

3453
1A

كتاب
مفتاح العلوم

للإمام، راجع إلى: والدين أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي
الكافي المتوفى سنة ٦٦٦ هـ رحمه الله وأتاب،
توفي سنة ٦٦٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً والدين هدىً
والعلماء أئمةً للدين والدنيا والآخرة

[illegible][illegible]

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1

والله لا يرضى الاستغفار المستوعب الى ان ياتى بالبيان وقد كثر في هذا الموضع
 على الصواب ما هو عليه وعلى المعاني والبيان وقد تضمنت في هذا الموضع
 وفيما كان غلب على المعاني على الحد والاستدلال لما اردت في التبيين مما هو خارج كان
 قد ورد في على المعاني والبيان موقوفة على محارسة باب النظم وابتدأت صاحب
 النظم يغفر الى على العروضة والفواقي ليست علمان القسم الى ايرادها وما تحت جميع
 ذلك كما في هذا الابعاد لم يرت البعض عن البعض القيسر المناسبت والحصول الكلام على
 حسب مقتضى المقام هناك وبهذا لكل من ذلك اصولا لا تفت وأوردت مما كان مناسبة
 وقررت ما صادفت من آراء السلف قدس الله ارواحهم بقدر ما احدثت من التقرير مع
 الارشاد الى ضروب مباحث قلت عنابة السلف ما وارب اد لطائف مقتضى ما فتى أحسن ما
 رتب اذ هو ما يامل حوائج جارية مجرى النسخ للواضع المشكلة مستكشفة عن لطائف
 المباحث المهمة مطلعة على مزيد تفاصيل في أما كن تمس الحاجة اليها فاعلا ذلك كله
 عني اذا قبض في اللحد الضمير أن يدعي لي بدعوة تسمع (هذا) واعلم ان علم الادب متى
 كان الحامل على الخوض فيه مجرد الوقوف على بعض الاوضاع وشئ من الاصطلاحات
 فهو لا يكفى على طرف الثمام اما اذا خضت فيه لهمة تبغى على الاحترار عن الخطا في
 العربية وسلوك جادة الصواب فيها اعترض دونك منه أنواع تلقى لا دناءة عرق القرية
 لاسيما اذا انضم الى همتك الشغف بالتأني لم اراد الله تعالى من كلامه الذي لا ياتيه الباطل
 من بين يديه ولا من خلفه فهناك يستقبلك منها ما لا يبعد أن يرجعك القهقري وكأني بك
 وليس معك من هذا العلم الا ذكر النحو واللغة قد ذهب بك الوهم الى ان ما قرع معك
 هو شئ قد افترعه عصبية الصناعة لا تحقيق له والا فليس صاحب علم الادب بانواع تعظم
 تلك العظمة لك انك اذا اطاعت على ما نحن مستودعوه كتابها هذا مشيرين فيه الى ما يجب
 الاشارة اليه ولن يتم لك ذلك الا بعد ان تتركب له من التأمل كل صعب وذلول علمت اذ ذلك
 ان صوغ الحديث ليس الامن عين التحقيق وجوه السداد ولما كان حال نوعنا هذا
 ما سمعت ورايت اذ كياه أهل زمانى القاضين الكاملى الفضل قد طال الجاحهم على في
 أن أصنف لهم مختصرا يحفظهم بأوفر حظ منه وأن يكون أسلوبه أقرب أسلوب من فهم كل
 ذكى صنف هذا وضعت أن اتقنه أن يفتح عليه جميع المطالب العلمية وسميته (مفتاح
 العلوم) وجعلت هذا الكتاب ثلاثة أقسام القسم الاول في علم الصرف * القسم الثاني في
 علم النحو * القسم الثالث في على المعاني والبيان (والذي) اقتضى عندي هذا هو ان
 الغرض الاقدم من علم الادب لما كان هو الاحترار عن الخطا في كلام العرب وازدت ان
 أحصل هذا الغرض وانت تعلم ان تحصيل الممكن لك لا يتأتى بدون معرفة جهات
 التحصيل واستعمالها لا جرم أنا حاولنا ان نتلو علميت في أربعة الأنواع من ذلك ما يتوابع أثر
 مما لا بد من معرفته في غرضك لتقف عليه ثم الاستعانة بذلك وانما أغنت هذه لأن
 مثارات الخطا اذا تصفحت بالامثلة المفرد والجمع والاسم والمفعول والمركب مطابقة لما يجب أن يتكلم
 له وهذه الأنواع بعد علم اللغة هي المرجوع اليها في كفاية ذلك عالم يتخط الى ان يلزم فعلمنا
 الصرف والنحو يرجع اليهما في المفرد والجمع والاسم والمفعول والمركب والمركب والمركب
 الاخير ولما كان علم الصرف هو المرجوع اليه في المفرد والجمع والاسم والمفعول والمركب
 والعكس من ذلك كما ستقف عليه وانت تعلم ان المفرد مستخدم على ان يؤولف وعلمنا ان المؤلف

والله لا يرضى الاستغفار المستوعب الى ان ياتى بالبيان وقد كثر في هذا الموضع
 على الصواب ما هو عليه وعلى المعاني والبيان وقد تضمنت في هذا الموضع
 وفيما كان غلب على المعاني على الحد والاستدلال لما اردت في التبيين مما هو خارج كان
 قد ورد في على المعاني والبيان موقوفة على محارسة باب النظم وابتدأت صاحب
 النظم يغفر الى على العروضة والفواقي ليست علمان القسم الى ايرادها وما تحت جميع
 ذلك كما في هذا الابعاد لم يرت البعض عن البعض القيسر المناسبت والحصول الكلام على
 حسب مقتضى المقام هناك وبهذا لكل من ذلك اصولا لا تفت وأوردت مما كان مناسبة
 وقررت ما صادفت من آراء السلف قدس الله ارواحهم بقدر ما احدثت من التقرير مع
 الارشاد الى ضروب مباحث قلت عنابة السلف ما وارب اد لطائف مقتضى ما فتى أحسن ما
 رتب اذ هو ما يامل حوائج جارية مجرى النسخ للواضع المشكلة مستكشفة عن لطائف
 المباحث المهمة مطلعة على مزيد تفاصيل في أما كن تمس الحاجة اليها فاعلا ذلك كله
 عني اذا قبض في اللحد الضمير أن يدعي لي بدعوة تسمع (هذا) واعلم ان علم الادب متى
 كان الحامل على الخوض فيه مجرد الوقوف على بعض الاوضاع وشئ من الاصطلاحات
 فهو لا يكفى على طرف الثمام اما اذا خضت فيه لهمة تبغى على الاحترار عن الخطا في
 العربية وسلوك جادة الصواب فيها اعترض دونك منه أنواع تلقى لا دناءة عرق القرية
 لاسيما اذا انضم الى همتك الشغف بالتأني لم اراد الله تعالى من كلامه الذي لا ياتيه الباطل
 من بين يديه ولا من خلفه فهناك يستقبلك منها ما لا يبعد أن يرجعك القهقري وكأني بك
 وليس معك من هذا العلم الا ذكر النحو واللغة قد ذهب بك الوهم الى ان ما قرع معك
 هو شئ قد افترعه عصبية الصناعة لا تحقيق له والا فليس صاحب علم الادب بانواع تعظم
 تلك العظمة لك انك اذا اطاعت على ما نحن مستودعوه كتابها هذا مشيرين فيه الى ما يجب
 الاشارة اليه ولن يتم لك ذلك الا بعد ان تتركب له من التأمل كل صعب وذلول علمت اذ ذلك
 ان صوغ الحديث ليس الامن عين التحقيق وجوه السداد ولما كان حال نوعنا هذا
 ما سمعت ورايت اذ كياه أهل زمانى القاضين الكاملى الفضل قد طال الجاحهم على في
 أن أصنف لهم مختصرا يحفظهم بأوفر حظ منه وأن يكون أسلوبه أقرب أسلوب من فهم كل
 ذكى صنف هذا وضعت أن اتقنه أن يفتح عليه جميع المطالب العلمية وسميته (مفتاح
 العلوم) وجعلت هذا الكتاب ثلاثة أقسام القسم الاول في علم الصرف * القسم الثاني في
 علم النحو * القسم الثالث في على المعاني والبيان (والذي) اقتضى عندي هذا هو ان
 الغرض الاقدم من علم الادب لما كان هو الاحترار عن الخطا في كلام العرب وازدت ان
 أحصل هذا الغرض وانت تعلم ان تحصيل الممكن لك لا يتأتى بدون معرفة جهات
 التحصيل واستعمالها لا جرم أنا حاولنا ان نتلو علميت في أربعة الأنواع من ذلك ما يتوابع أثر
 مما لا بد من معرفته في غرضك لتقف عليه ثم الاستعانة بذلك وانما أغنت هذه لأن
 مثارات الخطا اذا تصفحت بالامثلة المفرد والجمع والاسم والمفعول والمركب مطابقة لما يجب أن يتكلم
 له وهذه الأنواع بعد علم اللغة هي المرجوع اليها في كفاية ذلك عالم يتخط الى ان يلزم فعلمنا
 الصرف والنحو يرجع اليهما في المفرد والجمع والاسم والمفعول والمركب والمركب والمركب
 الاخير ولما كان علم الصرف هو المرجوع اليه في المفرد والجمع والاسم والمفعول والمركب
 والعكس من ذلك كما ستقف عليه وانت تعلم ان المفرد مستخدم على ان يؤولف وعلمنا ان المؤلف

الذي يتناول من بعض الناحيات لاسم انما هي من بعض الناحيات على هذا الوجه وهو
انما يتناول من بعض الناحيات لاسم انما هي من بعض الناحيات على هذا الوجه وهو
القسم الاول من الكتاب ويشتمل على ثلاثة فصول الاول في بيان حقيقة علم الصرف
والثاني في بيان ما يحتاج اليه في تحقيقها والثاني في كيفية الوصول اليه والثالث في بيان
كيفية كافيها على ما من الغرض وقيل ان يندفع الى سوق هذه الفصول فليند كرسيا
لا بد منه في ضبط الحديث فيما نحن بصدده وهو الكشف عن معنى الكلمة وانواعها
الا قرب ان يقال الكلمة هي اللفظة الموضوعية للمعنى مفردة والمراد بالافراد انها مجموعها
وضعت لذلك المعنى دفعة واحدة ثم اذا كان معناها مستقلا بنفسه وغير معتبر باحد
الزمنة الثلاثة مثل علم وجهل سميت حقا وبغير المستقل بنفسه على سبيل
كان معناها لا يستقل بنفسه مثل من وعن سميت حرفا وبغير المستقل بنفسه على سبيل
التقريب والتأنيس بانه الذي يتم الجواب به كقول القائل زيد في جوابك اذا قلت من جاء
وقرأ اذا قلت ماذا فعل بخلافه اذا قل في أو على اذا قلت أين قرأوا وقد ذكرنا هذا قبلنا شرح
(في) الفصل الاول ولنشرحه اعلم ان علم الصرف هو تتبع اعتبارات الواضع في وضعه من
جهة المناسبات والاقضية ونعني بالاعتبارات وافرضها الى أن تتحقق انه اول جنس المعاني
ثم قصد جنس جنس منها معينا بازاء كل من ذلك طائفة طائفة من الحروف ثم قصد
التنوع الاجناس شيئا فشيئا متصرفا في تلك الطوائف بالتقديم والتأخير والزيادة فيها
بعد أو النقص ان منها ما هو كاللازم للتنوع وتكثر الامثلة ومن التبدل لبعض تلك
الحروف بغيره لعارض وهكذا عند تركيب تلك الحروف من قصد هيئة ابتداء ثم من
تغيرها شيئا فشيئا ولعلك تستبعد هذه الاعتبارات اذ ليس طريق معرفتها عندك لئلا
لا يخفى عليك ان وضع اللغة ليس الا تحصيل أشياء منتشرة تحت الضبط فاذا أمعنت فيه
التنظر وجدت شأن الواضع أقرب شيء من شأن المستوفى الخاذق وانك لتعلم ما يصنع في باب
الضبط فيقول عنك الاستبعاد ثم انك تستقف على جليلة الامر فيه مما يتلى عليك عن قريب
(الفصل الثاني) في كيفية الوصول الى النوعين وهما معرفة الاعتبارات الراجعة
الى الحروف ومعرفة الاعتبارات الراجعة الى الهيئات وفيه بيان الاول في معرفة الطريق
الى النوع الاول وكيفية سلوكه * الثاني في معرفة الطريق الى النوع الثاني وكيفية
سلوكه ايضا وما في الحديث فيه مما لا يتم الا بعد التنبية على أنواع الحروف التسعة
والعشرين ومخارجها اعلم انها عند المتقدمين تنوع الى مجهورة ومهموسة وهي عند
كذلك لئلا يكون على ما ذكره وان الجهر انحصار النفس في مخرج الحرف والهمس جرى
ذلك فيه والمجهرورة عندى المهمة والالف والقاف والكاف والجيم والياء والراء والشون
والطاء والذال والباء والميم والواو بحمها قولك قدك اترجم ونطايب والمهموسة
ما عندنا همزة اذ لم يتم الا انحصار ولا جرى كفاي حروف قولك لم يرو عن اسميت معتدلة وما بين
الهمزة والراء والواو والياء والالف سميت رنحوة ثم اذا تبع الاعتناد بالضعف فعمل الحركة
الجرى كفاي اليناغية من ذلك سميت رنحوة ثم اذا تبع الاعتناد بالضعف فعمل الحركة
أو الامتناع عنه كفاي الواو والياء والالف سميت معتدلة واذا تبع تمام الانحصار وحفز
وضعت كفاي حروف قولك فف من صبح سميت حروف القلقة وتنوع ايضا الى مستعلية وهي
الصاد والضاد والطاء والخاء والغين والحاء والقاف والى منخفضة وهي ما عداها
والأستعلاء أن تتعدى الى الحرف الاعلى والانخفاض بخلاف ذلك فان جعلت

أضراس الهيئة
 الشقة العليا
 الشقة السفلى
 الأضراس الأخرى
 حافة اللسان الهيئة
 أصل اللسان
 وسط
 حافة اللسان الأخرى
 حافة
 حافة وسط الهيئة
 حافة
 حافة

في علمه وحججه وبراهينه
 الحديث وما ورد في الحديث
 بين اربعة كاشفة واثبات
 الصانع على الله تعالى صنع
 المتكلمين والحيث من بانه لم
 واسماء الله تعالى في حديث واجب
 بانه ماخوذ من قوله تعالى صنع الله
 وقراءة صنع الله لفظ الماضي وهو
 متوقف على الاكتفاء في الاطلاق
 بورد المصدر والفعل واقول بل
 ورد اطلاقه عليه تعالى في حديث
 صحيح لم يستخرج من اعتراض ولا
 من اجاب بذلك وهو مارد الحاكم
 وصححه البيهقي من حديث خديجة
 مرفوعا ان الله صانع كل صانع
 وصنعة (ذاته مخالفة لساائر
 الذوات) جل وعلا وعدلت عن قول
 ابن السبكي في جمع الجواهر مع
 حقيقة مخالفة لساائر الحقائق لان
 ابن الزمكاني قال يمتنع اطلاق
 لفظ الحقيقة على الله تعالى قال
 ابن جماعة لانه لم يرد وقوله ورد
 اطلاق الذات عليه تعالى في
 البخاري في قوله تنزيه من قوله
 رضي الله تعالى عنه وذلك في ذات
 الاله (وصفاته الحياتة) وهي صفة
 تقتضي صحة العلم بوصفها
 (والارادة) وهي صفة تخص
 احد طرفي شئ من الفعل والفعل
 بالوقوع (والعلم) وهي صفة
 يشترك فيها الشئ عند تعلقاتها
 (والقدرة) وهي صفة تؤثر في الشئ
 عند تعلقاتها في الجمع والبصر
 وهذه اربعة ان يرد الانكشاف بمها
 على الانكشاف بالعلم (والكلام)
 القائم بذاته تعالى العبر عنه
 بالقرآن (المكتوب في المصاحف)
 بالكتاب الكتاب والبرهان

الحروف من أولها حتى آخرها لا يفسد إلا في كبرها والمبدل من ما قبلها في كبرها
 هذه الحروف وهو التعارف وإذا أراد أن يثبت فيه الكلمة أثبت في حروفها
 في حروفها الدالة وزن الكلمة والصالح الكلام في حروفها الأصل يستدعي حروفها
 فوالله أحسن في أن التعريف الصالح الوضع الكلي ما إذا والباقي في أن الشاهد تعيين كل
 من الأربعة أن يادة والحذف والمبدل والغلب فإذا أم القان الأول فالذي عليه أصحابنا
 هو الثلاثة فصاعد إلى خمسة خلافا للكوفيين أما السلافة فليكون البناء عليها العدل
 الألفية لا حقيقا خفيا ولا ثقلا ثقلا ولا تقسامه على المراتب الثلاث وهي المبدل والمتنهي
 والوسط بالسو يمكن واحد واحد لا يتفاوت مع كونه من الحالت كثير الصور المحتاج اليه في
 باب التنويع صلاح فوق الاثنين دع الواحد ويظهر من هذا أن مطلوبه العدد فيها
 جنته نوعه دون مطلوبه فبما سوى ذلك وأما التجاوز فمما إلى الأكثر فليدونه أصل منها
 له كثير الصور المحتاج اليه وأما الافتصار على الخمسة فليكون على قدر احتمال نقصانها
 زيادتها وقد ظهر من كلامنا هذا أن الكلمات الداخلة تحت الاشتقاق عند أصحابنا
 البصريين إما أن تكون ثلثية أو رباعية أو خماسية في أصل الوضع وأما القانون الثاني
 وهو أن الحرف إذا دار بين أن يكون مزيدا على مثال هو فيه وبين أن يكون محذوفا عن
 مثال ليس فيه فالشاهد للزيادة ما إذا فوجوه وقبل أن تذكرها لا بد من شيء يجب التنبيه
 عليه وهو أن لا يكون توجه الحكم بالزيادة على الحرف بعد استجماع ما لا بد منه في ذلك
 نادر ما مثله في الخارج عن مجموع قولك اليوم تنسأه إذا لم يكن مكررا على ما افترعه الاستقراء
 الصحيح وهذه الحروف يسميها أصحابنا في هذا النوع حروف الزيادة بمعنى أن حكم الزيادة
 يتفق لها كثيرا ولذلك جعل شرطاً في زيادة الحرف كونه مكررا أو من هذه الحروف
 وأن لا يتغير حكم الحرف في نظيره كنجور جيل ومسلم وإذا قد انتهت لهذا فنقول الوجه الأول
 هو أن يفضل عن القدر الصالح للوضع الكلي كنجور ألف فبعضى الثاني أن يكون ثبوته
 في اللفظ بقدر الضرورة كهمزة الوصل في اسم واعرف وأما الهمزة المستعارة فمواقعها
 الثالث أن يمنع عليه الحذف كحروف المضارعة لأنها إذا قدرت محذوفة عن الماضي إلى
 خلاف قيام وهو أن لا يكون في الأفعال الوزن الذي هو في باب الاعتبار الأصل المقدم
 وهو الثلاثي المبتدع محذورا فهو التجاوز عن القدر الصالح للوضع الكلي الرابع وهو
 أم الوجوه أن يكون ثبوته في أقل صور من لا ثبوته ولا مقتضى الحذف من مقتضياته التي
 تقف عليها في قانونه كالحروف التي تقع فيما يصغروا يثنى ويجمع من نحو مسلم ومسلمان
 أو مسلمين ومسلمون أو مسلمين أو مسلمات وفي الأسماء المتصلة بالأفعال كالمصادر
 وأسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة من نحو مرحة وراحم ومرحوم ورحيم وفي
 أبنية التفضيل وأسماء الأزمنة والأمكنة وأسماء الآلات من نحو أطلع ومطلع
 ومصدّق وفي غير ذلك مما يطلع عليه التأمل وهذه أشياء لها تفصيل بتضمنها مواضعها
 من هذا الكتاب أن شاء الله تعالى وأما ما افترع جمعنا أن من جملة الشواهد على زيادة الحرف
 أن يكون له معنى على حدة بخلاف المتنوين وتاء التانيث وسين الكسكة وهذه الوقف
 ولا م ذلك وهناك أو لا لك وأشباهها فلولا أنه يلزم من سوق هذا الحديث إدخال
 الشين المعجمة المشككية وكاف نحو ذلك وهناك وكزيد وباء نحو يزيد في جملة
 حروف الزيادة وأنه يلزم إدخال الأسماء الجارية بحرف الحروف في الاشتقاق لكان

في حروفها الدالة وزن الكلمة والصالح الكلام في حروفها الأصل يستدعي حروفها
 فوالله أحسن في أن التعريف الصالح الوضع الكلي ما إذا والباقي في أن الشاهد تعيين كل
 من الأربعة أن يادة والحذف والمبدل والغلب فإذا أم القان الأول فالذي عليه أصحابنا
 هو الثلاثة فصاعد إلى خمسة خلافا للكوفيين أما السلافة فليكون البناء عليها العدل
 الألفية لا حقيقا خفيا ولا ثقلا ثقلا ولا تقسامه على المراتب الثلاث وهي المبدل والمتنهي
 والوسط بالسو يمكن واحد واحد لا يتفاوت مع كونه من الحالت كثير الصور المحتاج اليه في
 باب التنويع صلاح فوق الاثنين دع الواحد ويظهر من هذا أن مطلوبه العدد فيها
 جنته نوعه دون مطلوبه فبما سوى ذلك وأما التجاوز فمما إلى الأكثر فليدونه أصل منها
 له كثير الصور المحتاج اليه وأما الافتصار على الخمسة فليكون على قدر احتمال نقصانها
 زيادتها وقد ظهر من كلامنا هذا أن الكلمات الداخلة تحت الاشتقاق عند أصحابنا
 البصريين إما أن تكون ثلثية أو رباعية أو خماسية في أصل الوضع وأما القانون الثاني
 وهو أن الحرف إذا دار بين أن يكون مزيدا على مثال هو فيه وبين أن يكون محذوفا عن
 مثال ليس فيه فالشاهد للزيادة ما إذا فوجوه وقبل أن تذكرها لا بد من شيء يجب التنبيه
 عليه وهو أن لا يكون توجه الحكم بالزيادة على الحرف بعد استجماع ما لا بد منه في ذلك
 نادر ما مثله في الخارج عن مجموع قولك اليوم تنسأه إذا لم يكن مكررا على ما افترعه الاستقراء
 الصحيح وهذه الحروف يسميها أصحابنا في هذا النوع حروف الزيادة بمعنى أن حكم الزيادة
 يتفق لها كثيرا ولذلك جعل شرطاً في زيادة الحرف كونه مكررا أو من هذه الحروف
 وأن لا يتغير حكم الحرف في نظيره كنجور جيل ومسلم وإذا قد انتهت لهذا فنقول الوجه الأول
 هو أن يفضل عن القدر الصالح للوضع الكلي كنجور ألف فبعضى الثاني أن يكون ثبوته
 في اللفظ بقدر الضرورة كهمزة الوصل في اسم واعرف وأما الهمزة المستعارة فمواقعها
 الثالث أن يمنع عليه الحذف كحروف المضارعة لأنها إذا قدرت محذوفة عن الماضي إلى
 خلاف قيام وهو أن لا يكون في الأفعال الوزن الذي هو في باب الاعتبار الأصل المقدم
 وهو الثلاثي المبتدع محذورا فهو التجاوز عن القدر الصالح للوضع الكلي الرابع وهو
 أم الوجوه أن يكون ثبوته في أقل صور من لا ثبوته ولا مقتضى الحذف من مقتضياته التي
 تقف عليها في قانونه كالحروف التي تقع فيما يصغروا يثنى ويجمع من نحو مسلم ومسلمان
 أو مسلمين ومسلمون أو مسلمين أو مسلمات وفي الأسماء المتصلة بالأفعال كالمصادر
 وأسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة من نحو مرحة وراحم ومرحوم ورحيم وفي
 أبنية التفضيل وأسماء الأزمنة والأمكنة وأسماء الآلات من نحو أطلع ومطلع
 ومصدّق وفي غير ذلك مما يطلع عليه التأمل وهذه أشياء لها تفصيل بتضمنها مواضعها
 من هذا الكتاب أن شاء الله تعالى وأما ما افترع جمعنا أن من جملة الشواهد على زيادة الحرف
 أن يكون له معنى على حدة بخلاف المتنوين وتاء التانيث وسين الكسكة وهذه الوقف
 ولا م ذلك وهناك أو لا لك وأشباهها فلولا أنه يلزم من سوق هذا الحديث إدخال
 الشين المعجمة المشككية وكاف نحو ذلك وهناك وكزيد وباء نحو يزيد في جملة
 حروف الزيادة وأنه يلزم إدخال الأسماء الجارية بحرف الحروف في الاشتقاق لكان

والا ان الواو طرف تبدل ياء كسينوا ياء وذنية وصيون عندي كما ساجدة وهي غير تبدل
من آخر اذا سكنت قبل ياء في كلمة او قبلها هو في حكم كلمة مدغم في ياء كطى ورمى ومضى في
اضافة مسنون الى ياء المتكلم وربما بدلت الياء واوا في النذرة كنهو ومرضو وهي لاها
في الفعل مؤنث الافعل تبدل ياء كالدنيا الا في القليل التزركا القصوى وطرفا من اسم في
موضع يضم ما قبل آخره تبدل ياء مكسورا ما قبلها كالادلى والقلندي والتداني لا كلمة
هو ولا ما في فعول جمع تبدل ياء مع المدة مشددة مكسورا ما قبلها كعصى الاقيما
لا اعتداد به كالصور والحدود واللكمة اذا كانت معها اخرى فتعرك تبدل همزة
كاويصل واواصل وهي ايضا طرفا مفتوحا ما قبلها تبدل ألفا وكذا الياء كالعصا والرحا
ومكسورا ما قبلها تبدل ياء كالداعي ودعي وتعير طرف عينايين كسرة قبلها واالف زائدة
بعدها في مصدرفعل عينه ألفا وفي جمع مفرد ساكن العين صورة صحيح اللام تبدل
ياء ايضا كاياس وحياض وديار وهي اوالياء ايتهما كانت تبدل همزة اذا وقعت طرفا
بعد ألف زائدة كالدعاء والبناء وهي بعد الكسر والياء بعد الضم ساكتين غير مشددين
تبدلان ياء وواوا كيعاد وموقن وقيل واوقط الياء لا ما في فعل اسم مفتوحة الفاء
ساكنة العين تبدل واوا كالشروي وطرفا في فعل مضوم ما قبلها كذلك مثل قولك
رموت اليد وهي مدة ثانية اذا كانت زائدة تبدل ايضا واوا في التحقير والجمع الذي ليس
على زنته واحد كضو يرب وضوار يرب في ضمير اب ان سمي به وكذلك الالف ثانية اذا
كانت زائدة كضو يرب وضوار يرب فان لم تكن ردها التحقير الى الاصل كبويب ونبيبة
والالف تتبع ما قبلها ضما كان او كسرا اذ لم تطلب لها حركة كضو يرب وضوار يرب ومفتوح
ومفتاح وهي بعد ياء التحقير تبدل ياء ككتيب واذا كانت عينا في فعل ابدلت همزة اذا
وقعت في وزن فاعل كقائل وبائع وهي زائدة واقعة بعد ألف جمع تتوسط بين أربعة
وكذا الواو الزائدة المدة اوالياء بهذا الوصف بعدها وكذا آخر المعتلين بالاطلاق او الواوين
خصوصا على خلاف فيه مما يستغنى عنها كل منهما ما تبدل همزة وفي غير ذلك تبدل ياء مع
ابدال الاخر اذا كرسائل ومجائر وصحائف وبيائع وسيائق واوائل وكذا اقوائل عندي
ونخطايا وشوايا وهي ايضا وقعت عينا ولا ما تكون بدلا كاب وناب والعصا والرحا وقال
وباع ودعا ورمي وفي الطرف فوق الثلاثة زائدة كانت او غير زائدة تغلب في مظهر القلب
ياء كحليان وماليان ومرميان وكيدعيان ايضا وكيرضين فليتا مل وأما ثالثة فتد فيهما
الى الاصل كعصوان ورحيان وأعني بمظهر القلب التثنية وجمعي السلامة واتصال
الضمائر المرفوعة البارزة ونوني التأكيد همزة طرفا بعد اخرى مكسورة تبدل ياء
كالجاني وغير طرف ساكنة بعد متحركة تبدل مدة مناسبة لحركة المتحركة كادم
وقولك يسرا وروحك الطرف في جميع ما قرع جعل لا يتغير بقاء التانيث الا اذا الزمت
وذلك قليل كما في نحو نهاية وعلاوة وحندوة وقحدوة وقد نظم حرف التثنية في سلاط
هذه التماآت من قال تبايان ومندوان النون ساكنة قبل الياء تغلب هيا كعنبر
تاء الافتعال تبدل طاء اذا كانت الفاء مطبعا كاصطبر واطبخ واضطجع واصطلم واذا
كانت بدل المطبق زايا اودالا او ذالا ابدلت دالا كاذجر وادان واذكروا اذا كانت تاء
قلت كل واحدة منهما الى صاحبتهما كاتار بالتاء والتاء التثنية والجمع بالالف والتاء
والنسبة يقلبن همزة ألف التانيث المدودة واوا كحمران وحمرات وحمر اوى والنسبة

ملب كل الف في الحرب وياه مكسور ما قبله اذ لم يجدوا وواو الشدة كرموى
ورموى وحلوى وعصوى وماهى وعوى وقاضوى وكذا اى الاء كيد تغليان الاء
في الطرف ياء

الفصل الثاني في النتائج الجائرة على اعتبار الواو غير طرف بعدياء التحقير تبدل
ياء كبدل وأسيد وكذا حروف في نحو مدعي وهي غير مشددة إذا انصحت ضملا لازما تبدل
همزة كاجوه واقت وعند المازني رحمه الله انها مكسورة أولا في البداهة همزة كذلك
مثل اشاح واعاء اخيه والواو والياء غير البديل عن الهمزة فاء في باب الاقتعال ثابتة تأو
تبدل تاء كاتعد واتسر ويتعد ويتسر ومتعد ومتسر وانه كالواجب عند الجساريين
الياء بعد الف غير زائدة قبل ياء النسبة تبدل همزة كثنائي في النسبة الى ثاية ونحو والياء
في رضى وبادية تبدل الف في لغة طي فيقال رضا وبادة * الالف آخر الغير التثنية قبل ياء
الاضافة تبدل ياء في لغة هذيل فربما من الواجب كعصي وورحي * الهمزة سا كنه لا بعد
أخرى تبدل مدة مناسبة لحركة ما قبلها كراس وذيب وسول ومفتوحة بعد سا كن
تبدل الفاعند السكوفين كالمرأة وبعد مضموم تبدل واوا كجون وبعد مكسور ياء كبيرة
ومكسورة بعد ياء التحقير ياء أيضا كافيس وكذا مضمومة بعد مكسور تبدل ياء أيضا عند
الاخفش رحمه الله كاستهزيون وكيف كانت بعد مدة زائدة غير الف تبدل مناسبة
لها نخطية ومقروة وههنا البدالات تختص بباب الادغام كجمع واطير وازين واناقل
واداروا في استمع واطير وترين وتناقل وتداروا فاعلم ان تبدل حروف اللين
والهمزة بعضهم من بعض نسبه اعلا

الفصل الثالث في النتائج غير المستمرة ووجه ضبطها على أن الاختصار أن تطلعك على ما وقع بدلا منه كل حرف من حروف البدل دون غيره اللهم الا عند التعمق * الالف وقعت بدلا في غير تلك المواضع عن الياء والواو والهمزة في نحو طائي وياجل ولا هنالك المرتع والمرأة عندنا واما آل فالحق المعول فيه ما ذكره ابن جني ان الالف فيه بدل عن همزة بدل عن الهاء * والياء عن اختها والهمزة والعين والنون والسين والتاء والباء في نحو حبل وصبم والواحي والضفادى واناى والسادى والثالى والتعالى وعن أحد حرفي التضعيف في نحو هديت وتاجيت ومكاكى ودياجى وتقضى البازى وأملت ونحو تسريت ولم يتسن والتصدية باعتبار وقصيت الاظفار وديباج وديماس وديوان ونحو قوله أيتصلت وما شا كل ذلك * والواو عن اختها في نحو حبل وعضو عليه والهمزة عن حروف اللين والهاء والعين في نحو باز وشمة ومؤقدهاء وأباب والهاء عن الالف والهمزة في نحو ياهناه باعتبار وهرقت والجيم عن الياء في نحو قوله أمتجت وأمسجاء اللام عن الصاد والنون في نحو الطبع واصبى لال والنون عن الواو في صنعانى والدال عن التاء في اجد معوا والصاد عن السين في نحو اصبح وصبح وصبعة وصاطع والزاي عنها أيضا في نحو يزدل توبه والتاء من الواو والصاد والسين والباء في نحو أتبج واصت وطست والذعالت والميم عن الواو والنون والياء في نحو فم وبنام وكنم ولولا ان الكلام في هذا الفصل وفما قبله متطفل على الكلام في الفصل الاول اذا تأملت ما خففت فيه - ما كما ترى * وأما القانون الخامس وهو ان شاهد القلب اندثر بين أن يكون مقلوبا عن غيره وان لا يكون ماذا والذي حام حوله أصحابنا هو أن يكون أقل تصرفا كنحو قولهم ناء ناء ففسب ونأى نأى

كل رجل منكم على هذا المنبر يقول
أشكر من هدانا لهذا الذي كنا
على الظلمة فيقول لا يارب فيقول يلى
أذن عندي فيقول لا يارب فيقول يلى
إن الله هدانا لهذا وأنه لا ظلم علينا
اليوم فخرج له بطاقة فيها أشهد
أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا
عبد ورسوله فيقول أحضر
وزنك فيقول يارب ما هذه البطاقة
مع هذه السجلات فيقال انزلنا نظم
فتوضع السجلات في كفة والبطاقة
في كفة فطاشت السجلات وثقلت
البطاقة ولا يتقل مع اسم الله شيء
قال الغرالي والقسر طي ولا يكون
الميزان في حق كل أحد فالسبعون
ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب
لا يرفع لهم ميزان ولا يأخذون صحفا
(و) إن (الشفاعاة حق) وهي أنواع
أعظمها الشفاعاة في فصل القضاء
والأول أحسن من طول الموقف وهي
مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد
تورده الخلق إلى نبي بعده نبي الثانية
الشفاعة في أحوال قوم الجنة بغير
حساب قال النووي وهي مختصة به
وتردد في ذلك التقيان ابن دقيق
العبد والسبكي الثالثة الشفاعاة
فمن استحق النار أن لا يدخلها قال
القاضي عياض وليست مختصة به
وتردد فيه النووي وقال السبكي
لم يرد تصريح بذلك ولا بنفيه الرابعة
الشفاعة في إخراج من أدخل النار
من الموحدين ويستترك فيها الأبيسة
والملائكة والمؤمنون الخامسة
الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة
لأهلها وحرز النووي اختصاصها به
السادسة الشفاعاة في تخفيف
العذاب ممن استحق الخلود في النار
كفي حق أبي طالب وفي الصحيح أنا
أول شافع وأول مشفع وعنه ذكر

الفصل الاول في بيان مواضع الاصلة وهي الاول من كل كلمة لا تصلح لزيادة الواو فواو ورتتل أصل وهو والحشو منها للام فلا م نحو لم يذم وقلفع أصل والاخر أيضا له الا في عبدل وزيد وفجبل وفي هيقول وطيسل وفي شلة احتمال وأما نحو ذلك وهنالك وأولئك فليس عندي بمنظور فيه والاول من كل اسم غير متصل بالفعل وقد نهت عليه فيما تقدم اذا كان من بعده أربعة أصول لا يصلح للزيادة فتحوالهمزة والميم في اسطرخ ومردقوش أصل وهو والثاني من كل اسم غير متصل بالفعل أيضا اذا عرف في أحدهما زيادة فصاحبه لا يصلح للزيادة الانادرا كاتتحرو واتحقيل واثره وفيه منجنیق أصل اذا عرف ثانيه زائدا بقولهم مجانيق وغير اول الكلمة لا يصلح لزيادة الهمزة والميم في الاغلب فهما في نحو ضئيل وزنبير وجؤذر وبرأل وتكر فأوسرمل وعظم أصل الا اذا كانت الهمزة طرفا بعد ألف قبلها ثلاثة أحرف فصاعدا خارجة عن احتمال الزيادة فهي زائدة كطرفاء وعاشوراء وبراكاه وبروكاه وجنادباء الافيح الاحتمل أن يكون النصف الثاني منه اذا ألقيت الألف عين النصف الاول كالضوضاء ويسمى هذا مضاعف الرباعي والاخر من الفعل لا يصلح لزيادة النون فنون تدهقن ونشيطن أصل عند أصحابنا والاقرب عندي الى تجاوب الاصول ان هذا الأصل أكثرى والنون فيما ذكرنا زائدة وكل واحد من المواضع الاربعة من مضاعف الرباعي لا يصلح للزيادة فليس في نحو وعوع وصيصية زيادة وكذا في نحو قوقيت والسسين لانكون زائدة في الاسماء غير المتصلة بالافعال كالميم في الافعال ونحو تمندل وتمدرع وتمسكن لا اعتداده فيم تعدد وتغفر واسمه رواج نجم وأمثالها أصل الستة وأما الهاء فقد كان أبو العباس البرد رحمه الله يخرجها عن الحروف الزوائد

[illegible]

الترجيح شبه الاشتقاق فكأنما في نحو وخطب وخطبوا ونحوه ونحوه
الاشتقاق الميم على ارتكابه الشذوذ في ما عطف فباسم الخواتم من الكسر والاعلال
والادغام لما يوجد من وخطب وخطبوا ونحوه في الجملة دون مخطب ومخطبون
ج ب وأما إذا قضيت لمريم ويا ج ففعل ويفعل والترتيب وتقل في العتق زيادة التاء ولا يرة
بفعلة ولعز وبت بفعلة دون فعليل أو فعوليل قضيت لهذا أو أما الترجيح بالساكني
فكأنما في زيادة تاء ترتيب وتقل بدون اعتبار شبه الاشتقاق وأما الترجيح بالواحد
فكأنما في زيادة الميم دون الياء لعز وفعيل بفتح الفاء في الاوزان وزيادة ميم مريم
تؤكد هذا وكأنما في مورق منه ومهدد وما جح زيادة الواو والمكرردون الميم للزوم
الشذوذ في زيادتها وفتح الراء اذ ذلك وفك الادغام مع عدم ما أوجب ارتكابه في مريم
وكأنما في زيادة النون دون الواو لما تجد فعلا في الاوزان أكثر من فوعال
ولحسن مضموم الحاء بفعلا في ما تجد أكثر من فعال بالاطلاق ولرمان بعكس هذا لما
تجد فعلا في باب التيات أكثر من فعلا في لحسان وحارقيان بفعال اذ انقلبا اليك
مصرفين وفعلا اذ انقلبا اليك غير مصرفين ولا يدع وأولق وأوتق في زيادة الهمة
دون الياء والواو لما تجد أفعلا أكثر من فيعل وفوعلا ولا معة في زيادة الميم لما تجد
فعلة أكثر من أفعلة فاقوا وعينها من جنس واحد وهذا في كدما قد منافي أرة ولكتا
في زيادة الالف وابدال التاء من الواو لعز وفعيل والحولا يا فوعلا دون فعلا يا لعزها ولما
تجد فعلا دون فعوليل تتأ كدفعلية عزو يت دون فعوليلته ولنقتصر على هذا القدر
في التنبيه به على ما حاولنا فانه بل الأقل كاف في حق من أوتي حظا من الجلادة فاما التليد
فوحق لا يجدين عليه التطويل وان تليت عليه التوراة والانجيل

الفصل الثالث في بيان مواضع يقع البديل فيها عن حرف معين الالف طرفا زائدة
على الثلاثة أو ثلثة لكن قبلها ياء لا تكون إلا مبدلة عن ياء وكذا اذا لم تكن قبلها ياء
لكنها تمال أو صدر كلتها أو اللهم الا نادرا

الباب الثاني

في الطريق الى معرفة الاعتبارات الراجعة الى الهيئات والكلام فيه مبني على الاصل
المهم في الباب الاول من مراعاة الضبط وتجنب الانتشار اعلم ان الطريق الى هذه
الاعتبارات على نحو الطريق الى الاعتبارات الاول من انتزاع كلي عن جزئيات وسلوكه
هو ان نعمل لاستقراء الهيئات فيما يتناولها الاشتقاق متطلبين متناهيين متناهيين متناهيين متناهيين
الى البعض عن تأمل تنقيحها اكمام المناسبات المستوجبة للرعاية هناك مصرفوف
الاجتهاد في شأن الرد الى اعتبار اباغ ما يمكن من التدرج فيه فاعلا ذلك عن كمال التنبيه
لحاربه وشواهد وما يضاف ذلك ضابطا لياها كل الضبط في اصول تستنبطها وقوانين
وكأن في بك وقد ألفت فيما سبق ان أكون النائب عنك في مظان الاستقراء ومداحض
التأمل تنزع ههنا الى ما لوفك فاستمع لما يتلى عليك وبالله التوفيق ولنقدم أمام الخوض
فيما نحن له عادة اصطلاحات لا يحسن ارجعهم الله عسى أن يستعان بها على شيء من الاختصار
في أثناء مساق الحديث وهي ان الاسم أو الفعل اذا لم يكن في حروفه الاصول معتل سمي
صححا وسالما واذا كان بخلافه سمي معتلا ثم اذا كان معتلا فالفاء سمي مثالا واذا كان
معتلا العين سمي أجوف وهذا الثلاثة واذا كان معتلا اللام سمي منقوصا واذا اربعة

والبيان كان رأيت في بعض النسخ
بعض النسخ كان رأيت في بعض النسخ
الترجيح شبه الاشتقاق فكأنما في نحو وخطب وخطبوا ونحوه ونحوه
الاشتقاق الميم على ارتكابه الشذوذ في ما عطف فباسم الخواتم من الكسر والاعلال
والادغام لما يوجد من وخطب وخطبوا ونحوه في الجملة دون مخطب ومخطبون
ج ب وأما إذا قضيت لمريم ويا ج ففعل ويفعل والترتيب وتقل في العتق زيادة التاء ولا يرة
بفعلة ولعز وبت بفعلة دون فعليل أو فعوليل قضيت لهذا أو أما الترجيح بالساكني
فكأنما في زيادة تاء ترتيب وتقل بدون اعتبار شبه الاشتقاق وأما الترجيح بالواحد
فكأنما في زيادة الميم دون الياء لعز وفعيل بفتح الفاء في الاوزان وزيادة ميم مريم
تؤكد هذا وكأنما في مورق منه ومهدد وما جح زيادة الواو والمكرردون الميم للزوم
الشذوذ في زيادتها وفتح الراء اذ ذلك وفك الادغام مع عدم ما أوجب ارتكابه في مريم
وكأنما في زيادة النون دون الواو لما تجد فعلا في الاوزان أكثر من فوعال
ولحسن مضموم الحاء بفعلا في ما تجد أكثر من فعال بالاطلاق ولرمان بعكس هذا لما
تجد فعلا في باب التيات أكثر من فعلا في لحسان وحارقيان بفعال اذ انقلبا اليك
مصرفين وفعلا اذ انقلبا اليك غير مصرفين ولا يدع وأولق وأوتق في زيادة الهمة
دون الياء والواو لما تجد أفعلا أكثر من فيعل وفوعلا ولا معة في زيادة الميم لما تجد
فعلة أكثر من أفعلة فاقوا وعينها من جنس واحد وهذا في كدما قد منافي أرة ولكتا
في زيادة الالف وابدال التاء من الواو لعز وفعيل والحولا يا فوعلا دون فعلا يا لعزها ولما
تجد فعلا دون فعوليل تتأ كدفعلية عزو يت دون فعوليلته ولنقتصر على هذا القدر
في التنبيه به على ما حاولنا فانه بل الأقل كاف في حق من أوتي حظا من الجلادة فاما التليد
فوحق لا يجدين عليه التطويل وان تليت عليه التوراة والانجيل

المشاكسة من الوجوه والعين للضم الغاموسكون العين الى كسب يضمن للضم ايضا
 والمناسبة من الوجوه والعين في ترك الاصل الاستحقاق وكسب يضمن للضم ايضا
 الى قطب يسكون العين للضم ولاول وجهي المناسبة وان ذهب بك الزعم الى ان
 من اراء الوجه الاخر معارضا فتذكر ضعفه والعلية في ترك الاصل طلب المناكسة
 واما في غير موضع كمنورد فعل في الجموع بكسر الفاء وسكون العين في الاجوف
 الياء كيبض الى فعل فيها بضم الفاء في غير ذلك كسود وزرق مثلا دون ان
 يؤخذ اصلان للضبط او بعكس الحكم فيها للناسبة من وجهي احدهما كون
 فعل بالضم في الجموع اكثر لوقوعها في الضم والاجوف الواوي والثاني ان ترك
 الضم الى الكسر مع الياء اقرب من ترك الكسر الى الضم مع الراء مثلا ورد فعل
 فيها بضم الفاء وسكون العين في المضاعف كذب جمع ذباب والاجوف الواوي
 كعون الى فعل فيها بضمين فيما سوى ذلك ككذب وقذل للضبط والمناسبة
 فاعتبرها واما الرابعي المجرد منها فهي آتية المتفق عليها خمس لعدم احتمال
 ما يحتمل سواهن من القدر في انحرافها في سلكهن او بعدهن عن ذلك الاحتمال
 بعدا مكشوفاً وهي جعفر وزرج وجرش وقلع وحجير وابوالحسن الاخفش اثبت
 سادسة وهي جندب بضم الجيم وسكون الخاء وفتح الدال وهي عندي من القبول
 بعمل مساواته جندبا بضم الدال في الاعتبار فليتأمل وناهيك بوجوب قبولها ان لم
 يسدرها عليه من خلاف في هذا المضمار الاولين والاخرين وهو شيخنا الحاتمي
 نعمده الله برضوانه واما نحو جندل وعليط فبعدهما البعيد عن الاعتدال وهو
 توالي اربع حركات هو اول ما اقتضى الحرب عن اصالة هيشتهما وجلهما على جندل
 وعلايط واما الخامس المجرد فهي آتية المتفق عليها اربع وهي فرزدق وجهمش
 وقرطعب وقذعيل

الفصل الثاني في هيات المزيج واما هيات المزيج من الابواب الثلاثة
 ففيها كثرة يورث حصرها سائمة فلنخص بالذكر منها عدة امثلة لها مدخل
 في التفريع والقانون في ذلك هو ان لا يكون المثال الحاقيا وتفسير الحاق هو
 ان يزداد في الكلمة زيادة لتصير على هيئة اصلية لكلمة فوقها في عدد الحروف
 الاصول وتتصرف تصرفها والاستقراء المنضم الى اعتبار المناسبات اقترع عن امتناع
 كون الالف للحاق حشا والسرف في ذلك هو ان الزيادة الحاقية جارية مجرى
 الحرف الاصل والالف متى وقعت موقع الحرف الاصل كباب وناب وقال ومال
 كانت في تقدير الحركة الينة بدليل امتناع وقوعها حيث لا حركة كدعون ورمين
 ويدعون ويدعين ورمين وتطائرهما فلو جوز كونها للحاق حشا لاقتضى الرجوع
 الى المهروب عنه في جندل وعلايط واما آخر وهو ان القيد الذي اعتبرنا وهو قولنا
 تتصرف تصرفها يمنع عن ذلك اذ يستحيل ان تصرف نحو كاهل وغلام تتصرف
 الرابعي في التحقير والتكسير والالف الف والوجه هو الاول وجميع القيود المذكورة
 في تفسير الحاق متضمنة لقوائد جهة فلا تحرمها فكرك واذ قد عرفت هذا
 فنقول من الامثلة التي لها مدخل في التفريع افعال بفتح الهمة وسكون الفاء

في قوله تعالى ولا تمشوا في الارض فاستحقاق وكسب يضمن للضم ايضا
 وفي قوله تعالى ولا تمشوا في الارض فاستحقاق وكسب يضمن للضم ايضا
 وفي قوله تعالى ولا تمشوا في الارض فاستحقاق وكسب يضمن للضم ايضا
 هل آخر من الجنة الجنة الجنة
 بكم وبغيره (الجنة الجنة الجنة) الجنة
 في السماء (وقيل في الارض وقيل
 بالوقف حيث لا يعلم الله والذي
 اختاره هو المجهول من حبان
 القرآن والحديث كقوله تعالى في
 قصة آدم قلنا اهبطوا منها وفي
 الصحيح حديث ساء الله الفردوس
 فانه اعلى الجنة وفوق عرش الرحمن
 ومنه تفجير اثم او الجنة وفي صحيح
 مسلم ارواح الشهداء في حواصل
 طيور خضر تسرح في الجنة حيث
 شاءت ثم تاروي الى قناديل معلقة
 بالعرش واخرج ابو نعيم في تاريخ
 اصفهان من طريق عبيد عن
 مجاهد عن ابن عمر مرفوعا ان جهنم
 محيطة بالديار وان الجنة من ورائها
 فلذا كان الصراط على جهنم
 طريقا الى الجنة (ونقل عن
 النار) أي نقول فيها ما وقف أي
 محال حيث لا يعلم الا الله فلم يثبت
 عندي حديث اعتمده في ذلك وقيل
 تحت الارض لما روى ابن عبد البر
 وضعفه من حديث عبد الله بن
 عمرو مرفوعا لا يركب البحر الا غار أو
 حاج أو معترفان تحت البحر نارا
 وروى عنه ايضا موقولا لا يتوضأ
 بماء البحر لانه طبق جهنم وفي
 شعب الايمان للبيهقي عن وهب بن
 منبه اذا قامت القيامة أمر بالطلاق
 فيكشف عن سقر وهو غطاؤها
 فتخرج منه نارا فاذا وصلت الى البحر
 المطبق على شفير جهنم وهو بحر
 الجور نشقته أسرع من طرفة
 العين وهو حاجز بين جهنم
 والارضين السبع فاذا نشق

وضع العين جمعاً نحو الأعراس يفرع عليه أقبل فيها ينقل ضم العين إلى الفاء في المضاعف كالاشد وأفضل فيها أيضاً بادل ضم العين كسرة في المنقوص كالانطي والادلى للضبط والمناسبة أما المضاعف فلان الداعي معه إلى تسكين أحد المتحاشين وهو العين إذا قدرت متحركة في الأصل ليتوصل به إلى الإدغام المزبل عن اللفظ كقصة التكرار المستبشع أقرب حصولاً منه مع غير المضاعف إلى تحريك العين إذا قدرت ساكنة في الأصل وأما المنقوص فلان الداعي معه إلى كسر العين إذا قدرت مضمومة ليتوصل به إلى قلب الواو في الأدلى ياء ويخلص من قلب الياء لولم تكسر واوا في الاطبوم مثلاً ولن يخفى عليك فضل الياء على الواو في الخفة وهي في الجموع أولى بالطلب أقرب حصولاً منه مع غير المنقوص إلى ضم العين إذا قدرت مكسورة في الأصل وفعل بضم الفاء والعين كالعقود والعود جمعاً وغير جمع يفرع عليه فاعل وفعل بكسر العين مع ضم الفاء أو كسرها في المنقوص كحلى وعصى وعتى وعتى للضبط والمناسبة بقرب مما تقدم فانظر والجمع الذي بعد الفه حرفان بكسرهما بعد الألف وفتح الصدر كدواهم يفرع عليه الذي ما بعد الفه ساكن في المضاعف كدواب والذي ما بعد الفه مفتوح مضموما صدره أو مفتوحاً فيما آخره الف كغيارى وحيارى لذلك أيضاً فتدبر وحم عند الضمة حول الندرة في امثلة الجمع مع عدم لزومها مكانها لاستعمال الفتح بدلها هناك ولتقتصر والا فان الشا وبطين وليس الرى عن التشاف وستسمع من هذه الابنية ما تقضى عنها الوطر النوع الثانى وهو مشتمل على صنفين أحدهما في الأفعال والثانى في الاسماء المتصلة بها أما الصنف الاول ففيه فصلان أحدهما في هيات المجرد من ذلك والثانى في هيات المزيد

الفصل الاول في هيات المجرد من الأفعال اعلم ان للتلاى المجرد من الأفعال الماضية وهو ما يكون مقترناً بزمان قبل زمانك هيات منها هذه الثلاث فتح الفاء واللام مع فتح العين نحو طلب أو كسرها نحو علم أو ضعها نحو شرف وتقبلها فواتين هذا الفن اصولاً ولا مانع وهي لبناء الفعل للفاعل فاذا أريد بناؤها للمفعول كانت الهيئة حيثئذ بضم الفاء وكسر العين نحو سعد فهذه الهيئة وما سواها مما تسكن العين فيه مع فتح الفاء كنحو شد وقال أو ضمها الخالص كنحو حب وقول وعصر في قوله ولو عصر منها البان والمسك انعصر أو المشم كسرة كنحو قيل أو كسرها كنحو نعم وقيل أو تكسر العين فيه مع كسر الفاء كنحو شهد أو تسكن لاسمه مع فتح الفاء كنحو دعا أو ضمها كنحو بنى في قوله بنت على الدرم لما فرعها الضبط والمناسبة على الاول الثلاث تارة بمرتبة واحدة فيما كان من ذلك مبنيًا للفاعل واخرى بمرتبتين فيما كان مبنيًا للمفعول لاجرم عددنا الاصول تلك الاول لا غير المناسبة هي ان المبني للمفعول معلول المبني للفاعل معنى والمعلول متأخر عن عاتيه فناسب رعاية هذا القدر في اللفظ وان تعليل ترك الحركة حيث تترك أقرب من تعليل ترك السكون حيث يترك ألا تراك كيف ترى مواضع التترك في المثليين في شدد والمعتل في قول وبيع ودعوى بنى واجتماع المضم والكسر في عصر الحركة فيها كلها من الثقل على ما يحسن به طبعك المستقيم فتجد التعليل لتركها الى سبب الادغام والاعلال والتخفيف وهو السكون تغايرت عن تضاعف النقل اللازم مراعاة الأصل فيها وهو التحريك على نحو

أما الضرف في الاربعين السبع قد عجزت واحدة وقيل هي على وجه الارض لما روى عن وهب أيضاً قال اشرف ذو القرنين على جبل فأتى قرأى تحت جبالاً مغارة إلى ان قال يا قاف أخبرني عن عظمة الله تعالى فقال ان شأن ربنا العظيم وان ورائى أرضاً مسيرة خمسمائة عام في خمسمائة عام من جبال تلج بحمام بعضها بعضاً ولولا هي لا حترقت من حر جهنم وروى الحارث بن أبي اسامة في مسنده عن عبد الله ابن سلام قال الجنة في السماء والنار في الارض وتسل محلها في السماء (و) نعتقدان (الروح باقية) بعد موت البدن منعمة أو معذبة لا تبقى وأما محلها فتقدم محل أرواح الشهداء وأما غيرهم فاراح المؤمنين على عيين وأرواح الكفار في صين ولاكل روح بحسبها اتصال معنوى وقال القرطبي أرواح الشهداء في الجنة وأما غيرهم فتارة تكون في الارض على أفنية القبور وتارة تكون في السماء وقد قيل انهم يزور قبورهم كل جمعة وقيل أرواح المؤمنين كاهم في الجنة (و) نعتقدان (الموت بالاجل) وهو الوقت الذي كتب الله في الازل انتهاء حياته فيه فلا يموت أحد بدون مقتولا كان أو غير (و) نعتقدان (الفسق لا يزيل الايمان) فيصير كافراً ولا واسطة (ولا) تزيله أيضاً (البدعة) كالكار صفات الله تعالى وخالقه أفعال عباده وجوارروا يشبه في الآخرة لانه مبني على التاويل (الا التحسين وانكار علم الله) تعالى (الجزئيات) فانه يكفر بسلالاته (ولا تقطع بعذاب من لم ينب) ومات على الفسق لقوله تعالى

فما هو أقرب العمل بالأقرب كما لا يخفى عليك أقرب ونحن في باب الاعلال على ما عليه
الامام ابن حنبل من تسكين العمل المستعمل حركته غير عارضة المتضاف نفسه بحريك
ما قبله في هيئة كثيرة الدور حركته لا في حكم الساكن خالي عن المانع ثم من اعلاله بعد
القوة الداعية الى الاول ولين عريكة الثاني لا ريب فيه بالاول ولا بد لك من ان تعلم ان الاعلال
نوعان أحدهما اصل وهو ما استجمع فيه القدر للذ كور كقوله في اصل قال ودعوى
اصل دعادون قولك قول في المصدر يسكون العمل واما نحو طائي واستعرف في الفصل
الثالث من الكتاب ان الاصل طيبي ونحو يلعل فلا اعتداده أو قولك دعوا القوم لعروض
حركته أو قولك عوض بكسر الفاء وفتح العين أو يوم بضم الفاء وفتح العين لقلة دور الهيئة
أو قولك عور يعني اعور واجتور وامتني فجاور والسكون حركته ما قبل الواو في حكم السكون
وسيو ضحك هذا خواص الابنية أو قولك دعوا ورحيالك وجواد وطويل وغيره لمانع
فيه وهو اداء الاعلال الى الاشتباه في مواضع لا تضبط كثرة الاثر ان لو اعلنت ان الحذف
في دعوا ورحيالك لا متناع قلب ألف الاثنين همزة ولا جعل الى دعوا ورحاك ولزم تحريك
المدة في الباقية همزة مكسورة على نحو سائل وصحائف ومجائر لبعده حذف الاول مع ادائه
الى الالتباس بغيرهما تمام أيضا ولزمت الى حائذ وظائل وغائر وكذا دعادون نحو التحشين
وستعرف السرف في آخر الفصل الثالث من الكتاب وكذا دعادون قوى وطوى لمانع هنا أيضا
وهو عندى ادائه في المضارع الى العمل بما ترك البتة وهو رفع المعتل كيقاى ويطاى
مثلا لا متناع السكون وهي العلة بعينها في الاحتراز عن أن يقال قويا لا دغام ههنا وارهو
في باب افعال وكذا في استضعاف حتى مع الاستغناء ببعضي عن بعضي وعند أصحابنا رجحهم الله
ما يذكر في نحو النوى والهوى من الجمع بين اعلائين ولا تنافي بين هذا وبين الاول وكذا
دون العور والحول لمانع هنا أيضا وهو الاخلال بما يجب من ترك الاعلال اتباعا
للمصدر الفعل والقول فيه على مذهب اللوفيين واضح وكذا دعادون الحيوان والجولان
المانع وهو نقص الغرض فيما أريد به الى حركاته من التنبيه على الحركة والاضطراب في
سماء والاستقراء بحقه والموتان من جل النقيض على النقيض وانه باب واسع وله
مناسبة وهي ان النقيضين غالبا يتلازمان في الخطور بالبال والشاهد له تلازم الوجدان
وسبق فلك على سبب تلازمهما في ذلك علم المعاني في مشتركان فيه والخطور المعين ان لم يسلم
كونه علة في الوضع المعين فلا بد من أن يسلم توقف تأثير علة ذلك الوضع عليه بدليل
امتناع وقوع الوضع بدون خطور الببال فيكون الخطور المعين علة لعلة تلك العلة بدليل
دورانها معه وجود او عدمها فيلزم من وجود ذلك الخطور وجود معلولة لا متناع انفكاك
العلة التامة عن معلولها ومعلولة تلك العلة وعليه الشيء وصف له وتحقق وصف
الشيء المعين يسبق تحليل بدون تحقق ذلك الشيء فيلزم من وجود ذلك الخطور المعين وجود
تلك العلة المعينة فيلزم من مشاركة النقيض في الخطور مشاركتها اياه اما في علة
الوضع أو علة علة الوضع وعلى الاحتمالين يلزم مشاركتها اياه في الوضع هذا ما يليق به هذا
الاصل من التقرير ولزج الى المقصود وتظير الحيوان والجولان الصوري وانحواتها
وكذا دعادون نحو القود والحركة لمانع أيضا وهو آخر الوجوه وانه قريب مما تقدم وهو نقص
الغرض فيما أريد به من التنبيه على الاصل وفي مساق الحديث في هذا الفصل ما يدل
على قول أصحابنا من ان الفعل أصل في الاعلال فتنبه والتوقع الثاني من الاعلال فرع

وغيره ما هو ذلك في باب الاعلال
بعضه اهل البيت (عليه السلام) ولا يخلو
أما عندنا في تمام خبره
واقعة الجنة * وروى الطبراني
والطبراني حديث من قال لا اله الا الله
فغفر له ما من دهره يصيبه قبل ذلك
ما أصابه واستاده صحيح (و) نعمتقد
(ان أفضل الخلق) على الاطلاق
(حبيب الله المصطفى صلى الله عليه
وسلم) قال صلى الله عليه وسلم أما سيد
وله آدم ولا تفرروا مني *
وقال ابن عباس ان الله تعالى فضل
محمدا على أهل السماء والانباء
رواه البيهقي وغيره وأما حديث
الصحيحين لا تخبروني على موسى
ولا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من
نونس بن مثنى فمحمول على
التواضع أو على انه قبل ان يعلم انه
أفضل الخلق ووصفه باجل أوصافه
ماخوذ من حديث الترمذي ان
ابراهيم خليل الله الا وناحبيب
الله (خليله ابراهيم) يليه في التفضيل
فهو أفضل الخلق بعد نقل بعضهم
الاجماع على ذلك وفي الصحيحين خبر
البريه ابراهيم نخص منه النبي
صلى الله عليه وسلم فبقى على
عمومه (فوسى وعيسى وفوح) الثلاثة
بعد ابراهيم أفضل من سائر الانبياء
ولم أقف على نقل أيهم أفضل (وهم)
أي الخمسة (أولو العزم من الرسل)
الذكورون في سورة الاحقاف
أي أصحاب الجود والاجتهاد (فسائر
الانبياء) أفضل من غيرهم (على
تفاوت درجاتهم) بما خص به كل
منهم (فالملائكة) بعدهم فهم أفضل
من باقي البشر بعد الانبياء وأفضلهم
جبريل كما في حديث رواه الطبراني
(قابو بكر) الصديق أفضل البشر
بعد الانبياء (فعمرو) بن الخطاب
بعده (فعثمان) بن عفان بعده

(عليه السلام) في الجنة من الناس من روي عنه
النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة أو في
ثم روي عنه عثمان بن عفان في الجنة
وراد الطبراني في علمه بذلك النبي صلى
الله عليه وسلم ولا ينكره * وروي
الترمذي وحسنه عن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يكره وعمر هذان سيدا كهول
الجنة من الأولين والآخريين
الإثنين والمرسلين (في باقي العشرة)
المشهود لهم بالجنة أي فالسنة
الباقون منهم نقل الإجماع على
ذلك أبو منصور التميمي وهم
طلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص
وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة
عامر بن الجراح * روي أصحاب
السنن وصححه الترمذي عن سعيد
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عشرة في الجنة أبو بكر في الجنة وعمر
في الجنة وعثمان في الجنة وعلي
والزبير وطلحة وعبد الرحمن وأبو
عبيدة وسعد بن أبي وقاص وسعيد
ابن زيد (فأهل بدر) أفضل الأمة
* وعدتهم ثلاثمائة وبضعة عشر
* وفي الصحيح لعل الله اطلع على أهل
بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت
لكم * وروي ابن ماجه عن
رافع بن خديج قال جاء جبريل أو
ملك إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فيقال ما تعدون من شهد بدر فيكم
قالوا خيارنا قال كذلك هم عندنا
خيار الملائكة (فأحد) أي فأهل
أحد الذين شهدوا وادعتهما يلون أهل
بدر في الفضيلة (فالبقية) أي فأهل
بيعة الرضوان (بالجديبية) يلون
أهل أحد قال صلى الله عليه وسلم
لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت
الشجرة رواه أبو داود والترمذي

على ما تقدم من أن كل واحد من المذكرين كونهما في الأصل على ما قبل الفعل وهو
الماضي على هذا النوع أو قوتاً بعد الفعل غير مبدئية لغيره على ما هو أصل في الاعلال
وهو الثلاثي من الاعمال مجرد صورة ومعنى نحو قال وباع دون أقل ونحو عور وذلك نحو
يخاف وأقام واستقام ومقام بالنسخ ومقام بالضم أعلنت مع فوات حركة ما قبل المعتل إذ
الأصل فيها يخوف وأقوم واستقوم ومقوم ومقوم يسكون ما قبل المعتل كما يظهر لك بآذان
الله دون عين وأدور وأخونة وأعينة وكذا دون نحو أبيض وأسود وما انخرط في سلكها
لتفرع الأول على الأسماء والثانية على باب افعال وتتمام الحديث ينهك على شأنه وهذا
أعني التفرع على الفعل الثابت القدم في الاعلال هو الأصل عندي في دفع ماله مدخل
في المنع عنه كسكون ما قبل المعتل من يخاف وأخواته اللهم الا إذا كان المانع اكتناف
السالكين المعتل كما في نحو عوار وعور أيضاً في تقوال ونسيار وتبيان وتقويم وتعيين
ومعوان ومشيطا وتحيط أيضاً بابه منقوص عن مفعال وهو مذهب الخليل ونحن عليه
وقوال أيضاً وباع فإنه يحتاج في دفعه الى زيادة قوة في الدافع ككون الاعلال في أصول
المكتنف نظير الإقامة والاستقامة فتعرف ان الأصل اقوامة واستقوامة والمقول
والمبيع من قبل وبيع متوارثاً أو كون التصحيح مستثقلين الاستئصال كالمقول مقبول
ومبيوع أو كان المانع امتناع ما قبل المعتل عن التحريك كالالف في قاول وبيع
وتقاولا وتبايعا فإنه يحتاج في دفعه أيضاً الى تقوية الدافع كنحو ما وجدت في باب قاول
وبائع اسمي فاعلين من قال وباع حتى أعلا فلزم اجتماع الفين فعديل الى الهمزة وهي
تحصيل الفرق بينهما وبين عاور وصايد مثلاً اسمي فاعلين من عور وصيد وهذا المعنى قد
يلتبس بمعنى التفرع فيعدان شيئاً واحداً فليتأمل أو كان المانع تحصن ما قبل المعتل
بالادغام عن التحريك كنحو ما في جوز وأيد وتجاوز وتأييد وقوال وبيع أيضاً فلا مدفع
له وكذا إذا كان المانع المحافظة على الصورة اللاحقة كجدول وخروج وعذيب أيضاً على
قول أبي الحسن في جندب بفتح الدال أو التنبيه على الأصل كما في بابي ما أقوله وهو أقول
منه ونحو أغلقت المرأة واستحوذ وهذا فصل كلام أصحابنا فيه مبسوط وسبحم الماهر في
هذا الفن ما أوردت وبالله الحول وللتقدم الفضل * واضارعه ويدي غابرا ومستقبلا
وهو ما يعتقب في أوله الزوائد الأربع وهي الهمزة والنون والتاء والياء مقترنا بزمان الحال
أو الاستقبال عدة هيئات والأصول منها بشهادة ما استشهد في هذا الفن وقد نبت عليه
غير مرة ثلاث يفعل ويفعل ويفعل بفتح الزوائد وسكون الفاء والعين امام مكسورة نحو
يعرف أو مضمومة نحو يشرف أو مفتوحة نحو يفخر وأما اللام منه فهو متروك للأعراب
نظير لام الاسم وهي للبناء للفاعل وأما ما يضم زائد مسكن الفاء مفتوح العين بناء للفعول
كيطلب وغير ذلك مما يقع في المضاعف والمعتل كنحو يشدو يقول ويقرو ويبيع وبعض
وبنام ويمدو يراد فلا يخفى عليك فرعيته أو أمارا لباي المجرد فلما ضيه في البناء للفاعل
هيئة واحدة ليس الا وهي فعلل نحو دحرج العين ساكنة وما عداها مفتوح ومضارعه
يفعلل بضم الزائد وفتح الفاء وسكون العين وكسر اللام الاولى وأما في البناء للفعول فيضم
الفاء ويكسر اللام الاولى في الماضي ويفتح المكسور في المضارع ولا حاجة الى الأفعال
الفصل الثاني في هيئات المزيد من الأفعال اما المزيد في البابين فنحن نذكر من
هيئاته الأصلية ليستعان بها في ذكر بعض الأسماء المتصلة بها دون الفرعية إذ قالت

التي هي في حروف المضارع ما كان المقصود من ذلك ما لا يلي القول فهو معتبر
السيوطي وأما الحركات الأصلية المستوجبة للتعباد هي ثمانية عشر هي
وهي ما استقر عليه آراء الجمهور من مائة وستة ألفين وأربعين
الحركات وهي فعل مثل جلب وفعل مثل يطر وفعل مثل يرف وفعل مثل
حورب وفعل مثل دهور وفعل مثل سلق وأما نحو جلب وأخواته وأما كسكك
وأما سلق فإن اعتبرته ازداد العدد ومصادق اللاحق في الأفعال اتحاد مصدرى الملقى
والحق به بعد الاتحاد في سائر التصرفات وهو السرف في أن لم يذكر المضارع والمبنى للفعول
ههنا لذكرنا ذلك مع الملقى به والباقية عن اللاحق بعزل أحدها ففعل يفعل بسكون الفاء
وفتح البواقي في الماضي وضم الزائد وسكون الفاء وكسر العين في المضارع في البناء للفاعل
وفي البناء للفعول يفعل بفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع وهو ما المصدر
منهما سا كالأفعال لتبعية الاستقرار حروف الماضي في المضارع غير همزة الوصل ونعني
بها أن تكون الهمزة ساكنة الثانی تثبت في الابتداء ونسقط في الدرج حتماً إلا فيما
لا اعتداد به وكل همزة تراها في أول الأبنية الواردة عليك غير مفتوحة كذلك وغير الواو
التي هي تحت الضمة إذا توسطت بين ياء تحت الكسرة وبين كسرة نحو بعدل وحب حذف
الأولى وهي همزة الوصل لما عرفت وللزوم تضاعف الثقل ثبوت الثانية وهي الواو بين ياء
وكسرة وهو اجتماع الضم والكسر ميناوشمالاً لضربة لازب ويضع وأخواته قدر فيها
الكسر ثبوت حذف الواو بالثقل واستدعاء حذفها الكسر بالمناسبة فلنا قياس
مضارع أفعال يؤفعل بانيات الهمزة وقد ورد به الاستعمال في بعض المواضع صريحاً
قال فانه أهل لان يؤكرما وقرى بيا من الصريح في قولهم يؤعد بانيات الواو وعللنا الحذف
بلزوم الثقل ثبوتها في الحكاية * الثانية فعل بفتح الفاء والعين مشددة ويفعل بضم حرف
المضارعة وفتح الفاء وكسر العين المشددة في البناء للفاعل وأما للفعول ففعل بضم الفاء
وكسر العين المشددة ويفعل بفتح ما كان مكسوراً * الثالثة فاعل بفتح العين ويقاعل
بضم حرف المضارعة وكسر العين في البناء للفاعل وللفعول فوعل بضم الفاء وانقلاب
الألف واو أمدة وكسر العين ويقاعل بضم حرف المضارعة وفتح العين * الرابعة تفعل
بتفعل بفتح الحروف والعين مشددة في البناء للفاعل وللفعول تفعل بضم التاء والفاء
وكسر العين يتفعل بضم حرف المضارعة وفتح البواقي * الخامسة تفاعل يتفاعل بفتح
الحروف في البناء للفاعل وللفعول تفوعل بضم التاء والفاء وانقلاب الألف واو أمدة وكسر
العين يتفاعل بضم حرف المضارعة وفتح البواقي * السادسة انفعل بسكون النون بعد
همزة مكسورة وفتح البواقي ينفعل بسكون النون وفتح ما يكتنفانه وكسر العين في البناء
للفاعل وللفعول انفعل بضم الهمزة والفاء وسكون النون وكسر العين ينفعل بضم حرف
المضارعة وسكون النون وفتح ما بقي * السابعة افتعل يفتعل وافتعل يفتعل على نحو
الهيئة السابقة حركة وسكوناً وفي البناءين * الثامنة استفعل بسكون الفاء والسين بعد
همزة مكسورة وفتح ما عدا ذلك يستفعل بسكون السين والفاء وكسر العين وفتح ما سوى
ذلك في البناء للفاعل وللفعول استفعل بضم ما يكتنفان السين وكسر العين يستفعل بضم
حرف المضارعة وفتح ما كان مكسوراً * التاسعة افعوعل يفعوعل وافعوعل يفعوعل
على نحو الهيئة الثامنة سواء بسواء في البناءين * العاشرة افعوعل يفعوعل وأفعول يفعوعل

التي هي في حروف المضارع ما كان المقصود من ذلك ما لا يلي القول فهو معتبر
السيوطي وأما الحركات الأصلية المستوجبة للتعباد هي ثمانية عشر هي
وهي ما استقر عليه آراء الجمهور من مائة وستة ألفين وأربعين
الحركات وهي فعل مثل جلب وفعل مثل يطر وفعل مثل يرف وفعل مثل
حورب وفعل مثل دهور وفعل مثل سلق وأما نحو جلب وأخواته وأما كسكك
وأما سلق فإن اعتبرته ازداد العدد ومصادق اللاحق في الأفعال اتحاد مصدرى الملقى
والحق به بعد الاتحاد في سائر التصرفات وهو السرف في أن لم يذكر المضارع والمبنى للفعول
ههنا لذكرنا ذلك مع الملقى به والباقية عن اللاحق بعزل أحدها ففعل يفعل بسكون الفاء
وفتح البواقي في الماضي وضم الزائد وسكون الفاء وكسر العين في المضارع في البناء للفاعل
وفي البناء للفعول يفعل بفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع وهو ما المصدر
منهما سا كالأفعال لتبعية الاستقرار حروف الماضي في المضارع غير همزة الوصل ونعني
بها أن تكون الهمزة ساكنة الثانی تثبت في الابتداء ونسقط في الدرج حتماً إلا فيما
لا اعتداد به وكل همزة تراها في أول الأبنية الواردة عليك غير مفتوحة كذلك وغير الواو
التي هي تحت الضمة إذا توسطت بين ياء تحت الكسرة وبين كسرة نحو بعدل وحب حذف
الأولى وهي همزة الوصل لما عرفت وللزوم تضاعف الثقل ثبوت الثانية وهي الواو بين ياء
وكسرة وهو اجتماع الضم والكسر ميناوشمالاً لضربة لازب ويضع وأخواته قدر فيها
الكسر ثبوت حذف الواو بالثقل واستدعاء حذفها الكسر بالمناسبة فلنا قياس
مضارع أفعال يؤفعل بانيات الهمزة وقد ورد به الاستعمال في بعض المواضع صريحاً
قال فانه أهل لان يؤكرما وقرى بيا من الصريح في قولهم يؤعد بانيات الواو وعللنا الحذف
بلزوم الثقل ثبوتها في الحكاية * الثانية فعل بفتح الفاء والعين مشددة ويفعل بضم حرف
المضارعة وفتح الفاء وكسر العين المشددة في البناء للفاعل وأما للفعول ففعل بضم الفاء
وكسر العين المشددة ويفعل بفتح ما كان مكسوراً * الثالثة فاعل بفتح العين ويقاعل
بضم حرف المضارعة وكسر العين في البناء للفاعل وللفعول فوعل بضم الفاء وانقلاب
الألف واو أمدة وكسر العين ويقاعل بضم حرف المضارعة وفتح العين * الرابعة تفعل
بتفعل بفتح الحروف والعين مشددة في البناء للفاعل وللفعول تفعل بضم التاء والفاء
وكسر العين يتفعل بضم حرف المضارعة وفتح البواقي * الخامسة تفاعل يتفاعل بفتح
الحروف في البناء للفاعل وللفعول تفوعل بضم التاء والفاء وانقلاب الألف واو أمدة وكسر
العين يتفاعل بضم حرف المضارعة وفتح البواقي * السادسة انفعل بسكون النون بعد
همزة مكسورة وفتح البواقي ينفعل بسكون النون وفتح ما يكتنفانه وكسر العين في البناء
للفاعل وللفعول انفعل بضم الهمزة والفاء وسكون النون وكسر العين ينفعل بضم حرف
المضارعة وسكون النون وفتح ما بقي * السابعة افتعل يفتعل وافتعل يفتعل على نحو
الهيئة السابقة حركة وسكوناً وفي البناءين * الثامنة استفعل بسكون الفاء والسين بعد
همزة مكسورة وفتح ما عدا ذلك يستفعل بسكون السين والفاء وكسر العين وفتح ما سوى
ذلك في البناء للفاعل وللفعول استفعل بضم ما يكتنفان السين وكسر العين يستفعل بضم
حرف المضارعة وفتح ما كان مكسوراً * التاسعة افعوعل يفعوعل وافعوعل يفعوعل
على نحو الهيئة الثامنة سواء بسواء في البناءين * العاشرة افعوعل يفعوعل وأفعول يفعوعل
أفضل من تسعيرها * وروى

المرق من أبي أسامة في مسنده
مسند صحيح لكنه مرسل من
خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء
عالمها ورواه الترمذي موصولا من
حديث علي بن بلعظ خير نساء مريم
وخير نساء فاطمة قال الحافظ
أبو الفضل بن حجر والمرسل يفسر
المتصل (وأفضل أمهات المؤمنين)
أي أرواح النبي صلى الله عليه وسلم
كما قال تعالى وأزواجه أمهاتهم
أي في الحرم والتعظيم (خديجة بنت
نحو يلد) أول نساء النبي صلى الله
عليه وسلم (وعائشة) الصديقة قال
صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال
كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم
وآسية وفضل عائشة على النساء
كفضل التمر على سائر الطعام وفي
لفظ الثلاث مريم وآسية وخديجة
وفي التفضيل بينهما أقوال نالها
الوقف (و) نعتقد (أن الانبياء عليهم
الصلاة والسلام) (معصومون)
لا يصدر عنهم ذنب لا كبيرة ولا
صغيرة لا عمد ولا سهو الكرامتهم
على الله تعالى بل ومن المكر وه
لأن وقوع المكر ومن التقي نادر
فكيف من النبي (و) نعتقد (أن
الصحابة كلهم عدول) لأنهم خير
الامة قال صلى الله عليه وسلم خير
أمتي قرني رواه الشيخان (و) نعتقد
(أن الشافعي) امامنا (وما لكأبأبا
حنيفة وأحمد وسائر الامة على
هدى) من زجهم في العقائد وغيرها
ولا التفات الى من تكلم فيهم بما هم
بريئون منه وقد ورد في الحديث
التبشير بالشافعي وما لك فرور
الطالسي في مسنده والبيهقي في
المعرفة حديث لا تسبوا قرينا
فان عالمها عدا لا الارض علما قال
الامام أحمد وغيره هذا العلم هو
الشافعي لانه لم ينتشر في طباق

كذلك الحادية عشرة افعال يسكون القاء بعد همزة مكسورة فتشيل اللام بعد الف
بفتح حرف المضارعة مفتوحا ووضع الهمزة ونسبة الباقي بحاله في البناء للفاعل
وللفعل افعول بضم الهمزة وقاب الالف واوامدة بفعال بضم ما كان مفتوحا منه
* الثانية عشرة افعال يفعل وافعل يفعل بحذف المدة فبضم هاء هيأت مزيدا للثاني
وما في هيأت مزيدا للرابعي وهي ثلاث * الاولى تفعل يتفعل نحو تخرج يتخرج يسخرج
يسكون العين وفتح الباقي في البناء للفاعل وللفعول تفعل بضم التاء والفاء وسكون العين
وكسر اللام الاولى يتفعل بضم ما كان مفتوحا منه وهو حرف المضارعة ويجوز حذف
التاء من هذا الباب ومن ياتي تفاعل وتفعّل في المبني للفاعل عند دخول تاء المضارعة
* الثانية افعّل نحو اخرجم يفعّل وافعلّل يفعّل على نحو هيئة استفعّل يستفعّل
واستفعّل يستفعّل في البناء * الثالثة افعّل نحو اقصع يسكون القاء بعد همزة مكسورة
وفتح البواقي مع تشييل الاخر يفعّل نحو يقصع بوضع حرف المضارعة مفتوحا ووضع
الهمزة وجعل ما قبل الاخر مكسورا في البناء للفاعل وللفعول افعّل بضم ما يكتفان
القام وكسر ما قبل الاخر يفعّل يجعل حرف المضارعة مضموما وفتح ما كان مكسورا
وسمي المبني للفعول مجهولا واعلم ان القياس في افعال نحو ارجو في افعّل نحو اقصع
قاص بان الاصل افعال بفك الادغام نحو اجماد وافعلّل نحو اقصع ولو جوه اقربها
ههنا وجود النظائر وهي افعول وافعول وافعلّل وفي افعّل ايضا بان اصله افعّل وفي
كونه منقوص افعال وقولهم ارجو راحة من ذلك فلتشم ولحكم هذا القياس فائدة
تظهر في آخر الكتاب باذن الله تعالى وههنا أشياء استقرائية يستدعيها هذا الموضع
فلتضمنها اياه وهي ان الماضي المضموم العين نحو شرف بابه لا يكون الا لازما ليات فيه
متعد الا قولهم رحبتك الدار وانه في التقدير رحبت بك وهو احد ابنية التجب واللازم
هو ما اقتصر على الفاعل والمتعدى ما يتجاوز وهذا الباب يسميه أصحابنا بافعال الطبائع
ولا يدون مضارعه الا مضموم العين والماضي المكسور العين يكثر فيه الاعراض من
العلل والاحزان واضدادها ولا يضم العين من مضارعه البتة لكن في الاغلب تفتح في
الهمزة وتكسر في المثال والماضي المفتوح العين اذا لم يكن عينه اولامه حرفا حلقيا ولا
يعتبر الالف ههنا لكونها منقلبة لا محالة من احدى أحتمالا لا يكون مضارعه مفتوح
العين ولتوقف انفتاح ما نحن فيه على ما نهت عليه من الشرط جعل أصحابنا فعل يفعل
بالفتح فيهما على الفرعية وجعلوا الاصل الكسر لمناسبات تأخذت كحذف الواو في نحو
يضع وامثال ذلك فتأملها وما قد ياتيك بخلاف ما قرع سمعك كنحو وفضل بكسر العين
ويفضل بضمها وكنحو وركن يركن بالفتح فيهما وغير ذلك فالى التداخل ولا يبعد عندي
جعل أبي يائي بالفتح فيهما لعدم نظائره على التداخل بواسطة طريق الاستغناء وهو ترك
نفي الوجود آخر مكانه مثل ماضى يذرك كان ترك وان أفعال الغالب عليه التعددية وهي
أعني التعددية بالهمزة قياس في باب التجب يؤخذ الفعل فينقل الى باب افعال الطبائع
تخصيلا للبالغة وينبه على هذا النقل ايجابهم فيما يشتق منه أن يكون على ثلاثة أحرف
وان لا يكون فيه لون ولا عيب لا نجذاب ذلك الى المزيد وهو باب افعال وانه لا يكون مبنيا
للفعول لا متنازع فعل الغير طبيعة لك ثم بعد ذلك يعدى بالهمزة ويقال ما أكرم زيدا على
معنى شئ جعله كريما أو أكرم زيدا على معنى اجعله كريما أي اعتقد كرمه والباء زائدة

جاءت هذه الصورة تجري التل منبهة لذلك عن أن يقال أكرموا أو أكرمي
أكرم من وسط علم البيان على وجه امتناع الامثال عن التفسير ويكون التعريض
للأمر نحو إياك الجارية أي عرضها للبيع وقريب من ذلك أقبره والسلب نحو أشكاه أي
أزال شكايته ولو جرد اللفظ على صفة نحو أجنه أي وجدته جباناً وأصبره الشئ إذا كذا
نحو أجرب أي صار ذا جرب وقريب منه أحسد الزرع والزر بادة في المعنى نحو بكر وأبكر
وشغلته وأشغلته وسقيته وأسقيته وإن فعل الغالب عليه التكثير نحو قطع الثياب وغلق
الابواب وجول وطوف ونحو ميز وزيل أيضاً ويكون التعدية نحو فرجه ومن ذلك فسقه
والسلب نحو جلد البعير وإن فاعل يكون من الجانبين ضمناً نحو شارك زيد عمر أو هو
الغالب عليه ثم يكون بمعنى فعل نحو سافرت وطارقت النعل وإن تفعل يكون لمطاوعة
فعل نحو كسره فتكسر ولتسكيف نحو تشجيع وللعمل بعد العمل في مهلة نحو تفهمهم
وللاختاذ نحو تسدول لا حترأز نحو تأنم وللطلب نحو تدبر أي استدبر وإن تفاعل يكون
من الجانبين صريحاً نحو تشاركوا ولاظهارك من نفسك ما ليس لك نحو تجاهلت وبمعنى
فعل نحو تباعد أي بعدوا وإن فعل باب لا لازم ولا يقع إلا حيث يكون علاج وتأثير وهو الذي
جاءهم على أن قالوا انعدم خطأ وإن افتعل للمطاوعة نحو غمها فاعتم وللإختاذ نحو استوى
وبمعنى التفاعل نحو اجتوروا وبمعنى فعل نحو أكتسب وإن استفعل يكون للسؤال أما
صريحاً نحو استكتب زيداً أو تقديره ان نحو استقر زيداً كأنه سال ذلك نفسه وكذلك استخبر
الطين كأنه سال ذلك نفسه وكذلك استسمنت الشاة كأنني سألت ذلك بصري إلا أنه التزم
حذف المفعول مثله في نحو عدل في القضية والأصل عدل الحكم فيها أي سواء وأمثاله
هذا ما عندى فيه ويظهر من هذا أن النقل إلى الاستفعال نظير النقل إلى الأفعال
والتفعل في الـدون من أسباب التعدية وإن أفعول للمبالغة ولا يكون إلا لازماً وإن
أفعول الغالب عليه اللزوم وإن أفعال وأفعول للالوان والعيوب ولا يكونان إلا لازمين
ويدلان على المبالغة وكذا كل فعل مزيد عليه إن جاءك بمعنى فعل وإن تفعلل يكون
مطاوع فعل نحو تدحرج وقد يدلون لغير ذلك وأفعلل وأفعلل لا يكونان إلا لازمين
الثاني في هيات الأسماء المتصلة بالأفعال وهو مشتق على ثمانية فصول

الفصل الأول في هيات المصادر علم أن هيات المصادر في المجرد من الثلاثية
كثيرة غير مضبوطة وليكن الغالب على مصدر المفتوح العين إذا كان لازماً فمفعول نحو
الركوع والسجود وعلى المكسور العين إذا كان كذلك فعل بفتح الفاء والعين وعلى
مصدرهما إذا كانا متعديين فعل بفتح الفاء وسكون العين والغالب على مصدر المضموم
العين فعالة نحو الأصل وهو مصدر مجرد الر باعى يحى على فعالة نحو الدحرجة وفعلال بكسر
الفاء نحو الدحراج في غير المضاعف وفي المضاعف به وبالفتح نحو القلقال والقلقال ومصدر
أفعل أفعال بسكون الفاء بعد همزة مكسورة وثبوت العين من بعدها ألف هذا إذا لم يكن
أجوف فإذا كان فعلى أفالة تهل العين الساكنة فتلاقي الألف فيجتمع ساكنان فتحذف
ومصدر فعل تفعليل وتفعلة وقد جاء على فعال بكسر الفاء وتشديد العين ومصدر فاعل
مفاعلة وفعال وقد جاء فيعال بأشباع كسرة الفاء ومصدر تفعل تفعل وقد جاء تفعال
بكسر التاء والفاء وتشديد العين ومصدر تفاعل تفاعل ومصدر تفاعل تفاعل وانفعال
وافتعال ومصدر استفعال استفعال في غير الأجوف وفيه استغالة فتنبه ومصدر أفعول

الأرض من علم علم من علم
العلمة وعلم العلم من علم
العلمة رضى الله تعالى عنه
وروى الحاكم في المستدرج وغيره
حديث بصرون أ كباد الألف فلا
يحدون عالمنا علم من علم المدينة
قال سفيان بن عيينة هذا العالم مالك بن
أنس وما ورد في ذكر أي حبيفة
رحم الله تعالى من الأحاديث فباطل
كذب لأصله (و) تعتقد (أن)
الامام (أبا الحسن الأشعري) وهو
من ذرية أبي موسى الأشعري (امام
في السنة) أي الطريقة المعتقدة
مقدم فيها على غيره ولا الثقات
إلى من تكلم فيه بما هو يرى عنه
(و) تعتقدان (طريق أبي القاسم
الجنيد) سيد الصوفية علماء عملاً
وصحبه (طريق مقوم) فإنه حال
من البدع دائر على التفويض
والتسليم والتسليم من النفس
مبنى على الاتباع للكتاب والسنة
وهذا آخر ما أوردناه من
أصول الدين ومن تأمل هذه
الأسطر السيرة وما أودعناه فيها
تحقق له أنه لم يجتمع قبل في كتاب
(علم التفسير)

علم (يبحث فيه عن أحوال الكتاب
العزیز) من جهة نزوله وسنده
وآدابه وألفاظه ومعانيه المتعلقة
بألفاظه والمتعلقة بالأحكام وغير
ذلك * وهو علم نفيس لم أقف
على تأليف فيه لأحد من المتقدمين
حتى جاء شيخ الإسلام جلال الدين
البلقيني فدونه ونقحه وهذه
ورثته في كتاب سماه واقع العلوم
من مواقع النجوى فأتى بالعجب
العجاب وجعله خمسين نوعاً على
نحو أنواع علوم الحديث وقد
استدركت عليه من الأنواع ضعف
ما ذكره في كتابه

(الفصل الثالث) من الكتاب في بيان كون هذا العلم كافيا لما علق به من الغرض وهو الاحتراز عن الخطأ في التصرفات التي لها مدخل في القياس جارية على الكلام إما مفردة كاملا أو تخفيفا وعتبارا أو اعتبارا بترجيها أو بعض تكسيرا أو تخفيرا وكتبتينها أيضا وجمعي تخفيفا ونسبتها أو في حكم المفردة كإضافتها إلى النفس في نحو على واستغاف ما يستحق من الأفعال وتصريف الأفعال مع الضمائر ونوني التأكيد أيضا وإجراء الوقف على ما يراد به ذلك ونحن على أن تتكلم في هذا الفصل في ثلاثة عشر نوعا (النوع الأول) الإمالة وهي أن تكسى الفتحة كسرة فتخرج بين بين قولك صغر بامالة الغين فإذا كانت بعدها ألف مالت إلى الياء كقولك عماد بامالة ولهذا أسباب وهي أربعة أن يكون حرف الفتحة ياء نحو سيال أو جارا للياء على نحو شيان أو لا يسر على نحو عماد وشلال وعالم وإما على نحو شمالا مثلاً أو شلالا بفتح الميم أو تشديدا فلا ولا ينعض ما ذكرنا بقولهم يريد أن ينزعها وله درهمان مما لين لشذوذهما مع عدم الاعتداد بالهاء الخفائا أو لا ألف هي منقلبة ما عن ياء نحو ناب ورعى وإما عن مكسور نحو خاف أو هي تغلب ياء نحو دعا ومهسى لقولك دعى ومهيمان في المجهول والنشبة أو هي عمالة كقوله وان تقول عمادا بامالة فتحة الدال وقد تكون الإمالة للشاكلة نحو ضحاها من أجل مشاكلة تلاها وأخواتها أو الألف المنفصلة كنحو التي في مثل عماد في هذا الباب نظيرة المتصلة والكسرة العارضة كنحو التي في من سماحك والمقدرة كنحو التي في مثل جاذ وحواذ ومثل ماش في الوقف على الماشي نظيرة الأصلية والصريحة والفتحة تمنع عن الإمالة متى كان حرفها مستعليا كنحو قالع أو جارا للمستعلي على نحو عاقل أو عالق أو معاليق وإما على نحو ضعاف واضعاف بان يكون المستعلي مكسورا قبل الفتحة أو ساكنا فلا عند الاكثر والراء غير المكسورة في باب المنع عن الإمالة كالمستعلي وإما المكسورة فلا منع عندها وللإمالة شرط وهو أن لا تكون الكلمة اسمها غير مستقل كذا أو حرفا لا ثلاثة يافي النداء وبلى ولا في أمالا (النوع الثاني) التثنية وهو أن تكسى الفتحة ضمة فتخرج بين بين إذا كانت بعدها ألف منقلبة عن الواو لتميل تلك الألف إلى الأصل كقولك الصلاة الزكاة (النوع الثالث) تخفيف الهمزة وله ثلاثة أوجه الإبدال وقد تقدم والمذف وهو أن تكون متحركة وما قبلها بعد سكونه حرفا صحيحا أو ياء أو واو أصليتين أو مزيدتين لمعنى فتلقى حركتها عليه وت حذف كنحو يسل والخب وكذا من بولك ومن بلاك ونحو حيل وحوبة ونحو أبو يوب وذو ورش وأطيعي مره وقاضو يسك وقد التزم ذلك في باب يرى وارى يرى وان نجعل بين بين وذلك إذا حركت متحركا ما قبلها في غير مواقع الإبدال المستمر كنحو سال وستم ولو ثم وأتموا أنت وكثيرا ما توسط ألف بين الهمزتين في نحو هذه الصورة ثم تخفف الهمزة بين بين أو تحقق (النوع الرابع) اعتبار الترخيم وهو النظر في كمية المحذوف في هذا الباب

الكرسي وحده في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
التي هي في التوراة والفرقان والفرقان
وقال بعضهم السورة امة كلها اول
واخر ولا خلاف من نظر احد على
الاية وعلى القصة ثم ظهر في
رجحان الحد الاول ويكون المراد
بالنوفسي الاسم الذي تذكر به
وتشتمل (وانها ثلاث آيات)
كالكون على عدم عدم السورة آية
اما على عدم كونها من القرآن في
كل سورة كما هو مذهب غيرنا وعلى
انها منه لكنها ليست آية من
السورة بل آية مستقلة للفصل
كما هو وجه عندنا وليس في السور
اقصر من ذلك (والآية طائفة من
كلمات القرآن متميزة بفصل) وهو
آخر الآية (و) يقال فيه (الفاصلة
ثم منه) أي من القرآن (فاضل وهو
كلام الله في الله) كآية الكرسي
(ومفضل وهو كلامه) تعالى (في
غيره) كسورة تبت كذا ذكره
الشيخ عز الدين بن عبد السلام
وهو مبني على جواز التفاضل بين
الآتي والسور وهو الصواب
الذي عليه الاكثر ومنهم من مثل
سحق بن راهويه والحلي والبيهقي
وابن العربي وقال القرطبي انه
الحق الذي عليه جماعة من العلماء
والنسكابين وقال أبو الحسن بن
الخصار المحجب عن ذكر الاختلاف
في ذلك مع النصوص الواردة
بالتفضيل كحديث البخاري أعظم
سورة في القرآن الفاتحة وحديث
مسلم أعظم آية في القرآن آية
الكرسي وحديث الترمذي
سيدة آي القرآن آية الكرسي
وسلم القرآن البقرة وغير ذلك
ومن ذهب الى المنع قال لئلا يهضم
التفضيل نقص الفضل عليه وقد
ظهر لي ان القرآن ينقسم الى

أنقل من أصله من كلام
 الله تعالى أصل من بعض كقول
 الناجية وآية الكرسي على غيرهما
 وقد يشبه في التعبير (وتحرم قراءته)
 أي القرآن (بالجملة) أي باللسان
 غير العربي لأنه يذهب بحجزة الذي
 أنزل له ولهذا يترجم العاجز عن
 الأذكار في الصلاة ولا يترجم عن
 القرآن بل ينتقل إلى البذل ويحرم
 بالمعنى قراءته وإن جازت روايته
 الحديث بالمعنى لغوات العجز
 المقصود من القرآن (و) يحرم
 (تفسيره بالرأي) قال صلى الله عليه
 وسلم من قال في القرآن رأيه أو بما
 لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار رواه
 أبو داود والترمذي وحسنه وله طرق
 متعددة (لأن أوله) أي لا يحرم
 بالرأي للعالم بالقواعد والعارف
 بعالم القرآن المحتاج إليها والفرق
 أن التفسير الشهادة على الله تعالى
 والقطع بأنه فني بهذا اللفظ هذا
 فلم يجز الانصاف من النبي صلى الله
 عليه وسلم أو الصحابة الذين شاهدوا
 التنزيل والوحي ولهذا حرم
 ما كرم بان تفسير الصحابي مطلقا
 في حكم المرفوع وأما التأويل فهو
 ترجيح أحد المحتملات بدون
 القطع والشهادة على الله تعالى
 فاعتقر ولهذا اختلف جماعة
 من الصحابة والسلف في تأويل
 آيات ولو كان عندهم فيه نص من
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا
 وبعضهم منع التأويل أيضا سدا
 للباب (الأنواع منها ما يرجع إلى
 النزول) مكان وزمان ونحوهما
 (وهو أنما عرفت) وأنواعه في
 التفسير عشرون الأول والثاني
 المسمى والمسمى (الاصح أن ما نزل
 قبل الهجرة مكي وما نزل بعدها
 مدني) سواء نزل بالمدينة أم بمكة أم

وكيف أجراه الحذف عنه بعد الحذف والأصل فيه هو أنه إذا حذف في آخر الاسم
 على الوجه المناسب من غير ارتكاب فيه خلاف أصل فيقتضي هذا أن لا يزيد في الحذف
 على الواحد في نحو عامر وطهمة لا يقع في الوسط وإن لا يقتصر على الواحد في نحو صخر
 وسكران وطائفي ومسلمان ومسلمون مما يوجد في آخره زيادتان تزدان معافجريان
 مجرى الآخر إذا أفضت الذوبة إلى الحذف فحذف أحدهما وترك الآخر فيقول
 لك صنيعةك تقدم رجلا وتؤخر أخرى ولا في نحو عمار ومسكين ومنصور فتغلب الأقوى
 وهو الصحيح الأصلي المتحرك وتخرج عن الأضعف فيقول لك الحال صلت على الأسد وبلت عن
 النقد فيقع الحذف لا على الوجه المناسب وإن لا تجزئ على نحو قرار ومكين فيما قبل
 المدة فيه حرفان فقط فتفعل به ما فعلت بعمار ومسكين فتخرج به إلى خلاف أصل وهو
 صوغه على أقل من ثلاثة وإن لا تجزئ عن حذف التاء من نحو نيسة على مذهب سيبويه
 رحمه الله في هذا الباب لأن من قرنه بتاء التانيث هو الذي خرج به عن الأصل لأن تاء
 التانيث مع الكلمة بمنزلة كلمة مع كلمة فلم تستصنع بحذف التاء شيئا مما تخطر ببالك وإن
 تقول في نحو عمود وهراوة وحياة ومطوأة وقاض وأعلون إذا لم تقدر المحذوف تانيثا
 وهراوة وحي ومطوأة وقاض وأعلى وإن لا تتوقف في حذف آخر جزء المركب بكامله وأنت
 تحذف تطيره وهو تاء التانيث (النوع الخامس) التكسير وهو نقل الاسم عن دلالة
 على واحد بتغيير ظاهر أو تقدير غير تغيير مسلمون ومسلمين ومسلمات إلى الدلالة على
 أكثر من اثنين فقلنا في اسم أنه مكسر فقد ادعينا هناك ثلاثة أشياء الجمعية لفظا ومعنى
 والنقل والتغيير واثبات الأول بامتناع وصفه بالمفرد المذكور به هذا يوافق اسم الجمع
 واثبات النقل في نحو الأهل والارهاط وأعار يض من جوع لا تستعمل مفرداتها وتقدير
 التغيير في نحو فلات وفلات وهجان وهجان فيما يلتبس فيه الجمع بالمفرد إلى تلغيق مناسبات
 نهت على أمثالها غير مرة وأعلم أن التكسير صنفان صنف لا يختلف قبيله فيه وهو
 المقصود ههنا وصنف يختلف وذكره استطراد والصنف الأول ينقسم إلى مستكره وغير
 مستكره وطهما مثال واحد وهو مثال فعال ومتى قلت مثال كذا فلا أعني بالغاء والعين
 واللام هناك غير العدد وتفسير المستكره فيما نحن فيه وذكره واقعه وكيفيته اقتضائه
 فيما عني تفسيره ومواقعه وكيفيته اقتضائه في التحقير فنذكرها هناك بأذن الله تعالى
 وغير المستكره تكسير البايع اسمها كان أو صفة مجردا من تاء التانيث أو غير مجرد
 والثلاثي الذي فيه زيادة للحاق بالرباعي أو لغير الحاق وليست بمدة اسمها غير صفة
 تقول ثعالب وسلاهب ودساكر وشهاب وحنابل واحادل وكذا تكسير المنسوب
 والعجمي من ذلك على ما يكسر إن عليه وهو مثال فعالة كالأشاعة والجواربة هذا هو
 القياس وأما بدون التاء فبشذو كذا تكسير فاعلة أو فاعلاء اسمين على ما تكسر إن عليه
 وهو فواعل ككواكب وقواصع * (والصنف الثاني) ينقسم إلى سبعة أقسام أما أن
 يختلف إلى مثالين أو إلى ثلاثة أو أربعة أو ستة أو تسعة أو عشرة في الغالب أو أحد عشر أما
 * (القسم الأول) * فسته اضرب أو طاف فعل فعال بكسر الفاء وفتح العين غير مشبع
 ومشبعان الحق التاء من الثلاثي المجرد وهو وصف كعلج وكاش في علجة وكشة ونانها فعل
 فعائل ما كان اسماء تلاثيا مؤنثا بالتاء فيه زيادة تالته مدة نحو صف ورسائل في صحيفة
 ورسالة وثالثها فعل فواعل مؤنث فاعل وهو صفة نحو نوم وحيض وضوارب وحواض

في لغة ومضاربة وعاء ورابعها فعال فعالي للاسم مما في آخره ألف تأتي رابعة
مقصودة أو معدودة نحو انات وصحاري في أنى وصحراء وفعالان صفة نحو عضاب
وسكاري وقد حوت فعالي يقع الغاء الى فعالي بضمها في خمسة كسالى وعجالي وسكاري
وعجاري واساري أيضا عدي على أنه متروك القدر كباطيل واخوانه وخامسها فعال
ومتال فعاليل للثلاثي فيه زيادة للاحق بار ياحي أو لغيره الا للاحق وليست بمدة اذا لحق
ذلك حرف لين رابع وكذا للرباعي اذا لحقه هذا وكذا للمجرد من الثلاثي فيه ياء النسب
كسراج وقراويج وسراحين وسراذيج وكراسي في سرجان وقرواح وسرداح وكرمي
وسادسها فعلى فعلاء ولكن فعلاء قليلة لفعل بمعنى مفعول كقتلى واسراء (والقسم
الثاني) * اربعة اضرب اولها فعل افعال فعلان لا فعل صفة نحو حجر وجران
والا كابر في أجروالا كبر وثانيها فعال افعال فعلاء لفعل نحو جياذ وأموات وايناء
في جيد وميت وبين وثالثها فعال فعائل فعلاء لمؤنث صفة ثلاثية في زيادة ثالثة مدة
نحو صباح وعجائر وخلفاء في صبيحة وعجوز وخليفة ورابعها فواعل فعلان فعلان لفاعل
اسما نحو كواهل وجنان وجران في كاهل وجان وحاجر مستنقع الماء (والقسم الثالث) *
ضرب واحد فعل فعل فعالي لصفة مما في آخره ألف تأتي مقصورة أو معدودة
نحو حجر والصغر وبطاح وحراي في جراء والصغرى وبطحاء وحرمي (والقسم الرابع) *
ضرب واحد أيضا فعل فعل فعل فعال فعول لمساخقة التاء من الثلاثي المجرد وهو
اسم نحو بدن وبدرو برم وأنعم وقصاع وجوز في بدنة وبدرة وبرمة ونعمة وقصعة
وحجرة (والقسم الخامس) * ضربان أحدهما فعل فعل فعال فعول فعلة فعلة
فعال فعلان فعلاء لفاعل صفة مذكر نحو بزل وشهد وتجار وقعود وفسقة وقضاة
وتختص بالمتقوص وكفار وصبيان وشعراء في بازل وشاهد وتاجر وقاعد وفاسق
وقاض وكافر وصاحب وشاعر وقد جاء ثامر فواعل لكن شاذًا متأولا وهو فوارس
والآخر فعل فعال فعول أفعال فعلان فعلان فعلاء لثلاثي فيه زيادة ثالثة
مدة وهو وصف نحو نذرو كرام وظروف واشراف واشحة وشجعان وشجعان
وجبناء وأنبياء في نذير وكريم وظريف وشريف وشجع وجبان ونبي
(والقسم السادس) * ضرب واحد فعل فعل فعال فعول فعلة فعلة فعال
فعال فعلان لثلاثي المجرد اسما أو صفة نحو سقف وورد وغر ونصف وافلاس
واجلف وقذاح وحسان واسود وكول وبيرة وشحنة وقردة ورطلة وافراح واشياخ
ورثلان وضيقان وجلان وذكران وقد وجد له اسما حادي عشر فعلى قالوا جلى
في جبل وله صفة حادي عشر وثاني عشر فعلى وفعلاء قالوا وجامي في وجع وسجاء
في سجع (والقسم السابع) * ضرب واحد أيضا فعل فعال فعول فعلة فعلة
افعال أفعال فعائل فعلان فعلان فعلاء لثلاثي فيه زيادة ثالثة مدة وهو اسم نحو
كعب واذرع وتختص بالمؤنث وامكن شاذ وفصال وعنوق وغلة وأيمان وازغفة
وافائل وغزلان وقضبان وانصباء في كتيب وذراع وفصيل وعناق وغلان وعيين
ورغيف وافيل وعزال وقضيب وتصيب هذا ما سمعت فإذا نقل اليك تكسير على
خلاف ضبطنا هذا فإلى أنه متروك المفرد أو أنه محمول على غيره بجهة كرضي وهلكي
وموتى وجربى وجقى وكايامى ويتامى واعلم ان أفعال وافعالا وافعلاء وفعلاء من أوزان

خيرهما من الاسفار وقيل المكي
مازل يكفون بعد الخبر وما المكي
مازل بالمدينة وعلى هذا ثبت
الواحدة (وهو) أي المكي فيما قاله
الباقين عشر وسورة (البقرة
وسلات نيليا) آخرها المائدة
(والانفال وبراءة والرعد والحج
والنور والاحزاب والفتح والتوبة)
أي الفتح والحجرات (والجند
والنجم وما بينهما) من السور
(والقيامة والقدر والزلزلة والنصر
والعودة نان) بكسر الواو (قيل
والرجن والانسان والاحلاص
والفتحة) من المكي والاعصاتها
من المكي دليله في الرجن ما روى
الترمذي والحاكم عن جابر قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على أصحابه فقرأ عليهم سورة
الرجن من أولها إلى آخرها
فسكتوا فقال لقد قرأتم على الجن
ليلة الجن فكانوا أحسن مردودا
منكم الحديث وقرأت عليه صلى الله
عليه وسلم على الجن بمكة قبل
الهجرة بدهر بق دليله في الانسان
وفي الاحلاص ما رواه الترمذي
عن أبي ان المشركين قالوا الرسول
الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا
ربك فانزل الله تعالى قل هو الله
أحد الحديث وفي الفتحة ان الحجر
مكية باتفاق وقد قال تعالى فيها
واقداً آتينا سبعاً من المثاني وهي
الفتحة كفي حديث الصحيحين
ويبعدان من بينهما عليه قيل تزولها
واستدل من قال بأنها مدنية بما
رواه الطبراني في الاوسط عن أبي
هريرة قال أنزلت فاتحة الكتاب
بالمدينة وقد بينت علته في التحبير
(وثالثها) أي الاقوال في الفتحة
(نزلت مرتين) مرة بمكة ومرة
بالمدينة بحسب الادباني وفيها قول

فيكون سماعه وصفاً له
 (ويجوز السماع والرجوع والجمع
 والتجديد والصحة والتعاقب والقبالة
 والمعدون مكبات) والاصح انها
 مندييات وقد سطرنا الخلاف في
 التخي والمثني وأدلة ذلك في التخيير
 والأدلة على ان النساء مدنية
 لا تحصر فان غالب آياتها نزلت
 في وقائع مدنية وسفرية باجاء
 ويدل للرعد ما رواه الطبراني في
 الاوسط ان قوله تعالى هو الذي
 يرسم البرق الى قوله تعالى شديد
 المجال نزلت في اربدين قيس وعامر
 ابن الطفيل لما قدام المدينة في وفد
 بني عامر (والحجج) ما رواه الترمذي
 وغيره عن عمران بن حصين قال
 آتت علي النبي صلى الله عليه وسلم
 يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة
 الساعة تأتي عظيم الى قوله تعالى
 ولكن عذاب الله شديد وهو في سفر
 الحديث وروى البخاري عن أبي
 ذر ان هذان خصمان الى قوله
 تعالى الجذرتان في حزة وصاحبه
 وعنت وصاحبه لما تبارزا يوم بدر
 وروى الجاهل في المستدرک وغيره
 عن ابن عباس قال لما أخرج أهل
 مكة النبي صلى الله عليه وسلم قال
 أبو بكر أنا لله وأنا لله راجعون
 اخرجوا انهم لم يكن فترت اذن
 للذين يقاتلون بانهم ظلموا والصف
 ما رواه الجاهل وغيره عن عبد الله
 ابن سلام قال قد نأف من أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتذا كرافقنا لنوع أي الاعمال
 أحب الى الله لعملناه فانزل الله
 تعالى سبحانه ما في السموات وما في
 الارض وهو العزيز الحكيم يا أيها
 الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون
 حتى ختمها وللمعروف نسيب ما رواه

التكسير للقله كالعشرة فما دونها (النوع السادس) التحقير وهو ما سوى
 الجمع لوصفه بالحقارة وفي الجمع لوصفه بالقله هذا هو الاصل وله في جميع المواضع
 الاقيا نطلعك عليه باذن الله ثلاثة أمثلة وقد عرفت مرادى بقولي مثال كذا في
 نوع التكسير أحدها مثال فاعيل بضم الصدر وقع الثاني والضره الثاني في التحقير
 لاثبات همزة الوصل فيه وياه بالثمة ساكنة تسمى ياء التحقير فيما هو على ثلاثة
 أحرف كيف كانت أصولا نحو بيت أو غير أصول أعني ان فيها زائدا نحو وميت
 ولا مدخل في حروف ما يحقر لثاء التانيث وكذا الزيادات للتثنية وجمع التثنية
 والنسبة كما لا مدخل لحروف الاخر من المتركيين في ذلك مثل بعيليك وحضير موت
 وخمسة عشر تقول بيت وميت أو على أقل فيكمل ثلاثة بر ما يقدر محذوف
 فيقال حريح ودي وكذا منيذ وسويل وأخيد وكذا في ووعيدة في حروم وفي
 مذوسل وخذ اسماء وفي ابن وعدة وثانيها مثال فاعيل بكسر ما بعد ياء التحقير فيما
 هو على أربعة أحرف كيف كانت نحو جعفر ومصحف وسلم وخذ تقول جعفر
 ومصحف وسليم وخديب بالجمع بين الساكنين ياء التحقير والمدغم ولا يجمع بينهما
 في الوصل الا في نحو ما ذكرنا وكذا اذا كان بدل ياء التحقير مدة كدابة ويسمى هذا
 حد اجتماع الساكنين أو على أكثر بحرف أو حرفين فصاعدا فيرد الى الاربعة
 بالحذف لما نيف عليها وتحقير مثل هذا مستكره أي لا يقع في الاستعمال الا نادرا
 ولا يحذف أصل مع وجود زائد ولا زائد مفيد مع وجود غير مفيد ولا غير مفيد
 نظير مع وجود عديم النظير ولا غير آخر من الاصول مع وجود آخر اللهم الا بجهة
 مناسبة بين ذلك وبين ما يليق به الحذف تقول دحرج في مدرج أو مدرج بحذف
 الزائد دون أصل ومطابق ومخرج في منطلق ومستخرج بحذف ما سوى الميم لدون
 الميم علامة في اسم الفاعل وتقريض في استقراض بحذف السين لوجود تفعيل
 كتحفيف دون سفيعل وفرزد بحذف الاخر ولك أن تحذف الدال لمناسبتها
 التاء وثالثها مثال فاعيل بأشباع كسرة ما بعد ياء التحقير فيما كان على خمسة أحرف
 رابعها مدة كقربطيس وقنديل وعصيفير وفيما يستكره تحقيره أيضا عوضا عما
 يحذف فكثيرا ما يقال فرزيد ومطليق فقس والالف في المحقر تانية لضرورة
 التحريك ترد الى أصل ان وجد لها وذلك اذا كانت غير زائدة والاقليت والالفة
 الصدر وثالثة طرفا وغير طرف لا متناع بقائها ألفا لوقوع ياء التحقير الساكنة قبلها
 لا تظهر الا ياء وهما اعتبارات لطيفة فتأملها فقد عرفناك الاصول ورابعة طرفا لغير
 التانيث تقلب ياء والمقتضى لزوم كسر ما بعد ياء التحقير وللتانيث مقصورة كانت أو
 ممدودة تعامل معاملة تاء التانيث فيزول المقتضى فتبقى ألفا فيقال حبيلي وحجرا
 وغير طرف تقلب ياء للمقتضى الا في بابي سكران واجمال تفريعا للاول على جراء
 والوجه ظاهر ولثاني علمها وعلى سكران معا وطامسة تحذف ليس الا اذا كانت
 مقصورة اما الممدودة للتانيث فلا تقول في نحو حبركي وحجبي حبرك وحجيب وفي
 نحو خنفساء خنفسا ويعامل الالف والنون في نحو زعفران وعقربان معاملة ألف
 التانيث الممدودة فيقال زعفران وعقربان واما ما سوى الالف كيف كان غير بدل
 كسوط وخيط ورأس وغير ذلك وبدا لا يمكن بشرط اللزوم كنحو عيد وتراث ونخمة

وحال واحد فلا تحذف الا الواو بعد ياء التحقير طرطا او غير طرطا كما طرقت في واو
 هذه الاسماء كقولك كورفتك كورفتك كورفتك كورفتك كورفتك كورفتك كورفتك كورفتك
 وقولك واو واما البديل غير اللازم فيرد يقال مؤين ومبين ومويعن ومويعن في ميزان
 ووفن ومتعد ومتى اجتمع عندك مع ياء التحقير يا آن فاحذف الاخرة فقل على
 وهريه في عطاء وهراوة واحي في احوي على قول من يقول اسيد ويشترط في تحقير
 الجمع ان يطالبه اسم جمع كقويم او جمع قلبه كاجمال او يجمع بعد التحقير بالواو
 والنون في العقلاء الذكور كرجيلون وشويعرون وبالالف والتاء فيما سواهم
 كدريهمات وضويرات ويحترز عن جمع اللثرة لئلا يكون تحقيره كالجمع بين
 المتناقضين ويلزم التحقير ظهور تاء التانيث في المؤنث السماعي اذا كان على ثلاثة
 احرف كاربضة وفعيلة الا ماشد من نحو عريس وعريب دون ما تجاوزت السلاطة
 كعنيق وعقرب الا ماشد من نحو قديمة وورينة واعلم ان التحقير لا يتناول
 الحروف ولا الافعال الا في باب ما فعله على قول اصحابنا يقال ما مبلغ زيد ولا ما يشبه
 الحروف من الاسماء كالضمائر واين ومتى ومن وما وحيث وامس وكسب وغير
 وعند ومع وعد وأول من أمس والبارحة وأيام الاسبوع ولا المصدر واسمى الفاعل
 والمفعول والصفة المشبهة حال العمل وقد يحقر ذاوت او لا بالقصر والمد والذي والى
 والذين واللاقى هكذا وتيا وأوليا وأولياء واللذيا واللثيا واللذين واللتيات وههنا
 نوع يسميه اصحابنا تحقير الترخيم وهو ان تجرد المزيد في التحقير عن الزوائد لا للضرورة
 كتحقيرك أزرق ومحدودا وقرطاسا مثلا على زريق وحديب وقريطس * (النوع
 السابع) * التثنية وطريقها الحاق آخر الاسم على ما هو عليه ألفا أو ياء مفتوحة
 ما قبلها ونونا مكسورة اللهم الا اذا كان آخره ألفا مقصورة فانها ترد ثالثة الى الاصل
 واوا كان كعصوان أو ياء كرحيان وتقلب فوق الثالثة ياء لا غير واما الممدودة فاذا
 كانت للتانيث قلبت همزتها واوا والالم تقلب سواء كانت أصلية كقراء أو منقلبة
 عن حرف أصلي ككساء أو عن جار مجزى الاصل وهو أن يكون للحاق كعلباء
 وقد رخص في القلب واما سائر ما قد يقع من نحو حذف تاء التانيث في خصيان
 واليان على قول من لا يأخذهما متروكي المفرد ورد المحذوف كيديان وديمان فيسمع
 ولا يقاس وكما تجرى التثنية في المفردات تجرى في أسماء الجموع وفي المكسرات
 أيضا واما نحو تابط شرا مما يحكى فلا يثنى * (النوع الثامن) * جمع التصحيح والمراد
 بهما نحو مسلمون ومسلمين مما يلحق آخره واو مضموم ما قبلها أو ياء مكسورة ما قبلها
 ونون مفتوحة علامة للجمع ونحو مسلمات مما يلحق آخره ألف وتاء للجمع أيضا
 والاول قياس في صفات العقلاء الذكور كنحو مسلمون وضاربون وفي اسمائهم الاعلام
 مما لاتاء فيه كنحو زيدون ومحمدون وفيما سوى ذلك كتبون واوزون سماع
 والثاني للمؤنث كتمرات وهندات ومسلمات وطلحات وللدكر الذي لا تكسر له كنحو
 سحلات وقلما يجمع فيه المكسر كنحو بوانات وبون وحق كل واحد منهما ان يصح
 معه نظم المفرد فلا يتغير عن هيئته الا في عدة مواضع ذلك التغير قياس فيها منه
 نحو اعلون واعلين فان الالف تحذف للافتها الساكن في غير الحد خارج الوقف
 ونحو قاضون وقاضين فان الياء تحذف لمثل ذلك لان الاصل قاضيون وقاضير

فلنضاعف الثقل وهو تحريك المعتل مع اجتماع الكسر والضم في الاول وهو مع
توالي الكسرات حكما في الثاني وهي كسرة الضاد وكسرة الياء ونفس الياء لانها تحت
الكسرة يسكن المعتل بالنقل فيلحق الساكن على الوجه المذكور فيحذف ومنها
نحو مسلمات في مسلة فان التاء تحذف احترازا عن الجمع بين علامتي التانيث
ومنها الممزة من ألف التانيث الممدودة فانها تبدل واوا لذلك ومنها الالف المقصورة
كيف كانت فانها تبدل ياء للصورة ومنها العين من فعلة وفعلة فانها تفتح او
تحرك بحركة الفاء اذا كانت اسماء والعين صحيحة كقمرات وسدرات وسدرات وغرفات
وغرفات ويجوز التسكين في غير المفتوحة الفاء واما نحو * أخو بيضات رايح متاوب *
فانما يقع في لغة هذيل * (النوع التاسع) * النسبة وهي بيان ملابسة الشيء
الشيء بطريق مخصوص اما بصوغ بناء كفعال لذي صنعة يزاو لها ويديها كعقواج
ونواب وبنات وكفاعل وهو لمن يلبس الشيء في الجملة كلابن وتامر ودارع واما بالحقاق
آخر الاسم ياء مشددة مكسورا ما قبلها كبنى وشامى وقد زاد عوضا عن التشديد
قبل الياء ألف كيمان وشاتم ولهذا الياء تغييرات بعضها مضبوط وبعضها عن
الضبط بمعرل فمن الاول حذف التاء كبصرى وعلامتى التثنية والجمع اذا اتفقتا في
النسب وهما على حالهما كزيدى في زيدان وزيدون اسمين اما اذا خرجتا عن
حالهما بان يجعل النون معتقب الاعراب فلا والقياس اذ ذاك زيدانى وزيدينى
والياء في زيدينى من لوازم الاعتقاب لا النسبة ومن ذلك فتح ما قبل الاخر من ذى
ثلاثة أحرف اذا كان مكسورا على الوجه كقمرى ودولى ومن ذى أكثر على الجواز
كثيرى وتغلبى ومن ذلك ان يقال فعلى ألبته في كل فعيلة وفعولة كحنفى وشنشى
وأن يقال فعلى في كل فعيلة كجهنى الا في المضاعف والاحوف من ذلك فانه يقتصر
على حذف التاء وأن يقال فعلى في فعيل وفعيلة من المنقوص وفعلى في فعيل وفعيلة
منه كغنوى وضروى وقصوى وأموى وقيل أمى وقالوا في تحية تحوى وأن يقال
فعولى في فعول وفعولة منه كعدوى عند أبى العباس المبرد رجه الله واما سيمويه
فيقول في فعولة فعلى فيغرق ومن ذلك أن تحذف الياء المتحركة من كل مثال قبل
آخره ياء مشددة كسيدى في سيد وما شا كل ذلك ولهذا قلنا الالف في طائى بدل
عن ياء ساكنة وكهيمى في مهم اسم فاعل من هيم وأما في مهم تصغير مهموم
فيقال مهمى على التعويض ومن ذلك أن يقاب الالف في الآخر نالسة أو رابعة
أصلية واوا لا غير واما رابعة غير أصلية يتقدمها سكون فإك أن تقلب وتحذف
كديوى ودنى ونحو دناوى وحبالوى وجه ثالث واما رابعة لا يتقدمها سكون
كجمرى وخامسة فصاعدا فليس الا الحذف هذا اذا كانت مقصورة والممدودة
تقلب همزتها واوا اذا كانت للتانيث والا فالقياس ترك القلب فيه ولما التزم فتح
ما قبل الياء في نحو العى والقاضى والمشتري ولزم من ذلك انقلاب الياء ألفا كان
حكما حكم الالف المقصورة في جميع ما تقدم الا في تفاصيل كونها رابعة فلا يقع
ههنا من تلك الاخيرة بين القلب والحذف وان كان الحذف هو الاحسن وقالوا فى
نحو المحى محوى تارة ومحى أخرى وكذا لما التزم أيضا فتح العين في نحو طى ولية
وحية قبل طوى ولووى وحوى وفى نحو ظبية وقنية ودمية وكذا في بنات الواو

أى تحريكهما قال الفيلسوفى ولم
أفت قلبى حديث (ويستألفك
عن الانفال وهذان خيمان)
الى قوله تعالى الحبيد تولا يستدر
روى أحمد عن سعد بن أبي وقاص
قال لما كان يوم بدر قتل أخى عمير
وقتل سعد بن العاصى وأخذت
سبعة فأنيت به النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اذهب فاطرحه فرجعت
وبى ما لا يعلم الا الله تعالى من قتل
أخى وأخذت سبي فاجاوزت الا
يسير حتى نزلت سورة الانفال واما
الآية الاخرى فذكرها البلقينى
أخذ من حديث أبى ذر السابق
فقال الظاهر انها نزلت وقت
المبارز قلنا فيه من الاشارة بهذان
(واليوم أكملت لكم دينكم)
نزلت (يعرفان) في حجة الوداع كما
في الصحيح عن عمر (وان عاتبتم)
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الى آخر
السورة نزلت باحد في الدلائل
للبيهقى ومسنند البزار من حديث
أبى هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقف على حزة حنين
استشهد وقد مثل به فقال لا مثلن
بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل
والنبي صلى الله عليه وسلم واقف
بعضوا سم سورة النحل وروى
الترمذى حديثا فيه انها نزلت يوم
فتح مكة وذكرنا ما فيه في التعبير
(النوع الخامس) والسادس
(النهارى والميلى) الاول كثير
والثاني له أمثلة كثيرة منها
(سورة الفتح) فحديث السابق
ونفس البلقينى بظاهره فزعم انها
كلها نزلت يسلا وليس كذلك بل
النازل منها قلنا الياء الى صراطا
مستقيما (وآية القبلية) ففي
المعجمين بيننا الناس بقاء في صلاة
الصبح اذ جاءهم آت فقال ان النبي

الحاء التزمه يونس رحمه الله قال طيوي ودهري وكان الزاوي غزوي عنده
 بدلا من الالف ولما لم يلتزم الخليل وسبويه رجحهما الله فيها فلا طيوي وغزوي
 في طيبة وغزوة كما في طي وغزو ويقول في نحو دوق وكوة دوي وكوي ومن ذلك أن
 تحذف ياء النسب ان كانت في الاسم فتقول في النسبة الى نحو شافعي شافعي وكذا
 في كراسي أيضا اسم رجل كراسي وكان من قال مري في مري شبه الياء بياء النسبة
 ومن قال مرموي ترك التشبيه ومن ذلك أن تهمز في نحو حامية دون علاوة فتقول
 حاسي وعلاوي وتخير في نحو زاوية وثاية وآية بين الهمز والياء والواو ومما هو عن
 الضبط بعزل حال الثنائي فقد رد في البعض كاخوي وأبوي وضعوي وسهني ولم
 يرد في بعض نحو عدي وزني وكذا الباب الا ما اعتل لانه نحو شية فانك تقول فيه
 وشوي وجاء الامران في البعض نحو غدي وغدوي وددي ودموي ويدي ويدوي
 وحري وحري وابني وبنوي وقالوا اسمي وسموي وكعددي وعدوي فقلوا وأبو الحسن
 الاخفش رحمه الله يعتبر الاصل فيما يرد فيقول وشي وحري بالسكون وعلى هذا
 في اخواتهما والخليل وسبويه رجحهما الله يقولان بنوي وأخوي في بنت وأخت
 ويونس رحمه الله يقول بنتي وأختي فلا ينظم تاءهما في سلك تاء التانيث ومما هو
 أبعد عن الضبط قولهم بدوي وبصري وعسلي وطائي وسهلي ودهري وأموي
 وثعقي وفرشي وهذلي وخراني وخرشي وخرفي وكذا عدي وعبيسي وعبسي فهذه
 وأمثالها الى اللغة ويشترط في المنسوب أن يكون مفردا غير جمع ولا مركب ولا
 مضاف فيقال في النسبة الى نحو صحائف وكتب صحفي وكأبي وأما الانصاري
 والاباري والاعرابي فانما ساغ ذلك لجرها بحري القبائل كاتناري وضبابي وكلابي
 وكعافري ومدايني وفي النسبة الى نحو معدى كرب وخسة عشر ونحواني عشر أيضا
 فتنبه معدى ونجسي واني او ثوي وفي النسبة الى نحو ابن الزبير واربي القيس
 زبيري واربي ينظر اذا كان المضاف اليه اسما يتناول مسمى على حياله كالزبير
 نسب اليه والا كانت النسبة الى المضاف * (النوع العاشر) * اضافة الشيء الى
 نفسه طريقها بعد استجماع شرائط الاضافة وتعرفها في النحو الحاق آخر الكلمة
 بياء مخففة مفتوحة في الاصل ونسكينها للتخفيف مكسورا ما قبلها الا فيما كان
 آخره ألفا كعصاي او مستحق الادغام فيها كسلي واعلى بفتح ما قبل الياء مشددة
 في مسلين واعلين وفي اعلون أيضا وكسلي بكسرة ما قبل الياء المشددة في مسلين
 ومسلمون أيضا ويقال لدى والى وعلى فاعلم * (النوع الحادي عشر) * في اشتقاق
 ما يشتق من الافعال جميع ما يشتق من الافعال قد سبق الكلام فيها على ما يليق
 بها وهو قريب العهد فلا نعيد الامثال الامر فانه بعد غير مذكور فتشكلم فيه
 اعلم ان طريق اشتقاقه هو أن تحذف من الغابر الزائد في أوله وتبدي على الثاني
 ان كان متحركا والا فلا متنازع الابتداء بالسكون ان كنت في باب افعال رددت
 الهمزة الساقطة والا جلبت همزة وصل مضمومة في باب يفعل المضموم العين
 مكسورة في جميع ما عداه ثم تحذف الآخر ان كان معتلا أو تسكنه ان لم يكنه ولا
 مشددا وتحركه في المشدد بأي حركة شئت اذا كان ما قبله مضموما والا فغير الضم
 ويسكون الآخر تحذف المدة قبله متى اتفقت نحو قل وبع وخف وستحقق هذا

على الله عليه وسلم قد ارسل الله
 اليه في الانبياء من انبياء
 القبل (والله اعلم بالصواب) ولا ريب
 في انما (ونساء المؤمنين الاية
 في العزى من عائشة خرجت
 سودة بعد ما ضرب الحجاب لما جئها
 وكانت امرأتها حسيمة لا تخفى على
 من يعرفها فرآها عمر فقال يا سودة
 أما والله ما تخفين علينا فانظري
 كيف تخرجين قالت فانكفأت
 واجعة الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وانه ليتعشى وفي يده عرق
 فقالت يا رسول الله خرجت لبعض
 حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا
 فأوحى اليه وان العرق في يده
 ما وضعه فقال انه قد أذن لكن ان
 تخرجين لحاجتك قال بالقبلي
 وانما قلنا ان ذلك كان اسلا لانهم
 انما كن يخرجن للحاجة لئلا يكفى
 الصحيح عن عائشة في حديث الاذن
 (آية اشلائة الذين خلفوا) في
 رواية في الصحيح من حديث كعب
 فانزل الله تعالى فوبتوا حين بقي
 الثالث الاخر من البسل ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة
 والثلاثة كعب بن مالك وهلال بن
 أمية ومهارة بن الربيع (النوع
 السابع) والثامن (الصيفي
 والثاني الاول كآية الكلالة)
 يستفتونك فسل الله بعينكم في
 الكلالة الآية في صحيح مسلم عن
 عمر ما راجعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في شيء ما راجعته في
 الكلالة وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ
 لي فيها حتى طعن باصبعه في صدري
 ونان يا عمر ألا تكفيك آية الصيف
 التي في آخر سورة النساء (والثاني
 كآيات العشرة في رواية عائشة)
 في سورة النور وأولهن ان الذين
 جازوا بالافك عصية منكم ففني

وكررت كرويا كروم كرت كرويا كرويا وفي باب فعل المكسور العين ظلت ظلت
وكذا في باب الفعل أعدت وفي فاعل حاجت وعلى هذا حتى أتت قول أجازت
وأجازت وأفسعرت وقد حذف عند ذلك الألف أحد المكررين كقولهم ظلت
أو ظلت بفتح الظاء أو كسرهما وكقوله أحسن به فهن إليه شمس ويزول الألف
بالالف فيعود الأصل في الثلاثي المجرد كدعوت دعونا دعوت دعوتنا دعوت
دعوتن دعون ورميت رمينا رميت رميتنا رميت رميتن رمين وفي غير
الثلاثي المجرد يلزم الياء كارضيت ورجيت وأما في الغار فيقوت مع ضمير جماعة
النساء في المواجهة وغير المواجهة فحسب ولتسمه مسكن الغار فيزول الألف أيضا
فيعود المدغم إلى حركته كقولك تعضض وتعوض وتعوضن وتعوضن وتعوضن
وتعوضن وكذا في سائر الأبواب ويزول الألف بالالف ويلزم الياء هذا هو القياس
كترضين وترضين وتدعين وتدين وتدين وتدين وتدين وتدين وتدين
المدة ألفا كانت أوياء أو وواو إن لا يقع بعدها ساكن غير مدغم وهذا الشرط
يقوت مع مسكنات الماضي في ماض قبل آخره مدة فتسقط المدة كقولك في قال
قلت قلنا قلت قلما قلتم قلت قلتن قلن وفي اختار اخترت اخترا وعلی هذا وهما أصل
لأنه من المحافظة عليه وهو أن ما قبل الألف عند سقوطها يقع في غير الثلاثي
المجرد البتة كاخترت وأنقذت وفي الثلاثي المجرد يكسر في باب فعل المكسور العين
تخفت ويضم في باب المضموم العين كطلت وأما في باب فعل المفتوح العين فيكسر
إذا كانت الألف من الياء كملت ويضم إذا كانت من الواو كقلت وما قبل غير الألف
عند السقوط لا يتغير كقولك في قيل بالكسر الخالص أو بالفتح كملت يا قول وقلت
بهما وفي قول قلت بالضم ويقوت أيضا مع مسكن الغار فيما قبل آخره مدة فتسقط
ويبقى ما قبلها على حاله كتحفن ونحفن ونحفن ونحفن ونحفن ونحفن ونحفن ونحفن
مع تلك الثمانية شرط ثبوت الألف فيما قبل آخر الماضي فكما تسقط كذلك
يقوت شرط ثبوتها في آخره مع ثلاثة فتسقط وهي تاء التانيث الساكنة ظاهرا كما
في قولك دعت ورمت وتقديرا كما في قولك دعنا ورمنا ومن العرب من لا يعتبر
التقدير فيقول دمانا ورمنا والشائع الكثير هو الأول وواو الضمير كدعوا ورموا وأما
ألف الاثنين فلما لم يجز معها بقاء الألف ألفا لامتناع الألف مع الياء نهت عليه
في باب الألف لا جرم تغير الحكم وكما كان يقوت شرط ثبوت المدة فيما قبل آخر الغار
مع ما عرفت فكما كانت تسقط كذلك يقوت شرط ثبوتها فيه إذا كانت في الآخر مع
اثنين فتسقط أحدهما ضمير الجمع في المواجهة وغير المواجهة كتحشون وترمون
وتدعون ونحشون ويرمون ويدعون والثاني ضمير المخاطبة كتحشين وترمين وتدعين
وبين فوات الشرط إنما يظهر ببيان كون أواخر الأفعال في هذين الموضعين مدات
وبين كونها مدات باستعمال طريقين أحدهما طريق الألف والثاني طريق
التسكين بالنقل أما طريق الألف فيث يلدون ما قبل آخر الفعل مفتوحا كقولك
تحشين وتدعين فعل الياء فيضمير تخشين وتدعين ثم تحذفها لغوات الشرط وأما
طريق التسكين بالنقل فيث يكون ما قبل آخره مكسورا أو مضموما كقولك
ترميون وتدعون وكذا ترمين وتدعون تهرب عن تضاعف النقل وذلك تحرك

من باب كرويا كروم كرت كرويا كرويا وفي باب فعل المكسور العين ظلت ظلت
وكذا في باب الفعل أعدت وفي فاعل حاجت وعلى هذا حتى أتت قول أجازت
وأجازت وأفسعرت وقد حذف عند ذلك الألف أحد المكررين كقولهم ظلت
أو ظلت بفتح الظاء أو كسرهما وكقوله أحسن به فهن إليه شمس ويزول الألف
بالالف فيعود الأصل في الثلاثي المجرد كدعوت دعونا دعوت دعوتنا دعوت
دعوتن دعون ورميت رمينا رميت رميتنا رميت رميتن رمين وفي غير
الثلاثي المجرد يلزم الياء كارضيت ورجيت وأما في الغار فيقوت مع ضمير جماعة
النساء في المواجهة وغير المواجهة فحسب ولتسمه مسكن الغار فيزول الألف أيضا
فيعود المدغم إلى حركته كقولك تعضض وتعوض وتعوضن وتعوضن وتعوضن
وتعوضن وكذا في سائر الأبواب ويزول الألف بالالف ويلزم الياء هذا هو القياس
كترضين وترضين وتدعين وتدين وتدين وتدين وتدين وتدين وتدين
المدة ألفا كانت أوياء أو وواو إن لا يقع بعدها ساكن غير مدغم وهذا الشرط
يقوت مع مسكنات الماضي في ماض قبل آخره مدة فتسقط المدة كقولك في قال
قلت قلنا قلت قلما قلتم قلت قلتن قلن وفي اختار اخترت اخترا وعلی هذا وهما أصل
لأنه من المحافظة عليه وهو أن ما قبل الألف عند سقوطها يقع في غير الثلاثي
المجرد البتة كاخترت وأنقذت وفي الثلاثي المجرد يكسر في باب فعل المكسور العين
تخفت ويضم في باب المضموم العين كطلت وأما في باب فعل المفتوح العين فيكسر
إذا كانت الألف من الياء كملت ويضم إذا كانت من الواو كقلت وما قبل غير الألف
عند السقوط لا يتغير كقولك في قيل بالكسر الخالص أو بالفتح كملت يا قول وقلت
بهما وفي قول قلت بالضم ويقوت أيضا مع مسكن الغار فيما قبل آخره مدة فتسقط
ويبقى ما قبلها على حاله كتحفن ونحفن ونحفن ونحفن ونحفن ونحفن ونحفن ونحفن
مع تلك الثمانية شرط ثبوت الألف فيما قبل آخر الماضي فكما تسقط كذلك
يقوت شرط ثبوتها في آخره مع ثلاثة فتسقط وهي تاء التانيث الساكنة ظاهرا كما
في قولك دعت ورمت وتقديرا كما في قولك دعنا ورمنا ومن العرب من لا يعتبر
التقدير فيقول دمانا ورمنا والشائع الكثير هو الأول وواو الضمير كدعوا ورموا وأما
ألف الاثنين فلما لم يجز معها بقاء الألف ألفا لامتناع الألف مع الياء نهت عليه
في باب الألف لا جرم تغير الحكم وكما كان يقوت شرط ثبوت المدة فيما قبل آخر الغار
مع ما عرفت فكما كانت تسقط كذلك يقوت شرط ثبوتها فيه إذا كانت في الآخر مع
اثنين فتسقط أحدهما ضمير الجمع في المواجهة وغير المواجهة كتحشون وترمون
وتدعون ونحشون ويرمون ويدعون والثاني ضمير المخاطبة كتحشين وترمين وتدعين
وبين فوات الشرط إنما يظهر ببيان كون أواخر الأفعال في هذين الموضعين مدات
وبين كونها مدات باستعمال طريقين أحدهما طريق الألف والثاني طريق
التسكين بالنقل أما طريق الألف فيث يلدون ما قبل آخر الفعل مفتوحا كقولك
تحشين وتدعين فعل الياء فيضمير تخشين وتدعين ثم تحذفها لغوات الشرط وأما
طريق التسكين بالنقل فيث يكون ما قبل آخره مكسورا أو مضموما كقولك
ترميون وتدعون وكذا ترمين وتدعون تهرب عن تضاعف النقل وذلك تحرك

فأمر الله تعالى أن ينزل القرآن في ليلة القدر
من شهر رمضان (وأيضا يجاب رواية
الصلاة خلف المقام ومعنى ربه ان
طالعك ان لا) فقدرى البخارى
عن ابن عباس قال قال عمر واقترب
في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا
من مقام ابراهيم مصلى فزلات
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
وقلت يا رسول الله ان نساء يدخل
عليهن البر والفاجر فلو أمرتهن ان
يحتجبن فزلات آية الجواب واجتمع
على رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساؤه في الغيرة فقلت لهن عسى
ربه ان طالعكن ان يبدله أزواجا
خير منكن فزلات كذلك
(النوع الحادى عشر أول
مازل الأصح انه اقرأ باسم ربك ثم
المذكر) وقيل عكسه لما فى الصحيحين
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن سألت
نجار بن عبد الله أى القرآن أنزل
قبل قال يا أيها المذنبون أو اقرأ
باسم ربك قال أحدثكم بما حدثنا
به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انى
جاورت بحراء فلما قضيت جوارى
قلت فاستبطنت الوادى فنوديت
فنظرت امامى وخلفى وعن يمينى
وعن شمالى ثم نظرت الى السماء
فاذا هو يعنى جبريل فاحذتنى
رجفة فأتيت خديجة فامرتهم
فسدرونى فانزل الله تعالى يا أيها
المذنبون فاذروا جواب الاول بما فى
الصحيحين ايضا عن أبي سلمة عن جابر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يحدث عن فترة الوحى فقال فى
حديثه فبينما انا أمشي سمعت صوتا
من السماء فرفعت رأسى فاذا الملك
الذى أتانى بحراء جالس على كرمى
بين السماء والارض فرجعت
فقلت زملوا فزملونى فسدرونى

المعقل مع اجتماع الكسر والضم في نحو قولك ترميتون وتذعون فتسكن فلك
المعقل ينقل حركته الى ما قبله فيصير مدة ثم تحذفها لقوات الشرط أو تحركه مع
قوات الضمات في نحو تذعون وهي ضمة ما قبل الواو وضمة الواو ونفس الواو فهي
أخت الضمة أو مع قواى الكسرات في نحو ترميتون وهي كسرة ما قبل الياء وكسرة
الياء ونفس الياء فهي أخت الكسرة فتسكنه أيضا ينقل حركته الى ما قبله وان كان
لا يظهر أثر النقل في اللفظ فيصير مدة ثم تحذفها لقوات الشرط وحال اتصال الضمائر
بمثال الامر على نحو حال اتصالها بالغابر لا فرق الا في شئ واحد وهو انك بعد ألف
الضمير وواوه ويائه تترك النون كقولك اضربا اضربوا اضربى

فصل في ونونا التا كيد مدخلهما الغابر ومثال الامر والثقبلة منها تفتح ما قبل
نفسها اذا اتصلت بما لا ضمير في آخره كاضرب ونضرب في الحكاية وتضرب للمخاطب
ويضرب وتضرب للغائب والغائبة وتستحب مع نفسها ألفا في اتصالها بما في آخره
نون جماعة النساء وتحذف النون بعد ألف الضمير وواوه ويائه نعم والواو أيضا
والياء اذا لم يكن ما قبلها مفتوحا واذا كان كذلك حركت الواو بالضم والياء
بالكسر فتحريكها عارضا مثل رمنا كقولك اخشون واخشين وتكون مكسورة بعد
ألف الضمير والالف المستحسنة كقولك اضربان واضربان ومفتوحة في سائر
المواضع ومن شأنها أن ترد المدة المحذوفة من الآخر واذا كانت ألفا أن تقلبها
ياء لا محالة كقولك ارمين وادعون واخشين وليرضين والحقيقة لا تخالف الثقبلة
في جميع ذلك الا في وقوعها بعد الالفين فلا ثبات لها هناك عندنا خلافا لالكوفيين
فهم جوزوا اثباتها ساكنة عند بعضهم مكسورة عند آخرين في الوصل * (النوع
الثالث) * عشر في اجراء الوقف على الكلام في الوقف ثلاث لغات اواربع التضعيف
كقولك عمر وهو مختص بالذى آخره صحيح غير همزة وما قبله متحرك والرفع وهو ان
تروم في اسكانك الآخر قدرا من التحريك والاسكان الصريح وهو على نوعين
اسكان باشمام وهو ضم الشفتين بعد الاسكان وانه مختص بالرفوع وبغير اشمام
والاصل في كون الوقف ان لا يعتد به لكونه عارضا فلا يحتفل باجتماع
الساكنين في نحو بكر وعمر و غلام وكاب ثم من العرب من يحتفل به فيحول حركة
الآخر ضمة كانت أو كسرة دون الفتحة التي هي خلفها كلا حركة ولعدم استمرار
الاحتفل به معها كقولهم بكر وعمر هذا اذا لم يكن الآخر همزة الى ما قبله اذا كان
صحيحا ساكنا كنحو مررت ببكر وجاءني بكر وكذا ضربته ولم أضربه واما اذا كان
همزة حوطة أية كانت بعلة التخفيف أو تمهيد له كنحو اخبو والردو والبطو وانجي
والردى والبطى والحبا وازدا والبطا على هذا الوجه الا قوما من تميم فهم يتفادون
من أن يقولوا هذا الردو ومن البطى فيقرون الى الاتباع قائلين هذا الردى ومن
البطو ومن العرب من يعامل ما يتحرك ما قبل همزته كالكلاب بمجردها التخفيف
معاملة ما يسكن ما قبل همزته فيقول الكلو والكلى والكلاب وانجازيون في قولهم
الكلاب بالالف في الاحوال الثلاث واكوا بالواو فيها وكذا في قولهم أهني بالياء عاملون
يسكون الوقف معاملة سلون همزة رأس ولثوم و برفاع لم والوقف وراء هذا ما يتلى
عليك فاستمع وذاك قلب تاء القائيت هاء كنحو ضارب الا عند بعض يقولون ضاربت

وهم قيل والتجاء هاء فيها هو على حرف واحد كقولهم ويرى وهو على حرفين
ومثل ما في هي هم جئت ومثل م أنت على الواو وبها في نحو غلام وهم قوي
الاتصال بما قبله وفيما حذف آخره الممثل من الغار ومثال الأمر في الجواز ذلك
أن تسكن وأن تلحق الهاء وحذف التنوين إذا لم يكن ما قبله مفتوحا نحو جاءني
زيد ومررت بزيد وكذا قاض عند سيبويه وهو الأكر أو قاضي عند الاحتش
وقليه ألفا إذا كان مفتوحا نحو رأيت زيدا وقاضيا وحكم الثوب الخفيفة ونون اذن
حكم التنوين فقل في الوقف على هل نصرين وإذا نصريون وإذا وجواز حذف
الياء في نحو القاضي وقاضي عند بعض مع امتناع حذفها في نحو يامري ويأبى
اسما مما لا يبقى بعد الحذف الألف على حرف واحد أصلي عند الجميع * وأبدال الألف
على خلاف الاعرف ياء أو واو أو همزة كجلى بالياء في لغة قوم من بني فزارة وقيس
وحبلو بالواو في لغة قوم من طى وحبلأ بالهمزة في لغة قوم وكذا رأيت رجلا
ويضربها وقالوا أنا مرة وأنه أخرى في الوقف على ان وهو بالاسكان تارة وهو أخرى
وههنا وههنا وهؤلاء وهؤلاء عند القدر وأكرمتمك وأكرمتمك وغلام وضرب
فمن يسكن الياء وصلا وغلامى وضربني وغلاميه وضربنيه فمن يحرك وضربكم
وضربهم وعليهم وبهم ومنه وضربه بالاسكان فمن ألحق وصلا أو حرك وهذه فمن
قال هذى والوقف على من الاستفهامى أن يشبع في نونه حركة المستفهم عنه كنحو
منومنى منا فقط أو أن تثنى وتجمع وتؤنث أيضا على نحو المستفهم عنه كنحو منان
منين متون منية منة متان متين منات * وكل واو أو ياء لا تحذف في الوقف
تتحذف فيه بشقاعة الفاصلة كنحو الكبير المتعال والليل إذا يسر أو القافية كقوله
* وبعض القوم يخلق ثم لا يفر * هذا ثم ان الوصل قد يجري مجرى الوقف مثل
قوله * يبارز وجنأ أو عهل * وقوله تعالى لكنا هو الله ربى * كل القسم الأول من
الكتاب والله المشكور على كماله والمسؤل أن يمنح التوفيق في الباقي بحق محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثاني

(من الكتاب في علم النحو وفيه فصلان)

أحدهما في ان علم النحو ما هو والثاني في ضبط ما يقتقر اليه في ذلك

الفصل الأول اعلم ان علم النحو هو أن تفهم معرفة كيفية التركيب فجاء
بين الكلام لتأدية أصل المعنى مطلقا بتعاقب مستنبطة من استقراء كلام العرب
وقوانين مبنية عليها ليحترز بها عن الخطأ في التركيب من حيث تلك الكيفية وأعني
بكيفية التركيب تقديم بعض الكلام على بعض ورعاية ما يكون من الهيئات إذ
ذلك وبالكلام نوعها المفردة وما هي في حكمها وقد نهت عليها في القسم الأول من
الكتاب وسيرداد ما ذكرنا وضوحا في القسم الثالث إذا شرعنا في علم المعاني بإذن
الله تعالى

أول الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم
على أن لا يكون ذلك إلا في حق الله تعالى
بحر أول على أن لا يكون ذلك إلا في حق الله تعالى
متأخرا عن قصة جلاء النبي فيها
أقبر باسم ربك قال الباقين
ومحمد بن الخطيب بن بان السوال
كان عن نزول بقية نفاذ والمدر
فأجاب عنه بما تقدم في المستوفى
عن عائشة أول ما نزل من القرآن
أقرأ باسم ربك الأعلى (و) أول ما نزل
(بالمدينين) والمطغنين وقيل
البقرة) نقل الباقين الأول من
على بن الحسين والثاني عن عكرمة
وروى البيهقي في الدلائل عن ابن
عباس أول ما نزل بالمدينين وقيل
المطغنين ثم البقرة (النسوع
الثاني عشر آخر ما نزل) فيه أقوال
كثيرة سردناها في التعبير (قيل
آية الكلاله) آخر النساء رواه
الشيخان عن السبراء بن عازب
(وقيل آية الرابا) رواه البخاري عن
ابن عباس والبيهقي عن عمر (وقيل
واتقوا يوما ترجعون إلى) رواه
النسابة وغيره عن ابن عباس
(وقيل آخر براءة) رواه الحاكم
عن أبي بن كعب (وقيل آخر
سورة) نزلت (النصر) رواه مسلم
عن ابن عباس (وقيل سورة براءة)
رواه الشيخان عن السبراء (ومنها
ما يرجع إلى السند وهو ستة)
الأول والثاني والثالث (المتواتر
والأحاد والشاذ الأول) ما نقله جميع
يتمتع قواطعهم على الكذب عن
مثلهم إلى منتهاه وهو (السبعة)
أي القراءات السبعة المنسوبة إلى
الائمة السبعة نافع وابن كثير وأبي
عمر وابن عاصم وحسرة
والكسائي (قيل الاما كان من
قيل الاداء كالم والامالة وتخفيف
الهمزة) فإنه ليس بمتواتر وإنما

[illegible]

طلبوا صلحنا ولات أوان * فاجبتنا ان ليس حين بقاء

التي هي على وجه الاستحسان
 الرتبة الثانية في الاستحسان
 (في) كنه (المستخرج) على
 الصحيحين (أي) (أخرج فيمن طرق)
 صدقوا أن ما خرج من طريق
 الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة
 أنه صلى الله عليه وسلم (قرأ ما لا يوم
 الدين بلا ألف) وقال صحيح علي
 شرط الشيخين وجعله شاهداً
 لحديث عبد الله بن أبي ماري عن
 أم سلمة أنه صلى الله عليه وسلم كان
 يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
 رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم
 الدين يعني بلا ألف ولكن وقع لنا
 الحديث في معجم ابن جبير من
 طريق هريرة عن الأعمش عن الأعمش
 بلفظ مالك قاله تعالى أعلم
 والقراءتان في السبع وأخرج من
 طريق إبراهيم بن سليمان الكاتب
 عن إبراهيم بن طهمان عن العلاء
 ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي
 هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قرأ
 أهدنا الصراط المستقيم بالصاد
 وقال صحيح الإسناد وأعقبه الذهبي
 فقال لم يصح وإبراهيم بن سليمان
 متكلم فيه وأخرج من طريق
 داود بن مسلم بن عباد المكي عن
 أبيه عن عبد الله بن كثير القاري
 عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي
 أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه
 واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس
 شيئاً بالتاء ولا يقبل منها شفاعة ولا
 يؤخذ منها عدل بالياء وقال صحيح
 الإسناد وأخرج من طريق خارجة
 ابن زيد بن ثابت عن أبيه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قرأ كيف
 تشرها بالزاي وأخرج من هذا
 الطريق أنه صلى الله عليه وسلم قرأ
 فرفهن مقبوضة بغير ألف وقال في

السبع وأخرج من طريق غيره
 ابن الحصين عن عكرمة عن ابن
 عباس أنه صلى الله عليه وسلم قرأ وما
 كان أنبي أن ينزل فتح البلاء وقال
 صحيح الإسناد وهي في السبع
 وأخرج من طريق الزهري عن
 أنس أنه صلى الله عليه وسلم كان
 يقرأ أو كتبنا عليهم فيها أن النفس
 بالنفس والعين بالعين بالرفع وهي
 في السبع وأخرج من طريق عبد
 الرحمن بن عزم الأشعري عن معاذ
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأه
 هل تستطيع ربك بالتاء
 الضوية وقال صحيح الإسناد وهي في
 السبع وأخرج من طريق جريد
 ابن قيس الأعرج عن مجاهد
 عن ابن عباس عن أبي بن كعب
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأه
 وليقولوا درست يعني بجزم السين
 وتصب التاء وقال صحيح الإسناد
 وهي في السبع وأخرج من طريق
 عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن
 عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قرأه لفسد جاءكم رسول من
 أنفسكم بفتح الفاء يعني من
 أعظمكم نفرا وأخرج من طريق
 أبي إسحق الشيباني عن سعيد بن
 جبير عن ابن عباس أنه صلى الله
 عليه وسلم كان يقرأ (وكان إمامهم
 ملاك باخذ كل سفينة صالحة) غصبا
 وأخرج من طريق الحكم بن عبد
 الملك عن قتادة عن الحسن عن
 عمران بن الحصين أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قرأ وترى الناس
 (سكري وما هم بسكري) وهي في
 السبع وأخرج من طريق تميم
 ابن محمد عن الأعمش عن أبي صالح
 عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قرأ فاتحة لم نفس ما أنفي أهم

ثم إن النوع الأسنى صنف قبل الحركات مع التنوين و...
 وصنف لا يقبلها مع التنوين وتسمى غير منصرفة لا بد من غير أحدهما من
 الآخر والوجه في ذلك هو أن ههنا أموراً تسعة وتسمى أسباب مع الصرف أحدها
 التانيث بمعنى أو لفظاً بالتاء أو بما يقوم مقامه كالأخر من المؤنث الزائد على ثلاثة
 أحرف مثل عناق وعقرب ومثل مساجد ومصايح عندي من بين المكسرات لزوم
 الجمع التكميري الذي هو كذلك التانيث بخلاف ما سوى ذلك إذا اقترنت بالعلية
 نحو سعاد وطلحة وعناق وعقرب ومساجد ومصايح أسماء أعلام أو بالألف
 مقصورة كانت كحبل أو ممدودة كعصا وسيرد في ألف التانيث كلام في باب العامل
 وثانيها العجمة وهي كون الكلمة من غير أوضاع العربية كنحو إبراهيم وإسماعيل
 ونوح ولو طاء إذا اقترنت بالعلية وثالثها العدل وهو تغيير الصيغة بدون تغيير معناها
 كتغيير نحو عامر وحاذمة في الأعلام وواحد واحد إلى عشرة عشرة في غيرها إلى
 عمر وحذام وإلى موحداً واحداً إلى معشر أو عشراً ورابعها الجمع اللازم كنحو مساجد
 ومصايح وفيه تفصيل وهو أن نحو مساجد مما بعد ألف جمعه حرفان إذا كان
 ثانيهما ياء حذف في الرفع والجرو ونون الألف لا يعتد به وخامسها وزن الفعل المختص
 بالأفعال كنحو ضرب أو المنزل بمنزله وهو الغالب كنحو أفعول وسادسها الألف والتنوين
 الزائدتان في باب فعلاان فعلى كنحو سكران أو في الأعلام كنحو مروان وعثمان
 وسابعها وثامنها الوصف والتركيب الظاهر كنحو ضارب وبعلبك وقولي التركيب
 الظاهر احتراز عن نحو ضاربة وهاشمي على ما قدمت وتاسعها العلية وهي كون
 الاسم موضوعاً لشيء بعينه لا يتعداه وقد عد بعض النحويين عاشرها وهو ألف الحاق
 المقصورة إذا اقترنت بالعلية وعند من لم يعد لحقها بألف حبل هذه التسعة متى
 كان في الاسم المعرب منها الجمعية اللازمة أو ألف التانيث مقصورة أو ممدودة أو
 مما سوى ذلك اثنان فصاعداً كان غير منصرف والا كان منصرفاً البتة عندنا
 خلافاً للكوفيين فهم جوزوا منعه عن الصرف للعلية وحدها وههنا تفصيل لابد
 منه وهو أن الاسم إذا كان ثلاثياً ساكن الحشوة مع الاثنين صرفه أولى وإن نحو
 أجر مما يمتنع من الصرف اسم جنس عند تنكيره عن العلية إذا كنت نقلته إليها
 لا بصرفه سيويته وبصرفه الاخفش وإن مصغر نحو اعشى يعامل معاملة باب
 جوار ثم إن المعرب في قبونه الأعراب على وجهين أحدهما أن يكون بحيث لا يقبله إلا
 بعد أن يكون غيره قد قبله والثاني أن لا يكون كذلك والوجه الأول من النوع
 الأسنى خمسة أضرب تسمى التوابع وهي صفة وعطف بيان ومطوف بحرف وتأكيد
 وبدل فالصفة هي ما يذكر بعد الشيء من الدال على بعض أحواله تخصيصه له في
 المنكرات وتوضيحاً في المعارف وربما جاءت مجرد التثناء والتعظيم كالصفات الجارية
 على القديم سبحانه وتعالى أو لما يضاد ذلك من الذم والتحقير أو للتأكيد كنحو
 أمس الدابر ومن شأنها إذا كانت فعلية وهي ما يكون مفهومها ثابتاً للتبوع أن
 تتبعه في الأفراد والاثنية والجمع والتعريف والتشكيك والتانيث والتذكير كما تتبعه
 في الأعراب وإذا كانت سببية وهي ما يكون مفهومها ثابتاً لما بعدها وذلك متعلق
 بمتبوعها أن لا تتبع إلا في الأعراب والتعريف والتشكيك أو كانت يستوي فيها

أن يكون بالفتح والياء والهمزة وهي أن يكون مبتدأ أو خبرا له أو خبرا لـ
 ما هو خبرها أو خبرا لشيء الجنس أو اسم ما ولا المشبهين بالاسم واحد عشر في
 التصب واحد منها أصل في ذلك وهو أن يكون مفعولا وله متعدي أربعة أنواع
 مفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول به والباقي مطلقه به وهي أن
 يكون متعدي إليه بوساطة حرف جر أو أن يكون منصوبا بحرف النداء أو بالواو
 بمعنى مع أو بالاستثناء أو حالا أو تميزا أو خبرا في باب كان أو اسما في باب إن أو
 منصوبا بلا لتي الجنس أو خبرا لما ولا المشبهين بالاسم واثنان في الخبر أحدهما
 أصل فيه وهو أن يكون مضافا إليه وثانيهما كالفرع وهو أن يكون مجرورا
 بحرف جر ومن النوع الفعلي ثلاثة ضرب ما ارتفع وانتصب وانحزم لغير العطف
 والتأكييد والبدل وتفصيل القول في هذه الضروب يستلزم تفصيل القول في
 الفاعل فلا ضمه بابه

*** (الباب الثاني) ***

(فصل) * واعلم انه لا يلتزم في الفاعل شيء لكونه مضمرا مفسرا او غير مفسر
او مظهرا معرفا باللام او بالاضافة او غير معرف بذلك في نوع من الافعال الا في
افعال المدح والذم وهي نعم وبئس وساء وحيدا فالتزم في نعم وهو للمدح العام ان
يكون الفاعل اما مضمرا مفسرا بنكرة منصوبة موصفا باسم معرفة مرفوعة يسمى
مخصوصا بالمدح واما مظهرا معرفا باللام الجنس او مضافا الى معرف بذلك موصفا
بالخصوص وقد كان شيخنا الامام الحاتمي رحمه الله يجوز في هذه اللام كونها
للعهد وتحقيق القول فيه وظيفة بيانية نذكره في علم المعاني وذلك نحو نعم رجلا
زيد ونعم الصاحب او صاحب القوم زيد في المفرد المذكر وفي المؤنث نعمت امرأة
هند ونعمت او نعم الصاحبة او صاحبة القوم هند وفي التثنية والجمع نعم رجلين او
الرجلان اخوانك ونعم رجالا او الرجال اخوتك وكذا في المؤنث ويجوز الجمع بين
المفسر والمظهر كنحو نعم الرجل رجلا او رجلا الرجل زيد وتقديم المخصوص
كقولك زيد نعم الرجل وحذفه اذا كان معلوما كقوله تعالى نعم العبد انه
اواب وحيدا لا يخالف نعم في جميع ذلك الا في جوازان يقال حيدا زيد وبئس
وساء في الذم جاريان في الاستعمال مجرى نعم * واما النصب فلما يتصل به بعد
الفاعل من غير التوابع له اعني للفاعل وهو ثمانية انواع * احدها المفعول المطلق
وهو ما يدل على مفهوم الفعل مجردا عن الزمان كنحو ضربت ضربا ويسمى بهذا
مهما وضربة وضربتين ويسمى هذا موقتا وضرب زيد والضرب الذي تعرف
والذي بنوب منابه معنى ينتصب انتصابه كنحو انبته نباتا وقعدت جلوسا وضربت
ثلاث ضربات وانواعا من الضرب وسوطا ونحو عبد الله اظنه منطابق بمعنى اظن
الظن وكما ينصبه الفعل وهو مظهر ينصبه وهو مضمع جري فيه الاظهار كخبر
مقدم ومواعيد عرقوب وغضب الخيل على اللجم واخوات لها ولم يجز كسقيها
ورعيا وخيبة وحدها وعقرا وبؤسا وبعدا ومحقا وحيدا وشكرا لا كقرا

في بعض النسخة وايد بالواو
 على ما في النسخ (الثاني) (الاصح)
 هي ان تحي بالالف تحي الياء
 وبالفحة تحي الكسرة (أعمال
 حرة والكسائي كل اسم) باي (أو
 فعل باي) كوي ومعنى ومثوا كم
 ومثوا كم (واي محي كيف) نحو
 فأتوا حزنكم اني شتمت بخلاف غيرها
 (وايداكل مرسوم بالياء) واويا
 كان أو محو ولا كني وبلي (الاحي
 ولدي) والي وعلى وماز كم منكم
 من أحد أبدأ بخلاف الواوي
 المرسوم بالالف كالص أو عصا ودعا
 وخلا ولا يعمل غيرهما شيئا إلا أبو
 عمرو وورش وأبو بكر وحفص
 وهشام في مواضع معسودة محلها
 كتب القراءات وأثرنا اليها في
 الخبير (النوع) الرابع (الدهو
 متصل) بان يكون حرف المد
 والهمزة في كلمة ومنفصل بان
 يكون في كلمتين (وأطولهم) أي
 القراء فهم (ورش وجرزة) ولهها
 ثلاث ألفان تقريران في الأشهر عند
 المتأخرين (فعا صم) وله ألفان
 ونصف تقريرا (قابن عامر
 والكسائي) ولهها ألفان تقريرا
 (فابو عمرو) وله ألف ونصف
 تقريرا (ولاحد) ألف في تمكين
 المتصل بحرف مد واحد وألف في
 المنفصل) فقالون والبري وابن
 كثير يقصرون حرف المد فلا
 يزيدونه على ما فيه من المد الذي
 لا يصل اليه الآية والباقيون
 يطولونه (النوع) الخامس
 (تخفيف الهمزة) هو أنواع أربعة
 (نقل) لحركتها إلى الساكن قبلها
 تنسقط نحو قد أفطع (وابدال) لها (بعد
 من جنس) حركة (ما قبلها) فتبدل
 ألفا بعد الفتح واوا بعد الضم

وباء بعد الكسر نحو بان يركبون
 وتسمى مطلة (وتسهل بينهما وبين
 حرف حركتها) نحو اذاع (واستقام)
 بالاضل اذا انفقت في الحركة وكانت
 في كلمتين نحو باء اجابهم من
 النساء الاولياء اولئك ومواضع
 هذه الافعال ومن يقرأهم او موضع
 بسطها كتب القراءات واشرنا
 اليها في التفسير (النسج)
 السادس (الادغام) هو ادخال حرف
 في مثله او مقاربه في كلمة او
 كلمتين) فهذه اربعة اقسام (ولم
 يدغم أبو عمر والمثل في كلمة الا في)
 موضعين (مناسككم وما سلككم)
 واظهر ما عداهما نحو جباههم
 وجوههم واما في كلمتين فادغم
 في جميع القرآن الا فلا يحزنك
 كفره والا اذا كان الاول مثردا او
 منونا او تاء خطاب او تكلم واما
 المتقار بان فادغم في كلمة القاف
 المتحركة ما قبلها في الكاف في ضمير
 جمع المذكور فقط واظهر ما عداها
 وفي كلمتين حرفا مخصوصا بموضع
 بسطها كتب القراءات واشرنا
 اليها في التفسير (ومنها ما يرجع
 الى مباحث الالفاظ وهي سبعة
 الاول) الغريب أي معنى الالفاظ
 التي يحتاج الى البحث عنها في اللغة
 ومرجعها النقل والكتب المصنفة
 فيه ولا تطول بامثله ومن أشهر
 تصانيفه غريب العز بن زي وهو
 بحر سهل المأخذ ولا يبيح فيه
 باللفظ لطيف في غاية الاختصار
 وتبدأ آتيا العناية به الثاني (العرب)
 تشديد الراء وهو لفظ استعملته
 العرب في معنى وضع له في غير لغتهم
 واختلف في وقوعه في القرآن فقال
 قوم نعم (كالمشكاة للكهنة) بالحبشية
 (والاكفل) للضعف بها (والاواه)
 الرحيم بها (والسهيل) الطين

وعلم ان لا كهراتك وحاشيك وليك وسعديك وذرالك وحذاريك وهذا
 وسيمان الله ومعاد الله وعمر الله وقعدك الله ودفرا وهرافه وتغور وحتك
 وويك وويك وويك وامثال طياء وثانيها هو المفعول له وهو على الاقسام
 على الشيء مما يجتمع فيه ان يكون مصدرا وفعلالقديم ومقارنا للقدم عليه
 كنحو آتيتك اكراماك وتركك الترحافة كذا والاصل فيه اللام فاذا لم
 يجتمع فيه ما ذكر التزم الاصل الا في نحو زرتك ان تكرمني وانك تحسن الي
 وثالثها المفعول فيه وهو الزمان الذي يوجد فيه الفعل مبهما او موقتا بكرة او
 معرفة كيف كان كنحو سرت يوما وحيننا او الحين الطيب او اليوم الذي تعرف او
 المكان لئلا يكون مبهما فقط كنحو جلست مكانا او خلقت ابييتك واصل الباب في
 فتي وقع الضمير موقعه التزم الاصل لرد الضمير الشيء الى اصله اللهم اذا جرى مجرى
 المفعول به كقوله * و يوم شهدناه سليمان وعامرا وكذا متى لم يكن المكان مبهما
 التزم الاصل وكما ينتصب غير لازم ينتصب لازما كنحو سرتنا ذات مرة وبكرا وسحرا
 وسحيرا وضحي وعشاء وعشية وعمة ومساء اذا أردت سحرا بعينه وضحي يومك
 وعشاء وعشيته وعمة ليلتك ومساءها ونحو عند وسوى وسواء ووسط الدار ولا
 كلام في جواز اضممار العامل في هذا الباب وفيما تقدمه عند دلالة الحال *
 ورابعها المفعول به وهو ما يتعدى الفعل فاعله اليه ويكون واحدا كنحو عرفت
 زيدا واثنين اما متغايرين كنحو اعطيت زيدا درهما واما غير متغايرين وذلك في
 سبعة افعال تسمى افعال القلوب وهي حسبت وخلت وظننت بمعناها وعلمت
 ورأيت ووجدت وزعت اذا كن بمعنى علمت ورفع المفعولين هاهنا اذا توسطتهما
 الفعل او تأخر عنهما جائر ويسمى الغاء وواجب اذا دخل عليهما لام الابتداء او
 الاستفهام او حرف النفي ويسمى تعليقا وذلك نحو زيد علمت منطلق او زيد منطلق
 علمت وعلمت لزيد منطلق او زيد اخوك او ما زيد بقائم ويلزم ههنا بخلاف باب اعطيت
 ذكر المفعولين معا الا في نحو علمت ان زيدا منطلق وستقف عليه او تركهما معا
 وجواز الجمع بين ضميري الفاعل والمفعول لواحد من رتبة واحدة كنحو علمتني
 قاعدا ووجدتك قائما وزيد راها عاشيا وقد ورد هذا في عدمت وفقدت قالوا
 عدمتني وفقدتني قال جرمان القود

لقد كان لي عن ضربتين عدمتني * وعما الا في منهما مترشح
 واريث مجهولا وكذا اوي وتري وما يتخرط في هذا المسالك يدخل في باب ظننت
 فيقال اريت زيدا منطلقا وان تري بشرا مقبلا وبنو سليم يجعلون باب قلت في
 الاختفهام مثل ظننت وثلاثة وذلك في نحو علمت واريث كنحو أعلم الله زيدا عمرا
 فاضلا واريته اياه خير الناس معنيين بالهمزة والاختفهام سلك باخواتهما هذا المسالك
 وفي نجسة افعال احرى بجراهما وعي انبات ونبات واخبرت وخبرت وحدثت وكما
 ينتصب المفعول به عن العامل مظهرا ينتصب عنه مضمر سواء لم يلزم اضمماره كقوله لم
 رايتي الا زيدا خيرا لنا وشر العدو لنا او خيرا ومأسروا لمن قطع حديثه حديثك باضممار
 رايت وهات وقوله كاليوم رجلا باضممار لم اراخوات لها اولزم كنحو قولهم أهلا
 وسهلا وكلهما وقرا وكل شيء ولا شئمة وهذا ولا زعمانك وامرا ونفسه وأهلك

والليل وسائلك والجمع ورأسك والخطب وعذيرك أو طائر كوفي باب الخطب والخطب
وعمره والأسد الأسد وما شا كل قال وفي باب الاختصاص انما عشر العرب تفعل كذا
ولحن آل فلان كرماء وبك الله رجو الفضل قال

وياوي الى نسوة عطل * وشعنا مراضع مثل السعالى

وكيف قولهم فيما يضر شريطة ان يفسر اما بلفظه ومعناه نحو زيد اضربه أى
ضربت زيدا أو بمعناه نحو زيد امرت به أى جزته أو بلازم معناه نحو زيد القىت أخاه
أى لابسته أو ضربت غلامه أى أهنته أو أكرمت أخاه أى سرت به وعلى ذافق من
ترك المختار في هذه الامثلة وهو الرفع بالابتداء لعدم الحاجة معه الى الاضمار المحوج
الى التفسير أو نحو جزت القوم حتى زيدا جزته أو امرت به أو جزت غلامه أو نحو زيد
ضربته أو ما عر القيتة أو رجلا كلمته أو اذا زيدا تلقاه فأكرمه أو حيث زيدا تجده
فعظمه أو نحو زيد اضربه أو لا تضربه وان شئت اما زيدا فاضربه أو فلا تضربه أو
زيدا امر الله عليه العيش واما زيدا ففسده واما عمرا فسقيه أو نحو اللهم زيدا
فارجحه فيمن يعمل بالمختار في هذه الانواع اما في الاول فلرعاية ان تناسب الجملة المعطوفة
المعطوف عليها لعدم انقطاعها عنها بخلاف ما لو قيل لقيت زيدا واما عمرو فقد مرت
به واذا عمرو بكرمه فلان فاما واذا المفاجأة يقتطعان الكلام وعلى الوجه كلام من
حيث علم المعاني لتفاوت الجملتين الفعلية والاسمية تجدد أو عدم تجدد فليتنبه واما
في الثاني فلرعاية حق الاستفهام والنفي وكنتى اذا وحيث لكون دخولها في الفعل
أوقع واما في الثالث فلا احتراز عما لا تصح الجملة بعده وهو الرفع بالابتداء غير محتملة
للصدق والكذب اللهم الا بتأويل واما في الرابع فمكمل ذلك مع رعاية حق
العاطف أو نحو ان زيدا ترضه تضربه أو هلا أو لا أولولا أو لوما زيدا ضربته فيمن يعمل
بالواجب لا امتناع هذه الحروف عن غير الافعال * (وخامسها) * الحال وهى بيان
كيفية وقوع الفعل كنحو جاء زيدا بك أو ضربت اللص مكتوبا وجاء زيد والجيش
قادم اذ معناه مقارنا لقدم الجيش وزيد أبوك عطوفا وهو الحق بينا اذ أحق
التقدير ان يجي عطوفا ويبدو بينا ويظهر من هذا ان الاولى في نحو ضربت شديدا
جمل المنصوب على الحال دون الوصف للصدر والحال لا تكون الانكسرة فاما ذو الحال
فلا يجوز تنكيره متقدما على الحال الا اذا كان موصوفا ويجوز متأخرا ومن شأن
الحال اذا كانت جملة اسمية ان تكون مع الواو عند الأكثر واذا كانت فعلية والفعل
منبت ماضيا أو مضارعا ان يكون بدون الواو واما في المنفى فقد جاء الامران ويلزم الماضي
تد ظاهرة أو قدرة وفي هذا الباب كلام يأتيك في علم المعاني وأمرها في جواز اضممار
عاملها لازم وغير لازم على نحو أمر المفعول به * (وسادسها) * التمييز وهو رفع الابهام
في الاسناد أو في أحد طرفيه بالنص على ما يراد هناك من بين ما يحتمل كنحو طاب زيد
فسا وامتلا الاناء ماء وفخرنا الأرض عيوننا والغالب عليه الافراد لكن جمعه غير
ستجنى ومن شأنه عندنا لزوم التنكير ومن علاماته صحة اقتران من به

(فصل) * واعلم ان ليس لهذه المنصوبات عند اجتماعها ترتيب على حد ملتزم الا
افعالين في بابي أعطيت وعلمت فهما متى كانا ضميرين فله كونهما ضميرين في انصاهما
ذاتا وتا حكاية وخطابا وغيبة وهو الكثير يجب تقديم المتكلم على غيره كما يجب

الشرى الفارسى (والسهمان)
العدل بالرسالة (والمعنى)
سنتين امطارا وانطقت في آيات
ومنها الاسترق والسند من
والسبيل وكافور وناشئة الليل
وغسيرا (وانكرها الجهور وقالوا
بالتوافق) أى انهم اختلفوا في
فهم الغد العرب لغة غيرهم حذر من
ان يكون في القرآن لفظا غير عربى
وقد قال تعالى قرأنا غيرنا وقد
أجاب غيرهم بان هذا لا اقام
القليلة لا يخرج جمعة كونه عربيا
فالقضية العربية التى فيها كلمة
فارسية لا يخرج جمعة كونه
عربية وبالعكس (الثالث المختار)
وسباني انه اللفظ المستعمل في
غير ما وضع له وله أنواع كثيرة جدا
بسطناها في التعبير ولان عبيد
السلام في مجاز القرآن تصنيف
والمذكور هنا من أنواعه (اختصار
حذف) وهما متقاربان نحو في
كان منكم مريضا وعلى سفر فعدة
أى فافطر فعدة أنا أنيتكم بتأويله
فارسا لى يوسف أى فارسا لى لقاء
فقال يا يوسف (ترك خبر) نحو
فصبر جميل أى صبرى (مفرد ومثنى
وجمع عن بعضها) أى استعمال
كل واحد من الثلاثة موضع
الاخر مثال المفرد عن المثنى والله
ورسوله أحق أن يرضوه أى
يرضوهما وعن الجمع ان الانسان
لنفى خسر أى الاناسى بدليل
الاستثناء منه والملائكة بعد ذلك
ظهر ومثال المثنى عن المفرد التقيا
في جهنم أى القوم وعن الجمع ثم
ارجع البصر كرتين أى كرة بعد كرة
ومثال الجمع عن المفرد رب ارجعون
أى ارجعنى وعن المثنى فان كان
اخوة فلامه السدس فانهم انجب
بالاخرين (لفظ عاقل) أى استعماله

وأحسن من خبره وفي الأصل أحدهما وهو الخبر في باب ما
 المنفصل كيف كان وخبر الشأن في باب ما وما فيه استفهام كخبر علمته زيد منطلق
 وعلمت أنهم أخولا لا يجوز تأخيرهم وتقديم هذه الأنواع الستة على الماعل جائز إذا كان
 منزها أو مضمرا منفصلا ولا يتفصل إلا في نحو ما ضرب الأهو ونحو زيد عمرو يضربه
 هو والأفلا وكذا على الفعل إلا التميز عند سيبويه لكونه عند فاعلا في المعنى والأ
 المفعول به في باب التمجيد عند الجمهور * (وسابغها) * المنصوب في باب كان كخبر كان زيد
 منطلقا وأنه نوع غير نوع الحال عندنا خلافا للكوفيين من أن الحال شيء يأتي لزيادة
 فائدة في الكلام والمنصوب ههنا النفس الفاعلة وأما الفرق بينهما في أن تلك يلزمها
 التنكير وهذا يأتي معرفة ونكرة فلا يصلح إلزام الكوفي بالتنكير الحال
 وبابه كان وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات وما زال وما برح وما انفلت
 وما دام وليس وكذا أض وعاد وغدا وراح وكذا جاء وقعد وتسمى هذه الأفعال ناقصة
 بمعنى أنها لا تقيد مع المرفوع بدون المنصوب ومن هذا يظهر أن مرفوعها وما كان من
 جنسه يجب أن يعد من المحققات بالفاعل فتأمل ويسمى مرفوعها اسمها ومنصوبها
 خبرها وهذه الأفعال تتفاوت معانيها فكان للدلالة على الماضي فإذا قلت كان زيد
 منطلقا كنت بمنزلة أن تقول فيما مضى زيد منطلق وأما ما تكون بمعنى حدث أو
 تكون زائدة كما في قوله

جيا ديني أبي بكر تسامى * على كان المسومة العرب

وفي قولك ما كان أحسن زيدا فعن نصب الخبر بعزل وأما التي فيها ضمير الشأن كخبر كان
 زيد منطلق فهي عندى عين الناقصة اسمها الضمير وخبرها الجملة وصار للدلالة على
 الانتقال إلى حالة واستعمالها على وجهين أحدهما صار زيد غنيا والشأن صار زيد
 إلى الغنى وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات للدلالة على اقتران فائدة الاسم والخبر
 بالآوقات الخاصة التي هي الصباح والمساء والضحى واليوم والليلة أو على معنى صار وأما
 أصبح وأمسى وأضحى في أوقات معني الدخول في أوقات فاعزل عن الباب وما زال وما
 برح وما فتى وما انفلت لاستمرار الفعل بفاعله في زمانه وما دام توقيت للفعل وإنما
 كان توقيتا لكون ما فيها مصدرية وحاصل معناها في قولك اجلس مادام زيد
 جالسا اجلس دوام جلوس زيد هي مدة دوام جلوسه دون أحوالها فهي هناك
 نافية وما لو روردها على معنى النفي ثم ردها إلى الثبوت فلذلك امتنع ما زال زيد إلا منطلقا
 امتناع دام أو استمر زيد إلا منطلقا وأيسر لنسفي فائدة الاسم والخبر في الحال وفي
 الاستقبال أيضا برواية الأمام أبي الحسن محمد بن عبد الله بن الوراق رحمه الله ومعنى
 ما بقى معنى صار وتقدم الخبر في هذا الباب على الاسم مطلقا جازا لا في نحو كتبه أو
 كنت أياه وهو المختار وعلى الأفعال التي ليست في أوائلها ما دون ليس ففيه خلاف جاز
 أيضا وواجب أيضا إذا كان فيه معنى استفهام كخبر متى كان القتال وههنا أفعال
 تتصل بهذه النواقص وتسمى أفعال المقاربة وهي عسى وكاد وكرب وأوشك وجعل
 وأخذ وطفق واتصاهم انتهى مع المرفوع بدون الخبر لا تفيد بينهما تفاوت خبر
 عسى يأتي فعلا مضارعا مع أن خبر كاد ونحوها وتصريف عسى تارة يكون على نحو
 فيقال عسيت عسينا إلى عسين وأخرى على نحو لعل فيقال عسائي عسانا إلى عساهن

ولا يجر العمل ان مع الفعل المضارع فاعلمها فتستغنى اذ ذلك من التعريف وتسمى
كل ما وهما اعني عسي وكاد قد تتقارضان ثبوت ان ولا ثبوتها واوشك تجرى مجرى
عسي في استعمالها تارة ومجرى كاد اخرى والباقي في مجرى كاد ولما كان عسي
تقاربة الامر على سبيل الرجاء وكاد تقاربه على سبيل المحصول لا يجر جعلنا ثبوت ان
اصلا مع عسي ولا ثبوتها مع كاد * وثانها المجرور بحرف الجر نحو مرتت يزيد
وانتصابه لا يظهر الا في تابعه كما قال * يذهبن في نجد وغورا اثرا * وجواز تقديم هذا
على الفاعل وعلى الفعل مطلق الا في باب التعجب هذا آخر الكلام في النوع الفعلي
* واما النوع الحرفي فيعمل الرفع والنصب والجر والجرم ولا يترتب الكلام ههنا الا
بتقسيمات وهي ان الحروف ضربان عاملة وغير عاملة والعاملة اضربان ايضا عاملة
عملا واحدا وعاملة عمليين والعاملة عملا واحدا ضربان عاملة في الاسماء وعاملة في
الافعال والعاملة في الاسماء ضربان جارة وناصبة والعاملة في الافعال ضربان جازمة
وناصبة والعاملة عمليين ضربان عاملة ناصبة رفعها وعاملة رفعها ثم ناصبة فالماض من
اقسام العاملة ستة احوال الجارة وثانها الناصبة للاسماء وثالثها الجازمة ورابعها
الناصبة للافعال وخامسها الناصبة ثم الرافعة وسادسها الرافعة ثم الناصبة فالقسم الاول
وهي الجارة تسعة عشر وانها لازمة للاسماء وهي نوعان بسائط ومركبة فالبسائط ستة
ك ل ب ت م في أحد الاستعمالين عند بعضهم فالكاف للتشبيه كقولك الذي
كز يد اخوك وتكون غير زائدة وزائدة امام الرفع كما في قولك لي عليه كذا درهم
او النصب كما في قوله تعالى ليس كمثل ثي أو الجر كما في قوله * فصيروا مثل كعصف
ما كول * وقد تكون اسما كما في قوله * يضحكن عن كالبرد المنهم * ولا تدخل على
الضمائر عند النحويين سوى المردفاته يميز ذلك مستشهد بقوله * وام أوعال كهأو
اقربا ويتصل بها ما الكافة * واللام للالك او للاختصاص كقولك المال زيد والجل
للفرس وقد جاءت للقسام مع التعجب في مواضع كثيرة داخله على اسم الله تعالى
وتكون غير زائدة وزائدة مع النصب كما في قوله تعالى ردف لكم وقولك يا زيد فبين
لا يحمله على تخفيف يا آل زيد ومع الجر كما في قوله يا بؤس للحرب وقولهم لا بالاك وقد
أضمرت في قولهم لاه أبوك واضمار الجار قليل * والياء للقسام مع التعجب في الاعرف
ولا تدخل الا على اسم الله تعالى وقد روى الاخفش ترب الكعبة والياء للاصاق
كقولك به عيب ثم يستعمل للقسام والاستعطاف والاستعانة ومعنى عن كقولك سالت
به أي عنه ومعنى في أو مع كنعو فلان بالبلد ودخلت عليه بشباب السفر لرؤيتها
كلها الى معنى الاصاق وتكون غير زائدة وزائدة مع الرفع كنعو بحسبك زيد ومع
النصب كنعو ليس زيد بقا ثم ومع الجر عند بعضهم كنعو قوله * فاصبحن لا يسألنه عن
بما به * وقد أضمرت في قولهم الله لا فعلان * والميم للقسام كقولك م الله لا فعان بالكسر
ولا يستعمل الامع اسم الله تعالى وقد جلت على انها منقوصة عين كما جلت البتة
مضمومة في قولهم م الله على انها منقوصة من أيمن لعدم وقوع الضم في الحروف
البسائط والواو للقسام ولا يدخل على الضمائر * والمركبة ثلاثة أنواع ثنائية وثلاثية
ورباعية فالثنائية خمسة عن كي عند بعضهم في من مذ * فعن للتعدية والمجاورة كقولك
رमित السهم من القوس ثم يستعمل بمعنى اللام كقولك لقيته كفة عن كفة أي

تعدى واللام في الفعل المضارع
والواو في الفعل المضارع
الواو في الفعل المضارع
كان في الفعل المضارع
والواو في الفعل المضارع
جهم كقوله ابن مسعود في قوله
تعالى فسوف يلقون غيارا
الحاكم في المستنك (وراء)
نخلف وامام وهو معنى وصكان
وراءهم ملك ياخذ (وللضارع)
الحال والاستقبال على الاصح من
أقوال مبنية في كتبنا النحوية
(الخامس المترادف) وهو لفظان
بأراء معنى واحد وهو في القرآن
كثير (منه الانسان والبشر) بمعنى
سعى بالاول لتسبانه وبالثاني لظهور
بشرته أي ظاهر جلده بخلاف
غيره من سائر الحيوانات (والخرج
والضيق) بمعنى (واليم والجر) بمعنى
وقبل ان اليم معرب (والرجز
والرجس والغذاب) بمعنى (السادس
الاستعارة) وهي (تشبيهه خال من
أداته) أي آلة التشبيه لفظا أو
تقدرا (نعوا ومن كان ميتا
فاحيئناه) أي ضلأفه دينا استعير
لفظ الموت للضلال والصكر
والاحياء للايمان والهداية (وآية
لهم الليل نسلخ منه النهار استعير
من سلخ الشاة وهو كشط جلدها ثم
الاستعارة من أنواع المجاز الا انها
تفارق سائر أنواعها بينا ثم اعلى
التشبيه (السابع التشبيه) وهو
الدلالة على مشاركة أمر لا تخفى
معنى (ثم شرطه افتران أداته)
لفظا أو تقدرا قال أهل البيان
ما بقا الاداة لفظا ان قدرت فيه
الاداة فهو تشبيه والافاستعارة
وبذلك يفرقان ومثله بقوله تعالى
صم بكم عي (وهي) أي أداة التشبيه
(الكاف ومثلي) بالسكون (ومثلي)

(الاول عشرة) في القرآن (كثير)
 من قوله تعالى وامرناهم مثل
 الحياة الدنيا كما انزلنا من السماء
 الا يشبه زهرتها ثم تتركها
 التراب في اول طالعها ثم تتركها
 وتتركها بعد يسه مثل الذين جاوا
 التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجار
 الا يشبههم لجهنم التوراة وعدم
 عملهم بما فيها الجار في جهنم مالا
 يعرف ما فيه بجامع عدم الانتفاع
 (ومنها ما يرجع الى) مباحث
 (المعاني المتعلقة بالاحكام وهو
 اربعة عشر) الاول (العام الباقي)
 على عمومته ومثاله عز رازما من
 عام الاوتخص فقوله سبحانه وحرم
 الربا يخص منه العرايا حرمت عليكم
 الميتة يخص منه المضطر وميتة
 السمك والجراد (ولم يوجد ذلك)
 مثال مما لا يتخيل فيه تخصيص (الا)
 قوله تعالى (والله بكل شيء عليم)
 فانه تعالى عالم بكل شيء السمكيات
 والجزئيات وقوله تعالى (خلقكم
 من نفس واحدة) أي آدم فان
 الخاطئين بذلك وهم البشر كلهم من
 ذريته قلت والظاهر أي من ذلك
 حرمت عليكم أمهاتكم الآيات فان
 من صيغ العموم الجمع المضاف
 ولا تخصيص فيها الثاني والثالث
 (العام المخصوص والعام الذي أريد
 به التخصيص) الاول كثير
 كتحصيل (قوله تعالى وانما الطلقات
 يربصن بالنفسهن ثلاثة قروء)
 يعني الطلقات ثلاثا والصفة والصغيرة
 (قوله تعالى) وأولاد الاحمال
 أجلهن أن يضعن حملهن وقوله
 تعالى واللاتي ينسن الآية (والثاني
 كقوله تعالى أم يحسدون الناس)
 أي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لجهنماني الناس من الخصال الجديدة

لكفه ومعنى على وبعد كافي قرأه
 ورجح القتي الخبر ما ان رأيت * عن السن خبر الابرار بزبد
 أي على السن وقوله * ومثل وردته عن مثل أي بعد مثل هذا على المذهب
 الظاهر وقد تكون اسما كافي قوله * من عن يمين الحبيبات نظرة قيل * وكى للغرض في
 قولهم كيه ولا تدخل الاعلى ما وفي للطرفية كنعو المال في الكيس ثم تستعمل
 بمعنى على كنعو قوله تعالى ولا صلبنكم في جذوع النخل لرجوعها الى معنى
 الطرف ومن لا ابتداء الغاية ثم تستعمل للتبويض وللتبيين كنعو أخذت من الدراهم
 وعندي عشر ون منها لرجوعها الى معنى الابتداء وقد جاءت القمم تارة بكسر الميم
 وأخرى بضمها قالوا من ربي لافعلن ومن وعند بعضهم انهما منقوصتا ميم وأمين
 وتكون غير زائدة وزائدة مع المنفى المرفوع والنصب كنعو ما جاءني من أحد وما
 رأيت من أحد ومع المستفهم المرفوع كنعو هل من خالق غير الله ومع المثبت عن
 الاخفش كافي قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ومذ لا ابتداء الغاية في الزمان ولا
 تدخل على الضمائر وقد تكسر ميمها * والثلاثية سنة الى على عدا خلا وب عند
 الاكثر منذ * فالى لانتهاء الغاية ثم يستعمل بمعنى مع كما في قوله تعالى ولانا كلوا
 اموالهم الى اموالكم * وعلى للاستعلاء ويكون اسما كافي قوله * غدت من عليه
 بعد ما تم ظمؤها * وفعلها وألفها حرفا واسما وكذلك ألف الى تغلبان مع الضمير
 الا في لغة قليلة يقول أهلها الامو علا * وعدا وحالا للاستثناء ولا تدخلان على الضمائر
 ويكونان فعلين ناصبين فاذا دخلت صدرهما فالزمتا النصب الا في رواية ابن البناء
 عن الاخفش احتراز عن زيادة ما مع أمر كان أخذه مصدريا لاصل سمع هذا ان شاء الله
 تعالى ان الغرض من وضع الحروف الاختصار والزيادة تنافيه ولهذا امتى حكمنا
 على حرف بزيادة لم نرد سوى ان اصل النعني بدونه لا يخل ولا فلا بد من ان تثبت له
 فائدة * ووب للتقليل والظاهر فيه عندي ما ذهب اليه الاخفش من كونه اسما لعدم
 لازم حرف الجر عنده وهو التعدية ولكونه في مقابلة كم فليتامل ويختص بالنكرات
 ولهذا قالوا في نحو ربه رجلا ان الضمير مجهول ونهوا على ذلك باستلزامه التيسير ولا
 يتأخر عن فعله ويستلزم فيه المضي عندنا وقوله تعالى ربما يود مؤول بطاعاك على
 ذلك علم المعاني ويتصل بالآخر ما كافته وماخاة مفتوحة وفيه تسع لغات آخر رب الراء
 مضمومة والباء مخففة مفتوحة أو مضمومة أو مسكنة ورب الراء مفتوحة والباء
 كذلك مشددة أو مخففة وربت بالياء مفتوحة والباء كذلك مشددة أو مخففة
 ويضع بعد الواو كثيرا وقد جاء ضميره بعد الفاء في قوله * فذلك حبلى قد طرقت
 ومرشح * وبعد بل في قوله * بل بلذي صعد واصحاب * ومنذ كذا الان المبرد
 يدخلها عن الضمير وقد يكونان اسمين مبتدئين مرفوعا ما بعدهما على الخبرية معرفا
 في معناهما ابتداء الغاية لتقدير وقوعه في جواب متى منكر اذ الاعلى العبد في
 معناهما مجعوع المذلة لتقدير وقوعه في جوابكم * والباءية اثنان طاشا حتى فاشا
 للاستثناء بمعنى التنزيه ويكون فعلا ناصبا * وحتى يعني اني الا انه يجب ان يكون ما بعدها
 آخر جزء من الشيء أو ما يلاقيه وان يكون داخل في حكم ما قبلها وان يكون فعلها مما
 ينقض شيئا فشيئا فلا يجوز دخولها على الضمائر الا المبرد

(فصل) * وحذف هذه الحروف ونصب الفعل اذا ذاك لمعولها كثير وهو من
 بين الواضع مع ان وان قياسا وما تقدمت مع ممولها عليها فمتنع ومن شأنها ان
 لا تنفك عن الاعمال ظاهرة او مقدره وان يحذف معها الالف عن ما الاستغناء على
 الاعرف نحو قوله فبما كبه * (والقسم الثاني) * وهي الناصبة للاسماء ثمانية احرف
 وهي ضرب بان ضرب ينصب أينما وقع وهو ستة احرف وهي يا وايا وهيا لنداء البعيد
 حقيقة كنحو يا عبد الله اذا كان بعيدا عنك أو تقدر لتبعيدك بنفسك عنه هضما
 كنحو يا اله الخلق أو لما هو بمنزلة البعيد من نائم أو سام تحقيقا أو بالنسبة الى حد الامر
 الذي ينادى له كنداء الله سبحانه لنبيه بيا وياي والهمزة لنداء القريب وقد ينظم في جاته
 ياو والندبة خاصة ولا ينذب غير المعروف وكثيرا ما يلحق آخر المندوب ألف وهاء بعدها
 للوقوف كنحو وازيداه واخلام عمراه وامن حقر بئر زمراه أو آخر صفته عند يونس دون
 الخليل كنحو وازيد النظر يفاه هذه الستة تنصب المنادى لفظا اذا كان نادرة نحو
 يا رجلا أو مضافا لفظا نحو يا غلام زيد أو تقديرا فيمن يقول يا غلام غلام زيد اذا كرر
 المنادى في حال الاضافة ولم ينو الا افراد أو مضارعا للمضاف وهو كل اسم غير مضاف يتعلق
 به شيء هو من تمام معناه كنحو يا ضاربا زيدا أو يا مضروبا غلامه ويا خيرا من زيد
 ويا ثلاثة وثلاثين أو تقدير انحو يا زيدا في الاستغناء على قول من يقول في اللام انها
 حرف جر لكن فتحت مع المنادى الواقع موقع الضمير فتحها مع نفس الضمير وكذا في
 يا لاء اذا تعجبت ونحو يا زيدا في الندبة ونحو يا غلام مما هو مفرد مقصود أو يا غلام
 غلام زيد فيمن ينوي الافراد فانه يضم وكذا اذا كان من الاعلام المفردة نحو
 يا زيد ويا هند اذا لم يكن موصوفا بان مضاف الى علم أو ابنة هي كذلك فانه عند
 الوصف بذلك يفتح وأما نحو يا الغلام مما يجمع فيه بين الضم وحرف التعريف فلا
 يجوز الا عند الكوفيين والالف واللام في قولهم يا لله ليستا حرف تعريف
 استدلالا بانتفاء اللازم وهو قطع الهمزة على انتفاء الملزوم وقد كان من حق
 الهمزة في الهم على قولنا القطع لكن لقصور العوض عن بلوغ درجة المعوض
 عنه لم يقطع والصفة في هذا النوع لما استمرت بحيث لم تترك حال الاضطرار الى
 التنوين كقوله سلام الله يا مطر عابها بخلاف فتحة غير المنصرف أشبهت الحركة
 الاعرابية التي من شأنها الاستمرار في انواعها فحملت التوابع مفردة سوى البدل ونحو
 زيد وعمر ومن المعطوفات تارة على اللفظ واخرى على المحل في غير المبهم وفي المبهم
 أيضا وهو أي واسم الإشارة لكن ما عدا الصفة فانها عند غير المأزني لا تكون
 الا بالضم أو مضافة فعلى المحل البتة ووصف أي لا يجوز الا بما فيه الالف واللام
 أو باسم الإشارة نحو يا أيها الرجل ويا أي هذا ووصف اسم الإشارة فلا يكون الا بما
 فيه الالف واللام نحو يا هذا الرجل ويا هؤلاء الرجال ومن شأن المنادى اذا أضيف
 الى المتكلم ان يقال في الغلب يا غلامى وفي غير يا غلامى وقالوا يا أبت ويا أمت
 معوضين تاء التأنيث بدليل انقلابها هاء في الوقف عن ضمير المتكلم وعاما وا بن اى
 وابن عمى في النداء تارة معاملة غلامى واخرى معاملة ابن غلامى

(فصل) * واعلم ان الترخيم عندنا من خصائص المنادى لا يجوز في غيره الا اضرورة
 الشعر وان حذف حرف النداء انما يجوز في غير اسماء الإشارة وغير ما لا يمتنع عن لام

(فصل) * وحذف هذه الحروف ونصب الفعل اذا ذاك لمعولها كثير وهو من
 بين الواضع مع ان وان قياسا وما تقدمت مع ممولها عليها فمتنع ومن شأنها ان
 لا تنفك عن الاعمال ظاهرة او مقدره وان يحذف معها الالف عن ما الاستغناء على
 الاعرف نحو قوله فبما كبه * (والقسم الثاني) * وهي الناصبة للاسماء ثمانية احرف
 وهي ضرب بان ضرب ينصب أينما وقع وهو ستة احرف وهي يا وايا وهيا لنداء البعيد
 حقيقة كنحو يا عبد الله اذا كان بعيدا عنك أو تقدر لتبعيدك بنفسك عنه هضما
 كنحو يا اله الخلق أو لما هو بمنزلة البعيد من نائم أو سام تحقيقا أو بالنسبة الى حد الامر
 الذي ينادى له كنداء الله سبحانه لنبيه بيا وياي والهمزة لنداء القريب وقد ينظم في جاته
 ياو والندبة خاصة ولا ينذب غير المعروف وكثيرا ما يلحق آخر المندوب ألف وهاء بعدها
 للوقوف كنحو وازيداه واخلام عمراه وامن حقر بئر زمراه أو آخر صفته عند يونس دون
 الخليل كنحو وازيد النظر يفاه هذه الستة تنصب المنادى لفظا اذا كان نادرة نحو
 يا رجلا أو مضافا لفظا نحو يا غلام زيد أو تقديرا فيمن يقول يا غلام غلام زيد اذا كرر
 المنادى في حال الاضافة ولم ينو الا افراد أو مضارعا للمضاف وهو كل اسم غير مضاف يتعلق
 به شيء هو من تمام معناه كنحو يا ضاربا زيدا أو يا مضروبا غلامه ويا خيرا من زيد
 ويا ثلاثة وثلاثين أو تقدير انحو يا زيدا في الاستغناء على قول من يقول في اللام انها
 حرف جر لكن فتحت مع المنادى الواقع موقع الضمير فتحها مع نفس الضمير وكذا في
 يا لاء اذا تعجبت ونحو يا زيدا في الندبة ونحو يا غلام مما هو مفرد مقصود أو يا غلام
 غلام زيد فيمن ينوي الافراد فانه يضم وكذا اذا كان من الاعلام المفردة نحو
 يا زيد ويا هند اذا لم يكن موصوفا بان مضاف الى علم أو ابنة هي كذلك فانه عند
 الوصف بذلك يفتح وأما نحو يا الغلام مما يجمع فيه بين الضم وحرف التعريف فلا
 يجوز الا عند الكوفيين والالف واللام في قولهم يا لله ليستا حرف تعريف
 استدلالا بانتفاء اللازم وهو قطع الهمزة على انتفاء الملزوم وقد كان من حق
 الهمزة في الهم على قولنا القطع لكن لقصور العوض عن بلوغ درجة المعوض
 عنه لم يقطع والصفة في هذا النوع لما استمرت بحيث لم تترك حال الاضطرار الى
 التنوين كقوله سلام الله يا مطر عابها بخلاف فتحة غير المنصرف أشبهت الحركة
 الاعرابية التي من شأنها الاستمرار في انواعها فحملت التوابع مفردة سوى البدل ونحو
 زيد وعمر ومن المعطوفات تارة على اللفظ واخرى على المحل في غير المبهم وفي المبهم
 أيضا وهو أي واسم الإشارة لكن ما عدا الصفة فانها عند غير المأزني لا تكون
 الا بالضم أو مضافة فعلى المحل البتة ووصف أي لا يجوز الا بما فيه الالف واللام
 أو باسم الإشارة نحو يا أيها الرجل ويا أي هذا ووصف اسم الإشارة فلا يكون الا بما
 فيه الالف واللام نحو يا هذا الرجل ويا هؤلاء الرجال ومن شأن المنادى اذا أضيف
 الى المتكلم ان يقال في الغلب يا غلامى وفي غير يا غلامى وقالوا يا أبت ويا أمت
 معوضين تاء التأنيث بدليل انقلابها هاء في الوقف عن ضمير المتكلم وعاما وا بن اى
 وابن عمى في النداء تارة معاملة غلامى واخرى معاملة ابن غلامى

(فصل) * واعلم ان الترخيم عندنا من خصائص المنادى لا يجوز في غيره الا اضرورة
 الشعر وان حذف حرف النداء انما يجوز في غير اسماء الإشارة وغير ما لا يمتنع عن لام

وهي التي جعلت على المضارع فتعنه وتعال معناه الى الماضي واسمها المضارع
التي جعلت الالف سببا ويحوز زيد لم اضرب ولما وهي التي قد فعل تدخل على
المضارع فتصنع شيع لم مع افادة الامتداد واصله عند النحويين لم ما ويسكت عليه
عند الدلالة دون لم فيقال خرجت ولما ولا للنهي ولا لم الامر وضرب بحري بحري
الامر للمضارع وهو ان للشرط والجزاء تقول ان تضرب اضرب وان ضربت
ضربت وان ضربت اضرب بالجزم تارة واضرب بالرفع اخرى توصلا اليه بيعة عن
الجزم مع فوات عمل ذلك في القريب منه ظاهرا وان كان للضرورة وان في
الاستعمال تظهر مرة كما ذكرت وتضم اخرى وذلك في خمسة مواضع لدلالاتها عليه
وهي ما بعد الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض فيجزم الفعل فيها اذا لم يلزم
شرط الاضمار وهو ان يكون المضمرة من جنس المظهر تناف في الكلام اما اذا
لزم كنعو لا تدن من الاسديا كلك فلا وليس لاحد ان يظن بالنفي دلالة على الشرط
في موضع لانعقاد التنافي بينهما بالجزم دائما من حيث لزوم عدم الشك النفي
وثبوته الشرط ولذلك استعجزوا ان اجر البسر كان كذا وان طلعت الشمس آتت
الا في يوم الغيم وبنوا صحة قولهم ان مات فلان كان كذا على استلزامه الشك
في أي وقت عين له هذا اذا ذكر الفعل فيها المعنى الجزاء اما اذا ذكر على سبيل
التعديد من حيث الظاهر ويسمى قطعاً واستثناء أو لا ثبات معناه لمنكر فيها
ويسمى صفة أو لمعرف ويسمى حالا فليس الا الرفع والمعطوف على المجزوم أو على
ما هو في موضعه بالغاء أو بالواو أو بنم من نحو ان تكرمني اكرمك فاخلع عليك
وان تشمتني فلا ترك لك واضربك أو تم اضربك ان حمل على الابتداء على معنى
فانا اخلع عليك وانا اضربك ثم انا اضربك رفع

فصل في ومن شأنه استلزام الغاء في الجزاء اذا كان أمراً أو نهياً أو ماضياً لافي
معنى الاستقبال أو جملة اسمية أو محمولة على الابتداء كما سبق آنفاً أو بدل الغاء اذا
الهم الا في ضرورة الشعر مع ندرة كنحو * من يفعل الحسنات الله يشكرها * ومن
شأنه أن يليه الفعل لا محالة ظاهراً أو تقديراً وأن لا يتقدم عليه شيء مما في حيزه
ولهذا قالوا في آتيك ان تأتني ان الجزاء محذوف وآتيك قبله كلام وارد على سبيل
الانخبار وامتناعهم انجزامه منبه على ذلك قوى * (والقسم الرابع) * وهي الناصبة
للفعل أربعة عند سيبويه ومن تابعه أحدها أن وهو يقيد معنى المصدر ويخصص
المضارع بالاستقبال وأنه في الاستعمال يظهر تارة ويضمّر أخرى اما واجبا وذلك
بعد خمسة أشياء لام تأكيد النفي كما في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وفاء
جواب الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض كنحو انتني فاكرمك ولا
تشمتني فاشمتك وما تأتينا فتحدثنا بمعنى ما تأتينا فكيف تحدثنا أي لا اتيان ولا
حديث كنحو * ولا ترى الضب بها ينحجز * أي لا ضب ولا انبحجار أو ما تأتينا
للحديث أي منك اتيان ولكن لا حديث وأين بيتك فازورك وليت لي مالا فانفق
الا تنزل فتصيب خيرا وواو الجمع كنحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن وتسمى واو
الصرف أي تصرف اعراب الثاني عن الاول وأوبعني الا أي كنحو لا لزمنك أو
نعطيني حتى وحتى كنحو سرت حتى أدخلها واما جازراً قياساً وذلك بعد لام الغرض

والكتاب الثالث في بيان أصول الفقه
في الاصل من النفي والافعال
في كفاية العقل والظاهر
الرئيسية في الاول بالافعال
وأطلقت في الثاني فعملت عليها
فلا تجري فيها الاثبات فان لم يكن
كقضاء رمضان أطلق فلم يذكر فيه
تتابع ولا تصرف وتقدم صوم
الكفاية بالتتابع وصوم الفتح
بالتفريق فلا يمكن حمل قضاء
رمضان على سبيل التنافيهما ولا على
أحدهما لعدم المرجح في على
الاطلاق (الحادي عشر والثاني عشر
الثالث والنسوخ) وهو كثير (في
القرآن وفيه تصانيف) لا تحصى
(وكل منسوخ في القرآن فانه
بعده) في الترتيب (الاية العدة)
وهي قوله تعالى والذين يتوفون
منكم ويذرون أزواجا وصية
لازواجهم متاعاً الى الحول غير
اخراج نسختها آية يستبرصن
بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً
وهي قبلها في الترتيب وان تأخرت
عنهما النزول (والنسخ يكون
للحكم والتلاوة) معاروي البخاري
ومسلم عن عائشة كان فيما أنزل
الله تعالى عشر رضعات معلومان
فمنسختن بخمس معلومان
(ولا حدهما) أي الحكم أو
التلاوة فتط كآية العدة والرجم
نحو اذا زنى الشيخ والشيخة
فأرجوهما البتة نكالا من الله والله
عزير الحكيم كانت في سورة الاحزاب
رواه الحاكم وغيره (الثالث عشر
والرابع عشر المعمول به منسوخ
معينه وما عمل به واحد مناهما
آية النجوى) يا أيها الذين آمنوا
اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي
نجاكم صدة (لم يعمل به غير
علي بن أبي طالب) كبراه

عن قول الله تعالى (وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلُونَ)
 هو الظاهر الذي لا يشك فيه بل هو
 غير على كما ظنهم فيه لأن تكون
 الصلابة مكنوا تلك المدة لم يكلموه
 (ومنها ما يرجع إلى المعاني المتعلقة
 بالألفاظ وهو ستة الأول والثاني
 الفصل والوصل ويأتيان في المعاني
 بمحدهما) وأقسامهما ما والمراد
 بالوصل العطف وبالفصل تركه
 (مثال الأول وإذا خسلوا) أي
 المتفقون (إلى شياطينهم) أي
 رؤسائهم (قالوا أنا معكم إنما نحن
 مستترون مع الآية بعدها) أي
 قوله تعالى الله يستتر فيهم فصل
 فلم يعطف لأنه ليس من مقولهم
 (والثاني) مثاله (إن البراري في نعم
 وإن العجاري في جحيم) وصل بالعطف
 للمناسبة المتضدية (الثالث
 والرابع والخامس الإيجاز والالطاف
 والمساواة تأتي في المعاني مثال الأول
 وإلهم في القصص حياة) فإن
 معناه كثير وافظله يسير (لأنه قائم
 مقام قوامنا الإنسان إذا علم أنه إذا
 قتل يقتل منه كان ذلك داعيا
 في ما نفعه من القتل) فارتفع
 بالقتل الذي هو قصاص كثير من
 قتل الناس بعضهم لبعض فمكان
 ارتفاع القتل حياة لهم (ومثاله
 الثاني قال ألم أقول لك) أظن
 بزيادة ذلك تركه التكرره (ومثاله
 الثالث ولا يحيي المسكين المسكين
 إلا بأهله) فإن معناه من سبق
 للفظه (السادس القصص يأتي في
 المعاني ومثاله وما محمد المرسلون)
 أي لا يتبعه مني إلى التبري من
 الموت الذي هو شأن الآلة (وممن
 أنواع هذا العلم ما لا يتعنى به
 تقدم وهو كالدليل والتمتد له وذلك
 بحسب المبنى كونه هنا واحدة

كقولك أنتك لتكرمني مما إذا لم يكن هناك لأن كان وجب الاظهار كقولك أنتك
 تكرمني أو خير قيامي وذلك فيما عداه وأما حذفه كقولهم تسبح بالعبدني
 خير من أن تراه فقير متمنع وقد جاء ترك اسمها في قوله * أن تقرأ على اسماء
 وبحكماء * وفي قراءة مجاهد أن يتم الرضاة
فصل ولاقتضاء ان مع المضارع الاستقبال إذا أريد الحال في موضع مما
 ذكر امتنع تقديره هناك ثم إذا ساغ الاستئناف والاشتراك أعني العطف على مرفوع
 كان الرفع والعطف أينما ساغ استلزم حكمه وهو الاشتراك في الأعراب كيف كان
 فتأمل جميع ذلك والثاني والثالث من الأربعين كي للغرض ويقال لكي وكما
 ولكيما ويأتي في الشعر اظهار ان بعد ذلك قال جيد
 فقالت أكل الناس أصبحت ما نجا * لسانك كلبا أن تغر وتخدعا
 (وقال الآخر)

أردت لكيما أن تطير بقربتي * فتر كها شنا ببيداء بلقع
 ولا نصب عند الخليل كي الأضمار ان * وان وهو أنفي سيفعل وانه لتأ كيد النبي
 في الاستقبال وقد أشير إلى أنه لنفي الأبد وأصله عند الخليل لا ان تخفف وعند
 الفراء لا تجعل الألف نونا ويجوز فيه زيدا لن أضرب * (الرابع) * اذن وهو
 جواب وجزاء وله ثلاثة أوجه وجه ينصب فيه البتة وهو إذا كان جوابا مستأنفا
 داخلا على مستقبل غير معقد على مبتدأ قبله ولا شرطا ولا قسم كقولك اذن أكرمك
 في جواب أنا آتيك ووجه لا ينصب فيه البتة وهو أن يكون الفعل للحال أو معقدا
 على شيء مما ذكر كقولك اذن أراعيك وان تكرمني اذن أرض عنك ووالله اذن
 لا أرحى ووجه يجوز فيه الأمران وهو أن يقع بعد واو العطف وفائه وبين الفعل
 وعند بعضهم أن أصله اذان وفي الكوفيين من يقول انه اسم منون * (والقسم
 الخامس) * وهو ما ينصب ثم يرفع سبعة أحرف ستة تسمى مشبهة بالأفعال لانعتقاد
 التسمية بينها وبين الماضية منها خصوصا بلزوم الاسماء وانفتاح الأواخر وكونها
 على أكثر من حرفين يمد ذلك وهي ان بالسر لتحقيق مضمون الجملة وان بالفتح
 وقيس وتقيم يقولون عن التحقيق مع قلب مضمون الجملة إلى معنى ما هو في حكم
 المفرد وهو الحاصل من إضافة مصدر منتزع من معنى خبر تلك الجملة إلى اسمها
 كقولك قواك في بلغني ان زيدا منطلقا بلغني انطلقا زيد وانفاسات المكسور
 وانفتوح جملة ومفردا تقاربت واقعتهما فاختص المكسور بالابتداء وبما بعد قال
 وما كان منه وانفتوح بمكان الفاعل والمفعول خارج باب قال والمجرور وبما بعد
 ثورولا وفتح في باب عنيت بدون اللام وكسرفيه معها كقولك علمت ان زيدا غاضل
 وان زيدا الغاضل وفيما سوى ذلك فتح وكسر بحسب اعتبار الجملة والمفرد ومن
 شأن المفتوح ان لا يصدر به البتة فلا يقال ان زيدا منطلق حق بل يقدم الخبر
 خيفة أن يدخل على المفتوح المكسور فيتوالي حرفان لمعني واحد محتانان بظاهرهما
 مختلفان مختلفا للمعني بخلاف ان زيدا منطلق مكسورين فيووت وهم
 مختلفون في المعنى ظاهرا من حيث اعتقادك بالحروف ان الغرض من وضعها
 الاختصار نظرا إلى كل واحد منها حيث ينوب عما لا يؤدي معناه الا بطول وجمعهما

على اختلافهما معنى واحد في الكلام بخلاف ذلك الغرض ولا ضرورة في ارتكابه
وهذا ملخص كلام محلي أصحابنا هو تارجمهم الله تعالى

فصل وقد يأتي المفتوح بمعنى لعل وأما المكسور بمعنى نعم فليس من الباب
والثالث من الستة لكن وهو الاستدراك يتوسط بين كلامين يتغايران نقيضاً وإيجاباً
أما لفظه وجاء في زيد لكن عمر لم يجئ أو بالعكس وأما معنى كنهو خضر زيد
لكن عمر غائب وعند الغراء أنه مركب والرابع كأن وهو التشبيه وعندهم أن
الأصل في كأن زيد الأسد أن زيدا كالأسد فقدم حرف التشبيه وفتح له المكسور
فصل وتخفف هذه الأربعة فيبطل عملها في الاستعمال الشائع لازماً للمكسور
اللام اذ ذلك على وجه سيتضح لك ولا يمنع عن الدخول على الفعل لكن يراعى في
المكسور عندنا أن يكون الفعل من باب كان أو علمت وفي المفتوح أن يكون مع
فعله قد أوسوف أو أختها السين أو حرف نفي * والخامس ليت وهو للتمي * والسادس
لعل وهو لتوقع مرجو أو مخوف وقد يشتم معنى التمني وهما يدخلان على أن يقال
ليت أن زيدا حاضر وكذا عند الاخفش لعل أن زيدا قائم فاشبه لعل ليت وفيه
لغات أخر على وعن ولعن ولعن وعند المبرد أن أصله عل واللام لام الابتداء

فصل وتلحق أواخر هذه الستة ما كافة وملغاة إلا أن الإلغاء مع كأن
وليت ولعل أكثر لقوة قربها من معنى الفعل وهو السبب في أنها تعمل في الحال
وفي اتصالها بضمير الحكاية تارة يقال انني انما الى الآخر وتارة يقال اني الى الآخر
ولكن يقل ايقي وانا الى الآخر دون ليت ولعل فانه لا يقال ليتا ولعلا

فصل ويمتنع تقديم الخبر في هذا الباب على العامل البتة وعلى الاسم اذا
لم يكن ظرفاً أعني اسماً معه حرف جر ظاهراً أو تقديرية فالظرف خبراً كان أو متعلقاً
بالخبر لا يمتنع كنعوان في يوم الجمعة القتال أو يوم الجمعة ونحوان في يوم الجمعة القتال
حاصل أو يوم الجمعة هذا على المذهب الظاهر وأما حذفه فأوجب في قولهم ليت
شعري وجوز عند الدلالة فيما عداه

فصل * وعلم أن في المعطوف على اسم ان ولكن بعد مضي الجملة جواز الرفع وفي
الصفة أيضاً عند الزاج * وأما السابع فهو لاني الجنس وهو ملحق بأن الحاق النقيض
بالنقيض مع اشتراكهما في الاختصاص بالاسم وحق منصوبه إلا فيما استعرف
التنكير البتة والبناء أيضاً اذا لم يكن مضافاً ولا مضارعاً له وإن ذلك اختلف في نحو قوله
* الأرجل جزاء الله خيراً * فحمل التنوين على ضرورة الشعر يونس وأخرجه الخليل
عن الباب بحمله إياه على الآخر ونفي رجلاً وأما قولهم لا أبالك فضاف من وجه نظراً
الى المعنى وغير مضاف من وجه نظراً الى اللفظ فالأول أثبت الألف والثاني جعل اسم
لا وتطيره لأغلامى لك ولا ناصري لك فاذا بطل الوجه الأول بتبديل اللام بحرف
لا يلائم الإضافة أو بزيادة فصل كيف كان عند سيديويه وعند يونس غير ظرف
لم يبق إلا الاستعمال الآخر وهو لا أب ولا غلامين ولا ناصرين

فصل * واذا وصف المبنى على نحو لا رجل ظريف حاز فتح الوصف كما ترى
ونصبه ورفعها أما اذا فصلت على نحو لا رجل عندى ظريفاً وظريف بطل البناء وحكم
الوصف الزائد والمعطوف حكم المفصول وكذا حكم المكرر كنحو لاماء ماء بارد وقد جوز

(الاول لاسماءهم) أي القرآن

(سنة) أي سنة

(وعشر) أي عشر

(وأرافهم) أي أرافهم

(ويعقوب) أي يعقوب

(وصالح) أي صالح

(وداود) أي داود

(ويونس) أي يونس

(ويحيى) أي يحيى

(وسلامه) أي سلامه

(و) من

(أسماء) (الملائكة أربعة)

(جبريل) أي جبريل

(وماروت) أي ماروت

(وزنا) أي زنا

(ومالك) أي مالك

(و) من أسماء (غيرهم)

(أبليس) أي إبليس

(وقارون) أي قارون

(ولقمان) أي لقمان

(وتبع) أي تبع

(وهو)

(رجل صالح) أي رجل صالح

(الحاكم) أي الحاكم

(ومريم) أي مريم

(وأبوها) أي أبوها

(وأنحوا) أي أنحوا

(وأوليس) أي أوليس

(في الترمذي) أي في الترمذي

(عن المغيرة بن شعبه)

(قال بعثني رسول الله صلى الله عليه

وسلم الى نجران فقاتوا الى السهم

تقرؤن يا أخت هارون وقد كان

بين موسى وعيسى ما كان فلم أدر

ما أجيبهم فرجعت الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال لا

أخبرتهم أنهم كانوا يسمون بأسماء

أنبيائهم والمصالحين قبلهم (وعزير

ومن الصحابة زيد بن حارثة) المذكور

في الأحزاب (لا غير الثاني الكنى لم

يكن فيه غير أبي لهب واسمه عبيد

العزى) وهذا لم يذكر باسمه لانه

حرام شرعاً وقيل للإشارة الى أن

مصيره الى المذهب وكان كفى به

لأشراف وجهه (الثالث الألقاب

ذوالقرنين) اسمه (اسكندر)

على الأشهر وألقب بذلك لانه ملك

فارس والروم وقيل لانه دخل

البحر والظلمة وقيل لانه كان

في هذا الباب من شأن النبي في هذا الباب اذ فصل بينه وبين لا يعرف وجوب الرفع
والسكرار مع حرف النبي عند سبويه واذا كرر مع حرف النبي لا يترك حوازا للرفع
(فصل) وقد حذف منه في قولهم لا عليك أي لا بأس عليك واما رفع الباب
أعني الخبر فقيم على تركه البتة وأهل الحجاز على تركه ان شئت *(والقسم السادس)*
وهو ما يرفع ثم ينصب حرفان ما ولا النبي في لغة أهل الحجاز شيم وهو ما ليس في النبي
والدخول على الاسم والخبر فرفعوا بهما الاسم ونصبوا الخبر حيث لم يقدموا الخبر على الاسم
ولا نقضوا النبي بالأو بل كن وزيادة شبه ما ليس لكونه لنفي الحال اعلموه في المنكر
والمعرف ولم يعملوا إلا في المنكر وادخلوا الباء في الخبر اذ نصبوا تو كيد النبي فقالوا ما زيد
بقائم دون ما بقائم زيد وكذا دون ما زيد لا بقائم هو الا عرف والافليس ادخال الباء على
المرفوع عجمت مع رواية الامام عبد القاهر عن سيديوه
(فصل) وكثيرا ما يتبع لاهذا بالثناء الموقوف عليهم عند طائفة بالتاء اجراء لها مجرى
ليست وعند أخرى بالهاء اجراء لها مجرى تمة وربة ويقصر دخوله على حين فيقال لات
حين كذا بالنصب على حذف الاسم وعند الاخفش انه لا النافي للجنس وفيه من يقول انه
فعل وهو تعسف كقول من زعم التاء من حين كالحاء منه لغة فيه وغير العاملة وذكورها
استطردوا والاف هو وظيفة لغوية تضر بان مفردة ومركبة والمفردة ضربان بسائط وغير
بسائط وغير البسائط اما ثنائية او ثلاثية او رباعية والمركبة ضربان ضرب يلزمه التركيب
في معناه وضرب لا يلزمه ذلك فالخاصل منها اذن ستة اضرب اربعة من المفردة وهي بسائط
ثنائية ثلاثية رباعية واثنان من المركبة لازم التركيب غير لازم التركيب فالضرب الاول
ثلاثة عشر حرفا اه ك ي ش ل ن ت س ف م وفالمهمزة للاستفهام ويتفرع منه معان
بحسب المواقع وقرائن الاحوال كالامر في نحو اسلمتم والاستبطاء في نحو ألم بان للذين آمنوا
والتنبيه في نحو ألم يجذبك بتيما والتخصيص في نحو ألا تقاتلون قوما والتوبيخ في نحو
أكذبت بآياتي والوعيد في ألم نهلك الاولين ثم يتبعهم الآخرون والتقرير في نحو ألم يروا
أنا جعلنا حرا أمنا والنسوية في نحو ألم نذرهم أم لم تنذرهم والتعجب في نحو ألم ترالى
ربك كيف مد النخل وما شا كل ذلك وسيطلعك على أمثال هذه المعاني علم المعاني
بأذن الله تعالى وتستعمل ظاهرة مرة كما ترى ومقدرة أخرى كنحو قوله *بسمع رمين الحجر
أم بثمان* وتدخل على الواو والغاء ونحو أو كما عاهدوا أفن كان على بيته أثم اذا ما وقع
وتدخل على الاسم والفعل الا انها بالفعل أولى من حيث ان الاستفهام لما كان طلب
فهم الشيء استدعى في المطالب وهو فهم الشيء لا حصوله وهو الجهل به لا امتناع طلب
الحاصل فما كان سبب الجهل به وهو كعدم الاستقرار أمكن فيه كان باستفهام أولا
والفعل لتضمنه للزمان الذي هو أيد في التجدد كذا ومن شأن الاستفهام لكونه أهم
ان يصدر به الكلام وان لا يتقدم عليه شيء مما في حيز الخطاب في هاء عني خذ اذا
قيل هاهنا وما هاهنا *والالف للعوض عن التنوين ونون التأكيد ونون اذن في الوقف
وعندي ان قولهم بينا زيد قائم اذ كان كذا أو اذا أصله بين أوقات زيد قائم ثم بينا
زيد قائم بالتنوين عوضا عن المضاف اليه ثم بينا بالالف اجراء الوصل مجرى الوقف
لازما وفيه دليل على صحة مذهب الاصمعي في أن الصواب هو بينا زيد قائم كان كذا
يطرح اذ واذا وليان التفعيخ في التبدية كما سبق ذلك كله وهي وكذا لياء والواو لا اطلاق

في هذا الباب من شأن النبي في هذا الباب اذ فصل بينه وبين لا يعرف وجوب الرفع
والسكرار مع حرف النبي عند سبويه واذا كرر مع حرف النبي لا يترك حوازا للرفع
(فصل) وقد حذف منه في قولهم لا عليك أي لا بأس عليك واما رفع الباب
أعني الخبر فقيم على تركه البتة وأهل الحجاز على تركه ان شئت *(والقسم السادس)*
وهو ما يرفع ثم ينصب حرفان ما ولا النبي في لغة أهل الحجاز شيم وهو ما ليس في النبي
والدخول على الاسم والخبر فرفعوا بهما الاسم ونصبوا الخبر حيث لم يقدموا الخبر على الاسم
ولا نقضوا النبي بالأو بل كن وزيادة شبه ما ليس لكونه لنفي الحال اعلموه في المنكر
والمعرف ولم يعملوا إلا في المنكر وادخلوا الباء في الخبر اذ نصبوا تو كيد النبي فقالوا ما زيد
بقائم دون ما بقائم زيد وكذا دون ما زيد لا بقائم هو الا عرف والافليس ادخال الباء على
المرفوع عجمت مع رواية الامام عبد القاهر عن سيديوه

(فصل) وكثيرا ما يتبع لاهذا بالثناء الموقوف عليهم عند طائفة بالتاء اجراء لها مجرى
ليست وعند أخرى بالهاء اجراء لها مجرى تمة وربة ويقصر دخوله على حين فيقال لات
حين كذا بالنصب على حذف الاسم وعند الاخفش انه لا النافي للجنس وفيه من يقول انه
فعل وهو تعسف كقول من زعم التاء من حين كالحاء منه لغة فيه وغير العاملة وذكورها
استطردوا والاف هو وظيفة لغوية تضر بان مفردة ومركبة والمفردة ضربان بسائط وغير
بسائط وغير البسائط اما ثنائية او ثلاثية او رباعية والمركبة ضربان ضرب يلزمه التركيب
في معناه وضرب لا يلزمه ذلك فالخاصل منها اذن ستة اضرب اربعة من المفردة وهي بسائط
ثنائية ثلاثية رباعية واثنان من المركبة لازم التركيب غير لازم التركيب فالضرب الاول
ثلاثة عشر حرفا اه ك ي ش ل ن ت س ف م وفالمهمزة للاستفهام ويتفرع منه معان
بحسب المواقع وقرائن الاحوال كالامر في نحو اسلمتم والاستبطاء في نحو ألم بان للذين آمنوا
والتنبيه في نحو ألم يجذبك بتيما والتخصيص في نحو ألا تقاتلون قوما والتوبيخ في نحو
أكذبت بآياتي والوعيد في ألم نهلك الاولين ثم يتبعهم الآخرون والتقرير في نحو ألم يروا
أنا جعلنا حرا أمنا والنسوية في نحو ألم نذرهم أم لم تنذرهم والتعجب في نحو ألم ترالى
ربك كيف مد النخل وما شا كل ذلك وسيطلعك على أمثال هذه المعاني علم المعاني
بأذن الله تعالى وتستعمل ظاهرة مرة كما ترى ومقدرة أخرى كنحو قوله *بسمع رمين الحجر
أم بثمان* وتدخل على الواو والغاء ونحو أو كما عاهدوا أفن كان على بيته أثم اذا ما وقع
وتدخل على الاسم والفعل الا انها بالفعل أولى من حيث ان الاستفهام لما كان طلب
فهم الشيء استدعى في المطالب وهو فهم الشيء لا حصوله وهو الجهل به لا امتناع طلب
الحاصل فما كان سبب الجهل به وهو كعدم الاستقرار أمكن فيه كان باستفهام أولا
والفعل لتضمنه للزمان الذي هو أيد في التجدد كذا ومن شأن الاستفهام لكونه أهم
ان يصدر به الكلام وان لا يتقدم عليه شيء مما في حيز الخطاب في هاء عني خذ اذا
قيل هاهنا وما هاهنا *والالف للعوض عن التنوين ونون التأكيد ونون اذن في الوقف
وعندي ان قولهم بينا زيد قائم اذ كان كذا أو اذا أصله بين أوقات زيد قائم ثم بينا
زيد قائم بالتنوين عوضا عن المضاف اليه ثم بينا بالالف اجراء الوصل مجرى الوقف
لازما وفيه دليل على صحة مذهب الاصمعي في أن الصواب هو بينا زيد قائم كان كذا
يطرح اذ واذا وليان التفعيخ في التبدية كما سبق ذلك كله وهي وكذا لياء والواو لا اطلاق

وإذا دارت رحى الحرب الزبون * ونقيت الغيث أيها الطيام
واللائكار كخوفك زيد قدماء أو يقدموه ومررت بخداميه أو بخداميه لن قال زيد
قدم أو يقدم ومررت بخدام منكر ذلك عليه أو خلاف أن يكون كذلك للتدكير
نحو زيد فالأو يقولو إذا نذرت المقول ومن المعنى إلا أن ألف والواو لا يجزئ لهما
سواء كن بخلاف الياء كنحو وكان قدي * وألت حلقة لم تحالي * في الإطلاق وكذا نحو
قدي وإلى إذا نذرت قدمت والغلام مثلاً ونحو أزيدنيه في زيد بالتثنية أو
أزيدنيه بزيادة أن إذا نذرت أو أنكرت جميع ذلك أشياء واقعية فاعلم والهاء للدلالة على
الغيبه في آياه عند الانقش كالكاف والياء فيه الخطاب والحكاية عنده وللوقوف كالشين
المجتمعة بعد كاف المؤنث في تميم وغير المجتمعة بعده في بكر ومدار الكلام في حرفتها
أعني الهاء * والكاف والياء على بيان تعدد كونها محرورة أو منصوبة * واللام يأتي في
جواب لو ولولا لزيادة الـ بط غير واجب وفي جواب القسم نحو والله لزيد قائم أولئك ومن
أولئك قام واجبا على الاعرف وفي الشرط يتقدمه توطئة له نحو والله لأن أكرممتي
لا أكرمك غير واجب وتسمى الموطئة للقسم وتأتي لنا كيدمضمون الجملة الاسمية نحو
لزيد منطلق وتسمى لام الابتداء وهي تجماع أن على أربعة أوجه أن تدخل على اسم
أن مفصولا بينه وبينها كنحو أن في الدار لزيد أو على ما يجري مجراه من الضمير المتوسط
بينه وبين الخبر فلا كان كنحو أن زيدا هو المنطلق أو أفضل منك أو خير منك أو
ينطلق أو غير فصل كنحو أن زيدا هو منطلق أو على الخبر كنحو أن زيدا لا كل أوليا كل
وتخصص المضارع بالحال أو على متعلق الخبر إذا كان متقدما كنحو أن زيدا الطعامة
أكل ومن شأنها إذا خففت أن ولم تعمل أن تلزم فرقا بينها وبين أن النافية وتسمى إذا ذاك
الفارقة كنحو أن زيدا منطلق وكذا أن كان زيدا منطلقا وأن ظننت لزيد منطلق وكذا عند
الدكوفيين كنحو أن ترينك لنفسك وأن تشينك ليه وعندنا أن هذا الكلام محال لا يقاس
عليه وقد جامعها على وجه خامس حيث قالوا الهنك كذا وكذا على قول من لا يجعل
الأصل والله أنك وعلى مذهب سيبويه تأتي للتعريف فنحو الغلام والهمزة عنده
للاصل ولذلك لا تثبت فيه بخلاف الخليل فإن سقطها عنده لمجرد التخفيف لكثرة دورها
والتعريف بها إما أن يكون للجنس وهو أن تقصد بها نفس الحقيقة معيناتها كنحو
الدينار خير من الدرهم أو للعهد وهو أن تقصد بها الحقيقة مع قيد الوحدة أو ما ينافيها
معينها لذلك كنحو جاءني الرجل أو الرجلان أو الرجال وقد ظهر من هذا أن لا وجه
لاعتبار الاستغراق في تعريف الجنس إلا ما سياتيك في علم المعاني * والنون تأتي للصرف
كنحو زيد وللتشكيك كنحو صه وعوضا عن المضاف إليه فنحو حيث نذرت ومررت بكل
وجئتك من قبل عندي وكذا كل غاية إذا نوتت فلي تأمل ونائباً من باب حرف الإطلاق
في انشاد بني تميم كنحو * أقلى اللوم عاذل والعنان * وقولي * وغالباً كنحو * وقاتم
الاعمال في خاوي المخترق * مشتبه الاعلام ويسمى في جميع ذلك تنويناً ويلزمه
السكون الأندمالاً قاساً كن فانه يكسر أو يضم حينئذ على تفصيل فيه كنحو وأعذاب
أركض وربما حذف كنحو قراءة من قرأ قل هو الله أحد الله الصمد وتأتي لنا كيدم
سبق ولا يؤكده إلا الأمر والنهي والاستفهام والتعني والعرض والقسم والشرط المؤكد

وإذا دارت رحى الحرب الزبون * ونقيت الغيث أيها الطيام
(علم قوانين) أي فرائد (يعرف)
بم الأحوال السيئ والمثل من جهة
وحسن وضعه وعلو وتزول
وكيفية التحمل والأداء وصفات
الرجال وغير ذلك والسند لا يجزئ
عن طريق المتن من قولهم فلان
سند أي معتمد لا اعتماد الحفظ
عليه في صحة الحديث وضعفه أو من
السند وهو ما ارتفع وعلا عن سطح
الجل لأن المسند يرفعه إلى قائله
والمتن ما ينتهي إليه غاية السند من
الكلام من الممانعة وهي الممانعة
في الغاية لأنه غاية السند أو من
منت الكسب إذا شقت جملة
بيضته واستخرجتها فكان المسند
استخرج المتن أو من المتن وهو
ما صاب وارفع من الأرض لأن
المسند يقويه بالسند يرفعه ثم أن
أول من صنف في هذا الفن القاضي
أبو محمد الرامهرمزي عمل فيه كتابه
المحدث الفاضل ولم يستوعب
والحكاكم ولم يهتد ولم يرتب ثم
أبو نعيم الأصمبها في ثم الخطيب
فصنف الكفاية في قوانين الرواية
والجامع لأدب الشيخ والسمع
وصنف في أنواع هذا الفن كتباً
مفردة كثيرة حتى قال الحافظ
أبو بكر بن نقطة كل من أنصف
علم أن الحديث عيال على كتبه إلى
أن جاء الشيخ تقي الدين بن الصلاح
فجمع مختصره المشهور وأملأه
شياً بعد شئ لما ولي تدريس
دار الحديث الأشرفية فذهب فنونه
ونقح أنواعه ونقصها واعتنى
بمؤلفات الخطيب فجمع متفرقاتها
وشات مقاصدها فصار على كتابه
المعول واليسه يرجع كل مختصم

وحصل أهم منه (أن الحديث
 لا يثبت إلا بحضرة من أئمة العادة
 وإطاعتهم على الكذب أو وقوعه
 منهم اتفاقاً لا قصد واتصف بذلك
 كل طائفة فهو (متواتر) أي
 يسمى بذلك وسيأتي في أصول الفقه
 أنه لو جاز العلم اليقيني فلا يحتاج
 إلى البحث عن أحوال الرجال قال
 ابن الصلاح ومثاله على التفسير
 المذكور بعز وجوده إلا أن يدعى
 ذلك في حديث من كذب على
 محمد أفقد رواه من الصحابة نحو
 المائة وقيل المائتين وتعقب عليه
 الحافظ أبو الفضل العراقي بحديث
 شيخ الخلف فقدرناه سبعون من
 الصحابة وحديث رفع اليدين في
 الصلاة فقدرناه نحو خمسين منهم
 وقال شيخ الإسلام الحافظ أبو
 الفضل ابن حجر ما دعا ابن الصلاح
 من العزة وغيره من العدم ممنوع
 لأن ذلك نشأ عن قلة الإطلاع على
 كثرة الطرق وأحوال الرجال
 صفاتهم المقتضية لابعاد العادة
 أن يتواطأ على الكذب أو يحصل
 منهم اتفاقاً ومن أحسن ما يقرر
 كون المتواتر من جود أو جود
 كثرة في الأحاديث أن الكتب
 المشهورة والمتداولة بأيدي أهل
 العلم شرقاً وغرباً المنقولة عندهم
 بحسن نسبتها إلى مصنفها إذا
 جئتهم على إخراج حديث
 تعددت طرقه تعددت بحيل العادة
 وإطاعتهم على الكذب اتفاقاً العلم
 الحقيقي بحديثه قائم وسئل ذلك
 في الكتب المشهورة كثيرة قلت
 يدين شيخ الإسلام وبر ومثاله هو
 لصواب الذي لا يترى فيه من له
 نارعة بالحديث والإطلاع على
 طرقه فقدرناه سبعين جماعة من

سوره بما كذبوا فامازين ونحو أن تعطين بدون ما لا يقع إلا في ضروره الشعر وفلان
 ما تبلغن ويعين ما أرينك وما تقولن ذلك وقلما تقولن ذلك وكثير ما تقولن وطرح
 هذا النوع سائغ إلا في القسم كخو والله ليقوم فإنه ضعيف ومن شأنه أن يحذف إذا
 لقي ساكناً بعده * والتاء للخطاب في أنت وانت على مذهب الأخفش وللأيدان بأن
 القاعل مؤنث في نحو جاءت هند وللفرق بين المذكر والمؤنث في الاسم كإنسان ورجل
 وعلامة وجنارة وبردونة وأمددة وهو قليل والفرق بينهما في صفة المؤنث كضاربة
 ومضروبة وحائضة وطامنة وطالقة وتطائرهما حال إرادة الحدوث وأما قولهم حائض
 وطامث وطالقي حال إرادة الثبوت فعند الكوفيين أنه غير مشترك فيها بين المذكر
 والمؤنث وعند الخليل أنه ليست صفات بل هي أسماء فيها معنى النسب كأم ولابن
 ودارع وعند سيبويه أن موصوفها غير مؤنث وهو إنسان أو شخص والدلالة على الوحدة
 كتمرة وجوزة وضربة ومنعة وعلى الكثرة كقولهم البصرية والكوفية والروائية
 بناريل الأمة أو الجماعة وقولهم علامة ونسابة وراوية وفروقة وما شأ كل ذلك وارد
 عندى على ذا وهو السبب عندى في إفادة المبالغة إذا قيل فلان علامة والجهة في امتناع
 أن يقال في نحو علام الغيوب علامتها ولأن كيد التائيت في المفرد كنهجة وناقعة وفي الجماعة
 كنجارة وصقورة وصياقلة والدلالة على النسب في الجماعة كالمهالبة والاشاعة وعلى
 التعريف فيها كالجواربة والموازجة ولأن نص فيها كالقرازة والحجاجة * والسين
 للاستقبال في نحو سيضرب والوقف كما سبق والفاء للتعقيب في العطف ونحو قوله تعالى
 وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا وقوله يمشي غيعة مس أو يلب فيعثر محمول على حذف
 المعطوف بتقدير فكم يبعثي بالبأس وبالعشور فيحكم أو على كونه من باب عرضت الناقعة
 على الخوض والتعقيب في الجزاء لازماً على ما تقدم وفي خبر المبتدأ إذا كان المبتدأ متضمناً
 لمعنى الشرط بكونه موصولاً أو موصوفاً والصلة أو الصفة جلة فعالية أو ظرفية غير لازم
 والأخفش رحمه الله دون سيبويه رحمه الله لا يغير هذا الحكم بدخول أن عليه لقوله تعالى
 أن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم وأمثاله * والميم للتعريف في لغة
 أهل اليمن وعليه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من أمير أمصيام في أمصفر * والواو للجمع
 المطلق في العطف وللحال وانصرف الثاني عن أعراب الأول كما مضى * (والضرب
 الثاني) * سبعة عشر حرفاً أي أن أن أم أو هاهل قد ألبسوا شدة لا لوالثون الثقيلة سف
 سوبل ما فإى لتفسير في العطف عندى كخو جاء في أخوك أي زيدو رأيت أخاك أي
 زيداً ومررت بأخيت أي زيدواي لا يجاب يقول المستخبر هل كان كذا فيقال أي والله
 وأي لعمرى ولا تستعجل في الجمع انقسم كما ترى وقد تضرعوا والقسم ويقال إذا كان الله
 يفتح الياء تارة وأخرى أي الله بنسكيتها وثالثة الله بحذفها وقد يقال أي ها الله ذا
 بتعويضها عن الواو * وأن تأتي مفسرة بعد فعلن في معنى القول كخو ناديت به أن قم
 وأمرته أن اسع وكتبت إليه أن احضر وصلة كخو فلما إن جاء البشير وأما والله أن لو
 جئتني لا كرمك ومخفة من الثقيلة كما مضى * وأن تأتي نافية بمنزلة ما كخو أن يقوم
 زيد وأن زيد قائم وقد جوز المبرد رحمه الله أفعالها على ليس وصلة كخو ما إن رأيت عندنا
 ونحو انتظرنى ما إن جلس القاضي ومخفة من الثقيلة على ما عرفت * وأم للاستفهام
 ومطلب الجواب عن أحد ما يذكرك على التعيين في العطف كخو زيد عندك أم عمرو ولذا

يخرج في جوابها لا يزيد او يحذف او يما كان وتأتي ولها مدخل في معنى أي تارة وتسمى
متصلة وعلامتها انما يقرأ ما بعدها أو أخرى في معنى بل وتسمى منقطعة وعلامتها كون
ما بعدها جلة أو وورودها في الخبر كخواتمها لا بل أم شاء * وأو في الخبر للشيء وفي الأمر
التخيير وهو الامتناع عن الجمع أو الالباحية وهي تجوز الجمع وفي الاستفهام لا أحد
ما يدكر لا على التعيين وجوابها نعم أو لا وجميع ذلك في العطف * وما للتبيين واكثر
ما يدخل على أسماء الإشارة للضمائر * وهل للاستفهام كالمرة لا فيما كان يتفرع
من الاستفهام ثم وفي الدخول على الواو والقاف وثم وعند سيبويه رحمه الله انما يعني قد
واقادتها معنى الاستفهام لتقدير المزمرة على نحو ما قال * أهل رأونا بسفع القاع ذي الاكم
* ويونس لقول سيبويه فله تصرفها في الكلام * وقد مع الماضي لتقريره من الحال
ومع المضارع لتقلبه وفي كونها للتكثير حين لا تكون الانطية ربما في قوله * فان تمس
* معجور والغناء فرما * أقام به بعد الوفود وفود * ويجوز حذف فعله قال * لما نزل
برحنا وكان قد * والفصل بينهما بالقسم نحو قد والله أحسنت * والياء المشددة كنحو
هاشي في النسبة ومن شأنها تصغير غير الصفة صفة والمعرفة نكرة اذا لم تكن لفظية مثلها
في كرسى ويردى * ولا تأتي نافية في العطف لما وجب للاول كنحو جاءني زيد لا عمرو وتدخل
على المضارع فتغنيها استقباليا وتحذف منه على السعة في جواب القسم كنحو والله تقنا
ونحو * فقلت يمين الله ابرح قاعد او في غير جواب القسم اذا كان من أخوات كان كنحو
تزال جبال مبرمات أعدها * ونحو تنفك تسمع ما حبيت بها لك حتى تكونه وقد نفي بها
الماضي مكررا كنحو لا صدق ولا صلي أو في معنى المكرر كنحو قوله تعالى فلا افهم
العقبة لتفسير الاقتحام بفك الرقبه والا طعام والتكرار مع الماضي ملتزم عند قوم غير
ملتزم عند آخرين وأما قول الجميع لا رعاك الله في الدعاء والله لا فعات في جواب
القسم فلا تنزل الماضي فيه ما منزلة المستقبل وتأتي نقيضة لنعم وذلك اذا قلتها في جواب من
قال جاء زيد أو هل جاء مثل لا والله وأبلى وذلك اذا قلتها في جواب من أدخل النفي في
الكلامين ومعنى غير كنحو واخذته بالاذنب وغضبت من لاني وذهبت بالاعتناء وحشت
بلاشي وصلة نحو ما جاءني زيد ولا عمرو ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ونحو فلا أقسم
بمواقع النجوم ولثا لا يعلم أهل الكتاب على الاقرب * ولوا نحو الشرط في الماضي على امتناع
التثاني لامتناع الاول كقوله لو جاء زيد او يجي * لا كرمته وحذف جوابها عند الدلالة
سائق وقد يجي في معنى التثني كنحو لو تأتيني فتحدثني وزعم القراء رحمه الله انها
تستعمل في الاستقبال كان والمعنى الشرط فيها حكها في استدعاء الفعل وامتناع
تقديم جوابها عليها حكم ان * والنون الثقيلة في التأكيد كالحقيقة فيه الا في الحذف
للساكن * وسف وسواغتان في سوف غير مشهورتين * وبيل للضرب في العطف
عن الاول موجبا أو منفيا كنحو جاءني زيد بل عمرو بافادة مجي * عمرو وما جاءني بكر
بل خالد بافادة مجي * خالد تارة ولا يجي * أخرى * وما المعنى المصدر كنحو أعجبتني
ما صنعت أو ما تصنع أي صنعتك ولنفي الحال مع المضارع ومع الماضي لان فيه مقربا
من الحال ولا يقدم عليها شيء مما في حيزها ونحو قوله
اذا هي قامت طاسرا مشعلة * تجب الغوادر رأسها ما تنقع
مع شدوده يحتمل عندي ان يكون من باب النصب على شريطة التفسير وتأتي

المتحدتين والمتحدتين المتحدتين
كثيرا بالتوازي من حيث
القرآن على سبعة أحرف وحديث
الطعن والتشقق القبر والحديث
الهرج والغنى في آخر الزمان وقد
جاءت جزأ في حديث رفع البدن
في الدعاء فوقع لي مسن طرق تبلغ
العشرين وعزمت على جمع كتاب
في الأحاديث المتواترة بعمر الله
ذلك بمنه وكرمه آمين (وغیره) وهو
ما لم تصل طريقه الى التمسك كورة
(أحاديث كان باكثر من اثنين)
كثلاثة (فقهه ور) أي يسمى
بذلك لوضوحه ور بما يطلق على
ما اشهر على الاستسنة ولو كان له
استناد واحد بل ولولم يوجد له اسناد
أصلا (أو بهما) أي باثنين بان
روياه فقط عن اثنين فقط وهكذا
(فعر يز) لقلة وجوده أو عزته
وقوته لجيشه من طريق آخر مثاله
حديث الشيخين عن أنس
والبخاري عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
أحدكم حتى أكون أحب اليه
من والده وولده الحديث رواه عن
أنس قتادة وعبد العزيز بن صهيب
ورواه عن قتادة شعبة وسعيد
ورواه عن عبد العزيز بن اسمعيل بن
عليه وعبد الوارث ورواه عن كل
جماعة (أو واحد) فقط بأن لم
يروه غيره في أي موضع وقع التفرد
(فغريب) فإنه ما وقع التفرد في
أصل السند بان يكون في الموضع
الذي يروى عليه الاسناد ويرجع
ووتعددت الطرق اليه وهو طريقه
الذي فيه السحابي ويسمى التفرد
المطلق كحديث النسي عن يسح
الولاء عن هبة تفرد به عبد الله بن
دينار عن ابن عمر وقد تفرد به راو
عن ذلك المتفرد كحديث شعب

الضرورة وقد سطر على الأصل في قولهم فعل فلان (وإنما الظرف السادس) في باب
فصل في معرفة تقدم في إنشاء ما يلي عليك من الحروف وليكن هذا آخر الكلام في باب
الحرف (وإنما النوع الاسمي) فهو أيضا يعمل الرفع والنصب والجر والجرم أما الرفع
والنصب فلا يرتفع عن الفعل ويتنصب عنه ليس إلا وإنهما لا يكونان إلا للمصدر واسمي
الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافتعل التفضيل واسم الفعل سوى نصب التمييز فهو غير
مقصود على ما ذكره هذه جملة لا بد من تفصيلها فنقول * المصدر يعمل عمل فعله تقول
أعجبتني ضرب زيد وعمرو وزيدا ولا أن تضيف في الصورتين لغرض ضرورة وإن تعرف
باللام للضرورة ولا يصح تقديم شيء مما في خبره عليه كما لا يصح تقديم منصوبه على
المرفوع تقدير في الضمائر من نحو ضربت بك أو أياك وهو المختار * واسم الفاعل كيف
كان مفردا أو مثنى أو مجموعا جمع تكسير أو تجميع نكرة في جميع ذلك أو معرفة ظاهرا
أو مقدر أمقدا أو مؤخر أو معمل عمل فعله المبني للفاعل إذا كان على أحد زمان ما يجري
هو عليه وهو المضارع دون المضي أو الاستمرار عندنا وكان مع ذلك على الاعرف معتمدا على
موصوف أو مبتدأ أو ذي حال أو حرف نفي أو حرف استفهام ونحو قوله تعالى وكلهم بأسط
ذراعيه وارد على سبيل حكاية الحال وقولهم الضارب عمرا أمس حكمه حكم الذي ضرب
وينبئ على هذا امتناعهم من نحو عمرا الضارب من تقديم المنصوب امتناعهم من ذلك
في الذي ضرب * واسم المفعول في جميع ذلك كاسم الفاعل إلا أنه يعمل عمل فعله المبني
للمفعول * والصفة المشبهة معقدة تعمل عمل فعلها كنحو زيد كريم أبواه * وأما فعل
التفضيل فلا ينصب مفعولا به البتة والسبب في ذلك عندى ما نبهت عليه في القسم الأول
من أن بناءه من باب أفعال الطبايع وقد عرفت أنه لا يتعدى وفي رفعه للظهور دون المضمرة
لأن كثر منع وقد روى على المنوع قوله صلى الله عليه وسلم ما من أيام أحب إلى الله الصوم
فيها من عشر ذي الحجة بفتح أحب وقولهم ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين
زيد بنصب أحسن * وإن اسم الفعل في باب الرفع والنصب شأن مسماه وتقدم المرفوع
على الراجع في جميع ذلك عمتنع وكذا حذفه اللهم إلا عند المصدر كقوله تعالى أو أطعم في
يوم ذي مسغبة يتيمسا ولا يقال أعلاه مضمرا ولو كان يضمن لازم أن يصح فنحو أعجبتني من هذا
الامر ظهوره على نحو أن ظهر كره وليس يصح ومن شأنه إذا كان ضميرا مستكبرا ولا
يستمكن في المصدر أن يبرز البتة إذا جرى متضمنه على غير ما هو له سواء كان الموضع موضع
التباس كنحو زيد عمرو وضاربه هو أو لم يكن كنحو زيد يدهند ضاربها هو أو زيد الفرس
راكبه هو * أما ما ينصب التمييز من غير ذلك فهو كل اسم يكون محلا للإبهام وهو ضمير
كنحو ويحمر رجلا والله درهم فارسا وحسبك به ناصر أو ربه كريم أو غير ذلك صحة اقتران
من عما ذكرنا تنفي وهم كونها أحوالا أو مضاف كنحو ما في السماء موضع كف سحابا
ولي ملء الأنا ماء ومثل النمرة زيد الأوفيه نون جمع أو ثنية كعشرون درهما ومنوان
سما أو تنون ظاهرا كنحو عندى راقود دخلا ورطل زيتا وكأى رجلا أو تقديرا كاحد
عشر درهما أو كم رجلا في الاستفهام وكم في الدار رجلا في الخبر إذا فصلت وكذا كذا دينار
وتقديم المنصوب هنا على الناصب عمتنع واعلم أن الأسماء الناصبة للمير تتفاوت في اقتضاء
زيادة حكمه على النصب وعدم الاقتضاء فالاعداد مفردة كعشرون وثلاثون إلى تسعون
تقتضى في المنصوب الأفراد حتما ومركبة تقتضى فيه ذلك مع التذكير إذا كانت على

الضرورة وقد سطر على الأصل في قولهم فعل فلان (وإنما الظرف السادس) في باب
فصل في معرفة تقدم في إنشاء ما يلي عليك من الحروف وليكن هذا آخر الكلام في باب
الحرف (وإنما النوع الاسمي) فهو أيضا يعمل الرفع والنصب والجر والجرم أما الرفع
والنصب فلا يرتفع عن الفعل ويتنصب عنه ليس إلا وإنهما لا يكونان إلا للمصدر واسمي
الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافتعل التفضيل واسم الفعل سوى نصب التمييز فهو غير
مقصود على ما ذكره هذه جملة لا بد من تفصيلها فنقول * المصدر يعمل عمل فعله تقول
أعجبتني ضرب زيد وعمرو وزيدا ولا أن تضيف في الصورتين لغرض ضرورة وإن تعرف
باللام للضرورة ولا يصح تقديم شيء مما في خبره عليه كما لا يصح تقديم منصوبه على
المرفوع تقدير في الضمائر من نحو ضربت بك أو أياك وهو المختار * واسم الفاعل كيف
كان مفردا أو مثنى أو مجموعا جمع تكسير أو تجميع نكرة في جميع ذلك أو معرفة ظاهرا
أو مقدر أمقدا أو مؤخر أو معمل عمل فعله المبني للفاعل إذا كان على أحد زمان ما يجري
هو عليه وهو المضارع دون المضي أو الاستمرار عندنا وكان مع ذلك على الاعرف معتمدا على
موصوف أو مبتدأ أو ذي حال أو حرف نفي أو حرف استفهام ونحو قوله تعالى وكلهم بأسط
ذراعيه وارد على سبيل حكاية الحال وقولهم الضارب عمرا أمس حكمه حكم الذي ضرب
وينبئ على هذا امتناعهم من نحو عمرا الضارب من تقديم المنصوب امتناعهم من ذلك
في الذي ضرب * واسم المفعول في جميع ذلك كاسم الفاعل إلا أنه يعمل عمل فعله المبني
للمفعول * والصفة المشبهة معقدة تعمل عمل فعلها كنحو زيد كريم أبواه * وأما فعل
التفضيل فلا ينصب مفعولا به البتة والسبب في ذلك عندى ما نبهت عليه في القسم الأول
من أن بناءه من باب أفعال الطبايع وقد عرفت أنه لا يتعدى وفي رفعه للظهور دون المضمرة
لأن كثر منع وقد روى على المنوع قوله صلى الله عليه وسلم ما من أيام أحب إلى الله الصوم
فيها من عشر ذي الحجة بفتح أحب وقولهم ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين
زيد بنصب أحسن * وإن اسم الفعل في باب الرفع والنصب شأن مسماه وتقدم المرفوع
على الراجع في جميع ذلك عمتنع وكذا حذفه اللهم إلا عند المصدر كقوله تعالى أو أطعم في
يوم ذي مسغبة يتيمسا ولا يقال أعلاه مضمرا ولو كان يضمن لازم أن يصح فنحو أعجبتني من هذا
الامر ظهوره على نحو أن ظهر كره وليس يصح ومن شأنه إذا كان ضميرا مستكبرا ولا
يستمكن في المصدر أن يبرز البتة إذا جرى متضمنه على غير ما هو له سواء كان الموضع موضع
التباس كنحو زيد عمرو وضاربه هو أو لم يكن كنحو زيد يدهند ضاربها هو أو زيد الفرس
راكبه هو * أما ما ينصب التمييز من غير ذلك فهو كل اسم يكون محلا للإبهام وهو ضمير
كنحو ويحمر رجلا والله درهم فارسا وحسبك به ناصر أو ربه كريم أو غير ذلك صحة اقتران
من عما ذكرنا تنفي وهم كونها أحوالا أو مضاف كنحو ما في السماء موضع كف سحابا
ولي ملء الأنا ماء ومثل النمرة زيد الأوفيه نون جمع أو ثنية كعشرون درهما ومنوان
سما أو تنون ظاهرا كنحو عندى راقود دخلا ورطل زيتا وكأى رجلا أو تقديرا كاحد
عشر درهما أو كم رجلا في الاستفهام وكم في الدار رجلا في الخبر إذا فصلت وكذا كذا دينار
وتقديم المنصوب هنا على الناصب عمتنع واعلم أن الأسماء الناصبة للمير تتفاوت في اقتضاء
زيادة حكمه على النصب وعدم الاقتضاء فالاعداد مفردة كعشرون وثلاثون إلى تسعون
تقتضى في المنصوب الأفراد حتما ومركبة تقتضى فيه ذلك مع التذكير إذا كانت على

عن أبيه عن جده عن محمد بن اسحق عن
عاصم بن عمر عن جابر (وزيادة
راويهما) أي الصحيح والحسن أي
العدل الضابط على غيره (مقبولة)
أذهى في حكم الحديث المستقل
وهذا إذا لم تناف روايته من لم يرد
فإن نافت بأن لزم من قبولها رد
الأخرى احتيج إلى الترجيح فإن
كان لأحدهما مرجح فالأخر شاذ
وقد ذكرناه حيث قلنا (فإن
نحوافه) أي الراوى (بارج) منه
لمزيد ضابط أو كثره (عدد ونحو
ذلك من المزيجات فساد) والأرجح
يقال له المحفوظ مثاله ما رواه
الأربعة إلا أبادوا ومن طريق ابن
عبدية عن عمر بن دينار عن
عمر بن عبد الله عن ابن عباس أن رجلا
توفي على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يدع وارثا إلا مولى هو
أعتقه الخسديت وتابع ابن عيينة
على وصلة ابن جريح وغيره وخالفهم
بجاء ابن زيد رواه عن ابن دينار

فمن فقهو زيد بطة على الظاهر ووجه امتناع اضافة الموصوف الى صفته او الصفة الى موصوفها راجع الى ذلك فليتامل وقولي الى صفته والى موصوفها اخذوا عن نحو دار الاخرة وصلاة الاولى ومسجد الجامع وجانب الغربي وبقلة الحقاء ونحوه حتى عمامة وجر دق طيفة واخلاق ثياب وجانية خبر ومغربة خبر

(فصل) * وكما تكون الاضافة الى الاسم تكون الى الجملة الفعلية وذلك في اسماء الزمان كنحو حثتك يوم جاء زيدوا تيك اذا اجر اليسر وما رايتك منذ دخل الشتاء ومنذ قدم فلان وفي آية قال باية يقدمون الخيل شعنا وذى يقال اذهب بذي نسل واذهاب بذي نسلان واذهبوا بذي نسلون وفي حيث كنحووا جلس حيث جلس زيدوا الى الاسمية كنحو رايتك زمن فلان امير واذ الخليفة فلان واجلس حيث زيد جالس

(فصل) * ولا يجوز اضافة المضاف ثانية ولا تقديم المضاف اليه على المضاف ولا الفصل بينهما بغير الظرف ونحو قوله بين ذراعي وجهه الاسد محمول على حذف المضاف اليه من الاول ونحو قراءة من قرأ قتل اولادهم شركائهم ومختلف وعده رساله لاستنادهما الى النقا وكثرة تطاثرها من الاشعار ومن ارادها فعليه بمخصائص الامام ابن جنبي محمولة عندي على حذف المضاف اليه من الاول على نحو ما سبق واخصار المضاف مع الثاني على نحو قراءة من قرأ والله ير يد الاخرة بالجرباض المضاف على تقدير عرض الاخرة ونحو قول ابي داود

اكل امرئ تحسبن امرا * ونار توفد بالليل نارا
 باضماره ايضا على تقدير وكل نار وقول العرب ما كل سوداء قمر ولا بيضاء شحمة عند سيبويه دون الاخفش في احدال وايتين تغاديا بذلك عن العطف بالحرف الواحد على عامين وما ذكرت وان كان فيه نوع من البعد فخطئة النقا والفهاء ابعد

(فصل) * ويجوز حذف المضاف وهو تركه واجراء حقه في الاعراب على المضاف اليه كقوله تعالى واسئل القرية وقد جاء اجراء حقه في غير الاعراب عليه ايضا قال يسقون من ورد البريص عليهم * بردي يصفق بالرحيق السائل

فذكر الضمير في يصفق حيث اراد ما بردي وقال الله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسناياتا وهم قائلون وحذف المضاف اليه كما سبق وحذفها معا كنحو * وقد جعلتني من حزيمة اصبعاء واسأل البحار فانتحي للعقيق على ما قدر ابو على الغارسي من ذا مسافة اصبع وسقيا سحابة

(فصل) * واعلم ان الاسماء في الاضافة بعد استوائها في اقتضاء الجر للمضاف اليه تنفاوت في اقتضاء زيادة حاله كالانفراد والتثنية والجمع والتعريف والتنكير والتأنيث والتذكير وغير ذلك وعدم اقتضاءها فلان ذكر شيئا من ذلك اعلم ان الاعداد من المائة والالف وما يتضاعف منها تقتضي الافراد في المضاف اليه ومن الثلاثة الى العشرة ثمانية الجمع ونحو ثلثمائة الى تسعمائة ليس بقياس انما القياس قول من قال * ثلاث مشين للملوك وفيها * لكنه متروك في الاستعمال ثم هي مع التاء تقتضي التذكير في المضاف اليه وبدونها التأنيث والمراد تذكير الافراد وتأنيثها وقد ينصب بحرور هذه الاعداد كنحو ثلاثة اثنى عشر او اثنان عامان قال

اذا عاش لفتي مائتين عاما * فقد ذهب اللذاة والقناء

ذلك واذا اضل جالسنا فلو احسنا
 اجمعون (تم) ان لم يعرف الاخر
 اما ان (برج) اجمعها (برج) ان
 (مكن) تكديت ابن عباس ان
 النبي صلى الله عليه وسلم تسبح ميمونة
 وهو محرم رواه الشخان وحديث
 الترمذي عن ابي رافع انه تسكبها
 وهو حلال قال وكنت الرسول
 بينهما قريح الثاني لكونه رواه
 صاحب الواقعة وهو ادري بها
 والمرجان كبريت ومجملها علم اصول
 الفقه (أو توفد) عن العمل باحد
 منها حتى يظهر مرجح وسبب ما في
 مثال في الاصول (والفرد) النسبي
 (ان وافقه غيره فهو المتابع)
 بالكسوفان حصل للراوى نفسه
 (فتابعة تامه اول شجدة) فصاعدا
 (فقاصرة) ويستفاد من التقوية
 مثله ما رواه الشافعي في الام عن
 مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن
 عمر ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال الشهر تسع وعشرون
 فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا
 تقطروا حتى تروه فان غم عليكم
 فاسكوا العدة ثلاثين نخل قوم ان
 الشافعي تفرد به بهذا اللفظ عن
 مالك لان أصحاب مالك روه عنه
 بلفظ فان غم عليكم فاقدر واله
 لكن تابع الشافعي المعنى عن
 مالك أخرجه عنه البخاري وهى
 متبعة تامذولة متبعة قاصرة في
 صحيح ابن خزيمة من رواية عاصم
 ابن محمد عن ابيه محمد بن زيد عن
 جده عبد الله بن عمر بلفظ ثلاثين
 وفي صحيح مسلم من رواية عبد الله
 ابن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ
 فاقدر واله ثلاثين (ولا تختص)
 المتابعة بنفسها باللفظ بل ولو
 جاءت بالمعنى كفى نعم تختص بكونها
 من رواية مالك المعنى (أو واقعه)

عن محمد بن رواحة عن أبيه عن
الشافعي (منه في الحديث
السابق ما رواه الشافعي من رواية
عبد بن حنين عن ابن عباس مرفوعا
قال حدثنا ابن دينار عن ابن عمر
رواه بالقطر وما رواه البخاري من
رواية محمد بن زياد عن أبي هريرة
لفظ فان أئمتي عليكم فاكملوا عدة
نعبان ثلاثين وخص قوم المتابعة
بالحصول في اللفظ سواء كان من
رواية ذلك الصحابي أم لا والشاهد
بالحصول باللفظ كذلك وقد يطلق
أحداهما على الآخر والامر فيه
سهل (وتتبع الطرق) من الحديث
من الجوامع والمسانيد (وغيرها)
أي للحديث الذي يظن أنه فرد
ليعلم هل له متابع أو شاهد أو لا
(اعتبار) أي يسمى بذلك
والمراد (أما أن يكون رده
السقط) أي حذف بعض رجال
السناد (فإن كان السقط من أول
السند فعلى) سواء كان الساقط
أحدا أم أكثر ولو كل رجاله
قيل مثلا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذا النوع كثير في
صحح البخاري قال ابن الصلاح
يحكمه أنه أنى بصيغة الجزم
بقوله قال وروى دل على أنه ثبت
سنداه عنده وإنما حذفه لغرض
من الأغراض والا كبروى ويذكر
فيه مقال أما في غير صححه فرد
لجهل بحال الساقط فلم يعرف
من وجه آخر (أو كان بعد التاب
ترسل) بأن يقول التابى كبيرا
كان أو صغيرا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذا أو فعل كذا
والمراد للجهل بحال الساقط إذ
عقل أن يكون صحابيا أو لا يكون
نابيا (وعلى الثاني يحتمل) أن

وقوله تعالى ثلثمائة سبيل غير مضاف ومضافا على القراءات معتقرا إلى الصريح روي
بأنى الأفراد في المضاف إليه معرفة ويقتضيه فيه نكرة وقوله لم يأتى ذلك كان شرطا خروجه
الله بمنزلة أخرى الله الكاذب منى ومنك وهو بينى وبينك والمعنى ابتداء مشاؤنا
وأنه لا يتفك عن الإضافة وإذا سمعتم يقولون يا أبايت عنوا أيهم ولذا يقتصر إلى الذكر
البتة افتقار أيهم وقالوا في حرف التثنية معه في بابها أنه عوض عن المضاف إليه صورة
* وكما خبرية تأتي فيه التثنية بأبما هي كناية عنه من باب الثلاثة تارة وباب المائة
أخرى والغالب عليها استعمالها مع من كقوله تعالى وكمن قرية وكل تقتضى فيه
الكثرة ظاهرة أو تقدير إذا كان معرفة كمن وكل الأجزاء وكل المجموع والاصح فيه
الأفراد والتثنية والجمع واجمع تطير كل ولا يضاف إلى غير المعرفة وكلا وكلتا تقتضيان
فيه التثنية والتعريف بعد التذكير والتأنيث وقوله

أن للخير والشر مدى * وكلا ذلك وجهه وقبل

تطير قوله تعالى عز قائلان عوان بين ذلك وأفعل التفضيل في معنى الزيادة إذا شرط التفاضل
اقتضى فيه التنكير وحكم موصوفه فيه من الأفراد والتثنية والجمع كقوله هو أفضل
رجل وهما أفضل رجلين وهم أفضل رجال والأي التثنية كبر فيه والأفراد ومن شأن أفعل
التفضيل إذا كان مضافا بمعنى الزيادة لا بشرط التفاضل أن يكون موصوفه في جملة
المضاف إليه ولذلك نهى في إضافته هذه من نحو أن يقال يوسف أحسن أخوته بإضافة
الأخوة إلى ضمير يوسف لأنها فاتها حكم أفعل لاقتضائها أن لا يكون يوسف في الأخوة وذو وما
يتصل به من المؤنث وغيره يقتضى فيه الجنسية كمنحوذ ومال وذات جمال ونحو قوله
صحبنا الخرز جبة رهنات * أباد ذوى أرومتها ذو وما

معدود في الشواذ

* (فصل) * وكما اتفق في قبيل عوامل الأفعال ما قد تفرد بأحكام راجعة إليه كذلك
اتفق ههنا من ذلك أفعل التفضيل فإنه متغرد بأن يكون استعماله أمام معرفة باللام وأما
مضافا وأمام محو بأمم ويلزمه في الأول التثنية والجمع والتأنيث وفي الثالث ترك ذلك
ولا يكون الامتناع رافيه وفي الثاني الخبرية لم يخرج من هذا الحكم إلا آخر فإنه التزم فيه
حذف من ولم يستوفيه ما استوى في أخواته حيث قالوا مرتباً آخرين وآخرين وآخرى
وأخرين وآخرين وأخرى والادنى في مؤنثة فإنما استعملت بغير حرف التعريف قال الهجاج
في سعي دنيا طالما قدمت رجلى أيضا ومن ذلك هلم في لغة بني تميم فإنهم يقولون هلموا
هلمى هلمن والظاهر من حكم أسماء الأفعال امتناع ذلك وعليه أهل الحجاز فيه ولذلك
حيث قالوا هاتياها أو هاتياها في هاتين اخترنا منع اسمية هات على ارتكاب نوع من الخفاء في
اشتقاقه ومن ذلك هاتاه تلحق آخره من الخطاب ويصرف مع الخطاب في أحواله
تصريف كاف الخطاب والظاهر من هذا الاستعمال فيما عداه العدم * وأما الجزم فالأفعال
إذا فادغية معنى الشرط والجزاء والأسماء التي تفيد ذلك هي من نحو من يكرم منى أكرمه
وأي فحو أيهم يأتى أكرمه وإني نحو * فأصبحت أنى تأتيا لتبس بها * وأما نحو
أدما تخرج أخرج وحيثما نحو حيثما تجلس أجلس وإني نحو أين تكن أكن ومضى نحو
متى تركب أركب وتدخل غلبا ما من زيادة الألف فيقال أينما ومتى ما وما نحو ما تصنع
اصنع وتدخل غلبا ما من زيادة الألف فيقال أينما ومتى ما ما فتستبمع فتجعل مهملا وعند

وانى لامنحك الصدود واتنى * قسما اليك من الصدود لامليل

ونحو هذا عبد الله جقا والحق لا الباطل وهذا زيد غير ما تقول أو المفعول فيه كنعو في الدار
زيد أبدأ أولك غلامي يوم الجمعة أو الحال كنعو مالك قائما وما شانك واقفا وهذا بعل شينا
لا ينصب الا وهو متقدم على المفعول في الاقوى * وثانيهما ليس بالترامى وانه عند سيبويه
يرفع لا غير وعند الاخفش من اصحابنا في مذهبه في الصفة يتخطى الرفع وكذا عند خالف
لاجر من الكوفيين في مذهبه في الفاعل والمفعول ووضع كتابنا هذا حيث افاد الغرض
الاصلي من الكلام في الصفة والفاعل والمفعول وهو معرفة اعرابها اغنى عن التعرض لغير
مذهب سيبويه فنسوق الكلام باذن الله تعالى على مذهبه * اعلم ان المعنى العامل فيما
عرفته عند سيبويه ومن تابعه من الائمة شيان أحدهما الابتداء وانه يرفع المبتدأ والخبر
ويعدون بالابتداء تجريد الاسم عن العوامل اللفظية لاجل الاسناد كنعو زيد منطلق
وحسبك عمرو وهل أحد قائم ويسمى المسند اليه مبتدأ والمسند خبرا والمراد عندهم
بالعوامل اللفظية ما علمت كان وأن واخواتهن ومن شأن المبتدأ اذا كان ضمير الشأن
ان يجب تقديمه كنعو هو زيد منطلق وجوب تقديم الخبر اذا كان فيه معنى استهزاء
كنعو أين زيد أو كان ظرفا والمبتدأ نكرة غير مقدرة في الدار رجل وإن يرتفع الوجود
في الجانبين فيما سوى ذلك ولا كلام في جواز الحذف لايهما شئت عند ادلالة ولا يحمل
قوله تعالى فصبر جميل على حذف المبتدأ تارة وحذف الخبر أخرى وقد جاء حذف الخبر
ملتزما في مواضع منها قولهم ضربني زيد قائما أو كثر شر بي السويق ملتوتا وأخطب
ما يكون الأمير قائما وكل رجل وضعته وقولهم أقام الزيدان باعتبار وقولهم لولا زيد
على أحد المذهبين * وثانيهما محبة وقوع الفعل المضارع موقع الاسم فانها ترفعه
كنعو زيد يضرب وكذا يضرب الزيدان ولا بد من تفسير المحبة بعدم الاستحالة أو القول
عند خلوص الداعي بعدم الوجوب حتى ينشئ كلامهم اذا تأملت به واعلم انه لا يجتمع
عام لان لفظي ومعنوي الا ويظهر عمل اللفظي ويقدر عمل المعنوي كنعو بحسبك
عمرو هل من أحد قائم ولا لفظيان الا ويظهر عمل الاقرب لاحالة عندنا كنعو ليس
زيد بقائم وما جاء في من رجل واكرمني واكرمتم زيدا أو الكوفيون فانهم يظهر
ونحو اكرمني واكرمتم عمل الاول ويقولون اكرمني واكرمتم أو اكرمتم زيد
وكذا اذا قدمت وأخرت يقولون اكرمتم واكرمتم زيدا أو على هذا فنعس ولنعنف
من هذا النوع بما ذكرته قلين الى الباب الثالث فقه طحان ان تفعل

الراوي أن يكون مسلماً
عنه وان يكون مسلماً عن أبيه
آخر على الثاني فيعود الاستدلال
السابق ويتعدد إلى ما لا يحصى
عقلاً وإلى ستة أو سبعة استقراء إذ
هو أكثر ما يوجد من رواية بعض
التابعين عن بعض ولهذا لم يصوب
قول من قال المرسل ماسقط منه
الصحابي اذ لو عرفت ان الساقط
صحابي لم يرد (أو كان) الساقط بعد
غيره أي غير التابعي بان يكون
من أثناء الاسناد (فان كان يفوق
واحد) أي باثنين فصاعداً (ولاء
فيحصل ولا) بان كان بواحد أو
أكثر لاء على التوالي بسبب من
موضعين من الاسناد أو أكثر فهو
(منقطع فان حقي) السقط بحيث
لا يذكره الا الأئمة الخذاق المعلقون
على علل الاسانيد وطرق الحديث
ككون الراوي أرسل عن عرف
لقبه بأباه مسموع عنه (مدلس)
يفتح اللام والفاعل لذلك مدلس
بكسر هاء ومن عرف بذلك وهو ثقة
لم يقبل من رواياته الا ما صرح فيه
بالحديث (وأما) أن يكون الرد
(اطعن) في الراوي (فان كان)
الكذب في الحديث بان يروي عن
النبي صلى الله عليه وسلم مالم يقوله
متهم لذلك (فوضع وهو)
تم الردود يعرف باقرار الراوي
بوضعه وبقرائنه يذكرها من له في
الحديث ملكة قوية واطلاع تام
منها ان يكون منافضاً لنصوص
القرآن أو السنة المتواترة أو
الاجماع القطعي أو صريح العقل
حيث لا يقبل شيء من ذلك التأويل
ومنها ما يؤثر عند من حال الراوي كما
وقع لقبات بن ابراهيم حين دخل
على المهدي فوجده يلعب بالجمام

على الله عليه وسلم انه قال لا سبق
 الا نصل أو نجف أو جاف أو جراح
 فزاد في الحديث أو جناح فعرف
 المهدى انه كذب لاجله فامر بذي
 الجناح ثم نارة يخرع الواضع كلاما
 من عنده ونارة يأخذ كلام غيره
 كعض السلف أو قدماء الحكماء
 أو الأسراريليات أو يأخذ حديثا
 ضعيف الإسناد فيركب له اسنادا
 صحيحا ليرجح والحامل على ذلك اما
 عدم الدين كالتزادقة أو غلبة الجهل
 كعض المتعبدن الذين وضعوا
 أحاديث فضائل القرآن أو فرط
 العصبية كعض المقادير أو
 اتباع هوى بعض الرؤساء أو
 الاغراب لقصد الاختصار وأجمع
 من يعتد به على تحريم ذلك كله بل
 كفر الجوابي من تعدد الكذب
 على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى
 تحريم رواية الموضوع المقر ونا
 بيان حاله لحديث مسلم من حدث
 عني بحديث يرى انه كذب على فهو
 أحد الكاذبين (أو اتهمته) أي
 نهمته الراوي بالكذب بان لا يروي
 ذلك الحديث الا من جهته ويكن
 مخالفا للقواعد المعلومة أو عرف
 بالكذب في كذبه ولم يظهر منه
 وقوعه في الحديث (مفتورا) وهو
 أحد من الموضوع (أو غش)
 غلط في الراوي أي كثرته (أو
 غش) عن الاتقان (أو فسق بنير
 الوضع) والبدعة (أو فسق أو وهم)
 بان تقوم القرائن على وجه رواية
 من وصل من وصل أو منقطع أو
 ادخال حديث في حديث أو نحو
 ذلك من القرائن (أو غش) ويعرف
 ذلك بغيره المتبع وجمع الطرق
 وهو من أغصان أنواع علوم الحديث
 وأدائها (أو مخالفة بتغيير الإسناد)

باب الثالث في الاثر وهو الاعراب

اعلم انه يتفاوت بحسب تفاوت القابل فاذا كان آخر المعرب ألفا لم يقبل الرفع والنصب
 والجرا لا مقدرة واذا كان ياء مكسورا ما قبله لم يقبل الرفع والجرا لا مقدرة من هاء
 القياس وقد جاء في الشعر ظاهرين على سبيل الشذوذ كما جاء النصب فيه مقدرا كذلك
 الا انه دون الاول كغير القبيح واذا كان أعني المعرب أحد هذه الاسباء وهي فم أب أخ
 حم ذوهن أيضا سادسا عند كثرة الائمة كان الرفع والنصب والجرا لا إضافة بالواو
 والالف والياء على الاعرف كخوفوه فاه فيه ذومال ذامال ذى مال واذا كان مثني كان
 رفعه بالالف كخو مسلمان ونصبه وجره بالياء كخو مسلمين واذا كان أحدا لفظي كلا
 وكلنا كان في حال الاضافة الى الضمير كالمثني وفي العرب من يلزم الالف فيهما وفي المثني
 في جميع الاحوال واذا كان جمعا على حد التثنية كان رفعه بالواو كخو مسلمون واخواه
 بالياء كخو مسلمين واذا كان جمعا بالالف والتاء كخو مسلمات لم يقبل النصب الا على
 صورة الجرا واذا كان غير منصرف ولم يكن مضافا ولا معرفا باللام لم يقبل الجرا الا على صورة
 النصب الا في ضرورة الشعر وليس كذلك يعجب واذا كان المعرب مضارعا لم يقبل الرفع
 حال اعتلال الاثر الا مقدرا وكان جزمه بسقوط المعتل ونصبه فيما دون الالف
 بالتحريك الا ما شذ في الشعر من الثبوت هناك ومن التمكن ههنا هذا اذا لم يكن أعني
 المضارع متصلا بالالف الاثنين أو الاثنين أو واو الذا كور أو ياء المؤنث المخاطب فاذا كان
 متصلا كان رفعه بالنون بعد الضمير وجزمه ونصبه بعدمه واذا كان المعرب غير جميع
 ذلك كان رفعه ونصبه وجره جزمه على ما هو المعتاد

(فصل في) في خاتمة الكتاب واذ قد وفينا الكلام في باب الضبط لما افتقر اليه حقه
 محتمدين في تجنب عن غايي اختصار بخل وتخصيص بل فلا علينا ان نختمه لمن أراد بها
 يأنس به أو لولا القطن من املاء بعض مناسبات اساهوا الى التعرض له أسبق كنهو التعرض
 لعله وقوع الاعراب في الكاه وعله كونه في الاثر لا محالة عندنا وعله كونه بالحركات
 اصلا وعله عدم استحكانه اصلا وعله كونه في الاسماء دون الافعال اصلا وعله كون
 الصرف في الاسماء اصلا وعله كون البناء لغير الاسماء اصلا وعله كون السكون
 للبناء اصلا وعله كونه الفعل في باب العمل اصلا ونحو التعرض لكون الفاعل والمفعول
 والمضاف اليه مقدمة في الاعتبار وعله توزيع الرفع والنصب والجرا عليها على ما وزعت
 ونحو التعرض لعله ما ورد على غير هذا الاضمار على ما ورد في الكلام في ذلك كله مبني
 على تقرير مقدمة وتحرير عشر فصول (أما المقدمة الاولى) فهي ان اعتبارا واحدا
 الكلام ما كنه ما لم يعرف عن السكون مانع اقرب لخفة السكون بشهادة الحس وكون
 الخفة مطلوبة بشهادة العرف والكون السكون أيضا اقرب حمولا لتوقعه على اعتبار
 واحد وهو جنسه دون الحركة لتوقعه على اعتبارين جنسها ونوعها فتأمل فهو في
 اللفظ اختصار فاذا منع عنه مانع تركه الى الحركة وانه نوعان حسى وهو مجامعته لسكون
 آخر الاثر كنه نحس في نحو اضرب اضرب اذ رمت الجمع بين الباء وانضادسا كنهين
 بشئ من الكلفة وربما تعذر اصلا على بعض وأما السكون الوقفي نحو بكر غلام فقد
 هو من الخطب فيه كونه طارئا لا يلزم وعقلى وهو ردوده وانه شئ لا نوع له كما تعلم حيث
 وتردد شئ في أنواع مطلوب مثل ان تكون الكلمة دالة على معنى من حيث ذلك

المسمى فقط ثم تقع في التركيب وتفيد مسماهما بقيد مطلوب العلمومية فيحتاج الى
دلالة عليه وانما تعلم ان التركيب الساذج وهو وزود كلمة بعد اخرى لكونه مشترك
الدلالة عليه تارة بمعنى واخرى لمجرد التعميد لا يصلح دليلا على ذلك فيلزم حينئذ بعد
الحرب عن وضع شيء مغارق للكلمة يدل على قيسه غير مغارق معناها الخروج عن حد
التناسب مع امر كان رعايته التصرف فيها المازي اذ ان نقصان او تبديل لا متنازع
اعتبارا وابع ههنا شهادة التاميل بعد الحرب عن الجمع بين اثنين منها او اكثر قليلا
للتصرف لكن لزوم الثقل للاول وعدم المناسبة للثاني وهو نقصان الكلمة لا زيادة
المعنى مانع عن ذلك وعلى امتناعه فيما اذا كان على حرف واحد مع الظفر بما هو
عارض جميع ذلك وهو تبديل حالة بحالة من الاحوال الاربعة الحركات والسكون لما
في غير هذا التبديل وهو اذ ذلك بعد رعاية ان يقع التصرف في الكلمة لما ذكرنا
وانما يقع فيها اذ لم تبطل بالكيفية ليس الا بتبديل حرف منه بحرف او ممكن لذلك
بمكان اعني القلب لا غير بشهادة الاستقراء الصحيح بعد الحرب عن الجمع بين اثنين من
الخروج عن المناسبة وهو ترك الاقرب الى الابد لا موجب معلوم اذ الحركات ابعاض
حروف المتبدل ان حروف المتقابله للزيادة والنقصان في باب الامتداد بشهادة الحسن
وكل ما كان كذلك فله طرفان بشهادة العقل ولا طرف في النقصان الا هذه الحركات
بشهادة الوجدان وكما بين الشيء كلا وبعضا في باب القرب مع امتناعه حيث كان يمنع
النقصان ومختارا لا آخر لهذا التبديل لكونه اقبل للتغيير لاحتماله الاحوال الاربعة
من غير كلفة دون المصدر ولا مدخل للوسط في الاعتبار اذ هو شيء لا يوجد كثيرا كما
في نحو غدا ويد ولا يتعين كافي نحو مكرم ومستخرج وان يكون التناسب بين الدليل
على هذا الوجه وبين مدلوله وهو قيد مسمى الكلمة المتأخر في الاعتبار مرعيا في كونها
متأخرين واما الثانية فهي ان الغرض الاصل من وضع الكلام هو التركيب لا متنازع
وضعها الا لفائدة وامتناع الفائدة فيها غير مركبة لا متنازع استعمالها من اجل
افادتها المسميات لاستلزام الدور لتوقف افادتها على العلم بكونها محتصة بها
غير مستوية النسبة اليها الى غيرها لا استحالة ترجيح احدها لتساويين على الآخر
وتوقف العلم باختصاصها بها على العلم بها انفسها ابتداء مع امتناع عدم سابق الى
الفهم عند التلفظ بها مجرد القصد الى مسمياتها واثباته بشهادة الوجدان والاصل في
التركيب هو نوع الخبر لكثرته وقلة ما سواه بالنسبة اليه بشهادة الاستقراء وتزويل
الا كذا منزلة الكل بحكم العرف لعدم انفكاك حقيقة عن الحد برب يجعل أصلا في باب
الخبر فيظهر من هذا تمام انصباب الغرض من الوضع الى اعتبار الفعل واذا تقرر هذا فان
المقدمتان على هذا الوجه بنينا على الاولى منهما الكلام في عملة وقوع الاعراب في
الكلام وعلامة كونه في الآخر وعلامة كونه بالحركات وعلامة عدم استكناثه بخروجه
اذ ذلك عن الدلالة وعلامة كونه في الاسماء دون الافعال لظهور كون الاسماء ممتصة
لذلك من جهة المناسبة لحصول كونها متقدمة بما يحتاج عنده في الدلالة عليه وهو معنى
الفاعلية والمفعولية وكونها مضافا اليها وعلامة كون الصرف في الاسماء أصلا لتقيدها
بما يقتضي الجر كفاه تقيدها بما يقتضي أخويه واستدعاء دخول الجر فيها عدم منع
التشوين منها كما تستغف عليه وعلامة كون البناء لغير الاسماء وكونه على السكون أصلا

الذي يروي في هذا الحديث
عنه تأييدا ورواه غيره
الكل على اسناد اوله
بين أو يكون طرف المن
باسناد وطرفه الآخر
عنه تأييدا بالاسناد الاول
متبين مختلفين لهما اسنادان
بواحد أو يروي أحدهما
فبمنه من الآخر ليس في الاول أو
بسوق اسنادا ثم يعرضه عارض
فيقول كلاما من قبل نفسه فيظن
منه انه من ذلك الاسناد
فيرويه عنه به (فدرجه) أي فذلك
يسمى مدرج السند (أو يدع
موقوف برفع) أول الحديث أو
آخره أو وسطه (فدرج المتن)
ويعرف بوردته من هذا
طريق آخر أي بنصرح الراوي
بذلك أو نحوه كحديث اسبقوا
الوضوء ويل الا عقب من النار فان
مدرج مدرج من كلام أبي هريرة
وحديث ابن مسعود في التشهد
وفيه فاذا فات ذلك فقد تم
صلاتك الحديث فان هذا مدرج
من قول ابن مسعود وحديث من
مس ذكره أو تأنيبه فليتوضأ فقله
أو تأنيبه مدرج فانه من كلام هريرة
راويه (أو بتقديم وتأخير) في
الاسناد أو المتن (فقلوب) كقوله بن
كعب وكعب بن مرة لان اسم
أحدهما اسم أبي الآخر وكحديث
أبي هريرة عنده سلم في السبعة
الذين بطلهم الله عز وجل في ظل
عرشه فقبضهم ورجل تصدق بصدقة
فانحرف عا حتى لا تعلم بمنه ما تنفق
تماله وهذا ما انقلب على أحد
الزوة وانما هو لا تعلم تماله
ما تنفق بمنه كالي الصحيح (أو
بأبدن) لا أو أو لفظا آخر (ولا
مرج) لا حدى أو يابتن على

في قوله من حيث الخبر اليه على الظاهر وعلة كونه في باب الفعل على أصل
 ظهور كونه داعيا او كونه الداعي معه الى الاعراب لتقدير الاسم معه في نحو عرف زيد
 عرابا لفاعلية والمفعولية والاسم وان كان يتقدم معه في نحو عذرا لم زيد بالكون مضافا
 اليه لا يلزم مع الفعل في قرن لقلة التقديم معه بالنسبة الى الفعل وعلى الثانية الكلام في
 تقدم الفاعل والمفعول والمضاف اليه في الاعتبار وتوزيع الرفع والنصب والجر عليها على
 ما وزعت اما ان الفعل المتقدم في الاعتبار حيث لم يقم وحده في باب الخبر بالفتادة
 واستتبع فاعله ومفعوله اذ هما اقرب شيئين اليه تقدم الفاعل والمفعول والمضاف اليه
 في الاعتبار وحيث كان الفاعل في الاعتبار اقوى لامتناع الفتادة بدونه والمفعول اضعف
 لكونه بخلافه والمضاف اليه بين بين لشعوله اياها ما وشهدا الحس للضم بكونه اقوى
 الحركات وللفتح بكونه اضعفها وللكره بكونه بين بين جعل الرفع للفاعل والنصب
 للمفعول والجر للمضاف اليه اعتبارا بالتناسب واما الفصول فاحدها في علة بناء ما بني من
 الاسماء وما يتصل بالبناء من اختلافه سكونا وحركة فتحة وضممة وكسرة وثانيها في
 علة امتناع ما يمنع من الصرف وما يتصل بذلك وثالثها في علة اعراب الاسماء الستة
 بالحروف مضافة ورابعها في علة اعراب المتن والمجموع على ما هو عليه وخامسها في علة
 اعراب كلا وكلتا مضافين الى الضمير على ما هو عليه وسادسها في علة اعراب نحو ومسلمات
 على ما هو عليه وسابعها في علة اعراب ما عرّب من الافعال ووقوع الجزم في اعرابه موقع
 الجزم في الاسماء وكيفية تفاوته ظهورا واستلثانا وزيادة ونقصا واثنا عشرها في علة عمل
 الحروف العاملة وكيفية اختلافها في ذلك وثنا عشرها في علة عمل الاسماء غير الجرو وكيفية
 اختلافها في ذلك وعاشرها في علة عمل المعنى الرفع للبدء والخبر والفعل المضارع وبه تنته
 الكلام في هذا القسم باذن الله تعالى وقبل ان نشرع في هذه الفصول يجب ان يكون
 مقررا عندك ان كلام الفرقين في هذه المناسبات وارد على مساق قياس الشبه في
 الغالب

الفصل الاول في علة بناء ما بني من الاسماء وما يتصل بالبناء من اختلافه سكونا
 وحركة فتحة وضممة وكسرة اعلم ان البناء في الاسماء تارة يكون لقوات موجب الاعراب
 الذي قررنا واخرى لوجود مانع وثالثة لسكلا الاعتبار بين فن القسم الاول اسماء الافعال
 ويندرج فيها فاعل بمعنى الامر والمنفصلة من الضمائر والمنفصلة المرفوعة واما ما سوى
 المرفوعة بعد التزام ان يكون الجرو والنصب على صورة واحدة لتأخيرها في كونها
 فضلتين في الكلام مع جهات اخر نجاريه فن القسم الثاني وكذا صندور المراكبات ولك
 ان يدخلها في القسم الاول لعدم تقدمها بعد التركيب بما اوجب الاعراب فيها
 ويندرج فيها المضاف الى ياء المتكلم لقوة الاتصال بينهما من الجانبين وكذا انواعا يضر بن
 بنون جماعة النساء وليضر بن بالنون النقية او الخفيفة ومن الثاني الاصوات لوضعها
 على سبيل الحكاية المراد بها تادية الهيثة من غير تصرف فيها والضممة لها في الحروف
 غير العاملة فيها التوخي التنبيه بينا ثما على المتضمن الذي لا عمل له فينبه بذلك عليه وقد
 اندرج فيها امس لتضمنه معنى لام التعريف وبيان ذلك بشيئين احدهما انه معرفة
 ويدل على ذلك تعريفهم وصفه في قولهم امس الدار وامس الاحدث وثانيها بان
 تعرفه باللام ويدل عليه تقسيم المعارف الى خمسة انواع للاجتماع وهي المضمرات والمبهمات

الفصل الثاني في علة بناء ما بني من الاسماء وما يتصل بالبناء من اختلافه سكونا
 وحركة فتحة وضممة وكسرة اعلم ان البناء في الاسماء تارة يكون لقوات موجب الاعراب
 الذي قررنا واخرى لوجود مانع وثالثة لسكلا الاعتبار بين فن القسم الاول اسماء الافعال
 ويندرج فيها فاعل بمعنى الامر والمنفصلة من الضمائر والمنفصلة المرفوعة واما ما سوى
 المرفوعة بعد التزام ان يكون الجرو والنصب على صورة واحدة لتأخيرها في كونها
 فضلتين في الكلام مع جهات اخر نجاريه فن القسم الثاني وكذا صندور المراكبات ولك
 ان يدخلها في القسم الاول لعدم تقدمها بعد التركيب بما اوجب الاعراب فيها
 ويندرج فيها المضاف الى ياء المتكلم لقوة الاتصال بينهما من الجانبين وكذا انواعا يضر بن
 بنون جماعة النساء وليضر بن بالنون النقية او الخفيفة ومن الثاني الاصوات لوضعها
 على سبيل الحكاية المراد بها تادية الهيثة من غير تصرف فيها والضممة لها في الحروف
 غير العاملة فيها التوخي التنبيه بينا ثما على المتضمن الذي لا عمل له فينبه بذلك عليه وقد
 اندرج فيها امس لتضمنه معنى لام التعريف وبيان ذلك بشيئين احدهما انه معرفة
 ويدل على ذلك تعريفهم وصفه في قولهم امس الدار وامس الاحدث وثانيها بان
 تعرفه باللام ويدل عليه تقسيم المعارف الى خمسة انواع للاجتماع وهي المضمرات والمبهمات

والمضافات

والاضافات والاعلام والاحكام فيها اللام وسيرها من النسخ من الحركات والاضافات
 والاضافات كما لا يخفى ولا من الاعلام ايضا لدخول معنى الجنب في كل واحد من
 يومك للمنة وامتناع ذلك في الاعلام وفعال ايضا معنى المصدر المعرفة والشيء في الجنب
 لتضمنه معنى ما لا يسميه عندي والغايات ايضا اذا تمت فانها متضمنة معنى الاضافة
 وانها من معاني الحروف ولا يقال بشكل بنفس لفظ الاضافة فان المراد بمعنى الاضافة
 ههنا لازم معناها كلاميتها او ميمتها ولا تنس قولي غير العامة فيها ههنا وههنا وتم
 لتضمنها المعنى الاشارة واسماء الاشارة لشيء بالخرروف في انها لا تقوم بانفسها في الدلالة
 على المعاني في الظاهر واما ما يدكر من انها لا تلزم المعينات والاصل في الاسماء لزومها
 اياها فحيث خالفها في الاصل خالفها في الحكم فلو كانت عند تلخيص مسمياتها غير لازمة
 لها كما يقال لكان شيئا ويندرج فيها الا ان في قول أبي العباس المبردرجه الله تعالى
 لوضعها من اول احوالها مع لام التعريف بخلاف ما عليه الاسماء والموصولات اشبهها
 بالحروف ايضا بافتقارها في تفهم المعنى المراد منها الى الصلات ولك ان تدخلها في حكم
 صدور الامر كبات لذلك والمنادي المضموم انزوله منزلة الضمير لاتحادها ما خطا باو تعريفا
 وافرادا وفعال في الباقي مما ذكر من انواعه لمعنى الاتحاد ولما ومذوم منذ وعلى وعن
 والكاف أسماء لاتحادها بصور غلب عليها الحرفية ومن وما الموصوفتان وما غير
 الموصولة والموصوفة وكم الخبرية لاتحادها بصور غلب عليها البناء ويقرب من
 الاندراج في باب الاتحاد المضاف الى المبني اذا لزمت اضافته اليه كاذ واذا وحيث
 في اضافتها الى الجمل ضربة لازب واما نحو قوله * اما ترى حيث سميت بل طالعا *
 وقوله حيث الى العمائم فشاذا لا يقاس عليه او نزلت منزلة اللازم لكثرتها كاسماء الزمان
 في اضافتها الى الجمل او الى اذ المبني المحرك بالكسر للاقائه الساكن وهو التنوين الذي
 هو عوض عن المضاف اليه وحمل حول البقية على نحو ما ترى وليكن من قانونك في شيء
 يبقى على الاصل خارجا سامهده اذ اقل انه بقي تنبيه على الاصل واما اختلاف البناء
 ساكونا وحركة فلان الساكون هو الاصل وقد عرف ثم يمنع عنه مانع فيترك الى الحركة
 والمانع اما لزوم الجمع بين ساكنين كنحو حيث وامس واين ونحو اضر بن واضرب
 لو اجريت على السكون او الابتداء بالساكن اما الفظا او حكما كزيدك وغلامك لو اسكن
 الكافان او عروض البناء لما هو اصل في الاعراب كنحو يا عمرو قولي لما هو اصل في
 الاعراب احتراز عن نحو يضربن في جماعة النساء او مشابهة المعرب كالافعال الماضية
 فانها عند اصحابنا حركات اشابهتها المضارع في الدخول في الشرط والجزاء ودخول قد عليها
 والوقوع صفة للسكر بعد اتحادهما في الفعلية والمصير الى اصل واحد واما اختلاف
 الحركة فتحمة وضمة وكسرة فالاعتبارات مختلفة ههنا والكافية منها دون الجرئية هي ان
 الفتحة خفيفة قريبة بخفتها من السكون فيقع في الاختيار للواضع السكونية الدوران
 المرددة لا يغيرها وان الضمة قوية فتقع في الاختيار للواضع المعنى بشأنها والمتنوعة
 عن اختيها كالمنادى وان الكسرة اصل تحريك الساكن فتقع في الاختيار للواضع
 تعري عما ذكر وان كانت اصل تحريك الساكن لكونها اكثر فائدة من اختيها في
 اصل الاعتبار وذلك ان اجتماع الساكنين حيث كان محو جالي التحريك وقد شهد
 لوقوعه الاستقراء بالكثرة وان للافعال منها المعلى وناهيك نوعا الاوامر من الافعال

والاضافات والاعلام والاحكام فيها اللام وسيرها من النسخ من الحركات والاضافات
 والاضافات كما لا يخفى ولا من الاعلام ايضا لدخول معنى الجنب في كل واحد من
 يومك للمنة وامتناع ذلك في الاعلام وفعال ايضا معنى المصدر المعرفة والشيء في الجنب
 لتضمنه معنى ما لا يسميه عندي والغايات ايضا اذا تمت فانها متضمنة معنى الاضافة
 وانها من معاني الحروف ولا يقال بشكل بنفس لفظ الاضافة فان المراد بمعنى الاضافة
 ههنا لازم معناها كلاميتها او ميمتها ولا تنس قولي غير العامة فيها ههنا وههنا وتم
 لتضمنها المعنى الاشارة واسماء الاشارة لشيء بالخرروف في انها لا تقوم بانفسها في الدلالة
 على المعاني في الظاهر واما ما يدكر من انها لا تلزم المعينات والاصل في الاسماء لزومها
 اياها فحيث خالفها في الاصل خالفها في الحكم فلو كانت عند تلخيص مسمياتها غير لازمة
 لها كما يقال لكان شيئا ويندرج فيها الا ان في قول أبي العباس المبردرجه الله تعالى
 لوضعها من اول احوالها مع لام التعريف بخلاف ما عليه الاسماء والموصولات اشبهها
 بالحروف ايضا بافتقارها في تفهم المعنى المراد منها الى الصلات ولك ان تدخلها في حكم
 صدور الامر كبات لذلك والمنادي المضموم انزوله منزلة الضمير لاتحادها ما خطا باو تعريفا
 وافرادا وفعال في الباقي مما ذكر من انواعه لمعنى الاتحاد ولما ومذوم منذ وعلى وعن
 والكاف أسماء لاتحادها بصور غلب عليها الحرفية ومن وما الموصوفتان وما غير
 الموصولة والموصوفة وكم الخبرية لاتحادها بصور غلب عليها البناء ويقرب من
 الاندراج في باب الاتحاد المضاف الى المبني اذا لزمت اضافته اليه كاذ واذا وحيث
 في اضافتها الى الجمل ضربة لازب واما نحو قوله * اما ترى حيث سميت بل طالعا *
 وقوله حيث الى العمائم فشاذا لا يقاس عليه او نزلت منزلة اللازم لكثرتها كاسماء الزمان
 في اضافتها الى الجمل او الى اذ المبني المحرك بالكسر للاقائه الساكن وهو التنوين الذي
 هو عوض عن المضاف اليه وحمل حول البقية على نحو ما ترى وليكن من قانونك في شيء
 يبقى على الاصل خارجا سامهده اذ اقل انه بقي تنبيه على الاصل واما اختلاف البناء
 ساكونا وحركة فلان الساكون هو الاصل وقد عرف ثم يمنع عنه مانع فيترك الى الحركة
 والمانع اما لزوم الجمع بين ساكنين كنحو حيث وامس واين ونحو اضر بن واضرب
 لو اجريت على السكون او الابتداء بالساكن اما الفظا او حكما كزيدك وغلامك لو اسكن
 الكافان او عروض البناء لما هو اصل في الاعراب كنحو يا عمرو قولي لما هو اصل في
 الاعراب احتراز عن نحو يضربن في جماعة النساء او مشابهة المعرب كالافعال الماضية
 فانها عند اصحابنا حركات اشابهتها المضارع في الدخول في الشرط والجزاء ودخول قد عليها
 والوقوع صفة للسكر بعد اتحادهما في الفعلية والمصير الى اصل واحد واما اختلاف
 الحركة فتحمة وضمة وكسرة فالاعتبارات مختلفة ههنا والكافية منها دون الجرئية هي ان
 الفتحة خفيفة قريبة بخفتها من السكون فيقع في الاختيار للواضع السكونية الدوران
 المرددة لا يغيرها وان الضمة قوية فتقع في الاختيار للواضع المعنى بشأنها والمتنوعة
 عن اختيها كالمنادى وان الكسرة اصل تحريك الساكن فتقع في الاختيار للواضع
 تعري عما ذكر وان كانت اصل تحريك الساكن لكونها اكثر فائدة من اختيها في
 اصل الاعتبار وذلك ان اجتماع الساكنين حيث كان محو جالي التحريك وقد شهد
 لوقوعه الاستقراء بالكثرة وان للافعال منها المعلى وناهيك نوعا الاوامر من الافعال

الحالة الاولى (الى) الكتب المصنفة
 في (الغريب) كتاب أبي جليل
 القاسم الهروي والقائى الزمخشري
 والنهاية لابن الاثير وهي اجمع
 كتب الغريب واسهلها تناول مع
 اعواز قليل فيه وقد عرفت على
 اختصارها واستدراك ما فيها في
 في مجدد (واحتج) في الحالة الثانية
 (الى) الكتب المصنفة في
 (المشكى) كتاب الطحاوي
 والخطابي وابن عبد البر (أو
 لجهالة) عطف على قولي اطلع وما
 بعده أي واما ان يكون الرد لجهالة
 الراوي (وذلك اما بدكر عنه الخطي)
 دون ما اشهر به وصنف في ذلك
 الحافظ عبد الغنى بن سعيد
 والخطيب مثاله محمد بن السائب
 ابن بشر الكوفي نسبة بعضهم الى
 جده فقال محمد بن بشر وسماه
 بعضهم حماد بن السائب وكناه
 بعضهم أبا النصر وبعضهم أبا
 سعيد وبعضهم أبا هشام فصار
 بظن انهم جماعة وهو واحد (أو
 ندرة وايتد) أي قلتم او صنفوا في
 هذا النوع الواحدان وهو من لم
 يرو عنه الا واحد من مصنف في
 ذلك مسلم (أو اجماعهم) اختصارا
 من الراوي عنه كقولهم حدثني
 فلان أو شيخ أو رجل أو بعضهم أو
 ابن فلان ويعرف اسمهم بوجه
 مسمى من طريق آخر (فان سمى)
 الراوي (وانفرد عنه) بالرواية
 (واحد) بان لم يرو عنه غيره
 (فجهول الدين) فلا يقبل كلامهم
 الا لا يوثق (أو من يروى عنه نفسه)

مؤلفه في اللغة العربية
 أحسن من الرتبة فيدخل الأعمى
 كان أم مكتوم وتخرج من اجتماع
 به كافر أو أسلم بعده فلا يسمى صحابيا
 وزاد العراقي وغيره في الحدودات
 على الإيمان ليخرج من ارتد بعد
 اجتماعه ومات على الردة كان
 خطئ بخلاف من أسلم بعدها
 كالأشعث بن قيس (أو انتهى إلى
 تابعي فن بعده فهو مقطوع)
 وربما يطلق عليه منقطع
 وبالعكس تجوز الألف الأولى من
 مباحث المتن والثاني من مباحث
 الإسناد (فإن قل عدده) أي عدد
 رجال الإسناد (فعال) وأعلى وقع
 لنا من ذلك ما بيننا وبين النبي صلى
 الله عليه وسلم في عشرة على ضعف
 وبالإسناد الصحيح أحد عشر
 وبالسماع المتصل اثنا عشر (فإن
 وصل إلى شيخ مصنف) بالإضافة
 (لأن طريقه فوافقه أو شيخ
 شيخه) فصاعدا (بديل) مثال الأول
 روى الإمام أحمد في مسنده حديثا
 عن عبد الرزاق فلورويناه من
 طريقه كان بيننا وبين عبد
 الرزاق عشرة رجال ولورويناه
 من مسند عبد بن حماد كان
 بيننا وبينه تسعة وذلك موافقة
 لأحمد بعلاوة أو مثال الثاني روى
 البخاري حديثا عن مسدد عن
 يحيى القطان عن شعبة فلو
 رويناه من طريقه كان بيننا وبين
 شعبة أحد عشر رجلا ولورويناه
 من مسند أبي داود الطيالسي
 كان بيننا وبينه عشرة أو تسعة
 باجاء ذلك بدل البخاري بعقولنا
 مهمة * لم أقف على تصريح بأنه
 هل بشرط استواء الإسناد بعد
 الشيخ المجتمع فيه أولا وقد وقع
 في الأملاء حديث أبي قتادة

التانيث علم ما فسكت سنان شهابا في التانيث في نحو جزاء فيزداد حاهما في معناه ما قوة
 وكذا ألف الحاق عند اقتران العلية بها والله الموفق للصواب
 الفصل الثالث في علم أعراب الأسماء الستة بالحروف مضافة وهي اظهار
 الاجتناب بالطف ووجه وأقربه عن أن يقوى خلاف قياس فيها بيان ذلك أن فوه وذو مال
 لو أعرى بترك اشباع الحركات لكانا قد بقيتا على حرف واحد وكان حذف العين واللام
 منهما واقعا في غاية خلاف القياس وأبوه وأخوه ووجهها لو تركت على حرفين بأعرابها
 بالحركات لكان خلاف القياس في حذف الثالث منها أقوى منه في نحو غدو يد لكون
 التكميل في أسماء العقلاء أدخل في الطلب منه في غيرها وقد مهد هذه القاعدة أمام
 عبد القاهر في مقتصدته فليطلب هناك وأما من قل كونه كتابة عن أسماء الاجناس
 اندرج بحكم التغليب بعد تنزيل الكتابة منزلة المكني عنه بحكم العرف في أسماء العقلاء
 والسبب في ترك ذلك في الأفراد هو امتناع اظهاره في الغلب بشهادة اعتبار نحو أبون أبان
 أين في المنون ونحو الأبوالكريم الأباالكريم الابي الكريم في غير المنون
 الفصل الرابع في علم أعراب المثني والمجموع على ما هو عليه الكلام في ذلك على
 الوجه المستقصى مذكور في كتابنا شرح الجمل للإمام عبد القاهر رجمة الله عليه والكتاب
 نورد من ذلك ههنا ما هو شرط الموضع اعلم أن التثنية والجمع إذا أريد وضع طريقة لهما
 لزم اعتبار تغيير وأن يكون ذلك في الاسم وأن يكون في آخره وأن يكون بالزيادة ولاخذ
 الأعراب التبدل وأن تكون واحدة بناء لجميع ذلك على المقدمة الأولى وأن تكون من
 حروف المدا لكونها خفيفة لذواتها فريضة الوقوع لكثرة دورها أما بانفسها أو بإبعضها
 وقد مرنت لذلك ما لا لسن واستأنست المسامع والفتها الطباع ومالت إليها النفوس وأن
 يكون فيها دليل الأعراب بحافظة عليه وحسن نظره لامتناع المدات عن التحريك وجمعا
 بين الغرضين لكن استلزام المحافظة عليه في أحواله الثلاث حالي التثنية والجمع بالمدات
 الثلاث الاشتراك في كل واحدة منهن المخالف للقياس أو جوب الغاءها في بعض الأحوال
 تقايلا للاشتراك في الحروف وحين آل الأمر إلى جعل بعض الحروف مشتركا دون بعض
 تعينت الأبناء التي من شأنها استواء النسبة إلى الخفة والثقل وإلى مخارجي اختصار الاشتراك
 الذي من شأنه استواء النسبة إلى المعنيين وانقسمت أختامها إلى التثنية والجمع لجهتي
 التقدم والتأخر ثم لما قدم الرفع في الاعتبار كونه حصة الفاعل المتقدم فيه كما سبق تعينت
 له ثم تعينت الأبناء لأخويه في ما أوصل لا تجر عنهما ما بينهما وبينه من النسب ما ليس بينهما
 وبين أن نصب فصل أعراب المثني والمجموع على ما ترى وأما التثنية فالأقرب فيه أنه لما
 اعتبر الأعراب الذي هو الاسم بحكم الأصل في التثنية والجمع على حذفها للجهة المذكورة
 واستمر من الغاوة فيهما مناسبات تأخذت في ذلك امتنع بحكم رعاية ذلك بناء المثني والمجموع
 جمع السلامة ولذلك اختلف في نون واذن والذان والذون والذين بين أن يحكم فيها بالتثنية
 والجمع وبين أن لا يحكم فتتظم في سلك أبانان وعمياتان وعشرون وثلاثون وماشا كل
 ذلك ولم يكن الاسم يدخل بالتثنية والجمع على حذفها في باب ما لا ينصرف لم يصادفوا في
 ترك التثنية عذرا يعتبر فإني به وحرك محافظة على الساكن قبله إذ كان دأبهم
 تحريكه لنوع من العذر كنحو غلام اكتمل وكسر بعد ألف على أصل تحريك
 الساكن وقتب بعد أختها تغاديا من الجمع بينهم ما وبين الكسر لاصول مقررة وحيث

عبد العزيز بن الحارث بن عيسى عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا لا تحسبوا بيوكم مقار الحديث وقد أخرج عنه مسلم عن قتيبة عن يعقوب القاري عن سهل قتيبة فيه شيخان عن سهل فوقع في صحيح مسلم عن أحدهما في الترمذي عن الآخر فهل يسمى هذا موافقة لاجتماعنا معه في قتيبة أو بدلا للتحالف في شيخه والاجتماع في سهل أو لا ويكون واسطة بين الموافقة والبطلان احتمالات أقرب ما عندي الثالث (فان ساوي) عدد الاسناد عددا اسناد أحد المصنفين بان يكون بينهما وبين النبي صلى الله عليه وسلم (عدد ما بينه وبينه وهو معدوم) الآن في أصحاب الكتب الستة (فساواة أو) ساوي (تليذه) أي تليد أحد المصنفين بان يكون أكثر عددا من اسناده بواحد (فصاحفة ذالعادة) حوت بالمصاحفة بين من تلاها فكانه لاقى ذلك المصنف وصاحفه (ويقاله) أي العلو (النزول أو روى) الراوي (عن قريته) في السنن أو المشايخ (فاقران) أي فهو النوع انهمى رواية الاقران وصنف فيه أبو الشيخ الاصبهاني كما رواد أحمد بن حنبل عن أبي خزيمة زهير بن حرب عن يحيى بن معين عن علي بن المديني عن حميد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة عن أبي بكر ابن حفص عن أبي سلمة عن عائشة قالت كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ياخذن من شعورهن حتى تكون كقرفة فاحمد والاربعة فوقع خستهم اقران (أو روى) كل من القريتين (عن

استمرت الحركة عليه صار بمنزلة غير النون فلم يحدف في الوقف ولا مع نفي الجنس ولا مع الالف واللام ولا مع النداء على الضم وانما ثبت الكلام على الحدف لامتناع تأخير التثنية والجمع في ذلك كله لاستلزامه تحصيل المتع اما في الوقف فلا استلزامه الوصول في الوقف واما في نفي الجنس فلا استلزامه طلب الزيادة حيث لا مزيد واما في المعرف وهو الداخل عليه اللام أو المضموم في النداء فلا استلزامه تحصيل التثنية والجمع لامع الصحة ألا ترى ان التثنية والجمع طريقان ليتناول الاسم بهما أكثر مما هو متناول فيستلزم تحصيلهما بحكم الضرورة صحة تناول المزيد النافية للاختصاص بما سوى المزيد المتع انتفاؤه مع اللام والضم فتى أريدت التثنية والجمع والحال هذم لمزم ما ذكرنا ومداير حكم أصحابنا رجهم الله في تنكير العلم اذاثنى أو جمع على ما ذكرنا فاستوضح

الفصل الخامس في علمه اعراب كلا وكلتا مضافين الى الضمير على ما هو عليه احتملت الفرقان في ذلك وتشعبت آراء أصحابنا رجهم الله وأنا ذكر باذن الله تعالى ما هو بالقبول أجدر بعد التثنية على ما لا بد في ذلك منه وهو ان كل واحد من كلا وكلتا عندنا مثنى معنى مفرد لفظا فالالف فيهما غير ألف التثنية خلافا للكوفيين رجهم الله بدليل عود الضمير اليهما تارة مثنى جملا على المعنى كقوله

* كلاهما حين جد الجري بينهما * قد أقفعا وكما حكى عن بعض العرب من قوله كلاهما قائمان وكلتاهما القيمتهما وأخرى كثير امفردا جملا على اللفظ كقوله

* كلا أخويننا ذور حال كأنهم * وقول الآخر

أكثره واعلم ان كلانا * على ما شاء صاحبه حريص

وقول الآخر * كلا ثقلينا وائق بغنيمه * وقول الآخر * كلانا يزيد يحب ليلى * وكقوله هزمن قاتل كلتا الجنيتين آتت أكلها وامنال لها * واذا ثبت لنا هذا قلنا العلة في انقلاب الالف فيهما الى الياء في الجر والنصب عند الاضافة الى الضمير حصول أمرين يدعو الى ذلك * أحدهما شبههما معنى ألف التثنية المنقلبية ياء في الجر والنصب * وثانيهما شبهها بنزوم الاتصال بالاسم وانجرار ذلك بعدها لالف على والى المنقلبية ياء عند الضمير ولعل من يقول مررت بكلاهما ورأيت كلاهما من يقول قائلهما

* طاروا علاهن فطرعلاها * أو من على لفتهم على الاصح قوله تعالى ان هذان اساحران

الفصل السادس في علمه اعراب نحو مسلمات على ما هو عليه وهي ان جمع المذكر لما سوى فيه بين الجر والنصب ما تقدم اتبعه في ذلك جمع المؤنث طلبا للتناسب من حيث انهما جمعان صحيح وان المؤنث فرع على المذكر كما سبق ومعلوم عندك ان انباع الفرع الاصل في حكمه كماله عرف في التناسب وان المؤنث نقيض المذكر وقد عرفت الوجه في جعل النقيض على النقيض في القسم الاول من الكتاب

الفصل السابع في علمه اعراب ما أعرب من الافعال ووقوع الجزم في اعرابه موقع الجر في الاسماء وقيمة تفاوته ظهورا واستكنا وزيادة ونقصا ما أعلم ان علمه اعراب المضارع عند أصحابنا رجهم الله خلافا للكوفيين رجهم الله هي مضارعة الاسم بعدد الحروف والحركات والسككات كنحو يضرب وضارب ويدخل ولا بداء عليه ويتبادر الفهم منه الى الحال في نحو مررت برجل يكتب تبادره اليها من الاسم اذا قلت مررت برجل كاتب واحتمال أمرين وقبول أن يختص والأمران هنا لول والاستقبال

وهذا التعريف والتكثير * وأما أنواع الجرم فهو الحرفان أعزابه لما كان حرفا
على أعزابه الاسم واقتضى الحرف حطه ولم يكن الجرم من التعلق بالفعل ما كان لا حويه
حيث انتظم في عمله دونه تعين للحط سادا الجرم مسده وأما ظهور أعزابه فلا أنه الأصل
في الأعزابه كما سبق وأما استكانه فالعلة فيه أما الضرورة وذلك في رفعه ونصبه عند الالف
كقوى يخشاك لا متناع الالف عن التحريك وأما الاجتناب عن تضاعف الثقل وذلك في
رفعه عند الواو والياء كقوى يغزو ويرى على ما عرف في علم الصرف وقد اندرج في هذا
استكان الرفع والحرف في الاسماء في نحو القاضي * وأما الزيادة وذلك في رفعه بعد ألف
الضمير وواوه و يائه فلما قدمنا ان الفعل المضارع لمضارعة استحق الأعزابه ومعلوم
ان مضارعة بلحوق هذه الضمائر اياه لا تزول وحيث كانت أعني هذه الضمائر حر وفا
ميتة لا تحرك ومعدات ما ساجارية لذلك يجري النفس الساذج غير عارض لها ذلك
فقصرت عن بلوغ حد النون في بضرين ولم تنته الى درجة ياء الاضافة في الاسماء لا أقل
فلم يثبت لها حكم جانب لم تدخل في باب المنع فبقيت له اليد الطولى في اكتساء الأعزابه
لكن أعزابه بغير الحرف حيث كان يغصب في الرفع والنصب حق المعدادات في القسار
على هيأتهما لوجوب اتباع المدة حركة ما قبلها وفي الجرم حقهما في الثبوت لا متناع
سكون ما قبل المدة جعل بالحرف تحاشيا عن ذلك ثم لما امتنع الحرف ان يكون مسده
على أصل القياس في باب الزيادة لا متناع اجتماع المديتين جعل النون لقربه منها
باحتمال المدة واللين والحقاء واعتباره غنة بشهد لذلك ولا اتحاد المعدادات بالفعل اقتضى
القياس تأخيرها وحصول الصورة اذ ذاك على شكل المثني والمجموع اختيار الكسر للنون
بعد الالف مع العمل بأصل تحريك الساكن والفتح له بعد اختيها مع الاجتناب عن
الجمع بين الكسر وبينهما وحيث كان يجب اعتبار الرفع ابتداء على ما سبق عين له وأما
الجرم فلما لم يكن في أعزابه أصالة الذي هو متطفل عليه بحكم المضارعة جعل كأن ليس
بأعزابه فلم يتكاف له عند فواته حرف يقوم مقامه هذا على ان حقه هو الترك فوفيه
بذلك ثم لما كان الجرم في الافعال نظير الجرم في الاسماء وكانت هذه الامثلة صورة
التثنية والجمع اتبعه النصب هنا اتباعا لجرمها طلبا للتشابه بين الأصل والفرع
وأما النقصان وذلك في جزمه عند اعتلال الآخر فن حيث ان الجرم لما تقدم النصب
في الاعتبار كما سبق آنفا لم يكن وروده الاعلى المرفوع وقد عرفت ان الفعل حال اعتلال
الآخر في الرفع لا يكون متحركا واذا ورد منه شأنه حذف الحركة ثم لا يجرد حركة
يحذفها حذف المعتل لما بينه وبينها من الاتحاد

وهذا التعريف والتكثير * وأما أنواع الجرم فهو الحرفان أعزابه لما كان حرفا
على أعزابه الاسم واقتضى الحرف حطه ولم يكن الجرم من التعلق بالفعل ما كان لا حويه
حيث انتظم في عمله دونه تعين للحط سادا الجرم مسده وأما ظهور أعزابه فلا أنه الأصل
في الأعزابه كما سبق وأما استكانه فالعلة فيه أما الضرورة وذلك في رفعه ونصبه عند الالف
كقوى يخشاك لا متناع الالف عن التحريك وأما الاجتناب عن تضاعف الثقل وذلك في
رفعه عند الواو والياء كقوى يغزو ويرى على ما عرف في علم الصرف وقد اندرج في هذا
استكان الرفع والحرف في الاسماء في نحو القاضي * وأما الزيادة وذلك في رفعه بعد ألف
الضمير وواوه و يائه فلما قدمنا ان الفعل المضارع لمضارعة استحق الأعزابه ومعلوم
ان مضارعة بلحوق هذه الضمائر اياه لا تزول وحيث كانت أعني هذه الضمائر حر وفا
ميتة لا تحرك ومعدات ما ساجارية لذلك يجري النفس الساذج غير عارض لها ذلك
فقصرت عن بلوغ حد النون في بضرين ولم تنته الى درجة ياء الاضافة في الاسماء لا أقل
فلم يثبت لها حكم جانب لم تدخل في باب المنع فبقيت له اليد الطولى في اكتساء الأعزابه
لكن أعزابه بغير الحرف حيث كان يغصب في الرفع والنصب حق المعدادات في القسار
على هيأتهما لوجوب اتباع المدة حركة ما قبلها وفي الجرم حقهما في الثبوت لا متناع
سكون ما قبل المدة جعل بالحرف تحاشيا عن ذلك ثم لما امتنع الحرف ان يكون مسده
على أصل القياس في باب الزيادة لا متناع اجتماع المديتين جعل النون لقربه منها
باحتمال المدة واللين والحقاء واعتباره غنة بشهد لذلك ولا اتحاد المعدادات بالفعل اقتضى
القياس تأخيرها وحصول الصورة اذ ذاك على شكل المثني والمجموع اختيار الكسر للنون
بعد الالف مع العمل بأصل تحريك الساكن والفتح له بعد اختيها مع الاجتناب عن
الجمع بين الكسر وبينهما وحيث كان يجب اعتبار الرفع ابتداء على ما سبق عين له وأما
الجرم فلما لم يكن في أعزابه أصالة الذي هو متطفل عليه بحكم المضارعة جعل كأن ليس
بأعزابه فلم يتكاف له عند فواته حرف يقوم مقامه هذا على ان حقه هو الترك فوفيه
بذلك ثم لما كان الجرم في الافعال نظير الجرم في الاسماء وكانت هذه الامثلة صورة
التثنية والجمع اتبعه النصب هنا اتباعا لجرمها طلبا للتشابه بين الأصل والفرع
وأما النقصان وذلك في جزمه عند اعتلال الآخر فن حيث ان الجرم لما تقدم النصب
في الاعتبار كما سبق آنفا لم يكن وروده الاعلى المرفوع وقد عرفت ان الفعل حال اعتلال
الآخر في الرفع لا يكون متحركا واذا ورد منه شأنه حذف الحركة ثم لا يجرد حركة
يحذفها حذف المعتل لما بينه وبينها من الاتحاد

الفصل الثامن في علة عمل الحروف العاملة وكيفية اختلافها في ذلك وفن
على ان تختصر الكلام فنقول اما الجارة فاعلمت في الاسماء للزومها اياها فكل ما زم
شيأ وهو خارج عن حقيقته أثر فيه وغيره غالباً بشهادة الاستقراء وكان عملها الجرا لا لزوم
للاسماء ليدخل وصف العمل في وصف العامل بحكم المناسبة وهو بعينه الكلام في
التي تجزم المضارع وأما العذر عن حرف التعريف وحرف الاستقبال فالأقرب هو ان الاسم
لشدته احتياجه الى التعريف لا متناع خروجه في الاستعمال عن التعريف والتكثير
جرى حرف التعريف منه مجرى بعض أجزائه وعلى هذا حرف الاستقبال ومما دار كلام
أبي سعيد السيرافي رحمه الله في هذا على ما ذكرنا وأما الناصبة للاسماء فعملت لعني

الزوم والنصب لقولها على فائدة معنى الفعلية قريبة من التي راسخت واستقرت
ولذلك ترى الواو لا يعمل حيث يبطل لزومه بكونه باطلا لا في العطف لا يلزم الاسم
وكذا لا حيث يبطل لزومه بكونه في الكلام الناقص لجهة ما طلع اليه والاول قد ذكر
هتدا وما جرى مجراه أو بكونه في التام غير الموجب على وجه البديل لتنزيل البديل المبدل
منه منزلة المنحى غير المذكور ورجوع الكلام الى النقصان اذ ذلك حكما ومعاينته
على ان حكم البديل ما ذكرنا امتناعهم عنه في الموجب امتناعهم عن النقصان فيه وانها
لظان تأمل منك فلا تغرط * وأما الناعبة للأفعال فالاصل فيها ان عند الخليل قدس الله
روحه وقول الخليل يغني عن الدليل

إذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

وانما نصبت ان اشابهتها ان معنى لا اشتراكهما في رد الكلام الى معنى المصدر وصوره
أبضا اذا خففت وأعملت * وأما الحروف المشبهة فعملها المشابهة لها الأفعال وعندنا انها
لما كانت في العمل فرعا على الفعل وكانت في الشبه بالأفعال دون شبه ما ولا بليس اختيار
لها حطالدرجتها أدنى مرتبة الفعل وهي ضرب عمراريد ومن هذا يظهر سبب امتناع
تقديم الخبر على الاسم البتة وهو الترقى الى أعلى مرتبة الفعل في أدنى درجتها وأما قولهم
ان في الدار زيد اقل وجه ما اختار جار الله العلامة وارتضاء شيخنا الحاتمي نعمدهما
الله بوضوئه انه ليس من تقديم الخبر اذا الخبر مدلول في الدار لا نفس في الدار وتقدم ذلك
غيره سلم هذا ولا كنهه بشكل بقولهم حيث لا يصح وقوع العامل لا يصح وقوع المفعول
فيه فليتمامل واما علة انتظام لا النافية للجنس في سلكها وعلة عمل ما ولا المشبهتين بليس
فذكرورتان

الفصل التاسع في علة عمل الاسماء غير الجرو وكيفية اختلافها اما علة رفعها
ونصبها نازلة منزلة الفعل ككون الاسم مصدرا أو اسم فاعل وهو للمحال أو
الاستقبال ومعتمدانه في الاعتماد بزداد قرر بامن الفعل بتخييه عن موضع الاسم الخبر
عنه وهو افتتاح الكلام وعن الاخبار عنه أيضا أو اسم مفعول على نحو اسم الفاعل أو
صفة مشبهة معتمدة ولذلك حيث ضعف اسم التفصيل عن ذلك رأيت حاله في العمل كيف
فقرت أو اسم فعل وكذا علة جزمها نازلة منزلة حرف الشرط بافادتها معناه فالكلام فيها
جلى واما علة نصبها في غير ذلك فالوجه فيها انها أشبهت الفعل في حال كونه ناصبا
باستدعائها التمييز فضلة في الكلام لا محالة مع امتناع ان تجرعه وقول أصحابنا رجعهم الله
التمييز اما ان يكون عن الجملة أو عن المفرد معنادان محل إبهامه اما ان يكون الاسناد
أو أحد طرفيه لانه يكون فضلة في الكلام

الفصل العاشر في علة عمل الفعل في الرفع للبتدأ والخبر والفعل المضارع وهي انه
أشبه الفعل في حال كونه رافعا ما في حق الخبر والمبتدأ فاستدعائه هذا مستندا اليه
وهذا جزأنا في الجملة وأما في حق الفعل المضارع فبمخرج المضارع معه عن المناسبة
بان لا يعتبر تقديم تحريكه بالرفع بيان ذلك أنه متى وقع موقع الاسم في الكلام ناسب أن
يجرى عليه ما لا اسم من الرفع أو النصب أو الجر لكان امتناع اجراء الجر عليه يستتبع
امتناع اجراء النصب بحكم التماخي فيبقى الرفع مع وجوب تقديمه في الاعتبار على ما عرفت
واعلم انك اذا تقيت ما أمليت عليك بحسن التفهم واستوضحت لطائفه بعين التأمل

في باربعين مائة من الأسماء
وسبع مائة وأربعين مائة من
أسماء التوحي الشهاب النشاري
مات في ذي القعدة سنة أربع
وثمانين وثمانمائة ومن أصحاب
التوحي الآن جماعة موجودون
وان كان في الدنيا لقاء وقد رآه
قاربوا القدر المذكور (أو انفقوا)
أي الرواة (على شيء) من قول أو
حال أو صفة (فلسل) كسمعت
فلانا يقول أشهد بالله لقد حدثني
فلان الى آخره وحدثني فلان
ويده على كتفي الى آخره وحدثني
فلان وهو أخذ بجمته قال آمنت
بالقدر الى آخره وكالمسلسل
بالحفاظ والفقهاء وقد يقع
المسلسل في معظم الاسناد
كالمسلسل بالاولية فان السلسلة
تنتهي فيه الى سفيان أو انفقوا
اسما فقط أو مع الكنية أو اسم
الاب أو الجدة أو النسبة (فنفق
ومنفق) وصنف فيه الخطيب
كالخليل بن أحمد سنة وأحد بن
جعفر بن حمدان أربعة وأربعين
الجوني اثنين وأربعين بن عباس
ثلاثة وحماد أبي زيد وابن سامة
والحنفي نسبة الى بني حنيفة
وللمذهب أو انفقوا (خطا لا نظما
فوتلف ومختلف) وصنف فيه خلق
أو منهم عبد الغني بن سعيد الذهبي
وآخرهم شيخ الاسلام مثاله سلام
وسلام الاول بالشديد وهو غالب
ما وقع ولثاني بالتخفيف وهو عبد
الله بن سلام الخبر النحوي وسلام
ابن أخيه وسلام جند أبي علي
الجبائي وجند النسفي والسدي
ووالد محمد بن سلام البيهقي شيخ
البخاري وسلام بن أبي الحقيق

وحدثت بضمك في هذا حصص الاختصار به استقامة مبيع وأطلعك على رموز النقص
 عن المصاتي لطافة تميزت استعرضت معاجم الاوائل في هذا الفن بعد التبع لما أخذها
 والعثور على محاريبها مستطاع المطلاع المقاصد في المبادئ والغايات عسى أن تسمع ليلي بدعاء
 يستجاب ولا يلبث ببناء يستطاب واذا قد أتممتنا ما أردنا فلفب بما كاد عندنا من ختم الكلام في
 القسم النحوي حامدين الله تعالى ومصلين على النبي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثالث من الكتاب في علمي المعاني والبيان وفيه مقدمة لبيان حدى العلمين
 والغرض فيهما وفصلان لضبط معاقدهما والكلام فيهما في المقدمة اعلم ان علم
 المعاني هو تتبع خواص ترا كيب الكلام في الافادة وما يتصل به من الاستحسان وغيره
 ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضى الحال ذكره وأعني
 بترا كيب الكلام الترا كيب الصادرة عن له فضل تميز ومعرفة وهي ترا كيب البقاء
 لا الصادرة عن سواهم لتزوها في صناعة البلاغة منزلة أصوات حيوانات تصدر عن محالها
 بحسب ما يتفق وأعني بخاصية الترا كيب ما يسبق منه الى الفهم عند سماع ذلك الترا كيب
 جاريا مجرى اللازم له لكونه صادرا عن البليغ لا لنفس ذلك الترا كيب من حيث هو هو أو
 لازماله لما هو وحينئذ أعني بالفهم فهم ذى الفطرة السليمة مثل ما يسبق الى فهمك من
 ترا كيب ان زيد منطلق اذا سمعته عن العارف بصياغة الكلام من أن يكون مقصودا به
 نفي الشك أو رد الانكار أو من ترا كيب زيد منطلق من أنه يلزم مجرد القصد الى الاخبار أو
 من نحو منطلق بترك المسند اليه من أنه يلزم أن يكون المطلوب به وجه الاختصار مع
 افادة لطيفة مما يلوح بها مقامها وكذا اذا لفظ بالمسند اليه وهكذا اذا عرف أو ذكر أو قيد
 أو أطلق أو قدم أو أخر على ما يطالعك على جميع ذلك شيئا فشيئا مساق الكلام في العلمين
 باذن الله تعالى وأما علم البيان فهو معرفة اراد المعنى الواحد في طرق مختلفة بالزيادة في
 وضوح الدلالة عليه وبالنقصان ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام
 لنساق المراد منه وفيما ذكرنا ما ينبى على ان الواقف على تمام مراد الحكيم تعالى وتقدس
 من كلامه معتقدا الى هذين العلمين كل الافتقار فالويل كل الويل لمن تعاطى التفسير وهو
 فيه حاراجل ولما كان علم البيان شعبة من علم المعاني لا تنفصل عنه الا بزيادة اعتبار بحرى
 منه مجرى المركب من المفرد لا جرم آثرنا تأخير

الفصل الاول في ضبط معاقده علم المعاني والكلام فيه اعلم ان مساق الحديث
 يستدعى تويدا وهو ان مقتضى الحال عند التكلم بتفاوت كما ستقف عليه اذا فقت
 التوبة الى التعرض له من هذا الكتاب باذن الله تعالى فتارة تقتضى مالا يقتضى تأديته
 الى أن زيد من دلالات وضعية والفاظ كيف كانت وتظم لها مجرد التأليف بدنه يخرجها عن
 حكم التعيق وهو الذى سميناه في علم النحو أصل المعنى وزاناه ههنا منزلة أصوات الحيوانات
 وأخرى تقتضى ما يقتضى تأديته الى أن زيد وظاهر ان الخطأ الذى نحن بصدده لا يجامع في
 الاول أدنى التمييز فضلا أن يقع فيه من العاقل المتفطن وانما مثار الخطأ هو الثانى وان
 احتج في وهمك ان الاحتراز عن الخطأ فى الثانى ان لم يتوقف على علم المعاني استغنى عنه

فهم ما أو عكسه (فتشابه) وهو
 مركب من النوعين قبله اوصف
 فيه الخطيب مثاله موسى بن على
 يفتح العين وموسى بن على يفتحها
 الاول كثير جدا والثاني ابن رباح
 اللغوى المصرى وشرى بن
 النعمان بالشين المعجمة والحاء
 المهملة وسرى بن النعمان
 بالمهملة والجيم الاول نابى بروى
 عن على بن أبى طالب والثاني من
 شيوخ البخارى (وصيغ الاداء)
 التى بروى بها الحديث فيها وفى
 مراتبها وكيفيتها اختلاف طويل
 وقد جزمنا بما هو المشهور عند
 المتأخرين وعليه العمل وهو
 (سمعت وحدثني للإمام) أى لما
 تحمله من لفظ الشيخ (فأخبرني
 وقرآن للقارئ) على الشيخ ويجوز
 استعمال لفظ التحديث هنا
 والاخبار فيها قبله لكن الاول هو
 الاولى (فالجمع) أى أخبرنا وقرئ
 عليه (وأنا أسمع للسمع فأنبا
 وشافه وكتب وعين الاجازة
 والمكاتبة) والاول والاخير في
 الاجازة مطاوعا لثاني اذا شافه
 بها الشيخ فلا يستعمل في المكاتبة
 والثالث اذا كتب بها اليه من بلد
 ويجوز استعمال الاخبار فيها مقيدا
 بقوله اجازة أو مشافهة أو كتابة أو
 اذا شافه ذلك ومطاعا عند قوم وانما
 فيه تفصيل يبينه في غير هذا
 الكتاب وعلم مما مر دناه في صيغ
 الاداء ان وجوه التضمن للسمع
 من لفظ الشيخ والقراءة والسمع
 عليه والاجازة وهي مرتبة في العلو
 كذلك كما أفاده العطف بالفاء
 (وارفعها) أى أنواع الاجازة
 (المقارنة) بكسر الراء (للمناوذة)

وان توقف عليه ولا شبهة في أن الكلام فيه كلام من القبل الثاني فيوقف تعريفه على تعريفه سابق ويتسلسل أو يدور فاستوضح ما أجنبناه عن تعلم علم الاستدلال وعلم العروض اذ قيل ان كان العقل أو الطبع يكفي في البابين فليستغن عن تعليمهما والا كان تعليمهما موقوفا على تعليم سابق والمساك لاما الدور أو التسلسل وسنظم لك هذين العلمين في سالك التعرض لهما اذا كان وقته باذن الله تعالى واذ قد عرفت هذا فنقول ان التعرض لخواص اكياب الكلام موقوف على التعرض لتراكيبه ضرورة لكن لا يخفى عليك حال التعرض لهما منتشرة فيجب المصير الى ابرادها تحت الضبط بتعيين ما هو اصلها وسابق في الاعتبار ثم جل ما عدا ذلك عليه شيئا فشيئا على موجب المساق والسابق في الاعتبار في كلام العرب شيان الخبر والطلب المنحصر بحكم الاستقراء في الابواب الخمسة التي يأتيك ذكرها وما سوى ذلك نتائج امتناع اجراء الكلام على الاصل وعسالك فيما ترى ان تقحمه عينك لكنك اذا اجتايته او ان كشف القناع عنه وجدت من نفسك الشان بخلافه فلتعينهما عن الخبر والطلب لا فتتاح الكلام لما نحن له والله المستعان * اعلم أن المعتنين بشانهم ما فرقان فرقة تحوجهما الى التعريف وفرقة تغنيهما عن ذلك واختيارنا قول هؤلاء اما في الخبر فلان كل اءد من العقلاء ممن لم يمارس الحدود والرسوم بل الصغار الذين لهم ادنى تمييز يعرفون الصادق والكاذب بدليل أنهم يصدقون أبدا في مقام التصديق ويكذبون أبدا في مقام التكذيب فلو لا أنهم عارفون للصادق والكاذب لما تافى منهم ذلك لكن العلم بالصادق والكاذب كما يشهد له عقلك موقوف على العلم بالخبر الصادق والخبر الكاذب هذا والحدود التي تذكر كقولهم الخبر هو الكلام المحتمل للصدق والكذب أو التصديق والتكذيب وكقولهم هو الكلام المفيد بنفسه اضافة أمر من الامور الى أمر من الامور نغيا أو اثباتا بعد تعريفهم الكلام بانه المنتظم من الحروف المسجوعة المتميزة وكقول من قال هو القول المقتضى بصريحه نسبة معلوم الى معلوم بالنفي أو بالاثبات ليتها صلت للتعريف بل اما ترى الحد الاول حين عرف صاحبه الصدق بانه الخبر عن الشيء على ما هو به والكاذب بانه الخبر عن الشيء لا على ما هو به كيف دار فخرج عن كونه معروفا ومن ترك الصدق والكاذب الى التصديق والتكذيب ما زاد على أن وسع الدائرة والحد الثاني ارجب أن يكون قولنا في باب الوصف الغلام الذي يزيد أو ليس يزيد خبر الكونه كلاما على قول صاحبه ومفيدا بصريحه اضافة أمر وهو الغلام الى أمر وهو زيد بالاثبات في أحدهما والنفي في الآخر مع انتفاء كونه خبرا بدليل انتفاء لازم الخبر وهو صحة احتمال الصدق والكاذب فلا نزاع في كون ذلك لازم الخبر انما النزاع في أن يكون حدا او الحال ما تقدم وكذا قولنا ان زيد غلام أو ليس غلاما يفتح أن كيف خرج عن أن يكون مطردا والحد الثالث حين اوجب أن لا يكون قولنا ما لا يعلم بوجه من الوجوه لا يثبت ولا ينفي خبر الامتناع ان يقال ما لا يعلم بوجه من الوجوه معلوم مع أن الكلام خبر كيف خرج عن أن يكون منعكس مع انتفاضة بالنتعنين المذكورين وهما الغلام الذي يزيد أو ليس يزيد وأن زيد غلام أو ليس غلاما يفتح أن قد برر وسؤال المعلومة وجه دفع يد كرفي الخواشي وأما في الطلب فلان كل اءد يتخى ويستغهم ويأمر وينهى وينادي بوجود كذا من ذلك في موضع نفسه عن علم وكل واحد من ذلك طلب مخصوص والعلم بالطلب مخصوص مسبوق بالعلم بنفس الطالب ثم ان الخبر والطلب هذان اقترافهما حقيقة قهرهما

لأنه ليس الغيبين والشيخان
 وصورهم باليد دفع الشيخ أحده أو
 ما يقوم مقامه الطالب أو محضر
 الطالب الاصل للشيخ ويقول له
 هذا رايي عن فلان فاروه عني
 (وشرطت) أي الاجازة (لها) أي
 للمناولة فلا تصح الرواية بها الا ان
 قرنها بـ (و) شرطت أيضا (للو جادة)
 وهي ان يجد بخط يعرف كاتبه فلا
 يقول أخبرني فلان بمجرد وجدانه
 انه ذلك الا ان كان له منه اجازة والا
 فليقل وحدث بخطه (والوصية)
 وهي ان يوصي عند موته أو سفره
 بأصله أمين فلا تجوز له روايته
 عنه بمجرد الوصية الا ان كان له
 منه اجازة (والاعلام) وهو ان يعلم
 الشيخ أحد الطلبة بانه يروي كتاب
 كذا عن فلان فليس لمن علمه
 الرواية عنه بمجرد ذلك الا ان كان
 له منه اجازة (ومن الانواع) في علم
 الحديث (طبقات الرواة) أي
 معرفتها طبقة بعد طبقة أي
 الرواة المشتركة بين في السنن
 والشيوخ ليؤمن من تداخل
 المشتهين (وبالدانهم) ليؤمن من
 تداخل الاسماء المتفقين اذا اختلفا
 في النسب (وأحوالهم) تعديل
 وحرمانهم يرجع الى الكذب
 المؤاخذة في ذلك كالثقات لابن حبان
 والعلل والضعفاء لهم ما للذهبي
 (ومراتبهم) أي الجرح
 والتعديل يعرف من يرويه
 ممن يعتبر وأرفع مراتب التعديل
 صيغة المبالة كوثق الناس
 والمكرر كقصة ثبت أو ثقة حافظ
 أو ثقة حجة أو ثقة متقن ونحو ذلك
 ويلها ثقة متقن حجة ثبت حافظ
 ضابط مفردا ويلها ليس به بأس
 لا بأس به صدوق مأمون خبار
 ويلها صحيح الصدوق ورواه عنه شيخ

الحديث صحيح الزمان والسر هجيد
الحديث حسن الحديث ويلها
صريح صدوق ان شاء الله ارجو انه
لا يامن به وأمر ارباب التعرج
كذاب وضاع دجال يكذب يضع
ويلع امهم بالكذب وبالوضع
ساقط هالك ذاهب منرك تركوه
فيه نظر سكتوا عنه لا يعتبر به ليس
بنقطة غير ثقة ولا مأمون ويلها
مردود الحديث ضعيف جدا واه
معه مطر وخارم به ليس بشئ
لا يساوي شيا وكل من وصف بشئ
من هذه المراتب لا يحتج به ولا
يستشهد به ولا يعتبر به ويلها
ضعيف منكر الحديث مضطرب
الحديث واهض معقود لا يحتج به
ويلها فيه مقال ضعف ليس بذلك
ليس بالقوي يعرف وينكر ليس
بعمدة فيه خلف مطعون فيه سيئ
الخطابين تكلموا فيه وأجاب
هاتين المرتبتين يكذب حديثهم
لا اعتبار ولا يحتج به (والامناء)
المجردة ويرجع الى الكتب
المؤلفة فيها كطبقات ابن سعد
وتاريخ البخاري وابن أبي خيثمة
والجرح والتعديل لابن أبي حاتم
وكتب الثقات والضعفاء
والمصنفات في رجال كتب مخصوصة
كتهذيب المزني في رجال الكتب
الستة وقد شرعت في ذيل عليه
مخصوص رجال الموطأ ومسانيد
الشافعي وأحمد وأبي خيثمة
ومعاجم انطرباني (والكنى
بأنواعها) وهي ثلاث عشرة الاول
من اسمه كنيته وليس له كنية
أخرى كابي بلال الاشعري أوله
كنية كابي بكر بن محمد بن عمرو بن
خزم يكنى أيضا بأحمد الثاني من
عرف بكنيته ولم تقف على اسمه فلم

مقران باللام المشهور وهو احتمال الصدق والكذب والكلام في الطلب وما سمعنا اليه
لا يقصر على ما قرعنا به سمعك هنالك كما سطر في صا حبل ياتن الله تعالى أو ان التصدي
لتحقيقه ما ينقش صورته في ذهنك النقش الجلي ولنكتف بهذا القدر من التنبه على
استغناء الخبر والطلب عن التعريف الحدي ولنعين لساق الحديث في كل واحد منهما
قانونا (القانون الاول) فيما يتعلق بالخبر اعلم أن مرجع الخبرية واحتمال الصدق والكذب
الى حكم الخبر الذي يحكمه في خبره مفهوم لفهوم كما تجده فاعلا ذلك اذا قال هو زيد هو ليس
زيد لا الى حكم مفعول يشير اليه اشارته اذا قال الذي هو زيد أو ليس زيد فوقعه صفة
للوصول الذي من حقه أن يكون صلتها قبل اقترانها به معلومة للمخاطب أو اذا قال انه زيد
يفتح أن فنقل الحكم بثبوت الزيدية للضمير الى جعله تصورا مشارا اليه يحكم له أو به اذا قال
حق انه زيد أو قال الذي ادعيه انه زيد فاما السبب في كون الخبر محتملا للصدق والكذب
فهو وامكان تحقق ذلك الحكم مع كل واحد منهما من حيث انه حكم مخبر ومرجع كون الخبر
مفيدا للمخاطب الى استفادة المخاطب منه ذلك الحكم ويسمى هذا فائدة الخبر كقولك زيد
عالم لمن ليس واقفا على ذلك أو استفادته منه انك تعلم ذلك كقولك لمن حفظ التوراة قد
حفظت التوراة ويسمى هذا لازم فائدة الخبر والاولى بدون هذه تمنع وهذه بدون الاولى
لا تمنع كما هو حكم اللازم المجهول المساواة ومرجع كونه صدقا أو كذبا عند الجمهور الى
مطابقة ذلك الحكم للواقع أو غير مطابقة له وهو المتعارف بين الجمهور وعليه النعويل
وعند بعض الى طباق الحكم لا اعتقاد الخبر أو ظنه والى لا طباقه لذلك سواء كان ذلك الاعتقاد
أو الظن خطأ أو صوابا بناء على دعوى تبرئ الخبر عن الكذب متى ظهر خبره بخلاف الواقع
واحتجاجه لها بان لم يتكلم بخلاف الاعتقاد أو الظن لكن تكذبنا اليهودي مثلا اذا
قال الاسلام باطل وتصديقنا الاسلام حق ينبغي ان بالعلم على هذا ويستوجب ان
طلب تأويل لقوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك
لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وهو حمل قول المنافقين على كونه مقرونا بانه
قول عن صميم القلب كما يترجم عنه ان واللام وكون الجملة اسمية في قولهم لا يباب البلاغة
وسياتيك تعرض هذه الآية واذا قد عرفت ان الخبر يرجع الى الحكم بمفهوم لفهوم وهو
الذي نسميه الاسناد الخبري كقولنا شئ ثابت شئ ليس ثابتا فانت في الاول تحكم بالثبوت
لشئ وفي الثاني بالاثبات لشيء عرفت ان فنون الاعتبارات الراجعة الى الخبر لا تزيد على
ثلاثة فن يرجع الى حكم وفن يرجع الى المحكوم له وهو المسند اليه وفن يرجع الى
المحكوم به وهو المسند اما الاعتبار الراجع الى الحكم في التركيب من حيث هو حكم من
غير التعرض لكونه لغويا أو عقليا فان ذلك وظيفة بيانية فككون التركيب تارة غير
مكرر ومجردا عن لام الابتداء وان المشبهة والقسم ولا مة ونونى التأكي كيد كنحو زيد عارف
وأخرى مكررا أو غير مجرد كنحو عرفت عرفت وزيد عارف وان زيد عارف وان زيد
لعارف ووالله لقد عرفت أو لا عرفت في الاثبات وفي النفي كون التركيب غير مكرر
ومقصودا على كلمة النفي مرة كنحو ليس زيد منطلقا وما زيد منطلقا ولا رجل عندي
ومرة مكررا كنحو ليس زيد منطلقا ليس زيد منطلقا وغير مقصودا على كلمة النفي كنحو
ليس زيد بمطلق وما ان يقوم زيد والله ما زيد قائما فهذه ترجع الى نفس الاسناد
الخبري واما الاعتبار الراجع الى المسند اليه في التركيب من حيث هو مسند اليه من غير

التعرض لكونه مسمى أو محارفاً كونه محذوفاً كونه شاعرياً أو غير شاعري
 أو ثباتاً معرفاً من أحد المعارف واستعرفها محضاً أو شيئاً من التواضع أو غير محضاً أو مقروناً
 بفصل أو غير مقرون أو منكر أو مخصوصاً أو غير مخصوص مقدماً على المستند أو مؤخر عنه
 وأما الاعتبار الرابع إلى المسند من حيث هو مسند أيضاً ككونه متروكاً أو غير متروك
 وكونه مفرداً أو جملة وفي أفراد من كونه فعلاً أو اسماً منكر أو معرفاً مقيداً كل من
 ذلك بنوع قيد أو غير مقيد وفي كونه جملة من كونه اسمية أو فعلية أو شرطية أو ظرفية
 وكونه مقدماً أو مؤخراً هذا إذا كانت الجملة الخبرية مفردة أما إذا انتظمت مع أخرى
 فيقع اذذاك اعتبارات سوى ما ذكر في رابع ولا يتضح الكلام في جميع ذلك انضاحه إلا
 بالتعرض لمقتضى الحال فيما جرى أن لا تتخذ هذه ظهراً فيقول والله الموفق للصواب لا يخفى
 عليك أن مقامات الكلام متفاوتة فمقام التشكر بيان مقام الشكاية ومقام التهنة
 بيان مقام التعزية ومقام المدح بيان مقام الذم ومقام الترغيب بيان مقام الترهيب
 ومقام الجد في جميع ذلك بيان مقام الهزل وكذا مقام الكلام ابتداءً بغير مقام الكلام
 بناء على الاستخبار أو الانكار ومقام البناء على السؤال بغير مقام البناء على الانكار جميع
 ذلك معلوم لكل لبيب وكذا مقام الكلام مع الذكي بغير مقام الكلام مع الغبي ولكل
 من ذلك مقتضى غير مقتضى الاستحرام إذا تدرعت في الكلام فلكل كلمة مع صاحبها
 مقام ولكل حد ينتهي إليه الكلام مقام وارتفاع شأن الكلام في باب الحسن والقبول
 وانحطاطه في ذلك بحسب مصادفة الكلام لما يليق به وهو الذي نسميه مقتضى الحال
 فإن كان مقتضى الحال إطلاق الحكم فحسن الكلام تجرّده عن مؤكّدات الحكم وإن
 كان مقتضى الحال بخلاف ذلك فحسن الكلام تحليه بشيء من ذلك بحسب مقتضى ضعفه
 وقوة وإن كان مقتضى الحال طي ذكر المسند إليه فحسن الكلام تركه وإن كان
 مقتضى اثباته على وجه من الوجوه المذكورة فحسن الكلام وروده على الاعتبار المناسب
 وكذا إن كان مقتضى ترك المسند فحسن الكلام وروده عارياً عن ذكره وإن كان
 مقتضى اثباته مخصصاً بشيء من التخصيصات فحسن الكلام نظمه على الوجوه المناسبة
 من الاعتبارات المقدم ذكرها وكذا إن كان مقتضى عند انتظام الجملة مع أخرى فصلها
 أو وصلها أو الإيجاز معها أو الاطناب أعني طي جل عن البين ولا طمها فحسن الكلام تأليفه
 مطابقاً لذلك وما ذكرناه حديث اجسالى لا بد من تفصيله فاستمع لما يتلى عليك بأذن الله
 وقد ترتب الكلام ههنا كما ترى على فنون أربعة الفن الأول في تفصيل اعتبارات الاسناد
 الخبري الفن الثاني في تفصيل اعتبارات المسند إليه الفن الثالث في تفصيل اعتبارات
 المسند الفن الرابع في تفصيل اعتبارات الفصل والوصل والايجاز والاضراب وقبل أن نمنح
 هذه الفنون حقها في الذكركرنبها على أصل لتكون على ذكر منته وهو أن ليس من
 الواجب في صناعة وإن كان المرجع في أصولها وتغاربها إلى مجرد العقل أن يكون
 الدخيل فيها كالنأش على ما في استفادة الذوق منها فكيف إذا كانت الصناعة
 مستندة إلى محكمات وضعية واعتبارات انفية فلا على الدخيل في صناعة علم المعاني أن
 يقاد صاحبها في بعض فتاواه إن فاته الذوق هنالك إلى أن يتكامل له على موهل موجبات
 ذلك الذوق وكان شيخنا الحاتمي ذلك الامام الذي أن تسمع مثله الادوار مادار الفلك الدوار
 نعمده الله برضوانه يحيلنا بحسن كثير من مستحسنات الكلام اذا راجعناه فيها على الذوق

الثالث من لقب كنيته كافي الشيخ
 ابن حبان اسمه عبدالله وكنيته أبو
 محمد وأبو الشيخ لقبه الرابع من
 تعددت كتابه كان حريصاً على
 خالد وأبو الوليد الخامس من اتفق
 على اسمه واختلف في كنيته
 وصنف فيه بعض المتأخرين كاسامة
 ابن زيد الحب قيل يكنى أبا زيد أو
 أبا محمد أو أبا خراجه أو أبا عبدالله
 أقوال السادس عكسه كافي
 هريرة رضي الله عنه في اسمه أقوال
 كثيرة سردناها في شرح مسند
 الشافعي رضي الله عنه السابع من
 اختلف في اسمه وكنيته معاً كسفينة
 مولد النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 لقبه اسمه صالح أو مهران أو عمير
 أقوال وكنيته أبو عبد الرحمن
 وقيل أبو البخترى الثامن من لم
 يختلف في اسمه ولا في كنيته كالثقة
 المذاهب الأربعة التاسع من اشتهر
 باسمه دون كنيته كطلحة أبي محمد
 والزبير أبي عبدالله العائش عكسه
 كافي الضحى مسلم بن صبيح الحادي
 عشر من وافقت كنيته اسم أبيه
 كافي اسحق إبراهيم بن اسحق
 المدني الثاني عشر عكسه كاسحق
 ابن أبي اسحق السبيعي الثالث عشر
 من وافقت كنيته كنية زوجته
 كافي أيوب الانصاري فزوجه
 أم أيوب وأبي الدرداء وزوجه
 أم الدرداء ورأيت في هذا النوع
 تأليف الطيفاء خاتمة عمرته (واللقاب)
 وأسبابها كالأعشى والأعرج
 والضال لقب معاوية بن عبد
 الكريم لانه ضل في طريق مكة
 وصنف في هذا النوع جماعة كابن
 الجوزي وأبي بكر الشيرازي وفي
 فيه تأليف جامع وجبيل مسمى

(والا لاسم) هل هي الخمر أم
 جنة أو صناعة كالتجارب والبرار
 ولا بن السمعاني في ذلك تاليف عظيم
 في مجلدات وألف قبيله الرشاطي
 وانحصر ابن الاثير تاليف ابن
 السمعاني وزاد عليه أشياء قليلة في
 كتاب سماه الباب وقد اختصرته
 وزدت عليه أشياء جمة ولم أترك
 ضبطها بالخرسوف وجاء في مجلد
 لطيفة يسمى اب اللباب (والمسروب
 اغبر أبيه) كالمقداد بن الاسود
 نسب الى الاسود الزهري لكونه
 تبناه وانما هو المقداد بن عمرو
 واسم عيل بن عليته أمه وأبوه
 ابراهيم (ومن وافق اسمه أباه
 وجده) كالحسن بن الحسن بن
 الحسن بن علي بن أبي طالب (أو
 وافق اسمه شيخه وشيخه) أي شيخ
 شيخه كعمران القصبيري عن عمران
 ابن رجا العطاردي عن عمران
 ابن حصين الصابي أو وافق
 اسم راويه أي الراوي عنه (وشيخه)
 كالبخاري يروي عن مسلم ويروي
 عنه مسلم فشيوخه مسلم بن ابراهيم
 الفراديسي والراوي عنه مسلم بن
 الحجاج (والموالي) من أعلى أو أسفل
 بالرق أو الحلف (والاخوة والاشقاء)
 صنف فيه القدماء كعلي بن المديني
 ومسلم ومن لطيفه ان ثلاثة أو
 أربعة وقعوا في اسناد واحد فني
 العلل للدارقطني من طريق هشام
 ابن حسان عن محمد بن سيرين عن
 أخيه يحيى بن سيرين عن أخيه
 أنس بن سيرين عن أنس بن مالك
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ليكن حجاجا نعبد أو رقاؤذ كر
 محمد بن طاهر المقدسي ان محمد بن
 سيرين رواه عن أخيه يحيى عن
 أخيه معبد عن أخيه أنس (وآداب

ومن جليل من تسع في علم الادب وصريح ما يده وعاني فيها وكده وكده
 وما هو الامام عبد القاهر قدس الله روحه في دلائل الاعجاز كم يعيد هذا (الفن الاول)
 من العلوم ان حكم العقل حال اطلاق اللسان هو أن يفرغ المتكلم في قالب الافادة
 ما ينطق به تخشيعا وصمة اللائحة فاذا اندفع في الكلام مخبر الزم أن يكون قصده في
 حكمه بالمسند للسند اليه في خبره ذلك افادته للمخاطب متعاطيا مناظرة بالافتقار
 فاذا ألقى الجملة الخبرية الى من هو خالي الذهن عما يلقى اليه ليحضر طرفاها عنده ويتنقش
 في ذهنه استناد أحدهما الى الآخر ثبوتا أو انتفاء كفي في ذلك الانتقاش حكمه ويمكن
 لمصادفته اياه خاليا

أتاني هو اها قبل ان أعرف الهوى * فصادف قلبي خاليا فتمكنا
 فتستغنى الجملة عن مؤكلات الحكم وسمى هذا النوع من الخبر ابتدائيا واذا ألقاها الى
 طالب لها متحير طرفاها عنده دون الاستناد فهو منه بين بين لينقذه عن ورطة الخيرة
 استحسن تقوية المثبتة بادخال اللام في الجملة أو ان كنعول زيد عارف أو ان زيدا عارف وسمى
 هذا النوع من الخبر طليبا واذا ألقاها الى حاكم فهم بخلافه ليرده الى حكم نفسه استوجب
 حكمه ليتبرج تأكيدها بحسب ما أشرب المخالف الانكار في اعتقاده كنعواني صادق لمن
 ينكر صدقك انكارا أو اني لصادق لمن يبالغ في انكار صدقك والله اني لصادق على هذا
 وان شئت فتأمل كلام رب العزة علت كلمته اذا أرسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعز ربنا ثالث
 فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء ان أنتم الا تكذبون
 قالوا ربنا يعلم انا اليكم مرسلون حيث قال أولا انا اليكم مرسلون وقال ثانيا انا اليكم مرسلون
 كيف يقرر ما ألقى اليك ويسمى هذا النوع من الخبر انكاريا واخراج الكلام في هذه
 الاحوال على الوجوه المذكورة يسمى اخراج مقتضى الظاهر وانه في علم البيان يسمى
 بالتصريح كما ستقف عليه والذي أرى انك اذا عملت فيه البصيرة استوثقت من جواب أبي
 العباس السكندى حين سألته قائلا اني أجد في كلام العرب حشوا يقولون عبد الله قائم ثم
 يقولون ان عبد الله قائم ثم يقولون ان عبد الله لقائم والمعنى واحد وذلك ان قال بل المعاني
 مختلفة فقوله عبد الله قائم اخبار عن قيامه وقوله عبد الله قائم جواب عن سؤال
 سائل وقوله ان عبد الله لقائم جواب عن انكار منكر قيامه هذا ثم انك ترى المفلطين
 المسحرة في هذا الفن ينقشون الكلام لا على مقتضى الظاهر كثيرا وذلك اذا أحلوا المحيط
 بغائدة الجملة الخبرية وبلازم فائدتها على الخالي الذهن عن ذلك لا اعتبارات خطابية
 مرجعها تجهيله بوجوه مختلفة وان شئت فعليك بكلام رب العزة ولقد علموا لمن اشتد
 ماله في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون كيف تجد صدوره
 بصف أهل الكتاب بالعلم على سبيل التوكيد القسمي وآخره بفيه عنهم حيث لم يعلموا بعلمهم
 وتظيره في النفي والاثبات وما رميت اذ رميت وقوله وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم
 وطعتوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا ايمان لهم فيسوقون الكلام الى هذا مساقه
 الى ذلك وهكذا قد يقيمون من لا يكون سائلا مقام من يسأل فلا يميزون في صياغة
 التركيب للكلام بينهما وانما يصيبون لها في قالب واحد اذا كانوا قد صاوغوا اليه ما يلوح
 مثله للنفس اليقظي بحكم ذلك الخبر فيتر كهاه مستشرفة له استشراف الطالب المتخير بتجمل
 بين اقدام التلويع واجام لعدم التصريح فيخرجون الجملة اليه مصدرة بان ويرون

سلوك هذا الأسلوب في أمثال هذه المقامات من كمال البلاغة واصابة الحزأ وماترى بشارة كيف سلكته في رايته

بكر اصاحي قبل الهجر * ان ذاك النجاح في التبكير

حين استهواه التشبه بآفة صناعة البلاغة المهتمين بطريقتهم الى تطبيق مقاصلها وهم الاعراب الخالص من كل حارث يربوع وضرب تلقاه في بلاغته يضع الهناء مواضع النقب دون المولدين الذين قصارى أمرهم في مضمار البلاغة أو ان الاستباق اذا استفرغوا مجهودهم الاقنداء باولئك ومن الشواهد لما نحن فيه شهادة غير مودة رواية الاصمعي تقبيل خلف الاجريين عيني بشار بمحض رأي عمرو بن العلاء حين استنشده قصيدته هذه على ما روى من ان خلفا قال لبشار بعدما أنشد القصيدة لوقلت يا أبا معاذ مكان ان ذاك النجاح بكر افالنجاح في التبكير كان أحسن فقال لبشار انما قلته يا بني قصيدته اعرابية وحشية فقلت ان ذاك النجاح في التبكير كما يقول الاعراب البدويون ولوقلت بكر افالنجاح في التبكير كان هذا من كلام المولدين ولا يشبه ذلك الكلام ولا يدخل في معنى القصيدة التي قلته اقام خلف وقيل فهل فحوى ما جرى بين بشار وصاحبيه وهم من فحولة هذا النوع ومن المهرة المتقنين والسحرة المؤخذين الاراسحة بتحقيق ما أنت منه على ريبة وقل لي مثل بشار وقد تعمد أن يهدر بشقشة سكان مها في الريح * من كل ماضع قيصوم وشيع اذا خاطب بكرا محرضا صاحبيه على التثمين عن ساق الجد في شأن السفار اقترام لا يتصوره ما حاطين حول هل التبكير ينهر النجاح في تجانف عن التوكيد ولا يتلقاهما بان هيأت ونظيره

فغنها وهي لك الفداء * ان غناء الابل الحداء

وفي التنزيل ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون وكذا وما ابرئ نفسي ان النفس لا مارة بالسوء وكذا وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم وكذا يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم وامثال ذلك كثيرة واذا صادف ما أريناك بصيرة منك ووقفت على ما سيايتك في الفن الرابع اعثر لك في باب النقد لتر كيميات الجملة الخبرية في نحو وأعبد ربك ان العبادة حق له وأعبد ربك فالعبادة حق له وأعبد ربك العبادة حق له على تفاوتها هناك واحد من نفسك فضل الاوني على الذاتية بحسب المقام ورداءة الاخيرة تارة والحكم بالعكس أخرى وكنت الخاتم القيصول باذن الله تعالى وكذلك قد ينزلون منزلة المنكر من لا يكون اياه اذا راوا عليه شيئا من ملابس الانكار فيكون حبير الكلام لهم ما على منوال واحد كقولك ان تصدى لقاومة مكروح امامه غير متدبر مغتربا كذبتة النفس من سهولة تأنيها له ان أعانتك مكروحا لك ومن هذا الأسلوب قوله

جاء شقيق عارض ربحه * ان بني عمك فيهم زمام

ويقالون هذه القضية مع المنكر اذا كان معه عاذا تأمله ارتدع عن الانكار فيقولون لمنكر الاسلام الاسلام حق وقوله جل وعلا في حق القرآن لا ريب فيه وكم من شق مرتاب فيه واراد على ذوهذا النوع أعني نعت الكلام لا على مقتضى الظاهر متى وقع عند النظر موقف استهش الانفس وألق الاسماع وهزل القرائح ونشط الالذهان ولا مرما تجد أرباب البلاغة وغرسان الطراد في ميدانها الترامية في حذف البيان يستكثرون من هذا الفن في محاوراتهم وانه في علم لبيان يسمى بالكناية وله أنواع تقف عليها وعلى وجه حسنهما

الشيخ والمالك (ويشعر في جميع البعد والظهور من افراط في التباين وبين الخلق وينشعر الشيخ بان يسمع اذا اجمع اليه ويرشد الى من هو اول منه ولا يترك اسماع أحد لنية فاسدة وان يتطهر ويجلس بوقار ولا يحدث قائما ولا يجلس ولا في الطريق الا اذا اضطر الى ذلك وان عسل عن الحديث اذا خشى التغير لمرض أو هرم وان به قد يجلس الا لامل ولا يؤخذ مستمليا يقطاؤ ينفر الطالب بان يوقر الشيخ ولا يضره ويرشد غيره لما سمعه ولا يدع الاستفادة لغيره أو تكبر ويكتب ما سمعه تاما ويعتني بالنقيد والضبط ويذاكر بمحفوظه ليرسخ في ذهنه ومن التحمل ووقته بالنسبة الى السماع التميز ويحصل غالبا باستكمال خمس سنين وما دونها فهو حضور وهم كالمخمين على صفة قال شقيق الاسلام ولا بد في ذلك من اجازة المستمع وبالنسبة الى الطالب ان يتأهل لذلك ويصح تحمل الكافر والفاسق اذا أدى بعد اسلامه وتوبته (الاداء) ولا حمله بل مني تأهل لذلك وقال ابن خلد اذا بلغ الحسنيين ولا ينكر عند الاربعين ونصوه بغير البارغ المطلوب منه مجرد الاسناد واما البارغ فلا وقد حدث ما لك وله نصف وعشرون سنة وشيوخه اجاءوا وكذلك الشافعي وحدث البخاري ومالي وجهه شعرة واستقر العلماء على ذلك وهلم جرا وقد حدثت بمكة ولي عشرون سنة وعقدت مجلس الاملاء سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ولي اثنتان وعشرون سنة ونصف (وكتابة الحديث) بان يكتبه مفسرا مبينا وبشكل

في الاستقراء الذي لا ينفك عن
 حقيقة والافق اليسرى ويقابله مع
 الشيخ أو تفتحه أو مع نفسه
 (ومعناه) أي ككيفية بان
 لا يشغل هو ولا الشيخ بما يخل به
 من نسخ أو حديث أو نفاذ وان
 يستمع من أصل شيخه أو فرع
 قول عليه (وتصنيفه) بان
 يتصدى له إذا تامل ورثته أما على
 الأبواب الفقهية أو غيرها أو
 لمسانيد بان يجمع مسند كل صحابي
 على حدة مرتباً على السوابق أو
 على حروف المحممة أو العال بان
 يذكر المتن وطرقه ويبين اختلاف
 نقله (وأسبابه) أي الحديث
 وصنف في ذلك أبو حفص العكبري
 شيخ أبي يعلى بن القرا (ومرجعها)
 أي هذه الأنواع المذكورة وكثير
 مما قبلها (النقل) إذا ضابط لها
 تدخل تحتها (فاتراجع لها
 مصنفاً) المشار إليها فيما سبق
 ليحصل الوقوف على حقائقها
 واستيفائها

(علم أصول الفقه)

أي العلم المسمى بهذا اللقب المشعر
 بحدوده ببناء الفقه عليه (أدلتها
 الاجمالية) أي غير المعينة كطلاق
 الأمر والنهي وفعل النبي صلى
 الله عليه وسلم والاجماع والقياس
 والاستصحاب المبحوث عن أولها
 بانه لا وجوب حقيقة والثاني بانه
 للحرمة كذلك والباقي بانها جميع
 وغير ذلك بخلاف التفصيلية نحو
 أقيموا الصلاة ولا تقربوا الزنا
 وصلاته صلى الله عليه وسلم في
 الكعبة والاجماع على ان لبنت
 الابن المسدس مع بنت الصلب
 وقياس الارز على البر في الربا
 واستصحاب الطهارة لمن شك في

بالتحصيل في الفن الثاني من هذا الفن من لا ينفك عن
 استقراء صور منه وتتبع مظان أخوات لها واعتاب النفس بشكرها واستيفانها
 الخاطر حفظها وتحصيلها بل لابد من ممارسات لها كثيرة ومراجعات فيها طويلاً مع
 فضل الهى من سلامة فطرة واستقامة طبيعة وشدة كاه وصفاء قريحة وعقل وافر
 ومن أتقن الكلام في اعتبارات الاعتبارات وقف على اعتبارات النفي واعلم انك اذا
 حذقت في هذا الفن اصدق همتك واستقراغ جهدك فيه وبالجزى أمكنك التساقى
 به الى العتور على السبب في انزال رب العزة قرآنه المجيد على هذه المناهج ان شاء الله تعالى
 *(الفن الثاني) لما تقرر ان مدار حسن الكلام وقبحه على انطباق تركيبه على مقتضى
 الحال وعلى لا انطباقه وجب عليك أيها الحريص على ازدياد فضلك المنتصب لاقتداح زناد
 عقلا المتفحص عن تفاصيل المزايا التي بها يقع التفاضل وينعقد بين البلغاء في شأنها
 التسابق والتناضل أن ترجع الى فكرك الصائب وذهنك الثاقب وخاطرك اليقظان
 وانتباهك العجيب الشأن ناظر ابنور عقلا وعين بصيرتك في التصفح لمقتضيات الاحوال
 في ايراد المسند اليه على كيفيات مختلفة وصور متنافية حتى يتأق بروزه عندك لكل منزلة
 في معرضها فهو الرهان الذي يجرب به الجياد والنضال الذي يعرف به الايدي الشداد
 فتعرف ايماحال يقتضى ما ذكره وايماحال يقتضى خلاف ذلك وايماحال يقتضى
 تعرفه مضمراً أو علماً أو موصولاً أو اسم إشارة أو معرفاً باللام أو بالاضافة وايماحال
 يقتضى تعقيبه بشئ من التوابع الخمسة والفصل وايماحال يقتضى تنكره وايماحال
 يقتضى تقديمه على المسند وايماحال يقتضى تأخير عنه وايماحال يقتضى تخصيصه
 أو اطلاقه حال التنكير وايماحال يقتضى قصره على الخبر اما الحالة التي تقتضى ما ذكر
 المسند اليه فهي اذا كان السامع مستحضر له عارفاً منك القصد اليه عند ذكر المسند
 والترك راجع اما الضيق المقام واما للاحتراز عن العبث ببناء على الظاهر واما التخييل ان في
 تركه تعويلاً على شهادة العقل وفي ذكره تعويلاً على شهادة اللفظ من حيث الظاهر وكم
 بين الشهادتين واما الايهام ان في تركه تطهير اللسان عنه أو تطهيره عن اسانك واما المقصد
 الى عدم التصريح ليكون لك سبيل الى الانكار ان مست اليه حاجة واما لان الخبر لا يصلح
 الا له حقيقة كقولك خالق لما يشاء فاعل لما يريد أو ادعاء واما لان الاستعمال وارد على
 تركه أو تركه نظائره كقولهم نعم الرجل زيد على قول من يرى أصل الكلام نعم الرجل هو
 زيد واما لاغراض سوى ما ذكر من مناسبة في باب الاعتبار بحسب المقامات لا يمتدى الى
 أمثالها الا العقل السليم والطبع المستقيم وقولنا مالك الحكم هناك نبي غيرهما فراجعهما

في مثل قال لي كيف أنت قلت عليل * مهردائم وحرز طويل

كيف تجد الحكم اذ لم يقل أنا عليل وفي مثل قوله حين شكك ابن عمه فلطمه فان شاي يقول

سريع الى ابن العم يطم وجهه * وليس الى داعي الندي يسريع

حريص على الدنيا مضيع لدينه * وليس لما في بيته مضيع

حيث لم يقل هو سريع وفي مثل قوله

سأشكر عمرا ان تراخت منيتي * أيادي لم تمن وان هي جلت

فتي غير محبوب الغنى عن صديقه * ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت

اذ لم يقل هو فتى وفي مثل قوله

أضاف لهم أحسابهم ووجوههم * دعى الليل حتى نظم المخرج بأقبح
مخبرهم سماء كلنا انقض كوكب * بدا كوكب فأوى إليه كواكب
حين لم يقل هم نجوم سماء وقوله عز قائل لا سورة أزلناها وفرضناها اذ لم يقل هذه سورة
أزلناها وقوله وما ادراك ما هي نار حامية اذ لم يقل هي نار حامية وقوله فصبر جميل وقوله
طاعة معروفة على أحد الاعتبارين فيهما وهو فامر صبر جميل وأمركم والذي يطلب منكم
أو طاعتكم طاعة معروفة بحسب تفسير المعروفة وأما الحالة التي تقتضي إتيانها فهي أن
يكون الخبر عام النسبة إلى كل مسند إليه والمراد تخصيصه بمعنى كقولك زيد جاء وعمرو
ذهب وخالد في الدار وقوله

الله أنجح ما طلبت به * والبر خير حقيقة الرجل
النفوس راغبة إذا رغبتها * وإذا ترد إلى قليل تنقع

أويد كراحتيا طافي احضاره في ذهن السامع لقلة الاعتماد بالقرائن أو للتنبيه على غباوة
السامع أو لزيادة الايضاح والتقرير أولان في ذكره تعظيما للذكر أو إيهانة له كما يكون
في بعض الاسامي والمقام مقام ذلك أويد كرتير كابه واستلذاذ له كما يقول الموحدة الله خالق
كل شيء ورازق كل حي أولان اصغاء السامع مطلوب فيبسط الكلام اقترابا بسط موسى
اذ قيل له وما تلك بيمينك وكان يتم الجواب بمجرد أن يقول عصا ثم ذكر المسند إليه وزاد
فقال هي عصاى أتوكأ عليها وأهش بها على غفلى ولي فيها ما رب أخرى وتظيره في البسط
نعبدا صنما فتنظلهما كفين قد بسطوا الكلام ابتهاجا منهم بعبادة الاصنام وافتخارا
بمواظبتهم ما منحرفين عن الجواب المطابق المختصر وهو أصناما أولان الأصل في المسند إليه
هو كونه مذكورا أو ما جرى هذا المجرى وأما الحالة التي تقتضي تعرفه فهي إذا كان
المقصود من الكلام إفادة السامع فائدة يعتد بمنها والسبب في ذلك هو أن فائدة الخبر لما
كانت هي الحكم أو لازمه كما عرفت في أول قانون الخبر ولازم الحكم وهو أنك تعلم حكم أيضا
ولاشبهة أن احتمال تحقق الحكم متى كان أبعد كانت الفائدة في تعريفه أقوى ومتى كان
أقرب كانت أضعف وبعد تحقق الحكم بحسب تخصيص المسند إليه والمسند كلما ازداد
تخصصا ازداد الحكم بعدا وكلما ازداد عموم ما ازداد الحكم قربا وإن شئت فاعتبر حال الحكم في
قولك شيء تمام وجوده في قولك فلان بن فلان حافظ للتوراة والانجيل يتضح لك ما ذكرت
ثم إن تخصص المسند إليه إما أن يكون لكونه أحد أقسام المعارف فحسب وهي المضمرات
الاعلام المهمات أعني الموصولات واسماء الإشارة المعارف باللام المضافات إلى المعارف
إضافة حقيقة مع القيد المذكور في علم النحو أو لما زاد على ذلك من كونه معجوبا بآثني
من التوابع الخمسة والضمير المسمى فصلا وإما أن يكون لاسا ذكر كما ستقف عليه ولكل
من ذلك حالة تقتضيه وأما الحالة التي تقتضي كونه مضمرا فهي إذا كان المقام مقام حكاية

كقوله أنا الذي يجردوني في صدورهم * لا ارتقى صدرها منها ولا أورد
وقوله أنا المرغت لا أخفى على أحد * ذرت بي الشمس للقاصي وللداني
وقوله ونحن التاركون لما سخطنا * ونحن الآخذون ما أرضينا
وقوله ونحن بنو عم على ذلك بيننا * زرابي فيها بغضة وتنافس
ونحن كصدع العس أن يعط شاعيا * يدعه وفيه عيبه متناحس
أو مقام خطاب كقوله

وحيات من قول خبري فلا تلات
فعل لا يجمع على فعال قيل
(وكيفية الاستدلال) بالترجيح
عند التعارض ونحوه (وحال
المستدل) أي صفات المجتهد
وذكر في الحد لتوقف استفادة
الأحكام التي هي الفقه من الأدلة
عليها مما فالتحصن في سبعة أبواب
وأول من ابتكر هذا العلم الإمام
الشافعي رضي الله تعالى عنه
بالاجماع وألف فيه كتاب الرسالة
الذي أرسل به إلى ابن مهيدي وهو
مقدمة لام (والفقه) لغة (الفهم
وإطلاعا معرفة الأحكام الشرعية
التي طريقها الاجتهاد) كالعلم
بان النية في الوضوء واجبة وإن
الوتر مندوب وخرج بالأحكام
الذوات وبالشرعية غيرها
كالنحوية وبما طريقها الاجتهاد
ما طريقها القطع كوجوب
الصلوات الخمس فلا يسمى شيء من
ذلك فقه (والحكم) وهو خطاب
الله تعالى المتعلق بفعل المكلف
أن (عوقب تاركه) وأثيب فاعله
فهو واجب أي يسمى بذلك أو
عوقب (فاعله) وأثيب تاركه
امتنالا (فهو حرام أو أثيب فاعله)
ولم يعاقب تاركه فهو (ندب) أي
مندوب أو أثيب تاركه امتنالا ولم
يعاقب فاعله فهو (كره أي مكروه
أو لم يشب ولم يعاقب لافاعله ولا
تاركه فهو مباح) وقد يتعلق به
الثواب لغرض كما سيأتي في أول
التصوف أو نغذ بالمعجزة (واعند
به) بأن استجمع ما يعتبر فيه شرعا
عقدا كان أو عبادة فهو (صحيح
وغیره) بأن لم يستجمع ما يعتبر فيه
شرعا عقدا كان أو عبادة (باطل
وتصور المعلوم) أي ادراكه ما هو

(علم) كذا كذا ان العلم حادث
 وهذا من قول غيبي معرفة
 ان لم يكن لان ما بعده يكون كقول
 السبكي زائد عن الحدان باليس
 مطابقا لما هو به لا يسمى معرفة
 (وخلافه) بان أدرك على خلاف
 ماهويه (جهل) كذا ان الفلاسفة
 ان العالم قديم وعلى هذا عدم
 الادراك لا يسمى جهلا لعدم
 علمنا بما تحت الارض وما في بطون
 البحار وبعضهم يسمى جهلا بسيما
 والاقل من كبا وجارية المتن تصلح
 للمذهبين بان يضبط خلافه على
 الاول بالجر عطف على الجبر وراى
 ودرا كذا على خلاف ماهويه
 والثاني بالرفع عطف على تصور راي
 وخلاف تصور ماهويه وهو
 صادق بتصوره على غير ماهويه
 وبعدم التصور أصلا (وانتوقف)
 من العلم (على انظر واستدل
 مكاسب) كذا العليم بان العلم
 حادث فانه موقوف على النظر
 في العالم وما فيه فليس من
 التمييز لثقل من تعبيرة الى
 حدوثه (وغيره من رزي) كذا علم
 الخاف من باحدى الخواص من
 السمع والبصر والشم والذوق
 والشم به يمكن تجرؤ الاحساس
 به من غير نظر واستدلال
 (وانظر) ان كذا (الذكر
 في المطلوب) انفسى به فخرج
 التكرار لا في ما كذا حديث
 التمس (انما ليس) التمس
 علم هو المسمى ان يلاحظه عالمه
 ولا حاجة الى تجرؤ الاستدلال
 وان عرفهم بعينهم مع النظر
 ان كذا ان مؤداهم ان كذا
 حاصل في التصور ولا يجوز من مع
 التردد في ان كذا ان كذا

يا ابن الاكابر من عديان قد علموا * وقاله المجدي بن السمع والخال
 أنت الذي تسير الايام منزلها * وتمسك الأرض من خسف وزلال
 وقوله قد كان قبلك اقوام فجعت بهم * خلى لنا هلكهم سمعوا وبصارا
 أنت الذي لم تدع سمعوا ولا بصرا * الاشفا فامر العيش امرا
 وقوله وأنت الذي كلفني دج المرى * وجون القطا بالجهلتين جثوم
 وقولها وأنت الذي اخلقتني ما وعدتني * واشمت بي من كان فيك يلوم
 وحق الخطاب ان يكون مع مخاطب معين ثم يترك الى غير معين كما تقول فلان لثيم ان
 اكرمه اهانك وان احسنت اليه اساء اليك فلا تريد مخاطبا بعينه كانك قلت ان اكرم
 أو احسن اليه قصد الى ان سوء معاملته لا يختص واحد دون واحد وانه في القرآن كثير
 بحمل قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكس رؤسهم على العموم قصد الى تقطيع حال
 المجرمين وان قد بلغت من الظهور الى حيث يمنع خفاؤها البتة فلا تختص رؤية راء دون
 راء بل كل من يتأق منه الرؤية فله مدخل في هذا الخطاب وكذا أمثال له أو كان المسند
 اليه في ذهن السامع لكونه مذكورا أو في حكم المذكور لقرائن الاحوال ويراد الاشارة
 اليه كقوله

من البيض الوجوه بني سنان * نوانك تستضيء بهم اضوا
 هم حوا من الشرف المعلى * ومن حسب العشرة حيث شأوا
 وقوله بين أبي اسحق طالت يد المعلى * وقامت قناة الدين واشتد كاهله
 هو الجرم من أي التواحي أتيت به * فلجته المعروف والبر ساحة
 وقوله أرى الصبر محمودا وعنه مذاهب * فكيف اذا ما لم يكن عنه مذهب
 هو ان يرب المنجي لمن أحذقت به * مكاره دهر ليس عن من مهرب
 واما الحالة التي تقتضي كونه علمافي اذا كان المقام مقام احضاره بعينه في ذهن السامع
 بتداعيق بقرينة كبحوز بد صدق لك وعمر وعدوك وفي قوله
 أبو عاتق فأصر فقره * على نفسه ومشييع غناه
 وقوله الله بعلم ما تركت قتالهم * حتى علوا فرسى باشقر مزيد
 قال تعالى ثبت يداي أي طب أومة سام تعظيم والاسم صاحب لذلك كافي الكنى واللقاب
 المودة أو هامة والاسم صاحب كذا سامي المذمومة أو كناية مثل قوله ثبت يداي أي طب أي
 يداهم أي أومة سام أيهم تلك نسبة الاسم العلم أو تبرك به أو ما شا كل ذلك مما يدخل
 في الاعتبار واما الحالة التي تقتضي كونه موصولا فهي متى صح احضاره في ذهن السامع
 بوسيلة ذكر كناية معلومة الانساب الى مشار اليه وانصل باحضاره بهذا الوجه غرض مثل
 ان لا يكون لك منه علم معلوم سواء أو مخاطبك فتقول ان الذي كان معك أمس لا أعرفه والذي
 كان معنا أمس رجل عالم فأعرفه أو الذين في بلاد الشرق لا أعرفهم أو لا تعرفهم أو لا تعرفهم
 أو ان تستبين التصريح بالاسم أو ان يقصد زيادة التقرير كما في قوله عز وجل اوراودته التي
 هو في بيتها عن نفسه والعدول عن التصريح باب من البلاغة بصار اليه كثيرا وان أو رث
 تطويل يحكي عن شريح ان رجلا أفر عنه بشي ثم رجع ينكر فقال له شريح شهد عليك
 ان أخت خالتك أثر شريح التطويل ليعدل عن التصريح بنسبة الحفاة الى المنكر لكون
 المنكر بعد الاقرار اذ لا للعنف في رتبة الكذب لا محالة أو للثمة وكذا ما يحكي عنه

ان عدي بن ارملة اياه ومعه امرأة له من اهل الكوفة بمخاضها فلما جلس بين يدي
 شرح قال عدي ابن انت قال بينك وبين الحائط قال اي امرؤ من اهل الشام قال بعبد
 سحيق قال واني قدمت العراق قال خير مقدم قال وترز وحت هذه قال بالرفاء والبنين قال
 وانها ولدت غلاما قال لهنك الفارس قال واردت ان انقلها الى داري قال المرء احق باهله
 قال قد كنت شرطت طباو كرها قال الشرط املك قال اقض بيننا قال فعلت قال فعلى من
 قضيت قال على ابن املك عدل شرح عن لفظ عليك لئلا يواجهه بالتصريح على ما يشق
 على الخاصم من القضاء عليه وان تومي بذلك الى وجه بناء الخبر الذي تبنيه عليه فتقول
 الذين آمنوا لهم درجات النعيم والذين كفروا لهم دركات الجحيم ثم يتفرع على هذا اعتبارات
 لطيفة ربما جعل ذريعة الى التعريض بالتعظيم كقولك الذي يرافقك يستحق الاجلال
 والرفع والذي يفارقك يستحق الازلال والصفع ومنه قولهم جاء بعد التيا والتي وسياتيك
 في فصل الايجاز معناه او بالاهانة كما اذا قبلت الخبر في الصورتين وربما جعل ذريعة الى
 تعظيم شأن الخبر كقوله

ان الذي سمك السماء بني لنا * بيتا دعائمها أعز وأطول
 وربما جعل ذريعة الى تحقيق الخبر كقوله
 ان التي ضربت بيتا مهاجرة * بكوفة الجند غالت ودها غول
 وربما جعل ذريعة الى التنبيه للمخاطب على خطأ كقوله
 ان الذين تروهم اخوانكم * يشقى غليل صدورهم ان تصرعوا
 او على معنى آخر كقوله

ان الذي الوحشة في داره * يؤنسه الزجة في لحده
 وربما قصد بذلك ان يتوجه ذهن السامع الى ما سيخبر به عنه منتظرا ثور ودها عليه حتى
 يأخذ منه مكانه اذا ورد كقوله

والذي حارت البرية فيه * حيوان مستحدث من جاد
 وفي هذه الاعتبارات كثرة فم لها حول ذكائك وأما الحالة التي تقتضي كونه اسم اشارة
 فهي متى صح احضاره في ذهن السامع بواسطة الاشارة اليه حسا واتصل بذلك داع مثل
 ان لا يكون لك أو اسامعك طريق اليه سواها أو ان تقصد بذلك اكمل تمييزه وتعيين كقوله
 هذا أبو الصقر فردا في محاسنه * من نسل شيبان بين الضال والسلم
 وقوله واذا تأمل شخص ضيف مقبل * متسر بل سر بال ليل أغبر
 أو مي الى الكوماء هذا طارقي * نحر تني الاعساء ان لم تنحري
 وقوله ولا يقسيم على ضميم يراد به * الا الا ذلان عسير الخي وانود
 هذا على الخسف مربوط برمته * وذابح ف لا يرفي له أحد

وقوله أولئك قوم ان بنوا الحسنوا البنا * وان عاهدوا أو فوا وان عقدوا شدوا
 أو ان يقصد بيان حاله في القرب والبعد والتوسط كقولك هذا وذلك وذلك ثم تتفرع
 على ما ذكر وجوه من الاعتبار مثل ان تقصد بذلك كمال العناية بتمييزه وتعيينه كقوله
 عز من قائل أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون أو ان تقصد بذلك أن
 السامع غي لا يميز الذي عنده الا بالحس كقول الغر زق في خطابه جريرا
 أولئك آباءي خنئي بمنهم * اذ اجعتنا يا حريير الجامع

هذا هو الخطأ والاعتراف
 يمشي يا (والطن راجع الى الجوز)
 ومقابلته (الرجوع وهم) يسكون
 الهاء (والمستوى شك) فالتردد في
 قيامه يردون فيه على السواء شك
 ومسح رجان الثوب أو الانتقاء
 طن ومقابلته وهم (الادلة) المتفق
 عليهم الاحكام الشرعية أربعة
 (الكتاب والسنة والاجماع
 والقياس مباحث الكتاب الكلام
 أمروني) نخوفهم ولا تفقدو خبر
 نخوفهم زيد (واستفهام) نخوهم
 قام زيد (وتن) نحولت الشباب
 (يعود وعرض) نحو الا تنزل عندنا
 (وقسم) نحو والله لافعلن كذا (أو
 حقيقة) وهي ما بقي (على
 موضوعه) فلم يستعمل في غيره
 كالاسد السبع (وغیره) بان
 استعمل في غير ما وضع له (بجاز)
 كالاسد للرجل الشجاع (الامر
 طاب الفعل) ممن دونه بخلافه ممن
 هو مثله أو فوقه فيسمى الاول
 التماسا والثاني سؤالا وهذا هو
 الحق ارتفع الامام الحرمين وجماعة
 من أهل الاصول ولاهل البيان
 قاضية كاسياني (بافعل) أي
 عيغته الدالة عليه هذه الصيغة
 وما يشاء كاهل من عيغ الامر
 كضربوا كرم واستخرجوه
 (لوجوب عند الاطلاق) والتجرد
 عن القرينة الصارفة الى غيره
 نحو أقبلوا الصلابة (لاغر زأو
 تكرار) بل يحصل الاجزاء
 بالترخي وجمرة (الادليل) عليها
 كلامه بالسلوات الخمس وبصرم
 رمضان (وهو) أي الامر بالنهي
 (نهي عن ضده وعكسه) أي النهي
 عن الشيء أمر بنسبه فاذا قال له
 امكن كان ناهيا له عن الفعل أولا
 تحميته كان أمرا بالسكون

(الذي لا يترسل اليه الا به) (و يدخل فيه)
 اي في الامر من الله تعالى (المؤمن
 لهه وصبي ومجنون ومكره)
 لاتقاء التكليف عنهم قال صلى
 الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث
 عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم
 حتى يستيقظ وعن المجنون حتى
 يبرأ رواه أبو داود والترمذي
 وحسنه وابن حبان والحاكم
 وصححه والسهلي في معاني النائم
 وروى ابن ماجه حديث ان الله
 وضع عن أمي الخط والاسبان وما
 استكرهوا عليه نعم يؤمر الساهي
 بعد ذهاب السهو بحجر خله
 كذا في ما قاله من الصلاة وضمان
 ما ألتفت من المال (والكافر مخاطب
 بالفروع وعشرتها) وهو (الاسلام)
 الذي لا يصح الا به لا فتقارها
 الى النية المتوقفة عليه وفائدة
 خطابهم بها عقابهم علم الا لا يصح
 منهم حال الكفر ما ذكره والا
 يؤخذون بها بعد الاسلام فرضها
 فيه قال تعالى ما ملكتكم في سفر
 قالوا لم نل من المصلين الا بات وقال
 تعالى فويل للمشركين الذين
 لا يؤتون الزكاة (ويرد الامر
 اليك) لحوق كاتبوه هم ان علمهم
 فيهم خيرا (واباحة) نحو فاذا
 حللتهم فاصعدوا (ونهي) نحو
 اصبروا (وتسوية) نحو
 اصبروا أو لا تصبروا (وغیرها)
 كالتسوية بن نحو كونوا قردة
 (والتهجين) نحو فاشتروا سورة (والنهي
 استدعاء الترك) أي طابه لانه ضد
 الامر (وفيه) ما صرف في حديثه من

أو أن تصاد بقر به بحقيقه واسترداله كما قالت عائشه يا عمار لا ين عمر وهذا عجزه له وهو عبد
 الله بن عمرو بن العاص وكما يحكيه عز وعلا عن الكفار ماذا أراد الله بهذا مثلا وفي موضع
 آخر هذا الذي بعث الله رسولا في موضع آخر هذا الذي يذكر آلهتكم ومنه وما هذه
 الحياة الدنيا الا هو واعب وكما يحكيه القائل عن امراته

تقول ودقت نحرها بعينها * أبعلى هذا بالرحا المتقاعس
وبيعده تعظيمه كما تقول في مقام التعظيم ذلك الغاضل وأواثك الفحول وكقوله عز وجل
ألم ذلك الكتاب ذهابا إلى بعده درجة وقولها فيما يحكيه جل وعلا قالت فذا لكن ولم تقل
فهذا يوسف حاضر رفعا منزله في الحسن واستحقاق أن يحب ويقتن به واستبعاد المحله
ومن التباعد لقصد التعظيم قوله تعالى وتلك الجنة التي أورتهاوها وأخلاف تعظيمه
كما تقول ذلك اللعين أو ما سوى ذلك مما له انحراف في هذا السالك ولطائف هذا الفصل
لا تكاد تنضب * وأما الحسالة التي تقتضي التعريف باللام فهي متى أريد بالمسند إليه
نفس الحقيقة كقولك الماء مبدأ كل حي قال عز من قائل وجعلنا من الماء كل شيء
حي أي جعلنا مبدأ كل شيء حي هذا الجنس الذي هو جنس الماء يأتي في الروايات
أنه جل وعلا خلق الملائكة من ريح خلقها من الماء والجن من نار خلقها منه وآدم من
تراب خلقه منه وكقولك الرجل أفضل من المرأة والدينار خير من الدرهم والكل أعظم
من الجزء ونعم الرجل وبئس الرجل ومن تعريف الجنس قوله

والحل كما بيدي لي ضمائر * مع الصفا وتخفها مع الكدر
وقوله الناس أرض بكل أرض * وأنت من فوقهم سمعاء
وقوله عز قائل أولئك الذين آتيناهم السكب والحب والنموة ولقرب المسافة إذا تأملت بين
أن يعرف الاسم هذا التعريف وبين أن يترك غير معرف به يعامل معرفه كثيرا معاملة
غير معرف قال

ولقد أمر على اللثيم بسبني * فضيت ثمت قلت لا يعنيني
فعرى اللثيم والمعنى ولقد أمر على لثيم من اللثام ولذلك تقدر بسبني وصفالاحالا وله في
القرآن غير نظير أو العموم والاستغراق كقوله عز وجل ان الانسان لفي خسر الا الذين
آمنوا وعملوا الصالحات وقوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايدهما وقوله ولا يفلح
السارق حيث أتى أو كان المسند اليه حصه معهودة من الحقيقة كما اذا قال لك قائل جاءني
رجل من قبيلة كذا أو رجلان أو رجال فمقول له الرجل الذي جاءك أعرف أو
الرجلان الاذان جاءك أو الرجال الذين جاؤك وفي التنزيل وابعث في المداين حائرين
بانوك بكل مكارم علم فجوع الصحرة وفي موضع آخر كما أرسلنا الى فرعون رسولا
فعصى فرعون الرسول وتقرير ما ذكرنا من افادة اللام الاستغراق أو العهدديد كرفي
الغن الثالت ان شاء الله تعالى * وأما الحالة التي تقتضي التعريف بالاضافة فهي
متى لم يلبس ثمت كلام الى احضاره في ذهن السامع طريق سواها أصلا كقوله غلام زيد
ان لم يكن عندك منه شيء سواء أو عند سامعك أو طريق سواها الخصر والمقام مقام
اختصار كقوله

شواهي مع الركب اليمانيين مصعد * جنيب وجثمان في عكة مسوثق
أولان في اضافته حصول مطلوب آخر مثل ان تغني عن التفصيل المتعذر أو الاولى تركه

بجوه من الجواهر كقوله

يوم مطر يوم اللقاء كأنهم * أسود لها في غيل خان أشيل
وقوله أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل
وقوله قومي هم قتلوا أمي أخي * فأذار ميت يصيبني سهمي
وقوله قبالنا سبع وأنتم ثلاثة * والسبع خير من ثلاث وأكثر
أو مثل ان تتضمن اعتبار الطيف بما جازيا كقوله

إذا كوكب الحرقاء لاح بسحرة * سهيل أذاعت غزلها في القرائب
وقوله إذا قال قدني قال بالله حلفة * لتغني عني ذانائك أجمعا

أو مثل ان تتضمن نوع تعظيم باعتبار كما تقول عبيدي حضر فتعظم شأنك ان لك عبدا
أو كما تقول عبد الخليفة حضر فتعظم شأن العبد أو كما تقول عبد الخليفة عند فلان
فتعظم شأن فلان أو نوع تحقير كما تقول ولد الحجام عنده أو غرض من الأغراض يمكن
التعلق بالاضافة * وأما الحالة التي تقتضي وصف المعرف فهي إذا كان الوصف مدينا
له كاشغائه كما إذا قلت الجسم الطويل العريض العميق محتاج الى فراغ يشغله أو قلت
المتقي الذي يؤمن ويصلي ويركي على هدى من ربه فينبئ بالوصف على اللطف وجهه
ان المتقي هو الذي يفعل الواجبات بأسرها ويحجب الفواحش والمتكرات عن آخرها
وكشفته كشفا كأنك حددته ووجه اللطافة هو أنك ذكرت أساس الحسنات ومنصبا
وهو الايمان وعقوبته بامى العبادات البدنية والمالية المستتبعين لاسائر العبادات وهما
الصلاة والزكاة فافدت بذلك فعل الواجبات بأسرها وذكورت الناهي عن الفحشاء
والمنكر وهو الصلاة فافدت بذلك اجتناب الفواحش عن آخرها وتطهيره في تنزيل
الوصف منزلة الكاشف للمجبري عليه قول أوس

الامعي الذي يظن بك الظن * كان قد رأى وقد سمعا

حكى عن الاصمعي انه سئل عن الامعي فأنشده ولم يزد وما أتواخي هذا قوله جل وعلا ان
الانسان خالق له لوع اذا مسمه الشر جزوعا واذا مسمه الخير منوعا عن أحد من يحيى قال لي
محمد بن عبد الله بن طاهر ما اطلع فقلت قد فسر الله تعالى أو مدح الله كقولك الله الخالق
البشري المصور أو كما إذا قلت المتقي الذي يؤمن ويصلي ويركي على هدى ولم ترد الامدحه
أو ذمها كقولك ليس العين ضاله مضل أو مخصصه زيادة تخصيص مفيد غير فائدة
الكشف أو المدح كقولك زيد التاجر عندنا أو كما إذا قلت المتقي الذي يؤمن ويصلي على
هدى وأنت تريد بالمتقي المجتنب عن المعاصي أو كما كيداه مجردا كقولك أمس الدار
لا يعود وكان ما تعاق بالوصف مطلقا أو لما ترى من طلب التمييز بالوصف وامتناع ان تميز
شيئا عن شيء مما لا تعرفه له يمكنك ان تتوصل به الى ان حق الوصف كونه عند السامع
معلوم التحقق لا ووصوف ولعمري بان تحقق الشيء للشيء فرع على تحققه في نفسه لا يشق
عليك ان حق كل وصف هو أن يكون في نفسه ثابتا متحققا وان حق كل ما قصد ثبوته
لا غير أن يكون في نفسه ثابتا وعندك فلا يكون ثابتا كذلك أو متحققا يمنع منك جعله
وصفا وكذا خبرا أيضا بحكم عكس النقيض وعمى اذا استوضححت ما أريتنا كه أن تجذب
بضبعك في تر ينف رأي من لا يرى الصفة معلومة وان تحقق ان محاولة اثبات الثابت
في نفسه لشيء آخر يستدعي ثبوت ذلك الشيء الاخر في نفسه لا محالة ثم اعلم ان الطلب

من الجواهر كقوله
ان حسنة الناهي وسبحته
لا تعجل وهي عند الاطلاق المحرم
وتدرك كراهة ولا بد منه من الغور
والتكرار والالم يتحقق الترتيب الا
ان دل دليل على تقييده بزمان
مخصوص كالنهى عن الصيد في
الاحرام وتقدم انه امر بضده
وتحرم مقدمات النهي عنه كتحريم
اتخاذ أواني الذهب لانه يحسر الى
استعمالها ويدخل فيه المؤمن
لاساء وصبي ومجنون ومسكره
ويخاطبه الكافر ولا يحتاج الى
شرط الاسلام لانه كف لا يتوقف
عليه (الخبر ما يحتمل الصدق
والكذب) لذاته كز يد قائم وان
قطع بصدقه أو كذبه لخارج تكبر
الله عز وجل ورسوله صلى الله
عليه وسلم وتكبر سبله لعنه الله
تعالى (وغيره انشاء) وهو ما اقترن
لفظه بجمناه كعبت واشتريت
(العام ما عمل فوق واحد) أي
اثنتين فصاعدا (ولفظه) بمعنى
الفاظه (ذواللام) أي المعرف بها
(فردا وجمعا) نحو ان الانسان لبي
خسرافا والمشركون (ومن) فبين
بعقل نحو من دخل دارى فهو آمن
(وما) فيما لا يعقل نحو ما جاءني منك
أخسنه (وأى) فيه ما نحو أى
عبيدى ضربت فهو حرواى
الاشياء أردت أعطيتك (وأين)
في المكان نحو أين تكن أكن
(ومنى) في الزمان نحو متى شئت
جئتك (ولا في النكران) نحو
لا رجل في الدار (ولا عموم في الفعل
بل هو) أي العموم من (صفتان
الفاظ) كجمعه صلى الله عليه
وسلم بين الصلاتين في السفر الثابت
في الصحيح فلا يبر كل شرط ولا أو
نفسه أو كقضاؤه بالشبهة للجار

في التحصيل وان تحصيل الحاصل يمنع كما سيأتيك كل ذلك في قانون الطلب نعم ان
 مطلوبك منه في نحو هل رأيت كذا وفي نحو اضرب يمتنع ان يكون ثابتا عندك ومنه
 فيمتنع ان تجعل مثله وصفه أو خبرا ولذلك تسعنا في مثل قوله
 * جاؤا بمدق هل رأيت الذئب قط * نقول تقديره جاؤا بمدق مقول عندك هذا القول
 أي بحمل المدق رأيت أنه أن يقول لمشاهده هل رأيت الذئب قط لا يراده في خيال الراي
 لون الذئب بورقه لكونه سمرا وفي مثل زيد اضربه أولا تضربه أنه محمول على يقال
 أي يقال في حقه اضربه أولا تضربه ونفس قراءة ابن عباس رضي الله عنه ولقد
 نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون على لفظ من الاستبها محي ورفع
 فرعون بانه لما وصف الله تعالى العذاب بكونه مهينا بآنا الشدة وقطاعة أمره
 وأراد أن يصور كرهه قال من فرعون هل تعرفونه من هو في فرط عتوه وشدة شكيمته
 في تعرفه ما ظنكم بعذاب يكون المعذب به مثله ثم عرف حاله في ذلك قائلا انه كان عاليا
 من المسرفين وسيعطع من كتابنا هذا من خدمه حق خدمته على ثمرات محبته في
 الكلام * وأما الحالة التي تقتضي تأكيد فهي إذا كان المراد ان لا يظن بك السامع في
 حالك ذلك تجوز أو هو أو نسيانا كقولك عرفت أنا وعرفت أنت وعرف زيد زيد أو
 نفسه أو عينه وربما كان القصد مجرد التقرير كما يطلعك عليه فصل اعتبار التقديم
 والتأخير مع الفعل أو خلاف الشمول والاحاطة كقولك عرفتني الرجال كلاً هم والرجال
 كهم ومنه كل رجل عارف وكل انسان حيوان * وأما الحالة التي تقتضي بيانه وتفسيره
 فهي إذا كان المراد زيادة إيضاحه بما يخصه من الاسم كقولك صديقك خالد قدم وقوله
 علمت كلمته لا تقتضوا الهين اثنين انما هو واحد من هذا القبيل شفع الهين باثنين واله
 بواحد لان لفظ الهين يحتمل معنى الجنسية ومعنى التثنية وكذا لفظ اله يحتمل الجنسية
 والوحدة والذي له الكلام مسوق هو العدد في الاول والوحدة في الثاني ففسر الهين باثنين
 واله بواحد بآنا لما هو الاصل في الغرض ومن هذا الباب من وجه قوله تعالى وما من دابة
 في الارض ولا طائر يطير بجناحيه ذكرك في الارض مع دابة ويطير بجناحيه مع طائر لبيان
 ان القصد من لفظ دابة ولفظ طائر انما هو الى الجنس والى تقريرهما * وأما الحالة التي
 تقتضي البديل عنه فهي إذا كان المرادنية تكرير الحكم وذكر كرامته لئلا يبعد توطئة
 ذكره لزيادة التكرير والايضاح كقولك سلب زيد ثوبه وجاء القوم أكثرهم وحق عليك
 الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم في الانواع الله لانه من البديل دون الرابع
 فلا تأمل * وأما الحالة التي تقتضي العطف فهي إذا كان المراد تفصيل المسند اليه مع
 اختصار كقولك جاء زيد وعمرو وخالد أو تفصيل المستند مع اختصار كقولك جاء زيد وعمرو
 وخالد أو ثم عمرو ثم خالد أو جاء القوم حتى خالد ولا بد في حتى من التدرج كما ينبغي عنه قول
 من قال

وكنت فتى من جند ابليس فارتقى * في الحال حتى صار ابليس من جندي
 أو كان المراد رد السامع عن الخطأ في الحكم الى الصواب كقولك جاءني زيد لا عمرو ان في
 اعتقاده ان عمرا جاءك دون زيد أو انهما جاءاك معا وكقولك ما جاءني زيد لكن عمرو ان في
 اعتقاده ان زيدا جاءك دون عمرو أو كان المراد صرف حكمك عن محكوم له الى آخر
 كقولك جاءني زيد بل عمرو وما جاءني زيد بل عمرو أو كان المراد الشك فيه أو التشكيك

كقوله حام في زيد وعمرو أو أمار زيد وأما عمرو أو كان المراد التفسير كقولك جامع في أخوك
 أي زيد على قولي وفي العطف لا سيما العطف بالواو كلام يأتيك في القرن الرابع إن شاء الله
 تعالى وأما الحالة التي تقتضي الفصل فهي إذا كان المراد تخصيصه بالسند بالسند إليه
 كقولك زيد هو المطلق زيد هو أفضل من عمرو وأخير منه زيد هو يذهب وأما الحالة
 التي تقتضي تنكيره فهي إذا كان المقام للأفراد تخصا أو نوعا كقولك جاءني رجل أي
 فرد من أشخاص الرجال وقوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء أي من نوع من الماء
 مختص بتلك الدابة أو من ماء مخصوص وهي التطفة أو كان المقام غير صالح للتعريف إما
 لأنك لا تعرف منه حقيقة إلا ذلك القدر وهو أنه رجل أو تجهل وتري أنك لا تعرف منه
 إلا جنسه كما إذا سمعت شيئا في اعتقادك فاسدا عن هو مفتر كذاب وأردت أن تظهر لأصحاب
 لك سوء اعتقادك به قلت هل لكم في حيوان على صورة إنسان يقول كيت وكيت متفاديا
 أن تقول في فلان فتسميه كأنك لست تعرف منه ولا أصحابك إلا تلك الصورة ولعله عندكم
 أشهر من الشمس وعليه ما يحكيه جل وعلا عن الكفار في حق النبي عليه السلام هل
 ندلكم على رجل ينبشكم إذا مزقتم كل ممزق انكم في خلق جديد كان لم يكونوا يعرفون منه
 إلا أنه رجل ما وياي التجاهل في البلاء والى سحرها وان شئت فانظر لفظ كأن في قول
 الخارجية أيا شجر الخبور ما لك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف
 ماذا ترى أو الاستخبار في قول علام الغيوب فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض
 وتقطعوا أرحامكم متضمنة للتوبيخ لهم على تمريضهم وورخاوة عقدهم في الإيمان ناعيا
 عليهم أن يتوقع من أمثالهم أن تولوا أمور الناس وتأمروا عليهم أن يفسدوا في الأرض
 ويقطعوا أرحامهم تناحروا في المالك وتهالكا على الدنيا ليجمهم -م التامل في المتوقع على
 ما يقرر من أولئك الذين لعنهم الله فاصدهم وأعمى أبصارهم لن لا يابسون لمن إذا عرض لهم
 بذلك على -سبيل النصيحة جلد النمر وأن لا تنقلب له جاليتهم وأما لأنه لا طريق لك إلى
 تعريف الزائد على هذا القدر لاسماعك وأما لأن في تعيينه مانعا يمنعك وأما لأنه في شأنه
 ارتقا أو انحطاطا واصل إلى حديثهم أنه لا يمكن أن يعرف فتقول في جميع ذلك عندى
 رجل أو حضرة رجل وقولهم شر أهر ذئاب من الاعتبار الأخير وستسمع في مثل هذا
 التركيب أعني نحور جل جاء وأمرأة حضرت فوائد وكذا قولك في حق من يحقر مقداره في
 نوع من الأنواع عند شمة قال تعالى ولئن مستهم نفخة من عذاب ربك ومنه ان تظن إلا
 ظنا وقول ابن أبي السعوط

له حاجب في كل أمر يشينه * وليس له عن طالب العرف حاجب
 منه أيضا انظر إليه كيف تجد الفهم والذوق يقتضيانك كمال ارتفاع شأن حاجب الأول
 وكما انحطاط حاجب الثاني وقال تعالى وعلى أبصارهم غشاوة فمكركم لتويل أمرها وقال
 وإلهم في القصاص حياة على مدنى وإلهم في هذا الجنس من الحكم الذى هو القصاص حياة
 عظيمة لمنعه عما كانوا عليه من قتل الجماعة بواحدة متى اقتدروا أو نوع من الحياة وهي
 الحياة الخاصة له بالارتداد عن القتل لمكان العلم بالقصاص أو ما ترى إذا هم بالقتل
 فتذكر القصاص فأورد أن يرتدع كيف يسلم صاحبه من القتل وهو من القود
 فيتمسبب الحياة لنفسين ولمعنى طلب التعظيم والتحويل بالنكير قال تعالى فأذنوا بحرب من
 الله ورسوله دون أن يقول بحرب الله ورسوله ولخلاف ذلك قال وعبد الله المؤمنين

بعض الخصائص والصفات
 (القياس) لأنه يستدل به من
 كتاب أو سنة فيكاتبه المخصص
 ومن أمثلة تخصيص حديث عن
 مالك دارحم محرم فهو حر بالأصل
 والفرع قياسا على النفقة (المحمل
 ما افتقر إلى البيان) وتقدم في علم
 التفسير (والبيان إخراج الشيء
 من حيز الاشكال إلى حيز التحلي)
 أي الإيضاح (النص بالإيجاز غير
 معنى) زيد في رأيت زيد
 (الظاهر ما احتمل أمرين أحدهما
 أظهر) من الآخر كلاسدي
 رأيت أسدافه ظاهر في الحيوان
 المفترس لأنه فيه حقيقة محتمل
 للرجل الشجاع بدله (فان حل على
 الآخر دليل أو زل) كقوله
 تعالى والسما بيناها بآيات ظاهرة
 جمع بد الجارحة ودل الدليل
 القاطع على أن ذلك محال على الله
 تعالى فجعل على القدرة (النسخ
 رفع الحكم الشرعي بخطاب)
 نخرج بالرفع الثابت بالبراءة
 الأصلية أي عدم التكليف بشئ
 والمخرج بزيادة أو نحوها من
 التخصيصات وبقولنا بخطاب الرفع
 بالموت والجنون ونحوهما ويجوز
 النسخ (إلى بدل) كنسخ استقبال
 بيت المقدس باستقبال الكعبة
 (والى غيره) كنسخ وجوب
 الصلوة بين يدي النجوى في قوله
 تعالى إذا ناجيتم الرسول فقدموا
 بين يدي نجواكم صدقة (والى) بدل
 (أغلاظ) كنسخ التحيير بين صوم
 رمضان والغدبة الثابت بقوله
 تعالى وعلى الذين يطعمونه فسدية
 بتعين الصوم بقوله تعالى فمن شهد
 منكم الشهر فليصمه (و) إلى بدل
 (أنسخ) كنسخ العدة عاما باربعة
 أشهر وعشر (و) نسخ (الكاتب به)

نسخ من كتابه تعالى كتابه تعالى
 حصر أحدكم الموتان ترك حبرا
 الوصية للوالدين والأقربين
 حديث الترمذي لا وصية لوارث
 (وهي جملة) أي والسنة بالكتاب
 والسنة كنسخ استقبالات
 المقدس الثابت بالسنة الفعلية
 بقوله تعالى قول وجهك شطر
 المسجد الحرام وكقوله صلى الله
 عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة
 القبور فزوروها رواه مسلم
 (السنة) أي هذا مجتهد والمراد بها
 أنوال النبي صلى الله عليه وسلم
 وأفعاله وتقريره (قوله صلى الله
 عليه وسلم حجة) بلا نزاع (وأما فعله
 فإن كان قربة وذلك دليل على
 الاختصاص به فظاهر) أنه يحمل
 عليه كوجوب النحر والأضحية
 والتهجد عابيه (والا) أي وإن لم
 يدل دليل عليه (حمل على الوجوب)
 في حق صلى الله عليه وسلم وحققنا
 احتياطاً (أو النسخ) لأنه القدر
 المتيقن (أو يوقف عنه) حتى يقوم
 عليه دليل ثلاثة (أقوال أو غيرها)
 أي وإن كان غير قربة ولم يدل
 دليل على الاختصاص به
 (فلا باحثة) أي فهو محمول عليها
 لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول
 الله أسوة حسنة فإن دل دليل على
 الاختصاص به كإيادته في الشكاح
 على أربع أسوة فظاهر أنه يحمل
 عليه (وتقريره على قول وفعل)
 وقع بحضرة حجة لأنه معصوم) من
 أن يقر على منكر كقوله يا أيها
 علي قوله بأعناء سلب القبول لقاتله
 وتقريره خالفه الوليد على أن كل
 الضم متفق عابيه (وصكنا
 ما نزل) في عهد وعلمه وسكت
 عليه حجة كقوله خلف أي بكره

والتمسنا حيات تجري من بحم الأنهار خالدين فيها وما كن طيبة في حياتهم
 ورضوان من الله أكبر دون أن يقول ورضوان الله قصد إلى لقادة وقد ريس من رضوانه
 خير من ذلك كله لأن رضاه سبب كل سعادة وفلاح وأما قوله أخاف أن يسبك عذاب من
 الرحمن بالتنكير دون عذاب الرحمن بالاضافة فأما التنويل وأما بخلافه يعني أخاف أن
 يصيبك نغيان من عذاب الرحمن وقال وان يكذبوك فقد كذبت رسل المعنى رسل أي
 رسل ذوو عدد كثير وأولوا آيات ونذروا أهل أعمار طوال وأصحاب صبر وعزم وما أشبه ذلك
 * وأما الحالة التي تقتضي تقديمه على المسند فهي متى كان ذكره أهم ثم أن كونه أهم يقع
 باعتبارات مختلفة أما لأن أصله التقديم ولا مقتضى للعدول عنه وستسمع كلامي في هذا
 المعنى في آخر الفن الثالث إن شاء الله تعالى وأما لأنه متضمن للاستفهام كقولك أهم
 منطلق وسيقرر في القانون الثاني وأما لأنه ضمير الشأن والقصة كقولك هو زيد منطلق
 وعن قريب تعرف السر في التزام تقديمه تشويهاً للسامع إلى الخبر
 ليتمكن في ذهنه إذا أوردته كما إذا قلت صديقك فلان الفاعل الصانع رجل صدوق وهو
 إحدى خواص تراكيب الأخبار في باب الذي كما إذا قلت بدل قولك زيد منطلق الذي زيد
 هو منطلق أو بدل قولك خبر مقدمك مرفى الذي هو سرفى خبر مقدمك أو الذي خبره
 سرفى مقدمك وهو السبب في التزام تأخير الخبر في هذا الباب وامتناع الأخبار عن ضمير
 الشأن والمراد بالأخبار في عرف النحويين في هذا الباب هو أن تعمد إلى أي اسم شئت
 فترحلته إلى الخبر ونصير ما عداه صلة للذي إن كانت الجملة اسمية وأما إن كانت فعلية
 فله أول لا ألف واللام بمعناه واضعاً مكان المرحلق ضميراً عائداً إلى الموصول مراعيًا في ذلك
 ما أفادك علم النحو ومثل أن ضمير الشأن ملزم التقديم وإن الضمير لا ينصب مفعولاً وإن
 الحال لا يكون معروفاً وإن ربط المعنى بالمعنى إذا كان بسبب عود الضمير فلا بد منه وأنا
 أضرب لك أمثلة لتتحقق جميع ذلك قل في الأخبار عن ضميرك في أطن الذباب بطير في الجو
 فيغضب أبا زيد الذي بطن الذباب بطير في الجوف فيغضب أبا زيد أنا وأطن الذباب وعن
 الذباب الذي أظنه بطير في الجوف فيغضب أبا زيد الذباب وعن الجوف الذي أظن الذباب بطير
 فيه فيغضب أبا زيد الجوف وعن أبي زيد الذي أظن الذباب بطير في الجوف فيغضبه أبو زيد
 وعن زيد الذي أظن الذباب بطير في الجوف فيغضب أبا زيد ولا تخبر في قولك هو أكرام
 زيد أقاد ما واجب عن ضمير الشأن لا يلزم تأخيرها المتنع ولا عن الأكرام لا يلزم أعمال
 الضمير الذي يقع موقعه في زيد ولا عن أقاد ما لا يلزم وقوع الضمير الذي هو معرفة موقع
 المتنع عن أن يعرف وهو الحال ولا عن الضمير في واجب لا يلزم من عود الضمير القائم
 مقامه إذا عاود إلى الموصول كما يجب ترك ربط الخبر بالمتبداً وأما لأن يتقوى استناد الخبر
 إليه على الظاهر كما ستعرفه في الفن الثالث وأما لأن اسم المسند إليه يصلح للتأول فتقدمه
 إلى السامع لتسره أو تسوء مثل أن تقول سعيد بن سعيد في دار فلان وسفك بن الجراح
 في دار صدقك وأما لأن كونه متصفاً بالخبر يكون هو المطلوب كما إذا قيل لك كيف
 الزاهد فتقول الزاهد يشرب ويطرب وأما التوهم أنه لا نزول عن الخاطر وأنه يستلزم فهو
 إلى الذكر أقرب وأما لأن تقديمه ينبي عن التعظيم والمقام يقتضي ذلك وأما لأنه يفيد
 زيادة تخصص كقوله

متى تبرز زبي قطن تجدهم * سيوفاني عواتقهم سيوف

مخسوس في مجالسهم وزيادته * وان ما يحكمهم مخسوس
والمراد هم مخسوس وقوله

محسبك في القوم ان يعلموا * بانك فيهم غني مضر
مسيح ملج كلهم الخوا * رلا انت حلو ولا انت مر

واشبهه ذلك * وأما الحالة التي تقتضي تأخيرها عن المسند فهي إذا اشغل المسند على وجه من وجوه التقديم كما سترد عليك في الفن الثالث ان شاء الله تعالى وأما الحالتان المقتضيتان لاطلاق المسند اليه أو تخصيصه حال التنكير فانت اذا مهت فمما تقدم استغنيت عن التعريف فمما * وأما الحالة المقتضية لقصر المسند اليه على المسند فهي أن يكون عند السامع حكم مشوب بصواب وخطأ وانت تريد تقرير صوابه وتنفى خطئه مثل أن يكون عند السامع ان زيدا مقول وجواد فتقول له زيدا مقول لا جواد ليعرف ان زيدا مقصور على القول لا يتعداه الى الجواد وتقول له ما زيدا لا مقول أو انما زيدا مقول وعليه ما يحكي عز وجل في حق يوسف عن النسوة ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم أي انه مقصور على الملكية لا يتخطاها الى البشرية وما يحكي عن اليهود في قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون أي يقولون نحن مقصرون على الصلاح لا يتاقي منا امر سواه * واعلم أن القصر كما يكون للمسند اليه على المسند يكون أيضا للمسند على المسند اليه ثم هو ليس مختصا بهذا البين بل له شيوخ وله تفرعات فالأولى ان نفرد لكلام في ذلك فصلا ونؤخره الى تمام التعرض لاسواه في قانوننا هذا ليكون الى الوقوف عليه أقرب * واعلم أن جميع ذلك هو مقتضى الظاهر ثم قد يخرج المسند اليه لا على مقتضى الظاهر فيوضع اسم الإشارة موضع الضمير وذلك اذا كملت العناية بتمييزه اما لانه اختص بحكم بديع عجيب الشأن كقوله

كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه * وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة * وصير العالم النحرير زنديقا

واما لانه قصد التهمك بالسامع والسخرية منه كما اذا كان فاقد البصر أو لم يكن ثم مشار اليه أصلا أو النداء على كمال بلائته بانه لا يميز بين المحسوس بالبصر وغيره أو على كمال فطنته وبعد غور ادراكه بان غير المحسوس بالبصر عنده كالمحسوس عنده غيره أو قصد ادعاء انه ظهر ظهور المحسوس بالبصر كقوله

تعاليتي أشجبي وما بك علة * تريدن قتلي قد ظفرت بذلك

وما شا كل ذلك في موضع المضمرة موضع الظاهر كقوله لم ابتداء من غير حري ذكر لفظا أو قرينة حال رب رجلا ونعم رجلا زيدا وبش رجلا وعمر ورجل ونعم الرجل وبش الرجل على قول من لا يرى الاصل زيدا ونعم رجلا وعمر وبش رجلا وقوله هو زيدا عالم وهي هند ملحة مكان الشأن زيدا عالم والقصة هند ملحة لئلا يكون في ذهن السامع ما يعقبه وذلك أن السامع متى لم يفهم من الضمير معنى بقي منتظرا ليعقب الكلام كيف تكون فيمكن المسموع بعدد فتمكن في ذهنه وهو السرفي الترام تقديمه قال الله تعالى قل هو الله أحد وقال فانها لا تعني الابصار ولكنها تعني القلوب كما يوضع الظاهر موضع المضمرة اذا أراد بتمكين نفسه زيادة تمكين كقوله

* ان تسألوا الحق نعط الحق سائله * وقوله عز وجل لا اله الا الله الصمد بعد قوله قل هو الله أحد

البحاري (ومنا رواها) أي السنة
وتقدم في أول علم الحديث (ويجب العلم) بصدقها قطعاً لا استصحاباً وقوع
السكت من الجمع المتقدم ذكرهم
نواظراً واتفاقاً (والأحكام منها) بوجوب العمل (والإبطال) الاحتجاج بغالب السنة دون العلم لجواز الخطأ على الراوي (وليس مرسل غير سعيد ابن المسيب حجة) لما تقدم في علم الحديث من تضعيفه للجهل بالساقط في استاده اما ابن المسيب فاستقرت مراسيله فوجدت مسانيد من أبي هريرة قصيره (الاجماع) أي هذا مجمعه (اتفاق فقهاء العصر) أي يجتهد به (على حكم الحادثة) فلا عبرة باتفاق العوام والاصوليين مثلاً ولا يعتبر وفاقهم له وهو حجة على عصره (وعلى من بعده في أي عصر كان) من عصر الصحابة فمن بعدهم لعصمة الامتعة الخطا قال صلى الله عليه وسلم لا تجتمع أمتي على ضلالة (ولا يشترط في انعقاده انقراضه) أي انقراض انقراضه (ولا يجوز لهم على هذا الرجوع) عنه لان عقاده (ولا يعتبر) على ذلك أيضا (قول من ولد في حياتهم) وصار من أهل الاجتهاد لان عقاده وقبل يشترط الانقراض فيعتبر بقوله ولهم الرجوع فيه (ويصح) الاجماع (بقول وفعل) من الكل (ومن بعض لم يخالف) أي لم يخالفه الباقيون ولا جامل لهم على ترك المخالفة من خوف أو طمع وهو الاجماع السكوتي (وليس قول صحابي حجة) على غيره على الجديد والتقديم نعم الحديث أصح كالتجويد بابهم اقتديتم اقتديتهم

وبات وباتنه ليه * كذبة ذي العار الا بعد
وذلك عن نباحه في * وخبرته عن أبي الاسود

فالتفت في الايات الثلاثة وامثال ما ذكرنا اكثر من ان يضبطها القلم وهذا النوع قد
يختص مواقفه باطائف معان فلما تنضم الالافراد بلغاتهم والحدائق المهرية في هذا الفن
والعلماء النخاريرومى اختص موقعه بشئ من ذلك كساه فضله بها ووروثه وأورث
السامع زيادة هرة ونشاط ووجد عند من القبول ارفع منزلة ومحل ان كان ممن يسمع
ويغفل وقيل ما هم أم تحسب ان اكثرهم يسمعون أو يعلون ولا مرقا وقع التباين
الخارج عن الحديثين مفسر لكلام رب العزة ومفسر وبين غواص في بحر فرانده وغواص
وكل التفات واد في القرآن متى صرت من سامعيه عرفك ما موقعه واذا احييت ان تصبر
من سامعيه فاصح نعم ليتل عليك قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فلعليك أليس عما
يشهد له الوجدان بحيث يغنيه عن شهادة ما سواه ان المرء اذا اخذ في استحضار جنائيات
جان متعلقة اقيم اعن الاجال الى التفصيل وجد من نفسه تفاوت في الحال بين الاكاد
يشبه آخر حاله هناك أو لها أو ماتراك اذا كنت في حديث مع انسان وقد حضر مجلسك
من له جنائيات في حقك كيف تصنع تحول عن الجاني وجهك وتاخذ في الشكاية عنسه
الى صاحبك بذهبه الشكوى مع تداجناتيه واحدة فواحدة وأنت فيما بين ذلك واجد
مزاجك بحسبي على ترايد يحرك حالة لك غضبية تدعوك الى ان تواتب ذلك الجاني
وتشافه به بكل سوء وأنت لا تحيب الى ان تغلب فتقطع الحديث مع الصاحب ومباتتك
اياد وترجع الى الجاني مشافهاله بالله قل لي هل عامل أحد مثل هذه المعاملة هل يتصور
معاملة اسوأ مما فعلت أما كان لك حياء يمنعك أما كانت لك مروءة تردعك على هذا
واذا كان الحاضر لمجلسك ذانم عليك كثيرة فاذا أخذت في تعدد ذنوبه عند صاحبك
مستحضر التفاسير لها أحسست من نفسك بحالة كأنها تطالبك بالاقبال على منعمك وترين
لك ذلك ولا تزال تترايد ما دمت في تعدد ذنوبه حتى تحملك من حيث لا تدري على ان تجردك
وأنت مع في الكلام تثنى عليه وتقول باي لسان أشكر صنائعك الروائع وباية
عبارة أحمر عوارفك الذوارف وما جرى ذلك المجري واذا وعيت ما قصصته عليك وتاملت
الاتفات في اياك نعبد واياك نستعين بعد تلاوتك لما قبله من قوله الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم عانك يوم الدين على الوجه الذي يجب وهو التأمل القلبي علمت ما موقعه
وكيف صاب المحر وطبق مفصل البلاغة لكونه منها على ان العبد المنة عليه بتلك
الشمع العظيم الفاتحة الحمر اذا قدر انه مائل بين يدي مولاه من حقسه اذا أخذ في القراءة
ان تكون قراءته على وجه يجرد معها من نفسه شبه محرك الى الاقبال على من يحمده
صاثر في أثناء القراءة في حالة شبيهة باحجاب ذلك عند دختم انصغاف مستدعية انصافها
على المنزل على ما هو عليه والام تترك قارئه والوجه هو اذا افتتح التمجيد بأن يكون افتتاحه
عن قلب حاضر ونفس ذاك كريمة تتلى فيم هو رعا من هو فاذا انتقل من التمجيد الى
الانصغاف أن يكون انصغافه محذوابة دل والافتتاح فانه متى افتتح على الوجه الذي عرفت
محجرا على لسانه الحمد لله أفلا يحجز محجرا لا يقابل على من يحمده من معبود عظيم الشأن
حقيق بالثناء والشكر مستحق للعبادة ثم اذا انتقل على نحو الافتتاح الى قوله رب العالمين
واصفه بكونه رب العالمين لا يخرج شئ من ملكوته وروبوته افترى ذلك المحرك

كل من قال الحق أو كذا في الوجود
لقد جاء في الخبر انه قد قال
ذلك لوجوده في الجواهر ولا في كذا
فيها وأجيب في واحد بعض الماء
بانه بعدد اتهم لما بقي من اعضائه
كالريش المستعمل للماء بجامع
تبعيض الطهارة فقبل العلة هناك
المرض قلنا موجود فيمن تحت
الجراحه فاعضائه ولا تعدد فيه
(وكذا الحكم) أي شرطه ان
يكون مطردا تابع للعلة متى
وجدت وجد ومتى انتفت انتفى
(وهي) أي العلة (الجالبة) أي
الحكم بتمامه (استصحاب الاصل
عند عدم الدليل بحجة كصوم
رجب) لم يشرع ليقدر دليل عليه
فانه محجب الاصل أي العدم الاصل
وهذا هو الخامس من الأدلة
الشرعية وليس من المتفق عليه
(وأصل كل المذاهب بعد البعثة
الحل والمضار التحريم) حتى يدل
دليل على حكم خاص وقيل أصل
الأشياء كمالها على الحل لان الله
عز وجل خالق الموجودات الخلقه
يتفهمون بها وقبل على التحريم
لانهم لا يسمعون الله تعالى فلا يتصرف
فيها الا باذن منه والاول راعى في
الجهة بين المنفعة ونذرت لاضرر
ولا ضرر في الاسلام أما في البعثة
فلا حكم يتعلق بالحد لا تنفع الرسول
الموصول (الاستدلال) أي هذا
مبحث كيفية (اذا تعارض عامان
أو خاصان وأمكن الجمع) بينهما
(جمع) كحديث مسلم لا تحبكم
عذرا لشهود الذي رآني بشهادته
قبل ان يسألهم وحديث البخاري
خيركم قرني ثم الذين يلونهم الى ان
قال ثم يكون قوم يشهدون قبل ان
يأتهم وراحمي الاول على ما اذا لم
يكن المنة في ذلك فاعلموا اني

لا تفرى ثم اذا قال الرحمن الرحيم فوضعه على سبي عن كونه من معالي الخلق باقواع النسم
 جلالها ودقاتها مصيبا اليهم كل معروف افلا تضاعف قوة ذلك المحرك عند هذا ثم
 اذا آل الامر الى خاتمة هذه الصفات وهي مالك يوم الدين المتأدية على كونه مالكا لا مركبة
 في العاقبة يوم الحشر للتواب والعقاب فساظنك بذلك المحرك أسع ذهرك أن لا يصير الى
 حد يوجب عليك الاقبال على مولى شأن نفسك معه منذ افتتحت التمجيد ما تصورت
 فتستطيع أن لا تقول اياك يا من هذه صفاته نعيد ونستعين لا غيرك فلا ينطبق على المنزل
 على ما هو عليه وليس ابن حجر الكندي يبعد وهو المشهود له في شأن البلاغة والحائز
 لقصات السبق في درك اللطائف والمقتلذ للناسي من عيون التكت في اقتنائه في الكلام
 اذا التفت تلك الالتفاتات وكان يمكنه أن لا يلتفت اليه وذلك أن يسوق الكلام على
 الحكاية في الايات الثلاثة فيقول

تطاول ليلى بالآمد * ونام الحلى ولم أرقد

وبت ويات لنا لية * كقول لبسد * فوقفت أسأله وكيف سألنا * أو ان يلتفت
 نوعا واحدا فيقول وبت ويات لكم وذلك من نبا جاءكم وخبرتم عن أبي الاسود ان يكون حين
 قصدته ويل الخطب واستغظاءه في النبأ الموجه والخبر المفجع للواقع الفات في العضد
 الحرق للقلب والكبد فعل ذلك منها في التفاته الاول على ان نفسه وقت ورود ذلك النبأ
 عليها وولت له الشكوى فاقامها مقام المصاب الذي لا يتسلى بعض القسلى الابتفجج الملوك
 له وتحزنهم عليه وأخذ يحاط به بتطاول ليلته تسليته أو بيه على أن نفسه لفظاعة شأن النبأ
 واستشعارها معه كدأوار تماضا بدت قلقل لا يلقاه كد وضجر الا يضجره مرة من وكان من
 حقه ان تثبت وتصبر فعمل الملوك وجرى على سننها المسالوك عند طوارق النوائب
 وطارق المصائب حين لم تفعل شككته في أنها بنفسه فاقامها مقام مكروب ذي حرق
 قائلا له تطاول ليلته مسليا وفي التفاته الثاني على ان المتحزن تحزن تحزن صدق ولذلك
 لا يتفاوت الحال خاطبتك أم لم أحاطبك وفي التفاته الثالث على ان جميع ذلك انما كان
 لما خصه ولم يتعد الى من سواء أو بيه في التفاته الاول على ان ذلك النبأ أطار قلبه وأبأ قلبه
 وتركه حائرا فافطن معه لمقتضى الحال من الحكاية فخرى على لسانه ما كان الفه من
 الخطاب الدائر في مجازي أمور الكبار أمر أو نهيا أو الانسان اذا دهمه ما نحساره العقول
 ونظيره الا لاسب وتدهش معه الفطن لا يكاد يسلم كلامه عن أمثال ذلك وفي التفاته الثاني
 على انه بعد الصدمة الاولى حين أفانى شيئا مذكرا بعض الادراك ما وجد النفس معه فبنى
 الكلام على الغيبة قائلا وبات وباتت له وفي التفاته الثالث على ما سبق أو بيه في التفاته
 الاول على أن نفسه حين لم تثبت ولم تصبر غاظه ذلك فاقامها مقام المستحق للعتاب
 قائلا له على سبيل التوبيخ والتعير تطاول ليلتك وفي الثاني على ان الحاصل على الخطاب
 والعتاب لما كان هو الغيظ والغضب حين سكنت عنه الغضب بالعتاب الاول فان سورة
 الغضب بالعتاب تنكسر ولي عنها الوجه وهو يد مد قائلا وبات وباتت له وفي التفاته
 الثالث على ما تقدم وانما ذكر لك ما ذكرته لتقف على أن الفحول البرل لا يعترفون
 بالبلغة لا مرى ولا يقيمون كلامه و زمانا لم يعثروا من مطاوى اقتنائه على لطائف
 اعتبارات والتفاضل بين الكلامين فليقع الا بشاهاها * واعلم ان لطائف الاعتبار
 المرفوعة في هذا الفن من تلك المطامح النازحة من مقامك لا تثبتا حق انباتها ما لم يمتز

بصيرتك في الاستعراق لسانك اظلماء جهود ولم تختلف في السببي لتبقي عنها وراية كل حد معهود ما اذ اصبحت صدق همة تبسط في متوفاك يباع بسيط ان لا تزل عن مرمى غرضك ولو مقدر فسيط مستظهر افي طماعيتك ان تستشعرها بنفسك لا يعطى وطبع لطيف مع فهم متسارع وخطير معوان وعقل دراك وعلماء هذه الطبقة الناطرة بانوار البصائر المخصوصون بالعناية الالهية المدلولون بما اوتوا من الحكمة وفصل الخطاب على ان كلام رب العزة وهو قرآنه الكريم وقرآنه العظيم لم يكف تلك الطلاوة ولا استودع تلك الحلاوة وما اعدت اسافله ولا اثمرت اعاليه وما كان بحيث يعاين ولا يعلى الا لانصابه في تلك القواليب ولوروده على تلك الاساليب

الفن الثالث

الوجه الذي علمت اهلها المخصوصين بسلامة اواذي فكره دون ابناء جنسه المستودع في استكشافه عن اسرار البلاغة كمال انسه النقاب المحدث فلا يجتنب عنه شيء من بدائع النكت في مكائدها المستخرج للطائف السحر البياني عن معانيها المستطلع طلع الاعجاز التنزيلي باستغراق طوقه المسالك لزمام الحكم كفاء المتحمدين بحبيب فهمه وغريب ثوقه فهو الطلبة وما عداه ذرائع اليه وهو المرام وما سواه اسباب للتساق عليه ان لا بد من التصفع لمقتضيات الاحوال في ايراد المسند اليه على تلك الصور والكيفيات تعلم له ايضا ان لا بد من التصفع عن الاحوال المقتضية لانواع التفاوت في المسند من كونه متروكا تارة وغير متروكا اخرى ومن كونه مفردا او جملة وفي افراده من كونه فعلا نحو قام زيد ويقوم وسبق قوم او ماضيا من جملة المعارف مقيدا كل من ذلك ينوع قيد نحو ضربت يوم الجمعة وزيد رجل عالم وعمر واخوك الطويل او غير مقيد وفي كونه جملة من كونها اسمية او فعلية او شرطية او ظرفية ومن كونه مؤخر او مقدما حتى يتبين ان يتسم لكل مقام بسمة وان يجري الى حده مقتضاه على اقوم سمته فهو المطارح الذي تران فيه قوى القرائح والمطار الذي يمتاز فيه الجدع عن القارح اما الحالة المقتضية لترك المسند فهي متى كان ذكر المسند اليه محال بعرف منه المسند وتعلق بتركه غرض اما اتباع الاستعمال كقولهم ضرب زيد اقائمنا وكثر شر بي السويق ملتونا واخطب ما يكون الامير قائما وقولهم كل رجل وضعته وقولهم لولا زيد كان كذا ونحو ذلك واما قصد الاختصار والاحتراز عن العبث كما اذا قلت خرجت فاذا زيدا او قلت زيد منطلق وعمرو وقوله عز من قائل انا نبشكم بشر من ذلك النار اذا اجلتسه على تقدير النار شر من ذلككم واما ضيق المقام مع قصد الاختصار والاحتراز عن العبث كقوله قالت وقد رأت اصفر اري من به * وتنهيت فاجبتها المتهد

اذا جعل على تقدير المتهد هو المطالب دون هو المتهد وستعرف في الحالة المقتضية لكونه اسما معرفا أي التقديرين اولى وقوله

نحن بمساعدنا وانت بما * عندك راض والراي مختلف

أي نحن بمساعدنا راضون واما تخيلي ان العقل عند الترك هو معرفه وان اللفظ عند الذكر هو معرفه من حيث الظاهر وبين المعرفين بون ذلك ان تأخذ من هذا القبيل قوله عز وجل لا اله الا الله ورسوله احق ان يرضوه واما ان يخرج ذكره الى ما ليس بمراد كما اذا قلت في اريد عندك أم عمرو أم عندك عمرو فانه يخرج أم عن كونها متصلة الى انها منقطعة واما

مع قول الله عز وجل وتولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (وجلبه) أي القياس (على تحفه) كقياس العلة على الشبه (المستند هو المجتهد وشرطه) ليتحقق له الاجتهاد (العلم بالفقه) أي بمسائله وقواعده (أصلا وفراغا خلافا) غالبا (ومذهبا) ليذهب عند اجتهاده الى قول منه ولا يحدث قول لا يخرق به الاجماع (والمهم من تفسير آيات ومن أخبار) أي أحاديث وهو آيات الاحكام وأخبارها بخلاف آيات الامثال والقصص وأحاديث الزهد ونحوها فليست بشرط (و) المهم من (لغة ونحو) لانهم يخبرون بمعاني ألفاظ الكتاب والسنة (وحال رواة) لاخبار من جرح وتعديل لباخذ رواية المقبول منهم دون غيره (والاجتهاد حده بذل الوسخ) أي الطاقة في طلب الغرض ليحصل له (وليس كل مجتهد مصيبا) اذ الحق واحد لا يتعدد بل (ما جورا ان لم يقصر) لحديث البخاري اذا اجتهد الحاكم في حكم وأصاب فله اجران واذا حكم فخطأ فله اجر فاذا قصر أثم وفاقا (والقليد قبول القول) من المقلد (بلا حجة) يذكرها (ولا يجوز) أي التقليد (المجتهد) لئلا يكتفه من الاجتهاد

* (علم الفرائض)

(علم يبحث في سعة قدر الموارث لكل وارث (و) كيفية قسمتها) عند العول والانكسار والامصال فيه حديث ابن ماجه وغيره تعاروا الفرائض وعلموه فانه نصف العلم أي تعلقه بالموت المقابيل للحياة (أسباب الاوث أربعة قرابة) فيرث بعض الاقارب من بعض على التفصيل الآخر (ونسكاح) فيرث

كل من الزوجين الآخر (ولاء)
 قريت الحق العتيق لحديث الولاء
 كلمة كسمة النسب ولا عكس
 (واسلام) أي جهته فتصرف
 التركة ليت المال اذالم يكن
 وارث بالاسباب الثلاثة (ومانه)
 أي الارث (رق) فلا يرث الرقيق
 واللاتقل ميراثه لسيده اعلم
 ملكه وهو اجني من الميت ولا
 يرث اذ لا ملأه (وقتل) فلا يرث
 القاتل لحديث الترمذي ليس
 للقاتل شيء وسواء العمد وغيره
 والمعمون وغيره كالحد والقصاص
 لموم الحديث فلو اتفق موت
 القاتل قبل المقتول بان طال
 مرضه بالجرح ومات بعده بالسراية
 ورثه (واختلاف دين) فلا يرث
 المسلم الكافر ولا يرث الكافر
 المسلم كقوله حديث الصحابي اما
 الكفار فيرث بعضهم بعضا وان
 اختلف ملهم كاليهودي من
 النصراني وعكسه اذا كفر كله
 ملة واحدة نعم لا توارث بين حربي
 وذمي لانقطاع الموالاة بينهما
 (والثبوت معية) بان ما تامة يفرق
 أو هدم أو حريق فلا يرث أحدهما
 من الآخر (وجعل السبق) بان
 علم سبق ولم يعلم السابق أو جهل
 أصلا (والوارثون من الرحال)
 بالاجاع عشرة وبالبسط خمسة
 (عشر أب وأبوه وان علال ابن
 وابنه وان سفل وأخ) لا يرث
 ولاب وللام (وابنه اللام) أي ابن
 الاخ لا يرث ولاب (وكذا عم وابنه)
 أي كل منهم لا يرث ولاب وللام
 (وزوج ومعتق والوارثات بالاجال
 من النساء) سبع وبالبسط عشر
 (بنات وبنات ابن وان سفل) الابن
 (وام زوجة) لاب وللام (واخت)
 لا يرث ولاب وللام (وزوجة ومعتقة)

لاختبار السامع هل يتبعه عند قرائن الاحوال او ما مقداره عندها وما طلب تكثير
 الفائدة بالمذكور من جهة عليه تارة وجهه على غيره أخرى كقوله فصبر جميل وقوله
 طاعة معروفه لهما تارة على فصبر جميل أجل وطاعة معروفه أمثل وجههما أخرى على
 فامر صبر جميل وطاعتكم طاعة معروفه أي معروفه بالقول دون الفعل وأما الحالة
 المقضية لذكركه فهي ان لا يكون ذكر المسند اليه يقيده المسند بوجهه قامن الوجوه كما
 اذا قلت ابتداء زيدا عالم أو ان يكون في ذكر المسند غرض وهو اما زيادة التقرير أو
 التعريض بغياوة سامعك أو استدلاذه أو قصد التحجيب من المسند اليه بذكره كما اذا
 قلت زيدا مقاوم الاسد مع دلالة قرائن الاحوال أو تعظيمه أو اهانتة أو غير ذلك مما يصلح
 للقصد اليه في حق المسند اليه ان كان صالحا لذلك أو بسط الكلام بذكره والمقام مقام
 بسط أولان الاصل في الخبر هو ان يذكر كما سبق امثال ذلك في اثبات المسند اليه
 أو امتعنين بالذكر كونه اسما كنعوز زيدا عالم فيستفاد الثبوت صريحا فاصل الامم
 صفة أو غير صفة الدلالة على الثبوت أو كونه فعلا كنعوز زيدا علم فيستفاد التجدد أو ظرفا
 كنعوز زيدا في الدار فيورث احتمال الثبوت والتجدد بحسب التقديرين وهما حاصل
 أو حصل سيا يتك فيه كلام ويصلح لشمول هذه الاعتبارات فذلك عند المخالف الله الهنا
 ومحمد نبينا والاسلام ديننا والتوحيد والعبدل مذهبنا والخلفاء الراشدون أئمتنا والناصر
 لدين الله خليفتنا وائادعاه والثناء عليه وظيفتنا وأما الحالة المقضية لافراد المسند
 فهي اذا كان فعليا ولم يكن المقصود من نفس التركيب تقوى الحكم وأعني بالمسند
 الفعلي ما يكون مفهوما محكوما به بالثبوت للمسند اليه أو بالانتفاء عنه كقوله أبو زيد
 منطلق والكر من البر يستين وضرب أخو عمرو ويشكرك بكران تعطيه وفي الدار
 خالد اذ تقديره استقر أو حصل في اندار على أقوى الاحتمالين لتسام الصلة بالطرف
 كقوله الذي في اندار أخوك كما يقرر ائمة النحو وتفسيره تقوى الحكم يذكر في حال
 تقديم المسند على المسند اليه وأما الحالة المقضية لكونه فعلا فهي اذا كان المراد
 تخصيص المسند باحد الازمنة على أحصر ما يمكن مع افادة التجدد كقوله عز وعلا فويل
 لهم عما كتبت أيديهم وويل لهم عما يكسبون أي ويل لهم عما أسلفت أيديهم من
 كتبه فاما ان يكون محلي لهم وويل لهم عما يكسبون بذلك بعد من أخذ الرشا وقوله ففر يقا
 كذا تم وقرية اذ يقتلون أي فريقا كذب قومه على التمام وفرغتم عن تكذيبه ما بقي منه
 غير مكذب وقرية يقتلون ما تيسر لكم قتله على التمام وانما تبتلون جهنم أن تقوموا قتله
 فتقومون حول قتلى محمد فأنتم بعد على القتل وقوله فسيكفكم الله وقوله سيبه قول
 السفهاء وقوله سنستدرجهم والمراد بالزمان الماضي ما وجد قبل زمانك الذي أنت فيه
 وبالمستقبل ما يترب وجوده وزمان الحال أجزاء من الطرفين يعقب بعضها بعضا من غير
 فرط مهلة وتراخ والحال في ذلك هو العرف لا غير وأما الحالة المقضية لتقييده فهي
 اذا كان المراد تربية الفائدة كما اذا قيدته بشئ مما اتصل به من نحو المصدر كنعوز ضربت
 ضربا شديدا أو ظرف الزمان كنعوز ضربت يوم الجمعة أو ظرف المكان كنعوز ضربت
 اعامك أو السبب الحامل كنعوز ضربت تاديبا وفرت جينا أو المفعول به بدون حرف
 كنعوز ضربت زيدا أو بحرف كنعوز ضربت بالسيوط أو ما ضربت الا زيدا أو المفعول
 معه كنعوز جلست والسارية أو الحال كنعوز جاء زيدا كعبا أو التمييز كنعوز طاب زيد

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّزَارِجُوهٗ * كَآَن لَّوْنُ أَرْضِهِ سَمَوٰهُ

ويشمل في المصم الأب وعم الجدة
والعمى وحسب ما ذكره والأرحام
وهم كل قريب ليس بندي فرض
ولاعبة فيرون على الأصح عندنا
إذا لم يتنظم أمر بيت المال بأن
لا يصرف في مصادفه الشرعية كما
كان على عهد الخلفاء الراشدين
وورثهم غيرنا مطلقا (الغروض)
أي الانصاء المقدرة في كتاب الله
عز وجل للورثة ستة (نصف)
لجسة (زوج) لم تخلف زوجته
ولدا ولا ولدا بن قال تعالى وليكم
نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن
لهن ولد وولد الابن كالولد في ذلك
اجتماعا واستغنيث عن تقيده في
المتن باتباعه في الربع (وبنت)
قال تعالى وإن كانت واحدة فلها
النصف (وبنت ابن) بالاجتماع
(وأخت) لابوين أولاب قال تعالى
وله أخت فلها النصف مما ترك
المسرا وأخت لابوين أولاب دون
الاخت للام لان لها السدس للآية
الآتية (منفردات) بخلاف
ما إذا اجتمع مع أخوته من
وأخوانهن أو بعضهم مع بعض
على ما سيأتي (وربع زوج
لزوجته ولدا أو ولدا بن) قال تعالى
فإن كان لهن ولد فلاكم الربع عما
تركن وولد الابن كالولد في ذلك
اجتماعا (وزوجة ليس لزوجها
ذلك) قال تعالى ولهن الربع مما
تركتم إن لم يكن لكم ولد ومثلي
الولد في ذلك وولد الابن اجتماعا (ومن
لها) أي للزوجة (معه) أي مع الولد
أو ولد الابن قال تعالى فإن كان
لكم ولد فلا من اثنين وولد الابن
كالولد في ذلك اجتماعا والربع
والثمن للزوجتين والثلاث
والاربع بالاجتماع والرجعية
كالزوجة (وثلاث اعداد ذوات

في الحديث فان كان ثلثه فوق اثنين
 فلهن ثلثا ترك وفي الاثنين فان
 كانتا اثنين فلهما الثلثان مما ترك
 تركت فبين له اخوات فدل على ان
 المراد منهما الاختان فصاعدا
 وقيل بنات الابن على بنات الصلب
 (وثبت لعدد ولد الام) اثنين
 فصاعدا قال تعالى وله اخ أو أخت
 فكل واحد منهما السدس فان
 كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في
 الثلث المراد اولاد الام كقصر ابن
 مسعود وغيره (ولام ابس لميتها ولد
 أو ولد ابن أو اثنين من اخوة أو
 أخوات) قال تعالى فان لم يكن له
 ولد وورثه أبواه فلامه الثلث فان
 كان له اخوة فلامه السدس وولد
 الابن لمحق بالولد في ذلك والمراد
 بالاخوة اثنتان فصاعدا والاثني
 كذا كر (وسدس لها) أي للام
 (معها) أي مع المذكور من الولد
 أو ولد الابن أو اثنين من الاخوة
 أو الاخوات لآية السابقة والآية
 (ولاب وجسد مع ولده أو ولد ابن)
 للميت قال تعالى ولا يرثه لکل
 واحد منهما السدس مما ترك ان
 كان له ولد والحق به وولد الابن
 وقيل الجد على الاب (ولبت ابن)
 فصاعدا (مع بنت) الصلب لانه
 صلى الله عليه وسلم قضى بذلك رواه
 البخاري عن ابن مسعود (ولاخت
 لاب) فصاعدا (مع) أخت (شقيقة)
 قياسا على بنت الابن مع بنت
 الصلب (ولاخ وأخت لام) لآية
 السابقة (ولجد فكثر) لانه صلى
 الله عليه وسلم أعطى الجدة السدس
 رواه أبو داود عن أنس بن مالك وروى
 الحاكم عن عبادة وصححه انه صلى
 الله عليه وسلم قضى للجدتين من

أو خارج الشان أو خطأ كما قال تعالى هدى للفقير تركه لغيره هدى لا يتركه
 كنه وكما قال ان زلزلة الساعة تبي عظيم وأما الحالة المقتضية التخصيص أما بالاصح
 كقولك زيد ضارب غلام أو بالوصف كقولك زيد رجل عالم فهي إذا كان المراد كون
 القائدة أتم لما عرفت في فصل تعريف المسند إليه وأما الحالة المقتضية لترك
 التخصيص فظاهرة لك ان كان ماسبق على ذكر منك وأما الحالة المقتضية لكونه
 ماسبقا ففهي إذا كان عند السامع متشخصا بأحدى طرق التعريف معلوماه وكان
 بك أسمعك تقول فالمسند اذا كان متشخصا عند السامع معلوماه استلزم لاحالة كون
 المسند إليه معلوماه أيضا لما قدمتم أنتم وإذا كانا معلومين عنده فذا يستفيد فانا
 نقول يستفيد اما لازم الحكم كما ترى في قولك لمن أثنى عليك بالغيب الذي أثنى على
 بالغيب أنت معرفا لانك عالم بذلك أو بالحكم كما ترى في قولك لمن تعرف ان له أخا ويعرف
 انسا ناسمي زيدا أو يعرفه بحفظ التوراة أو تراه بين يديه لكن لا يعرف ان ذلك الانسان
 هو أخوه اذا قلت له أخوك زيد أو أخوك الذي يحفظ التوراة أو أخوك هذا فقد مت الاخ
 أو اذا قلت زيد أخوك أو الذي يحفظ التوراة أخوك أو هذا أخوك فأخوت الاخ معرفاه
 في جميع ذلك ان أحدهما الآخر ولا تقدم فيما نحن فيه ما تقدم بسلامة الامر لكن اذا
 أثنى عليك بالغيب انسان وعلم ان الثناء نقل اليك وأنت تتصوره كالمستخبر عن حالك
 هل تعلم ان ذلك المثنى عليك هو وهل تحكم على ذلك المثنى به فتقول الذي أثنى على بالغيب
 أنت فتأني بالحكم على الوجه المتصور أو كان أثنى عليك هو وغيره وعلم ان ثناءهما نقل
 اليك وأنت تتصوره كالمطالب ان تبين له كيف حكمت عليه وعلى ذلك الاخر فتقول
 له الذي أثنى على بالغيب أنت فتأني بالحكم على ما تتصوره وتقيده انك انما اعتبرت ثناء
 دون ثناء غيره واذا قلت أنت الذي أثنى على بالغيب قلته اذا كان أثنى عليك ونقل اليك
 الثناء بمحضه ومحض غيره فتصوره كالمطالب ان تبين له كيف حكمت عليه فاتيت
 بالحكم على الوجه المطلوب واذا قلت أخوك زيد قلته ان يعتقد أخا لنفسه لكن لا يعرفه
 على التعيين فيتصوره طالبا منك الحكم على أخيه بالتعيين واذا قلت زيد أخوك قلته ان
 يعلم زيد او هو كالمطالب ان يعرف حكما له وانه معتقد ان له أخا لكن لا يعلمه على التعيين
 وكذلك اذا قلت أخوك الذي يحفظ التوراة أو الذي يحفظ التوراة أخوك أو أخوك هذا
 أو هذا أخوك واذا قلت زيد المنطق قلته لمن يطلب أن يعرف حكما لزيد اما باعتبار تعريف
 العهد ان كان المنطق عنده معهودا واما باعتبار تعريف الحقيقة واستغرافها واذا قلت
 المنطق زيد قلته لا متشخص في ذهنه المنطق بأحد الاعتبارين وهو طالب لتعيينه في
 الخارج واذا تأملت ما تلوه عليك أعترك على معنى قول النحويين رجهم الله لا يجوز
 تقديم الخبر على المبتدأ اذا كانا معرفتين معا بل أيهما قدمت فهو المبتدأ وما قد يسبق الى
 بعض الخواطر من ان المنطق دال على معنى نسبي فهو في نفسه متعين للغمزية وان زيد دال
 على الذات فهو متعين للبديئية تقدم أم تأخر فلا مخرج عليه فان المنطق لا يجعل مبتدأ
 الاعمى الشخص الذي له الانطلاق وانه بهذا المعنى لا يجب كونه خبرا وان زيد لا يوقع
 خبرا الاعمى صاحب اسم زيد ويكون المراد من قولنا المنطق زيد الشخص الذي
 له الانطلاق صاحب اسم زيد وأما ما قد يقع من نحو قوله * ثم وان لم أنم كرى كرا كا
 ونحو قوله * لعب الاقاعي القاتلات لعبه * مما لا يستقيم معناه الا بالتقديم والتأخير

عنه الحمل على القلب المقدم ذكره فاعرفه واعلم ان القول بتعريف الحقيقة باللام واستغراقها مشكل اذا قلنا المراد بتعريف الحقيقة القصد اليها وتبنيها من حيث هي لزم ان يكون أسماء الاجناس معارف فانها موضوعة لذلك وانه قول لم يقل به أحد واثبت التزم ملتزم ليكذب في امتناع محو رجعي السريعة والبطيئة وذكر كبرى الحسنة أو القبيحة وانما لم يقل رجوعا السريع وذكر الحسن قصر المسافة في التجنب عن حديث التنوين ما هي ولئن ذهبت الى ان في نحو رجل وفرس وثورا اعتبار الفردية فليس فيها القصد الى الحقيقة من حيث هي ليلزم منك المصادم من نحو ضرب وقتل وقيام وقعود ورجعي وذكر كبرى فليس فيها ذلك بالاجماع ولزم ان يكون اللام في الرجل أو نحو الضرب لنا كيد تعريف الحقيقة اذ لم يقصد العهد وانه قول ما قال به أحد واذا قلنا المراد بتعريف الحقيقة القصد اليها حال حضورها أو تقدير حضورها لم يستعن بتعريف العهد الوارد بالتحقيق أو بالتقدير لان تعريف العهد ليس شيئا غير القصد الى الحاضر في الذهن حقيقة أو مجازا كقولك جاءني رجل فقال الرجل كذا وقولك انطلق رجل الى موضع كذا والمنطلق ذو جسد قال تعالى وليس الذكركا لاني أي ليس الذكركالذي طلبت كالاني التي وهبت لها واذا قلنا المراد بتعريف الحقيقة هو الاستغراق لزم في اللام كونها موضوعة غير التعريف اذا تأملت ولزم مع ذلك ان يكون الجمع بينهما وبين لفظ المفرد جمعيا بين المتنافيين وان صير في الجمع بينهما الى نحو الجمع بين المفرد وبين الواو والذون في نحو المسلمون امتنع لوجوه كثيرة لا تخفى على متقني أنواع الادب أدناها وجوب نحو الرجل الطوال والفرس الدهم أو صحته لا أقل على الاطراد وكل ذلك على ما ترى فاسد والا قرب بناء على قول بعض أئمة أصول الفقه بان اللام موضوعة لتعريف العهد لا غير هو أن يقال المراد بتعريف الحقيقة أحد قسمي التعريف وهو تنزيلها منزلة المعهود بوجه من الوجوه الخطابية أما لان ذلك الشيء محتاج اليه على طريق التحقيق فهو لذلك حاضر في الذهن فكانه معهودا وعلى طريق التهميم واستعرف معنى هذا في علم البيان وأما لانه عظيم الخطر معقوده الهمة على أحد الطريقين فيبني على ذلك انه قلما يذسى فيه ولذلك بمنزلة المعهود الحاضر وأما لانه لا يغيب عن الحس على أحد الطريقين فيبني على ذلك حضوره وينزل منزلة المعهود وأما لانه جار على اللسان كثير الدور في الكلام على أحد الطريقين فيقام لذلك مقام المعهود وأما لان أسبابا في شأنه متاخنة أو غير ذلك مما يجري مجرى هذه الاعتبارات فيقام الحقيقة لذلك مقام المعهود ويقصد اليها بالام التعريف ثم ان الحقيقة لكونها من حيث هي لا متعددة للتحققها مع التوحيد ولا متعددة للتحققها مع التكثر وان كانت لا تنفك في الوجود عن أحد هما صالحة للتوحيد والتكثر فيكون الحكم استغراقا أو غير استغراق الى مقتضى المقام فاذا كان خطايا مثل المؤمن غير كريم والمتنافق خبث لثيم جعل المعرف باللام مفردا كان أو جمعا على الاستغراق بعلة انهما ان القصد الى فرد دون آخر مع تحقق الحقيقة فبهما يعود الى ترجيح أحد المتساويين واذا كان استدلالا ليا جمل على أقل ما يحتمل وهو الواحد في المفرد والعدد الزائد على الاثنين بواحد في الجمع فلا يوجب في مثل حصل الدرهم الواحد وفي مثل حصل الدراهم الثلاثة وستقف على هذا في نوع الاستدلال اذا التفتينا اليه باذن الله تعالى ومبني كلامي هذا على ان الاثنين ليسا بجمع فان عد العالم الواقف على هاتيك الصناعة بسوابقها ولو احدها

منها على القلب المقدم ذكره فاعرفه واعلم ان القول بتعريف الحقيقة باللام واستغراقها مشكل اذا قلنا المراد بتعريف الحقيقة القصد اليها وتبنيها من حيث هي لزم ان يكون أسماء الاجناس معارف فانها موضوعة لذلك وانه قول لم يقل به أحد واثبت التزم ملتزم ليكذب في امتناع محو رجعي السريعة والبطيئة وذكر كبرى الحسنة أو القبيحة وانما لم يقل رجوعا السريع وذكر الحسن قصر المسافة في التجنب عن حديث التنوين ما هي ولئن ذهبت الى ان في نحو رجل وفرس وثورا اعتبار الفردية فليس فيها القصد الى الحقيقة من حيث هي ليلزم منك المصادم من نحو ضرب وقتل وقيام وقعود ورجعي وذكر كبرى فليس فيها ذلك بالاجماع ولزم ان يكون اللام في الرجل أو نحو الضرب لنا كيد تعريف الحقيقة اذ لم يقصد العهد وانه قول ما قال به أحد واذا قلنا المراد بتعريف الحقيقة القصد اليها حال حضورها أو تقدير حضورها لم يستعن بتعريف العهد الوارد بالتحقيق أو بالتقدير لان تعريف العهد ليس شيئا غير القصد الى الحاضر في الذهن حقيقة أو مجازا كقولك جاءني رجل فقال الرجل كذا وقولك انطلق رجل الى موضع كذا والمنطلق ذو جسد قال تعالى وليس الذكركا لاني أي ليس الذكركالذي طلبت كالاني التي وهبت لها واذا قلنا المراد بتعريف الحقيقة هو الاستغراق لزم في اللام كونها موضوعة غير التعريف اذا تأملت ولزم مع ذلك ان يكون الجمع بينهما وبين لفظ المفرد جمعيا بين المتنافيين وان صير في الجمع بينهما الى نحو الجمع بين المفرد وبين الواو والذون في نحو المسلمون امتنع لوجوه كثيرة لا تخفى على متقني أنواع الادب أدناها وجوب نحو الرجل الطوال والفرس الدهم أو صحته لا أقل على الاطراد وكل ذلك على ما ترى فاسد والا قرب بناء على قول بعض أئمة أصول الفقه بان اللام موضوعة لتعريف العهد لا غير هو أن يقال المراد بتعريف الحقيقة أحد قسمي التعريف وهو تنزيلها منزلة المعهود بوجه من الوجوه الخطابية أما لان ذلك الشيء محتاج اليه على طريق التحقيق فهو لذلك حاضر في الذهن فكانه معهودا وعلى طريق التهميم واستعرف معنى هذا في علم البيان وأما لانه عظيم الخطر معقوده الهمة على أحد الطريقين فيبني على ذلك انه قلما يذسى فيه ولذلك بمنزلة المعهود الحاضر وأما لانه لا يغيب عن الحس على أحد الطريقين فيبني على ذلك حضوره وينزل منزلة المعهود وأما لانه جار على اللسان كثير الدور في الكلام على أحد الطريقين فيقام لذلك مقام المعهود وأما لان أسبابا في شأنه متاخنة أو غير ذلك مما يجري مجرى هذه الاعتبارات فيقام الحقيقة لذلك مقام المعهود ويقصد اليها بالام التعريف ثم ان الحقيقة لكونها من حيث هي لا متعددة للتحققها مع التوحيد ولا متعددة للتحققها مع التكثر وان كانت لا تنفك في الوجود عن أحد هما صالحة للتوحيد والتكثر فيكون الحكم استغراقا أو غير استغراق الى مقتضى المقام فاذا كان خطايا مثل المؤمن غير كريم والمتنافق خبث لثيم جعل المعرف باللام مفردا كان أو جمعا على الاستغراق بعلة انهما ان القصد الى فرد دون آخر مع تحقق الحقيقة فبهما يعود الى ترجيح أحد المتساويين واذا كان استدلالا ليا جمل على أقل ما يحتمل وهو الواحد في المفرد والعدد الزائد على الاثنين بواحد في الجمع فلا يوجب في مثل حصل الدرهم الواحد وفي مثل حصل الدراهم الثلاثة وستقف على هذا في نوع الاستدلال اذا التفتينا اليه باذن الله تعالى ومبني كلامي هذا على ان الاثنين ليسا بجمع فان عد العالم الواقف على هاتيك الصناعة بسوابقها ولو احدها

الفرق بين (الدار) والفرق بين ان كان وقد يكون الشخص صاحب فرض في حالة وتعيين في أخرى كلاب (ولا تكون) العصبية بنفسه (امراة الا معتقة) وقد يكون اذا كان بغيره كالنبت مع أخيه (الجد) اذا اجتمع (مع الاخوة) الذين لا يحبون به وهم غير ولد الام (و) الحال انه (لا فرض) في المسئلة (له الا كثر من) (أمرين) (الثالث) ومقامتهم (كأن) فان كان معاخون وأنت فالتأثير أ كثر أو أخ وأنت فالتأثير أ كثر فان استويا عبر الفرضيون عنه بالتأثير لانه أسهل (أو) هناك (فرض من السدس) أي وله الا كثر من ثلاثة أشياء سدس كل المال (و) (الثالث الباقي) بعد الفرض (والفائدة) كأن فسق بالتسعين وجدواخوين وأنت السدس أ كثر وفي زوجة ثم وجدواخوين وأنت ثالث الباقي أ كثر وفي بنت وجدواخ وأنت المقاسمة أ كثر (فان بقي) بعد الفرض (سدس) فقط فاز به الجدة (يستقروا) أي الاخوة كبتين وأم مع الجدة والاخوة هي من ستة للتسعين الثلثان أربعة سدس والدم السدس وبقي سدس للجد وبقي (دونه) أي السدس (عالت) (أنت) وكذا إذا لم يبق شيء فرض في الدعوات وسقط المال الأول بالتسعين ورجع مع الجد والاخوة فبقي من اثني عشر للتسعين الثلثان ثمانية فقلت في زوجة وبقي واحد وللجد السدس وبقي سدس فتعول إلى ثلاثة عشر ومثال الثانية هذه المسئلة مع أم فتعول بعد دعائها بصيب الدم إلى ثلاثة عشر بصيب السدس إلى خمسة عشر

لا بد من رعاية ذلك فالعرق نحو قولنا جمع الامير الصاغة أي جمع صاغة بلده أو أطراف ملكه فجمع لا صاغة الدنيا وغير العرق نحو قولنا الله غفار الذنوب أي كلها واستغراق المفرد يكون أشمل من استغراق الجمع ويتبين ذلك بان ليس يصدق لرجل في الدار في نفي الجنس اذا كان فيه رجل أو رجلان ويصدق لرجال في الدار ومن هذا يعرف لطف ما يحكيه تعالى عن زكريا عليه السلام رب اني وهن العظم مني دون وهن العظام حيث توصل باختصار اللفظ الى الاطناب في معناه واذا عرفت هذا فقول متى قلنا زيد المنطلق أو المنطلق زيد في المقام الخطابي نرم أن لا يكون غير زيد منطلقا ولذلك ينهي ان يقال زيد المنطلق وعمرو بالواد ولا ينهي أن يقال زيد المنطلق لا عمرو بمجرد لا ثم اذا كان الامر في نفسه كذلك كما اذا قلت الله العالم الذات حمل على الانحصار حقيقة والا كما في قولك حاتم الجواد وخالد الشجاع وقوله عز وجل لا اله الا هو على الانحصار مبالغة وتنزيلا لوجود غير حاتم وجماعة غير خالد وكون غير القرآن كتابا منزلة العدم لجهات اعتبارية وأما الحالة المتقضية لكونه جلة فهي اذا أريد تقوى الحليم بنفس التركيب كقولك أنا عرفت وأنت عرفت وهو عرف أو زبد عرف كما سيأتيك تقرير هذا المعنى وقولك بكر بشكرك ان تعطه أو بكر ان تعطه بشكرك لما عرفت ان الجملة الشرطية ليست الا جملة خبرية مقيدة بغيره بخصوص وكقولك حال في الدار اذا كان المسند سببيا وهو ان يكون مفهوما مع الحكم عليه بالثبوت اساهوم بني عليه أو بالانتهاء عنه مطلوب التعليق بغير اساهوم بني عليه تعليق اثبات له بنوع ما أوفى عنه بنوع ما كقولك زيد أبو انطلق أو منطلق والبر الكرم منه يستين أو يكون المسند فعلا يستدعي الاستناد الى ما بعده بالاثبات أو بالنفي فيطابق تعليقه على ما قبله بنوع اثبات أو نفي لكون ما بعده بسبب مما قبله نحو عمرو ضرب أخوه لا شيئا متصلا بالالف هل نحو زيد ضرب أخوه أو مضروب أو كرم لم يضرب أخيه وما ذكركت لك اذا انقضت مذهبونه أعثره على وجه حكم النحويين لا بد في الجملة الواقعة خبرا من ذكر يرجع الى المسند اليه لفظا أو تقديرا أو أعثره على ان الجملة بعد ضمير الشأن في نحو هو زيد منطلق أو انه زيد منطلق مستندة عن هذا الحكم لكونها نفس الخبر عنه وأعثره على وجه نيابة تعريف الجنس عن الضمير في نعم الرجل زيد على قول من يرى الخصوص مبتدأ ونعم الرجل خبره ونيابة العموم عنه في مثل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع أجر من أحسن عملا * وأما الحالة المتقضية لكون الجملة فعلية فهي اذا كان المراد التجدد كقولك زيد انطلق أو ينطلق فالفعل موصوع لا فائدة التجدد ودخول الزمان الذي من شأنه التغير في مفهومه مؤذن بذلك * وأما الحالة المتقضية لكونها اسمية فهي اذا كان المراد خلاف التجدد والتغير كقولك زيد أبو منطلق فالاسم ان دل على التجدد لم يدل عليه الا بالعرض وما تسمع من تفاوت الجملتين الفعليه واسمية تجدد او ثبوتها هو يطالع على انه حين ادعى التافقون الايمان بقولهم آمنا بالله وباليوم الآخر جاثين به جولة فعلية على معنى أحسننا الدخول في الايمان وأعرضنا عن الكفر ليرجع ذلك عنهم كيف صدق المقصود في رد دعواهم الكاذبة قوله تعالى وما منهم مؤمنين حيث جئ به جولة اسمية ومع الياسمين على تفاوت كلام المنافقين مع المؤمنين ومع شياطينهم فيما يحكيه

(خرج) في القسم (ان كذا)

الورثة (صبي قسم) لئلا (بينهم)
بالسوية (لئلا) (الذكر كالانثيين)
وأصل المسئلة عدد الرؤس
كثلاثة بنين أو أخوة أو ثلاث
معتقات أو ابن وبنت هي من ثلاثة
للأبن سهمان وللبنات سهم أو كان
فيهم (فرض أو فرضان) أي
صاحبته أو صاحبهما وهما
(منها ثلاث) كنصف أو نصفين
(فن يخرج) أصل المسئلة كزوج
وأخ لاب أو أخت لاب المسئلة من
اثنين يخرج النصف (فالنصف
يخرج من اثنين) لأنها أقل عدده
نصف صحيح وكذا الباقي (والثالث
يخرج منه ثلاثة والرابع أربعة
والسادس ستة والثمن ثمانية أو)
كان فيها فرضان يخرج جاهما
(يخففان فان بداخلا بان فثنى
الاكثر) منها (بالأقل) مرتين
فاكثر كثلاث مئة ستة أو تسعة
(فاكثرهما) أصل المسئلة كام
وولدي أم وأخ لاب ذهابا سدس
وثالث فهي من ستة (أو ثمانية
لم ينفذها) عدد (ثالث) كسبعة
وأربعة يغنيهما الاثنان (فالخاص
بضرب الوفاق) من أحدهما أي
الجزء الذي حصلت به الموائمة في
الآخر هو أصل المسئلة كزوج
وأم وابن فيها ثلث وسدس وهما
متوافتان بالنصف إذا كن منهما
له نصف صحيح فيضرب نصف
الثمانية أو الستة في الآخر يبلغ
أربعة عشر من وهو أصل المسئلة
(أو ثمانية) فيضربها (واحد)
ولا يسمي عددا كثلاثة وأربعة
(فيضرب كل في كل) أي الخاصل
بذلك أصل المسئلة كزوج وأخت
وأخ لاب فيها ثلث ورابع فيضرب
بذلك أصل المسئلة كزوج وأخت وأخ لاب

جل وعلا عنهم وهو واذ لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذ خلوا إلى شياطينهم قالوا انا
معكم تغفوننا إلى جنة فعلية وهي آمنوا إلى اسمية ومع ان وهي انامعكم كيف أصاب
شاكلة الرمي وعلى ان اراهيم حين أجاب الملائكة عن قولهم له سلاما بالنصب بقوله
لهم سلام بالرفع كيف كان عاملا بالذي يتلى عليك في القرآن المجيد من قوله واذ حين
تحيه فيوايا حسن منها * وأما الحالة المقتضية لكونها شرطية فتقف على ما في
موضعها * وأما الحالة المقتضية لكونها ظرفية فهي إذا كان المراد اختصارا فعلية
كقوله زيد في الدار بدل استقر فيها أو حصل فيها على أقوى الاحتمالين على ما تقدم
ويظهر لك من هذا ان مرجع الجمل الأربع إلى اثنين اسمية وفعلية * وأما الحالة المقتضية
لتأخير المسند فهي إذا كان ذكر المسند إليه أهم كما مضى في فن المسند إليه وإياك ان
تظن بكون الحكم على المسند إليه مطلوب بالاستحياب صدر الكلام له فليس هو هناك
فلا تغفل * وأما الحالة المقتضية لتقدمه فهي أن يكون متضمنا للاستفهام كقوله كيف
زيد وأين عمرو ومتى الجواب والقانون الثاني موضع تقريره أو ان يكون المراد تخصيصه
بالمسند إليه كقوله عز وجل لا لكم دينكم ولي دين وقوله لمن يقول زيدا ما قائم وأما فاعله
فيردده بين القيام والقعود من غير ان يخصه بأحد هما قائم هو وقوله لم يمتي أنا وارد
على هذا وسيأتيك في هذا المعنى في فصل القصر كلام أو ان يكون المراد التنبيه على انه
خبر لا نعت كقوله مات تحت رأسي سرجه وعلى أبيه درع

وقوله له همم لا منتهى لكبارها * وهمته الصغرى أجل من اندهر
وقوله لها خلق ضيق وان وضينه * فؤادك لم يخطر بقلبك ها جس
وقوله لكل جديد لذة غير اني * وجدت جديد الموت غير لذيذ
وقوله عند الملوك مضرة ومتافع * وأرى السرايا لا تضر وتنفع
وقوله أغر أبلج ياتم الهداة به * كانه علم في رأسه نار

وقوله تعالى ولا لكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين وما لنا كل ذلك فان النعت لا يقدم
على النعت ولذلك جاء في را كبار جمل وانما يصار إلى هذا التنبيه لان الظرف
بتأخره عن المنكر يكون الجمل على الوصف أولى منه بالجمل على الخبر لا من ينبتا ضد ان
في ذلك استدعاء المنكر في مقام لا بداعا ان يوصف له تقوى بذلك فائدة الحكم كما سبق
في الفن الثاني وصلاحيه الظرف ان يكون من صفاته ولذلك لا يجب تقديم الظرف
على المنكر اذا كان موصوفا فالله تعالى وأجل معنى عنده وان هذا التقديم ما تقدم
مع مبتدأ آخر موصوفه بامام من المصنفين كقوله وسلام عليك وويل لك فلا فرق بين ظرفي له
حق في التأخير عن مبتدأه ذلك قبل صيرورته مبتدأ وذلك قولك سلاما عليك بالنصب
منزلة منزهة سلم عليك مفعلة التثنية والتثنية بين ظرف ليس له ذلك أو ان يكون قلب
السامع مع موداة كقوله قد علمت ذلك خصمك ان يتوقع ذلك أولا به صاحب ثلاثة مؤثر أو لانه
أهم عند القائل كما اذا قلت عليه من الرحمن ما يستحقه أو كقوله

سلام الله يا مظهر علمها * وليس عليك يا مظهر السلام

وقوله وليس تغن في انودة شافع * اذا لم يكن بين الضلع شافع
أو ان يكون المراد بتقدمه نوع تشويق إلى ذكر المسند إليه كقوله
الآن قد تشرق الشمس يا مظهر علمها * ليس الضمير في قوله الحق والحق

وقوله وكذا في المسألة من رواد أوليها وأولها
 وجق هذا الاعتبار تطويل الكلام في المسند والام بحسن ذلك الحسن أو يكون المراد
 بالجملة إفادة التجدد دون الثبوت فيجعل المسند فعلا ويقدم البتة على ما يستند اليه في
 الدرجة الأولى وقولي في الدرجة الأولى احتراز عن نحو أنا عرفت وأنت عرفت وزيد عرفت
 فإن الفعل فيه يستند إلى ما بعده من الضمير ابتداء ثم بواسطة عود ذلك الضمير إلى ما قبله
 يستند إليه في الدرجة الثانية وإذا سلكت هذه الطريقة سلكت باعتبارين مختلفين
 أحدهما أن يجري الكلام على الظاهر وهو أن أنا مبتدأ أو عرفت خبره وكذلك أنت
 عرفت وهو عرف ولا يقدر تقديم وتأخير كما إذا قلنا زيد عارف أو زيد عرفت اللهم إلا في
 التلغظ وثانيهما أن يقدر أصل النظم عرفت أنا وعرفت أنت وعرف هو ثم يقال قدم أنا
 وأنت وهو فنظم الكلام بالاعتبار الأول لا يقيده إلا تقوى الحكم وسبب تقويه هو أن
 المبتدأ الكونه مبتدأ يستدعي أن يستند إليه شيء فإذا جاء بعده ما يصلح أن يستند إليه صرفه
 المبتدأ إلى نفسه فينعدم بينهما حكم سواء كان خاليا عن ضمير المبتدأ نحو زيد غلامك أو
 كان متضمنا له نحو أنا عرفت وأنت عرفت وهو عرفت أو زيد عرفت ثم إذا كان متضمنا
 لضميره صرفه ذلك الضمير إلى المبتدأ ثانيا فيكسب الحكم قوة فاذا قلت هو يعطى الجزيل
 كان المراد تحقيق إعطائه الجزيل عند السامع دون تخصيص إعطاء الجزيل به وعليه
 قوله عز وجل ولا تأخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ليس المراد أن شيئا
 سواهم لا يخلق إنما المراد تحقيق أنهم يخلقون وقوله أن ولي الله الذي نزل الكتاب وهو
 يتولى الصالحين وقوله وحشر أسيمان جنود من الجن والانس والطير فهم يوزعون
 وقوله وإذا جاؤكم قالوا آثمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به وكذلك إذا قلت أنت
 لا تكذب كان أقوى للحكم بنفي الكذب عن المخاطب من قولك لا تكذب من غير
 شبهة ومن قولك لا تكذب أنت فإن أنت هنا لتأكيد المحكوم عليه بنفي الكذب عنه
 بأنه هو لا غيره لالتأكيد المحكم فتدبر وعليه قوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون
 وقوله لقد صدق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون وقوله فهميت عليهم الأنبياء يومئذ فهم
 لا يتساءلون وقوله إن شرائدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون ويقرب من قبيل أنا
 عرفت وأنت عرفت وهو عرفت في اعتبار تقوى الحكم زيد عارف وأنا قلت بقرب دون
 أن أقول تطهيره لأنه لما لم يتفاوت في الحكاية والخطاب والغيبة في أنا عارف وأنت عارف
 وهو عارف أسسه الخالي عن الضمير ولذلك لم يحكم على عارف بأنه جله ولا عومل معاملة
 في البناء حيث أعرب في نحو رجل عارف رجلا عارفا رجلا عارفا كما عرفت في علم
 النحور واتباعه في حكم الأفراد نحو زيد عارف أبوه وبالاعتبار الثاني يفيد التخصيص قال
 تعالى ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم المراد لا يعلمهم إلا الله ولا
 يطلع على أسرارهم غيره لا بطائهم الكفر في سويداوات قلوبهم وسياآت يك يسانه في فصل
 التقديم والتأخير ونظير قولنا أنا عرفت في اعتبار الابتداء لكن على سبيل القطع قولك
 زيد عرفت أو عرفت وفي اعتبار التقديم زيد عرفت الرفع يفيد تحقيق أنك عرفت زيدا
 والنصب يفيد أنك خصصت زيدا بالعرفان وأما زيد عرفت فانت بالخيار أن شئت
 قدرت المقصر قبل المنصوب على نحو عرفت زيد عرفت وجهته على باب التأكيد ودون
 شئت قدرته بعده على نحو زيد عرفت عرفت وجهته على باب التخصيص وأما نحو قوله

وقوله وكذا في المسألة من رواد أوليها وأولها
 وجق هذا الاعتبار تطويل الكلام في المسند والام بحسن ذلك الحسن أو يكون المراد
 بالجملة إفادة التجدد دون الثبوت فيجعل المسند فعلا ويقدم البتة على ما يستند اليه في
 الدرجة الأولى وقولي في الدرجة الأولى احتراز عن نحو أنا عرفت وأنت عرفت وزيد عرفت
 فإن الفعل فيه يستند إلى ما بعده من الضمير ابتداء ثم بواسطة عود ذلك الضمير إلى ما قبله
 يستند إليه في الدرجة الثانية وإذا سلكت هذه الطريقة سلكت باعتبارين مختلفين
 أحدهما أن يجري الكلام على الظاهر وهو أن أنا مبتدأ أو عرفت خبره وكذلك أنت
 عرفت وهو عرف ولا يقدر تقديم وتأخير كما إذا قلنا زيد عارف أو زيد عرفت اللهم إلا في
 التلغظ وثانيهما أن يقدر أصل النظم عرفت أنا وعرفت أنت وعرف هو ثم يقال قدم أنا
 وأنت وهو فنظم الكلام بالاعتبار الأول لا يقيده إلا تقوى الحكم وسبب تقويه هو أن
 المبتدأ الكونه مبتدأ يستدعي أن يستند إليه شيء فإذا جاء بعده ما يصلح أن يستند إليه صرفه
 المبتدأ إلى نفسه فينعدم بينهما حكم سواء كان خاليا عن ضمير المبتدأ نحو زيد غلامك أو
 كان متضمنا له نحو أنا عرفت وأنت عرفت وهو عرفت أو زيد عرفت ثم إذا كان متضمنا
 لضميره صرفه ذلك الضمير إلى المبتدأ ثانيا فيكسب الحكم قوة فاذا قلت هو يعطى الجزيل
 كان المراد تحقيق إعطائه الجزيل عند السامع دون تخصيص إعطاء الجزيل به وعليه
 قوله عز وجل ولا تأخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ليس المراد أن شيئا
 سواهم لا يخلق إنما المراد تحقيق أنهم يخلقون وقوله أن ولي الله الذي نزل الكتاب وهو
 يتولى الصالحين وقوله وحشر أسيمان جنود من الجن والانس والطير فهم يوزعون
 وقوله وإذا جاؤكم قالوا آثمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به وكذلك إذا قلت أنت
 لا تكذب كان أقوى للحكم بنفي الكذب عن المخاطب من قولك لا تكذب من غير
 شبهة ومن قولك لا تكذب أنت فإن أنت هنا لتأكيد المحكوم عليه بنفي الكذب عنه
 بأنه هو لا غيره لالتأكيد المحكم فتدبر وعليه قوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون
 وقوله لقد صدق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون وقوله فهميت عليهم الأنبياء يومئذ فهم
 لا يتساءلون وقوله إن شرائدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون ويقرب من قبيل أنا
 عرفت وأنت عرفت وهو عرفت في اعتبار تقوى الحكم زيد عارف وأنا قلت بقرب دون
 أن أقول تطهيره لأنه لما لم يتفاوت في الحكاية والخطاب والغيبة في أنا عارف وأنت عارف
 وهو عارف أسسه الخالي عن الضمير ولذلك لم يحكم على عارف بأنه جله ولا عومل معاملة
 في البناء حيث أعرب في نحو رجل عارف رجلا عارفا رجلا عارفا كما عرفت في علم
 النحور واتباعه في حكم الأفراد نحو زيد عارف أبوه وبالاعتبار الثاني يفيد التخصيص قال
 تعالى ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم المراد لا يعلمهم إلا الله ولا
 يطلع على أسرارهم غيره لا بطائهم الكفر في سويداوات قلوبهم وسياآت يك يسانه في فصل
 التقديم والتأخير ونظير قولنا أنا عرفت في اعتبار الابتداء لكن على سبيل القطع قولك
 زيد عرفت أو عرفت وفي اعتبار التقديم زيد عرفت الرفع يفيد تحقيق أنك عرفت زيدا
 والنصب يفيد أنك خصصت زيدا بالعرفان وأما زيد عرفت فانت بالخيار أن شئت
 قدرت المقصر قبل المنصوب على نحو عرفت زيد عرفت وجهته على باب التأكيد ودون
 شئت قدرته بعده على نحو زيد عرفت عرفت وجهته على باب التخصيص وأما نحو قوله

يضرب في أصل المسألة
 صحتها كام وثمانية أخوات
 وثان أخوات لاب رد عدد الاخوة
 الى أربعة والاخوات الى اثنين
 وهما متداخلان فتضرب الاربعة
 في سبعة أصل المسألة بعولها تبلغ
 ثمانية وعشرين ومنه تصح وكتلات
 بنات وستة أخوة لاب العددان
 متداخلان تضرب الستة في ثلاث
 أصل المسألة تبلغ ثمانية وعشرين
 تصح (أو توافقا فالرفق) من
 أحدهما يضرب في الآخر (ثم
 الحاصل) من ذلك يضرب فيها أي
 في المسألة ويبلغ صحت منه كام
 والى عشر أخا لام وست عشرة
 أخوات لاب رد عدد الاخوة الى ستة
 والاخوات الى أربعة وهما
 متوافقتان بالنصف فيضرب نصف
 أحدهما في الآخر يبلغ اثني
 عشر يضرب في سبعة أصل المسألة
 بعولها تبلغ أربعة وثمان ومنه
 تصح وكتل سبع بنات وستة أخوة لاب
 العددان متوافقتان بالثالث يضرب
 ثالث أحدهما في الآخر يبلغ
 ثمانية عشر يضرب في ثلاثة أصل
 المسألة تبلغ أربعة وخمسين ومنه
 تصح (أو توافقا) فكل من العددان
 يضرب فيه أي في الآخر ثم الحاصل
 من ذلك يضرب فيها ويبلغ صحت
 منه كام وستة أخوة كام وثمان
 أخوات لاب رد عدد الاخوة الى اثنين
 والاخوات الى اثنين وهما
 متباينتان فيضرب أحدهما في
 الآخر يبلغ ستة تضرب في سبعة
 تبلغ اثنين وأربعين ومنه تصح
 وكتلات بنات وأخوات اب
 العددان متباينتان يضرب أحدهما
 في الآخر تبلغ ستة تضرب في ثلاثة
 تبلغ ثمانية عشر ومنه تصح
 وبنات من هذا الذي وقع التوافق في

احتيج الى دلالة أخرى ثم هي تتفاوت فتارة يكون الشروع كما اذا قلت عند الشروع في
 القراءة بسم الله فانه يفيد ان المراد باسم الله اقرأ أو عند الشروع في القيام أو القعود أو أي
 فعل كان فانه يفيد ذلك وتارة يكون الاقتران كقولك ان اعرس بالرفاء والبنين أو ان
 فوض اليك أن تختار اليك الاختيار فانه يفيد بالرفاء أعريت واليك يفوض وتارة يكون
 عموم الاستعمال كنعو في الدار أو في البلاد أو في كذا فانه لا يراد الا معني الحصول وتارة
 يكون غير ذلك من مقيدات الاحوال فقص ومنها ان يكون الكلام جوابا لسؤال واقع
 نحو ان يسمع منك يكتب القرآن لي ففسأل من يكتبه فتقول زيد فيكون الحال مغنية
 عن ذكر يكتب وعليه قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
 وقوله ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحياه الارض بعد موتها ليقولن الله أوجوابا
 لسؤال مقدر مثل أن يقول يكتب القرآن لي زيد وعليه بيت الكتاب
 * ليك يزيد ضارع * وفراة من قرأ يسجد له فيها بالغدو والاصال رجال وكذلك يوحى
 اليك ربك ببناء الفعل للفعل في البيت وفي الآيتين ومن البناء على السؤال المقدر
 ارتفاع المخصوص في باب نعم وبنس على أحد القولين وعسى ان تعرض في فصل الايجاز
 والاطناب لهذا الباب وان هذا التركيب متى وقع موقعه رفع شأن الكلام في باب
 البلاغة الى حيث يناطح السماك وموقعه ان يصل من بليغ عالم بجهات البلاغة بصير
 بمقتضيات الاحوال ساحر في اقتضاب الكلام ماهر في أفانين السحر الى بليغ مثله مطاع
 من كل تركيب على حاق معناه وفصوص مستتبعاته فان جوهر الكلام البليغ مثله
 مثل الدرة الثمينة لا ترى درجتها تعالو ولا قيمتها تعالو ولا تشتري بغيرها ولا تجرى في
 مساوئها على سعتها ما يمكن المستخرج لها بصيراث أنها والراغب فيها خير ايمكانها ومن
 الكلام ان يوفي من أبلغ الاصغاء وأحسن الاستماع حقه وان يتلقى من القبول له
 والاهتزاز باكمل ما يستحق ولا يقع ذلك ما لم يكن السامع عالما بجهات حسن الكلام
 ومعتقدا بان المتكلم تعدد ما في تركيبه للكلام عن علم منه فان السامع اذا جهلها لم
 يميز بينه وبين مادونه وربما أنكره وكذلك اذا أساء بالمتكلم اعتقادهم بما نسب به في
 تركيبه ذلك الى الخطأ وأنزل كلامه منزلة ما يليق به من الدرجة النازلة ومما شهد
 لك بهذا ما يروى عن علي رضي الله عنه أنه كان يشيع جنازة فقال له فائل من المتوفي بلفظ
 اسم الفاعل سأل عن المتوفي فلم يقل فلان بل قال الله ردال كلامه عليه مخطئا اياه منبهاله
 بذلك عنى انه كان يجب أن يقول من المتوفي بلفظ اسم المفعول ويقال ان هذا الواقع كان
 أحد الأسباب التي دعت الى استخراج علم النحو فأمر بالاسود الدؤلي بذلك فهو أول أئمة علم
 النحو ورضوان الله عليهم أجمعين وما فعل في ذلك كرم الله وجهه الا لانه عرف من السائل
 انه عا أو رد لفظ المتوفي على الوجه الذي يكسوه جزالة في المعنى ونظام في الابدان وهو
 وجه القراءة المنسوبة اليه والذين يتوفون منهم ويذرون أزواجا بلفظ بناء الفعل
 للفاعل من ارادة معنى والذين يستوفون مدد أعمارهم واذا عرفت هذا فنقول في
 التركيب الذي نحن فيه من مثل يكتب القرآن لي زيد برفع زيد مع بناء الفعل للمفعول
 جهات الحسن ومزايا تلوهما عليك ليعلم ان لا يكون لك ذريعة الى درك ما سواه اذا شئت ان يراها
 بصيرتة ومنها ان الكلام متى نجي على هذا المتوال تاب بناب الجميل الثلاث احداها
 يكتب القرآن لي والثانية الجملة المدلول عليها بزيد وهي من يكتبه والثالثة زيد مع

المرفع المقدر وهي مكتوبة زيد بخلافه اذا قيل يكتب القرآن في زيد لفظ المبني للفاعل ولا شبهة ان الكلام متى كان اجمع للفوائد كان ابلغ ومنها ان الكلام متى سبق هذا المساق كان كل واحد من لفظي القرآن وزيد مقصودا اليه في الذ كر غير مستغنى عنه بخلافه في التركيب الاخر فان لفظ القرآن فيه بعد فضله والتقريب ظاهر * ومنها ان الكلام متى سلك به هذا المسلك لم يكن اوله مطمعا في ذكر الكاتب فاذا ورد السامع فائدة ذكره كانت حاله كمن تيسر له غنيمة من حيث لا يحتسب بخلافه في النظم ومنها ان الكلام على ذلك النظم يكون كالتناقض من حيث الظاهر لان كون القرآن منفعولا فضله فيه يكون مؤذنا بان مساس الحاجة اليه دون مساس الحاجة الى الفاعل وكونه مقصدا على الفاعل يكون مؤذنا بالاعتناء بشأنه وان مساس الحاجة اليه فوق مساس الحاجة الى ما اخر بخلافه في هذا النظم فانه يكون سليما عن ذلك وفي هذا الوجه نظر يذ كر في الحواشي * ومنها ان الكلام في التركيب الذي نحن فيه يفيد استناد الكتابة الى الفاعل اجمالا أولا وتفصيلا ثانيا وفي غيره يفيد استنادها اليه من وجه واحد فيكون هذا التركيب ابلغ ومن قبيل ما نحن بصدده وجعلوا لله شركاء الجن فله شركاء هم ما فعلوا وجعلوا واتصبا بالجن بفعل مضمر دل عليه السؤال المقدر وهو من جعلوا شركاء * واما الحالة المقتضية لاثبات الفعل فاشتمال المقام على جهة من جهات الاستدعاء له والتلفظ به مما نهت على أمثاله غير مرة * واما الحالة المقتضية لتترك مفعوله فهو القصد الى التعميم والامتناع على ان يقصره السامع على ما يذ كر معه دون غيره مع الاختصار وانه أحد أنواع سحر الكلام حيث يتوصل بتقليل اللفظ الى تكثير المعنى كقولهم في باب المبالغة فلان يعطى ويمنع ويصل ويقطع ويبنى ويهدم ويغنى ويعدم وقوله عز قائلوا لله يدعوا الى دار السلام او القصد الى نفس الفعل بتزليل المتعدي منزلة اللازم ذهابا في نحو فلان يعطى الى معنى يفعل الاعطاء ويوجد هذه الحقيقة اهما بالمبالغة بالطريق المذكور في افادة اللام للاستغراق وعليه قوله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون المعنى وانتم من أهل العلم والمعرفة او القصد الى مجرد الاختصار لزيادة قرائن الاحوال عن ذكره كقوله عز ولا اله الا الذي بعث الله رسولا اذ لا يلبس ان المراد هذا الذي بعث الله لاستدعاء الموعود الرجوع اليه من الصلابة وقوله ارفى انظر اليك لانضاح ان المراد ارفى ذاتك وقوله ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسبقون ووجد من دونهم امراةين تزدوران قال ما خطبكم قالنا لا نسقي حتى يصدر الرعاء لانصباب الكلام الى ارادة يسبقون مواشيمهم وتزدوران غنمهما ولا نسقي غنمنا حتى يصدر الرعاء مواشيمهم وقوله ولو شاء لولم يدرنا كم اجمعين انظر الى ان المراد لو شاء هدايتكم لهذا كم يركب ان تنضم قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون في هذا الاصل على تقدير وانتم تعلمون انه لا يمسائل او وانتم تعلمون ما بينه وبينها من التفاوت او وانتم تعلمون انها لا تفعل مثل افعالها كقوله هل من شركائكم من ينهيكم عن ذلك من شيء او كثر فواصل القرآن من نحو يعلمون يعقلون يفقهون واردة على ما سمعت من الاخوة السابقين وقول الشاعر

اذا شاء ظالم محب سورت * ترى حوله النبع والساسا

من السابغ في آخر ما اذا كان
الانكسار على ثلاثة أصناف
وأربعة (ولومات أحدهم قبلها)
أي قبل القسم فان لم يربث الثاني
غير الباقي وكان او ثم منهم كارتهم
من الاول جعل كان الثاني لم يكن
وقسم المال بين الباقي كاخوة
وأخوات أو بنين وبنات مات
بعضهم عن الباقي وان ورثه غيرهم
أو هم واختلف قدر الاستحقاق
(صحيح مسألة الاول) ثم مسألة
الثاني (ثم ان انقسم) نصيبه أي
الثاني من مسألة الاول على مسئلته
فذلك كزوج وأختين لاب ثم
ماتت احدهما عن الاخرى وعن
بنت المسئلة الاولى من ستة وتقول
الى سبعة والثانية من اثنين ونصيب
ميتها من الاولى اثنان فيقسم
عليهما (والا) فيضرب (وفقها)
أي وفق مسألة الثاني (فيها) أي
في مسألة الاول ان كان بين نصيبه
وبينها موافقة (والا) بان كان
بينهما مباينة (فيضرب كلاهما)
أي الثانية في الاولى وما بلغ حقا
منه ومن له شيء من الاولى ضرب
فيها ضرب فيها من وفق الثانية
أو كلاهما وأخذ أو من الثانية ففي
نصيب الثاني من الاولى بضرب ان
كان بينهما وبين مسئلته مباينة أو في
وفقه ان كان بينهما موافقة مثال
ذلك جسدان وثلاث أنصوات
متفرقات ماتت الاخت للام عن
أخت لام هي الاخت للابوين في
الاولى وعن أختين لابوين وعن
جدة هي احدى الجدتين في الاولى
المسئلة الاولى من ستة ونصف من
اثنى عشر والثانية من ستة ونصف
ميتها من الاولى اثنان موافقان
مسئلته بالانصاف فيضرب نصيبها
ثلاثة في الاولى ثمانية وثلاثين

في الآية الواحدة في الثانية
 سهم منها واحد واحد ولا تحت
 للابوين في الاولى ستة منها في
 ثلاثة ثمانية عشر ولها من الثانية
 سهم في واحد واحد ولا تحت
 للاب في الاولى سهمان في ثلاثة
 ستة وللأختين للابوين في
 الثانية أربعة منها في واحد باربعة
 وزوجة وثلاثة بنين وبنات ماتت
 البنت عن أم وثلاثة أخوة هم
 الباقيون من الاولى المسئلة الاولى
 من ثمانية والثانية أربع من ثمانية
 عشر ونصيب منها من الاولى
 سهم لا توافق مسئلة فتضرب في
 الاولى تبلغ مائة وأربعة وأربعين
 للزوجة من الاولى سهم في ثمانية
 عشر ثمانية عشر ومن الثانية
 ثلاثة في واحد ثلاثة ولكل ابن من
 الاولى سهمان في ثمانية عشر ستة
 وثلاثين ومن الثانية خمسة في واحد
 خمسة

(علم النحو)

(علم يبحث فيه عن أحوال الكلام
 أعرابا) وبناءهما بالنصب على
 التمييز لخرجهما وما قبلهما علم
 التصريف والخطا اذ يبحث فيهما
 عن جملة الكلام ومنها الآخر
 لكن من حيث التصدير والاعلال
 لفظا والابقاء والخطف رهما
 (الكلام) حده (قول) أي لفظ
 دال على معنى (مفيدة) أي مفهم
 معنى يحسن التمكن عليه (مقصود)
 أي لذاته يخرج به القول والتعبير به
 أحسن من اللفظ لا ملاقاة على ما لا
 يدل من الألفاظ أو يدل من غير
 كالأشارة والكناية وبأنه في الكلام
 وبعض الكلام محسوس فأمزيد
 وبالمقصود ما ينطق به التامر والساكن
 ونحوهما فلا يسمى شي من

وقوله فان سئل ترسل وان شئت أرقت * مخافة ما لوى من القدر قصده
 وقوله لو شئت عسيت بلاذجسد عوده * فخالت بين عقيقه وزروده
 أو الرعاية على الفاصلة كنعو والضحي والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قسلى أو
 استهجان ذكره كقول عائشة رضي الله عنها ما رأيت منه ولا رأيت مني يعني العورة
 أو القصد الى اعتبار غير ذلك من الاعتبارات المناسبة للترك * وأما الحالة المقتضية
 لاثباته فعراء المقام عاذ كرا أو القصد الى زيادة تقريره وبسط الكلام بذكره أو
 الرعاية على الفاصلة كقوله تعالى والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها وما شأ كل ذلك
 من الجهات المعبرة في باب الاثبات * وأما الحالة المقتضية لاضمار فاعله فهو كون
 المقام حكاية أو خطايا كقوله عرفت وعرفت أو كون الفاعل مسبوقا بالذكر كقوله
 جاءني رجل فطلب مني كذا أو في حكم السبوق به كقوله في مطاع القصيدة
 رارت عليها للظلام رواق * ومن النجوم قلائد ونطاق

وقوله في الافتتاح

قالت ولم تقصد لقليل الخنا * مهلا فقد بلغت اسماعي
 * وأما الحالة المقتضية لكونه مظهرا فهي كون المقام غير ما ذكر أو كونه مستدعيا
 زيادة التعيين والتميز كقوله جاءني رجل فقال الرجل كذا أو مستدعيا للاتفات
 كقول الخلفاء برسم أمير المؤمنين كذا ما كان رسم كذا أو اما اعتبار التقديم والآخر
 مع الفعل فعلى ثلاثة أنواع أحدها أن يقع بين الفعل وبين ما هو فاعل له معنى كنعو أنا
 عرفت وأنت عرفت وهو عرف دون زيد عرف وثانيها أن يقع بينهما وبين غير ذلك
 كنعو زيد عرفت ودرهما أعطيت وعرا منطلقا علمت وثالثها أن يقع بين ما يتصل
 به كنعو عرف زيد وعرا عرف عرا زيد وعلمت زيد منطلقا وعلمت منطلقا زيد أو كسوت
 عرا حبة وجبة عرا وكل منها حالة تقتضيه فالحالة المقتضية للنوع الاول هي ان
 يكون هناك وجود فعل وعالم به لكنه مخطئ في فاعله أو في تفصيله وأنت تقصد ان
 ترده الى الصواب كما تقول أنا سمعت في حاجتك أنا كفيت مهمك تريد دعوى الانفراد
 بذلك وتقرير الاستبداد وترديد ذلك على من زعم ان ذلك كان من غيرك أو ان غيرك
 فعلى فيه ما فعلت ولذلك اذا أردت التاكيد قلت للزاعم في الوجه الاول أنا كفيت
 مهمك لا عرو أو لا غيري وفي الوجه الثاني أنا كفيت مهمك وحدي وقولهم في المثل
 انعماني بضمب أنا حرشته شاهد صدق على ما ذكر عند من له ذوق وليس اذا قلت سمعت في
 حاجتك أو سمعت أنا في حاجتك يجب ان يكون ان عند السامع وجود سعي في حاجته
 قد وقع خطأ منه في موجه أو تفصيله فتقصد ازالة الخطأ بل اذا قلته ابتداء مفيدا
 ليا وجود السعي في حاجته منك غير مشوب بتجاوز أو سهو أو نسيان صح ومنه ما يحكيه
 عات كلمته عن قوم شعيب وما أنت علينا بعز يزأي العزيز علينا يا شعيب رهطك لا أنت
 لكونهم من أهل ديننا ولذلك قال عليه السلام في جوابهم أرهطى أعز عليكم من الله أي
 من نبي الله ولوأنتهم كانوا قالا أو ما عزت علينا من هذا الجواب ولا طابق ولذلك ينهي
 ان يقال في النفي عند التقديم ما أنا سمعت في حاجتك ولا أحد سوى لا ستلزام ان يكون
 سعي في حاجته غيرك لا أنت وان لا يكون سعي في حاجته غيرك ولا أنت ولا ينهي أن يقال
 ما سمعت في حاجتك ولا أحد غيري وكذلك اذا كدت فقلت ما سمعت أنا في حاجتك

ولا أحد غيري ولذلك أيضا يستحسن أن يقال في النبي عند التقديم ما رأيت أحدا من
الناس لا يستلزام أن يكون قد اعتقدت فيك معتقداتك رأيت كل أحد في الدنيا فنفيت
أن تكون أياه ولم يستحسن أن يقال ما رأيت أحدا من الناس أو ما رأيت أنا أحدا من
الناس ويحترز عن أن يقال عند التقديم ما أناضرت الأزيد لأن نقض النبي بالإقتضى
أن تكون ضربت زيدا وتقدمك ضميرك وإيلاء حرف النبي يقتضى نفي أن تكون
ضربته ولا يحترز أن يقال ما ضربت الأزيد أو ما ضربت أنا الأزيد وأما الحالة المقتضية
للتوقع الثاني أن يكون هناك من اعتقد أنك عرفت أنسا وأصاب لكن أخطأ فاعتقد
ذلك الإنسان غير زيد وأنت تقصد رده إلى الصواب فتقول زيد عرفت وإذا قصدت
التأكيد والنفي بقلبت زيد عرفت لا غيره ولذلك فهو أن يقال ما زيد اضربت ولا أحدا
من الناس منهم أن يقال ما أناضرت زيدا ولا أحد غيري والنهي الواقع مقصور على
الحالة المذكورة أما إذا ظن بك القائل غننا فامدا أنك تعتقد قد ضرب عمرا أو أنك
تعتقد كون زيد مضروبا بالغيره ثم قال لك مديا في الصورة الأولى زيد اضربت وفي
الثانية أناضرت زيد أفصح منك أن تقول ما زيد اضربت ولا أحدا من الناس أو ما أنت
ضربت زيدا ولا أحد غيرك فتأمل الفرق واضح وكذلك امتنعوا أن يقال ما زيد
ضربت ولكن أكرمته فتعقب الفعل المنفي باثبات فعل هو ضد لان مبنى الكلام
ليس على أن الخطأ وقع في الضرب فيرد إلى الصواب في الأكرام واتمما بمناء على أن الخطأ
وقع في المضروب حين اعتقد زيد افتداه إلى الصواب أن تقول ولكن عمرا وكذلك إذا
قلت زيد مرت أفاد أن سامعك كان يعتقد مروق بغير زيد فارت عنه الخطأ مخصصا
مروق بزيد دون غيره والتخصيص لازم للتقديم ولذلك تسمع أئمة علم المعاني في معنى أياك
نعبد وأياك نستعين يقولون نخصك بالعبادة لا نعبد غيرك ونخصك بالاستعانة منك
لا نستعين أحدا سواك وفي معنى أن كنتم أياه تعبدون يقولون أن كنتم نخصونه بالعبادة
وفي معنى قوله وبالأخرة هم يوقنون نذهب إلى أنه تعريض بأن الآخرة التي عليها أهل
الكتاب فيما يقولون إنما لا يدخل الجنة فيها إلا من كان هوذا أو نصارى وإنما لا تمسهم
النار فيها إلا أياما معدودات وأن أهل الجنة فيها لا يتأذون في الجنة إلا بالنسيم والارواح
الحققة والسماع الذي لا يذلت بالآخرة وإقامتهم بمثلها ليس من الإيقان بالتي هي
الآخرة عند الله في شيء وستعرف التعريض أن شاء الله تعالى في علم البيان وفي قوله تعالى
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا يقولون أخرت صلاة الشهادة
أولا وقدمت ثانيا لأن الغرض في الأول إثبات شهادتهم على الأمم وفي الآخر اختصاصهم
بكون الرسول شهيدا عليهم وفي قوله تعالى لا إله إلا الله يحشرون يقولون إليه لا غيره
وتراهم في قوله تعالى وأرسلناك للناس رسولا يحملون تعريف الناس على الاستغراق
ويقولون المعنى لجميع الناس رسولا وهم العرب والأجم لا للعرب وحدهم دون أن يحكموا به
على تعريف العهد أو تعريف الجنس لا يلزم من الأول اختصاصه ببعض الناس
لوقوعه في مقابلة كلامهم ومن الثاني اختصاصه بالناس دون الجن ولا فائدة التقديم عندهم
التخصيص تراهم يفرعون على التقديم ما يفرعون على نفس التخصيص فكما إذا قيل
ما ضربت أكبر أخويك فيذهبون إلى أنه ينبغي أن يكون ضارب باللاء غير دليل الخطاب
يذهبون أيضا إذا قيل ما زيد اضربت إلى أنه ينبغي أن يكون ضارب بالانسان سواء ولذلك

في بيان أن ما رأيت أحدا من الناس لا يستلزام أن يكون قد اعتقدت فيك معتقداتك رأيت كل أحد في الدنيا فنفيت
أن تكون أياه ولم يستحسن أن يقال ما رأيت أحدا من الناس أو ما رأيت أنا أحدا من
الناس ويحترز عن أن يقال عند التقديم ما أناضرت الأزيد لأن نقض النبي بالإقتضى
أن تكون ضربت زيدا وتقدمك ضميرك وإيلاء حرف النبي يقتضى نفي أن تكون
ضربته ولا يحترز أن يقال ما ضربت الأزيد أو ما ضربت أنا الأزيد وأما الحالة المقتضية
للتوقع الثاني أن يكون هناك من اعتقد أنك عرفت أنسا وأصاب لكن أخطأ فاعتقد
ذلك الإنسان غير زيد وأنت تقصد رده إلى الصواب فتقول زيد عرفت وإذا قصدت
التأكيد والنفي بقلبت زيد عرفت لا غيره ولذلك فهو أن يقال ما زيد اضربت ولا أحدا
من الناس منهم أن يقال ما أناضرت زيدا ولا أحد غيري والنهي الواقع مقصور على
الحالة المذكورة أما إذا ظن بك القائل غننا فامدا أنك تعتقد قد ضرب عمرا أو أنك
تعتقد كون زيد مضروبا بالغيره ثم قال لك مديا في الصورة الأولى زيد اضربت وفي
الثانية أناضرت زيد أفصح منك أن تقول ما زيد اضربت ولا أحدا من الناس أو ما أنت
ضربت زيدا ولا أحد غيرك فتأمل الفرق واضح وكذلك امتنعوا أن يقال ما زيد
ضربت ولكن أكرمته فتعقب الفعل المنفي باثبات فعل هو ضد لان مبنى الكلام
ليس على أن الخطأ وقع في الضرب فيرد إلى الصواب في الأكرام واتمما بمناء على أن الخطأ
وقع في المضروب حين اعتقد زيد افتداه إلى الصواب أن تقول ولكن عمرا وكذلك إذا
قلت زيد مرت أفاد أن سامعك كان يعتقد مروق بغير زيد فارت عنه الخطأ مخصصا
مروق بزيد دون غيره والتخصيص لازم للتقديم ولذلك تسمع أئمة علم المعاني في معنى أياك
نعبد وأياك نستعين يقولون نخصك بالعبادة لا نعبد غيرك ونخصك بالاستعانة منك
لا نستعين أحدا سواك وفي معنى أن كنتم أياه تعبدون يقولون أن كنتم نخصونه بالعبادة
وفي معنى قوله وبالأخرة هم يوقنون نذهب إلى أنه تعريض بأن الآخرة التي عليها أهل
الكتاب فيما يقولون إنما لا يدخل الجنة فيها إلا من كان هوذا أو نصارى وإنما لا تمسهم
النار فيها إلا أياما معدودات وأن أهل الجنة فيها لا يتأذون في الجنة إلا بالنسيم والارواح
الحققة والسماع الذي لا يذلت بالآخرة وإقامتهم بمثلها ليس من الإيقان بالتي هي
الآخرة عند الله في شيء وستعرف التعريض أن شاء الله تعالى في علم البيان وفي قوله تعالى
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا يقولون أخرت صلاة الشهادة
أولا وقدمت ثانيا لأن الغرض في الأول إثبات شهادتهم على الأمم وفي الآخر اختصاصهم
بكون الرسول شهيدا عليهم وفي قوله تعالى لا إله إلا الله يحشرون يقولون إليه لا غيره
وتراهم في قوله تعالى وأرسلناك للناس رسولا يحملون تعريف الناس على الاستغراق
ويقولون المعنى لجميع الناس رسولا وهم العرب والأجم لا للعرب وحدهم دون أن يحكموا به
على تعريف العهد أو تعريف الجنس لا يلزم من الأول اختصاصه ببعض الناس
لوقوعه في مقابلة كلامهم ومن الثاني اختصاصه بالناس دون الجن ولا فائدة التقديم عندهم
التخصيص تراهم يفرعون على التقديم ما يفرعون على نفس التخصيص فكما إذا قيل
ما ضربت أكبر أخويك فيذهبون إلى أنه ينبغي أن يكون ضارب باللاء غير دليل الخطاب
يذهبون أيضا إذا قيل ما زيد اضربت إلى أنه ينبغي أن يكون ضارب بالانسان سواء ولذلك

وهو الذي لا يجر من قبله شيء
والجر كقاض (وفعل قبل التاء)
ويصدق تاء الفاعل لشكك أو
خطاب أو مخاطبة كقمت وبتاء
التأنيث الساكنة ككلمات
بجلاف المتحرك كقائمة (ولات
وهذه العلامة يختص بها
الماضي (ونون التوكيد) شديدة
كأضرب أو خفيفة كأضرب وهذه
العلامة يختص بها الامر والمضارع
في بعض أحواله بأن يكون تلواها
الشرطية كما ترى أو طلبا نحو
لتضربن وهن تفعلين أو قسما
مستقبلا نحو والله لا قومن
بجلاف الحذف والنفي نحو تاتيه
تفتن أي لا تفتن وقد لا تحقق نحو
قد يعلم الله أو التقريب نحو قد
قامت الصلاة والتقليل نحو قد
يصدق الكذب هذه أشهر معانيها
وهي للماضي والمضارع وقد علمت
نكتة تعداد العلامات (وحرف
لا يقبل شيئا) من علامات الاسم
والفعل بخلافه من العلامة علامة
وهو يختص بالاسم كحروف الجر
وبالفعل كالتواضع والجوارم
وشأنه العمل غالباً ومشتق بينهما
كحروف التعظيم ولا يعمل غالباً
وتنقسم إلى خمسة إلى الثلاثة
معقباً كل واحد بعلامته اختصاراً
شأنه الاستعارة (الأعراب) لغة
البيان واصطلاحاً تصير الآخر
لغته في (الخروج بالتغير لزوم دية
واحدة وهو البناء والتغير الآخر
تغير شبيهه بالتأنيث والتغير
ونحو همارب التغير غير عامل
كالجاء في قولك من زيد أو زيداً
أو زيداً من قال بزيد ورايت
زيداً وسميت بزيد فليس في ذلك
تغيراً بل التغير يكون بأربعة أشياء
(بوزن وأصوب وهما في اسم وهما في)

يتمتعون أن يقال ما زيد اضرب ولا أحد من الناس ولا يتمتعون أن يقال ما ضربت زيداً
ولا أحد من الناس وتسمعون في قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون يقولون قد تم
الطرف تعريضاً بخبره والديان المعنى هي على الخصوص لا تغتال المعقول اغتيال
خبر الديان ويقولون في قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه يمتنع تقديم الطرف
على اسم لانه اذا قدم أفاد تخصيص نفي الريب بالقرآن ورجع دليل خطاب على أن
ريباً في سائر كتب الله وعلى هذا متى قلت اذا خلوت قرأت القرآن أفاد تقديم الطرف
اختصاص قراءة تلك به ورجع الى معنى لا أقرأ الا اذا خلوت فافهم وانما لم التقديم
استدعاء الحكم بنو تاونغا حتى قامت الجملة في نحو ان اضربت زيداً مقام ضربت زيداً
ولم يضرب به غبري وفي نحو ما زيد اضربت مقام ما ضربت زيداً وضربت غيره وفي
نحو اذا خلوت قرأت القرآن مقام أقرأ القرآن اذا خلوت ولا أقرأ اذا لم أخل لما عرفت أن
حالة التقديم هو أن ترى سامعك يعتقد وقوع فعل وهو مصيب في ذلك لكنه مخطئ في
الفاعل أو المفعول أو غير ذلك من مقيدات الفعل وأنت تقصد رده الى الصواب فاذا انقبت
من كان اعتقده من الفاعل أو المفعول استدعى المقام غير ذلك فيجتمع لذلك نفيك للنفي
مع الاثبات لمن سواه واذا أثبت غير من كان اعتقده استدعى المقام نفي من اعتقده لكونه
خطأ فيجتمع اثباتك للثبوت مع النفي للنفي ويقيد التقديم في جميع ذلك وراعاة مع
نوع اهتمام بشأن المقدم فعلى المؤمن في نحو بسم الله اذا أراد تقدير الفعل معه أن يؤخر
الفعل على نحو بسم الله أقرأ أو أكتب وكان بك تقول فبالأقرأ باسم ربك مقدم الفعل
على المفعول وان كلام الله أحق برعاية ما يجب رعايته فالوجه فيه عندي أن يحمل أقرأ
على معنى أفعّل القراءة وأوجدها على نحو ما تقدم في قولهم فلان يعطى ويمنع في أحد
الوجهين غير معدي الى مقروءه وان يكون باسم ربك مفعول أقرأ الذي بعده والحالة
المقتضية للنوع الثالث هي كون العناية بما يقدم أتم وإيراده في الذكراًهم والعناية
التمامية بتقديم ما يقدم والاهتمام بشأنه نوعان أحدهما أن يكون أصل الكلام في ذلك
هو التقديم ولا يكون في مقتضى الحال ما يدعوى الى العدول عنه كالمبتدأ المعروف فان أصله
التقديم على الخبر نحو زيد عارف وكذا الحال المعروف فاصله التقديم على الحال نحو جاء
زيداً كما وكالعامل فاصله التقديم على معوله نحو عرف زيد عمراً وكان زيداً عارفاً وان
زيداً عارفاً ومن زيداً غلاماً عمرو وكالفاعل فاصله التقديم على المفعولات وما يشبهها من
الحال والتمييز نحو ضرب زيد الجاني بالسوط يوم الجمعة امام بلرضر بأشد يد تاديباً له فمما
من النصب وامتناع الاناء ما وكذا يكون في حكم المبتدأ من مفعولي باب علمت نحو علمت
زيداً منطلقاً أو في حكم فاعل من مفعولي باب أعطيت وكسوت نحو أعطيت زيداً درهمين
وكسوت عمراً حبة قريد عاظ وعمرو مكرس فقه ما التقديم على غيرهما وكالمفعول
المتعدي اليه بغير وساطة فاصله التقديم على المتعدي اليه بوساطة نحو ضربت الجاني
بالسوط وكانت وابع فاصله ان تذكر مع التبع فلا يقدم عليها غيرها نحو جاء زيد
الظو يل رأ كما وعرفت ان زيداً وكذا عرفت أن أوفلان زيداً وغير ذلك مما عرفت
له في عالم النحو موضع من الكلام بوصف الاصله بالاطلاق وثانيهما أن تكون العناية
بتقديمه والاهتمام بشأنه لكونه في نفسه نصب عينك وان التفت الخاطر اليه في التزايد
كما تجدك اذا ناري قناع الحجر وجهه من روحك في خدمته وقيل لك ما الذي تمنى

تقول وجه الحبيب أمتي فتقدم أو كما تجدك إذا قال أحد عرفتم شركاء الله يقف
شرك فزعوا وتقول لله شركاء وعليه قوله تعالى وجعلوا لله شركاء أولعازم يورثه ذلك
كما إذا أخذت في الحديث وتوهمت لقرائن الأحوال من أنت معه في الحديث ملتفت
الخاطر إلى معنى ينتظر من مساقك الحديث المامك به فيبر ذلك المعنى عندك في معرض
أمر يتجدد في شأنه التقاضي ساعة فساعة فكما تجد له محال في الذ كر صالحا لا تتوقف
ان تذكره مثل ما تقول لصاحبك أعجبنى المسألة الفلانية من كتابك وتأخذ في
كيت وذيته وله كتاب آخر فيه مسائل فتحدس ان كتابه الآخر واقع الآن في ذهنه
وهو كما ينتظر هل تورد في الذ كر فتقول وأعجبنى من كتابك الآخر المسألة الفلانية
فتقدم المجرور على المرفوع أو كما إذا وعدت ما أنت تستبعد وقوعه فانك حال التفات
خاطرك إلى وقوعه من جهة تبعده ومن جهة أخرى أدخل في تبعيده تجد تفاوتاً في
انكارك إياه ضعفه وقوة بالنسبة ولا متناع انكاره بدون القصد اليه تستتبع تفاوته
ذلك تفاوتاً في القصد اليه والاعتناء به ذكره فانت في الاول اذا أنكرت أو جيت البلاغة
ان تقول شيء حاله في البعد من الوقوع هذه اني يكون لقد وعدت انا وأبي وجدى هذا
ان هو الا من اختراعات الموهين وأصحاب التلبيس فتذكر المنكر بعد المرفوع في
موضعه من الكلام وان تقول في الثاني شيء حاله في البعد من الوقوع الى هذه الغاية على
من يروج لقد وعدت هذا انا وأبي وجدى فتقدم المنكر على المرفوع أو كما إذا عرفت في
التأخير ما نعام مثل الذي في قولك رأيت الجماعة من محبيك التي نأت ثم دنت اذا قدمت
من محبيك أفاد ان الجماعة الرئية جماعة من محبيك من غير شبهة وهو مرادك واذا أخرت
أورث الاشتباه لاحتمال ان يكون من محبيك صالحة دنت أو مثل الذي في قولك الحمد لله
الذي بعث بالحق عيسى وأيوب هرون موسى اذا أخرت المجرور بطل السجع ولهذا العارض
هنا شيء يتفاوت جلاء وخفاء لطيفا وأطف والخواطر في مضمارها يتباين عن ضليع
لا يشق غبارها ومن ضالع لا يؤمن غماره وليس السبق هناك بمجرد الكد بل الفضل
بيد الله يؤتية من يشاء والله در أمر التنزيل وأحاطته على لطائف الاعتبار في ايراد المعنى
على أنحاء مختلفة بحسب مقتضيات الأحوال لا ترى شيئا منها ايراعى في كلام البلاغة من
وجه لطيف الا عثرت عليه مراعى فيه من الطف وجوه وأنا لقي اليك من القرآن عدة
أمثلة مما نحن فيه التمتع بها فاعلم على من نظائر ها اذا أحببت ان
تتخذها مسارح نظرك ومظارح فكذلك منها ان قال عز من قائل في سورة القصص في
قصة موسى وجار رجل من أقصى المدينة فذكر المجرور بعد الفاعل وهو موضعه
وقال في يس في قصة رسل عيسى عليه السلام وجاء من أقصى المدينة فتقدم السا كان أهم
يبين ذلك انه حين أخذ في قصة الرسل اشتمل الكلام على سوء معاملة له أصحاب القرية
والرسل انهم أسروا على تكذيبهم وانهم مكروا في غوايتهم مستشرين على باطلهم فكان
منظرة ان يلعن السامع على مجرى العادة تلك القرية قالها انك كدها تربة وما أسوأها
منبتا ويبقى محيلا في فكره كانت تلك المدينة محافاتها كذلك ام كان هناك قطردان
أوقاص منبت خير منتظر المساق في الحديث هل يابى ذكره فكان لهذا العارض مهمما
فكالحاء موضع له صالح ذكر بخلاف قصة موسى ومنها ان قال في سورة المؤمنين لقد
وعدنا نحن وآباؤنا هذ فقد كر بعد المرفوع وعاتبه التصوب وهو موضعه وقال في

تقول وجه الحبيب أمتي فتقدم أو كما تجدك إذا قال أحد عرفتم شركاء الله يقف
شرك فزعوا وتقول لله شركاء وعليه قوله تعالى وجعلوا لله شركاء أولعازم يورثه ذلك
كما إذا أخذت في الحديث وتوهمت لقرائن الأحوال من أنت معه في الحديث ملتفت
الخاطر إلى معنى ينتظر من مساقك الحديث المامك به فيبر ذلك المعنى عندك في معرض
أمر يتجدد في شأنه التقاضي ساعة فساعة فكما تجد له محال في الذ كر صالحا لا تتوقف
ان تذكره مثل ما تقول لصاحبك أعجبنى المسألة الفلانية من كتابك وتأخذ في
كيت وذيته وله كتاب آخر فيه مسائل فتحدس ان كتابه الآخر واقع الآن في ذهنه
وهو كما ينتظر هل تورد في الذ كر فتقول وأعجبنى من كتابك الآخر المسألة الفلانية
فتقدم المجرور على المرفوع أو كما إذا وعدت ما أنت تستبعد وقوعه فانك حال التفات
خاطرك إلى وقوعه من جهة تبعده ومن جهة أخرى أدخل في تبعيده تجد تفاوتاً في
انكارك إياه ضعفه وقوة بالنسبة ولا متناع انكاره بدون القصد اليه تستتبع تفاوته
ذلك تفاوتاً في القصد اليه والاعتناء به ذكره فانت في الاول اذا أنكرت أو جيت البلاغة
ان تقول شيء حاله في البعد من الوقوع هذه اني يكون لقد وعدت انا وأبي وجدى هذا
ان هو الا من اختراعات الموهين وأصحاب التلبيس فتذكر المنكر بعد المرفوع في
موضعه من الكلام وان تقول في الثاني شيء حاله في البعد من الوقوع الى هذه الغاية على
من يروج لقد وعدت هذا انا وأبي وجدى فتقدم المنكر على المرفوع أو كما إذا عرفت في
التأخير ما نعام مثل الذي في قولك رأيت الجماعة من محبيك التي نأت ثم دنت اذا قدمت
من محبيك أفاد ان الجماعة الرئية جماعة من محبيك من غير شبهة وهو مرادك واذا أخرت
أورث الاشتباه لاحتمال ان يكون من محبيك صالحة دنت أو مثل الذي في قولك الحمد لله
الذي بعث بالحق عيسى وأيوب هرون موسى اذا أخرت المجرور بطل السجع ولهذا العارض
هنا شيء يتفاوت جلاء وخفاء لطيفا وأطف والخواطر في مضمارها يتباين عن ضليع
لا يشق غبارها ومن ضالع لا يؤمن غماره وليس السبق هناك بمجرد الكد بل الفضل
بيد الله يؤتية من يشاء والله در أمر التنزيل وأحاطته على لطائف الاعتبار في ايراد المعنى
على أنحاء مختلفة بحسب مقتضيات الأحوال لا ترى شيئا منها ايراعى في كلام البلاغة من
وجه لطيف الا عثرت عليه مراعى فيه من الطف وجوه وأنا لقي اليك من القرآن عدة
أمثلة مما نحن فيه التمتع بها فاعلم على من نظائر ها اذا أحببت ان
تتخذها مسارح نظرك ومظارح فكذلك منها ان قال عز من قائل في سورة القصص في
قصة موسى وجار رجل من أقصى المدينة فذكر المجرور بعد الفاعل وهو موضعه
وقال في يس في قصة رسل عيسى عليه السلام وجاء من أقصى المدينة فتقدم السا كان أهم
يبين ذلك انه حين أخذ في قصة الرسل اشتمل الكلام على سوء معاملة له أصحاب القرية
والرسل انهم أسروا على تكذيبهم وانهم مكروا في غوايتهم مستشرين على باطلهم فكان
منظرة ان يلعن السامع على مجرى العادة تلك القرية قالها انك كدها تربة وما أسوأها
منبتا ويبقى محيلا في فكره كانت تلك المدينة محافاتها كذلك ام كان هناك قطردان
أوقاص منبت خير منتظر المساق في الحديث هل يابى ذكره فكان لهذا العارض مهمما
فكالحاء موضع له صالح ذكر بخلاف قصة موسى ومنها ان قال في سورة المؤمنين لقد
وعدنا نحن وآباؤنا هذ فقد كر بعد المرفوع وعاتبه التصوب وهو موضعه وقال في

ولا طاعة لي بغيره ولا طاعة لغيره ولا طاعة لغيره ولا طاعة لغيره ولا طاعة لغيره
لا يدخل البني (وخر في الاول) أي
الاسم فلا يدخل الفعل لامتناع
دخول عامله عليه وخرمه في الثاني
أي الفعل تعريضاً عن الجر نحو لم
يقم (والاصل فيها) أي الاربعة
(ضم وفتح وكسر وسكون) لف
ونشر مرتب أي الاصل في الرفع
الضم وفي النصب الفخ وفي الجر
الكسر وفي الجزم السكون
كالامثلة السابقة وما عدا ذلك
نائب (كجاءت وناب عن الضم
وار) في موضعين (في أب وأخ وحم
وهن وفم بلاميم وذى كصاحب)
اذا أضيفت لغيرياء المتكلم غير
مثناة ولا مجموع ولا مصغرة نحو
هذا أبوك وأخوك وفوك وكذا
الباقى بخلاف ما اذا أفردت نحو وله
أخ أو أضيفت لياء نحو ان هذا
أخي أو كانت مثناة أو مجموعاً أو
مصغرة فتعرب في الاول والاخير
بالحركات الظاهرة وفي الثاني
بالمقدرة وفي التثنية والجمع اعراب
المثنى والمجموع وكذا فم بالياء يعرب
بالحركات نحو هذان فم وذو التي
لا كصاحب وهي الموصولة مبنيّة
على الواو وفي (جمع مذ كرسالم)
بان لم يتغير نظام واحده سواء كان
اسماً أو صفة كجاء الزيدون
والمسلمون وشرط الاول ان يكون
على المعاقل خالياً من تاء التانيث
ومن التركيب وشرط الثاني ان
يكون وصفه خالياً من التاء ليس
من باب أفعل فاعلاء ولا فعلان فاعل
ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث
وتخرج بالسالم المكسر فاعرابه
بالحركات كالقرد وبالمذكر
المؤنث ويسمى نائب عن الضم

والجاء مع من كذا والمغيرة (وأل
لها) ومعنى موصولا لوجوب صلاته
غير أل بجملة خبرية مشبهة على
عائد أل بوصف صريح (فذو أل)
جنسية كانت استغراقا نحو أن
الإنسان لقي خسرأ ولا نحو الرجل
خسر من المرأة أو عهدية نحو فيها
مصباح المصباح اذ هما في الغار
(ومضاف لاحدها) كغلاي
وغلام زبدالي آخره والمضاف في
وتبعا ما أضيف اليه الا المضاف
للمضمرة فانه دونه ولذا عطفته بالواو
وكذا المنادي فانه في مرتبة الاشارة
لان تعريفا فلهما بالقصد والمواجهة
وعطف الباقى بالفاء اشعرا بان
كلا دون ما قبله (النكرة شريها)
أي غير السبعة السد كورة
(وعلامته قبول أل) المؤثرة
التعريف كرجل بخلاف سائر
المعارف فلا تعلق بها ونحو الحسن
أل في الجمع انصفة لا اثر لتعريف
(الافعال) ثلاثة (ماض مفتوح)
أي مبني على الفتح لفظا كضرب
أو تقديرا كعدا وينوب عنه الضم
اذا اتصل به واو نحو ضربوا ويبنى
على السكون الذي هو الأصل في
النساء وخرج عنه لشابهته المضارع
اذا اتصل به ضم يرفع متحركا
كضربت (وأمر ساكن) أي
مبني على السكون كضرب
وينوب عنه الحذف في معتل الاخر
كأخض وأزم وأشمر (ومضارع)
مغرب (مرفوع) اذا انفرد من
نائب وجازم (وإنصبه ان) نحو
بلى أروح لأرض (واذا) نحو اذا
كروا لن قال أؤزرك (وكن) نحو
بئت كى تكرونى (ظاهرة) قيد
للا ثلاثة (وان كذا) أي ظاهرة
نحو أكنى ان تقوم (ومضمرة بعد

منقول بادخال ما الى الدلالة على الاستقبال ولا فرق بين ادوايا ما في باب الشرط من حيث
المعنى الا في الالهام في الاستقبال ومتى لتعميم الاوقات في الاستقبال ومتى ما اعم منه
واين لتعميم الامكنة والاحياز واينما اعم قال الله تعالى اينما تكونوا يدرككم
الموت وحيثما نظروا اينما قال الله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره ومن
لتعميم اولى العلم قال الله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا
وسعة وما لتعميم الاشياء قال الله تعالى وما تفعلا من خير فان الله به عليم ومهـ ما اعم
قال الله تعالى وقالوا هم ما تاتنا به من آية لتسحرنا بها فاستحسن لك المؤمنين ووجهه اذا
قدر الاصل ما ما ظاهر واني لتعميم ما يضاف اليه من ذوى العلم وغيرهم واني لتعميم
الاحوال اراجعة الى الشرط كما نقول اني تقرأ اقرأ أي على أي حال توحد القراءة من جهرها
أو همسها أو غير ذلك أو جدها النوا والمطلوب بهذه المعجمات ترك تفصيل الى اجمال مع
الاحتراز عن تطويل اما غير وافي بالحصر أو عمل ألا تراك في قولك من يأتني أكرمه
كيف تستغني عن التفصيل والتطويل في قولك ان يأتني زيدا أكرمه وان يأتني عمرو
أكرمه وان يأتني طالدا أكرمه الى عدد تعدد استيعابه مع قيام الاملال قال الله تعالى
ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون أي أيما مكاف أطاع
الله في فرائضه ورسوله في سنته وخشي الله على ماضى من ذنوبه واتقاه فيما يستقبل
فقد فاز الفوز بجدافها واعلم ان الجزاء والشرط في غير لولها كانا تعليق حصول أمر
بحصول ما ليس بحاصل استلزم ذلك في جملتهم ما امتناع الثبوت فامتنع ان تكونا
اسميتين أو احداهما وكذا امتناع المضي فامتنع ان يكون الفعلان ماضيين أو احدهما
ويظهر من هذا ان نحوان أكرمته أكرمته وان أكرمته أكرمته وان تكرمته
أكرمته ونحوان تكرمته فانت مكرم ونحوان أكرمته الا أن فقد أكرمته أكرمته
عالمه واجب لكونه مضار عامه كنون انما كيد في نحو فاما يا ايهاكم منى هدى واما
تثقتهم في الحرب لا يصار اليه في بليغ الكلام الا لانه كلمة ماضية توحي ابراز غير الحاصل
في معرض الحاصل اما القوة الاسباب المتأخذة في وقوعه كقولك ان اشتري بنا كذا
حال انعقاد الاسباب في ذلك واما لان ما هو للوقوع كالواقع لنحو قولك ان مت وعليه
ونادى أصحاب الجنة ونادى أصحاب الاعراف وكذا الانا فتحنالك انزوطا قبل فتح مكة
وفي اقوال المفسرين هيئنا كثره واما الله مريض كما في نحو قوله وان اتبعته أهواءهم لئن
أشركت فان زلالتهم من بعد ما جاءتهم اليك البينات وتظيره في كونه تعريضا لقوله وما الى لا أعبد
الذي فطرنى واليه ترجعون المراد وما لكم لا تعبدون الذي فطركم والمنبئ عليه قوله واليه
ترجعون ولولا التعريض لكان المناسبات واليه ارجع وكذا أأخذ من دونه آلهة ان
يردن الرحمن بضرا لا تغنى عن شفاعتهم شيئا ولا ينقدون انى اذا لقي ضلال مبين المراد
أأخذ من دونه آلهة ان يردكم الرحمن بضرا لا تغنى عنكم شفاعتهم شيئا ولا ينقدونكم انكم
اذا لقي ضلال مبين ولذلك قيل انى آمنتم بربكم دون ربى واتبعه فاعفون ولا تعرف
حسن موقع هذا التعريض الا اذا نظرت الى مقامه وهو تطلب اسماع الحق على وجهه
لا يورث طالبي دم المسمع من يد غضب وهو ترك المواجهة بالتضليل والتصریح لهم بالنسبة
الى ارتكاب الباطل ومن هذا الاسلوب قوله تعالى قل لا تسئلون عما جرمنا ولا تسئلون
عما كنا نعمل والافق النسق من حيث الظاهر قل لا تسئلون عما جرمنا ولا تسئلون عما

مجرمون وكذا ما قبله وانا ارايا كم لعلى هدى اوفى ضلال مين وهذا النوع من الكلام يسمى المنصف واما التفاضل واما لاظهار الرغبة في وقوعه كما تقول ان طفرت بحسن العاقبة فذاك وعليه قوله تعالى ولا تذكر هو اقبانكم على البغاء ان اردن تحصا او ما شئت كل ذلك من لطائف الاعتبار وقوله هم رجه الله في الدعاء من هذا القبيل ومن ههنا تنبسه لئلا يكتة يتضمنها تفاوت الشرطين في واداءاتهم الحسنة قالوا انما هذه وان تصبهم سيئة يطير واهموسى ومن معه ما ضيا في جاءتهم الحسنة ومستبلا في تصبهم سيئة او ابراز المقدر في معرض الملقوظ به لانصبا الكلام الى معناه كما في قولك ان اكرمتهنى الا ان فقد اكرمتهك افس مراد به ان تعتدبا كرامك اياى الا ان فاعتدبا كرامى اياك افس واما كلمة لو فحين كانت لتعليق ما امتنع بامتناع غيره على سبيل القطع كما تقول لو جئتني لا كرمتهك معافا لا امتناع اكرامك بما امتنع من محي مخاطبك امتنعت جملة اها عن الثبوت ولزم ان يكونا فعليتين والفعل ماض واستلزم في مثل قوله عز اسمه ولو ترى اذ وقفوا على النار ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم تنزيل المستقبل نظامه في سلك المقطوع به لصدوره عن لاخلاف في اخباره منزلة الماضى المعلوم في قولك لو رأيت على نحو تنزيل يودم منزلة ودفي قوله تعالى رب اهدنا الصراط المستقيم صراط الذي بينك وبينهم لا اله الا انت لا يورد الله في قولك لو تحسن الى اشكرت الفصد بدت حسن الى تصوير ان احسانه مستقر الامتناع فيما مضى وقتا فوقت على نحو قصد الاستمرار حال لا يستهزئ في قوله عز اسمه الله يستهزئ بهم بعد قوله قالوا انما هم كمان نحن مستهزؤن ويكسبون في قوله فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون وقوله لو بطيعكم في كثير من الاربعين واد على هذا أى يمع عليه السلام عنكم باستمرار امتناعه عن طاعةكم وكون ان ترد الغرض من انظر ترى و يود وتحسن الى استحضار صورة المجرمين ناكسي الرؤس فائلين لما يتولون وصورة الظالمين موقوفين عند ربهم متقاولين بتلك المقالات واستحضار صورة ودادة الكافرين لو اسخطوا واستحضار صورة منع الاحسان كما في قوله والله الذي ارسل الرياح فتسير سحابا بأكفائه الى بانميت فاحييدانه الارض بعد موتها اذ قال فتسير استحضارا لتلك الصورة البديعة ابداله على القسورة اربانية من اثاره السحاب منبحرا بين السماء والارض متسكونا في المرائى تارة عن قرع وكانها قطع قطن مندوف ثم تضاف متقلبة بين اطوار حتى بعدد ركائما وان طر يق البغاء لا بعدلون عنه اذا اقتضى المقام سلكه او عاتري نأبى شراى قوله

بأنى قد رقيت الغول تهوى * بسهب كالبحيفة صحبان
فاضرب بها باردها من فخرت * صر بعاليه يدين والجران

كيف سلك في اضر بها بالادش قصدا الى ان يصور لقومه الحاة الى تشجيع فيها بضرب الغول كانه يصبرهم اياها ويضاعفهم على كنهها ويتطاب منهم مشاهدتها تحييا من جرأته على كل هول وشيأته عند كل شدة وقوله سبحانه ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم مثاقفه من تراب ثم قال له كن فيكون دون كن فكان من هذا القبيل واستلزم في مثل اللواتي تملكون جاءه على تقدير لو تمكون تمكون فائدة التاكيد ثم حذف الفعل الاول مقطوعا بالدلالة ضميره عليه المبدل بعد ذهاب الفعل منقصلا وامثال هذه اللطائف

الام اي ام القليل ولا م الطول
فولعبرك الله ويا كان الله
ليعذبهم (وبعد ان نحو) لا زمك
او نقضني حق (وحسني) نحو
ورلوا حتى يقول الرسول (وقاه
السبيته واولمعة الجباب بها
طلب) امر او نهى اودعاء او
استفهام او عرض او تخفيض او
تمن او ترج او نفي مثاله في الغاء
زوني فا كرمك لا تطغوا فيه فيحل
وب ودفني فلا اربغ فهل لنا من
شفعاء في دفعوا النالا تنزل عندنا
فتصيب خير النولا تسافر فغنم باليتني
كنت معهم فافوز اعل ابلغ الام باب
اسباب السموات فاطلع لا يقضى
عليهم فهو تواتر الله في الوار ولما
يعلم الله الذين بهدوا ومنكم ويعلم
الصابر ونفس الباقي وخرج بغاء
السبيته واولمعة متغيرهما
كالمطغة والمستأنفة فيجب الوقع
بعدهما نحو * ألم تسأل الربيع
القواء فينطق * لا تا كل السمك
وتشرب اللبن * (ويجزم لم ولما
وهما اللغني) نحو وان لم تفعل بل لما
يدوقوا عذاب ولما أبلغ في النفي
من لم (ولا واللام لاطالب) وهو طلب
الترك المسمى بالنهى في الاولى نحو
لا تشرك وطالب الفعل المسمى
بالامر في الثانية نحو لا ينفق ذو سعة
والدعاء فهما نحو لا تؤخذنا
ليقض علينا ذلك (وان) نحو وان
بشأ برحكم (وانما نحو) اذما تفعل
افعل وهي للزمان وحرف كان
بمخلاف ما بعسدها (ومهما) نحو
مهما تفعل افعل (ومن نحو) من
يعمل سوءا يجز به (وما) نحو وما
تفعلوا من خير يعلمه الله (واي)
نحو اياما تدعوا فله الامعاء الحني
(ومني) نحو مني تدم اقم (واي)
نحو اني تسافر اسافر وهما للزمان

(وحيثما يجوز ان يكون
 يمكن وهما المحكان (وكاهما
 الشرط) أي ان وما بعدها التعليق
 أمر على آخر فيجزم فعلين كما تبين
 ويسمى الاول فعل الشرط والثاني
 جوابه (المرفوعات) ذكر منها هنا
 صيغة الاول (الفاعل) هو (اسم
 قبله فعل تام أو شبهه) كالصدر
 واسم الفاعل واسم الفاعل
 واظرف نحو قام زيد وثقه على
 الناس بحاليت من استطاع اليه
 سبيلا لا زيد قائم أبو هبهات العراف
 أعنيك زيد فخرج بالاسم الفاعل
 فلا يكون فاعلا وبالقبلة المبتدأ
 زيد قام وأفاد ان الفاعل
 لا يتقدم على الفعل وبالناس مرفوع
 النواسخ نحو كان زيد قائم الثاني
 (نائب الفاعل) هو من عول به أو
 غيره) كصدر وظرف وبحرور
 (عند عدمه أقيم مقامه) في الرفع
 وجوب التأخير والعندية فلا
 يحذف نحو ضرب زيد فاذا انفع في
 الصور نفعت وجلس عندك أو في الدار
 ولا يجوز إقامة غير المفعول به مع
 وجوده (ان غير الفعل) الرفع له
 (بضم أول متحرك من) مطلقا
 ماضيا كان أو مضارعاً أو مفعولاً
 أم لا كضرب ويضربوا صخر ج
 ويستخرج (وكسر ما قبل آخره)
 ان كان (ماضي أو مضارع) ان كان
 (مضارعاً) كالأمثال المذكورة فان
 كانت عينه حرف علة أو واو ياء
 كقال وياع استقلت الكسرة في
 الماضي علمه ما فنقلت الى الفاء
 وسكنتا فسلم الياء وتقلب الواو
 ياء كقبيل وبيع وقلبتا الغاف
 المضارع كيقال ويباع انحر كهما
 الآن واختار ما قبلهما في الاصل
 الثالث (المبتدأ) هو اسم صريح

لا يتعجل فيها الاذهان الزاحمة من علم المعاني وتبني علم المعاني على التتابع لغير
 لكلام واحد افواحد كما ترى وتطلب العنود على ما لكل منها من لطائف التذات
 مفصلة لا تتم الا حاطة به الاعلام الغيوب ولا يدخل كنهه بلاغة القرآن الانحت عامه
 الشامل واعلم ان مستودعات فصول هذا الفن لا تتضح الا باستبصار زناد خاطر وفاد
 ولا تتكشف اسرار جواهرها الا بصيرة ذي طبع نقاد ولا تضع ازمتها الا في يد راكض في
 حليتها الى أناي مدى باستفراغ طوق متفوق أو أويق استنباطها بقوة فهم ومعونة ذوق
 مواع من لطائف البلاغة بما يؤثرها القلوب بصفايا حباتها وتنثر عليها أفئدة مصافح الخطباء
 خبايا عجايبها متوسل بذلك أن يتأنق في وجهه الاعجاز في التنزيل متنقلا عما أجراه عجز المتحددين
 به عند ذلك الى التفصيل طامع من رب العزة والكبرياء في المثوبة الحسنى والفوز عنده يوم
 النشور بالذخر الاسنى * الفن الرابع * مركز في ذهنك لا تجد لده مقالا ولا ارتكاب
 بحده محال ان ليس يمنع بين مفهومين جاتين اتحاد بحكم التآخي وارتباط لاحدهما
 بالآخر مستحكم الاواخي ولا أن يبين أحدهما الآخر مباينة الجانب لا نقطاع الوشاح
 بينهما من كل جانب ولا أن يكونا بين لا آصرة رحم ما هنا لك في توسط حالهما بين الاولى
 والثانية لذلك ومدار الفصل والوصل وهو ترك العاطف وذكره على هذه الجهات وكذا
 طي الجمل عن البين ولا طيه او اتم المثلث البلاغة ومنتقد البصيرة ومضممار النظار
 ومتفاضل الاطار ومعياري قدر الفهم وسبار غور الخاطر ومنجم صوابه وخطائه ومعجم
 جلالة وصدائه وهي التي اذا طبقت فيها الفصل شهد والاك من البلاغة بالقدح المعلى وان
 لث في ابداع وشبه الابد الطولي وهذا فصل له فضل احتياج الى تقرير واف وتحرر برشاف
 * اعلم ان تميز موضع العطف عن غير موضعه في الجمل كنعوان تذ كرم عطوفاً بعضها
 على بعض تارة ومتر وكا العطف بينها تارة أخرى هو الاصل في هذا الفن وانه نوعان نوع
 يقرب تعاطيه ونوع يبعد ذلك فيه فالقريب هو ان تقصد العطف بينها بغير الواو أو بالواو
 بينها لكن بشرط أن يكون المعطوف عليها محمل من الاعراب والبعيد هو ان تقصد
 العطف بينها بالواو وليس المعطوف عليها محمل اعرابي والسبب في ان قرب القريب
 وبعد البعيد هو ان العطف في باب البلاغة يعتمد معرفة أصول ثلاثة أحدها الموضع
 الصالح له من حيث الوضع وثانيها فائدته وثالثها وجه كونه مقبولا لا مردودا وانت اذا
 اتقنت معاني الفاء وخم وحتى ولا وبلى ولكن واو وأم وأما وأي على قولي حصلت
 لث الثلاثة دلالة كل منها على معنى محصل مستدع من الجمل بينها مخصوصا مشقلا على
 فائدته وكونه مقبولا هناك وكذلك اذا اتقنت ان الاعراب صنفان لا غير صنف ليس
 يتبع وصنف تبع واتقنت ان الصنف الثاني منحصري في تلك الانواع الخمسة البديل
 والوصف والبيان والتأكييد واتباع الثاني الاول في الاعراب بتوسط حرف وعلمت كون
 المتبوع في نوع البديل في حكم المنفى والمضرب عنه بما تسمع أئمة النحور رضي الله عنهم
 يقولون البديل في حكم تنجيس البديل منه ويوصون بتصریح بل في قسمه الغلطى وعلمت في
 الوصف والبيان والتأكييد ان التابع فيها هو المتبوع فالعالم في زيد العالم عندك ليس
 غير زيد وعمرو في أخوك عمرو عندى ليس غير أخوك ونفسه في جاء خالد نفسه ليس غير
 خالد ثم رجعت فتحة فت ان الواو يستدعي معناه أن لا يكون معطوفه هو المعطوف عليه
 لا متناع أن يقال جاء زيد وزيد وان يكون زيد الثاني هو زيد الاول حصل لث ان

الصنف الاول ليس موضع المعطوف على حرف كان من حروف المعطوفات شرط
 المعطوف فيه وهو تقدم التبع ولم يذهب عليك ان نحو جاء وزيد عرفت فعمروا تاني
 خالد ورا كما جرى هذا المجري غير صحيح وان نحو قوله عليك ورحمة الله السلام يلزم
 ان يكون عديم النظير وان لا يسوغه الانية التقديم والتاخير واما نحو قوله عز سلطانه
 واياي فارهبون فانما ساغ لكون المعطوف عليه في حكم المفعول به لكونه مفسرا اذ
 تقديره واياي اربوا فارهبوني على ما سبق التعرض لهذا القيد في علم النحو واما نحو
 قوله او كما عاهدوا فاساغ لتقدم حرف الاستفهام المستدعي فعلا مدلولوا على معناه بقرائن
 مساق الكلام وهو ا كفروا بايات الله وكما عاهدوا وحصل لك ايضا ان الانواع الاربعة
 من الصنف الثاني ليس واحد منها موضع المعطوف بالواو اما الفوات شرط المعطوف حكما
 كما في البديل انزول قولك سلب زيد ثوبه اذا عطف فيه منزلة سلب وثوبه حكما واما الفوات
 شرط معناه كما في الوصف والبيان والتاكيد انما موضع النوع الخامس واما نحو قوله
 عز اسمه وما اهلها كما من قرية الا ولها كتاب معلوم فالوجه عندي هو ان ولها كتاب معلوم
 حال لقربة لكونها في حكم الموصوفة نازلة منزلة وما اهلها كقافية من القرى لا وصف
 وجهه على الوصف سهولا خطأ ولا عيب في السهول للانسان والسهو ما يتنبه صاحبه بآدنى
 تنبيه والخطا ما لا يتنبه صاحبه او يتنبه لكن بعد اتعاب وسيزداد ما ذكرنا وضوحا في
 آخر هذا الفصل في الكلام في الحال ثم اذا اتقنت ايضا ان كل واحد من وجوه
 الاعراب دال على معنى كما تشهد لذلك قوانين علم النحو وحصل لك فائدة الواو وهي مشاركة
 المعطوف والمعطوف عليه في ذلك المعنى فيكون عندك من الاصول الثلاثة اصالان معرفة
 موضعه ومعرفة فائدته واذا عرفت ان شرط كون المعطوف بالواو مقبولا هو ان يكون بين
 المعطوف والمعطوف عليه جهة جامعة مثل ما ترى في نحو الشمس والقمر والسماء
 والارض والجن والانس كل ذلك محدث وسن فصل الكلام في هذه الجملة بخلافه في نحو
 الشمس ومرارة الارنب وسورة الاخلاص والرجل اليسرى من الضفدع ودين الجوس
 والنف باذنبجاجة كلها محدثة حصلت لك الاصول الثلاثة وان الامر من القرب فيها كما ترى
 واما توسيط الواو بين جل لا محل للمعطوف عليها من الاعراب فانما بعد تعاطيه لكون
 الاصول الثلاثة في شأنه غير معدة له وهو السرفي ان دق مسلكه وبلغ من الغموض الى
 حيث قصر بعض أئمة علم المعاني البلاغة على معرفة الفصل والوصل وما قصرها عليه لان
 الامر كذلك وانما حاول بذلك التنبيه على مزيد غموض هذا الفن وان احدا لا يتجاوز هذه
 النعمة من البلاغة الا اذا كان خلف سائر عقباتها خلفه * واعلم انك اذا تأملت ما خلصت
 لك في القريب التعاطي قرب عندك هذا الثاني بحيث لا يخفى عليك باذن الله تعالى
 بآدنى تنبيه وهو ان الجملة متى نزلت في كلام المتكلم منزلة الجملة العارية عن المعطوف
 عليها كما اذا اراد بها القطع عما قبلها او اراد بها البديل عن سابقة عليها لم تكن موضعا
 لدخول الواو وكذا متى نزلت من الاولى منزلة نفسها الكمال اتصافها مثل ما اذا كانت
 موضحة لها ومبينة او مؤكدة لم تقرر ولم تكن موضعا لدخول الواو وكذا متى لم يكن
 بينها وبين الاولى جهة جامعة لكمال انقطاعها عن ما لم يكن ايضا موضعا لدخول الواو وانما
 يكون موضعا لدخوله اذا توسطت بين كمال الاتصال وبين كمال الانقطاع ولكل من هذه
 الانواع حالة تقتضي به فاذا طابق ورودها تلك الاحول وطبق الفصل هناك رقي الكلام

كذا في يد زيد قام وان نحو ما انجز
 لكم اي وصبا بكم خرج الفعل
 والاسم المتعثران يعامل غير متعذر
 كدخول النواسخ وغيرها ولا يضر
 العامل بالزيد كن في قوله تعالى
 هسل من خالق غير الله (ولا ياتي
 نكرة ما لم يقد) فان افادني وذلك
 بان يكون عاما او خاصا بوصف أو
 غيره نحو كل يموت ومن جاء له فهو
 حر ورجل عالم جاءني وغلام رجل
 حاضر والرابع (خبر) وهو المسند
 اليه (خرج الفاعل وسائر المرفوعات
 ثم هو قسمان (مفرد) نحو زيد قام
 (وجملة) اسمية او فعلية وانما
 يكون خبرا (رابطا) يعجزها وهو
 ضمير نحو زيد او قام أو قام
 أو اشارة نحو ولباس التقوى ذلك
 خير ويستغنى عنه ان كانت عينه
 في المعنى نحو فولي لا اله الا الله
 (وشبهها) عطف على الجملة وهو
 الظرف والمجرور ويتعلقان حيث تثنى
 بفعل أو وصف محذوف وجوبا
 نحو زيد عندي وزيد في الدار
 (وأصله) أي الخبر التاخير واصل
 المبتدأ التقديم لان الخبر وصف في
 المعنى وحق الوصف التاخير
 ويجوز تقديمه نحو قائم زيد ويجب
 الاصل (لا للنسب) بان يكونا
 معرفتين أو نسكرتين مستويتين
 ولا قرينة نحو زيد صديق بخلافه
 ما اذا كانت قرينة نحو بنو نابت
 ابنائنا وكان الخبر فعلا لا فاعلا
 المبتدأ بالفاعل نحو زيد قام فان
 رفع ضمير بارز ونحو ان زيدان قاما
 أو ان زيدان قاموا جازا التقديم لان
 اللبس أو كان محصورا ونحو زيد
 الاشاعر فلو قدم أو هم انحصار
 الشعر في زيد فان قصد وجوب
 التقديم ويجب ان تصير واجبه

أي واجب الحد ومنهما أي من
المبتدأ والخبر كالاستفهام كومن
منجدي وأين زيد وسدخول لام
الابتداء نحو لنزيد قام ولقاء زيد
ومرجع ضمير هو الخبر نحو في
الدار صاحبها وعلى القمرة مثلها
زيد والخامس (اسم كان وأمسى
وأصبح وأضحى وظل وبارت وصار)
نحو وكان زيد قائما إلى آخره ولا
شرط لها (ومما تصرف منها) أي
الذات كورث بخلاف ما بعد فلا
يتصرف وذلك كالضارع والامر
والموصف والمصدر نحو لم يكن
وكوفوا جارة (وايس) لا شرط
أي لا يتصرف نحو وليس زيد
قائما (وقد في بروج والحدود) أي
اللام بعد بشرط أن تكون تلي في
أرضهم وهو النهي والنداء
والاستفهام فنهرا أو قدرا أو يأتي
من الضارع والموصف ففقد نحو
ما زال زيد قائما لا تنزل ذات
تليوت فانه فتشون كرسني أي
لا تقنني (ودام توما) المصدرية
الغارية فندسومادمت حيوانا
تتصرف والسادس (خبر بران)
بالسبب (أو أن بالحق) وهما
للمتوكيل (نحو أن الله قدور) وهما
ذلك بأن الله هو الحق وكان وهي
لأنه (نحو أن زيد قائم) ولكن
وهي لا تستدر (نحو أن زيد قائم)
السبب (نحو أن زيد قائم)
نحو أن الله سبحانه (نحو أن)
وهي (المترجم) أي المحبوب نحو
الحبيب محسن وتكون فتكون في
السكر ونحو هذا المعنى
والفرق بين المترجم والنهي أن
المكان الأول دون الثاني ولا يقدم
هذا الخبر حال كونه (غير ظرف)
لنعمه وعدم تصرفه بخلاف خبر
كان وأمسى

من البلاغة عند أربابها إلى درجة يناطح فيها السماك فلا بد من تفصيل الكلام في تلك
الحالات فنقول أما الحالة المقتضية للقطع فهي نوعان أحدهما أن يكون الكلام
السابق حكما وأنت لا تريد أن تشركه الثاني في ذلك فيقطع ثم إن هذا القطع باقيا أما على
وجه الاحتياط وذلك إذا كان يوجد قبل الكلام السابق كلام غير مشتمل على مانع من
العطف عليه من المقام مقام احتياط فيقطع لذلك وأما على وجه الوجوب وذلك إذا كان
لا يوجد وثانيهما أن يكون الكلام السابق بفحوه كالمورد للسؤال فتزول ذلك منزلة الواقع
ويطلب بهذا الثاني وقوعه جوابا له فيقطع عن الكلام السابق لذلك وتنزيل السؤال
بالفحوه منزلة الواقع لا يصار إليه إلا لجهات لطيفة إما لتنبيه السامع على موقعه أولا غنائه
أن يسأل أوله لا يسمع منه شيء أوله لا يقطع كلامك بكلامه أوله لا يقصد إلى تكثير المعنى
بتقليل اللفظ وهو تقدير السؤال وترك العاطف أو غير ذلك مما يخرط في هذا السالك
ويسمى النوع الأول قطعاً والثاني استثناءً وأما الحالة المقتضية للإبدال فهي أن يكون
الكلام السابق غير وافي بمقام المراد أو يراد أو كغير الوافي والمقام مقام اعتناء بشأنه أما
أن يكون مطلوباً في نفسه أول كونه غير ريباً أو فظيماً أو تحيياً أو لطيفاً أو غير ذلك مما له جهة
استدعاء للاعتناء بشأنه فيعيد له المتكلم بنظم أو في منه على نية استثناء في المقصد إلى المراد
ليظهر مجموع المقصد من الية في الأول والثاني أعني الإبدال منه والإبدال مزيد الاعتناء
بأنه في الحالة المقتضية للإيضاح والتبيين فهي أن يكون بالكلام السابق نوع
دخلاء وانعدام مقام إزالة * وأما الحالة المقتضية للتأكيدها والتقرير فطاهرة * وأما الحالة
المقتضية للكمال فيقطع ما بين النجتهين فهي أن تختلف الخبر أو طلبا مع تفصيل يعرف
في الحالة المقتضية للتوسيع أن تنقطع خبر فإن لا يكون بينهما ما يحجمهما عند المذاكرة
جمع من جهة العقل أو الإله أو الخيال أو الخلق العتلي هو أن يكون بينهما اتحاد في تصور
مثل الاتحاد في الخبر عنه أو في خبر أو في غير ذلك من فيودعهما وتماثل هناك فان العقل
يتجرده عن المثلين عن الشخص في الخارج يرفع الله مدد عن اليدين أو تضاد كاندني بين
الله والمسلول والسبب والسبب أو السفلى والعلو والقل والاكثرفالعقل يأتي أن
لا يتجسما في الذهن وإن العقل سلطان مطاع والوهم هو أن يكون بين تصوراتهما
شبه تماثل نحو أن يكون الخبر عنه في أحدهما نون بيضاء وفي الثانية نون صفراء فان الوهم
يكتفل في أن يبرزهما في معرض المثلين وكما للوهم من حيل تروج ولا فائدة بقوله
لأنه تنصرف في الدنيا بجمتها * الشمس الضمى وأبو اسحق والقمر
وقال لي ما الذي سره حسن الجمع بين الشمس وأبي اسحق والقمر هذا التحسين أو بقوله
إذا لم يكن لمع في الخلق مطمح * فذو التاج والسقاء والذو واحد
وقد عرفت حال التلخيص في شأن الجمع أو تضاد كاسود والبياض والهمس والجهارة
والطيب والنتن والخلوة والنجاسة والتشوشة والفتور والسكون والقيام
والقعود والذهاب والرجوع والاعتراف والاكثار والايثار والكفر وكما تصفات بذلك
من نحو الأسود والابيض والمؤمن والكافر أو شبه تضاد كالكذب والصدق والحق والباطل
والأول والثاني في أن الوهم ينزل المتضادين واسميهما
منه منزلة المتضادين فيجمع بينهما في اللفظ والاعتناء بذلك تجد الضد أقرب
منه من البسالة مع الضد والخيال هو أن يكون بين تصوراتهما تماثل في الخيال

سابق لا سبب مؤيد الى ذلك فان جميع ما ثبت في الخيال مما يصل اليه من الخارج
ثبت فيه على نحو ما يتأدى اليه وينكر رآيه ولذلك لما لم تكن الاسباب على وتيرة
واحدة فيما بين معشر البشر اختلفت الحال في ثبوت الصور في الخيالات ترتيبا ووضوحا
فكم من صور تتعاقب في الخيال وهي في آخر ليست تتراءى وكم صور لا تكاد تلوح في
الخيال وهي في غيره تار على علم وان اُحييت ان تستوضح ما يلوح به اليك فذلك اليه من
جانب اختبارك تلقى كاتبا متعدد قراطس ومجبرة وقلم ونجارا متعدد منشار وقدم
وعتلة وآخرون آخر بما لا يسون وايا كان من أصحاب العرف والرسم فتلقه بذلك
مسجد ومحراب وقنديل أو جام وازار وسطل أو غير ذلك مما يجمع به العرف والرسم
فانهم جميعا صادقتهم معدوداتك على وفق الثابت في خيالهم لا يستبعدون العدولا
يقفون له موقف تكبير واذا غيرته الى نحو مجبرة ومنشار وقلم وقدم ونحو مسجد وسطل
وقنديل وجام حاء الاستبداء والاستنكار وهل تشبهات أو انك ارفقاء الاربعة
البدر الطالع عليهم فيما يحكى تتلو عليك سورة غير ما تلونا أو تجلو عليك سورة غير ما
جلونا يحكى ان صاحب سلاح مراك وصواغا وصاحب بقر ومعلم صبية اتفق ان انتظمهم
سلك طريق وقد كان جل كلامهم مركب الجدف أو رنهم انتقاب المحبة بالظلام
سوى الاغراء ان يلزموا بايدي الرواقص حدودها وما استطاع الظلام ان لا يطوا
المساة وقد نشر جناحه وان يلقوا عصاهم وقد مد لهم رواقه فقبأ بهم بعبوس افترعن
من يد تخبطهم وخوف غدا لا لهم فيمينا هم في وحشة الظلماء وقد بلغ السيل الزبى ومقاساة
محتى الخبط وخوف الضلال وقد جاؤا بالحرام الطيبين آنسهم البدر الطالع بوجهه
الكريم راضعت لهم نواره كل مظلم بهم فلم يبال كوا ان اقبل عليه كل منهم ينظم
تساعده ويدهح تساعده وسنائه ويخمد به باكرم نتائج خاطره واذا شمه شمه بافضل مافي
خزانة صورته فما يشبهه السلاحى الا بانترس المذهب يرفع عنده المثل ولا يشبهه الصائغ
الا بالسبيكة من الابريز تغتر عن وجهها النبوة ولا يشبهه البقار الا باخيل الابيض يخرج
من قلبه طريا ولا يشبهه المعلم الا برغمه أحر يصل اليه من بيت ذى رواة أو الفات في
لا يراد وصف الكلام فيجب ان يحكى به لا صاحب عن الانذ كياء من ذوى الحرف في الختلفة
كوصف الجوهرى الكلام أحسن الكلام ما تقيته الفكرة وانما تقيته القطة وفصل
جوهره مانيه في سبط أنما ظه فتمتته فخورا وروا وصف الصير في خير الكلام ما تقيته
بذ البصيرة فوجده عين الزو بقر وقيته معيار الفصاحة فلا ينطق فيه برائف ولا يسبح
فيه بهرج وزصف الصائغ خير الكلام ما أحسنه كبر الفكر وسبكته بمساعل الانعر
وخاتمة من حيث الاطاب فيروز والابريز مركبة في معنى وجيز ووصف الخزانة
أحسن الكلام ما أصبت عليه من قباح الزو يترأشعات فيه نارا بصيرة ثم أشج حخته من
ظم الاغصام ورقة تقيته بفضيل الام فوام ووصف النجار أحسن الكلام ما تقيته من اجل
الاعاد وضمته دنان الحسكة وسفاه دار وروا القديم فتمت في الغناصن عذو ته وفي الافكار
رفقه ومرت في تجار يقد المثل سورة وحده ووصف البرز أحسن الكلام ما صادف
رغم الفاتحة وحسن رسم مانيه غميسة تم عند نشر ولم يستهم عند ذى ووصف السكبان
أصح الكلام ما سحبه في منجسار الاله كاذب ونحته بحر القميز وكما ان الزم فدى الدين
كذا الشبه قدى البصائر فاكحل عين الكنة بيل الالبقة واجل رمض الغفلة

البارى ومثله المبرور وختم
هنا كغيره لنوسمهم فيه نحو
ان لينة النكالا ان علمنا للهدى
والسابع (خبر لا النافية للجنس)
نحو لا رجل حاضر لا أحد غير من
الله عز وجل (النصوبات) منها
(المفعول به وهو ما وقع عليه
الفعل) أى تعلق به حقيقة نحو
ضربت زيدا أو مجازا نحو أردت
السفر (والاصل ناخيره) عن
الفاعل لانه فضله ويجوز تقدمه
نحو ضرب عمرا زيد ويجب (الاصل
للالتباس) بان قدرا عراهم حاولا
قرينة نحو ضرب موسى عيسى
بخلاف اذا كان قرينة نحو أكل
الكثير موسى (أو كان محصورا)
نحو ما ضرب زيد العمر او نفا ضرب
زيد عمر فان قصد حصر الفاعل
وجب ناخيره (ومنها المصدر وهو
مادل على الحدث) نحو ضربت
ضربا (فان وافق لفظه فعليه)
كهذا المثال (فاقضى والا) بان
وافق معناه دون لفظه (فمضى)
كقوله جاسرا (ويذكر) أى
انصدر الى هو من النصوبات
ورمى مفعولا مطلقا لبيان نوع
كسرت سيرا لا مير (وعند)
كقوله ضربت صريتين (وتأ كبد)
نحو والصافات صفا وكلم الله موسى
تسكبا انه قائم عند انغير ما ذكر
فليس من النصوبات ولا يسمى
مفعولا مطلقا ان نحو انجبى ضربك
(ومسما الفرف) وهو ناهان (زمان)
كقوله وليسزة رشدة وبكرة
وصباح ومساء وقت وحسين)
وكما تقبل النصب نحو سرت يوما
وليلة الى آخرها وقد يخرج عنه نحو
يوم الخميس مباركة (وممكن
كأن جهات) الست وهي فوق ونحت
وتخلف والامام رتبة وشتمان نحو

(ومع ذلك) (ومع ذلك) (ومع ذلك)
 وجعلت معك (ومع ذلك) (ومع ذلك)
 المفعول له وهو مصدر معال (ومع ذلك)
 شاركه في الفاعل (الوقت) (ومع ذلك)
 ضربت زيدا تأديدا لخرج غير
 المصدر والمصدر غير المعال والمعال
 الذي لم يشاركه فعله في الفاعل
 والوقت فيجر الجميع باللام وتكونها
 نحو سري زيد للعشب ولدوا
 للموت وابنوا الخراب وجئتك
 لا كرامتك لي نعت انهم نيامها
 وقد يجربهم مع استبعاد الشروط
 نحو ضربته للتأديب (ومع ذلك)
 المفعول معه وهو الثاني واربع
 بعد فعل أو ماقب معناه وحر وفع
 من الصفات نحو سرت والنيب من أنا
 سائر والتبيل لخرج التالي الواو من
 غير تقدم ماذ كثر نحو كل رجل
 وضيعته أو بتقدم ماقب معني الفعل
 دون حر وفعه كالم الإشارة أو هاء
 التانيه نحو هه ذالك وأباك فليس
 بمفعول معه وفهم من قولي بعدائه
 لا يتقدم عليه وأنه هو العامل
 لا الواو وهو كذلك فيهما (ومع ذلك)
 الحال وهو وصف (أي مشتق
 (فضيلة) أي ليس أحد جزئي الكثرة
 (مبين للمفهوم من الهيئة) (ومع ذلك)
 جاءني زيدا كذا فإفرا كذا مشتق بعد
 تمام الكلام بين هيئة يحيى زيد
 وقد يكون غير وصف إذا أول به
 نحو كزيدا أسدا أي كاسد وقد
 لا يجوز حذفه نحو ونا خاتمنا
 اسم سوان والارض وما بينهما
 لا تميز وهو داخل في الفضلة بالنعني
 السابق (وحده ان يكون نكرة)
 وقد يكون معرفة بتأويل نحو جاءنا
 ألجم الغدير أي جمعا وادخلوا الاول
 غالوا أي واحدا فواحدا (و) ان
 يأتي (من معرفة) وقد يأتي من نكرة

برود البقعة أو برك الطريق في وصف البليغ حين يملكه الجبال قالوا البليغ من
 أخذ بخطام كادته وأناخه في مبرك المعنى ثم جعل الاختصار له عقلا والايحاز له محالا
 فلم يندع عن الاذهان ولم يندع عن الاذان أو اخبار الوراق عن حاله على ما أخبر عيشي أضيق
 من محبرة وجمعي أدق من مسطرة وجاهي أرق من الزجاج وخطي أخفى من شق القلم
 وبدي أنصف من قصبة وطعامي أرم من العفص وشراي أشد سوادا من الخبر وسوء
 الحسائي أزم من الصمغ ولصاحب علم المعاني فضل احتياج في هذا الفن الى التنبه
 لأنواع هذا الجامع والتيقظ لها لاسيما النوع الخيالي فان جمعه على مجرى الالف
 والعادة بحسب ما تنعقد الاسباب في استبعاد الصور خزانة الخيال وان الاسباب لكما
 ترى الى أي حد يتباين في شأن الجمع بين صور وصوره من أسباب تجمع بين صومعة
 وقنديل وقرآن ومن أسباب تجمع بين دسكرة واربقي وأقران فقل لي اذ لم يوفه حقه
 من التيقظ وانه من أهل المدراني يستحلي كلام رب العزة مع أهل الوبر حيث يبصرهم
 الدلائل ناسقا ذلك النسق أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف
 رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت لبعيد البعير عن خياله في
 مقام النظر ثم لبعيد في خياله عن السماء وبعد خلقه عن رفعها وكذا البواقي لكن اذا
 وفاء حقه بتيقظه لما عليه تقامهم في حاجاتهم جاء الاستحالة وذلك اذا نظر ان أهل الوبر
 اذا كان مطعمهم ومشربهم ولبسهم من المواشي كانت عنايتهم مصر وفة لا محالة الى
 أكثرها نفعا وهي الابل ثم اذا كان انتفاعهم بها لا يتحصل الا بان ترعى ونشرب كان
 جعل عرعى غرضهم نزول المطر واهم سارح النظر عندهم السماء ثم اذا كانوا مضطرين
 الى ماوى يأويهم والى حصن يحصنون فيه ولا ماوى ولا حصن الا الجبال
 لتأجيل يحتله من نجيره * منيع بردا الطرف وهو كليل
 فاطنك بالتفات حاضرهم اليها ثم اذا تعذر طول مكثهم في منزل ومن لا صاحب مواش
 يذالك كان عقد المهمة عندهم بالنقل من أرض الى سواها من عزم الامور فغند نظره
 هذا يرى البدوى اذا أخذ في غنم عمار في خزانة الصورة لا يجد صورة الابل حاضرة
 هناك أو لا يجد صورة السماء لتمام مقارنته أو تعوز صورة الجبال بعددهما أو لا تنص اليه
 صورة الارض ليلها بعدد من لا وانما الحضرى حيث لم تتأخذ عنده تلك الامور وما
 جمع خياله تلك الصور على ذلك الوجه اذا تلاقى به قبل أن يقف على ماذ كرت ظن
 النسق بجهله وحبب الغيب فيه وواجب الحالة المتضمنة للتوسط بين كمال الاتصال وكمال
 الانقطاع فهي ان اختلافها خبرا وعلما ان يكون المقام مشتملا على ما يزيل الاختلاف من
 تضمن الخبر معنى الطلب أو الطلب معنى الخبر ومشركا بينهما في جهات جامعة مما تليت
 عليك على نحو قوله تعالى واذا أخذنا من الدنيا بئى امرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين
 احسانا وذى القربى واليتامى والمساكين ووقولوا اذ لا يخفى ان قوله لا تعبدون مضمن معنى
 لا تعبدوا وقوله ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وأزواجهم في ظلال على
 الارائك متكثون هم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولاً من رب رحيم وامتاذا
 اليوم بها المحرمون فان المقام مشتمل على تضمنين ان أصحاب الجنة معنى الطلب بيان ذلك
 ان الذى قبله من قوله واليوم لا تطعم نفسك شيئا كلام وقت الحشر من غير شبهة لوروده
 معطوفا بالفاء على قوله ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون وعام

جميع الخلق اليوم قوله لا يظلم نفس شيئا وان الخطاب الوارد بعدة على سبيل الالتفات في قوله ولا تجزؤون الا ما كنتم تعملون خطاب عام لاهل المحشر وان قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون الى قوله ايها المجرمون متعبد بهذا الخطاب لكونه تفصيلا لما اجله ولا تجزؤون الا ما كنتم تعملون وان التقدير ان اصحاب الجنة منكم يا اهل المحشر ثم جاء في التفسير ان قوله هذا ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون يقال لهم حين يسارهم الى الجنة تنزل ما هو لكون منزلة الكائن فانظر بعد تحرير معنى الآية وهو ان اصحاب الجنة منكم يا اهل المحشر تؤل حالهم الى اسعد حال كيف اشتمل المقام على معنى فليمتازوا عنكم الى الجنة واما كونه مشركا بين المعطوف والمعطوف عليه في الذي نحن بصدده في جهات تجمعهم ما فغير خاف ونحو قوله تعالى فلما جاءها نودي ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم والى عصاك فان الكلام مشتمل على تضمين الخطاب معنى الخبر وذلك ان قوله والى عصاك معطوف على قوله ان بورك والمعنى فلما جاءها قيل بورك وقيل الى عصاك لما عرفت في علم النحوي ان هذه لا تاتي الا بعد فعل في معنى القول واذا قيل كنبت اليه ان ارجع وناداني ان قم كان بمنزلة قلت له ارجع وقال لي قم واما قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات بعد قوله أعدت للكافرين فيعده معطوفا على فاتقوا النار التي وفودها لناس والحجارة وعندي انه معطوف على قل مراد قبل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لكون ارادة القول بواسطة انصباب الكلام الى معناه غير عزيزة في القرآن من ذلك وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا اي وقتلنا اوقافا ثلثين كلوا ومن ذلك واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا اي وقتلنا اوقافا ثلثين كلوا واشربوا ومن ذلك واذا اخذنا من ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا اي وقتلنا اوقافا ثلثين خذوا ومن ذلك واذا جعلنا البيت مناسبة للناس وامنا وانحدوا اي وقتلنا اتخذوا ومن ذلك واذا رفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا اي يقولان ربنا وعليه قراءة عبد الله ومن ذلك وعصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني على قول اصحابنا البصريين ومن ذلك ولوترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم واذا بارهم وذوقوا اي يقولون وذوقوا ومن ذلك براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا اي فقولوا لهم سيحوا وامثال ذلك اكثر من ان احصيهما هنا وكذلك عطف قوله وبشر الصابرين الذين اذاصابتهم مصيبة على قل مراد قبل يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة وكذلك عطف وبشر المؤمنين في سورة الصف عندى على قل مراد قبل يا ايها الذين آمنوا هل اذلك على فجادة تنجيكم وذهب صاحب الكشاف الى انه معطوف على تؤمنون قبله لكونه في معنى آمنوا فتأمل جميع ذلك وكن الخاتم دوتى او ان تتفق الجماعتان خيرا وانتقام على حال امرالك بينهم ما في جواب مع ثم كليا كانت الشريعة في اكثر واضهر كان الوصل بالانقبول اجدد ولتختتم الكلام في تفصيل الحالات التقضية لاقطع والاشفاق والابدان والايضاح والتفريق بين الاناة طاع والتوسط بين بين من الله تعالى وتذكري لك امثلة لتجذب بضمك ان عسى اعترفتك ممداحض اذا اخذت نساك تلك الطرقات من امثلة القاطع للاحتياط

ان بعد ايام سوا ما وان يكون (منقلا) أى وصغلا يلزم وقد يلزم نحو هذا ما نكح حديدا (وعامله فعل) كيتقدم (أو شبهه) سواء كان فيه حروف الفعل كالصفات نحو زيد مسافرا كباولا كالاشارة نحو هذا بعل شحنا (والنهي والتنبيه) ونحوها (و) منها (التمييز وهو تنكرة مفسر للمهم من الذوات) وهذا يخرج الحال والذوات كالقصدار نحو شرب ارضا وقبير براور طل زينا (والعدد) نحو احد عشر كوكبا (والنسب) عطف على الذوات (فيكون حينئذ منقولا من فاعل) نحو طاب زيد نسا أصله طابت نفس زيد (أو) من (مفعول) نحو غرست الارض شجرا أصله شجر الارض (أو غيره) نحو انا أكثر منك مالا أصله مالى أكثر منك مالا فحول عن المبتدأ (أو غير منقول) نحو لله دره فارسا وقد يكون معرفة لفظة فيؤول نحو وطبت النفس باقيس عن عمر وأول على زيادة اللام (و) منها (المستثنى) وانما يكون من المنصوبات (اذا كان مستثنى بالام من موجب) نحو فسجد الملائكة كنهم أجمعون الا ابليس (فان كن) المستثنى منه (منقيا تاما) بان ذكر (جاء بدل) مع جواز انصب نحو افعلاه الا قبل قرئ بالرفع والنصب ومثل النفي فيما ذكر انتهى والاستفهام والكلام في الاستثناء المتصل اما المنقطع بان كان من غير الجنس فيجب نصبه نحو ما جاء القوم الا الخير (أو فارغا) بان حذف المستثنى منه (فعلى حسب العوامل) التي قبله يعرب نحو ما جاءني الا زيد وما رأيت الا زيدا وما صرحت الا زيد (أو) كان (بغير وسوى)

بالسكر والضم مقصورا وبالفتح محمودا جر باضافتهما نحو جاني المقوم غير زيد أو سوى زيد ويمر بان كسثني بالافى أحواله السابقة (أو) كان (بخلا وعدا وحاشا جازنصبه) على انها أفعال فاعليها مستتر راجع الى البعض المفهوم من الكلام قبله (وجز) على انها حروف جر نحو قاموا خيلا زيدا وزيدا وعدا عمر او عمرو وحاشا بكرا وبكر فان وصلت ما بالاولين تعينت فعليا ثم ما فوجب النصب ولا يوصل بحاشا (و) منها (النادي) بيا و الله - مرة أو ثي أو يا أو هيا وانما ينصب (ان كان ذير مفرد) بان كان مضافا نحو يا عبد الله أو ثي به بان كان مابعد من تمام معناه نحو يا طاعنا جريلا (أو) ككرة غير مقصودة (كقول الاعشى) راجح ز خذيدي (ان كان مفردا على أو ككرة مقصودة ضم) أي بي على الضم تفعلة معنى كاف الخطاب نحو يا زيدو يا رجل فان كان مبنيا قبل الندا على غيره قدر بناؤه عليه كيا سيويه (و) منها (اسم الانثى للجنس) وانما ينصب (ان كان غيره مفرد) أي مضافا وشبهه كالنادي نحو صاحب برقه قوت ولا طاماجيلا حضر (والا) بان كان مفردا (ركب) معها (وبني على الفتح) التفعلة معنى من الجنسية مع نصب محمول نحو لارجل في الدار (ان ياتر من مفعولها) شرط عملها ان نصب لفظا ومحملا (والا) بان فصل بينهما (رفع) نحو لا فيها قول (فان كررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) فرفع الثاني ونصبه (بتنوين وتر كيبه بناء الثانية) (ان ركب الاول) فالرفع على انه المضاف والمفعول على جملة

قوله وتظن سلى اننى ابغى بها * بدلا اراها في الضلال تهيم لم يعطف اراها كي لا يحسب السامع العطف على ابغى دون تظن ويعدا اراها في الضلال تهيم من مضمونات سلى في حق الشاعر وليس هو بمراد انما المراد انه حكم الشاعر عليها بذلك وليس بمسبب بعد لانصباب قوله وتظن سلى اننى ابغى بها بدلا الى ارادفا قولك في ظنها ذلك ان يكون قد قطع اراها ليقع جوابا لهذا السؤال على سبيل الاستئناف وايالك ان ترى الفصل لاجل الوزن فاهو هناك وقوله

زعمت ان اخوتكم قريش * لهم الف وليس لكم الاف

لم يعطف لهم الف خيفة ان يظن العطف على ان اخوتكم قريش فيفسد معنى البيت ولك ان تقول جاء على طريق الاستئناف قوله لهم الف وليس لكم الاف وذلك انه حين ابدى انكار زعمهم عليهم بفحوى الحال فكان مما يحرك السامعين ان يسالوا لم تنكر فصل قوله لهم الف عما قبله ليقع جوابا للسؤال الذي هو مقتضى الحال ومن امثلة القطع للوجوب قوله عز من قائل واذا دخلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ بهم للمانع عن العطف بيان ذلك انه لو عطف لكان الماعطوف عليه اما جملة قاتوا واما جملة انا معكم انما نحن مستهزؤن لكان لو عطف على انما نحن مستهزؤن لشاركه في حكمه وهو كونه من قوتهم وليس هو بمراد لو عطف على قالوا لشاركه في اختصاصه بالظرف المتقدم وهو اذا دخلوا الى شياطينهم لم يعرف في فصل التقديم والتأخير وليس هو بمراد فان استهزاء الله بهم وهو ان دخل لهم فخلاهم وعاسولت لهم انفسهم مستدرجا اليهم من حيث لا يشعرون متصل في شأنهم لا ينقطع بكل حال دخلوا الى شياطينهم لم يخلوا اليهم وكذا قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون قطع الا انهم لئلا يستلزم عطفه على انما نحن مصلحون كونه مشاركا له في انه من قوتهم او عطفه على قالوا كونه مختصا بالظرف اختصاص قالوا به لتقدمه عليه وهو اذا قيل لهم لا تفسدوا فانهم مفسدون في جميع الاحيان سواء قيل لهم لا تفسدوا اولم يقل وكذلك قوله واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء قطع الا انهم لئلا ياتقدم في الآية السابقة ولك ان تحمل ترك العطف في الله يستهزئ بهم على الاستئناف من حيث ان حكاية حال المنافقين في الذي قبله لما كانت تحرك السامعين ان يسالوا ما مصير امرهم وعقبى حالهم وكيف معاملة الله اليهم لم يكن من البلاغة ان يعزى الكلام عن جواب فلزم المصير الى الاستئناف وان تقول في الا انهم هم المفسدون ترك العطف فيه للاستئناف ايضا لطابق مقتضى الحال وذلك ان ادعاءهم الصلاح لانفسهم على ما ادعوا مع ترغابهم في الفساد مما يشوق السامع ان يعرف ما حكم الله عنهم فكان وروده بدون الواو هو المطابق كما ترى وكذا في الا انهم هم السفهاء ومن امثلة الاستئناف قوله

زعم العواذل اننى في غمرة * صدقوا ولكن محرقى لا تنبى

لم يعطف صدقوا على زعم العواذل للاستئناف وقد اصاب المحرز وذلك انه حين ابدى الشكاية عن جماعات العذال بقوله زعم العواذل اننى في غمرة فكان مما يحرك السامع عادة ليسأل هل صدقوا في ذلك ام كذبوا صار هذا السؤال مقتضى الحال فبنى عليه تاركا للعطف على ما عليه اراد الجواب عقيب السؤال وكذلك قوله

زعم العواذل أن ناقة جنسب * بحبوب خبث عريت وأجت
كذب العواذل لورأين مناخنا * بالقادسية قلن لمج وذل
فصل كذب العواذل فلم يعطفه ليوقع جوابا لسؤال اقتضاه الحال عند شكرواه عن النساء
العاذلات بقوله زعم العواذل أنه كان كيت وكيت وهو هل كذب العواذل في ذلك أم
صدقن وكذلك قوله

بكي على قتلى العدا فأنهم * طالت أقامتهم بيطن برام
كانوا على الأعداء نار محرق * وأقومهم حرمان الأحرار
قطع كانوا للاستئناف لأنه حين أمرها بالبعاء كأنه توهمها قالت ولم أبكيهم أو كيف أبكيهم
صفهم لي كيف كانوا فقال مجيبا كانوا على الأعداء وكذلك قوله
عرفت المنزل الخالي * عفا من بعد أحوال
عفاه كل حنان * عسوف الوبل هطال
فصل عفاه كل حنان للاستئناف لأنه حين قال عفا من بعد أحوال كان مظنة أن يقال ماذا
عفاه وكذلك قوله

وما عفت الرياح له محلا * عفاه من حداهم وساقا
حين قال في محل معفو ما عفته الرياح كان موضع سؤال وهو فإذا عفاه اذن وكذلك قوله
وقد غرضت من الدنيا فهل زمني * معط حياقي لغر بعد ما غرضا
جر بت دهرى وأهليه فأتى ركت * لي التجارب في ودا مرى غرضا
لم يصل جر بت بالعطف على غرضت بناء على سؤال ينساق إليه معنى البيت الأول وهو لم
تقول هذا أو يحك وما الذي اقتضاك أن تطوى عن الحياة إلى هذه الغاية كشحك وكذلك
قوله عز فائلا أولئك على هدى من ربهم جاء مفصلا عما قبله بطريق الاستئناف كأنه قيل
ما للمتقين الجامعين بين الإيمان بالغيب في ضمن إقامة الصلاة والأدب بما رزقهم الله تعالى
وبين الإيمان بالكتب المنزلة في ضمن الإيقان بالإخرة اختصاصا بهدى لا يكتنه كنه ولا
يتقار قدره معقولا في حقهم هدى للمتقين الذين والذين بتشكيك هدى فاجيب بأن أولئك
الموصوفين غير مستبعد ولا مستبعد أن يغوزوا دون من عداهم بأهدى عما جلا وبالفلاح
أجل أولئك أن تقدروا مقام الكلام هو المتقين وتقدروا السؤال ويستأنف الذين يؤمنون
بالغيب إلى ساقية الكلام وأنه أدخل في البلاغة لكون الاستئناف على هذا الوجه
منطوقا على بيان الموجب لاختصاصهم بما اختصاصه على نحو ما تقول أحسنت إلى زيد
صديقك القديم أهلي منك لما فعات ذلك أن تخرج الآية عما نحن بصدد بيان يجعل
الموصول الأول من توابع المتقين أما مجرورا بالوصف أو منصوبا بالاختصاص ونجعل
الموصول الثاني مبتدأ أولئك خبره مراد به المتعري من لم يؤمنوا من أهل الكتاب
وستعرف المتعري عن جاحلنا بجاهلنا برأسها من مستمعات هدى للمتقين والفضل من هذه
الوجه الاستئناف الذين يؤمنون بالغيب بجهات فناء لها وكذلك قوله عز من إفا هل
أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفك أقيم فصل تنزل على كل أفك أيقع جوابا
للسؤال الذي يقتر من قوله هدى أنه من تنزل الشياطين وهو أي والله نبشنا على أي
منطق تنزل ومن الآيات الواردة على الاستئناف قوله تعالى قال فرعون وما رب العالمين
قال رب المسموات والأرض وما بينهما ما أن كنتم موقنين قال لمن حوله ألا تستمعون قال ربكم

الاول وما بعد ما والخطب عفاه
على محل اسم الاول والسر كيب
استغلا ومن الاول لا أم لي * أن
كان ذلك ولأب * ومن الثاني *
لا نيب اليوم ولا خلة * ومن
الثالث * لا يسبح فيه ولا خلة *
(وان رفع الاول لم ينصب) الثاني
لعدم نصب محل الاول المعطوف
عليه بل يرفع أيضا اهمل الثانية
كالاول نحو لا يسبح فيه ولا خلة أو
مركب استقلال نحو لا يغوف بها ولا
تأثم (و) منها (مفعولان وحسب
وخال) بمعناها (وزعم وعلم) لا بمعنى
عرف (ورأى) لا بمعنى أبصر
(ووجد) بمعنى علم (و جعل) بمعنى
اعتقد نحو طنت زيدا فأتى إلى
آخر (وأفعال التصيير) وهي
اتخذ وصيرور ودخل وترك وجعل
لا بمعنى اعتقد أو خلق نحو واتخذ
الله أراهم خالسا فجاءناها هباء
مثورا وأصل المفعولين المبتدأ
والخبر (و) منها (خبر كان وأخواتها
واسم ان وأخواتها) وتقدم مثالها
(لمجرورات ثلاثة مجرور بالاضافة)
أى بسببها (بتقدير) من فيها هو
بعض المضاف إليه نحو خاتم حديد
(أو اللام) فيها هو ملكه أو مختص
به نحو غلام زيد وباب الدار (أو في)
في طرف نحو مكر اليل ثم الجار
للمضاف إليه قال سيبويه المضاف
وابن مالك الحرف المقدر في الثاني
البناء بتقدير التعديدية تتعاق
بجرور وعلى الأول للمصاحبة
واللابسة وتقدم أول هذا
الفن أن الجر بالاضافة ضعف
والانقيته بما تقدم من التأويل
(و) مجرور (بالحرف وهو) أى
الحرف الجار معنى الحروف (من)
لأن بناء الغاية نحو من المسعود
الحرام (وأنى) لانتهام نحو أنى

يجوز بيت السهم عن القوم
 (وعلى) الاستعلاء نحو جلست
 على السرير (وفي) للطرفية نحو
 الماء في الكوز (ورب) للتقابل
 نحو رب رجل لقيته (والباء)
 للاصاق نحو يزبداء (والكاف)
 للتشبيه نحو زيد كالاسد واللام
 لاملك والاختصاص نحو المال
 لزيد والجل للفرس (ومذومند) ولا
 يحران الاسم الزمان غير المستقبل
 وهما في الماضي بمعنى من نحو
 رأيت مذومند شهرو في الحاضر
 بمعنى في نحو رأيت مذومند يومنا
 (والواو والياء) ولا يحران (الاف)
 القسم) نحو والله وزاته وتخت
 الواو بالظاهر والياء بانه هذه
 أصول معاني الحروف المذكورة
 وتدل على ان هذا مجازا وحال الاسم
 بعد الواو في غير القسم نحو *
 وابل كوج العرأرخي صدره *
 اعلموا برب مصره لاجل الف لا بد
 على الحمر وجرور (بالجاء) و
 أي بجاوره المجرور وذلك مجموع
 (في نعمت) حكى هذا الجرح خرب
 والاص بالرفع صفة جرح (وتوكيد)
 كقوله * يا صاح في ذوى الزوجات
 كهم * والاصل بالانصب تو كيد
 ذوى ولا يجرى ذلك في غيرهم من
 التوابيع (التوابيع) في الاعراب
 أربعة (الاول النعت) وهو تابع
 جنس (مكمل ما سبق) بالابتداء أو
 تخصيصه نحو جاء زيد الكاتب
 فتخرج برفقة مؤمنة فتصل بخرج
 حائر التوابيع (موافق) في
 اعراب) من رفع أو نصب أو جر
 (وتنكير وفتح) أي تعريف
 حقيقيا كان أو سببيا كالثاني
 السابقين وكقوله لاجل زيد العالم
 أبوه وامرأة عالم أبوه في تنكير

ورب آياتكم الأولى قال أن رسولكم الذي أرسل اليكم يحسون قال رب المشرق والمغرب حوما
 بينهم ما أن كنتم تعقلون قال لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين قال أولو جنتك
 بشيئين قال فأت به أن كنت من الصادقين فإن الفصل في جميع ذلك بناء على أن السؤل
 الذي يستعجبه تصور مقام المقابلة من نحو فإذا قال موسى فإذا قال فرعون وكذلك قوله
 قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين قالوا أجبتنا بالحق أم
 أنت من اللاعين الفصل بناء على ماذا قال وماذا قال وكذلك قوله هل أناك حديث ضيف
 ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ إلى أهله
 فجاء به رجل معين فقربه اليهم قال اتأكلون فاجس منهم خيفة قالوا لا تخف قدر مع قوله
 فقالوا سلاما ماذا قال ابراهيم وقت السلام ومع قوله فقربه اليهم ماذا قال وقت التقريم
 ومع قوله فاجس منهم خيفة ماذا قالوا حين رأوا منه ذلك وسلوك هذا الاسلوب في
 القرآن كثير ومن أمثلة البديل قوله

أقول له ارحل لا تقيم عندنا * والا فكن في السر والجهر مسلما
 فصل لا تقيم عن ارحل لقصد البديل لأن المقصود من كلامه هذا كما اظهره الالكراهة
 لا قامته بسبب خلاف سر العلم وقوله لا تقيم عندنا أو في بتأدية هذا المقصود من قوله
 ارحل له لالة ذلك عليه بالتضمن مع التجرد عن التأكيده ودلالة هذا عليه بالمطابقة مع
 التأكيده وكذلك قوله تعالى بل قالوا مثل ما قال الأولون قالوا أنذا امتنا وكأترابا وعظاما
 أنما لمبعوثون فصل قالوا أنذا امتنا عن قوا مثل ما قال الأولون لقصد البديل ولك أن تحمله
 على الاستئناف لما في قوله مثل ما قال الأولون من الاجال المحرك للاسماع ان يسأل ماذا قالوه
 وكذلك قوله أممكم بما تعلمون أممكم بأنعام وبنين وجنات وعيون الفصل فيه البديل
 ويحتمل الاستئناف وكذلك قوله اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يستلزم أجرا وهم مهتدون
 لم يعطف اتبعوا من لا يستلزم البديل ومن أمثلة الايضاح والتبيين قوله تعالى ومن الناس
 من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون لم يعطف بخادعون على ما قبله
 لكونه موضحا له ومبين ما من حيث أنهم حين كانوا يؤفهمون بالسنتهم أنهم آمنوا وما كانوا
 مؤمنين بقلوبهم قد كانوا في حكم المخادعين وقوله تعالى فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم
 هل أدلك على شجرة الخلد ومالك لا يبلى لم يعطف قال علي وسوس لكونه تفسيرا له وتبيينا
 ومن أمثلة التقرير والتأكيده قوله تعالى ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين لم يعطف
 لا ريب فيه على ذلك الكتاب حين كان وزاته في الآخرة وزان نفسه في قولك جاءني الخليفة
 نفسه أو وزان بينا في ذواته هو الحق بينا يدلك على ذلك انه حين يوافق في وصف الكتاب
 يملوغة الدرجة القصوى من الكمال والوفور في شأنه تلك المبالغة حيث جعل اللمتدأ لفظه
 ذلك وأدخل على الخير حرف التعريف بشهادة الأصول كما سبق كان عند السامع قبل أن
 يتأمل مظنة ان يتعلمه في ذلك ما قد يرمى به على سبيل الجراف من غير تحقق وإيقان فأتبعه
 لا ريب فيه نفي ذلك وقد أصيب به المخزاتباع نفسه الخليفة ازالة ما عسى يتوهم السامع
 انك في قولك جاءني الخليفة وتجوزا وساءه وتقرير كونه حالامؤ كد ظاهر وكذلك فصل
 هدى للمتقين بمعنى التقرير فيه الذي قبله لأن قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه مسوق لوصف
 التنزيل بكمال كونه هاديا وقوله هدى للمتقين تقريره كمالا يخفى هو هدى وان معناه نفسه
 هداية محضة بالغة درجة لا يكتسب كنهها وان في التأكيده والتقرير لمعنى أنه كامل

في الهداية كما ترى وما يبين ان ما قبله مسوق لما ذكره من التظيم الشاهد له
لا حرازة قصب السبق في شأنه وهو ذلك الكتاب ثم من تعقبه بما يتبادى على صدق
الشاهد بذلك التسداء البليغ وهو لا ريب فيه وانك لتعلم ان شأن الكتب السماوية
الهداية لا غير ومحسبها تفاوت شأنهم في درجات الكمال وكذلك قوله ان الذين كفروا
سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
أبصارهم غشاوة فصل قوله لا يؤمنون لما كان مقررا لما أفاده قوله سواء عليهم أأنذرتهم
أم لم تنذرهم من ترك اجابتهم الى الايمان وكذلك فصل قوله ختم الله على قلوبهم لما كان
مما قبله لا يؤمنون من جهة أخرى وهي ان عدم التفاوت بين الانذار وعدم الانذار لما يصح
الافى حق من ليس له قلب يخص اليه حق ومع يدرك به حجة وبصر يثبت به عبرة وقع
قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة مقورا كما ترى وكذلك قوله
انامعكم انما نحن مستهزؤن لما كان المراد بانامعكم هو انامعكم قلوبا وكان معناه ان انامعكم
أصحاب محمد الايمان وقع قوله انما نحن مستهزؤن مقورا وانك ان تحمله على الاستئناف
لانصبا بانامعكم وهو قول المنافقين لشياطينهم انى أن يقول لهم شياطينهم فما بالك ان
صح انكم معناتوا فقول أصحاب محمد وكذلك قوله ما هذا بشرا ان هذا الاملاك كريم فصل
ان هذا لكونه مؤكدا للاول في نفي البشرية وولك ان تقول الذي عليه العرف متى قيل في
حق انسان ما هذا بشرا ما هو بآدمي في حال التعظيم له والتعجب عما يشاهد منه من حسن
الخلق والخلق هو ان يفهم منه انه ملك فوقع قوله ان هذا الاملاك تأكيد للملكية ففصل
وكذلك قوله كان لم يسعها كان في أذنيه وقرا الثاني مقورا للاول ومن أمثلة الانقطاع
للاختلاف خبرا وطبا قوله

وقال رائد هم ارسوا تراو طاه فكل حشف امرئ يجري بمقدار

وقوله ملكه حبلى ولكنة * ألقاه من زهد على غارى

وقال انى فى الهوى كاذب * انتقم الله من الكاذب

لانه أراد الدماء بقوله انتقم وكذا قولهم مات فلان رجه الله وكذلك قولهم لا تدن من
الاسديا كلك وهل تصلح لي كذا ادفع اليك الابرة بالرفع فيها وغير ذلك مما هو في هذا
السلك منخرط ومن أمثله لغير الاختلاف ما أذكره تكون في حديث ويقع في خاطرك
بغته حديث آخر لا جامع بينه وبين ما أنت فيه بوجه أو بينهما جامع غير ملتفت اليه
لبعد مقامك عنه ويدعوك الى ذكره داع فتورده في الذكر مفصلا مثال الاول كنت
في حديث مثل كان معي فلان فقرأتم خطر يبالا ان صاحب حديثك جوهرى ولك
جوهره لا تعرف قيمته فتعقب كلامك أنك تقول لي جوهره لا أعرف قيمته ها هل
أرى نكها فتفصل ومثال الثاني وجدت أهل مجلسك في ذكر خواتمهم يقول واحد
منهم خاتمي كذا يصنفه بحسن صياغة وملاحه نقش ونفاسة فصر وجودة تركيب
وارتفاع قيمة ويقول آخر وان خاتمي هذا سيئ الصياغة كبريه النقش فاسد اثر كيب
ردى في غاية الرداءة ويقول آخر وان خاتمي بديع الشكل خفيف الوزن لطيف النقش
تمين الغص الا انه واسع لا يمسكه أصبعي رأيت كما قلت ان خاتمي ضيق نذكرت ضيق خفك
وعناءك منه فلا تقول وخفي ضيق لئلا مقامك من الجمع بين ذكر الخاتم وذكر الخف
فتختار القطع قائلا خفي ضيق قولوا ماذا عمل أو تكون في حديث قدسم ومعلك حديث

والله اعلم بالصواب فان الشاهد ان كان حقيقيا
بان كان معناه لما قبله نحو ما من
هذا العالم والرجلان العالمان
والرجال العالمون بخلاف ما اذا
كان شيئا أى معناه لما بعده فليزم
الافراد وتذكر كبره وتانيته بحسب
تاليه نحو جاء الزيدان العالم أبوهم
والرجال العالم آباؤهم وهذا العالم
أبوها والعاقلة أمها (الثاني)
العطف وهو بيان كالنعت في
معناه وهو مكمل ما سبق
وموافقه في الاعراب وما ذكر
بعده ولا يكون معناه الا لما قبله
ويغارق النعت في انه لا يكون
مشتقا بخلافه نحو أقسم بالله أبو
حفص عمر (ونسق بواو) لمطلق
الجمع نحو جاء زيد وعمر وفيصدق
بجملة قبله ومعناه بعده (وفاء)
للترتيب والتعقيب نحو جاء زيد
فعمرو وتزوج فلان فولد له اذالم
يكن بينهما الامسدة الجل (ونم) له
بتراخ نحو أماته فانسبه ثم اذا شاء
النسب (واو) للشك نحو جاء زيد
أو عمرو وأم للتفصيل بعد التعميم
نحو جاء زيد أم عمرو وأزيد أفضل
أم عمرو (وبل) للاضراب نحو
اضرب زيدا بل عمرا (ولا) للنفي
نحو جاء زيد لا عمرو (ولكن)
للاستدراك نحو جاء زيد لكن
عمرو لم يجيء (وحسنى) للغاية في
الترفع أو الخسة نحو مات الناس
حتى الصالحون وأهانى الناس
حتى الجامعين (الثالث التوكيد)
وهو قسمان (لفظي) بتكراره
أى تكرار اللفظ اسما كان نحو
كان اذا دكت الارض دكا دكا وجاء
زيد زيدا وفعلا نحو قام قام أو خرفا
نحو ام نعم أو جلة نحو لك الله ثمة
انه (ومعنى) ويكون (بالنفس)

والذين هم منكم الذين كذبوا
 ريتهم أو عينهم أو سمعهم أو
 عينا والذين أو الهندان
 أنفسهم أو أعينهم والذين
 أنفسهم أو أعينهم (وكل
 وأجمع) ولا يؤكدهم ما لا ذو
 أجزاء حس أو حكمة أو قوة
 كاهم أجمعون والهند كاهن جمع
 وبعث العبد كله أجمع والجارية
 كاهن أجمع ولا يستعمل في الشيء
 (وتوابعه) أي أجمع وهي أكتع
 وأجمع وأجمع ولا يؤكدهم ما لا ذو
 أجمع ولا تقدم عليه كاهن من
 قولي وتوابعه خلاف أجمع مع كل
 على المختار قال تعالى أنا نجوهم
 أجمعين وفي النجاة فصلوا نجوا
 أجمعين فله سبعة أجمع الرابع
 (البدل) وهو أقسام (شيء من شيء)
 نجوا زيد أذكرك وهو أحسن
 من التعبير بكن من كل لاستعماله
 في أسماء الله تعالى ولا يطلق عليه
 كل بخلاف شيء (وهو بعض من كل)
 نحو كنت الرقيب لله (واختار)
 نحو أجمعني زيد عليه (وغلط) بأن
 سبق لسانك إلى شجرة المصود
 فاستدركت لنجوتك من يد الغرير
 والاحسن أن تقول بكن الغرير
 * (علم التصريف) *
 (علم) جنس (يبحث فيه عن إجابة
 الكيم) أي ذواتها كذا في الاسم
 والفعل بالانواع والصفات
 والصفات وما يتعلق بها
 في أحوالها كالأفعال كزيادة
 والحذف والابدال والادغام
 وبذلك يخرج ما تراه في الاسم
 ثلاثي وفيه فعل ثلاث الفاء أي
 متوحد ومكسور وهو مشهور
 (مربع العين) بالحوركات الثلاث
 واسمها ثلثية الثنية عشر

آخر بعيد التعلق به تريد أن تتركه فتورده في إند كرمه فصولا مثل ما تقول كتاب
 سيبويه رحمه الله والله كتاب لا تظهره في فقه ولا غنى لا يرى في أنواع العلوم عنه لا سيما
 في الأصولية فإنه فيها أساس وأي أساس ان الذين رضوا بالجهل لا يدرون ما العلوم
 وما أساس العلوم فتفصل ان الذين رضوا بالجهل عما قبله لكون ما قبله حديثا عن
 كتاب سيبويه وأنه حقيق بأن يخدم وكون ما عقبله به حديثا عن الجهال وسوء ما أثر
 لهم جهلهم وقوله عز الله ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم من هذا
 القبيل قطع ان الذين كفروا عما قبله لكون ما قبله حديثا عن القرآن وان من شأنه
 كيت وكيت وكون ان الذين كفروا واحد يثاب عن الكفار وعن تصحيحهم في كفرهم
 والفصل لازم لأن القطع لأن الواو كما عرفت معناه الجمع فالعطف بالواو في مثله يبرز في
 معرض التوحي للجمع بين العيب والنون ولذلك متى قال قائل زيد منطلق ودورات
 التحمل ثلاثون وكم الخليفة في غاية الطول وما أحو حتى الى الاستفراغ وأهل الروم نصارى
 وفي عين الذباب جحوظ وكان جالينوس ماهر في الطب وختم القرآن في التراويح سنة
 وان القرد لشيء بالآدمي فعطف أخرج من زمرة العقلاء وسبيل عليه بكمال السخافة
 أو عدمه من المسخر واستطرد نسقه هذا الى غاية ربما استودع دفاتر المضاحك
 وسعين نوادر الحيات بخلافه اذا ترك العطف ورمى بالجل روى الحصار والجوز من غير طلب
 التلافي بينهما فخطب اذ يهون هو ما ومن هنا عاينوا بتمام في قوله
 لا والذي هو عالم ان النوى * صبر وان أبا الحسين كرم

حيث تعاطى الجمع بين مرارة النوى وكرم أبي الحسين ومن أمثلة التوسيط ما تلوم من
 قوله تعالى يعلم ما يلي في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وقوله
 ان البراري في نعيم وان النجاة في جحيم وغير ذلك وعلم ان الوصل من حسناته ان تكون
 الجملة ان متناهيين ككونها سميتين أو فعتيتين وما شأ كل ذلك فاذا كان المراد من
 الاخبار مجرد نسبة الخبر الى الخبر عنه من غير التعرض لتمييزه كالتجديد والنبوت وغير
 ذلك لزم ان تراعى ذلك فتقول قام زيد وقعد عمرو أو زيد قائم وعمرو قاعد وكذا زيد قام
 وعمرو قعد وان لا تقول قام زيد وعمرو قاعد وكذا قام زيد وعمرو قعد وقعد زيد واقية وعمرو
 مرت به زيد أ كرم أبا وعمرو ضربت غلامه كما سبق في علم النحو وأمثلة ذلك اما
 اذا تريد التجديد في احداهما والنبوت في الاخرى كما اذا كان زيد وعمرو قاعدتين ثم قام
 زيد وعمرو عمرو ورجب ان تقول قام زيد وعمرو قعد او قام زيد وعمرو قعد او قام زيد وعمرو قعد
 ادعوا وهم أم أنهم صامتون يعني سواء عليك كما حدثت الله عودتهم أم استمر عليهم كم صمتكم عن
 دعائهم لانهم كانوا اذ حرمهم أمر دعوا الله عدون أصنافهم كقولهم واذا من بين الناس خير
 الاية فكانت حالهم المستورة ان يكونوا عن دعوتهم صامتين وكذا ذلك قوله تعالى أجبتمنا
 بالحق أم أنت من اللاعين المعنى اجدت وأحدثت عيبنا المعطى الحق فيما نسمة
 سنك أم الله أي أحوال الصبا بعددني استقراره عليك استبعادهم ان يكون
 عبادة الاستنام من الغش والارواح كيد الشيطان في التلذذ من حيث استنابهم الى ان
 غلبوا الا في عبادة تماثيل وتعظيم جباههم لما اعتقادهم في ذلك انهم على شيء
 انهم انما عودتكم من كيد الشيطان وانما احسننا الكلام في التلذذ والتوسل الى عبادة
 الخد في اخرى ان تلحق به الكلام في الخصال التي تكون بحالة الخبيثة تارة مع الراوي واخرى

لامعها فنقول وبالله التوفيق الكلام في ذلك مستند عتيد قاعدة وهي ان الحال
 نوعان حال بالاطلاق وحال تسمى مؤكدة ولكل واحد من النوعين اصل في الكلام
 ولهما معانيهما في الاستعمال واحد فاصل النوع الثاني ان يكون وصفاً ما يتأخو هو الحق
 ينشأ ويزيد أبوك شقيقاً وذلك حاتم سخي جواد اوهـ اذا حال بطـ لا شجاعة وفي التنزيل
 انا نزلناه قرآناً عربياً واصل النوع الاول هو ان يكون وصفاً غير ثابت من الصفات
 الجارية كاسم الفاعل واسم المفعول نحو جاء زيد را كاسم على فاعدا وضربت
 اللص مكثوفا وقتلته مقيداً او يمتنع ان يقال جاء زيد طويلاً او قصيراً او اسوداً او ابيض
 اللهم الا بتأويل كما تسمع أئمة الفخوة يتلون عليك جميع ما ذكرت ونحوهما في الاستعمال
 ان يأتي عاريين عن حرف النفي كما يقال هو الحق بينا دون لا خفياء جاء زيد را كبادون
 لا ماشياً او مانعاً بادون لا را كبادون حق النوعين ان لا يدخلهما الواو نظراً الى اعرابهما
 الذي ليس يتبع لان هذه الواو وان كانت تسمى الواو والحال اصلها العطف ونظراً الى أن
 حكم الحال مع ذى الحال ابدان نظير حكم الحبر مع الخبز عنه الا تراك اذا الغيت هو في
 قولك هو الحق بينا بقى الحق بين وجاء في قولك جاء زيد را كبادون كبادون وضربت
 في قولك ضربت اللص مكثوفا بقى اللص مكثوف وكذا الباب فتجد الحال وذا الحال
 خبراً وخبراً عنه والخبر ليس موضعاً لدخول الواو على ما سبق تقرر هذا الباب والتحقيق
 فيه هو ان الاعراب لا ينتظم الكلمات كقولك ضرب زيد اللص مكثوفاً لا بعد ان
 يكون هناك تعلق ينتظم معانيها فاذا وجدت الاعراب في موضع قد تناول شيئاً بدون
 الواو كان ذلك دليلاً على تعلق هناك معنوي فذلك التعلق يكون مغنياً عن تكلف تعلق
 آخر اذا عرفت هذا اظهر لك ان الاصل في الجملة اذا وقعت موقع الحال ان لا يدخلها الواو
 لكن النظر اليها من حيث كونها جملة مقيدة مستقلة بفائدة غير منجذبة بالاولى اتحادها
 اذا كانت مؤكدة مثلاً في قولك هو الحق لا شبهة فيه وفي قوله عرفنا انك ذلك الكتاب
 لا ريب فيه وغير منقطعة عنها كجملات جامعة بينهما كما ترى في نحو جاء زيد تقاد الجنائب
 بين يديه واقيت عرساً فغدا على كتفه يسطر العذرى ان يدخلها الواو للجمع بينهما وبين الاولى
 مشبهة في نحو قام زيد وقعد عمرو وان اتى لدهذا فنقول الضابط فيما نحن بصدده هو ان
 الجملة متى كانت واردة على اصل الحال وذلك ان تكون فعلية لا اسمية لان الاسمية كما تعلم
 دالة على الثبوت وعلى نهجها ان تكون مثبتة فالوجه ترك الواو جرياً على موجب
 الحال نحو جاء في زيد يسرع او يتسكع او يعترف فرسه ولذلك لا تسكاد اسمع نحو جاء في زيد
 و يسرع متى لم تكن واردة على اصل الحال وذلك ان تكون اسمية في الحال غير انك
 فالوجه الواو نحو جاء في زيد و هو اسمية ورايت زيداً وهو فاعل ما جاء به لا في هذا الا
 صور مع وذا الغيت بالواو و هو كنهه قوه الى في مرجع عوده على يدته ويدت الا لا ح
 نمنه بالواو ورايت زيداً و هو كنهه قوه الى في مرجع عوده على يدته ويدت الا لا ح

او من انشده الشيخ أبي علي في الاعمال

وولا جنان الليل ما آتاهم الى جعفر من باله ثم يرق

ومتي كانت واردة على اصل الحال لكن لا على نهجها فان وجه جزا الامر من هذا نحو
 قولك جاءني أمي ما أدري أين أضع رجلاً ووجدت أمي وما أدري أين أضع رجلاً
 وقوله مضى الامر يدون الرواحي وناهم من الدهر أسباب حزين على قدر

فمن كيد عتيد فلن عتيد ان
 جك جذع مردد ان عتق برد
 لكن باب جك مهمل وباب بدل
 قابل (ورباعي كجفر وخجاسي)
 كسفر جل هذه أوزانه الاصول
 (ومزيد سداسي) كاتطلاق
 (وسباعي) كاستخراج ولا يزيد
 عليها الابتاء تانيث أو نحوها ولا
 ينقص عن ثلاثة الا بال حذف
 كدودم (والفعل ثلاثي وله فعل
 مثلث العين) مفتوح الفاء كضرب
 وعلم وشرف اما يضم الفاء فهو فرع
 مفتوحها (ورباعي وله فعل)
 كدحرج ومزيد خماسي وسداسي
 ولا يزيد عليه ولها أوزان (تفعّل)
 كدحرج (وافعال) ككاحار
 (وافعّل) ككعسس (وافعال)
 ككشعر (وافعال) كككرم
 (وفعل) ككفرح (وفاعل) ككقاتل
 (وتفاعّل) ككتخاصم (وتفعّل)
 ككتكسر (وافتعل) ككاجنح
 (وافعل) ككناقطع (واستفعل)
 ككسخرج (وافعل) ككشد اللام
 ككجر (فان سلت أصوله) أي
 حروفه الاسمية وهي الموزونة
 أي المقابلة عند الوزن بفعل
 بخلاف غيرهما فان الزائد بوزن
 بانفذه كضرب وزنه فعل فكله
 بمول يضرب فاعل فالفائدة
 (من حروفه وحى) أي حرف
 الاسمية بمعنى حروفه الثلاثة الواو
 والالف والياء بحجها قولك (وأي
 فصيح ولا) أي وان لم تسلم أصوله
 منها بان كان فيها أحد هاء فهو
 (مقتل فبانفعا) أي فافعال
 بالفاء (مثال) أي يسمى بذلك
 لما انتبه الصريح في عدم التعيين
 كوعبد (و) معتل (العين) ككفعل
 (أحرف) لان حروفه العلة محذوف

في الكلام لا يجوز ان يفتعل على ثلاثة احرف
 ثاثة (ومعنى لازم كرضي
 مقوص) نقصان آخره من بعض
 الحركات (وذو الاربعة) اصبور
 نداسناده الى التاء على اربعة
 حرف كرضيت (و) المقتل (بحرفين
 يفت) ثم هو مقرون (ان تواليا)
 توي (والا ففروق) كوهي (وما
 صب المفعول به) من الافعال فهو
 متعدي (لتعديه اليه) (وغیره) بان
 ينصب وان نصب سائر المفاعيل
 لازم) كقام وجلس (انفارع)
 ثاؤه (زيادة حرف المضارعة وهي
 مجموع) تأتي أي النون والهمزة
 والتاء والياء على صيغة الماضي
 فان كان الماضي مجردا على
 فعل) بالفتح (ثلاث عينيه) أي
 المضارع كضرب يضرب ونصر
 ينصر وسأل يسأل ولكن (شرط
 انفتح لها كونها) أي العين أو
 اللام (حرف حلق) وهو الهمزة
 والهاء والعين والحاء والغين والخاء
 كراي يري ومنع تمنع ومنع تمنع
 وكلا يكلا بخلاف ما اذا كان
 غيره وذا نحو ابي ياب (و) كان
 الماضي (على فعل) بالكسر
 (فتحت عين المضارع) كعلم يعلم (أو)
 على (فعل ضمت) عينه كسكن
 يسكن (وغیره) أي غير المجرد وهو
 المزيد (يكسر ما قبل آخره)
 ثا (ما لم يكن أوله ضمة تاء
 زائدة) فيفتح كيتعلم ويتعلم
 ويتسبح (وتضم حروف
 المضارعة من راء) أي مما مضيه
 أربعة احرف (وليزيادة) كخرج
 يخرج وأجاب يجيب وأكرم
 يكرم وفرح يفرح وفاتى يفتى
 (ويفتح من غيره) وهو الثلاثي
 والخماسي والسادس كيتعلم

وقوله ولو ان فوما لا ارتفاع قيسية * دخلوا البحر دخلتها لا اوجب
 وقوله أكسبه الورق البيض أبا * ولقد كان ولا يدعي لأب
 وقوله أقادروا من دمي وتوعيدوني * وكنت وما ينهني الوعيد
 الا ان ترك الواو ارجح والفعل الماضي منفيا ومنبتا للورود على نهج الحال لا محالة
 اما منفيا فلحرف النفي واما منبتا فلحرف قد ظاهرا أو مقدر لا يقربه من زمانك حتى
 يصلح للحال منتظما في سلك المضارع المنفي لك ان تقول أخذت أجهنما كان بعيني
 أحده وان تقول أخذت أجهنما كان بعيني أحده وكذا أتاني قد جهده السير
 بدون الواو أو وقد جهده السير بالواو الا ان ترك الواو في النفي وفي الاثبات ارجح واما
 الطرف فحيث احتمل أن يكون جلة فعلية وأن لا يكون بحسب التقديرين وتردد
 لذلك بين ان يكون واردا على أصل الحال وغير وارد جاء الامران فيه يقال رأيت على كتفه
 سيف بدون الواو تارة ورأيت على كتفه سيف بالواو أخرى هذا ثم من عرف السبب في
 تقديم الحال اذا أريد ايقاعها عن النكرة تنبيه بجواز ايقاعها عن النكرة مع الواو في مثل
 جاءني رجل وعلى كتفه سيف وازيد جوازه في قوله تعالى وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب
 معلوم على ما قدمت وتنبيه لوجوب الواو في نحو جاءني رجل وعلى كتفه سيف عند ارادة
 الحال ولو جوب تركه فيه عند ارادة الوصف لا متناع عطف الصفة على موصوفها
 البتة فتأمل وانما ليس فلما قام مع خبره مقام الفعل المنفي جاء كثيرا أتاني وليس معه
 غير، وأتاني ليس معه غيره قال

اذا جرى في كفه الرشاء * نخل القليب ليس فيه ماء

الان ذكر الواو ارجح ووقعه في الكلام أدور واما الحالات المقتضية لطي الجمل
 عن الكلام ايجازا ولا طمها اظنا باغن أحاط علم بما قد سبق استغنى بذلك عن بسط
 الكلام ههنا فلنقتصر على بيان معنى الايجاز والاطناب وعلى ايراد عدة أمثلة في الجانبين
 اما الايجاز والاطناب فلا يكونان متباينين لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق والبناء
 على شيء عر في مثل جعل كلام الاوساط على مجرى متعارفهم في التادية للماضي فيما بينهم
 ولا بد من الاعتراف بذلك مقدسا عليه ولتسمه متعارف الاوساط وأنه في باب البلاغة
 لا يحسن منهم ولا يندم فالاجاز هو أداء المقصود من الكلام بأقل من عبارات متعارف
 الاوساط والاطناب هو أدائه بأكثر من عباراتهم سواء كانت القلة أو الكثرة راجعة الى
 الجملة أو الى غير الجملة هذا وقد تابت عليك فيما سبق طرق الاختصار والتطويل فلتن
 فهمتم الفرق بين الراجزة متفاوتة بين وجيز وأوجز مراتب لا تكاد تنحصر والاطناب
 كذلك وعرفت من ذلك معنى قول النخائل في وصف البلقاء

يرمون بالخطب الطوائ وتارة * وحى الملاحظ خيفة الرقباء

وقد كثر أيضا الاختصار والتطويل مقامات قد أرشدت بها الى مناسباتها فاصادى
 من ذلك موقعه جددوا لادم وهي الايجاز اذ ذاك عيا وتقصيرا والاطناب اكثر او تطويلا
 والعرف في الايجاز قوله علت كتمته في القصص حياة واصابت به الحزن بفضله على ما كان
 عندهم أو جرت كلام في هذا المعنى وذلك قوله لم القتل أنفي للقتل ومن الايجاز قوله تعالى
 هدى لنا من ذهابنا الى ان الهني هدى لنا الصائر ين الى التقوي بعد الضلال لما ان
 الهني أي الهداية انما تكون للضلال لا للهدي ووجه حسنه قصص المجاز المستفيض

(المر) بناؤها (من غير ثلاثي
 بناء) تزايد على المصدر كإطلاق
 انطلاق واستخرج استخراج
 (ومنه) أي من الثلاثي ان عرى
 من التاء (بفعلة) بالفتح نحو
 ضرب ضربة فان لم يعرف منها الثلاثي
 أو غير فلو وصف كرحم رحمة
 واحدة واستعان استعانة واحدة
 (والهيشة) من الثلاثي بناؤها
 (بفعلة) بالكسر كجلست جلست
 الخطيب ولا تبني من غير الثلاثي
 (الآلة) بناؤها (مفعول) ومفعول
 ومفعلة) بكسر أولها وفتح ثالثها
 (في الأشهر) كقول ومسواك
 ومطرقة ومن غير الأشهر مغل
 ومسعط ومدفن (المكان) بناؤه
 (من ثلاثي على مفعول) بفتح أوله
 والعين ان لم يكن مثلاً كذهب
 (وبالكسر) للعين (ان كان مثلاً)
 كوعد (ومن غيره) أي غير الثلاثي
 (بافعال المفعول) وسياق كسخر
 مكان الاستخراج (الصفات) أي
 بناؤها (للفاعل والمفعول من غير
 الثلاثي) يكونان (رزة المضارع)
 وزيادة (أبدال أوله) مضمومة
 فمها (وبالكسر مثلاً) أي
 ما قبله (في اسم الفاعل والمفعول)
 اسم المفعول) كدحرج ودحرج
 ومتدحرج ومتدحرج ومستخرج
 ومستخرج وينأوهما (منه) أي
 من الثلاثي (رزة فاعل) في الفاعل
 (ورزته مفعول) في المفعول كضارب
 ومضروب وكاتب ومكتوب لكن
 (افعل بالكسر فعلى) كذلك
 وصفا كغفر فهو فرح (وافعل)
 كسود فهو أسود (وتعلان) كشبع
 فهو شبعان (وافعل) بانضم
 (فعل) بالكون كغفر فهو غفر
 (وافعل) بالكون كغفر فهو غفر

لا يجازيها إلى انتفاء المألوم بانتفاء اللازم وهو قبول التوبة الواجب في حكمته تعالى
 وتقدس وقوله بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً أي شركاء لا ثبوت لها أصلاً ولا أنزل
 الله بأشراكها حجة أي تلك وانزال الحجة كلاهما منتف في أسلوب قوله * على لا حب
 لا يهتدي بمناره * أي لا منار ولا هتداء به وقوله * ولا ترى الضب بها ينحجر * أي لا ضب
 ولا انحجار تغيلاً للأصل والفرع ومنه وان جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم
 إذا مراد لاذك ولا علمك به أي كلاهما غير ثابت وكذا ما للظالمين من جيم ولا شقيع بطاع
 أي لا شفاعاة ولا طاعة ومن الإيجاز قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عموماً لصلحا
 وآخر سيئاً أصل الكلام خلطوا عموماً لصلحا سيئاً وآخر سيئاً لصلحا لأن الخلط يستدعي
 مخلوطاً ومخلوطاً أي تارة طاعوا وأحبطوا الطاعة بكثرة وأخرى عصوا وتداركوا
 المعصية بالتوبة وقوله قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف أصله قل لهم قولي
 لك ان ينتهوا يغفر لهم وكذا قوله قل للذين كفروا سيغفون فيمن قرأ بآء الغيبة ومن أمنه
 الاطتاب قوله ان في خالق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في
 البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فاحياه الارض بعد موتها وبث فيها
 من كل دابة ونصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون
 ترك إيجازه وهو ان في ترجع وقوع أي ممكن كان على لا وقوعه لايات للعقلاء لكونه كلاماً
 لا مع الأنس فحسب بل مع الثقلين ولا مع قرن دون قرن بل مع القرون كلهم قرنا فقرنا إلى
 انقراض الدنيا وان فهم لمن يعرف ويقدر من مرتكبي التقصير في باب النظر والعلم بالصانع
 من طوائف الغواية فقل لي أي مقام للكلام ادعى لترك إيجازه إلى الاطتاب من هذا وقوله
 قولوا آمنا بالله وما أنزل اليانا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط
 وما أدنى موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم وأثر الاطتاب
 فيه على إيجازه وهو آمنا بالله وبجميع كتبه لما كان يسمع من أهل الكتاب فيهم من
 لا يؤمن بالتوراة وبالقرآن وهم النصارى القائلون ليست اليهود على شيء وفيهم من
 لا يؤمن بالانجيل وبالقرآن وهم اليهود وكل منهم مدح للإيمان بجميع ما أنزل الله
 تقر به أهل الكتاب وليثبتهم المؤمنون بما نالوا من كرامة الاهتداء ووقع الإيجاز عن
 طائفة انقضاء ما أحل وقوله وانقروا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها عدل ولا
 تنفعها ستانة ولا هم ينصرون ثم يؤثر إيجازه وهو وانقروا يوماً لا خلاص عن العقاب فيه
 لكل من جاء مذنب ان كان كلاماً مع الامة ثلث نفس صورة ذلك اليوم في ضمائرهم وفي الامة
 الجاهل والعالم والعارف والجاهل والمستترشدين والمعاند والقيهم والبيد لئلا يختص المطلوب
 منهم بفهم أحد دون أحد وأن لا يكون بحيث يناسب قوة سامع دون سامع أو يخاطب إلى
 ضمير بعض دون بعض وقوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
 ويؤمنون به ثواباً يدرأه اختصاره في الخط في انكر يؤمنون به اذ ليس أحد من مصدق
 جملة العرش برتاب في إيمانهم ووجه حسن ذكره اظهار شرف الإيمان وفضله والترغيب
 فيه وقوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد
 ان المنافقين لكاذبون ولو أثر اختصاره فقوله والله يعلم انك لرسوله فضل في البين من حيث
 ان منافق الآية لتكذيب المنافقين في دعوى الاخلاص في الشهادة وترك وان كان إيهام
 ردالكذب إلى الناس الذين يهتدون له في الشهادة لئلا يكون من الشهادة في أي الاختصاص به عن موسى

عليه السلام هي عصا أتوكا عليها وأمسك بها على غنى ولي فيها ما رتب أخرى جواباً عن قوله وما تلك بينك وكذا ما يحكيه بعد أصنامنا فنظلم لها قافاً كفي في الجواب عن قول إبراهيم ما تعبدون من باب الأطناب إذ لو أريد الأيجاز لكفي عصا وأصناماً وقد سبق وجه الأطناب فيها وما بعد من الأطناب وهو في موقعه قول الخضر لموسى عليه السلام في الكرة الثانية ألم أقل لك زيادة لك لاقتضاء المقام مزيد تقرير لما قد كان قدّم له من أنك إن تستطيع معي صبراً وكذا قول موسى عليه السلام رب اشرح لي صدري بزيادة لي لاكتساء الكلام معها من تأكيد الطلب لاشرح الصدر بما لا يكون بدونه إلا تراك إذا قلت اشرح لي أفاد أن شيئاً ما عندك تطلب شرحه فكنت محلاً فأذا قلت صدري عدت مغضلاً وإن كان الطلب وقت الإرسال الذي هو مقام مزيد احتياج إلى اشرح الصدر لما تؤذن به الرسالة من تلقى المكاره وضروب الشدائد وقوله تعالى ألم تشرح لك صدرك واد على هذا التوخي مزيد التقرير وقول البلغاء في الجواب مثل لا وأصلحك الله بزيادة الواو خلافاً لما عليه كلام الأوساط من الأطناب في موقع ولك أن تعد باب نعم وبشس موضوعاً على الأطناب إذ لو أريد الاختصار لكان في نعم زيد وبشس عمرو وإن تجعل الحكمة في ذلك توخي تقرير المدح والذم لاقتضاءهما مزيد التقرير لكونهما المدح العام والذم العام الشائعين في كل خصلة محمودة ومذمومة المستبعد تحقّقهما وهو أن يشيع كون المحمود محمود في خصال الحمد وكون المذموم مذموم وما في خلافها وتجعل وجه التقرير بالجمع بين طرفي الأجمال والتفصيل الأتراك إذا قلت نعم الرجل مریداً باللام الجنس دون العهد كيف توجه المدح إلى زيد أولاً على سبيل الأجمال لكونه من أفراد ذلك الجنس وإذا قلت نعم رجلاً فاضمرته من غير ذكر له سابق وقبضته باسم جنسه ثم إذا قلت زيد كيف توجه إليه ثانياً على سبيل التفصيل وإن هذا الباب متضمن للطائفة فيه من الأطناب الواقع في موقعه ما ترى وفيه تقدير السؤال وبناء الخصوص عليه بقدر نعم الرجل أو نعم رجلاً من هو ويني عليه زيد أي هو زيد وقد عرفت فيما سبق لطف هذا النوع وفيه اختصار من جهة وهو ترك المبتدأ في الجواب ولا يخفى حسن موقعه ولو لم يكن فيه شيء سوى أنه يبرز الكلام في معرض الاعتدال نظر إلى أطنابه من وجهه وإلى اختصاره من آخره إيهامه الجمع بين المتنافيين مثله في جمعه بين الأجمال والتفصيل فبني السحر الكلامي الذي يقرع سمعك على أمثال ذلك لكفي وقد أطلعناك على كيفية التعرض بجهات الحسن ففتش عنها تر الباب مشكوراً بجهات وكنت المرجوع إليه في اختيار المختار من أقوال النحويين في الباب كتون من يرى الخصوص مبتدأ والفعل مع الذي يليه خبراً مقدماً وقول من يرى الخصوص خبر المبتدأ محذوف على ما رأيت وقول من لا يرى اللام في الفاعل إلا للجنس وقول من لا يابى كونها تعريف العهد وهو أعم من باب التمييز كله سواء كان عن مفرد أو عن جملة باب من قال عن أصله توخي الأجمال والتفصيل ألا تراك تجد الأمثلة الواردة من نحو عندي منوان ستمائة وعشرون درهماً ومائة الأناة عسل وطاب زيد فساوطار عمرو وفرحوا وامتدأ الأناة منه مناديه على أن الأصل عندي من منوان ودراهم عشرون وعسل مائة الأناة عسل وطاب نفس زيد وطيّر الفرح عمر أو مائة الأناة ولمصادفة الأجمال والتفصيل المتوقع في ما يحكيه جل وعلا عن زكريا عليه السلام من قوله واشتعل الرأس شيباً في مقام المباعدة وحين التلويح لتوابع انقراض الشباب ترى

الزيادة) حشرة يحسبها قولك (سألته ونهاها فلا تعبد الواو والياء) تكون زيادة (مع أكثر من أصلين) كضارب وعموز وقضيب لا مع أصناف فقط كقال وسوط وبيت (والهمزة تكون زائدة مصدرية) قبل ثلاثة أصول (أو مؤخره بعدها) كاصبع وحراء بخلافها وسطاً وأولاً أو آخراً بدون ثلاثة أصول أو أولاً باكثر (والميم) تكون زائدة (مصدرية) قبل ثلاثة أصول كمنخدع لافي الوسط ولا في الآخر (والنون) تكون زائدة (بعد ألف زائدة) كندمان لأصلية كرهان (وفي الوسط) ساكنة نحو غضنفر اسم الأسد لافي الحشو غير الوسط كعنب ولافى الوسط متحركة كغريق وتكون زائدة فيما سر من أبنية الفعل وهو فاعل وانفعل وبأبسمان المضارع والامر والمصدر والصفات ومضارع المتكلم ومن معه مطلقاً (والهاء) تكون زائدة في وصف المؤنث نحو مسلمة (وما من) تفعل وتفاعل وتفعّل وافتعل وبأبها ومضارع مخاطب (والسين) تكون زائدة معها (أي التاء في) استفعال وبأبها وانهاء تكون زائدة في الوقف) كنه ولم نره (واللام) تكون زائدة (في اسم الإشارة) لا بعد ككذلك وتلك وهنالك (الحذف يطرأ في فاعل مضارع وأمر ومصدر من المثال) كبعد عدة ترفع عن في المضارع وهي واو ساكنة بين ياء وكسرة وحل عليه الأمر وعوض منها الهاء في المصدر (وفي همزة الفعل في مضارعه ووصفيه) أي اسم الفاعل والمفعول منه كما كرم ويكرم وتكرم

وكمهم و**كمهم** الأصل **أكرم**
استقل فيه اجتماع الهمزتين
حذفت أحدهما وحل عليه الباقي
طرد الباب (وفي أحد منى ظل
وس وأحس) أى اللام والسين
فيهما الأولى أو الثانية حال كون
كل منهما (مبنيا على السكون) بأن
أسند إلى ضمير الرفع المتحرك
(مكسورا أول الاثنين) أى ظاه
ظل ومسيم منى (ومفتوحا) نحو
ظلت وظلت ومست ومست
و**أحست** والأصل **ظلات** و**مست**
و**أحست** وفي أحد (تاء من أول
مضارع) نحو تنزل الملائكة ونارا
تلقى الأصل **تنزل** وتلقى وعله
الحذف في هذه المواضع التخفيف
وهل المحذوف فيها الأول أو الثاني
قولان (الإبدال أحرف) ثمانية
بجمعها قولك (طويت دائما فتبدل
الهمزة من ياء) إذا نظرت بعد
ألف زائدة أو وقعت عيناً في اسم
فاعل الأجوف (نحو رداء) والأصل
رداى (و **بائع**) بالهمزة والأصل
بالباء ومن **واو** (كذلك نحو
كساء) والأصل **كساو** (وقام)
بالهمز والأصل **بالواو** وخرج
بالتطرف في الاثنين نحو **يبان**
و **يعاون** وينتقد الألف نحو **فني**
و **دلو** و **يزيد** نحو **ورأى وواو**
وتبدل الهمزة أيضا من أول
واو من ليست تاء بينهما منقلبة
عن ثلث فاعل نحو (وأصل)
أصله و **وواصل** بخلاف نحو و **وفي**
(و) تبدل أيضا (من) **مد جمع**
(فاعل) كالتلاند والصحائف
والجماز (ومن يافى) حرفي (**نسب**
اكتفاء) أى مله فاعل بأن وقع
أحدهما قبله والآخر بعده
بأوائل وعيائل (والياء) تبدل
(من) و **وفي** مصدر الينوفى الموزون

ما ترى من مزيد الحسن وفي هذه الجملة وفيما قبلها من ربانى وهن العظم منى لطائف وأية
كلمة في القرآن فضلا عن جملة فضلا عما تجاوز لا يحتوى على لطائف ولا مرآتلى على من كانوا
النهاية في فصاحة البشيرة بلاغة أهل الورع منهم والمدر وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
فاتوا بسورة من مثله فبأحاروا بنت شفة ولا صدر واهنا لك عن موصوف ولا صفة على
انهم كانوا الحراس على التسابق في رهان المغامر والمتهالكين على ركوب الشطط في امتحان
المفاخر تأبى لهم العصبية أن لا يرد غضب مغامرهم كهاموا أن لا يعصيب مغرراته جهاما
والكلام في تلك اللطائف مقتصر الى أخذ أصل معنى الكلام ومرتبته الأولى ثم النظر في
التفاوت بين ذلك وبين ما عليه نظم القرآن وفي كم درجة يتصل أحد الطرفين بالأخر فنقول
لا شبهة أن أصل معنى الكلام ومرتبته الأولى ياربى قد شخت فان الشخوخة مشتملة على
ضعف البدن وشيب الرأس المتعرض لهما ثم تركت هذه المرتبة لتوخي مزيد التقرير الى
تفصيلها في ضعف بدنى وشاب رأسى ثم تركت هذه المرتبة الثانية لا شتمها على التصريح
الى نالته أبلغ وهى الكناية فى وهنت عظام بدنى لسانه عرف ان الكناية أبلغ من التصريح
ثم لقصد مرتبة رابعة أبلغ فى التقرير بنيت الكناية على المبتدأ فحصل أنا وهنت عظام بدنى
ثم لقصد خامسة أبلغ أدخلت أن على المبتدأ فحصل أنا وهنت عظام بدنى ثم لطلب تقرير ان
الواهن هى عظام بدنه قصدت مرتبة سادسة وهى سلوك طريق الاجال والتفصيل فحصل
انى وهنت العظام من بدنى والذي سبق فى تقرير معنى الاجال والتفصيل فى رب اشرح لى
صدري ينبه عليه ههنا ثم لطلب مزيد اختصاص العظام به قصدت مرتبة سابعة وهى ترك
توسيط البدن فحصل انى وهنت العظام منى ثم لطلب شمول الوهن العظام فردا فردا قصدت
مرتبة ثامنة وهى ترك جمع العظم الى الافراد لجمعة حصول وهن المجموع بالبعض دون كل
فرد فرد فحصل ما ترى وهو الذى فى الآية انى وهن العظم منى وهكذا تركت الحقيقة
فى شاب رأسى الى أبلغ وهى الاستعارة فسياتيك ان الاستعارة أبلغ من الحقيقة فحصل
اشتعل شيب رأسى ثم تركت الى أبلغ وهى اشتعل رأسى شيئا وكونها أبلغ من جهات
أحداها اسناد الاشتعال الى الرأس لا فائدة لشمول الاشتعال الرأس اذ وزان اشتعل شيب
رأسى واشتعل رأسى شيئا وزان اشتعل النار فى بيتى واشتعل بيتى نارا والفرق بين وثانيتها
الاجال والتفصيل فى طريق التمييز وثانيتها تكبر شيئا لا زيادة المبالغة ثم ترك اشتعل
رأسى شيئا لتوخي مزيد التقرير الى اشتعل الرأس منى شيئا على نحو وهن العظم منى ثم ترك
لفظ منى لقرينة عطف واشتعل الرأس على وهن العظم منى لمزية مزيد التقرير وهى
إيهام حوالة تأدية مفعومه على العقل دون اللفظ واعلم ان الذى فتق اكلام هذه الجهات
عن أزهير القبول فى القلوب هو ان مقدمة هاتين الجملتين وهى رب اختصرت ذلك
الاختصار بان حذفت كلمة النداء وهى يا وحذفت كلمة المضاف اليه وهى يا المتكلم
واختصرت من مجموع الكلمات على كلمة واحدة فحسب وهى المنادى والمقدمة للكلام
كما لا يخفى على من له قدم صدق فى فهم البلاغة نازلة منزلة الاساس للبناء فكما ان البناء
الحاذق لا يرمى الاساس الا بقدر ما يقدر من البناء عليه كذلك البليغ يصنع عبدا
كلامه ففى رأيت اختصار المبدأ فقد آذنتك باختصار ما يورد ثم ان الاختصار ان يكونه من
الامور النسبية يرجع فى بيان دعواه الى ما سبق تارة الى كون المقام خليقا باسسط
مما ذكرنا فى الذى نحن بصدد من القيسيل التانى اذهو كلام فى معنى انقراض

الشباب والمسام المشيب وهل معنى أحق ان يبرى القائل فيه أو يرق المجهود ويستغرق في الانباء عنه كل حد معه ومن انقراض أيام ما أصدق من يقول فيها وقد تعوضت عن كل بمشبهه * فها وجدت لا أيام الصبا عوضا ومن المسام المشيب المعيب المر الطلوع الامر المعيب

تعيب الغانيات على شيبى * ومن لى ان أمتع بالمعيب

اللهم زدنا اطلاعا على لطائف قرآنك الكريم وغوصا على لآلى فرقانك العظيم ووفقنا لا بتغاء مرضاتك في طلوع المشيب المروا ختم بالخير في مغيبه الامرفاته لا يكون الامان شاء بيدك الامر كله وليكن هذا آخر الكلام في الفن الرابع ولنعد الى الفصل الموعد وهو الكلام في معنى القصر

فصل في بيان القصر **ع** اعلم ان القصر كما يجري بين المبتدأ والخبر في عصر المبتدأ تارة على الخبر والخبر على المبتدأ أخرى يجري بين الفعل والفاعل وبين الفاعل والمفعول وبين المفعولين وبين الحال وذى الحال وبين كل طرفين وأنت اذا أنتقت في موضع ملأت الحكم في الباقي وكفيتك مجرد التنبيه هناك * وحاصل معنى القصر راجع الى تخصيص الموصوف عند السامع بوصف دون ثان كقولك زيد شاعر لا منجم لمن يعتقده شاعرا ومنجما أو قولك زيد قائم لا فاعدا من يتوهم زيدا على أحد الوصفين من غير ترجيح ويسمى هذا قصر افراد بمعنى انه يزيل شركة الثاني أو بوصف مكان آخر كقولك لمن يعتقده زيدا منجم لا شاعرا ما زيد منجم بل شاعر أو زيد شاعر لا منجم ويسمى هذا قصر قلب بمعنى ان المتكلم يقلب فيه حكم السامع أو الى تخصيص الوصف بموصوف قصر افراد كقولك ما شاعر الا زيد لمن يعتقده زيدا شاعرا لكن يدعى شاعرا آخر أو قولك ما قائم الا زيد لمن يعتقده قائم أو أكثر في جهة من الجهات معينة أو قصر قلب كقولك ما شاعر الا زيد لمن يعتقده ان شاعرا في قبيلة معينة أو طرف معين لكنه يقول ما زيد هناك بشاعر وللقصر طرق أربعة أحدها طريق العطف كما تقول في قصر الموصوف على الصفة افراد أو قلبا بحسب مقام السامع زيد شاعر لا منجم وما زيد منجم بل شاعر وفي قصر الصفة على الموصوف بالاعتبارين ما عر وشاعر بل زيد أو زيد شاعر لا عرو ولا غير بتقدير لا غير زيد الا انك تسترك الاضافة لالة الحال وتبني غيرا بالضم على نحو بناء الغايات وليس غيرا وليس الا بتقدير ليس شاعر غير المذ كور أو الا المذ كور فتجعل النفي عام الية تناول كل شاعر يعتقده من عدا زيدا والفرق بين قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف واضح فان الموصوف في الاول لا يمتنع ان يشا ركه غيره في الوصف ويمتنع في الثاني وان الوصف في الثاني يمتنع ان يكون لغير الموصوف ولا يمتنع في الاول وثانها النفي والاستثناء كما تقول في قصر الموصوف على الصفة افراد أو قلبا ليس زيد الا شاعرا أو ما زيد الا شاعرا وما زيد الا قائم أو ما زيد الا يقوم ومن لو ارد في التنزيل على قصر الامراء قوله تعالى وما محمد الا رسول فعناه محمد مقصور على الرسالة لا يتجسا وزها الى البعد عن الهلاك نزل الخطابيون لاستعظامهم ان لا يبقى لهم منزلة المبعدين هلا كه وهو من اراج الكلام لا على مقتضى الظاهر وقوله تعالى ان حسابهم الا على ربي فعناه حسابهم مقصور على الاتصاف بعلى ربي لا يتجسا وزه الى ان يتصف بعلى وقوله وما أنا بشارد المؤمنين ان أنا الانذير فعناه أنا مقصور على التذكرة

بطلان نحو مسلم والاصل

صوام (وفي جمع اسم معتل العين معلا أو ساكنا) نحو ثياب وديار جمع ثوب ودار (وفي آخر بعد كسر) نحو رضى أصله رضى ولانه من الرضوان (وتبدل البناء من ألف اذا تلت كسرة) نحو مصابيح ومصباح جمع مصباح ومصغره (والواو تبدل من ألف اذا وقعت بعد ضمة) كبويع من بايع (ومن ياء بعدها ساكنة في مفرد أو متحركة لام فعل) كموقن ونمو والاصل لميقن ونمى من اليقين وانتهى وهو كمال العقل (والالف) تبدل (من ياء و واو) اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما (ما) كباع وقال أصلهما بيع وقول بخلاف البيع والقول ونحو عوض (والميم) تبدل (من فون ساكنة قبل ياء) سواء كان في كلمة أو كلمتين نحو انبذ من بت (والهاء) تبدل (من فاء افتعال) اذا كان لينا كاتسر والاصل ايتسر بخلافه هههه كاتسر وشذازر (والطاء) تبدل (من نائه) أى الافتعال اذا كانت (تساو حرف مطبق) وهو الصاد والضاد والطاء والنظاء نحو مصطفى ومضطر ومطعن ومظلم والاصل مصتفى ومضتر ومطعن ومظلم مصتفى ومضتر ومطعن ومظلم (والهال) تبدل منها أى تام الافتعال (اذا كانت تلودال أو ذال أو زاي) نحو اذات وازداد واذكر والاصل اذاتان وازناد واذتكر (الادغام ادخال حرف ساكن في مثله متحرك) هو بالجر صفة مثل وان كان مضافا لان اضافته لا تفسد تعريفه (ويجب) أى الادغام عند اجتماع اثنين كزبد وشديد (مالم) يتصل به ضمير رفع متحرك فيمنع ويجب القلب بسكون ما قبله

وأول المدغم كسر الهمزة
ورودن بخلاف ضمير الرفع
الساكن فيجب معه الادغام كذا
وردوا (أو يحزم) المدغم (فيجوز)
الادغام كالفك نحولم برولم يردد
(فان لم يفلن) بان أدغم (حول الثاني)
بالفتح للخطبة (أو الكسر) لا لتقاء
الساكنين فان كان مضموم العين
قبالضم أيضا اتباعا لها (وكذا
الامر) أي يجوز فيه الادغام والفك
واذا أدغم حرك بالفتح أو بالكسر
أو بالضم أيضا ان كان مضموم
الاول وروى بالثلاثة قولها فغض
الطرف انك من غير

(علم الخطا)

(علم يبحث فيه عن كيفية كتابة
الالفاظ) من مراعاة حروفها لفظا
أو أصلا أو زيادة والنقص والوصل
والفصل والبدل واللف فيه جماعة
منهم أبو القاسم الزجاجي واستوفيت
في كتابه جمع الجوامع بما لا يزيد
عليه (الأصل رسم اللفظ) أي
كتابتة بحروف هجائية المنقوطة بها
(مع نقد والابتداء به والوقف)
عليه ويختلف بذلك الحال (فرو)
وجهت بحبي منه ورجسته (تكتب
بالهمزة وان كان لفظ الاولين خاليا
منها والثالث بالتاء لان الوقف عليها
بهمزة بخلاف نحو حتام والام (وبنت
وقامت) يكتبان (بالتاء) والقاضي
بالتاء وفتح عن يدها مراعاة للوقف
أيضاً (م) وكسره ثمانية عشر
الوصل بالهمزة وان سقط في المخرج
اعتبر ان لا ابتداء (و) يكتب (المدغم
من كسبه) ككرد (بلفظه) أي
بحرف واحد (ومن كسبتين) نحو
ان الله هو الزان ذو القوة المتين
(باصاله) اعتبر ان لا الوقف (واذن)
ان وقف عليها بالنون وهو
الاعتبار (كتبت بم) والافعال الفوه

لا الخطأها الى طرد المؤمنين وقوله تعالى وما نزل الرحمن من شيء ان أنتم الا تكذبون
فالمراد لستم في دعواكم الرسالة عندنا بين الصدق وبين الكذب كما يكون ظاهر حال
المدعي اذا ادعى بل أنتم عندنا مقصودون على الكذب لا تتجاوزونه الى حق كما
تدعونه وما معكم من الرحمن منزل في شأن رسالتكم ومن الوارد على قصر القلب قوله تعالى
حكاية عن عيسى عليه السلام ما قلت لهم الا ما أمرتني به ان اعبدوا الله لانه قاله في مقام
اشتمل على معنى انك يا عيسى لم تغفل للناس ما أمرتك لاني أمرتك ان تدعوا الناس الى ان
يعبدوني ثم انك دعوتهم الى ان يعبدوا من هود وفي الاثرى الى ما قبله واذا قال الله
يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله وفي قصر الصفة على
الموصوف افراد اما شاعر الازيد او ما جاء الازيد لمن يرى الشعر لزيد ولعمرو أو المجيء لهما
وقلبا ما شاعر الازيد ما جاء الازيد لمن يرى ان زيد ليس بشاعر وان زيدا ليس بجاء
وتحقيق وجهه انقص في الاول هو انك بعد علمك ان أنفس الذوات تمتنع بغيرها وانما تنفي
صفاتها وتحقق ذلك يطلب من علوم آخر متى قلت ما زيد توجه النفي الى الوصف وحين
لا نزاع في طوله ولا قصره ولا سواده ولا بياضه وما شا كل ذلك وانما النزاع في كونه
شاعرا أو منجما تناو لهما النفي فاذا قلت الاشاعر جاء القصر وتحقق وجهه القصر في
الثاني هو انك متى أدخلت النفي على الوصف المسلم بثبوتة وهو وصف الشعر وقلت
ما شاعر أو ما من شاعر أو لا شاعر توجه بحكم العقل الى ثبوتة للمدعي له ان عاما كقولك
في الدنيا شعراء وفي قبيلة كذا شعراء وان خاصا كقولك زيد وعمر وشاعران فتناول
النفي ثبوتة لذلك فتي قلت الازيد افاد القصر وثالثها استعمال انما كما تقول في قصر
الموصوف على الصفة قصر افراد انما زيد جاء انما زيد يجي لمن يردده بين المجيء والذهاب
من غير ترجيح لاحدهما أو قصر قلب لمن يقول زيد ذاهب لاجاء وفي تخصيص الصفة
بالموصوف افراد انما يجي عزيذ لمن يردد المجيء بين زيد وعمر أو يراه منهما وقلبا لمن
يقول لا يجي زيد ويضيف اليه الذهاب والسبب في افادة انما معنى القصر هو تضمينه
معنى ما والا ولذلك تسمع المفسرين القول تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم بالنصب يقولون
معناه ما حرم عليكم الا الميتة والدم وهو المطابق لقراءة الرفع المقتضية لانحصار التحريم
على الميتة والدم بسبب ان ما في قراءة الرفع يكون موصولا صلته حرم عليكم واقعا محالان
ويكون المعنى ان المحرم عليكم الميتة وقد سبق ان قولنا المنطلق زيد وزيد المنطلق كلاهما
يقتضي انحصار الانطلاق على زيد وترى أئمة النحو يقولون انما تأتي اثباتا لما يذ كر
بعدها ونفيا لما سوا و يذ كر ذلك وجه الطيفيا بسند الى علي بن عيسى الرعي وانه
كان من كبار أئمة النحو بغداد وهو ان كلمة انما كانت اثباتا كيد اثبات المسند للسند
اليه ثم انصلت بهما الما كذا لا النافية على ما ينظمه من لا ووقوف له بعلم النحو ضاعف
ثالثا كيد هافنا سب ان يضمن معنى القصر لان قصر الصفة على الموصوف وبالعكس ليس
الاتا كيد المحكم على ثا كيد الا تراك متى قلت لمخاطب يردد المجيء والواقع بين زيد وعمر
زيد ما لا عمرو كيف يكون قولك زيد جاء اثباتا لا المجيء لزيد عمر يحاو قولك لا عمرو اثباتا
ثانيا للمجيء لزيد ضمنا ومما يذهب على انه متضمن معنى ما والا صحة انفصال الضمير معه
كقولك انما يضرب انما يضرب في ما يضرب الا انما قال الفرزدق
انا انما اذ الحامي الذمار وانما * يدافع عن احسانهم انا أو مثلي

كما قال غيره

قد علمت سبلي وحاراتها * ما فطر الفارس الأنا

ورابعها التقديم كما تقول في قصر الموصوف على الصفة تسمى أنا قصر أفراد لمن يرد ذلك بين
قيس وتسمى أو قصر قلب لمن يتفكير عن تسميه و يلحقك بقيس وكذا قائم هو أو فاعله هو
بالاعتبارين بحسب المقام وفي قصر الصفة على الموصوف أفرادا أنا كقبت مهمك بمعنى
وحدتي لمن يعتقد أنك وزيدا كقبتا مهمه وقلبا أنا كقبت مهمك بمعنى لا غيري لمن
يعتقد كافي مهمه غيرك وكذا زيدا ضربت أو ما زيدا ضربت بالاعتبارين على ما تضمن
ذلك فصل التقديم وهذه الطرق تتفق من وجه وهو أن المخاطب معها يلزم أن يكون
حكما كما مشوب بالصواب وخطا وانت تطلب بها تحقيق صوابه وتنفى خطئه تحقيق في
قصر القلب كون الموصوف على أحد الوصفين أو كون الوصف لأحد الموصوفين وهو
صوابه وتنفى تعيين حكمه وهو خطؤه وتحقيق في قصر الأفراد حكمه في بعض وهو صوابه
وتنفى عن البعض وهو خطؤه ويختلف من وجه فالطريق الأول الثلاث دلالتها على
التخصيص بوساطة الوضع وجرم العقل ودلالة التقديم عليه بوساطة النحوي وحكم
الذوق والطريق الأول الأصل فيه التعرض للثبوت والتنفى بالنص كما ترى في قولك زيد شاعر
لا منجهم في قصر الموصوف على الصفة وزيد شاعر لا عمرو في قصر الصفة على الموصوف
لا تترك النص البتة إلا حيث يورث تطويلا أو يكون المقام اختصاريا كما إذا قال المخاطب
زيد يعلم الاشتقاق والصرف والنحو والعروض وعلم القافية وعلم المعاني وعلم البيان
فتقول زيد يعلم الاشتقاق لا غير أوليس غير أوليس الأوكما إذا قال زيد يعلم النحو وعمرو
وبكر وخالد وفلان وفلان فتقول زيد يعلم النحو لا غير والطرف الأخيرة الأصل فيها النص
عما ثبت دون ما ينفي كما ترى في قولك ما أنا إلا تميمي وإنما أنا تميمي وتسمى أنا في قصر الموصوف
على الصفة وفي قصر الصفة على الموصوف ما يجيء بالزيد وما يجيء بالزيد وهو يجيء
والطريق الأول لا يجمع الثاني فلا يصح ما زيد الأ قائم لا فاعله ولا ما يقوم إلا زيد لا عمرو
والسبب في ذلك هو أن لا العاطفة من شرط منفيها أن لا يكون منفيها قبلها بغيرها من
كلمات النفي نحو جاءني زيد لا عمرو ونحو زيد قائم لا فاعله أو متحرك لا ساكن أو
موجود لا معدوم ويمنع تحقق شرطها هذا في منفيها إذا قامت ما يقوم إلا زيد لا عمرو وما
زيد إلا قائم لا فاعله والذي سبق في تحقيق وجهه القصر في النفي والاستثناء يكشف لك
الغطاء ويجمع الطريقين الأخيرين فيقال إنما أنا تميمي لا قيس وتسمى أنا لا قيس وتسمى وإنما
يأتي زيد لا عمرو وهو يأتي في وجه صحة مجامعة لا العاطفة إنما مع امتناع
مجامعتهما ما والآخرين وجه صحة أن يقال امتنع عن المجيء زيد لا عمرو مع امتناع أن يقال
ما جاء زيد لا عمرو وهو كون معنى النفي في إنما وفي قولك امتنع عن المجيء ضمنا لا صريحا
إكنا إذا طاعت لا العاطفة إنما جامعتهما بشرط وهو أن لا يكون الوصف بعدا إنما له
في نفسه اختصاص بالموصوف المذكور كقولك عزاهم إنما يستجيب الذين يسمعون فإن
كل عاقل يعلم أنه لا يكون استجابة إلا لمن يسمع ويعقل وقوله إنما أنت منذر من يخشاها
لا يخفى على أحد من به مسكاة أن الأنداز إنما يكون إنذارا أو يكون له تأشير إذا كان مع
من يؤمن بالله وبالبعث والقيامة وأهو المخا يخشى عقابا أو فوهم إنما يجعل من يخشى
الغوث في كوز في القول أن من لم يخش الغوث لم يجعل وإذا كان له اختصاص لم يصح فيه
استعماله لا العاطفة فلا تقبل إنما يجعل من يخشى الغوث لا من يأمنه وطريق النفي

رأي المصور يخرج عن علم
الأصل أشباهه (والهمزة)
وصلا كانت أو قطعاً كتابتها
تفصيل لان لها أحوالاً فان كانت
(أولا) أي أول الكلمة كتبت
(بالالف) مطلقاً مفتوحة كانت
كأوب وال أو مكسورة كذا واو علم
أو مضمومة كأم وأخرج (و) ان كانت
(وسطاً فان كانت ساكنة) ولا
يكون ما قبلها لامحركات (كتبت
بصرف حركة متلوها) فان كانت
فتحة قبل الف أو كسرة قبل الباء أو
ضمة قبل الواو نحو يا كل و بش
ويؤمن (وعكسه) بان كانت
محركة تلوها كن تكتب (بحرفها)
أي حرف حركتها نحو يسأل مؤثلاً
ياؤم وان كانت محركة تلو حركة
كتبت (على نحو تسهيلها) فان
سهلت بالالف فيها نحو سأل أو
بالباء فيها نحو أئذا أو بالواو فيها نحو
أوئشكم (وان كانت طرفاً) ساكنة
كانت أو محركة (فالتي تلوها كن
تخذف) نحو بومس ووجه
(وانتي تلو حركة تكتب بحرفها)
أي الحركة نحو قرأ يقرئ بقر
(وحذفت) أي الهمزة (من
السلمة) تخذف الهمزة لا استعمال
بخلاف غير حان نحو باسم ربك ومن
ابن إذا (وقع بين علمين) نحو جازيد
ابن عمرو بخلاف ما إذا لم يقع
بينهم نحو جازيد ابن أخي ما والمسلم
ابن زيد والمسلم ابن أخي ما (وبوصل
حرف يقبله) أي يقبل الوصل
كالبداء واللام والكاف والياء الفيم
بخلاف ما لا يقبله وهو ستة أحرف
فيما قال شارح المعاني الفاء
والذال والذال والراء والراء والواو
(وبوصل من) حال كونهما (ملغاة)
نحو فبأرجمة مما خطا بأرجم عيا
فليس (بواحدة) ككلمة وأرجم

(وكذلك ان لم يسلل منها قبلها)
بل ما يسللها أي بان كانت طرفا
منصوبا نحو كما اجتأ كرمك
كما ادخل عاهاز كريا المحراب
وجد عند هارثا بخلاف ما اذا عمل
فيها ما قبلها نحو من كل ما سألوه
(وتوصل ما) حال كونها (موصولة بفي
ومن) نحو فيما هم فيه يخافون خير
مما آتاكم لا يغيرهم انخوان
ما توعدون لا ترغبت عن
ما عندك (وتوصل) حال كونها
(استفهامية) أي في ومن
(ومن) نحو فيم جئتكم م قدومك
عم تسأل (ومن أختها) أي
استفهامية (في) فقط نحو في
رغبت (وموصولة بمن وعن) نحو
استغثت ممن قرأت عليه ورويت
عن رويته (وزيد ألف بعد
واو اعمل جمع) نحو ضربوا وضربوا
ولم يضربوا لاجمع اسم كاولي الفضل
وضارب يوزيد وفعل مفرد كيدعو
(وباء) ورائت يوزيد وروى أو
وأولان وأولان في عمرو ولا معوبا
بل مرفوعا ويجوز وافر قابضة
وبين عمرو واستغنى عنها في النسب
لكنية بالالف ذرية (وحذف
تخفيفا ألف تهزلة) مفسر دأر
مضاط (والوجه) مفسر باللام
لامضاف (وكلمة) ثم فوق ثلاث
عربيا أو بحميا كصالح ومالك
وابراهيم واسحق مالم ياتس أو
يخذف منه شيء فان التيس كعاس
ياتس بعمر أو حذف منه شيء
كما سرائل ودانود حذف باء الاول
وواو الثاني لم تحذف الا ذنب
اللاتيس في الاول والاحفاف في
الثاني (وذلك) وثالث (الذين)
والثالث (ولكن) يخففوا
وباء اسر يسر لاجتماع الباءين
(استدعي) وادى من (والم)

والاستثناء يسلك مع مخاطب تعتقد فيه انه مخطئ وتراه يصرك كما اذا رفع لكما شج من بعيد
تقل ماذا الا زيد لصاحبك الا وهو يتوهمه غير زيد ويصر على انكار ان يكون اياه
وما قال الكفار للرسول ان انتم الابرار مثلنا الا والرسول عندهم في معرض المنتفى عن
البشرية والمنسلخ عنه حكما بناء على جهاهم ان الرسول يمتنع ان يكون بشرا أو ما سمع
في موضع آخر كيف تجدد ما يحكي عنهم هناك برئح بما يتلون به صما خك من تقرير
جهلهم هذا وهو ما انتم الابرار مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون وما أعجب
شأن المشركين ما رضوا النبي أن يكون بشرا ورضوا اللاله أن يكون حجرا أو ما قول الرسول لهم
ان نحن الابرار مثلكم فن باب المحاراة وارضاء العنان مع الخصم ليعثر حيث يراد تبكيته كما
قد يقول من يخالفك فيما ادعيت انك من شأنك كيت وكيت فانت تقول نعم ان من
شأنى كيت وكيت والحق في يدك هناك ولكن كيف يقدر في دعواي هاتيك وعلى هذا
ما من موضع يأتي فيه النفي والاستثناء الا والمخاطب عند المتكلم مرتكب للخطا مع
اصرار اما تحقيقا اذا أخرج الكلام على مقتضى الظاهر واما تقديرا اذا أخرج لاعتلى
مقتضى الظاهر كقوله تعالى وما أنت بمسمع من في القبور ان أنت الا نذير لما كان النبي
عليه السلام شديد الحرص على هداية الخلق وما كان متمناه شيئا سوى ان يرجعوا عن
الكفر فعملك وازمام السعادة عاجلا و آجلا ومتى رأهم لم يؤمنوا وادخله عليه السلام من
الوجود والكآبة ما كاد ينجع له حتى قيل له فاعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا
و يتساقط عليه السلام حسرات على توليهم واعراضهم عن الحق وما كانت شفقتهم عليهم
تدعه يلقي حبلهم على غاربهم ليهيموا في أودية الضلال بل كانت تدعوه عليه السلام ان
يرجع الى تزيين الايمان لهم عوده على بدته عسى ان يسمعوا ويعوارا بكافي ذلك كل صعب
وذلول أبرر ذلك في معرض من ظن انه يملك غرس الايمان في قلوبهم مع اصرارهم على
الكفر فقبل له لست هناك ان أنت الا نذير وقوله عز وعلا قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا
الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان أنا الا نذير
و يشير لقوم يؤمنون مصبوب في هذا القالب وطريق انما يسلك مع مخاطب في مقام
لا يصر على خطئه أو يجب عليه أن لا يصر على خطئه لا تقول انما زيد يجيء أو انما يجيء زيد
انما مع متفق كلامك بالقبول وكذا لا تقول انما الله الواحد الا ويجب على السامع
أن يتقاه بالقبول والاصل في انما ان تستعمل في حكم لا بعوزك تحقيقه اما لانه في نفس
الامر جلي أو لانه تدعيه جليا فن الاول قوله تعالى انما أنت منذر من يخشاها وقوله انما
يستجيب الذين يسمعون وقوله انما يعجل من يخشى الفوت وقوله للرجل الذي ترقته على
خيشه وتنبهه الذي يجب عليه من صلاة الرحم ومن حسن التحفي انما هو أخوك ولصاحب
الشرك انما الله الواحد ومن الثاني قول الشاعر

انما مصعب شهاب من الله * تجلت عن وجهه الطلما

ادعي ان كون مصعب كاذ كرجلي وانه عادة الشعراء يدعون الجلاء في كل ما يمدحون به
مدحهم الا يرى الى قوله

وتعدلني افناء سعد عليهم * وما قلت الا بالتي علمت سعد

والى قوله لا أدعي لابي العلاء فضيلة * حتى يسلمها اليه عدا

والى قوله فيا من لديه ان كل امرئ له * نظير وان حاز الفضل هل له

وما يحكى عن اليهود في قوله عز وجل لا تقسدا في الارض قالوا انما نحن
مصلحون ادعوا على مجرى عادتهم في الكذب وان كونهم مصلحين امر ظاهر مكشوف
لاستتره ولذلك أكد الامر جل وعلا في تكذيبهم حيث قال الا انهم هم المقسدون فجاء
بالجملة اسمية ومعرفة الخبر باللام وموسطة الفصل ومؤكدة بان ومصدرة بحرف التنبيه
واذ قد ذكرنا القصر فيما بين المسند والمسند اليه بالطرق التي سمعت فقد حان ان
نذكره فيما بين غيرهما كالفاعل والمفعول وكالمفعولين وكذا الحال والحال ونحن
نذكره في ذلك بطريق النفي والاستثناء وطريق انما دون ما سواه ما فله ما هناك عدة
اعتبارات تراعى فلا بد من تلاوتها عليك اعلم انك اذا اردت قصر الفاعل على المفعول
قلت ما ضرب زيد الامر على معنى لم يضرب غير عمرو واذا اردت قصر المفعول على الفاعل
قلت ما ضرب عمرا الا زيد على معنى لم يضرب به غير زيد والفرق بين المعنيين واضح وهو ان
عمرا في الاول لا يمنع ان يكون مضروب غير زيد ويمتنع في الثاني وان زيدا في الثاني
لا يمنع ان يكون ضاربا غير عمرو ويمتنع في الاول ولذا ان تقول في الاول ما ضرب الامر
زيد وفي الثاني ما ضرب الا زيد عمرا فتقدم وتؤخر الا ان هذا التقديم والتأخير لما
استلزم قصر الصفة قبل تمامها على الموصوف قل دوره في الاستعمال لان الصفة
المقصورة على عمرو في قولنا ما ضرب زيد الامر هي ضرب زيد لا الضرب مطلقا والصفة
المقصورة على زيد في قولنا ما ضرب عمرا الا زيد هي الضرب لعمرو واذا اردت قصر أحد
المفعولين على الآخر في نحو كسوت زيد اجبة قلت في قصر زيد على الجبة ما كسوت زيدا
الاجبة او ما كسوت الاجبة زيدا وفي قصر الجبة على زيد ما كسوت جبة الا زيدا او ما
كسوت الا زيد اجبة وفي نحو طننت زيد امنت طننت في قصر زيد على الانطلاق ما طننت
زيد الا امنت طننت الا امنت طننت في قصر الانطلاق على زيد ما طننت منطلقا الا
زيد او ما طننت الا زيد امنت طننت اذا اردت قصر ذي الحال على الحال قلت ما جاء زيد الا را
او ما جاء الرا كازيد وفي قصر الحال على ذي الحال ما جاء را كالا زيد او ما جاء الا زيد را كرا
والاصل في جميع ذلك هو ان الافي الكلام الناقص نستلزم ثلاثة اشياء أحدها المستثنى
منه لكون الالاخراج واستدعاء الالاخراج مخرجا منه وثانيها العموم في المستثنى منه لعدم
الخصص وامتناع ترجيح أحد المتساويين ولذلك ترانا في عالم النحو نقول تأنيث الضمير في
كانت في قراءة أبي جعفر المديني ان كانت الا صيغة بالرفع وفي ترى المبني للمفعول في قراءة
الحسن فاصححو الا ترى الامساكهم برفع مساكهم وفي بقيت في بيت ذي الرمة وهو ما
بقيت الا انفسه لوع الجراح اشعر * لانظر الى ظاهر اللفظ والاصل التذكير لاقتضاء المقام معنى
شي من الاشياء وثالثها مناسبة المستثنى في جنسه ووصفه واعني بصغته كونه
واعلا او مفعولا او ذا حال او حالاً او غير ذلك كيف يقدر المستثنى منه في نحو ما جاء في الا زيد
هنا ساء له في الجنس والوصف الذي ذكرت نحو ما جاء في أحد الا زيد وفي ما رأيت الا زيد
نحو ما رأيت أحد الا زيد او في ما جاء زيد الا را كذا نحو ما جاء زيد كذا انما على حال من
الاحوال الا را كذا وهذه المستلزمات توجب جميع تلك الاحكام بيان ذلك انك اذا قلت
ما ضرب زيد الامر الزم ان يتقدم قبل الامتناع منه ايضاً الالاخراج منه وزم ان يتقدم عاملاً
لعدم الخصص وزم ان يتقدم مناسبا للمستثنى الذي هو عمرو في جنسه ووصفه وحينئذ يمتنع
ان يكون صورة الكلام الا كذا ما ضرب زيد أحد الامر واستلزام هذا ان الكلام قصر

كذا ارد (ولام موصول) غير مسمى
وهو الذان والثلاث لثلاثين
صيغة الذكر بالياء بصيغة جمع
رجل عليه ذوالالف والمؤنث
(الالف تكتب ياء) حال كونها
(رابعة تصاعداً في اسم أو فعل)
سواء كانت عن ياء أو واو كصطفى
وبصطفى وزكي ومزكي (الان او
ياء) كالنبا حذر من اجتماعهما
(أو نالفة مقلوبة عنها) كقضى
وسعى (أو مجهولة أميات) ككتبي
(والألفا) أي وان كانت نالفة عن
واو أو مجهولة لم تحل ككتبت
كعصا وخلاولدا (وكل الحروف)
تكتب بها أي بالالف (الابلي والي
وحتى وعلى) غير موصولة بما
الاستغناء (ولا يقاس خط
المصحف) لأنه ينبع فيه ما وجد في
المصحف الامام وقد كتبت فيه
نعمت وسات في مواضع بالهاء
وبعد واو الفعل المفرد وجمع
الاسم الف وفيه كتب مؤلفة وقد
عقدت له في التفسير باباً حروته
وهذه بحسب أسبق اليه ثم حروته
في كرامة سميتهم الكتب الاقران
في كتب القرآن (ولا يقاس خط
العروض) لان التنوين يكتب
توفاً فيه وربه اذا كان ألفاً
ممدودة بالفتحة في نحو ما رأيت في
ظاهرى النجاء وهاتان الجملتان
استثنى استثنائهما من قول ابن
درستوبه خطان لا يقاسان خط
المصحف والعروض (وتنقط هاء
رجة) كذا في الاصل الادب ومنهم
الحريري حيث اتوا بها فيماتوا
عن وهن حرف منقوط (وتنقط
الدين بالان) خلافان نقطهما
بواحدة وقال المقصود حاصلهما
من الفرق بينهما بين السين
(وتنقط الفاء والقاف والنون

والا في غير المفعول ضروري وكذا اذا قلت ما ضرب الا عمر ازيد واذا قلت ما ضرب
عمر الا ازيد لم تقدر مستثنى منه من جنس المستثنى وبوصف العموم وبوصف المستثنى
وحينئذ يكون صورة الكلام هكذا ما ضرب عمر الا ازيد ويلزم ضرورة قصر المفعول
على زيد الفاعل واذا قلت ما كسوت زيد الاجبة كان التقدير ما كسوت زيدا ما لبس
الاجبة فيكون زيدا مقصورا على الجبة لا يتعداها الى ما لبس آخر واذا قلت ما كسوت جبة
الا زيدا كان التقدير ما كسوت جبة احدى الا زيدا فكون الجبة مقصورة على زيد
لا تتعداها الى من عداها واذا قلت ما جاء را كبا الا زيد كان التقدير ما جاء را كبا احدى الا زيد
واذا قلت ما جاء زيد الا را كبا كان التقدير ما جاء زيد كائنا على حال من الاحوال الا را كبا
واذا قلت ما اخترت رفيقا الا منك كان التقدير ما اخترت رفيقا من جماعة من الجماعات
الا منك واذا قلت ما اخترت منك الا رفيقا كان التقدير ما اخترت منك احدى امتصا
بأي وصف كان الا رفيقا وكذا اذا قلت ما اخترت الا رفيقا منك بدل ان تقول ما اخترت
الا منك رفيقا لم يعر عن فرق وهذا يطلعك على الفرق بين ما قال الشاعر
لو خير المنبر فرسانه * ما اختار الا منك فارسا

وبين ما اذا قلت ما اختار الا فارسا منك واذا عرفت هذا في النفي والاستثناء فاعرفه بعينه
في انما لا تصنع شيئا غير ما ذكره لك وامض في الحكم غير مدافع نزل القيد الاخير من
الكلام الواقع بعد انما منزلة المستثنى فقد رخصوا انما يضرب زيد تقدير ما يضرب الا زيد
ونحو انما يضرب زيد عمر ايوم الجمعة تقدير ما يضرب زيد عمر ايوم الجمعة ونحو انما
يضرب زيد عمر ايوم الجمعة في السوق تقدير ما يضرب زيد عمر ايوم الجمعة الا في السوق
وكذلك اذا قلت انما ازيد يضرب فقد رخصوا انما يضرب الا ازيد ولا يجوز معه من التقديم
والتأخير ما جوزه مع ما اول ولا تقسه في ذلك عليه فذلك اصل في باب القصر وهذا
كاخر ع عليه والتقديم والتأخير هناك غير ما لبس وههنا مؤد الى الالباس وكذلك
قد رخصوا انما هذا التقدير ما هذا الا لا وانما لك هذا تقدير ما لك الا هذا احتي اذا ردت الجمع
بين انما وطريق العطف فقل انما هذا لا لا غيرك وانما لك هذا الا ذلك وانما ازيد
زيد لا عمر و انما ازيد ياخذ لا يعطى ومن هذا يعتر على الفرق بين انما يخشى الله من
عباده العظماء وبين انما يخشى العلماء من عباده الله بتقديم المرفوع على المنصوب
والاول يقتضي انحصار خشية الله على العلماء والثاني يقتضي انحصار خشية العلماء
على الله واعلم ان حكم غير حكم الا في افادة التصرين وامتناع مجامعة لا العاطفة تقول
ما جاء في غير زيد انما اقراد ان يقول جاء زيد مع جاء آخر وانما قل ان يقول ما جاء زيد وانما
جاءه كانه انسان آخر ولا تقول ما جاء في غير زيد لا عمر * واعلم اني مهت لك في هذا
العلم قواعدي بنيت عليها اعجب كل شاهد به او هو اعترف لك بكل الخلق في صناعة
البلاغة انما اوها ونهجت لك منها هج متي ساكنها اخذت بك عن الجهل الى المنفعة الى
سواء السبيل وصرفت عن الآجن المطروق الى الخير الذي هو شفاء الغليل ونصبت لك
اعلاما متي انتحيها اعزرتك على ضوال منسودة وحشيت منها ما لم يست عند احد
بمحرودة ومثلت لك امثلة متي حذوت عليها امنت العنار في مظان الزلل وابت ان
تعرى فماتتني اليه عنائك يد الخطى ثم اذا كنت من ملك الذوق الى الطبع وتصححت
كلام رب العزة اطلعك على ما يورثك ههناك موارد الهرة وكنت تشرق بصيرت عن

والا في غير المفعول ضروري وكذا اذا قلت ما ضرب الا عمر ازيد واذا قلت ما ضرب
عمر الا ازيد لم تقدر مستثنى منه من جنس المستثنى وبوصف العموم وبوصف المستثنى
وحينئذ يكون صورة الكلام هكذا ما ضرب عمر الا ازيد ويلزم ضرورة قصر المفعول
على زيد الفاعل واذا قلت ما كسوت زيد الاجبة كان التقدير ما كسوت زيدا ما لبس
الاجبة فيكون زيدا مقصورا على الجبة لا يتعداها الى ما لبس آخر واذا قلت ما كسوت جبة
الا زيدا كان التقدير ما كسوت جبة احدى الا زيدا فكون الجبة مقصورة على زيد
لا تتعداها الى من عداها واذا قلت ما جاء را كبا الا زيد كان التقدير ما جاء را كبا احدى الا زيد
واذا قلت ما جاء زيد الا را كبا كان التقدير ما جاء زيد كائنا على حال من الاحوال الا را كبا
واذا قلت ما اخترت رفيقا الا منك كان التقدير ما اخترت رفيقا من جماعة من الجماعات
الا منك واذا قلت ما اخترت منك الا رفيقا كان التقدير ما اخترت منك احدى امتصا
بأي وصف كان الا رفيقا وكذا اذا قلت ما اخترت الا رفيقا منك بدل ان تقول ما اخترت
الا منك رفيقا لم يعر عن فرق وهذا يطلعك على الفرق بين ما قال الشاعر
لو خير المنبر فرسانه * ما اختار الا منك فارسا

وجهه اعجاز القناع وفصلت ما حجبته انوار اولئك المصاحف على معارضته الغرار
 فان ملاك الامر في علم المعاني هو الذوق السليم والطبع المستقيم فمن لم يزر رقبتهما فعليه
 بعلوم اخر والا لم يحظ بطائل مما تقدم وما تاتى

اذ لم تكن للمرء عين صحيحة * فلا غرو ان يرتاب والصح مسفر
 هذا وان الخبر كثير اما يخرج لاعلى مقتضى الظاهر ويكون المراد به الطلب فسيذكر
 ذلك في آخر القانون الثاني باذن الله تعالى **القانون الثاني** من علم المعاني وهو
 قانون الطلب قد سبق ان حقيقة الطلب حقيقة معلومة مستغنية عن التحديد فلا تنكلم
 هناك وانما تنكلم في مقدمة يسند عليها المقام من بيان ما لا بد للطلب ومن تنوعه
 والتنبيه على ابوابه في الكلام وكيفية توليد هالما سوى اصلها وهي ان لا ارتياب في أن
 الطلب من غير تصور راجالا أو تفصيلا لا يصح وانه يستدعي مطلوبا لا محالة ويستدعي
 فيما هو مطلوبه ان لا يكون حاصلا او وقت الطلب وليكن هذا المعنى عندك فسنفرع
 عليه والطلب اذا تأملت نوعان نوع لا يستدعي في مطلوبه امكان الحصول وقولنا
 لا يستدعي ان يمكن اعم من قوانيما يستدعي ان لا يمكن ونوع يستدعي فيه امكان
 الحصول والمطلوب بالنظر الى ان لا واسطة بين الثبوت والانتفاء يستلزم انحصاره في قسمين
 حصول ثبوت متصور وحصول انتفاء متصور وبالنظر الى ككون الحصول ذهنيا
 وخارجيا يستلزم انقسامه الى اربعة اقسام حصول في الذهن وحصول في الخارج ثم
 اذ لم يزد الحصول في الذهن على التصور والتصديق لم يتجاوز اقسام المطلوب ستة حصول
 تصور أو تصديق في الذهن وحصول انتفاء تصور أو تصديق فيه وحصول ثبوت
 تصور أو انتفاء في الخارج وطلب حصول التصور في الذهن لا يرجع الا الى تفصيل
 مجمل أو تفصيل مفصل بالنسبة ووجه ذلك ان الانسان اذا صح منه الطلب بان ادرك
 بالاجمال شيء ما أو بالتفصيل بالنسبة الى شيء ما ثم طلب حصوله لاذاك في الذهن وامتنع
 طلب الحاصل توجه الى غير حاصل وهو تفصيل المجمل أو تفصيل المفصل بالنسبة اما النوع
 الاول من الطلب فهو التمني أو ما ترى كيف تقول ليت زيدا جاء في فتطلب كونه غير
 الواقع فيما مضى واقعا فيه مع حكم العقل بامتناعه أو كيف تقول ليت الشهاب يعود
 فتطلب عود الشهاب مع جزمك بانه لا يعود أو كيف تقول ليت زيدا ياتي بي أو ليتك
 تحبني فتطلب اتيان زيد او حديث صاحبك في حال لا تتوقعهما ولا لك طماعية في
 وقوعهما اذ لو توقعت أو طمعت لاستعملت لعل أو عسى واما الاستفهام والامر والنهي
 والسداعف النوع الثاني والاستفهام لطلب حصول في الذهن والمطلوب حصوله في
 الذهن اما ان يكون حكما بشي على شيء أو لا يكون والاو هو التصديق ويمتنع انفكاكه
 من تصور الطرفين والثاني هو التصور ولا يمتنع انفكاكه من التصديق ثم انما يكون به
 اما ان يكون نفس الثبوت أو الانتفاء كما تقول الانطلاق ثابت أو متحقق أو موجود كيف
 شئت أو الانطلاق ثابت فتحكم عنى الانطلاق بالثبوت أو الانتفاء بالانطلاق أو ثبوت كذا
 أو انتفاء كذا بالتقدير كما تقول الانطلاق قريب أو ليس بقريب فتحكم عنى الانطلاق أو
 ثبوت القرب له أو بانتفائه عنه لا تزيد التصديق على هذين النوعين والنوع الاول
 لا يحتمل الطلب الا في التصديق والمستند اليه لكون المستند فيه نفس الثبوت والانتفاء
 مستغنيا عن الطلب والثاني يحتمله في التصديق وخبريه * واما الامر والنهي والنداء

العلم محصور في خمسة ابواب
 احوال الاسناد والسند اليه
 والسند ومتعلقات الفعل والقصر
 والاشام والوصل والفصل والابحار
 والاطناب والمساواة لان الكلام
 اما خبر أو انشاء أو خبر لا بد له من
 اسناد ومسند اليه ومسند وقد
 تكون له متعلقات اذا كان فعلا
 أو شبهه والتعلق قد يكون بقصر
 أو لا يكون والجملة ان قرأت بغيرها
 فقط تعطف وقد لا والكلام
 البليغ اما زائد على أصل المراد
 لغائبة أو لا فانحصر فيها

(الباب الاول)

(الاسناد الخبري منه حقيقة
 عقلية) وهي (اسناد الفعل أو
 معناه) من المصدر واسم الفاعل
 واسم المفعول واسم التفضيل
 والظرف والصفة المشبهة (المأهولة
 عند المتكلم) سواء طابق الواقع
 كقول المؤمن أنبت الله عز وجل
 البقل أم لا كقول الكافر أنبت
 الربيع البقل والمراد بكونه له عند
 المتكلم فيم يظهر من حاله وان
 كان اعتقاده بخلافه سواء طابق
 الواقع كقول المعتزلي ان لا يعرف
 حاله خلق الله تعالى الافعال كلها
 أم لا كقولك جاء زيد أو انت تعلم
 انه لم يجئ دون المخاطب (وهو جاز
 عقلي) وهو اسناد ما ذكر (الى
 ملابس له) بفتح الباء غير مأهولة
 من مصدر وزمان ومكان وسبب
 (بشأول) كقول المؤمن أنبت
 الربيع البقل بخلاف قول الجاهلي
 فلانة اعتقاده فلا ماوول فيه
 ومنه في المصدر جدد منه وفي
 المكان ثم رجا وانما هو مجري
 فيه وفي السبب بذيبح أبناءهم أي
 امر بذبهم (وطرفاء) أي المستند

الشيء في نفسه (أو)

لغويان كانت الربيع البقل (أو)
مجازان) لغويان كاحيا الارض
شباب الزمان اذ نسبة الاحياء
والشبابية الى الارض والزمان
مجاز لانها حقيقة في الحيوان (أو)
مجازان) بان يكون المسند حقيقة
والمسند اليه مجازا أو بالعكس نحو
أثبت البقل شباب الزمان واجيا
الارض الربيع (وسرطه قريفة)
صارفة عن اودة طاهره لان المتبادر
الى الذهن عند انتظام الحقيقة
وهي اما اللفظية كقول أبي النجم
ميرضه قنزعاً عن قنزع

جذباً لليالى أبهى أو اسرى

ثم قال

أفناه قيل الله الشمس اطلعي
أو معنوية بان يصدر مثل
أثبت الربيع من المسؤن أو
يستعمل في قيامه من نلذ كور عقلا
كمجبتك جاءت في اليك أو عادة
كهزم الامير الجند (ثم قد راد
بالكلام افادة المخاطب) الحكم
المتضمن له أو افادته كونه أي
المتكلم (علما به فليقتصر)
المتكلم (على قدر الخابته تعالى
الذهن) من الحكم (لا يؤول كداه)
لاستغنائها عنه بل يلحق اليه الكلام
خاليا من أداة التأكيد (والتردد)
نبيه (يقوى بمؤكد) احتسنا
(والشكره) يؤكده (باكثر)
بحسب الانكار قال الله تعالى
حكايه عن رسل عيسى عليه الصلاة
والسلام الى أهل انطاكية اذ
كتبوا اولاً انكم مرسلون فاستد
بان واسمية بجهة وثانيار بجهة لم انا
اليكم مرسلون أ كديا تقسم وان
واللام واسمية الجملة لمباغلة المخاطبين
في الانكار (فالاول ابتدائي والثاني
طلب ثالث انكارى) أي يسمى

فطلب الحصول في الخارج اما حصول انتفاء متصور كقولك في النهى لا تتحرك
فانك تطلب بهذا الكلام انتفاء الحركة في الخارج واما حصول ثبوته كقولك في الامر رقم
وفي النداء يا زيد فانك تطلب بهذين الكلامين حصول قيام صاحبك واقباله عليك في
الخارج والفرق بين الطلب في الاستفهام وبين الطلب في الامر والنهي والنداء واضح
فانك في الاستفهام تطلب ما هو في الخارج ليحصل في ذهنك نقش له مطابق وفيما سواه
تنقش في ذهنك ثم تطلب ان يحصل له في الخارج مطابق فنقش الذهن في الاول تابع وفي
الثاني متبوع وتوفية هذه المعاني حقها تستدعي محالا غير محالنا هذا فلنكتف بالاشارة
الها ومجرد التنبيه عليها واذ قد عثرت على ما رفع لك فبالحرى ان نبين كيف يتفرع عن
هذه الابواب الخمسة الثني والاستفهام والامر والنهي والنداء ما يتفرع على سبيل الجملة
اذ لا بد منه ثم الفصول الالتمية في علم البيان لتلاوتها عليك ما تترقب من التفصيل هناك
ضمناء فتقول متى امتنع اجراء هذه الابواب على الاصل تولد منها ما ناسب المقام كما اذا قلت
لمن همك همك ليتك تتحدثني امتنع اجراء الثني والحال ماذ كمر على أصله فنطلب الحديث
من صاحبك غير مطموع في حصوله وولد بمعونة قرينة الحال معنى السؤال أو كما اذا قلت
هل لي من شفيع في مقام لا يسع امكان التصديق بوجود الشفيع امتنع اجراء الاستفهام
على أصله وولد بمعونة قرائن الاحوال معنى الثني وكذا اذا قلت لويأتيني زيد فيحدثني
بالنصب طالبا للحصول الوقوع فيما يفيد لوم من تقدر غير الواقع واقعا وولد الثني وسبب
توليد اهل معنى الثني في قولهم لعل ساج فازورك بالنصب هو بعد المرجوع عن الحصول
أو كما اذا قلت لمن تراه لا ينزل ألا تنزل فتصيب خيرا امتنع ان يكون المطلوب بالاستفهام
التصديق بحال نزول صاحبك لكونه حاصل او بوجه بمعونة قرينة الحال الى نحو الانحب
النزول مع محبتنا اياه وولد معنى العرض كما اذا قلت لمن تراه يؤذي الاب أتفعل هذا امتنع
توجه الاستفهام الى فعل الاذى لعلك بحاله وتوجه الى ما لا تعلم عما يلاسه من نحو
أتستحسن وولد الانكار والزجر أو كما اذا قلت لمن يهجو أباه مع حكك بان هجو الاب ليس
شيئا غير هجو النفس هل تهجو الانفسك أو غير نفسك امتنع منك اجراء الاستفهام على
ظاهره لاستدعائه ان يكون الهجو احتملا عندك توجهها الى غير هو تولد منه بمعونة
القرينة الانكار والتوبيخ أو كما اذا قلت لمن يسيء الادب ألم أو دب فلا تامة امتنع ان تطلب العلم
بتأديبك فلا تاه وهو حاصل وتولد منه الوعيد والزجر أو كما اذا قلت لمن بعثت الى مهم وأنت
تراه عندك أماذا بعت بعد امتنع الذهاب عن توجه الاستفهام اليه لكونه معلوم الحال
واستدعي شيئا مجهول الحال عما يلاسه الذهاب مثل أما يتيسر لك الذهاب وتولد منه
الاستبطاء والتخصيص أو كما اذا قلت لمن يتصلف وأنت تعرفه ألا أعرفك امتنع معرفتك
به عن الاستفهام وتوجه الى مثل أظنني لا أعرفك وتولد الانكار والتعجب والتعجب أو
كما اذا قلت لمن جاءك أجتني امتنع المجيء عن الاستفهام وولد بمعونة القرينة التقرير أو كما
اذا قلت لمن يدعي أن ليس في وسعه افعاله امتنع أن يكون المطلوب بالامر حصول ذلك
الامر في الخارج بحكمك عليه بامتناعه وتوجه الى مطلوب ممكن الحصول مثل بيان عجزه
وتولد التعجيز والتعجب أو كما اذا قلت لعبد شتم مولاة وانك أدبته حق التأديب أو وعدته
على ذلك أبلغ ايعاد شتم مولاة امتنع أن يكون المراد الامر بالشتم والحال ماذ كمر وتوجه
بمعونة قرينة الحال الى نحو اعرفي لازم الشتم وتولد منه التهديد أو كما اذا قلت لعبد

لا يمثل أمره لا يمثل أمرى امتنع طلب ترك الامتثال لكونه حاصلا وتوجه الى غير حاصل
مثل لا تكثرت لأمري ولا تبالي به وتولد منه التهديد أو كما إذا قلت لمن أقبل عليك يتظلم
يا مظلوم امتنع توجيه النداء الى طلب الاقبال لحصوله وتوجه الى غير حاصل مثل زيادة
الشكوى بمعنى قرينة الحال وتولد منه الاغراء ولتقتصر فن لم يستضي بمصباح لم
يستضي باصباح ناقلين الكلام الى التصفح لآبواب الطلب

الباب الاول في التقنى

اعلم ان الكلمة الموضوعية التقنى هي ليست وحدها وأما لو وهل في افادتها معنى التقنى
فالوجه ما سبق وكان الحروف المسماة بحروف التنديم والتخصيص وهي هـ لا واو لاو لا
ولو ما مأخوذة منها مامركبة مع لا وما الزيدتين مطلوبان بالترام التركيب التنبيه على الزام
هل ولو معنى التقنى فاذا قيل هـ لا أكرمك زيدا أو الا بقلب الهاء همزة أولولا أو لو ما فكان
المعنى ليتك أكرمك زيدا متولدا منه معنى التنديم واذا قيل هـ لا تكرم زيدا أو لو لا
فكان المعنى ليتك تكرمه متولدا منه معنى السؤال

الباب الثانى في الاستفهام

للاستفهام كلمات موضوعية وهي الهمزة وأم وهل وما ومن وأى وكى وكيف وأين
وانى ومتى وأيان بفتح الهمزة وبكسرها وهذه اللغة أعنى كسرهمزتها تقوى اباها ان
يكون أصلا أى أو ان وهذه الكلمات ثلاثة أنواع أحدها يختص طلب حصول التصور
وثانيها يختص طلب حصول التصديق وثالثها الاختصاص وقد نهت فيما سبق أن طلب
التصور مرجعه الى تفصل الجمل أو الى تفصل المفصل بالنسبة واذا تأملت التصديق
وجدته راجعا الى تفصل الجمل أيضا وهو طلب تعيين الثبوت أو الانتفاء في مقام التردد
والهمزة من النوع الأخير تقول فى طلب التصديق بها حصل الانطلاق وأزيد من نطاق
وفى طلب التصور بها فى طرف المسند اليه أدبى فى الاناء أم عسل وفى طرف المسند فى
الحاجة دبسك أم فى الرق فانت فى الاول تطلب تفصل المسند اليه وهو المظروف وفى الثانى
تطلب تفصل المسند وهو الظرف وهل من النوع الثانى لا تطلب به الا التصديق كقولك
هل حصل الانطلاق وهل زيد من نطاق ولا اختصاصه بالتصديق امتنع أن يقال هل عندك
عمرو أم بشر بانصال أم دون أم عندك بشر بانقطاعها وقع هل رجل عرف وهل زيد
عرفت دون هل زيد اعرفته ولم يقع أرجل عرف وأزيد اعرفت لما سبق ان التنديم
يستدعى حصول التصديق بنفس الفعل فينبه وبين هل تدافع واذا استحضرت ما سبق
من التفاهيل فى صور التنديم عساك ان تهتدى لما طويت ذكره أنا ولا بد هل من أن
يخصص الفعل المضارع بالاستقبال فلا يصح أن يقال هل تضرب زيدا وهو أخوك على
نحو تضرب زيدا وهو أخوك فى أن يكون الضرب واقعا فى الحال وليكون هل لطلب
الحكم بالثبوت أو الانتفاء وقد نهت فيما قبل على ان الانبيات والتقنى لا يتوجهان الى
الذوات وإنما يتوجهان الى الصفات ولا استدعائه التخصيص بالاستقبال لما يحتمل
ذلك وأنت تعلم ان احتمال الاستقبال إنما يكون لصفات الذوات لا لانفس الذوات لان
الذوات من حيث هي ذوات فيما مضى وفى الحال وفى الاستقبال استلزم ذلك مزيد
اختصاص لطلب دون الهمزة بما يكون كونه زمانيا أظهر كالأفعال ولذلك كان قوله عز
وجل فهل أنتم شاكرون ادخل فى الانبياء عن طلب الشكر من قولنا فهل تشكرون

كل من المقامات بذلك (وقد يجعل
المنكر كغيره) فلا يؤكده
(الداع معه لو تأمله) ارتدج عن
الانكاره كقولك المنكر الاسلام
الاسلام حق بلانا كيدلان معه
ولا تل دالة على حقيقة الاسلام
(وعكسه) أى يجعل غير المنكر
كالمنكر فيؤكده (لظهور اماره)
للانكار عليه كقوله
جاء شقيق عارضا ربحه

ان بنى عمل فهم رباح
أكدوان كان لا ينكر ان فى بنى
جمع رباح الكين لما جاء واضع ربحه
على العرض من غير التفات ولا
تم وفكانه اعتقد انهم عزل
لا صلاح لهم فنزل منزلة المنكر وقد
قال تعالى ثم انكم بعد ذلك لم تبشرون
ثم انكم يوم القيامة تبعثون زيدا
فى تا كيد الموت باللام وان كانوا
لا ينكرونه لان من اعتقد حقيقة
فشأه الاستعداد له فلما لم يستعدوا
له بالاسلام فكأنهم ينكرونه
وتركت من البعث ون أنكره
لتقدم ما دل على حقيقة قطعان
آيات خلق الانسان اذا قادروا على
الانشاء قادر على الاعادة فلو تأملوا
ذلك لم ينكروه

*(الباب الثانى) *

(المسند اليه حذفه لظهوره)
بدلالة القرينة عليه كقوله
قال لى كيف أنت قلت عليل
ثم يقى أنا عليل لذلك (أو اختبر
تنبه السامع) هل يتنبه أم لا (أو
اختبار دهر) أى تدبر انه هل
يتنبه بانقران الحفصة أم لا (أو
صون لسانك) عن ذكره فحقيقا
له (أو صونه) عن لسانك تعظيما
(أو تيسر الانكار) عند الحاجة
نحوه سقى زان أى زيدا لئلا يتأتى ان
تقول ما زدت به بل غيره (أو تعينه)

كان لا يفتقر الى العلم ولا الى القوة
 عمل كذا في كتابه لا يشك في
 الله (وذكر كماله) ولا مقتضى
 لا مدول عنه (أو ضعف القرينة)
 فيحتاج (أو التذلل على عبادة
 السامع) بأنه لا يفهم الا بالتصريح
 أو زيادة الايضاح كقوله تعالى
 أولئك على هدى من ربهم
 وأولئك هم المفلحون (أو رفعة)
 ليكون اسم يدل عليها نحو أسير
 المؤمنين حاضر (أو أهانة) ليكون
 اسم يدل عليها نحو السارق المسم
 حاضر (أو تبرك) بذكره نحو
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قائل
 هذا القول (أو تذبذب) نحو الحبيب
 حاضر (وتعريفه) بأخبار مقام
 التكلم ونحوه (أي الخطاب
 والغيبة أي لان المقام لا حدها
 في قوله كقوله
 أنا الذي نظر الاعى الى أدبي
 وقوله وأنت الذي أخلفني
 ما وعدني
 وكقوله
 بين أي اسحق طالت يد العلاء
 وقامت فناء الدين وانت كاهله
 هو البحر من أي النواحي أتيته
 فليجته المعروف والجود ساجده
 (وعنية) أي وتعريفه بأمراده
 (أو لاضاره في ذهن) أي ذهن
 السامع (ابتداء باسمه الخاص) به
 بحيث لا يطلق على غيره نحو قول هو
 أنه أحد (أو رفعة أو أهانة) به
 كالألقاب الصالحة لذلك (أو كناية)
 عن معنى يصلح له العلم نحو أولئك
 فمل كذا كناية عن كونه جليلاً
 (أو تذبذب) نحو ليس لا يمكن
 أن ليس من البشر (أو تبرك) به
 نحو أنه الهادي ومجسد الشفيع
 (أو وسوسة) أي وتعريفه
 بأمراده اسماء موصولة لا تفقد

العلم
 أو قول أنتم تشكرون أو أفانتم شاكرون إنسان هل أنتم تشكرون مغيب للتجدد وهل أنتم
 تشكرون كذلك وأفانتم شاكرون وإن كان ينبغي عن عدم التجدد لكنه دون فهم
 أنتم شاكرون لما ثبت أن هل ادعى للفعل من الهمة فترك الفعل معه يكون ادخل
 في الانباء عن استدعاء المقام عدم التجدد ولا يكون هل ادعى للفعل من الهمة لا يحسن
 هل زيد منطاق الامن البليغ كما لا يحسن تطير قوله * ليسك يزيد ضارح لخصومة * من كل
 أحد على ما سبق في موضعه والخطب مع الهمة في نحو أزيد منطلق أهون وأما ما ومن
 وأي وكم وأين وكيف وأني ومتى وأيان فن النوع الاول من طلب حصول التصور
 على تفصيل يبين لا بد من اتفاقك عليه ليصح منك تطبيقها في الكلام على ما يستوجب
 فنقول أما ما فلا سؤال عن الجنس تقول ما عندك بمعنى أي أجناس الاشياء عندك
 وجوابه انسان أو فرس أو كلب أو طعام وكذلك تقول ما الكلمة وما الاسم وما الفعل وما
 الحرف وما الكلام وفي التنزيل فما خطبكم بمعنى أي أجناس الخطوب خطبكم وفيه
 ما تعبدون من بعدى أي من في الوجود تؤثر ونه في العبادة أو عن الوصف تقول ما زيد
 وما عمرو وجوابه الكريم أو الفاضل وما شا كل ذلك ولا يكون ما للسؤال عن الجنس
 والسؤال عن الوصف وقع بين فرعون وبين موسى ما وقع لان فرعون حين كان جاهلاً بالله
 معتقداً أن لا موجود مستقلاً بنفسه سوى أجناس الاجسام اعتقاد كل جاهل لا نظره
 ثم سمع موسى قال أنا رسول رب العالمين سال بمسألة عن الجنس سؤال مشبه فقال وما رب
 العالمين كأنه قال أي أجناس الاجسام هو وحين كان موسى عالماً بالله أجاب عن الوصف
 تنبيهاً على النظر المؤدى الى العلم بحقيقته المتنازعة عن حقائق الممككات فلما لم يتطابق
 السؤال والجواب عند فرعون الجاهل عجب من حوله من جماعة الجهلة فقال لهم ألا
 تسمعون ثم استهزأ بموسى وجننه فقال ان رسولكم الذي أرسل اليكم لمجنون وحين لم يرههم
 موسى يغطون ما بينهم هم عليه في الكرتين من فساد ما اتهم الحقا واستماع جوابه
 الحكيم غلط في الثالثة فقال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون ويحتمل
 ان يكون فرعون قد سال بمسألة عن الوصف لكون رب العالمين عنده مشتركا بين نفسه
 وبين من دعاه اليه موسى في قوله أنا رسول رب العالمين لجهله وفرط غتوه وتسويل نفسه
 الشيطانية له ذلك الضلال الشنيع من ادعاء الربوبية وارتكاب أن يقول أأربكم الاعلى
 ونفع الشيطان في خيشومه بتسليم أولئك البهايم له اياه او ادعاهم له بذلك وتلقيهم اياه
 برب العالمين وشبهته فيما بينهم بذلك الى درجات دعت السحرة اذ عرفوا الحق ونروا
 محجداً لله وقالوا آمنا برب العالمين الى أن يعقبوه بقوله رب موسى وهارون نغيا لانهم هم
 ان يغتوا فرعون وان يكون ذلك السؤال من فرعون على طماعة أن يجري موسى في
 جوابه على نهج حاضر به نو كانوا المستولين في وجهه بدله فيجعل له الخصاص لجهله بحال
 موسى وعدم اطلاعه على علو شأنه اذ كان ذلك المقام أول اجتماعهم موسى بديال ماجرى
 فيه من قوله أولو جعلت بشي مبین قال فات به ان كنت من الصادقين فحين سمع الخصاص لم
 يكنه تعجب وعجب واستهزأ وحين وتيقن بما تيقن من لئن اتخذت الها غيري لا جعلت لك
 من السجودين وها من فلا سؤال عن الجنس من ذوى العلم تقول من جبريل بمعنى أبشر هو
 أم ملك أم جنى وكذا من ابليس ومن فلان ومنه قوله تعالى حكايته عن فرعون فن ربكما
 يا موسى أراد من ما لك كما ومدبراً أم لك هو أم جنى أم بشر منكرا لان يكون له ما رب

واما لدعائه الربوبية لنفسه ذاهبا في سؤاله هذا الى معنى الكار ب سواي فاجاب موسى
بقوله ربنا الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى كانه قال نعم لنارب سوالك وهو الصانع
الذي اذا سلكت الطريق الذي بين يديه لمسا او جد وتقدره اياه على ما قدر واتبع
فيه الخريت الماهر وهو العقل الهادي عن الضلال لزمك الاعتراف بكونه ربا وان
لارب سواه وان العبادة له مني ومنك ومن الخلق اجمع حق لا مدفع له واما اي فلا سوال
عما يميز احد المتشاركين في امر يعملهما يقول القائل عندي ثياب فتقول اي الثياب هي
فتطلب منه وصفا يميزها عندك عما يشاركها في الثوبية قال تعالى حكاية عن سليمان
ايكم يا بني يعرشها اي الانبياء ام الجنى وقال حكاية عن الكفار اي الفريقين خبير بما
اي انحن ام اصحاب محمد واما كم فلا سوال عن العدد اذا قلت كم درهم لك وكم رجلا رايت
فكانك قلت اعدشرون ام ثلاثون ام كذا ام كذا وتقول كم درهمك وكم مالك اي كم دانقا وكم
دينارا وكم ثوبك اي كم شبرا وكم ذراعا وكم زيدا كم كذا اي كم يوما وكم شهرا وكم رأيتك اي
كم مرة وكم سرت اي كم فرسخا وكم يوما قال عز وجل قال قائل منهم كم لبثتم اي كم يوما وكم
ساعة وقال كم لبثتم في الارض عدد سنين وقال تعالى سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية
بينه ومنه قول الفرزدق

كم حجة لك يا حبر وخاله * فدعاء قد حلت على عشاري

فمن روى بنصب المميز واما كيف فلا سوال عن الحال اذا قيل كيف زيد فخوابه صحيح
او سقيم او مشغول او فارغ او شحيح او جذلان ينتظم الاحوال كلها واما اين فلا سوال عن
المكان اذا قيل اين زيد فخوابه في الدار او في المسجد او في السوق ينتظم الاماكن كلها
واما اني فتستعمل تارة بمعنى كيف قال تعالى فانوا حرثكم اني شتم اي كيف شتم واخرى
بمعنى من اين قال تعالى اني لك هذا اي من اين واما متى وايان فهو ما للسوال عن الزمان
اذا قيل متى جئت او ايان جئت قيل يوم الجمعة او يوم الخميس او شهر كذا او سنة كذا
وعن علي بن عيسى الربي رجة الله عليه امام اثمة بغداد في علم النحوي ايان تستعمل في
مواضع التخييم كقوله عز قائل لا يستل ايان يوم القيامة يستلون ايان يوم الدين واعلم ان
هذه الكلمات كثيرا ما يتولد منها امثال ماسبق من المعاني بمعونة قرائن الاحوال
فيقال ما هذا ومن هذا الجرد الاستخفاف والتحقير ومالي للتعجب قال تعالى حكاية عن
سليمان مالي لا اري الهدهد واي رجل هو للتعجب واما رجل وكم دعوتك للاستبطاء
وكم تدعوني للانكار وكم احلم للتعبد وكيف تؤذي اباك للانكار والتعجب والتوبيخ
وعليه قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم بمعنى التعجب ووجه
تحقيق ذلك هو ان الكفار في حين صدور الكفر منهم لا يدمن ان يكونوا على احد من
الحالين اما عالمين بالله واما جاهلين به فلا تالة فاذا قيل لهم كيف تكفرون بالله وقد
علمت ان كيف للسوال عن الحان ولا الكفر يزيد اختصاص بالعلم بالانصاف والجهل به
انساق الى ذلك فاذا في حال العلم بالله تكفرون ام في حال الجهل به ثم اذا قيل كيف
تكفرون بالله بقوله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يمتكم ثم يحييكم ثم يصار الى معنى كيف
تكفرون بالله والحال حال علم بهذه القصة وهي ان كنتم امواتا فماتتم احياء وسيكون
كدا وكذا يصير الكفر انما يشي عن العادل ومصارو يدوده منه مظنة التعجب ووجه

الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى كانه قال نعم لنارب سوالك وهو الصانع
الذي اذا سلكت الطريق الذي بين يديه لمسا او جد وتقدره اياه على ما قدر واتبع
فيه الخريت الماهر وهو العقل الهادي عن الضلال لزمك الاعتراف بكونه ربا وان
لارب سواه وان العبادة له مني ومنك ومن الخلق اجمع حق لا مدفع له واما اي فلا سوال
عما يميز احد المتشاركين في امر يعملهما يقول القائل عندي ثياب فتقول اي الثياب هي
فتطلب منه وصفا يميزها عندك عما يشاركها في الثوبية قال تعالى حكاية عن سليمان
ايكم يا بني يعرشها اي الانبياء ام الجنى وقال حكاية عن الكفار اي الفريقين خبير بما
اي انحن ام اصحاب محمد واما كم فلا سوال عن العدد اذا قلت كم درهم لك وكم رجلا رايت
فكانك قلت اعدشرون ام ثلاثون ام كذا ام كذا وتقول كم درهمك وكم مالك اي كم دانقا وكم
دينارا وكم ثوبك اي كم شبرا وكم ذراعا وكم زيدا كم كذا اي كم يوما وكم شهرا وكم رأيتك اي
كم مرة وكم سرت اي كم فرسخا وكم يوما قال عز وجل قال قائل منهم كم لبثتم اي كم يوما وكم
ساعة وقال كم لبثتم في الارض عدد سنين وقال تعالى سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية
بينه ومنه قول الفرزدق

كم حجة لك يا حبر وخاله * فدعاء قد حلت على عشاري

فمن روى بنصب المميز واما كيف فلا سوال عن الحال اذا قيل كيف زيد فخوابه صحيح
او سقيم او مشغول او فارغ او شحيح او جذلان ينتظم الاحوال كلها واما اين فلا سوال عن
المكان اذا قيل اين زيد فخوابه في الدار او في المسجد او في السوق ينتظم الاماكن كلها
واما اني فتستعمل تارة بمعنى كيف قال تعالى فانوا حرثكم اني شتم اي كيف شتم واخرى
بمعنى من اين قال تعالى اني لك هذا اي من اين واما متى وايان فهو ما للسوال عن الزمان
اذا قيل متى جئت او ايان جئت قيل يوم الجمعة او يوم الخميس او شهر كذا او سنة كذا
وعن علي بن عيسى الربي رجة الله عليه امام اثمة بغداد في علم النحوي ايان تستعمل في
مواضع التخييم كقوله عز قائل لا يستل ايان يوم القيامة يستلون ايان يوم الدين واعلم ان
هذه الكلمات كثيرا ما يتولد منها امثال ماسبق من المعاني بمعونة قرائن الاحوال
فيقال ما هذا ومن هذا الجرد الاستخفاف والتحقير ومالي للتعجب قال تعالى حكاية عن
سليمان مالي لا اري الهدهد واي رجل هو للتعجب واما رجل وكم دعوتك للاستبطاء
وكم تدعوني للانكار وكم احلم للتعبد وكيف تؤذي اباك للانكار والتعجب والتوبيخ
وعليه قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم بمعنى التعجب ووجه
تحقيق ذلك هو ان الكفار في حين صدور الكفر منهم لا يدمن ان يكونوا على احد من
الحالين اما عالمين بالله واما جاهلين به فلا تالة فاذا قيل لهم كيف تكفرون بالله وقد
علمت ان كيف للسوال عن الحان ولا الكفر يزيد اختصاص بالعلم بالانصاف والجهل به
انساق الى ذلك فاذا في حال العلم بالله تكفرون ام في حال الجهل به ثم اذا قيل كيف
تكفرون بالله بقوله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يمتكم ثم يحييكم ثم يصار الى معنى كيف
تكفرون بالله والحال حال علم بهذه القصة وهي ان كنتم امواتا فماتتم احياء وسيكون
كدا وكذا يصير الكفر انما يشي عن العادل ومصارو يدوده منه مظنة التعجب ووجه

وهو محو
والذي مع الركب البان مصعد
انه تحصر من الذي أهوا ونحوه
أو تعظم (المضاف كعبد
خليفة حاضر أو المضاف اليه
عبدى حضر تعظيما لك بان لك
عبد أو غيرهما كعبد السلطان
عندى تعظيما للمتكلم بان عبد
السلطان عنده) أو تحقير (كذلك
نحو ولد الحجام حاضر ضارب زيد
حاضر ولد الحجام جليس زيد
(وتعظيمه) أى المسند اليه
(لأفراد) نحو وجاء رجل من
أقصى المدينة يسمى (أو نوعية)
نحو وعلى أيارهم غداوة أى
فروع من الأغصان ليس كغيره (أو
تعظيم أو تحقير) نحو
له حاجب فى كى أمر يشين
ونيس له عن طالب العرف حاجب
أى له حاجب عظيم ونيس له حاجب
حقير أى متع (أو تفضيل) نحو
ورضوان من الله أكبر أى تفضل
منه (أو تكثير) كقوله هم أن له
لا بلوان له اغفار (أو وصفه) أى
المسند اليه (لكن من معناه) نحو
الجسم الطويل لعرض العميق
يحتاج الى فراغ يشله (أو تحصيل)
نحو زيد التاجر حسن دثار (أو منح)
كجاء زيد اعلم (أو ذم) كجاء عمرو
الجاهل (أو تاكيد) نحو لا تتخذوا
الذين آمنوا (أو تاكيد) كقوله
نحو جاء زيد زيد (أو ذم) كقوله
نحو (أو توكيد) كقوله
السلطان نفسه لا يتروهم ان المراد
عسكره (أو ذم) كقوله
الشمول) نحو فسيح السلافة
كلهم جهوت فليترهم ان المراد
البعض (أو بيان) أى تبيان مدح
أو (أو تضياع) أى تضياع

بعدمه هو ان هذه الحالة تاتي ان لا يكون للعاقل علم بان له صانعا قادرا عالما حيا سميعا
بصيرام وجودا غنيا فى جميع ذلك عن سواه قديما غير جسم ولا عرض حكيم خالقا
منع ما مكافأه سلا للرسول باعنا منيا معا فاعلم بان له هذا الصانع بأى ان يكفر
وصدور الفعل عن القادر مع الصارف القوى منظمة تعجب وتعجيب وانكار وتوبيخ
فصح ان يكون قوله تعالى كيف تكفرون الى آخر الآية تعجيبا وتعجيبا وانكارا
وتوبيخا وكذلك يقال ان مغيبك للتوبيخ والتقريع والانكار حال تذييل المخاطب
قال تعالى ان شركائ الذين كنتم تزعمون توبيخا للمخاطبين وتقريعهم لكونه
سؤالا فى وقت الحاجة الى الاغاثة عن كان يدعى له انه يغيب وقال فان تذهبون للتنبيه
على الضلال ويقال انى تعتمد على خائن للتعجب والتعجيب والانكار قال الله تعالى فانى
تؤفكون انكارا وتوبيخا وقال انى لهم الذكري وقد جاءهم رسول مبين استبعادا
اذ كراه ويقال متى قامت هذا المجد والانكار ومتى تصلح شأنى للاستبطاء وقد عرفت
الطريق فراجع نفسك واذا سلكتهم اقام لكها عن كمال التيقظ لما القنت فلا تجوز بعد
ما عرفت ان التقديم يستدعى العلم بحال نفس الفعل وقوعا أو غير وقوع ازيد اضربت
سائلا عن حال وقوع الضرب ولا أنت ضربت زيدا بنية التقديم ولا ترض ازيدا
ضربت أم لا ولا أنت ضربت زيدا أم لا بنية التقديم ولكن ان شئت أم فقل ازيدا
ضربت أم غيره وأنت ضربت زيدا أم غيرك وان أردت بالاستفهام التقرير فاحذره على
مثال الانبيات فقل حال تقرير الفعل اضربت زيدا أو اضربت زيدا وقل حال تقريره
الضارب دون عمرو أنت ضربت زيدا كما قال تعالى أنت فعلت هذا يا ابراهيم
أو ان زيدا ضربه أو ازيد اضربت وان أردت به الانكار فانه يحى على منوال النفي فقل
فى انكار نفس الضرب اضربت زيدا أو قل ازيدا ضربت أم عمرا فانك اذا أنكرت من
يرددا الضرب بينهما ما تولد منه انكارا الضرب على وجه برهاني ومنه قوله تعالى قل
أأذكركم ان حرم أم الانبياء وفى انكاره الضارب أنت ضربت زيدا وفى انكار ان
زيداه ضربه به ازيد اضربت كما قال تعالى قل اغير الله اخذوليا وقال اغير الله تدعون
ومنه أيضا قوله تعالى أبشر امنا واحدا تتبعه فتدكر ولا تغفل عن التفاوت بين الانكار
للتوبيخ على معنى لم كان أولم يكون كقولك أعصيت ربك أو أتعصى ربك وبين الانكار
للكذب على معنى لم يكن أو لا يكون كقوله تعالى أفأصفاكم ربكم بالبنين وقوله
أصطفى البنين على البنين وقوله أنزل منكموها وإياك ان يزل عن خاطرك التفصيل الذى
سبق فى نحو أنت ضربت وهو ضرب من احتمال الابداء واحتمال التقديم
وتفاوت المعنى فى الوجهين فلا تحملى نحو قوله تعالى الله أذن لكم على التقديم فليس المراد
ان الاذن يشكر من الله دون غيره ولكن اجله على الابداء مراد منه تقوية حكم الانكار
وانظم فى هذا المسالك قوله تعالى أفأنت تكبره الناس وقوله تعالى أفأنت تسمع الصم أو
تهدى العمى وقوله أهريقهم من رحمة ربك وما جرى مجراه واذا قد عرفت ان هذه
الكلمات للاستفهام وعرفت ان الاستفهام طلب وليس يخفى ان الطلب انما يكون لما
جهل به يغيب شأنه لا لما وجوده وعدمه عندك بمنزلة وقد سبق ان كون الشئ ههنا
جهة مستدعية لتقديمه فى الكلام فلا يجمل لزوم كلمات الاستفهام صدر الكلام
ورجوب التقديم فى نحو كيف زيدوا من عمرو ومتى الجواب وما شأ كل ذلك

باب الثالث

في الامر لا حرف واحد وهو اللام الجازم في قولك لا تفعل وصيغ مخصوصة سبق الكلام في ضبطها في علم الصرف وعدة أسماء ذكرت في علم النحو والامر في لغة العرب عبارة عن استعمالها على استعمال نحو ليتزل وانزل ونزال ووضعه على سبيل الاستعلاء واما ان هذه لا تروى والى هي من قبيلها هل هي موضوعة لتستعمل على سبيل الاستعلاء أم لا فالأظهر انها موضوعة لذلك وهي حقيقة فيه لتبادر الفهم عند استماع نحو قوم وليقم زيد الى جانب الامر وتوقف ما سواهم من الدعاء والالتماس والتدب والاباحة والتهديد على اعتبار القرائن واطباق أئمة اللغة على اضافتهم نحو قوم وليقم الى الامر بقولهم صيغة الامر ومثال الامر ولام الامر دون ان يقولوا صيغة الاباحة ولام الاباحة مثلاً بعد ذلك وتحقيق معنى الحقيقة والمجاز موضعه في علم البيان فنذكر هناك ان شاء الله تعالى ولا شبهة في ان طلب المنصور على سبيل الاستعلاء يورث ايجاب الاتيان به على المطلوب منه ثم اذا كان الاستعلاء ممن هو أعلى رتبة من المأمور استتبع ايجابه وجوب الفعل بحسب جهات مختلفة واللام يستتبعه فاذا صادفت هذه أصل الاستعمال بالشرط المذكور أفادت الوجوب واللام تفيد غير الطلب ثم انها حينئذ تولد بحسب قرائن الاحوال ما تناسب المقام ان استعملت على سبيل التضرع كقولنا اللهم اغفر وارحم ولدت الدعاء وان استعملت على سبيل التلطف كقول كل أحد لمن يساويه في المرتبة افعل بدون الاستعلاء ولدت السؤال والالتماس كيف عبرت عنه وان استعملت في مقام الاذن كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين لمن يستأذن في ذلك بلسانه أو بلسان حاله ولدت الاباحة وان استعملت في مقام تسخط المأمور به ولدت التهديد على ما تقدم الكلام في أمثال ذلك

باب الرابع

في النهي لا نهى حرف واحد وهو لا الجازم في قولك لا تفعل والنهي محذو به حذو الامر في ان أصل استعمال لا تفعل ان يكون على سبيل الاستعلاء بالشرط المذكور فان صادف ذلك أفادت الوجوب والافاد طلب الترك فحسب ثم ان استعمل على سبيل التضرع كقول المبتلى الى الله لا تكلفني الى نفسي سمي دعاء وان استعمل في حق المساوي الرتبة لا على سبيل الاستعلاء سمي التماس وان استعمل في حق المستأذن سمي اباحة وان استعمل في مقام تسخط الترك سمي تهديداً والامر والنهي حقهما القور والتراخي يوقف على قرائن الاحوال لكونها للطلب ولكون الطاب في استدعاء تعجيل المطلوب أظهر منه في عدم الاستدعاء له عند الانصاف والنظر الى حال المطلوب باخو بهما وهما الاستعلاء والانهاء منبه على ذلك صاحب ومما ينبى عليه ذلك تبادر الفهم اذا أمر المولى عبده بالقيام ثم أمره قبل ان يقوم بان يضطجع ويتأتم حتى المساء الى أن المولى غير المردون تقدير الجمع بينهما في الامر واردة التراخي للقيام وكذا استحسان العقل عند أمر المولى عبده بالقيام أو العودة أو عند نهيه اياه اذا لم يقبله الى ذلك وهو ما دل الكلام في أن الامر أصل في المرة في الاستمرار وان النهى أصل في الاستمرار في المرة كما هو مذهب البعض فالتوجه هو ان ينظر ان كان الطلب مما راجع الى قطع الواقع كقولك في الامر لا تسكن تحرك وفي النهى التحريك لا تحرك فالأشبه المرة وان كان الطلب مما راجع الى اتصال الواقع كقولك في الامر لا تحرك تحرك ولا تظن هذا الطلب بالحاصل فان الطلب حال وقوعه يتوجه الى الاستقبال

في النهي لا نهى حرف واحد وهو لا الجازم في قولك لا تفعل والنهي محذو به حذو الامر في ان أصل استعمال لا تفعل ان يكون على سبيل الاستعلاء بالشرط المذكور فان صادف ذلك أفادت الوجوب والافاد طلب الترك فحسب ثم ان استعمل على سبيل التضرع كقول المبتلى الى الله لا تكلفني الى نفسي سمي دعاء وان استعمل في حق المساوي الرتبة لا على سبيل الاستعلاء سمي التماس وان استعمل في حق المستأذن سمي اباحة وان استعمل في مقام تسخط الترك سمي تهديداً والامر والنهي حقهما القور والتراخي يوقف على قرائن الاحوال لكونها للطلب ولكون الطاب في استدعاء تعجيل المطلوب أظهر منه في عدم الاستدعاء له عند الانصاف والنظر الى حال المطلوب باخو بهما وهما الاستعلاء والانهاء منبه على ذلك صاحب ومما ينبى عليه ذلك تبادر الفهم اذا أمر المولى عبده بالقيام ثم أمره قبل ان يقوم بان يضطجع ويتأتم حتى المساء الى أن المولى غير المردون تقدير الجمع بينهما في الامر واردة التراخي للقيام وكذا استحسان العقل عند أمر المولى عبده بالقيام أو العودة أو عند نهيه اياه اذا لم يقبله الى ذلك وهو ما دل الكلام في أن الامر أصل في المرة في الاستمرار وان النهى أصل في الاستمرار في المرة كما هو مذهب البعض فالتوجه هو ان ينظر ان كان الطلب مما راجع الى قطع الواقع كقولك في الامر لا تسكن تحرك وفي النهى التحريك لا تحرك فالأشبه المرة وان كان الطلب مما راجع الى اتصال الواقع كقولك في الامر لا تحرك تحرك ولا تظن هذا الطلب بالحاصل فان الطلب حال وقوعه يتوجه الى الاستقبال

مكاننا (أو كمال العلم) بغير

فيما لا يتصل به حكم بدعي (كقوله)

أي قول ابن الزاوي

كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه

وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

هذا الذي ترك الاوهام حائرة

وصيرا العالم النحر بر زديقا

* (الباب الثالث) *

(المستند كره وتر كماله)

في المستند اليه من النكت كقوله

* فاني وقيارهم الغريب * حذف

المستند في قيار اختصار المقرينة

مع ضيق المقام وقوله تعالى ولئن

سالهم من خلق السموات

والارض ليقولن خالقهن العزيز

الوليد كبر خالقهن وان تقدمت

قرينة على احتياطا (وكونه

مغردا لكونه غير سابي) بان كل

معناه للمستند اليه (مع عدم فائدة

التقوى تعكم) نحو زبد فانه فان

كان سبيد نحو زبد فانه فانه

فانه او مفيدا تقوى نحو زبد فانه

لما قيل من تكرار الاستدلال فزيد

ثم الى ضميره فهو حجة قطعا (وكونه

فعلا) أي حجة فعلية (للتقدير)

للمستند (بأحد الزمان) الماضي

والحال والاستقبال (وفائدة

التجديد) كقوله

أو كما وردت عكاظ قبيلة

بعثوا الى عرب يفهم توسم

أي ينغمس في جوهره فاشبه

وخطا فخطا (وكونه اسما

اعلمهم) أي التقيد والتجديد

بان يقصد الدوام والشموت كقوله

لا يالف الدرهم المصروب بصرتنا

لكن عمره ما هو منطلق

أي ثابت له ذلك دائما (وتقديم

الفعل المعمول) كقوله مطلق

توبه أوله توبه ثلثه توبه

غيره واستدناه (بشيء من القاموس)

كأنه عليه في صدر القانون ولا وجود في الاستقبال قبل صيرورته حالا وقولا في

الشيء المحرك لا نسكن فالاشبه الاستقرار واعلم ان هذه الابواب الاربعة التمهني

ولا استفهام والامر والنهي تشترك في الاعانة على تقدير الشرط بعدها كقوله في التمني

ليت لي مالا أنفقته على معنى ان أرزقه أنفقته وقولا في الاستفهام أين بيتك أرزك على معنى

ان تعرفني أو ان أعرفه أرزك واما العرض كقوله الاتزل تصب خيرا على معنى ان اتزل

تصب خيرا فليس بابا على حدة وانما هو من مولات الاستفهام كما عرفت وقولا في الامر

أكرمني أكرمك قال تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني بالجزم واما قراءة الرفع فالاولى

جاءه على الاستئناف دون الوصف لئلا يلزم منه أنه لم يوهب من وصف طلالا يحكي قبل

ذكر يا وقال تعالى قل اعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم ومنهم

من يضر لأم الامر مع يقيموا الا ان أضمار الجازم نظير أضمار الجار فانظر وقولا في

النهي لا تشتم يكن خيرا لك على معنى ان لا تشتم يكن خيرا لك وتقدير الشرط لقراء

الاحوال غير ممتنع قال تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم على تقدير ان افتخرتم بقتلهم فأنتم

لم تقتلوهم وقال تعالى فالتلوه هو الولي على تقدير ان أرادوا وليا يحق فالتلوه هو الولي بالحق لاولى

سواء وامثال ذلك في القرآن كثيرة وكذا تقدير الجزاء لها كذلك قال تعالى قل أرايتم ان

كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم

وترك الجزاء وهو الستم ظاهرا لذكر انظم عقبيه في قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين

* (الباب الخامس) *

في النداء ما يتعلق بالنداء من حروفه وتفصيل الكلام في معانيها سبق التعرض لذلك في

علا النحوي فلا تتكلم فيه ولكن ههنا نوع من الكلام صورته صورة النداء وليس بنداء

فنتبه عليه وتلك الصورة هي قولهم اما أنا فافعل كذا أيها الرجل ونحن نفعل كذا أيها

القوم واللهم اغفر لنا أيها العصابة يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى أنا

أفعل كذا اختصاصا بذلك من بين الرجال ونحن نفعل كذا اختصاصا من بين الاقوام

واللهم اغفر لنا مخصوصين من بين العصابات واعلم ان الطلب كثير اما يخرج لا على مقتضى

الظاهر وكذلك الخبر في كذا أحدهما في موضع الآخر ولا يصار الى ذلك الا نحو نكت

قلب يتفطن لها من لا يرجع الى دربة في نوعنا هذا ولا بعض فيه بضرر س قاطع والكلام

بذلك متى صادف مقامات البلاغة افتراكا عن السحر الحلال بما شئت ومن المقامات ما قد

سبق لي ان نظم الكلام اذا استحسن من شئ لا يمنع ان لا يستحسن مثله من غير البائع وان

التجديد المقام اذا لا شبهة في عدة اختلاف تنظم مقبول وغير مقبول عند اختلاف المقام فلا بد

لحسن الكلام من انطباقه على ما لا جمل به يساق ومن صاحب له عرافى بجوهرات الحسن

لا يتخطاها والام يمنع جل الكلام منه على غير ما يجرى عن الحسن لذهاب كسوته ولا بد

مع ذلك من اذن لاقتنانات البلاغة مصوغة مما لا فقه العظمى والسليمة الكبرى التلا

الاقتنانات الامن أصح حجة هي غيرها مخلوقة اذا اتصل بذوها كلام لا ترى به الدر الثمين

مصنوعة هم جهلهم مسخا بقوهم قيمة المشذب ولا مرما تجرد القرآن متفاوت القدر ارتفاعا

وتخطا طابين العلاء في نوعنا هذا وبين الجهالة والجهات المحسنة لاستعمال الخبر في موضع

الطلب تكرارة تكون قصدا لتفاوت بالوقوف كما اذا قيل لك في مقام الدماء أعاذك الله

من التوبة وعصمتك من الخيرة ووقفت لله تعالى ليتبدل بلفظ الخيرة على عدها من الامور

بما صلة التي حقها الاخبار عنها بافعال ماضية وانه نوع مستحسن الاعتبار وكل لي اذا
حين اعتبار ما هو ابعد كآباء الكباب في حق المخدرات لفظ حراسها وما هو ابعد وابتعد
كآباء أهل الطرق اهداء السفر جل الى الاحبة لاشتمال اسمه اذا سمى بالعربية على
حرف وسفر جل فباطنك بالقرب وهل خلع هارون على كاتبه اذ سألته عن شيء فقال
لا وأبدا لله أمير المؤمنين الا لانه لم يسمع ما عليه الاغبياء فيما بينهم من لا أيدك الله بترك
الواو أو غير هارون حين خرج الى ناحية لمطالعة عمارتها وقد تراءت له في طريقه أشجر من
بعيد فسأل عنها كاتبها بحجة فقال الكاتب شجرة الوفاق تقاديا عن لفظ الخلاق فكساه
أفترى ذلك لغير ما نحن فيه أو هل حين غضب الداعي على شاعره أبي مقاتل الضريحي حين
افتتح * موعداً حبائك للفرقة غد * أغضبه شيء غير معنى التفاؤل حتى قال له موعداً
أحبائك يا أعمى ولك المثل السوء وأمر باخراجه وهل تسمية العرب الفلاة مفارقة والغطشان
ناهـ لا والديع سليمان وما شا كل ذلك الامن باب التفاؤل فالمفارقة هي المنجاة والناهل هو
الريان والسليم هو ذو السلامة وتارة لاظهار الحرس في وقوعه فالطالب متى تبألغ حرصه فيما
يطلب ربما انتقضت في الخيال صورته لكثرة ما ينجى به نفسه فيجئ الى غير الحاصل
حاصلاً حتى اذا حكم الحس بخلافه غلظه تارة واستخرج له محملاً أخرى وعليه قول شيخ المعرة
ماسرت الا وطيف منك يحببني * سرى امامي وتاوي بيا على أثري
يقول لكثرة ما ناجيت نفسي بك انتقضت في خيالي فاعيدك بين يدي مغلطا للبصر بعلة
الظلام اذا لم يدركك ليل الامامى وأعدك خلق اذا لم يتيسر لي تغليظه حين لا يدركك بين يدي
نهارا وتارة أقصد الكفاية كقول العبد للمولى اذا حول عنه الوجه ينظر المولى الى ساعة
ووجه حسنه اما نفس الكفاية ان شئت واما الاحتراز عن صورة الامر واما همار تارة لمجلى
المخاطب على المذكور ابلغ جل بالطف وجهه كما اذا سمعت من لا يحب ان ينسب الى الكذب
يقول لك تاتيني غدا أو لا تاتيني وتارة مناسبات أخر فتأملها ففهمها كثره وما من آية من آي
القرآن واردة على هذا الا لم يلب الامدادها على شيء من هذه الذككت قال تعالى واذا أنشدنا
ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله في موضع لا تعبدوا واذا أنشدنا ميثاقكم لا تستكفون
دماءكم في موضع لا تسفكوا يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة نجحكم من عذاب أليم
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله في موضع آمنوا وجاهدوا فانظروا من
هذا التبديل قول كل من يقول من البلغاء في الدعاء رجع الله أو رجعوه ومن الجهات المحسنة
لا يراد الطاب في مقام الخبر اظهر معنى الرضا بوقوع الداحل تحت لفظ الطيب اظهره
الى درجة كأن المريض مطلوب قال كثير * أسبى بنا أو أحسنى لا ملومة * فذكر كراهية
الامر بالساعة ثم عطف عليه بنقطة ولا امر بضد الاساءة تنبيهاً بذلك على ان ليس المراد
بالامر الايجاب المنع عن ان ترك امكن المراد هو الاباحة التي تنافي تخير المخاطب بين ان
يفعل وان لا يفعل فاعلا كل ذلك لتوخي اظهار من يرضى بأي ما اختارت في حقه من
الامانة أو الاحسان أو توخي اظهار من يتغاضى جوابه بتفاوته وقوعا وعدم وقوع كما
يقول صم أو لا تصم فاني لا أترك الصيام توهم من تخاطب انك تطيب منه أن يصوم وينظر
في حاله أو لا يصوم وينظر في تعيين ثباتك على الصيام صام هو أو لم يصم وعليه قوله تعالى
استغفرهم أو لا تستغفرهم ان تستغفرهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وكذلك قوله
أنفذوا ضروا أو كرها ان يتقبل منه كما وما شا كل ذلك من لطائف الاعتبارات والامر في

الكتاب
عناية وكما اذا زاد عناية اذاده
افادة (وتركة) أي ترك التقييد
بذلك (لما نفع) منه كانهما الفرصة
أو ارادة ان لا يطلع الحاضرون
على مفعول الفعل أو زمانه أو
مكانه أو هيئته (وتقييده بالشرط
لافادة معناه) الموضوع له من
الربط والتعليق والزمان والمكان
وغير ذلك (وتنكيره) أي المسند
(لعدم حصر أو عهد) بدل غايته
التعريف نحو زيد كاتب وعجرو
شاعر (أو تفخيم) نحو هدى
للمتقين (وتعريفه لافادة حكم
بجهول السامع على معلومه
بطريق) من الطريق (بآخر)
معلومه نحو الرأكب هو المنطلق
أوزيد هو المنطلق (ووصفه
واضافته لتسام الغائبة) هما نحو
زيد رجل عالم وزيد غلام رجل
(وتقديمه) على المسند اليه
(لتخصيص) له به نحو لا فقه يقول
ولا هم عنها ينزفون أي بخلاف خبر
النبي ولذلك أخفى لا ريب فيه لئلا
يفقد اثبات الرب في سائر الكتب
المنزلة (وتفاوت) نحو سمعت بغيره
وجهك الايام (وتشويق) الى
المسند اليه بان يكون في المسند
طول يشوق النفس الى ذكره
كقوله
ثلاثة تشرف الدنيا بهم
نفس النبي وأبو الحق والقمر
(وتبيينه على خبرية ابتداء)
كقوله
* له هم لا منتهى لكبارها
اذ لو لم هم له نفع ان نعت لا خبر
(وتأخيرها لاقتضاء المقام تقديم
غيره) أي المسند اليه وقد تقدم
* (الباب الرابع)
(تعلقان الفاعل المعرض في ذكر

باب التعجب من محو كرم يزيد على قول من يقول انه معنى الخبر آخذاهم الا وقو
 نى كذا حاعلا الباء زائدة مثلها في كفى بالله متخرف في هذا السالك ولهذا اللمعة
 اخرج الكلام لاعلى مقتضى الظاهر اساليب متفنتة اذما من مقتضى كلامه في
 ولهذا النوع مدخل فيه بجهة من جهات البلاغة على ما تنبه على ذلك منذ اعتدنا بشعر
 هذه الصناعة وترشد اليه تارة بالصرح وتارات بالقحوى ولكل من تلك الاساليب
 عرق في البلاغة يتشرب من أفانين سحرها ولا كالا سلوب الحكيم فيها وهو تلقى المخاطب
 بغير ما يترقب كما قال

أنت تشتكى عندي مزاوله القري * وقدرات الضيفان يحون منزلي

فقلت كافي ما سمعت كلامها * هم الضيف جدي في قراهم وعجلي

أو السائل بغير ما يتطلب كما قال تعالى يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج
 فالوافي السؤال ما بال الهلال يسود دقيقا مثل الخيط ثم يتراد قليلا قليلا حتى يمتلئ ويستوى
 ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ فاجيبوا بما ترى وكما قال يسألونك ماذا ينفقون قل ما
 أنفقتم من خير فإلوا الدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل سألوا عن بيان
 ما ينفقون فاجيبوا ببيان المصروف ينزل سؤال السائل منزلة سؤال غير سؤاله لتوخي التفتيه
 له بالطف ووجه على تعديه عن موضع سؤال هو الابق بحاله ان يسأل عنه أو أهم له اذا تأمل
 وان هذا الاسلوب الحكيم لم يصادف المقام فترك من نشاط السامع ما سلبه حكم
 الوقور وبرزه في معرض التعجب ووهل الان شكية الحجاج لذلك الخارجى وسل تخيمته
 حتى آثاران يحسن على أن يسي غير أن سحره هذا الاسلوب اذ توعده الحجاج بالقياس في
 قوله لا جعلك على الادهم فقال متغايما مثل الامر جل على الادهم والاشهب مبرزا وعيده
 في معرض الوعد متوصلا لأن يريه بالطف ووجه ان امرأته في مسند الامر المطاعة خليف
 بان يصعد لا أن يصعد وان بعد لا ان يبعد وليكن هذا آخر كلامنا الآن في علم المعاني
 متعلقين عنه الى علم البيان بتوفيق الله تعالى وعونه حتى اذا قضينا الوطر من ارادنا منه
 لما نحن له استأنفنا الاخذ في التعرض للعلمين لتعظيم المراد منهما بحسب المقامات ان شاء الله
 تعالى

الفصل الثاني في علم البيان

والخوض فيه يستدعي تمهيدا فاعده وهي ان محاولة اراد المعنى الواحد بطرق مختلفة
 بأكثر من زيادة في وضوح الدلالة عليه والنقصان بالدلالات الوضعية غير ممكن فانك اذا أردت
 تشبيه الخلد بالورد في النجدة مثلا لا قلت خلد يشبه الورد امتنع ان يكون كلام مؤد لهذا
 المعنى بالدلالات الوضعية اكمل منه في الوضوح او انقص فانك اذا أقت مقام كل كلمة منها
 ما ارادها في السامع ان كان عالما بكونها موضوعا لتلك المفهومات كان فهمه منها
 كفه فهمه من تلك من غير تفاوت في الوضوح والال لم يفهم شيئا أصلا وانما يمكن ذلك في
 الدلالات العقلية مثل ان يكون لشيء تعاقب باخر ولثان ولثالث فاذا أريد التوصل
 بواحد منها الى المتعلق به فستى تفاوت تلك التلات في وضوح التعلق وخفائه صبح في
 طريق افادته الوضوح والحفاء واذا عرفت هذا عرفت ان صاحب علم البيان له فضل
 احتياجه الى التعرض لانواع دلالات الكلام فنقول لاشبه في ان اللفظة متى كانت موضوعا
 لمفهوم أمكن ان تدل عليه من غير زيادة ولا نقصان بحكم الوضع وتسمى هذه دلالة المطابقة
 ودلالة وضعية وممتى كان المفهوم هو ذلك ولنسمه اصليا تعلق بمفهوم آخر أمكن ان تدل

بمعنى أي ليس الفعل بالمفعول
 كالفاعل من جهة وقوعه عليه
 ومثلا افادة وقوعه مطلقا من غير
 ارادة ان يعلم على من وقع ومن
 وقع (فان حذف وترك) الفعل
 المتعدي (كاللزم) بان كان
 الغرض الاخبار بوقوع الفعل
 من الفاعل من غير اعتبار تعلقه
 بالمفعول (لم يقدر) له مفعول
 كقوله تعالى قل هل يستوى الذين
 يعلمون والذين لا يعلمون أي من
 يوجد له صفة العلم ومن لا يوجد
 (والا) بان قصد تعلقه بمفعول غير
 مذكور (فلا ترق) بالتمام يقدر
 (والحذف اما لبيان بعد اتمام
 كفعال المشيئة والارادة اذا وقعت
 ثم طافت اجواب يدل على نحو
 فلو شاء هذا لكم أجمعين أي لو شاء
 هذا انكم (أو دفع نوههم لا يراد)
 كقوله
 وكم ذنبت عنى من تحامل حدث
 وسورة أيام حزن الى العظم
 اذ لو قال حزن العظم نوههم قبل ذكر
 الى العظم ان الحزن لم ينته اليه (أو)
 ارادة ذكره ثانيا (للكمال العناية)
 به كقوله

قد طلبنا فلم نجد لك في السو

دودا والجند والمكادوم مثلا

أي طلبنا لك مثلا (أو تعميم
 بالاختصار) نحو والله يدعو الى دار
 السلام أي جميع عبادته (أو
 فاصلا) نحو ما وعدت ربك وما ننى
 أبى وما تسلات (أو محسنة) أي
 استقباح ذكره نحو ما رأيت منه
 وما رأى منى أي انعمورة (وتقدمه)
 على العامل (برد خط) كقوله
 زيدا رأيت ان اعتقد انك رأيت
 غيره (وتخصيص) نحو انك انعم
 أي لا تخبرني انك انعمت منى أي

في معنى سبب علاقة بينهما كزوم أحدهما الآخر بوجه من الوجوه ظهر لك ان علم
 البيان مرجعه اعتبار الملازمات بين المعاني ثم اذا عرفت ان اللزوم اذا تصور بين الشئين
 فاما ان يكون من الجانبين كالذي بين الامام والخلف بحكم العقل او بين طول القامة وبين
 طول النجاد بحكم الاعتقاد او من جانب واحد كالذي بين العلم والحياة بحكم العقل او بين
 الاسد والجراة بحكم الاعتقاد فظهر لك ان مرجع علم البيان اعتبار هاتين الجهتين جهة
 الانتقال من ملزوم الى لازم وجهة الانتقال من لازم الى ملزوم ولا يربك بظاهرة
 الانتقال من أحدهما الى الآخر من مثل ما اذا انتقل من بياض الثلج الى البرودة
 فمرجه ما ذكر ينتقل من البياض الى الثلج ثم من الثلج الى البرودة فتأمل واذا ظهر لك
 ان مرجع علم البيان هاتان الجهتان علمت ان صواب علم البيان الى التعرض للمجاز
 والكناية فان المجاز ينتقل فيه من الملزوم الى اللازم كما تقول رعيننا غيثا والمراد لازمه
 وهو النبت وقد سبق ان اللزوم لا يجب ان يكون عقليا بل ان كان اعتقاديا اما العرف
 او لغير عرف صح البناء عليه واما نحو قولك أمطرت السماء نائبا أي غيثا من المجازات
 المنتقل فيها عن اللازم الى الملزوم فنحظر في سلك رعيننا الغيث وفصل ترجيح المجاز
 على الحقيقة والكناية على التصريح اذا انتهينا اليه بطلعك على كيفية انخراطه في سلكه
 باذن الله تعالى والمطلوب به - ذالك كلف هو الضبط فاعلم وان الكناية ينتقل فيها من
 اللازم الى الملزوم كما تقول فلان طويل النجاد والمراد طول القامة الذي هو ملزوم طول
 النجاد فلا يصار الى جعل النجاد طويلا أو قصيرا الا لكون القامة طويلة أو قصيرة فلا
 علينا ان نتخذهما أصليين واذا لا يخفى ان طريق الانتقال من الملزوم الى اللازم طريق
 واضح بنفسه ووضوح طريق الانتقال من اللازم الى الملزوم انما هو بالغير وهو العلم
 بكون اللازم مساويا للملزوم أو أحص منه فلا عتب في تأخير الكناية لكونها بالنظر الى
 هذه الجهة نازلة من المجاز منزلة المركب من المفرد ثم ان المجاز أعني الاستعارة من حيث انها
 من فروع التشبيه كما ستقف عليه لا تحقق بمجرد حصول الانتقال من الملزوم الى اللازم
 بل لابد فيها من تقدمه تشبيه شيء بذلك الملزوم في لازم له تستدعي تقديم التعرض
 للتشبيه فلا بد من أن تأخذ أصلا ثالثا ونقدمه فهو الذي اذا مهت فيه ملكك زمام
 التدرب في فنون السحر البياني - الأصل الاول من علم البيان في الكلام في التشبيه لا يخفى
 عليك ان التشبيه - مستدع طرفين مشتمل ومتممها به واشتراكا بينهما من وجه واقترافا
 من آخر مثل ان يشتر كافي الحقيقة ويختلف في الصفة أو بالعكس فالاول كالانسانين
 اذا اختلفا صفة طول أو قصر أو الثاني كالطويلين اذا اختلفا حقيقة اناسا أو قرسا أو الاثنت
 خمسين بان ارتفاع الاختلاف من جميع الوجوه حتى النعين يابى التعدد فيبطل التشبيه

في معنى سبب علاقة بينهما كزوم أحدهما الآخر بوجه من الوجوه ظهر لك ان علم
 البيان مرجعه اعتبار الملازمات بين المعاني ثم اذا عرفت ان اللزوم اذا تصور بين الشئين
 فاما ان يكون من الجانبين كالذي بين الامام والخلف بحكم العقل او بين طول القامة وبين
 طول النجاد بحكم الاعتقاد او من جانب واحد كالذي بين العلم والحياة بحكم العقل او بين
 الاسد والجراة بحكم الاعتقاد فظهر لك ان مرجع علم البيان اعتبار هاتين الجهتين جهة
 الانتقال من ملزوم الى لازم وجهة الانتقال من لازم الى ملزوم ولا يربك بظاهرة
 الانتقال من أحدهما الى الآخر من مثل ما اذا انتقل من بياض الثلج الى البرودة
 فمرجه ما ذكر ينتقل من البياض الى الثلج ثم من الثلج الى البرودة فتأمل واذا ظهر لك
 ان مرجع علم البيان هاتان الجهتان علمت ان صواب علم البيان الى التعرض للمجاز
 والكناية فان المجاز ينتقل فيه من الملزوم الى اللازم كما تقول رعيننا غيثا والمراد لازمه
 وهو النبت وقد سبق ان اللزوم لا يجب ان يكون عقليا بل ان كان اعتقاديا اما العرف
 او لغير عرف صح البناء عليه واما نحو قولك أمطرت السماء نائبا أي غيثا من المجازات
 المنتقل فيها عن اللازم الى الملزوم فنحظر في سلك رعيننا الغيث وفصل ترجيح المجاز
 على الحقيقة والكناية على التصريح اذا انتهينا اليه بطلعك على كيفية انخراطه في سلكه
 باذن الله تعالى والمطلوب به - ذالك كلف هو الضبط فاعلم وان الكناية ينتقل فيها من
 اللازم الى الملزوم كما تقول فلان طويل النجاد والمراد طول القامة الذي هو ملزوم طول
 النجاد فلا يصار الى جعل النجاد طويلا أو قصيرا الا لكون القامة طويلة أو قصيرة فلا
 علينا ان نتخذهما أصليين واذا لا يخفى ان طريق الانتقال من الملزوم الى اللازم طريق
 واضح بنفسه ووضوح طريق الانتقال من اللازم الى الملزوم انما هو بالغير وهو العلم
 بكون اللازم مساويا للملزوم أو أحص منه فلا عتب في تأخير الكناية لكونها بالنظر الى
 هذه الجهة نازلة من المجاز منزلة المركب من المفرد ثم ان المجاز أعني الاستعارة من حيث انها
 من فروع التشبيه كما ستقف عليه لا تحقق بمجرد حصول الانتقال من الملزوم الى اللازم
 بل لابد فيها من تقدمه تشبيه شيء بذلك الملزوم في لازم له تستدعي تقديم التعرض
 للتشبيه فلا بد من أن تأخذ أصلا ثالثا ونقدمه فهو الذي اذا مهت فيه ملكك زمام
 التدرب في فنون السحر البياني - الأصل الاول من علم البيان في الكلام في التشبيه لا يخفى
 عليك ان التشبيه - مستدع طرفين مشتمل ومتممها به واشتراكا بينهما من وجه واقترافا
 من آخر مثل ان يشتر كافي الحقيقة ويختلف في الصفة أو بالعكس فالاول كالانسانين
 اذا اختلفا صفة طول أو قصر أو الثاني كالطويلين اذا اختلفا حقيقة اناسا أو قرسا أو الاثنت
 خمسين بان ارتفاع الاختلاف من جميع الوجوه حتى النعين يابى التعدد فيبطل التشبيه

* (الباب الخامس) *

(القصر) هو تخصيص شيء بشيء
 بطريق مخصوص وهو قسمان
 (حقيقي) بان يكون التخصيص
 بحسب الحقيقة وفي نفس الامر بان
 لا يتجاوز الى غيره أصلا (وغيره)
 أي اضافي بان يكون بحسب
 الاضافة الى شيء آخر (وكلاهما
 موصوف) أي قصره (على صفة)
 بان لا يتجاوز الموصوف تلك
 الصفة الى صفة أخرى لكن يجوز
 ان تكون تلك الصفة لموصوف
 آخر (وعكسه) أي قصر صفة على
 موصوف بان لا يتجاوز الصفة
 ذلك الموصوف الى موصوف آخر
 ويجوز ان يكون لذلك الموصوف
 صفات أخرى فلا قسم أربعة أمثال
 قصر الموصوف الحقيقي ما زيد لا
 كاتب أي لا صفة له غير ما هو
 عزيز لا يكاد يوجد لتعذر الاضافة
 بصفات الشئ حتى يثبت منها شيء
 وينفي ما عداه ومثال الاضافي ما زيد
 الا قائم أي لا يتجاوز القياس الى
 القعود وقد تكون له (صفات)
 أخرى ومثال قصر الصفة الحقيقي
 ما في الدار الا زيب أي لا غير
 والاضافي ما في الوجود غير كذا أي
 بحسب النفع اذ وجوده سببه
 كالعدم (فالاول) أي الحقيقي موصوف
 قصر الموصوف أو ان صفة (اخراد)
 أي بمعنى قصر افراد ياتي (للمعقد)

الشركاء في العلم لا يكتب
أولاً كاتب الأزيد مخاطب به من
يعتقد انصافه بالشعر والسكينة أو
اشتراك زيد وعمر في السكينة
(والثاني) أي الانصاف بينهما
قسمان (قلب) يلقي (المعتقد
العكس) فقولنا ما زيد الاقام أو
ما شاعر الأزيد مخاطب به من
اعتقد انصافه بالعود دون القيام
أو ان الشاعر عمر ولا زيد (وتعين)
ياقي للمخاطب (ان استويا عنده)
أي اعتقد انصافه بالقيام أو
العود من غير علم بالتعيين أو ان
الشاعر زيد أو عمر ومن غير ان يعلم
على التعيين (وطرفه) أي انقص
(العطف) بلا ويل نحو زيد شاعر
لا كاتب وزيد شاعر لا عمر وما
زيد كاتب بل شاعر وما عمر شاعر
بل زيد (والنفي والاستثناء) نحو
لا اله الا الله وما محمد الا رسول وانما
نحو انما الله واحد وانما الهكم الله
(والقديم) كقولك تبسمي أنا أي
لا قبسي وأنا كفيك همل أي
لا غيري

(الباب السادس)

(الانشاء) وهو أنواع (فمن يات)
نحو بيت الشباب تائد وهل نحو
فهل انما من شفاء الآية (ولو)
نحو فلو ان لنا كيرة فنكون من
المؤمنين (وقلي بلعل) نحو لعل أجد
فأفوز (ولا يشترط) مكانه أي
الذي كما تقدم في الالف الترخي
(واستغناء) وهو سهل للتصديق
أي انصافه بالنسبة نحو هل زيد قائم
فيقال نعم أو لا ولا يكون للتصديق
زوما) تشرح الاسم نحو ما اعتقد
(ومن) المعارض اشخص الذي
العلم فهو من في الدار (وأي) التمييز
أحد المتشركين نحو أي الشريطين
حسبه قائما (وكم) للعدد نحو كم

لأن تشبيه الشيء لا يكون الا وجهه لا يتركبه التشبيه في أمر والشيء لا ينصف بنفسه كما
ان عدم الاشتراك بين الشيئين في وجه من الوجوه يجعل محاولة التشبيه بينهما جوعه
الى طلب الوصف حيث لا وصف وان التشبيه لا يضر اليه الا لغرض وان حاله تتفاوت
بين القرب والبعد وبين القبول والرد هذا القدر الجمل لا يجوز الى دقيق نظر انما المحوج
هو تفصيل الكلام في مضمونه وهو طرق التشبيه ووجه التشبيه والغرض في التشبيه
وأحوال التشبيه كما كونه قريبا أو غريبا مقبولا أو مردودا فظهر من هذا ان لابد من
النظر في هذه المطالب الاربعة فلتنوعه اربعة أنواع النوع الاول النظر في طرفي التشبيه
المشبه والمشب به اما ان يكونا مستنديين الى الحس كالحمد عند التشبيه بالورد في المصبرات
وكالاطيط عند التشبيه بصوت الفرار يمج في المسموعات وكالكهنة عند التشبيه بالعبير
في المسمومات وكالريق عند التشبيه بالخنجر في المذوقات وكالجلد الناعم عند التشبيه
بالحرير في الماموسات واما ما يستند الى الخيال كالشقيق عند التشبيه باسلام ياقوت
منشرة على رماح من الزبرجد فهو في قرن الحسيات ملزوزة قليلا للاعتبار وتسهيلا على
المتعاطي واما ان يكونا مستنديين الى العقل كالعلم اذا شبه بالحياة واما ان يكون المشبه
معتقولا والمشبه به محسوسا كالعقل اذا شبه بالقطاس وكالمنية اذا شبهت بالسبع
وكحال من الاحوال اذا شبهت بما طاق أو بالعكس من ذلك كالعطر اذا شبه بخلق كريم
واما انوهيمات المحضة كما اذا قدرنا صورة وهمية محضة مع المنية مثلا ثم شبهناها بالخلاب
أو بالثياب الخفيفة فقلنا افترست المنية فلا تبشئ هوها تشبيه بالخلاب أو بشئ هوها تشبيه
بالثياب أو مع الحال ثم شبهناها باللسان فقلنا نطق الحال بشئ هوها تشبيه باللسان فلحقة
بالعقليات وكذا الوجدانيات كاللذة والام والسبع والجوع فاعرفه النوع الثاني
النظر في وجه التشبيه لما انحصر التشبيه بين أن يكون الاشتراك بالحقيقة والافتراق
بالصفة تارة مثل جسمين ابيض واسود وكذا مثل أنف ومرسن فهما مشتركان في الحقيقة
وهو العضو والمعلوم وانما يفترقان بانصاف أحدهما بالاختصاص بالانسان وانصاف
الاخر بالاختصاص بالمرءونات وما جرى مجراهما من نحو شفة وجفلة ورجل وحافر
وبين ان يكون الاشتراك بالصفة تارة والافتراق بالحقيقة أخرى مثل طول يمين جسم وخط
وانوصف حين انحصر بين ان يكون مستندا الى الحس كالكيفيات الجسمانية مثل
الانصاف بما يدرك بالبصر من الألوان والاشكال والمقادير والحركات وما يتصل بها
من الحسن والقبح وغير ذلك أو بما يدرك بالسمع من الاصوات الضعيفة أو القوية أو التي
بين بين أو بما يدرك بالذوق من أنواع الطعوم أو بما يدرك بالشم من أنواع الروائح أو
بما يدرك باللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة والنعومة واللين
والصلابة ومن الخفة والثقيل وما ينضاف اليها وبين أن يكون مستندا الى العقل والعقلي
أيضا لما انحصر بين حقيقي كالكيفيات النفسانية مثل الانصاف بالذكاء والتميقظ
والمعرفة والعلم والقدرة والكره والتمتع والحنم والغضب وما جرى مجراهما من الغرائز
والاخلاق وبين اعتباري ونسبي كاتصاف الشيء بكونه مطلوب الوجود أو العدم عند
النفس أو بكونه مطموعا فيه أو بعيدا عن الطمع أو بشئ تصوري وهمي محض ومن
المعلوم عندك ان اخفاق منقسمة الى بسائط ونوات اجزاء مختلفة وان في الصفات
ما مرجعها إلى واحد وما مرجعها كثر ظاهرا لك مما ذكر ان وجه التشبيه يحتمل ان

بشأن قول الله التوفيق وجه التشبيه اما ان يكون ابر او احدا او غير واحد وغير
 الواحد اما ان يكون في حكم الواحد لكونه اما حقيقة ملتبسة واما اوصافا مقصودا من
 مجموعها الى هيئة واحدة اولا يكون في حكم الواحد فهذه اقسام ثلاثة اما الاول فاما ان
 يكون حسيا او عقليا ولا بد للحسي من ان يكون طرفا حسيين لا متنازع ادراك الحس من
 غير المحسوس جهة دون العقل فانه يعم انواع الطرفين الاربع المذكورة لجهة ادراك
 العقل من المحسوس جهة ولذلك تجمع علماء هذا الفن رضوان الله عليهم اجمعين يقولون
 التشبيه بالوجه العقلي اعم من التشبيه بالوجه الحسي فالحسي كالخمد اذا شبه بالورد في
 الحمرة وكالصوت الضعيف اذا شبه بالهمس في الخفاء وكالنكهة اذا شبهت بالعنبر في طيب
 الرائحة وكالربق اذا شبه بالخمر في لذة الطعم على زعم القوم وكالجلد الناعم اذا شبه بالحرير في
 لين المس وههنا نكتة لا بد من التنبيه لها وهي ان التحقيق في وجه الشبه ياتي ان يكون
 غير عقلي وذلك انه متى كان حسيا وقد عرفت انه يجب ان يكون موجودا في الطرفين وكل
 موجودا فيه تعين فوجه الشبه مع المشبه متعين فمتنع ان يكون هو بعينه موجودا مع
 المشبه به لا متنازع حصول المحسوس المعين ههنا مع كونه بعينه هناك بحكم ضرورة العقل
 وبحكم التنبيه على امتناعه ان شئت وهو استلزامه اذا عدت حمرة الخمد دون حمرة الورد
 او بالعكس كون الحمرة معدومة موجودة موجودة معا وهكذا في اخواتها بل يكون متشابه مع
 المشبه به لكن المثلين لا يكونان شيئا واحدا ووجه الشبه بين الطرفين كما عرفت واحد
 فيلزم ان يكون امرا كليما مأخوذا من المثلين بتجريد هـ ما عن التعين لكن ما هـ اشارة
 فهو عقلي ويمتنع ان يقال فالمراد بوجه الشبه حصول المثلين في الطرفين فان المثلين
 متشابهان فوجه تشبيهه فان كان عقليا كان المرجع في وجه الشبه العقل في
 المثال وان كان حسيا استلزم ان يكون مع المثلين مثلان آخران وكان الكلام فيها
 كالكلام فيما سواهما ويلزم التسلسل وتتمام التحقيق موضع علمه علوم آخر والعقل
 كوجود الشيء العديم النفع اذا شبه به بعد منه في العراء عن الفائدة او كالعالم اذا شبه بالحياة
 في كونهما جهة ادراك فيما طرفاه مع قولان وكارجل اذا شبه بالاسد في اخراة
 وكأصحاب النبي عليه السلام ورضي الله عنهم اذا شبهوا بالنجوم في مظان الاهتداء بذلك
 فيما طرفاه محسوسان وكالعالم اذا شبه بالنور في الهداية او كالعبد اذا شبه بالقسطاس
 في تحصيل ما بين الزيادة والنقصان فيما المشبه معقون والمشبه به محسوس وكالعطر اذا
 شبه بخماني كريم في استطابة النفس اياهما او كالنجوم اذا شبهت بالسفن في عدم الخفاء
 فيما المشبه محسوس والمشبه به معقول وفي أكثر هذه الامثلة في معنى وحدتها تسامح
 فأعرف هـ واما القسم الثاني وهو ان يكون وجه التشبيه غير واحد لكنه في حكم الواحد
 فهو على نوعين اما ان يكون مستقدا الى الحس كحفظ النار اذا شبهت بعين النيران في
 الهيئة الحساسة من الحمرة والشكل الكرمي واما مستقدا الى المحسوس وكالنيران اذا شبهت
 بعين النيران الكرم المنور في الهيئة الحساسة من تقارب النور والبيض المستديرة المستديرة
 المقادير في اثر أي على كيفية مخصوصة الى مقدار مخصوص وكالاشاة الجبلي اذا شبهت بحمار
 أقره شقوق الشفة والخوافر زابت على رأسه شجرة تافض وكالشمس اذا شبهت بالمرآة في
 كفا الاشراق في الهيئة الحساسة التي تؤديها من الاستدارة مع الاشراق والحركة
 الدورية هـ المشبهات توجب الاشراق أو اذا شبهت بالابوت توجب اذهاب ذاتها كما قال

روان (الذي كان خيرا من غيره)
 (والذي) يعني كعب بن جراح
 حرك أي شتم ومن أن نحو من أن
 لك سنا (ومنى) الزمان نحو منى
 سقرك (وأيا له) نحو يسأل أيا
 يوم القيامة (وكلمها للنصور) أي
 لطلب ادراك غير النسبة ولا يكون
 للتصديق (والهمزة) تكون
 (لهما) أي للتصديق والتصور
 نحو ازيد قائم أدب في الاناء أم خل
 (وزد) أداة الاستفهام (لغيره
 كاستبطاء) نحو ككم دعوتك فلا
 تجيب (وتجب) نحو مالي لا أرى
 الهدى (ووعيد) نحو ألم أؤدب
 فلان لن يسيء الادب (وتقرير)
 نحو أليس الله بكاف عبده
 (وانسكاوتوبخا) على الفعل بمعنى
 ما كان ينبغي ان يكون نحو أناتون
 الذكران (أو تكذبا) بمعنى لم
 يكن أو لا يكون نحو اذا صفاكم
 ربكم بالبنين أي لم يفعل ذلك
 أنتم مكمها أو أنتم بها كارهون أي
 لا يكون ذلك (ونهمكم) نحو أم لو انك
 تامل ان نترك ما يعبد آباءنا
 (وتحقير) نحو من هذا استحقاقا
 لسانه مع انك تعرفه (ونهمويل)
 نحو من فرعون على قراءة فصح الميم
 (وأمرؤ منى ومراى) علم الاصول
 بأخبارهم (والخندار وفادى لاهل
 المعاني وبعض الاصوليين) كلام
 اخبر من والامام الرازي والامدى
 وابن الحاجب (عدم اشتراط
 الاستعلاء فيهما) سواء صدر
 من المعاني في الواقع أم لا تبادر
 الفهم عند سماع صيغتهما اليه
 وتكون هذا القول من جملة
 أهل المعاني دون الاصول ذكر
 ان هـ لا هناك وان هـ
 صفة حقيقة في الوجود

والله اعلم (الغاية كجرام)
 كقولك لمن أقبل يتظلم بامطالوم
 اغراءه على زيادة التظلم وبيت
 الشكوى (واختصاص) عروانا
 أقبل كذا أي الرجل أي مختصا
 من بين الرجال (ويقع الخبر موقعا)
 أي الإنشاء (تفاوتا) حتى كأنه
 وقع وأندبر عنه نحو وفك الله
 لتقوى (أو اظهارا للحرص) في
 وقوعه نحو والوالدات يرضعن
 والمطالقات يترصدن
 (الباب السابع)
 (الوصل والفصل الوصل عطف
 الجمل) بعضها على بعض (والفصل
 تركها فان كان للجملة) الأولى محل
 من الاعراب (وقصد تشريين
 الثانية لها في الحكم عطف عليها
 للمناسبة بينهما) نحو زيد يكتب
 ويشعر وان لم يتصد فصلا نحو
 نحن مستزون الله يستهزئ بهم لم
 يعطف على انما لم يلائم لانه ليس من
 مغولهم (أولا محل لها من الاعراب
 وليكن قصد ربطها بها) على
 معنى) عاطف (غير نواو عطف
 به) نحو دخل زيد فخرج وخارج
 نحو واذا قصصنا نعقيب أو المأوى (والأولى
 أي ان لم يقصد الوصل لم يلائم كقول
 فان لم يقصد عطاؤها) أي الثانية
 (حكم الأولى فصلا) كأن يلائم
 يستهزئ بهم لم يعطف على فأنشأ
 بشاركة في الاختصاص بالتعريف
 وهو ذا (والأولى) بان قصد أعضاء
 الثانية حكم الأولى أن يكون لها
 حكم مختص (فان كان) بينهما
 (كميل الانقطاع باللائم) بان
 لا تعاقب) بان تخالفوا أو لا
 أو كمال (الانقطاع بان) بان
 (الثانية تنسبها) أي الأولى ككونها
 في كمال (الانقطاع بان) بان

والشمس من مشرقها قد بدت * مشرقه ليس لها حاجب
 كأنها بوقفة أجيت * يجول فيها ذهب ذات
 في الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع صفاء اللون واتصال الحركة وشبهه مراوحة المتحرك
 بين انبساط وانقباض وذلك لان البوقفة اذا أجيت وذاب فيها الذهب وأخذ يتحرك فيها
 بجملته من غير غليان متشكلا بشكل البوقفة في الاستدارة تلك الحركة العجيبة كأن
 بهم بان ينسبط حتى يفيض من جوانب البوقفة لما في طبيعة من النعومة ثم يسدوله
 فيرجع إلى الانقباض لما بين أجزائه من كمال التلاحم وقوة الاتصال والبوقفة في ضمن
 ذلك متحركة تبعاً مؤدية مع الذهب الذائب فيها الهيئة المذكورة فان الشمس اذا أوجت
 الانسان النظرا إليها ليتبين جرمها ووجدتها مؤدية للهيئتين وكوجه الشبه في قوله
 كأن منار النقع فوق رؤوسنا * وأسياقنا ليل تهاوى كواكبها
 فليس المراد من التشبيه تشبيه النقع بالليل ثم تشبيه السيوف بالكواكب انما المراد
 تشبيه الهيئة الحاصلة من النقع الاسود والسيوف البيض متفرقات فيه بالهيئة الحاصلة
 من الليل المظلم والكواكب المشرقة في جوانب منه وفي قوله
 وكأن أجرام النجوم لو امعا * در زئرن على بساط أزرق
 فليس المراد تشبيه النجوم بالدرر ثم تشبيه السماء بالبساط الأزرق انما المراد تشبيه
 الهيئة الحاصلة من النجوم البيض المتلائية في جوانب من أديم السماء الملقية قناعها
 عن انزقة الصافية بالهيئة الحاصلة المستطرفة من درر متشورة على بساط أزرق دون شيء
 آخر مناسب للدرر في الحسن والقيمة وفي قوله
 كأنما المريح والمشتري * قد امه في شامخ ارفع
 منصرف بالليل عن دعوة * قد أسرجت قد امه شامخ
 والمراد تشبيه الهيئة الحاصلة من المريح والمشتري قد امه بالهيئة الحاصلة من المنصرف
 عن الدعوة مسرج الشمع من دونه ونسب أمثال ما ذكر من الايات تشبيه المركب
 بالركب والمذكور قبلها تشبيه المفرد بالمفرد وهذا فن له فضل احتياج الى سلامة
 الطبع وصفاء القرية فليس الحاسم في تمييز البابين اذا التبس أحدهما بالآخر سوى
 ذلك من تشبيه المفرد بالمفرد قوله
 كأن قلوب الظير رضا وباسا * لدى ذكرها العناب والحشف البالي
 وانما أن يكون مستند إلى العقل كما اذا شئت أعمال الكفرة بالسراب في المنظر المظلم
 مع الخبر أو ليس وكما اذا شئت الحسن من منبت السوء بخضراء الدمن في حسن المنظر
 المنظم إلى سوء الخبر والتعري عن انما خير أو أجمع المتناسبة في الحصول المتبعة لذلك
 عن تعيين فاضل بينهم ومغضول بالحاجة المفرغة المتبعة عن تعيين بعضهم طرفا وبعضه
 وسطا * واما القسم الثالث وهو أن لا يكون وجه التشبيه أمرا واحدا ولا منزلا منزلة
 الواحد فهو على أقسام ثلاثة أن يكون تلك الأمور حسية أو عقلية أو البعض حسيا
 والبعض عقليا أو الاول كما اذا شئت فأكوه بأخرى في لون وطعم ورائحة والناس في اذا شئت
 بعض الظهور بالغرابة في حادثة النظر وكان الحذر واخفاء السخا والالتفات كما اذا شئت
 انسانا بالنمى في حسن الطاعة ونسابة الشأن وعلم الرتبة * واعلم انه ليس بما تزم فيما بين
 أصحاب علم البيان ان يتكلفوا التصريح بوجه التشبيه على ما هو به بل قد بدت كرون

على سبيل التسامح ما إذا أمعنت فيه النظر لم تحسبه إلا شئاً مستتباً لما يكون وجه
التشبيه في الماء فلا يد من التنبيه عليه من ذلك قوطم في اللفاظ إذا وجدوها لا تنقل
على اللسان ولا تكلمه بتنافر حر وفها أو تكرارها ولا تكون غريبة وحشية تستكره
لكونها غير مألوفة ولا مما تشبه معانيها وتستغلق فتصعب الوقوف عليها وتشتت عنها
النفوس هي كالعسل في الحلاوة وكالماء في السلاسة وكالنسيم في الرقة وقوطم في الحجة
المطوب بها قلع الشبهة متى صادفوها معلومة الاجزاء يقينية التأليف قطعية الاستلزام
هي كالشمس في الظهور وفيد كرون الحلاوة والسلاسة والرقة والظهور ولوجه التشبيه على
ان وجه التشبيه في الماء لهنالك شئ غير ما هو ذلك لازم الحلاوة وهو ميل الطبع اليها
ومحبة النفس ورودها عليها ولازم السلاسة والرقة وهو افادة النفس نشاطاً والاهداء
الى الصدر وانشرها الى القلب روحاً فشان النفس مع اللفاظ الموصوفة بتلك الصفات
كشأنها مع العسل الشهى الذي يلذ طعمه فتحش النفس له ويميل الطبع اليه ويحب
وروده عليه أو كشأنها مع الماء الذي ينساع في الخلق وينحدر فيه أجلب انحدار الراحة
ومع النسيم الذي يسرى في البدن فيمتثل المسالك اللطيفة منه فيفيد ان النفس نشاطاً
ويهديان الى الصدر وانشرها الى القلب روحاً ولازم الظهور وهو ازالة الحجاب فشان
البصيرة مع الشبهة كشأن البصر مع الظلمة في كونهما معهما كالبحر وبين وانقلاب
حاله الى خلاف ذلك مع الحجة اذا بهرت والشمس اذا ظهرت وتسامحهم هذا لا يقع الا
حيث يكون التشبيه في وصف اعتباري كالذي نحن فيه وأقول يشبه ان يكون تركهم
التحقيق في وجه التشبيه على ما سبق التنبيه عليه من تسامحهم هذا وقد جاريناهم نحن
في ذلك كما ترى واعلم ان حق وجه التشبيه نمو له الطرف في فاذا صادف صرح والافسد كما
اذا جعلت وجه التشبيه في قوطم النخوف في الكلام كالمخ في الطعام الصلاح باستعمالهما
والفساد بامهلهما صرح لشمول هذا المعنى المشبه والمشبّه به فالمخ ان استعماله في الطعام
صلح الطعام والافسد والنحو كذلك اذا استعماله في الكلام نحو عرف زيد عمراً برفع
الفاعل ونصب المفعول صلح الكلام وصار منتهفاعبه في نفهم المراد منه واذا لم يستعمل فيه
فلم يرفع الفاعل ولم ينصب المفعول ففسد نحو وجهه عن الانتفاع به واذا جعلت وجه
التشبيه ما قد يذهب اليه ذور التفتت من أن الكثير من المخ يفسد الطعام والقليل
يصلحه فان نحو كذلك فسد نحو وجهه اذ ذاك عن شمول الطرفين الى الاختصاص بالمشبه به
فان التقليل أو التكثير انما يتصور في المخ يان يجعل القدر المصلح منه للطعام مضاعفاً
مثلاً كما في النحو فلا لا متنازع جعل رفع الفاعل أو نصب المفعول مضاعفاً هذا هو
امكن تصحيح قول المتعنتين ولكنه ليس مما يهملنا الآن * النوع الثالث النظري في
الغرض من التشبيه الغرض من التشبيه في الأغلب يكون عائداً الى المشبه ثم قد يعود الى
المشبه به فاذا كان عائداً الى المشبه فاما ان يكون لبيان حاله كما اذا قيل لك عالمون عماتك
قلت كلون هذه وأشرت الى عماتك واما ان يكون لبيان معيار حاله كما اذا قلت
هو في سوادك ككذلك الغراب واما ان يكون لبيان امكان وجوده كما اذا رمت تفضيل واحد
على الجنس الى حديقهم اخراجه عن البشرية الى نوع أشرف وانه في الظاهر كما ترى أمر
كالمتمنع فتبعه التشبيه لبيان امكانه فإلا حاله كحال المسك الذي هو بعض دم الغزال وليس
يعنى في الدماء كما كتبت من الغضبية الموجهة اخراجه الى نوع أشرف من الدم واما ان

لبيان الامتنان والاعتراف
المترادف أو صنف بيان لاهلها
(أوشبه أحدهما) أي الانقطاع
ليكون عطفها عليها وهما
اعطفها على غيرها والاتصال
لكونها جوابا بالسؤال اقتضته
الاولى (فكذا) أي تفصل (والا)
بان لم يكن شئ من ذلك أو كان كمال
الانقطاع مع الابهام (فالوصل)
مثال الفصل في الاختلاف ما
فلان ربه الله تعالى وقال قاتلهم
ارسلوا نزلوا بها ومثاله للتأكيد
لا ريب فيه فانه لما واه في وصف
الكتاب بياؤه الدرجة القصوى في
الكامل جعل المبتدأ ذلك وتعريف
الخبر باللام جازان يتوهم السامع
قبل التأمل انه مما يرمى به جزافاً
فاتبعه نفي ذلك فهو وزان نفسه
في جاء بنفسه وقوله تعالى هدى
للمتقين فان معناه انه في الهداية
بالنوع درجة لا يدرك كنهها حتى
كانه هداية محضة وذلك معنى ذلك
الكتاب لان معناه الكتاب
الكامل أي في الهداية فهو وزان
زيد الثاني في جاء زيد زيد ومثاله
للبدل أمذكم بما تعملون أمذكم
بانعام وبنين الى آخره فالمراد
التنبيه على النعم والثاني أوفى
بتأديته لانه عامها بالتفصيل من
غيره لانه على علم الخاطئين المعاندين
فهو وزان وجهه في أعجبني زيد
وجهه ومثاله لبيان فوسوس اليه
الشيطان قال يا آدم الى آخره فهو
وزان عمر في أقسم بالله أوفى
عمر ومثاله لشبه الانقطاع قوله
وتظن على انني أعني بها
بدلاً أراها في الضلال ثم
لو عطف أراها على تظن لتوهم انه
معطوف على أعني ومثاله لشبه
اللام في قوله تعالى

على كماله في كل شيء
 سطره في كل شيء
 الوصل مع كمال الانقطاع الى بهام
 قول الداعي لا اريدك الله فلو
 حذف الواو لادهم انه دعاء عليه
 ومثاله لغير ذلك ان الابرار في نعيم
 وان العجابر في جهنم (ومن محسناته)
 أي الوصل (تناسب) الجلتين في
 (الفعلية والاسمية) فان عطف
 الفعل على مثله والاسم على مثله
 أولى وعند المخالف الفصل أولى
 ولهذا رجع النصب في باب الاشتغال
 في نحو ضربت زيدا وعمرا اكرمته
 ليكون من عطف الفعلية على
 مثله واستوى هو والرفع في نحو
 هند اكرمته حاور يد ضربته
 عندها لا مكان الامرين ومثاله
 تناسب الفعلية في المضى والمضارعة
 * (الباب الثامن)
 (الايجاز ولا طنب والمساواة هي
 التعبير عن المعنى (المراد بناقص)
 أي بلفظ ناقص عند وافية راجع
 الى الايجاز وخرج بالوفاء الانحلال
 (أو بلفظ زائد) عليه لفائدة
 راجع الى الاضباب وخرج بالغاثة
 الحشو أو بلفظ مساو راجع الى
 المساواة وسبق مثله في علم
 التفسير (والايجاز) قسمان
 (قصر لا حذف فيه) كقوله تعالى
 ولكم في القصاص حياة فان معناه
 كتب برؤوفه يسير وتقدم بيانه
 في علم التفسير (وايجاز فيه حذف)
 والحذف (اما المضاف) نحو واسل
 القرية أي أهل القرية (أو
 موصوف) نحو انا بن جلا وطلاع
 النمايا أي انا بن رجل جلا (أو
 صفة) نحو ياخذ كل سفينة غصبا
 أي سفينة صالحة اذ تعميمها لا يخرجها
 عن كونها سفينة وقد قرئ به في
 قوله في ذلك التفسير (وتبرأ)

يكون بقوته شانه في نفس السامع وزيادته تقريره عند كذا كذا كنت مع صاحبك في
 تقريره لا يحصل من سعيه على طائل ثم أخذت ترقم على الماء وقلت هل أقدر في على
 الماء نقشا ما انك في سعيك هذا كرفي على الماء فانك تجد لتجسالك هذا من التقرير
 ما لا ينفي واما أن يكون لابراره الى السامع في معرض التزيين أو التشويه أو الاستطراف
 وما شأ كل ذلك كما اذا شبت وجهها أسود بجملة الظبي افرأه في قالب الحسن ابتغاء تزيينه
 أو كما اذا شبت وجهها بحمد ورا بسلحة جامدة وقد نقرتها الديكة اظهار له في صورة أشوه
 ارادة ازدياد القبح والتغير أو كما اذا شبت الفهم فيه جرم وقد بجر من المسك موجه الذهب
 نقلا له عن صحة الوقوع الى امتناعه عادة ليستطرف ولا استطراف وجهه آخر وهو أن
 يكون المشبه به نادر الحضور في الذهن اما في نفس الامر كالذي نحن فيه فاذا أخضر
 استطرف استطراف النوار عند مشاهدتها واستلذا استلذاها لحدثها فلكل جديد لذة
 واما مع حضور المشبه في أو ان الحديث فيه مثل حضور النار والكبريت مع حديث
 البنفسج والرياح كما في قوله

ولا زور دية تزهو بزرقها * بين الرياض على جمر اليواقيت
 كأنها فوق قامات ضعفت بها * أوائل النار في أطراف كبريت
 فان صورة اتصال النار بأطراف الكبريت ليست مما يمكن ان يقال انها نادرة الحضور في
 الذهن نادرة صورة بجر من المسك موجه الذهب وانما النار حضورها مع حديث
 البنفسج فاذا أخضر أخضر ارفع السببه استطرف اشاهدة عناق بين صورتين لا تتراءى
 نارا هما وهل الحكاية المعروفة في حديث حسد جبريل عدى الرقاع الالعين ما نحن فيه
 يحكي ان جبريل قال انشدني عدى * عرف الديار توهم ما فاعتادها * فلما بلغ الى قوله
 * ترجى أغن كأن مرة روقه * رجته وقلت قد وقع ما عساه يقول وهو اعراي جلف
 حاف فلما قال * قلم أصاب من الدواة مدادها * استعالت الرحمة حسدا * واما الغرض
 العائد الى المشبه به فرجعه الى اهم كونه أتم من المشبه في وجه التشبيه كقوله
 وبدا الصباح كان غرته * وجه الخليفة حين يمدح
 فانه تعمد اهم ان وجه الخليفة في الوضوح أتم من الصباح وكقوله
 وكان النجوم بين دجائها * سنن لاح بينهن ابتداء
 فانه حين رأى ذوى الصياغة لما عانى شهوا الخدي والشريرة والسنن وكل ما هو علم بالنور
 جعل صاحبها في حكم من يمشي في نور الشمس فيمضي الى الطريق بالمعبر فلا يتعسف
 في عثر تارة على عدو قتال ويتردى أخرى في مهواة مهلكة وشهوا الضلالة والبدعة وكل
 ما هو جهل بالظلمة جعل صاحبها في حكم من يخط في الظلمة فلا يهتدي الى الطريق فلا
 يزال بين عثور وبين ترد قصدي تشبيه هذا تفصيل السنن في الوضوح على النجوم
 وتزليل البدع في الاظلام فوق الدياجي وكقوله
 ولقد ذكركم والظلام كانه * يوم النوى وفؤاد من لم يعشق
 فانه أيضا حين رأى الاوقات التي تحدث فيها المكاره وصفت بالسواد كقوله هم اسود النهار
 في عيني وأظلمت الدنيا على جعل يوم النوى كانه أعرف وأشهر بالسواد من الظلام فشبهه
 به ثم عطف عليه فؤاد من لم يعشق تطرفا فان الغزل يدعى القسوة على من لا يعرف العشق
 والقلب التامى يوصف بشدة السواد فنظمه في ما ذكره وكقوله

كان انتفاء البدر من تحت غيمه * بجانب الباساء بعد وقوع
 فانه لما رأى العادة جارية ان يشبه المتخاص من الباساء بالبدر الذي يحسر عنه الغمام
 قلب التشبيه ليري ان صورة النجم من الباساء لكونها مطلوبة فوق كل مطلوب أعرف
 عند الانسان من صورة انتفاء البدر من تحت غيمه فشبّهه بذلك وكقوله
 وارض كاخلاق الكرام قطعها * وقد كل الليل السماء قابضاً
 فانه لما رأى استمرار وصف الاخلاق بالضيق وبالسعة تعتمد تشبيه الارض الواسعة
 بخلق الكريم ادعاء انه في تأدية معنى السعة اكمل من الارض المتباعدة الاطراف ومن
 الامثلة ما يحكيه جل وعلا عن مستحلي الربا من قولهم انما البيع مثل الربوا في مقام انما
 الربا مثل البيع لان الكلام في الربا لا في البيع ذهاباً منهم الى جعل الربا في باب الحل
 اقوى حالا واعرف من البيع ومن الامثلة ما قال تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق لمزيد التوبيخ
 فيه دون ان يقول افمن لا يخلق كمن يخلق مع اقتضاء المقام بظاهرها لانه الزام للذين
 عبدوا الاوثان وسموها آلهة تشبيها بالله تعالى فقد جعلوا غير الخالق مثل الخالق
 وعندى ان الذي تقتضيه البلاغة القرآنية هو ان يكون المراد من لا يخلق الخلق الحي العام
 القادر من الخلق لا الاصنام وان يكون الانكار موجهاً الى توهم تشبيه الحي العالم القادر
 من الخلق به تعالى وتقدس عن ذلك علواً كبيراً تعرضاً به عن ابلغ الانكار لتشبيهه باليس
 بحي عالم قادر به تعالى ويكون قوله افلا تدكرون تنبيهه توبيخاً على مكان التعريض
 وقوله عز وجل رأيت من اتخذ الهه هواه بدل رأيت من اتخذ هواه الهه مصبوب في
 هذا القالب فاحسن التأمل ترا التقديم قد اصاب شاكلة الرمي وانما جعلنا الغرض
 العائد الى التشبيه به هو ما ذكرنا لان التشبيه به حقه ان يكون أعرف بجهة التشبيه من
 التشبه وأخص بها وأقوى حالاً معها والام يصح ان يذكر لبيان مقدار التشبه ولا
 لبيان امكان وجوده ولا لزيادة تقريره على الوجه الذي تقدم ولا لارائه في معرض
 التزيين كالوجه الاسود اذا شبهته بمقلة الصبي محاولاً لنقل استحسان سوادها الى سواد
 الوجه أو معرض التشويه كالوجه المجذور اذا شبهته بسلحة جامدة قد نقرتها الديكة أراد
 نقل مزيد استقباحها ونفرتها الى جذري الوجه لا متناع تعريف المجهول بالمجهول وتقرير
 الشيء بما يساويه التقرير بالابح أو معرض الاستطراف كالنجم فيه جرم موقد اذا شبهته
 بجمر من المسك موجه الذهب نقلاً لا متناع وقوعه الى الواقع ليستطرف اولاً وجه الآخر
 على ما تقدم مثل ما ذكرنا وكان الغرض العائد الى التشبيه به بيان كونه أهم عند
 التشبه كما اذا أشير الى وجه كالتعريف في الاشراف والاستدارة وقيل هذا الوجه يشبه
 ماذا فقلت الرغيف اظهار الاهتمام بشان الرغيف لا غير وهذا الغرض يسمى اظهار
 المطلوب ولا يحسن التصير اليه الا في مقام الطمع في تنبي المطلوب كما يحكي عن صاحب
 رجه الله ان قاضي سجستان دخل عليه فوجدته صاحب متفتناً فاحتمل منه حتى قال
 * وعام يعرف بالسجزي * وأشار للنداء ان ينظم واعلى أسلوبه ففعلوا واحداً بعد
 واحد الى ان انتهت النوبة الى شريف في البين فقال أشهى الى النفس من الخبز فامر
 المصاحب ان يقدم له مائدة واما اذا تساوى الطرفان التشبه والتشبيه به في جهة التشبيه
 فلا حسن ترك التشبيه الى التشابه لكون كل واحد من الطرفين مشبهاً ومشبهاً به تغايراً
 من ترجيح أحدهما للآخرين ويظهر من هذا ان التشبيه اذا وقع في باب التشابه صح فيه

هذا (أو جواباً) له محروفاً إذا قيل
 لهم اتقوا الآية أي عزوا ولو
 نرى اذ وقفوا على النار أي رأيت
 أمر اعظمهم الحذف للجواب
 يكون اما (لاختصار) كالمثال
 الاول (أو دلالة على انه لا يحاط به
 (أو لذهب السامع كل) مذهب
 (ممكن) كالمثال الثاني (أو لانه)
 عطف على المحذوفات ولتحل
 نكتة حذف جواب الشرط بحث
 باللام والجملة اما (مسبية عن)
 سبب مذكور نحو ليق الحق
 ويبتل الباطل فهذا سبب حذف
 مسبية أي فعل ما فعل أولاً مذكور
 ولا سبب أصلاً الاول نحو اضرب
 بعصاك الحجر فانه عرت منه أي
 فضربه والثاني نحو نعم الماهدون
 أي نعم حذف المخصوص ومبتدؤه
 (وأكثر) من جملة نحو أنا أنبئكم
 بتأويله فارسلون يوسف أي
 فارسلون الى يوسف لاستعبده
 الرؤيا فارسلوا فأتاه فقال يا يوسف
 (ثم قد يقام) شيء مقام المحذوف
 نحو وان يكذبوك فقد كذبت
 رسل أي فلا تحزن وامبر (وقد)
 لا يقام شيء مقامه كتنافه بالقرينة
 كالمثله السابقة (وبدله عليه) أي
 الحذف بالعقل (وعلى التعيين)
 المحذوف (بالمتصور والظاهر)
 نحو حرمت عليكم الميتة دل العقل
 على ان هذات حذفت اذا لا احكام
 شرعية تتعلق بالافعال لا بالاعيان
 والمقصود الاظهار منها الا كل فعل
 على تعيينه كذا في التخصيص تبعاً
 للسكاك وتعبير بالبدل عليه
 قوله صلى الله عليه وسلم انما حرم
 أكلها (أو العادة) نحو ذلك كمن
 الذي يقتنى فيه يحتمل ان التقدير
 في حبه أو امر أو دية ودلت العادة

لا يلزم ما جبهه عليه عادة اذ ليس
اختياريا (أو الشروع في الفعل)
نحو بسم الله فيقدر ما جعلت
التسمية مبدأ له كإقرار في القراءة
وارتجال في السفر (أو الاقتراح)
كقولهم للمعسر بالرفاء والبنين
أي عرست وقد نسي عن هذا
الكلام في الحديث (والأغراب
ان كان) بيان (بعد اتمام فإيضاح)
نحو رب اسرح لي صدري فان
اسرح لي يغيب طلب شرح شيء
ماله وصدري يغمره (أو يعطو قين)
مفردين (بعد معنى) بمعناه
فتوحيح كحديث يكبر ابن آدم
ويكبر معه اثنتان الخرص بطول
الامل رواه البخاري أو يختصم
لمكاذم (بما يشبه نكتة ثم يدونها
فان يقال) كقوله تعالى اتبعوا
المرسلين اتبعوا من لا يستلزمكم
أجرا وهم مهتدون فتقرنه تعالى
وهم مهتدون انفعال لان المعنى
يتم بدونه لان الرسول مهتد لا يحتاج
لتمكن فيه نكتة وهي زيادة الخت
على الاتباع والترغيب فيهم وتقرنه
الخشية

وان صخر النائم الهداية

كأنه علم في راسه
فقولها في راسه نارا يقال لان كنه
علم واف بالمقصد وهو التشبيه بما
يحدث به لان في الزيادة بذلك
بما انفرد أو بمجمل (بمعنى) جهة أخرى
(بما انفرد أو كيدا) (لأنه في سبيل)
تقرنه تعالى ذلك جزئيا منهم بما
كفر وأورد على بخاري الا ان الكفر
وقوله سبحانه وتعالى وقيل جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان وهو فاقول الصفي
به لانه عيش بالحبيب مضت

فلم يدر في راسه الهداية

العكس بخلافه فيما عداه وكان حكم التشبيه به اذ ذلك غير ما تلي عليك فصح ان يقال ان
هذه العمامة كلون تلك وان يقال لون تلك كلون هذه وان يقال بدأ الصبح كغرة
الفرس وبدأت غرة الفرس كالصبح متى كان المراد بالتشبيه وقوع منير في مظلم وحصول
بياض في سواد مع كون البياض قابلا لالاضافة الى السواد وان يقال الشمس كالمرآة
المجولة أو كالدينار الخارج من السكة كما قال وكان الشمس المنيرة دينار جلته حدائد
الضرب وان يقال المرآة المجولة أو الدينار الخارج من السكة كالشمس متى كان القصد
من التشبيه الى مجرد مستدير يتلا لا متضمن في اللون ان يكون وجهه التشبيه في جميع
ذلك غير مختص باحد الطرفين زيادة اختصاص * واعلم ان التشبيه متى كان وجهه وصفا
غير حقيقي وكان منتزعا من عدة أمور خص باسم التمثيل كالذي في قوله
اصبر على مضض الحسو * دفان صبرك فانه
فالنار تاكل نفسها * ان لم تجد ما ناكله

فان تشبيه الحسو بالنار التي لا تمضي بالحطب فيسر ع فيها الفناء ليس الا في
أمر متوهم له وهو ما توهم اذ لم تأخذ معه في المقابلة مع علمك بتطلبه اياها عني ان
يتوصل بها الى نفثة مصدور من قيامه اذ ذلك مقام ان تنهه ما يمد حياته ليسر ع فيه
الهلاك وانه كما ترى منتزع من عدة أمور وكالذي في قوله

وان من أدبته في العبا * كالعود يسقي الماء في غرسه
حتى تراه مورقا ناضرا * بعد الذي أبصرت من يده

فان تشبيه المؤدب في صباه بالعود يسقي أو ان الفرس المونق بأوراقه ونضرت له ليس الا
فيما يلزم كونه مهذب الأخلاق مرضي السيرة جيد الفعل لانه أدبه المطلوب بسبب
التأديب المصادف وفته من تمام الميل اليه وكما استحسن حاله وانه كما ترى أمر متصور
لا صفة حقيقية وهو مع ذلك منتزع من عدة أمور وكالذي في قوله عز من قائل مثلهم
كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات
لا يبصرون فان وجه تشبيه المنافقين بالذين شربوا هم في الآية هو رفع الضمير الى
تدني المطلوب بسبب مباشرة أسبابه القرينة مع تعقب الحرمان والخيبة لانقلاب الأسباب
وانه أمر متوهم كما ترى منتزع من أمور رجة وكالذي في قوله تعالى أيضا أو كصيب من
السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر
الموت وأصل النظم أو كمثل ذوى صيب غطف ذوى لاله يجعلون أصابعهم في آذانهم
عليه وحذف مثل ما دل عليه عطفه على قوله كمثل الذي استوقد نارا اذ لا يخفى ان
التشبيه ليس بين مثل المستوفين وهو صفتهم الجميلة الشأن وبين ذوات ذوى الصيب
انما التشبيه بين صفة أولئك وبين صفة هؤلاء وتطيره قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
كونوا أنصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من أنصاري الى الله فأوقع التشبيه بين
كون الحواريين أنصار الله وبين قول عيسى للحواريين من أنصاري الى الله وانما المراد
كونوا أنصار الله مثل كون الحواريين أنصاره وقت قول عيسى من أنصاري على ان
ما صدر من مستعمل ما قال استعمال مقدم الحاج ثم نظير المذكور في حذف المضاف
والمضاف انية قول القائل * أسأل الجار فأتحنى للعقيق * وقول الآخر

* وقد جعلتني من خزيمة أصبعا * على ما قدر الشيخ أبو علي الفارسي رحمه الله من أسأل

وغيره مما لا يخفى على من تأمل في
العلم والاعتدال في معرفة
الكلام المتأخذه في حد البلاغة
واقترنت كغيري بتقسيم الدلالة
لابني علي وجه انحصار العلم في
أوابه الثلاثة فقلت (دلالة اللفظ
على تمام ما وضع له وضعية) لان
الواضع انما وضع اللفظ لتمام
المعنى كدلالة الانسان على
الحيوان الناطق (وعلى جزئه)
كدلالة الانسان على الحيوان أو
الناطق (وعلى لازمه) الخارج عنه
كدلالة الانسان على الضاحك
(عقلين) لان دلالة اللفظ على
الجزء أو اللزوم انما هي من جهة
حكم العقل بان حصول الكل أو
الجزء مستلزم لحصول الجزء أو
اللازم والاول لا يتعلق به هذا الفن
لان اراد المعنى بطرق مختلفة في
الوضوح لا يتأتى بالوضعية إذ
السامع ان كان عالما بوضع اللفظ
(المعنى) لم يكن بعضها أوضح
عنده من بعض والآخر يمكن من
الانحطاط (دالا) لتوقف الفهم على
العلم (والآخر) أي العقلي الشامل
للجزء واللازم وهو المبحوث عنه
في هذا الفن (ان قامت قرينة على
عدم وادته) أي ما وضع له (في
محارز والافكار) وقد بيني (المحارز
على التشبيه اذا كان استعارة
(فانحصر المقصود) من علم اثنين
(فيها) أي التشبيه والمجاز والكناية
(التشبيه الدلالة على مشاركة أمر
بأمر في معنى) كترية أسد وعص
بكم غمي (وطوفاه) أي التشبيه
بما تشبه به (بما) (بمعنى) أي
بدر كان يا حدي الحواس الخمس
السمع والبصر والشم والذوق
واللمس ككالصوت الضعيف
بالحس وانحس بالورد وانكسرة

شيء إلى التامل فليعلم لان اللفظ مع الشيء لا يحصل إلا بتكرره على النفس ولو كان
التكرار يورث الكراهة لكان للآلوف أكره من عند النفس وامتنع اذذاك زعمها
إلى ما لوف والوجدان يكذب ذلك واذا قد تقدم اليك ما ذكرناه فنقول من أسباب
قرب التشبيه وكونه نازل الدرجة ان يكون وجهه أمرا واحدا كالبواقي قولك هندی
كالنجم أو البياض في قولك شهد كالتج أو ان يكون المشبه به مناسبا للمشبه كما اذا شئت
الحرة الصغيرة بالكوز أو الجزرة الضخمة المستطيلة بالنخل أو الغنبة الكبيرة السوداء
بالاحصاة أو ان يكون المشبه به غالب الحضور في خزنة الصور بجهة من الجهات كما
اذا شئت الشعر الاسود بالليل أو الوجه الجميل بالبدر أو المحبوب بالروح ومن أسباب
بعده وغرابته ان يكون وجه التشبيه أمورا كثيرة كما في تشبيه سقط النار بعين
الديك أو تشبيه الثريا بعنقود الكرم المنور أو تشبيه نحو قوله

كان منار النقع فوق رؤسنا * وأسيافنا ليل تهاوى كواكبها

أو ان يكون المشبه به بعيد التشبيه عن المشبه كالخفساء عن الانسان قبل تشبيه
أحدهما بالآخر في اللجاج أو البتة من عن النار والكبريت قبل تصور التشبيه بين
الطرفين أو ان يكون المشبه به نادر الحضور في الذهن لكونه شيئا وهميا كما في قوله
* ومسنونة زرق كانياب أعوال * أو بركا خيالها كما في قوله

وكان حجر الشقيق اذ تصوب أو تصعد * اعلام يا قوت تشرق على دماح من زبرجد
أو مر كعقليا كما في قوله عز قائلنا انما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط
به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا أخذت الارض زخرفها وازينت وظن
أهلها انهم قادرون عليها انماها أمرنا ليلالا ونهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالأمس
وكل ما كان التركيب خياليا كان أو عقليا من أمور أكثر كان حاله في البعد والغربة
أقوى وأما كون التشبيه مقبولا فالاصل فيه هو ان يكون المشبه به محسوسا وقد تقدم
معنى المحسوس وان يكون كاملا في محصيل ما علق به من الغرض وان يكون سليما عن
الابتذال مثل ان يكون المشبه به محسوسا أعرف شيء بأمرون مخصوص أو شكل أو مقدار
أو غير ذلك اذا كان الغرض من التشبيه بيان حال المشبه من جهة ذلك الأمر أو بيان
مقداره على ما هو عليه فالنفس الى الاعرف عندها أميل وله متى صادفته أقبل لاسما
فيما انقها به أكمل أسكن يجب في الثاني كون المشبه به مع ما ذكر على حد مقدار المشبه في
وجه التشبيه لا يزيد ولا ينقص وكلما كان أدخل في السلامة عن الزيادة أو النقصان كان
أدخل في القبول أو مثل ان يكون المشبه به أم محسوس في أمر محسوس هو وجه الشبه اذا
قصود تنزيه المشبه الناقص منزلة الكامل أو قصود زيادة تقرير المشبه عند السامع لمثل
ما تقدم أو مثل ان يكون المشبه به مسلم الحكم معروفه فيما يقصد من وجه التشبيه
اذا كان الغرض من التشبيه بيان امكان الوجود أو محال التزيين أو التشويه
فقبول النفس لما تعرف فوق قبولها لما لا تعرف أو مثل ان يكون المشبه به في
التشبيه الاستغفار في نادر الحضور في الذهن بعد عن التصور أو نادر الحضور فيه مع
المشبه به بعد نسبتها اليه فالنفس تقارع الى قبول نادر يطعن على ما يتصور له من
لذة التجدد وتمثل من تعريه عن كراهة معاد هذا وانك متى تظننت لاسباب قرب
التشبيه وتقارب مسلكه وكذا لاسباب انخراطه من القبول في مسلكه تظننت لاسباب

بعد موخراته ولا سبب زده رداءته ولن يذهب عليك ان مقرب التشبيه متى كان أقوى
 كان التشبيه أقرب وكذا ما بعده متى كان أقوى كان أقرب وجرى لذلك في شأن قبوله
 ورده على نحو مجراه في شأن قربه وبعده وواعلم ان ليس من الواجب في التشبيه ذكر
 كلمة التشبيه بل اذا قلت زيد اسدوا كتبت يذ كر الطرفين عد تشبيها مثله اذا قلت
 كأن زيدا الاسد اللهم الا في كونه أبلغ ولا ذكر المشبه لفظا بل اذا كان محذوفاً مثله
 اذا قلت اسدوا أي اسد جاعلا المشبه به خيرا مقترا الى المبتدأ كفي لقصر المسافة بين
 الملفوظ به في الكلام والمحذوف منه بشرائطه في قوة الافادة وانما الواجب في التشبيه اذا
 ترك المشبه أن لا يكون مضروبا عنه صفحا مثله اذا قلت عندي اسدا أو رأيت اسدا
 وتطرت الى اسد فانه لا يعد تشبيها وسيأتيك بيان حاله وانما عند نحو زيد اسد وقريته
 المحذوف المبتدأ تشبيها لأنك حين أوقعت اسدا وهو مفرد غير جملة خبر الزيد استدعي
 أن يكون هو اياه مثله في زيد منطلق في ان الذي هو زيد بعينه منطلق والا كان زيد
 اسدا مجرد تعديد نحو خيل فرس لا اسنادا لكن العقل يأبى أن يكون الذي هو انسان هو
 بعينه اسدا فيلزم لامتناع جعل اسم الجنس وصفا للانسان حتى يصح اسناده الى المبتدأ
 المصير الى التشبيه محذوف كلفته قصدا الى المبالغة واذا عرفت ان وجود طرفي التشبيه يمنع
 عن جعل الكلام على غير التشبيه عرفت ان فقد كلمة التشبيه لا تؤثر الا في الظاهر وعرفت
 ان نحو رأيت بقلان اسدا ولقيت منه اسدا وهو اسد في صورة انسان واذا نظرت اليه لم
 تر الا اسدا وان رأيتته عرفت جملة الاسد واثني لقيته ليلقيك منه الاسد وان أردت اسدا
 فعليك بقلان وانما هو اسد وليس هو آدميا بل هو اسد كل ذلك تشبيهات لا فرق
 الا في شأن المبالغة فالحيط الابيض والحيط الاسود في قوله عز وجل فائلا حتى يتبين لكم
 الخيط الابيض من الخيط الاسود بعد ان من باب التشبيه حيث ينابيه قوله من الفجر ولولا
 ذلك لكانا من باب الاستعارة والحاصل من مراتب التشبيه ثمان احداها ذكر
 أركانها الاربعة وهي المشبه والمشب به وكلمة التشبيه ووجه التشبيه كقولك زيد كالاسد
 في الشجاعة ولا قوة لهذه المرتبة وثانيتها ترك المشبه كقولك كالاسد في الشجاعة
 وهي كالاولى في عدم القوة وثالثتها ترك كلمة التشبيه كقولك زيد اسد في الشجاعة
 وفيها نوع قوة ورابعة ترك المشبه وكلمة التشبيه كقولك اسد في الشجاعة في موضع
 الخبر عن زيد وهي كالثالثة في القوة وخامستها ترك وجه التشبيه كقولك زيد كالاسد
 وهي أيضا قوية اعموم وجه التشبيه وسادستها ترك المشبه ووجه التشبيه كقولك
 كالاسد في موضع الخبر عن زيد وحكما حكم الخامسة وسابعها ترك كلمة التشبيه
 ووجه التشبه كقولك زيد اسد وهي أقوى الكل وتامتها افراد المشبه به في الذكر
 كقولك اسد في الخبر عن زيد وهي كالسابعة وواعلم ان التشبيه قد يشترع من نفس التضاد
 نظرا الى اشتراك الضدين فيه من حيث اتصاف كل واحد منهما بما بمضادة مما حدهم ثم ينزل
 منزله شدة التناسب بواسطة تلخيص أو تمهيد فيقال للعبان ما أشبه بالاسد وللجمل انه حاتم
 ثان والله المستعان في الاصل الثاني من علم البيان في المجاز وهو يتضمن التعرض للحقيقة
 والكلام في ذلك مفتقر الى تقديم التعرض لوجه دلالات الكلام على مفهوماتها والمعنى
 الوضع والواقع من المعلوم ان دلالة اللفظ على معنى دون معنى مع استواء نسبتها اليهما
 يمتنع فيلزم الاختصاص باحدهما ماض وروا الاختصاص لكونه أمرا محتملا ليس بمتدعي

ن على رماح من زبرجد
فالمشبه الشقيق مفرد والمشبه به
اعلام ياقوت منشورة على رماح
من زبرجد مركب من عدة أمور
(أو عكسه) أي تشبيه مركب
بمركب كقوله
كان مشار النقع فوق رؤسنا
واسياقنا ليلانها دي كواكب
فالمشبه مشار التراب فوق الرؤس
والاسياق والمشبه به الليل
المتساقطة كواكب وكل منهما
مركب (أو) مركب (مفرد)
كقوله

تر يا نهار امه مشبه ساقه شابه

زهري الربى فكأنما هو مقرر
فالمشبه النهار الشمس الذي خالقه
الارض هارفة قصت من ضوء الشمس
بانحصر لونها حتى صار يضرب الى
السراد وذلك مركب والمشبه به
مقرر (وهو مفرد) فان تعدد
طرفاه أي المشبه والمشبه به
(فمفرد ومفروق) أي هما
فسمان الاول ان يؤتى تولا
بالمشبهات ثم بالمشبه بها كقوله
يصف العقاب بكثرة صيدها يطير
كان قلوب الطير يطير ويا نيسا
يؤى وكثرة العقاب والحسن البلي
والثاني ان يؤتى بمشبه ومشبه به ثم
بآخر أو آخر كقوله

الشر مسك والوجودنا

نير واطراف الاكف عن
(أو) تعدد اطراف (الاول) وهو
المشبه فقط (تفسيرية) أي فهو
تشبيه التسوية كقوله
صدغ الحبيب موحى

كلاهما كالماني
(أو) تعدد (الثاني) وهو المشبه
فقط (بجمع) أي تشبيه جمع
كقوله

في تحققة مؤثرا مخصصا وذلك المخصص بحكم التقسيم اما الذات أو غيرها أو غيرها اما الله
تعالى وتقدس أو غيره ثم ان في السلف من يحكى عنه اختيار الاول وفيهم من اختار
الثاني وفيهم من اختار الثالث واطبق المتأخرون على فساد الرأي الاول وله مري انه
فاسد فان دلالة اللفظ على معنى لو كانت لذاته كدلالة على اللفظ وانك لتعلم ان ما بالذات
لا يزول بالغير لكان يمنع نقله الى المجاز وكذا الى جملة علماء ولو كانت دلالة ذاتية
لكان يجب امتناع ان لا تدلنا على معاني الهندية كلماتها وجوب امتناع أن لا تدل على
اللفظ لا امتناع انفكاك الدليل عن المدلول ولكن كان يمنع اشتراك اللفظ بين متناهيين
كالناهل للعطشان والريان على ما سمعته من الاصحاح لا منى ما تقدم لي ان تذكرت
وكالجون للأسود والابيض وكالقرء للحيض والظهر وامثالها الاستلزامه ثبوت المعنى مع
انتقائه متى قلت هو ناقل أو جوف ووجوه فسادها أظهر من أن تخفى وأكثر من أن تحصى
مادام محمول على الظاهر ولكن الذي يدور في خلدي انه رمز وكانه تنبيه على ما عليه أئمة
على الاشتقاق والتصريف أن للحروف في أنفسها خواص بها تختلف كالجهر والهمس
والسنة والرخاوة والتوسط بينهما وغير ذلك مستدعية في حق المحيط بها علما ان لا يسوى
بينها وإذا أخذ في تعيين شيء منها لمعنى ان لا يهمل التناسب بينهما فاضاء الحق الحكمة مثل
ما ترى في الغصم بالغاء الذي هو حرف دخول كسر الشيء من غير ان يبين والقسم بالقاف
الذي هو حرف شديد كسر الشيء حتى يبين وفي التلم بالميم الذي هو حرف خفيف ما يبنى
للخلل في الجدار والطلب بالباء الذي هو حرف شديد للخلل في العرض وفي الزفير بالغاء
اصوت الحمار وان زفير بالهمزة الذي هو شديد لاصوت الأسد وما شا كل ذلك وان التركيب
كالغعلان والفعل على تحريك العين منهما مثل النروان والخيدي وفعل مثل شرف وغير
ذلك خراس أيضا فيلزم فيها ما يلزم في الحروف وفي ذلك نوع تاسير لانفس الكلام في
اختصاصها بالعلماني هذا والحق بعد اما التوقيف والالهام قولان انخصص هو تعالى
واما التوقيف والاصطلاح قولان باستناد التخصيص الى العقل لا المرجع بالاخرة فهم ما أمر
واحد وهو الوضع لكن الواضع اما الله عز وجل واما غيره والوضع عبارة عن تعيين اللفظة
بأزاه معنى بنفسها وقولي بنفسها احتراز عن المجاز اذا عينته بأزاهما أردت به بقرينة فان ذلك
التعيين لا يسمى وضعه واذا عرفت ان دلالة الكلمة على المعنى موقوفة على الوضع وان
الوضع تعيين الكلمة بأزاه معنى بنفسها وعندك علم ان دلالة معنى على معنى غير ممتنعة
عرفت صحة ان تستعمل الكلمة مع ما لو يابها لنفسها تارة معناه الذي هي موضوعه
ومطلوبها بغير معنى معني معناه بغيره فبقرينة ومبني كون الكلمة حقيقة ومجازا على ذا
والحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعه من غير تأويل في الوضع كما تستعمل
الاسد في الهيكل المخصوص فنلفظ الاسد موضوع له بالتحقيق ولا تأويل فيه وانما ذكرت
هذا القيد ليحترز به عن الاستعارة في الاستعارة تعدد الكلمة مستقلة فيما هي موضوعه
له على أصح القولين ولا تهمها حقيقة بل تهمها مجازا لغويا لبناء دعوى الاستعارة موضوعا
تستعار له على ضرب من التأويل كما تحيط بجميع ذلك علماني موضوعه ان شاء الله
تعالى وذلك ان تقول الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما تدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة
كاستعمال الاسد في الهيكل المخصوص أو القرء في أن لا يتجاوز الظاهر والخيض غير مجموع
بينهما فهذا ما يدل عليه بنفسه مادام منتسبا الى نوعين اما اذا انتسبته بواحد اما

من يحمل ان تقول الغر في الطهر واما الاستعمال ان تقول الغر لا معنى له
 فانه حينئذ ينتصب دليلا لا لا بنفسه على الطهر بالبعين كما كان الوضع عينه باوانه
 نفسه وانه لظنة فضل تأمل منك فاحتط وقولي دلالة ظاهرة احتراز عن الاستعارة
 وتعرف وجه الاحتراز في باب الاستعارة ولان تقول الحقيقة هي الكلمة المستعملة
 في معناها بالتحقيق والحقيقة تنقسم عند العلماء الى لغوية وشرعية وعرفية والسبب
 في انقسامها هذا وما عرفت ان اللفظة تمتنع ان تدل على معنى من غير وضع فتى رايها
 دالة لم تشك في أن لها واضعا وان لوضعها صاحبا للحقيقة لئلا تلزم على المعنى تستدعي
 صاحب وضع قطعاً فتى تعين عندك نسبت الحقيقة اليه فقلت لغوية ان كان صاحب
 وضعها واضع اللغة وقلت شرعية ان كان صاحب وضعها الشارع ومضى لم يتعين قلت
 عرفية وهذا المأخذ يعرفك ان انقسام الحقيقة الى أكثر مما هي منقسمة اليه غير ممتنع
 في نفس الامر * واما المجاز فهو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعه له بالتحقيق
 استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقة مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك
 النوع وقولي بالتحقيق احتراز ان لا يخرج الاستعارة التي هي من باب المجاز نظر الى
 دعوى استعمالها فيما هي موضوعه له وقولي استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقة
 احتراز عما اذا اتفق كونها مستعملة فيما تكون موضوعه له لا بالنسبة الى نوع
 حقيقة كما اذا استعمل صاحب اللغة لفظ الغائط مجازا فيما يفضل عن الانسان
 من منضم متساو لانه أو كما اذا استعار صاحب الحقيقة الشرعية الصلاة للدعاء أو
 صاحب العرف الدابة للعمار والمراد بنوع حقيقة اللغوية ان كانت اياها أو الشرعية
 أو العرفية آية كانت وقولي مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع احتراز
 عن الكناية فان الكناية كما ستعرف تستعمل فيراد بها المكنى عنه فتقع مستعملة في
 غير ما هي موضوعه له مع اننا لانسميها مجازا لاعتنا عن هذا القيد ولك ان تقول المجاز هو
 الكلمة المستعملة في غير ما تدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة استعمالا في الغير بالنسبة الى
 نوع حقيقة مع قرينة مانعة عن ارادة ما تدل عليه بنفسها في ذلك النوع ولك ان تقول
 المجاز هو الكلمة المستعملة في معنى معناها بالتحقيق استعمالا في ذلك بالنسبة الى نوع
 حقيقة مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع وهو اعلم اننا نقول في عرفنا
 استعمال الكلمة فيما تدل عليه أو في غير ما تدل عليه حتى يكون الغرض الاصل في طلب
 الدلالة على المعنى المستعمل فيه ومن حق الكلمة في الحقيقة التي ليست بكناية ان تستغنى في
 الدلالة على المراد منها بنفسها عن الغير لتعينها له بجهة الوضع واما ما يظن بالمشترك من
 الاحتياج الى القرينة في دلالة على ما هو معناه فقد عرفت ان منشأ هذا الظن عدم
 تحصيل معنى المشترك للماثر بين وضعين وحق الكلمة في المجاز ان لا تستغنى عن الغير في
 الدلالة على ما يراد منها ليعينها له ذلك الغير ومعيت الحقيقة حقيقة كان التماسك وهو ان
 الحقيقة اما فاعيل بمعنى مفعول من حقت الشيء أحقه اذا أتيته فمعناها المتبني والكلمة
 متى استعملت فيما كانت موضوعه دالة عليه بنفسها كانت مثبتة في موضعها
 الاصل واما فاعيل بمعنى فاعل من حق الذي يحق اذا وجب فعنها الواجب وهو الثابت
 والكلمة المستعملة فيما هي موضوعه له ثابته في موضعها الاصل واجب لها ذلك واما
 التاء فهو عندى التانيب في الوجهين لتقرر لفظ الحقيقة قبل التسمية صفة مؤنث غير

من يحمل ان تقول الغر في الطهر واما الاستعمال ان تقول الغر لا معنى له
 فانه حينئذ ينتصب دليلا لا لا بنفسه على الطهر بالبعين كما كان الوضع عينه باوانه
 نفسه وانه لظنة فضل تأمل منك فاحتط وقولي دلالة ظاهرة احتراز عن الاستعارة
 وتعرف وجه الاحتراز في باب الاستعارة ولان تقول الحقيقة هي الكلمة المستعملة
 في معناها بالتحقيق والحقيقة تنقسم عند العلماء الى لغوية وشرعية وعرفية والسبب
 في انقسامها هذا وما عرفت ان اللفظة تمتنع ان تدل على معنى من غير وضع فتى رايها
 دالة لم تشك في أن لها واضعا وان لوضعها صاحبا للحقيقة لئلا تلزم على المعنى تستدعي
 صاحب وضع قطعاً فتى تعين عندك نسبت الحقيقة اليه فقلت لغوية ان كان صاحب
 وضعها واضع اللغة وقلت شرعية ان كان صاحب وضعها الشارع ومضى لم يتعين قلت
 عرفية وهذا المأخذ يعرفك ان انقسام الحقيقة الى أكثر مما هي منقسمة اليه غير ممتنع
 في نفس الامر * واما المجاز فهو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعه له بالتحقيق
 استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقة مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك
 النوع وقولي بالتحقيق احتراز ان لا يخرج الاستعارة التي هي من باب المجاز نظر الى
 دعوى استعمالها فيما هي موضوعه له وقولي استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقة
 احتراز عما اذا اتفق كونها مستعملة فيما تكون موضوعه له لا بالنسبة الى نوع
 حقيقة كما اذا استعمل صاحب اللغة لفظ الغائط مجازا فيما يفضل عن الانسان
 من منضم متساو لانه أو كما اذا استعار صاحب الحقيقة الشرعية الصلاة للدعاء أو
 صاحب العرف الدابة للعمار والمراد بنوع حقيقة اللغوية ان كانت اياها أو الشرعية
 أو العرفية آية كانت وقولي مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع احتراز
 عن الكناية فان الكناية كما ستعرف تستعمل فيراد بها المكنى عنه فتقع مستعملة في
 غير ما هي موضوعه له مع اننا لانسميها مجازا لاعتنا عن هذا القيد ولك ان تقول المجاز هو
 الكلمة المستعملة في غير ما تدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة استعمالا في الغير بالنسبة الى
 نوع حقيقة مع قرينة مانعة عن ارادة ما تدل عليه بنفسها في ذلك النوع ولك ان تقول
 المجاز هو الكلمة المستعملة في معنى معناها بالتحقيق استعمالا في ذلك بالنسبة الى نوع
 حقيقة مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع وهو اعلم اننا نقول في عرفنا
 استعمال الكلمة فيما تدل عليه أو في غير ما تدل عليه حتى يكون الغرض الاصل في طلب
 الدلالة على المعنى المستعمل فيه ومن حق الكلمة في الحقيقة التي ليست بكناية ان تستغنى في
 الدلالة على المراد منها بنفسها عن الغير لتعينها له بجهة الوضع واما ما يظن بالمشترك من
 الاحتياج الى القرينة في دلالة على ما هو معناه فقد عرفت ان منشأ هذا الظن عدم
 تحصيل معنى المشترك للماثر بين وضعين وحق الكلمة في المجاز ان لا تستغنى عن الغير في
 الدلالة على ما يراد منها ليعينها له ذلك الغير ومعيت الحقيقة حقيقة كان التماسك وهو ان
 الحقيقة اما فاعيل بمعنى مفعول من حقت الشيء أحقه اذا أتيته فمعناها المتبني والكلمة
 متى استعملت فيما كانت موضوعه دالة عليه بنفسها كانت مثبتة في موضعها
 الاصل واما فاعيل بمعنى فاعل من حق الذي يحق اذا وجب فعنها الواجب وهو الثابت
 والكلمة المستعملة فيما هي موضوعه له ثابته في موضعها الاصل واجب لها ذلك واما
 التاء فهو عندى التانيب في الوجهين لتقرر لفظ الحقيقة قبل التسمية صفة مؤنث غير

الذين هم من جنسهم لا يسمون
وإنما هم من جنسهم لا يسمون
لا يسمون ثم فرغ عليهم ما يلائم
الاستعارة من الريح والجماد (أو
أصغر التشبيه) في النفس فلم يصرح
بشي من أركان كانه سوى المشبه
(فبالكناية) أي فهو استعارة
بالكناية (و يدل عليه) أي على
التشبيه بالظهور (اثبات) أمر (مختص
بالمشبه به لا المشبه وهو) أي
الاثبات المذكور والاستعارة
(التخييلية) كقوله

أرادتم الاستعجال بحجازي بقرينة القام في باب الاستعجال المستغنية بتعليم الاستعجال
ولا تلغى الى من يؤخر الاستعانة فذلك لضيق العطن وقوله ونادي بوح ربه في موضع
أرادنداء ربه بقرينة فقال رب وقوله وكم من قرية أهلكناها في موضع أردنا هلاكها
بقرينة فإساءها بأسنا والباس الأهلاك وقوله وحرام على قرية أهلكناها في موضع أردنا
هلاكها بقرينة أنهم لا يرجعون أي عن معاصيهم للخذلان ومنه ما آمنت قبلهم من
قرية أهلكناها فهم يؤمنون أي أردنا هلاكها أذ معنى الآية كل قرية أردنا هلاكها
لم يؤمن أحد منهم أفهم ولا يؤمنون وما أدل تطسم الكلام على الوعيد بالهلاك اما ترى
الانكار في أفهم يؤمنون لا يقع في المحز لا يتقدير ونحن على ان هلكهم وانما حلت
الامتناع عما ذكر على ضيق العطن لانه متى جرى فيما هو أبعد جرياً مستغنياً كما
يرى لك من اذا تكلم بخلافه كن صلى لغير قبلة أليس كل أحد يقول للحفار ضيق فم الركية
وعليه فقس والتضييق كما يشهد له عقلا الرابع هو التغير من السعة الى الضيق ولا سعة
هناك انما الذي هناك هو مجرد تجويز ان يريد الحفار التوسعة فينزل بحوز مراده منزلة
الواقع ثم يار به بتغييره الى الضيق اما يجب ان يكون في الاقرب أجرى وأجرى وأمثال ذلك
عما تعدى الكلمة بمعونة القرينة عن معناها الاصل الى غيره لتعلق بينهما بوجه قويا
كان أوضعا واضحا أرخفا والتعلق بين الصارف عن فعل الشيء وبين الداعي الى
تركه يحتمل عندي ان يكون منعك في قوله علمت كلمته مامنعك ان لا تسجد مراد به
مادعك الى ان لا تسجد وان يكون لا غير صلة قرينة للمجاز وتظير مامنعك اذ رأيتهم
ضالوا ان لا تتبعني ومن أمثلة المجاز المستثنى منه في باب الاستثناء وتحقيق الكلام في
ذلك مقتضى الى التعرض للتناقض وسينشعب من علم المعاني شعبة تقرر المصير الى ماله وعليه
فان رأى ان تؤخر الكلام في الاستثناء الى الفراغ عن تلك الشعبة وهي شعبة علم الاستدلال
وتسميته مجازا لغويا ومعنويا لما تقدم ومفيدا لضمه شبه شاهد لتحقيق ما أنت تريد
به وسأتيك تقرير هذا المعنى في الاصل الثالث باذن الله تعالى واما معنى كونه خاليا عن
المبالغة في التشبيه فوضحه الفصل الذي يليه

الحقيقة التي اسمها سبع تترك في تحجبها اسم الحطب برور لصور الحقيقة المحسنة
 باسم الحطب من غير فرق نظرا الى الدعوى وهذا شأن العارية فان المستعير يبرر زعمها
 في معرض المستعار منه لا يتفاوتان الا في ان أحدهما اذا اقتبس عنهما لا يوافق الا في
 كذلك وها هنا سؤال وجواب تسمعهما في فصل الاستعارة بالكناية ويسمى المشبهة
 سواء كان هو المذكور أو المتروك مستعارا منه واسمه مستعارا والمشبهة به مستعار له
 والذي قرع سمعك من ان الاستعارة تعقد ادخال المستعار له في جنس المستعار منه هو السر
 في امتناع دخول الاستعارة في الاعلام اللهم الا اذا تضمنت نوع وصفة لسبب خارج
 تضمن اسم حاتم الجود ومادر البخل وما جرى مجراهما واما هذا النوع لغوي فاعلى
 أحد القولين وهو المنصور كما استقف عليه وكان شيخنا الحاتمي تعتمد الله برضوانه أحد
 ناصر به فان لم فيه قولين أحدهما انه لغوي نظرا الى استعمال الاسد في غير ما هو له عند
 التحقيق فاما وان ادعينا للشجاع الاسدية فلا نتجوا حديث الشجاعة حتى ندعى للرجل
 صورة الاسد وهيئته وعباله عنقه ومخالبه وأنيابه وماله من اثر ذلك من الصفات البادية
 لحواس الابصار ولئن كانت الشجاعة من أخص أوصاف الاسد وأمكنها لكن اللغة لم تضع
 الاسم لها وحده بل لها في مثل تلك الحية وتلك الصورة والهيئة وهاتيك الانياب والمخالب
 الى غير ذلك من الصور الخاصة في جوارحه جمع ولو كانت وضعته لتلك الشجاعة التي
 نعرفها لكان صفة لا اسم ولما كان استعماله فيمن كان على غاية قوة البطش ونهاية جراءة
 المقدم من جهة التحقيق لا من جهة التشبيه ولما ضرب بعرق في الاستعارة اذ ذلك البتة
 ولانقلب المطلوب بنصب القرائن وهو منع الكلمة عن جعلها على ما هي موضوعه له الى
 ايجاب جعلها على ما هي موضوعه له وثانها انه ليس بلغوي بل عقلي نظرا الى الدعوى فان
 كونه لغوي يستدعي كون الكلمة مستعملة في غير ما هي موضوعه له ويمتنع مع ادعاء
 الاسدية للرجل وانه داخل في جنس الاسود فرد من افراد حقيقة الاسد وكذا مع ادعاء
 كون الصبيح الكامل الصباحة انه شمس وانه قمر وليس البتة شيئا غيرهما ان يكون
 اطلاق اسم الاسد على ذلك عن اعتراف بانه رجل أو اطلاق اسم الشمس أو القمر على هذا
 عن اعتراف بانه آدمي لقدح ذلك في الدعوى وقل لي مع الاعتراف بانه آدمي غير شمس وغير
 قمر في الحقيقة ان يكون موضع تعجب قوله

قامت تطلاني من الشمس * نفس أعز على من نفسي
 قامت تطلاني ومن عجب * شمس تطلاني من الشمس

أو موضع نهى عن التعجب قوله

لا تعجبوا من بلى غلالته * قد زار أزار رعد على القمر
 وقوله ترى النياب من المكان يلجمها * نور من البسود أحيانا فيلجمها
 فكيف تنكر ان تبلى معاجرها * ولبيد في كل وقت طالع فيها

ومع الاصرار على دعوى انه اسد وانه شمس وانه قمر يمتنع ان يقال لم تستعمل الكلمة فيما
 هي موضوعه له ومما اراد به الامام عبد القاهر قدس الله روحه لهذا النوع بين اللغوي
 تارة وبين العقلي أخرى على هذين الوجهين جزاء الله أفضل الجزاء فهو الذي لا يزال ينور
 الغلوب في مستودعات لطائف نظره لا بالتعالي وارشاد الكنك اذا وقفت على وجه
 التوفيق بين اصرار المستعير على ادعائه الاسدية للرجل وبين نصبه في ضمن الكلام

كونه لغوي نظرا الى
 ومنها الى كثرة الالتفات ومنها الى
 كثرة الاكالة ومنها الى كثرة
 الضيق ومنها الى المقصود (والا)
 بان كان الانتقال بلا واسطة فهي
 (قريبة) كطويل النجاد كناية
 عن طول القامة (أو يطلب بها
 نسبة) أي اثبات أمر لا مر أو نفي
 عنه كقوله

ان السماحة والمروءة والندى
 في قبة ضربت على ابن الخنجر
 أراد اثبات اختصاصه به من
 الصفات ولم يصرح بما يقوله هو
 مختص بها أو نحوه بل كنى بان
 جعلها في قبة مضروبة عليه لانه
 اذا أثبت الامر في مكان الرجل فقد
 أثبت له أولا يطلب بها (لا صفة
 ولا) نسبة (بل الموصوف) كقولنا
 كناية عن الانسان حتى مستوى
 القامة عريض الاطراف (وتتفاوت
 الى تعريض) وهو ما سبق من
 الكناية لاجل موصوف غير
 مذكور كقولك في عرض من
 يؤذي المسلمين المسلم من سلم المسلمون
 من لسانه ويده (وتخرج) وهو
 ما كثرت فيه الوسائط كاني كثير
 الرماد (وورس) وهو ما قلت وسائطه
 مع انخفاض في الزوم كعريض القفا
 كناية عن الابل (واعاء واشارة)
 وهما ما قلت وسائطه بالانخفاض
 كقوله

أومار أت النجد اتق رحله

في آل طلبة ثم يحول
 (وهو وانجاز والاستعارة أبلغ)
 من الحقيقة والتعريض والتشبيه
 لغوي وشعر مشوش أي الكناية
 أبلغ من التعريض لان الانتقال فيها
 من المزموم الى المذموم فهو كدعوى
 الشنينة ويجوز أبلغ من الحقيقة

لذلك والاستعارة أبلغ من التشبيه
لأنه أعم وهو حقيقة

(علم البديع)

(علم يعرف به وجوه تحسين
الكلام بعد رعاية المطابقة) لمقتضى
الحال (ووضح الدلالة) أى الخلو
عن التعقيد لأنها إنما تعد محسنة
بعدد هما (وأناؤه) أى البديع
وهى الوجوه المذكورة كثيرة
جدا (تربو على المائتين) وفى
بديعة الصفى منها مائة وخمسون
(نوعا) ومرمها (كثير) فى فنى
المعانى والبيان كإقسام الاطناب
وتذكرها غالبا (المطابقة الجمع
بين ضد في الجملة) أى متقابلين
سواء تضادا فى الحقيقة نحو يحيى
وميت ونحو سيماء يقاضا وهم رفود
أم لا تحوّلها ما كسبت وعلمها
ما كسبت ولكن أكثر الناس
لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة
الدينية (فإن ذكر معنيين ما كثر
ثم) ذكر (مقابلهما مرتبا
في مقابلته) كقوله تعالى فليضحكوا
قليلًا وليبكوا كثيرا وقول الصفى
كان الرضى لا ينزى من خواطرهم
فصار حقيقى لبعده عن جوارهم
(أو ذكر متعاضدين كتر فمراعاة
الغدير) كقوله تعالى الشمس
والقمر بحسبان وقول البحري
فى صفة الأبل
كألقى معطفات بل الأ-

هم مبرية بل الأوتار
(أو ختم) الكلام (بمناجب المعنى)
المبته (بمناجب الاضراف)
كقوله تعالى لا تدركه الأبصار وهو
يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير
فإن اللطيف يناسب كونه غير مدرك
والخبير يناسب كونه مدركا
ذكر (قبل العجز) من انقصة أو
البت (ما قبل) عليه (فأمراد

قرينة ذلك على أنه ليس الهيكل المخصوص مصدرقة عنده كشف لك الغطاء فاعلم أن وجه
التوفيق هو أن تبني دعوى الأسد بقرينة رجل على ادعاء أن أفراد جنس الأسد قسما
بطريق التأويل متعارف وهو الذى له غاية جراءة وتلك القوة لا مع تلك الصورة بل مع
المخصوصة وغير متعارف وهو الذى له تلك الجراءة وتلك القوة لا مع تلك الصورة بل مع
صورة أخرى على نحو ما ارتكب المتنبي هذا الادعاء فى عد نفسه وجاعته من جنس الجن
وعد جماله من جنس الطير حين قال

نحن قوم ملجن فى زى ناس * فوق طير لها شخوص الجبال

مستشهد الدعراك هاتيك بالمجالات العرفية والتأويلات المناسبة من نحو حكمهم إذا
رأوا أسدا هرب عن ذئب أنه ليس بأسدا وإذا رأوا إنسانا لا يقاومه أحد أنه ليس بإنسان
وإنما هو أسد أو هو أسد فى صورة إنسان وإن تخصص تصديق القرينة بنقطة المتعارف
الذى يسبق إلى الفهم ليتعين ما أنت تستعمل الأسد فيه ومن البناء على هذا التنبؤ بعقوله
* نحية بينهم ضرب وجيع * وقولهم عتابك السيف وقوله عز وجل لا ينفع مال
ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم على ما استمع هذه الآية فى فصل المستثنى منه أن
شاء الله ومته قوله

وبالله ليس بها أنيس * إلا إليه عافير والالعيس

والاستعارة لبناء الدعوى فيها على التأويل فتفارق الدعوى الباطلة فإن صاحبها يتبرأ عن
التأويل وتنفارق الكذب بنصب القرينة المانعة عن إجراء الكلام على ظاهره فإن
الكذاب لا ينصب دليلا على خلاف زعمه وإنى ينصب وهو لئلا يرجع ما يقول واكب كل
صعب وذلول وإذا قد عرفت ما كان يتعلق ببيان وصف الاستعارة ووجه تسميتها استعارة
وتقرر براسخنا أنها إلى اللغة ومفارقة الدعوى الباطلة والكذب فاعلم أن الاستعارة
تنقسم إلى مصرح بها ومكنى عنها والمراد بالاول هو أن يكون الطرف المذكور من طرفى
التشبيه هو المشبه به والمراد بالثانى أن يكون الطرف المذكور هو المشبه والمعرج بها
تنقسم إلى تحقيقية وتخيلية والمراد بالتحقيقية أن يكون المشبه المتروك شيئا متحققا أما
حسبا وأما عقليا والمراد بالتخيلية أن يكون المشبه المتروك شيئا وهميا محض لا تحقق له إلا
فى مجرد أذهانهم ثم تنقسم كل واحدة منهما إلى قطعية وهى أن يكون المشبه المتروك متعين الحيل
على ماله تحقيق حدى أو عقلى أو على ماله التحقيق له البتة إلا فى الوهم وإلى احتمالية وهى أن
يكون المشبه المتروك صانع الحيل تارة على ماله تحقيق وأخرى على ماله التحقيق له فهذه أقسام
أربعة الاستعارة المصرح بها التحقيقية مع القطع الاستعارة المصرح بها التخيلية مع القطع
الاستعارة المصرح بها مع الاحتمال التحقيق والتخيل الاستعارة بالكناية ثم إن الاستعارة
ربما قسمت إلى أصلية وتبعية والمراد بالأصلية أن يكون معنى التشبيه داخل فى المستعار
دخولا أوليا والمراد بالتبعية أن لا يكون داخل دخولا أوليا وربما الحقها التجزئ بدفسميت
بجردة أو الترشيع فسميت مرشحة فيجب أن تسام في هذه الانقسامات وهى ثمانية

القسم الاول * فى الاستعارة المصرح بها التحقيقية مع القطع هى إذا وجدت وصفا
مشتراكا بين ملزومين مختلفين فى الحقيقة هو فى أحدهما أقوى منه فى الآخر وانت
تريد الخاق الأضعف بالأقوى على وجه التسوية بينهما أن تدعى ملزوم الأضعف من
جنس ملزوم الأقوى باطلاق اسمه عليه وسد طريق التشبيه بأفراده فى الذكر توصلا

بذلك الى المطلوب لوجوب تساوي الوازم عند تساوي ملزماتها فاعلا ذلك في ضمن
قرينة مانعة عن حمل المفرد بالذكر على ما سبق من شأنه الى الفهم كمالا يحمل عليه فيسطل
الغرض التشبيهي بانيساد عواك على التأويل المذکور ليتمكن التوفيق بين دلالة الأفراد
بالذکر وبين دلالة القرينة للممانعة ولتتأزد عواك عن الدعوى الباطلة مثال ذلك
ان يكون عندك شجاع وانت تريد ان تلحق جراته وقوته بجراة الاسد وقوته فتدعي
الاسدية له باطلاق اسمه عليه مفردا له في الذکر فتقول رأيت أسدا كذا بعد جراته
وقوته دون جرات الاسد وقوته مع نصب قرينة مانعة عن ارادة الهيكل المخصوص به كبرى
أو يتكلم أو في الحمام أو ان يكون عندك وجه جميل وانت تريد ان تلحق وضوحه
واشراقه وملاحة استدارته بما للبدر فتدعيه بدرا باطلاق اسمه عليه مع افراده في الذکر
فائلا تطرت الى بدر يتسم أو ان يكون عندك عالم وانت تريد الحاق كثره فوائده
بعد ما حرت العادة على تشبيهه فوائد العلماء بالفرائد بكثرة فرائد البحر فتدعيه بحر اسالك
في ذلك المسالك المعهود أو ان تريد الحاق عدل عادل في اباء التفاوت بالميزان أو بالقسطاس
في ذلك فتدخله في جنس الميزان أو القسطاس قائلا ميزان أميرنا أو قسطاسه لا يقبل
التفاوت ومن الامثلة استعارة اسم أحد الضدين أو النقيضين للآخر بواسطة انتزاع
شبه التضاد والحاقه بشبه التناسب بطريق التكميل أو التمليح على ما سبق في باب التشبيه
ثم ادعاء أحدهما من جنس الآخر والافراد بالذکر ونصب القرينة كقولك ان فلانا
تواترت عليه البشارات بقتله ونهب أمواله وسبي أولاده ويخص هذا النوع باسم
الاستعارة التكميلية أو التمليلية * واعلم ان قرينة الاستعارة ربما كانت بمعنى واحدا
كالذي رأيت في الامثلة المذكورة وربما كانت معاني مربوطا بعضها ببعض كما في قوله
وصاعقة من نصله تنكفي بها * على رؤوس الاقران خمس سحاب
انظر حين اراد استعارة السحاب لانامل بمين المدوح تغربعا على ما حرت به العادة
من تشبيه الجواد بالجر الفياض تارة وبالسحاب المطال أخرى ماذا صنع ذكيران هناك
صاعقة ثم قال من نصله فبين ان تلك الصاعقة من نصل سيفه ثم قال على رؤوس الاقران
ثم قال خمس فذكر العدد الذي هو عدد جميع أنامل اليد فجعل ذلك كله قرينة لما اراد
من استعارة السحاب لانامل ومن الامثلة استعارة وصف إحدى صورتين منتزعتين
من أمور لوصف الأخرى مثال ان تجد انسانا استغنى في مسأله ففهم تارة باطلاق اللسان
لجيب ولا يهم أخرى فتأخذ صورة تردده هذا فتشبهها بصورة تردد انسان قام ليذهب
في آخر فتارة يري يذهب فيقدم رجلا وتارة لا يري فيؤخر أخرى ثم تدخل صورة التشبيه
في جنس صورة التشبيه به روم الالبانغة في التشبيه فتكسوها وصف التشبيه به عن غير
تغيير فيه بوجه من الوجوه على سبيل الاستعارة قائلا اراك أيها الفتى تقدم رجلا وتؤخر
أخرى وهذا تشبيه التمثيل على سبيل الاستعارة ولا يكون الامثال كلها تمثيلات على سبيل
الاستعارة لا يجد التغيير التمثيل فاعلم **القسم الثاني** في الاستعارة المصريح
بها التخيلية مع القطع هي ان تسمى باسم صورة متحققة صورة عندك وهمية مخضبة
تقدرها مشاهمة لها مفردة في الذکر كقري ضمن قرينة مانعة عن حمل الاسم على ما سبق
منه الى الفهم من كون مشاهمة متحققة او ذلك مثل ان تشبه الدنيا بالسبع في اغتيال
النفوس وانتزاع ارواحها بالقهر والقلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار ولا رقة لرحوم

ونسبهم كقوله تعالى وما كان
الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون وقوله
اذالم تستطع شيئا فذعه
وما ورده الى ما تستطيع
(أذكره) الشيء (بلفظ غيره)
لاقرانه به ذكرا كقوله
قالوا اقترح شيئا تحرك لك طبعه
قلت اطعوا الى جنة وقصصا
عبر عن خيطوا يا ضحوا لاقرانه
بطلع الطعام وكذا قوله تعالى تعلم
ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك
اطلق النفس على ذات الله تعالى
مشا كلمة لما قبله (المزوجة ان
تزوج بين معنيين في شرط وجزاء)
بان يورث في كل معنى مرتب عليه
آخر كقوله
اذما نهى الناهي فليجى الهوى
أصاحت الى الوائى فليجى الهوى
(العكس تقديم جزء) في الكلام
(ثم تأخير) كقوله تعالى لا هن حل
لهن ولا هم يحلون لهن وقوله هم
سادات العادات عادات السادات
(الرجوع العود على) كلام
(سابق بالنقض) له ان يكتنه
كقول زهير
قف بالديار التي لم يعطها القدم
بلى وغبرها الارواح والديم
اثبت دروسها بعد نفيها من كثرة
اعمار الداه والنخبر (التورية)
اطلاق لفظة معنيان) قريب
وبعيد (وارادة البعيد) كقوله
وودحكي الحسانا في تجوونه
وان كان له عينان تجرى على صخر
رفان أريد حدهما أي المعنيين
لفظا (ثم تأخير) كقوله
فاستخدام كقوله
اذ انزل السباع بارض قوم
وودحكي الحسانا في تجوونه
اراد بالسباع ما يروى بالضم

ومنه انما قيل في السبع
 (الكل) منه بلاتمين ثقتان
 السامع يرد اليه سواء ذكر على
 ترتيب الاول كقوله تعالى ومن
 رحمتك جعل لكم الليل والنهار
 انسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
 أم لا كقوله
 كيف أولوا أنت حقيق وعصن
 وغزال لحظا وقد اوردوا
 (الجمع ان يجمع بين متعدد اثنين
 أو أكثر في حكم) كقوله تعالى
 المال والبنون زينة الحياة الدنيا
 وقول أبي العتاهية
 ان الشباب والغراغ والجده
 مفسدة للمرء أي مفسده
 (فان فرقت بين جهتي الادخال
 فجمع وتفرق) كقوله
 فوجهك كالنار في ضوءها
 وقاي كالنار في حرها
 (التقسيم ذكره) أي المتعدد (ثم
 اضافة ماله كل اليه معينا) وهذا
 القيد يخرج المثل والنشر كقوله
 ولا يقيم على ضيق رايه
 الا الاذنان عبر الخي والوند
 هذا على الحذف مربوط برمته
 وذات شح فلا يرى له أحد
 وفي البيت الاول التوسيع (فان
 قدمت بعد الجمع فجمع وتقسيم)
 كقوله
 حتى اقام على ارباض خرسنة
 يشق به الروم والصامان وانيسع
 لنسي ما نكبر او القتل ما ولدوا
 والنهب ما جمعوا والغار ما رزقوا
 (التجريد ان يفتزع من أمر ذي
 صفة أمر آخر مثله فيها مباغت في
 كمالها) أي الصفة (فيه) أي الأمر
 كقولك لمن فلان صديق (حيم)
 أي بلغ من الصداقة حدا صرح معه
 ان يتخلص من أي حرمته في

ومما سبب على ذي فضيلة تشبها بالضعف كاتساع من السباع فيأخذ الوهم في
 تصويرها في صورة السبع واختراع ما لا لزوم له من صورته ويظهرها شكله من ضروب
 هيأت وفنون جوارح وأعضاء وعلى الخصوص ما يكون قوام اغتيال السبع للنفوس
 بها وتقام اقتراسه للفرانس بها من الانساب والمخالب ثم تطلق على مخترعات الوهم
 عندك أسامي المتحققة على سبيل الافراد بالذكر وان تضيفها الى المنية فائلا لمخالب
 المنية أو انساب المنية الشبيهة بالسبع ليكون اضافتها اليها قرينة مانعة من اجرائها
 على ما سبق الى الفهم منها من تحقق معانيها أو مثل ان تشبه الحال اذا وجدتها
 دالة على أمر من الامور بالانسان الذي يتكلم فيعمل الوهم في الاختراع للحال ما قوام
 كلام المتكلم به وهو تصوير صورة اللسان ثم تطلق عليه اسم اللسان المتحقق وتضيفه
 الى الحال فائلا لسان الحال الشبيه بالتكلم ناطق بكذا أو مثل ان تشبه حكما من
 الاحكام اذا صادفته واقعا بمشيئة أمرى وتابع رأيه كيف شاء بالنافعة المتقادة التابعة
 لمستتبعها كيف اراد فتثبت له في الوهم ما قوام ظهوره انقياد الناقصه واتباعها المستتبع
 وهو صورة الزمام فتطلق عليها اسم الزمام المتحقق فائلا لزمام الحكم الشبيه بالناقصة في
 اتساع المستتبع في يد فلان (القسم الثالث) في الاستعارة المصريح بها المحتملة
 للتحقيق والتخييل هي كذا كرتان يكون المشبه المتروك صالح الحمل على ماله تحقق
 من وجهه وعلى ماله تحقق له من وجه آخر وتطيره قول زهير
 صم القلب عن سلمى وأقصر باطله * وعري افراس الصباور واحله
 اراد ان يبين انه أمسك عما كان يرتكب أو ان الصباور وقع النفس عن التلبس بذلك
 معرضا لاعراض الكلى عن المعادة لسلوك سبيل النفي وركوب مراكب الجهل فقال
 وعري افراس الصباور واحله أي ما بقيت آلة من آلاتها المحتاج اليها في الركوب
 والارتكاب قائمة كأيما نوع فرضت من الانواع حرفة أو غير هامة وطنت النفس على
 اجتنابه ورفع القلب رأسا عن دق بابه وقطع العزم عن معاودة ارتكابه فيقل العناية
 بحفظ ما قوام ذلك النوع به من الآلات والادوات فتري يد التعطيل تستولي عليها
 فتترك وتضيع شيئا فشيئا حتى لا تسجد تجد في أدنى مدة أثر منها ولا عثرا فبقيت لذلك
 معرأة لا آلة ولا أداة فحق قوله افراس الصبي ورواحله ان بعد استعارة تخيلية لما سبق
 الى الفهم وينبأ ان الخاطر من تنزيل افراس الصباور واحله منزلة انساب المنية
 ومخالبها وان كان يحتمل احتمالا بالكاف ان تجعل افراس والرواحل عبارة
 عن دواعي النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها في استيفاء لذات أو عن الاسباب
 التي فلما تم أخذ في اتساع النفي وجرأ ذبال البطالة الأوان الصباور وكذلك قوله علت
 كلمته فاذا قها الله لباس الجوع الظاهر من اللباس عند أصحابنا الحمل على التخييل وان
 كان يحتمل عندى ان يحمل على التحقيق وهو ان يستعار لها لباسه الانسان عند
 جوعه من ارتفاع اللون وورثاته الغنية (القسم الرابع) في الاستعارة بالكناية هي
 كما عرفت ان قد كر المشبه وتر يديه المشبه به لا على ذلك بنصب قرينة تنصم أو هي
 ان تنسب اليه وتضيف شيئا من لوازم المشبه به المساوية مثل ان تشبه المنية بالسبع
 ثم تفردها بالذكر مضافا لها على سبيل الاستعارة التخيلية من لوازم المشبه به مالا يكون
 الا له ليكون قرينة دالة على المراد فتقول مخالب المنية تشبث بفلان طويلا كذا المشبه

وهو قولك التشبيه بالسبع أو مثل ان تقول لسان الحال ما طق بكذا مار كانه كمر
 المشبه به وهو قولك التشبيه بالمتكلم أو تقول زمام الحكم في يد فلان يترك ذكر المشبه به
 وقد ظهر ان الاستعارة بالكناية لا تنفك عن الاستعارة التخيلية هذا ما عليه مساق كلام
 الاصحاب وستقف اذا انتهينا الى آخر هذا الفصل على تفصيل ههنا وكافي بك لما قدمت
 ان الاستعارة تستدعي ادعاء ان المستعار له من جنس المستعار منه دعوى اصرار وادعاء
 انه كذلك مع الاصرار باني الاعتراف بحقيقته والاستعارة بالكناية مبناها على ذكر
 المشبه باسم جنسه والاعتراف بحقيقة الشيء اكل من التنويه باسم جنسه بحسب في
 ضميرك ان الجمع بين الانكار البليغ وبين الاعتراف الكامل اني يتسنى فالوجه في ذلك
 هو اننا نعمل ههنا باسم المشبه مانفعل في الاستعارة بالتصريح بمعنى المشبه كما اننا ندعي
 هناك الشجاع مسمى للفظ الاسد بارتكاب تاويل على ما سبق حتى يتهيا التفصي عن
 التناقض في الجمع بين ادعاء الاسدية وبين نصب القرينة المانعة عن ارادة الهيكل
 المخصوص ندعي ههنا اسم المنية اسم السبع مرادفاله بارتكاب تاويل وهو ان المنية
 تدخل في جنس السباع لاجل المبالغة في التشبيه بالطريق المعهود ثم تذهب على سبيل
 التخيل الى ان الواضع كيف يصح منه ان يضع اسمين لحقيقة واحدة وان لا يكونا
 مترادفين فيتم بها التام - هذا الطريق دعوى السبعية للمنية مع التصريح بلفظ المنية
 القسم الخامس في الاستعارة الاصلية هي ان يكون المستعار اسم جنس كرجل
 واسد وكقيام وقعود ووجه كونه اصيلية هو ما عرفت ان الاستعارة مبناها على تشبيه
 المستعار له بالمستعار منه وقد تقدم في باب التشبيه ان التشبيه ليس الاوصفاً تشبه بكونه
 مشاركاً للتشبه به في وجه والاصل في الموصوفية هي الحقائق مثل ما ترون جسم ابيض
 او بياض صاف وجسم طويل او طول مغرط وانما قلت الاصل في الموصوفية هي
 الحقائق ولم اقل لا بعقل اوصف الا للحقيقة قصر المبالغة حيث يقولون في نحو شجاع
 باسل وجواد فيا غر وعالم فخر بران باسل اوصف لشجاع وفي اوصاف الجواد فخر بران
 ووصف لعالم القسم السادس في الاستعارة التبعية هي ما تقع في غير اسماء
 الاجناس كالافعال والصفات المشتقة منها وكأخروف بناء على دعوى ان الاستعارة
 تعتمد ان تشبيه والتشبيه يعتمد كون المشبه موصوفاً والافعال والصفات المشتقة منها
 والخروف عن ان توصف بمعزل فهذه كلها عن احتمال الاستعارة في انفسها بمعزل
 وانما المحتمل لها في الافعال والصفات المشتقة منها مصادرها وفي الخروف متعلقات
 معانيها فتقع الاستعارة هناك ثم تسري فيها واغني بمتعلقات معاني الخروف ما يعبر
 عنها عند تفسيرها مثل قولنا من معناها ابتداء الغاية والى معناها انتهاء الغاية وكى
 معناها الغرض فابتداء الغاية وانتهاء الغاية والغرض ليست معانيها اذ لو كانت هي
 معانيها والابتداء وانتهاء الغرض افعال كانت هي ايضا اسماء لان الكلمة
 اذا سميت اسما سميت بمعنى الاسمية لها وانما هي متعلقات معانيها اي اذا افادت هذه
 الخروف معاني رجعت الى هذه بتدريج استلزام فلا تستعير الفعل الا بعد استعارة مصدره
 ولا تقول نطق الحمار بذل دلت الا بعد تدوير استعارة نطق الناطق لانه الحال على
 الوجه الذي عرفت من ادخال دلالة الحال في جنس نطق الناطق لقصد المبالغة في
 التشبيه والخلاف في ادخال دلالة الحال للمعنى باضاح نطق الناطق له وكذا اذا قلت الحال

والفنان يدعى لوصف بلوغه في

الشدة أو الضعف كما استعمل
 أو مستعداً (أو مستعداً) للسلطان انه غير
 متناهية فان أمكن المدعى عقلاً
 وعادة فتبليغ) كقوله في صفة
 الفرس

فعدى عداءين نور ونجمة
 درا كالم ينضج بماء فيغسل
 ادعى انه أدرك نوراً وبقرة وحشين
 في مضمار واحد ولم يفرق وذلك
 يمكن عقلاً وعادة (أو) أمكن عقلاً
 (لإعادة فاعراق) بالمجعة كقوله
 في النبي صلى الله عليه وسلم
 لو شاء اغراق من ناوله مدله

في البر بحر اروج منه ملتطم
 وهما مقبولان (أو) لم يكن
 (لأعقلا ولا) عادة (فعلوا) والمقبول
 منه ما قرب الى الصحة) بلفظ يدخل
 عليه كيكاد كقوله تعالى يكاد
 زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار (أو)
 تضمن تخيلاً حسناً) كقوله

بجبل لي ان سهر الشهب في الدجى
 وشدت باهداب العين أجداني
 ادعى انه بجبل له أن النجوم محكمة
 بالناسمير لا تزول من مكانها وان
 جفون عينيه شدت باهدابها اليها
 اطول سهره في ذلك الليل (وهو
 ممنوع عقلاً) وعادة لكنه (تخييل
 حسن أو تضمن هزل) كقوله
 امكر بالامس ان عزمت عني
 الشمر

بعد ان ذامن العجب
 (ولا يقبل منه غير ذلك) كقوله
 وأخفت أهل الشراك حتى انه
 ليخاف من النطق التي لم تخلق
 (المذهب الكلامي ايراد حجة
 للمناوب على طريقة منهم) أي
 أهل الكلام بان تكون بعد
 نسائم المقدمات مستلزماً للمطالوب
 كقوله تعالى ان يكن غيباً آية

(التي استعملت في الاستعارة)
 فاعلم ان الاستعارة لا تكون في الجمال
 بل هي على وفق العادة عند تعدد
 الخواص من الفئان في الشيء
 وعند الاتفاق عليه (حسن)
 التعليل ان يدعى لوصف علة
 مناسبة باعتبار لطيف غير
 حقيقي (أي بان ينظر نظرا مشتملا
 على لطاف ودقة ولا تكون علة له في
 الواقع كقوله
 لم يحل نائل السحاب وانما
 جنت به فصيبها لرحضاء
 ادعى ان علة نزول المطر عسرق
 حياها الحادثة بسبب عطاء
 المدوح حسداله وهو اعتبار
 لطيف وليس علة في الواقع
 (التفريع) بالهمزة (ان يثبت
 لتعلق امر حاكم بعد اثباته
 لاخر) من متعلقاته على وجه
 يشعر بالتفريع والتعقيب كقوله
 احلامكم لسقام الجول شافية
 كدماؤكم تشفي من السقام
 اثبت الشفاء لدماؤهم بعد اثباته
 لاحلامهم (تا كبد المدح بما
 يشبه الدم وعكس) أي تا كبد
 الدم بما يشبه المدح (ان يخرج من
 صفة مدح أو ذم صفة) عن الشيء
 (صفة منه بتقدير دخوله فيها) وذلك
 يكون باستثناء واستدراك وصف
 مما قبله كقوله
 ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
 من فلول من قراع الكتاب
 وقوله
 هو البدر الا انه البحر زائرا
 سوى انه الضرعام لكنه الويل
 ومثاله في الذم فلان لا خير فيه الا
 انه يسمى بالادب وفلان فاسق لكنه
 جاهل (الاستنباع) المخرج بشئ على
 وجهه (بمنتهى) أي المدح بالآخر
 كقوله

فاعلم ان الاستعارة لا تكون في الجمال
 بل هي على وفق العادة عند تعدد
 الخواص من الفئان في الشيء
 وعند الاتفاق عليه (حسن)
 التعليل ان يدعى لوصف علة
 مناسبة باعتبار لطيف غير
 حقيقي (أي بان ينظر نظرا مشتملا
 على لطاف ودقة ولا تكون علة له في
 الواقع كقوله
 لم يحل نائل السحاب وانما
 جنت به فصيبها لرحضاء
 ادعى ان علة نزول المطر عسرق
 حياها الحادثة بسبب عطاء
 المدوح حسداله وهو اعتبار
 لطيف وليس علة في الواقع
 (التفريع) بالهمزة (ان يثبت
 لتعلق امر حاكم بعد اثباته
 لاخر) من متعلقاته على وجه
 يشعر بالتفريع والتعقيب كقوله
 احلامكم لسقام الجول شافية
 كدماؤكم تشفي من السقام
 اثبت الشفاء لدماؤهم بعد اثباته
 لاحلامهم (تا كبد المدح بما
 يشبه الدم وعكس) أي تا كبد
 الدم بما يشبه المدح (ان يخرج من
 صفة مدح أو ذم صفة) عن الشيء
 (صفة منه بتقدير دخوله فيها) وذلك
 يكون باستثناء واستدراك وصف
 مما قبله كقوله
 ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
 من فلول من قراع الكتاب
 وقوله
 هو البدر الا انه البحر زائرا
 سوى انه الضرعام لكنه الويل
 ومثاله في الذم فلان لا خير فيه الا
 انه يسمى بالادب وفلان فاسق لكنه
 جاهل (الاستنباع) المخرج بشئ على
 وجهه (بمنتهى) أي المدح بالآخر
 كقوله

فلما يمكن من فهم كلام الاصحاب في هذا الفصل ولولاهم جعلوا قسم الاستعارة
 التبعية من قسم الاستعارة بالكناية بان قلبوا جعلوا في قولهم نطق الحبال بكذا
 الحال التي ذكرها عندهم قرينة الاستعارة بالتصريح استعارة بالكناية عن المتكلم
 بواسطة المبالغة في التشبيه على مقتضى المقام وجعلوا نسبة النطق اليه قرينة الاستعارة
 كما تراهم في قوله واذا المنية انشبت اظفارها يجعلون المنية استعارة بالكناية عن السبع
 ويجعلون اثبات الاظفار لها قرينة الاستعارة وهكذا جعلوا الجمل استعارة بالكناية
 عن حي ابطات حياته بسيف أو غير سيف والتحق بالعدم وجعلوا نسبة القتل اليه قرينة
 ولو جعلوا ايضا اللهذميات استعارة بالكناية عن المطعومات اللطيفة الشهية على سبيل
 التهمك وجعلوا نسبة لفظ القرى اليها قرينة الاستعارة لكان اقرب الى الضبط فتدبره
 واذا قد عرفت ما ذكرته فلا بأس ان احكى لك ما عند السلف في تعريف الاستعارة
 حدها عند بعضهم تعليق العبارة على غير ما وضعت له في أصل اللغة على جهة النقل
 للناية وعند الاكثر جعل الشيء لاجل المبالغة في التشبيه كقولك رأيت أسدا في
 الحسام وجعل الشيء لاجل المبالغة في التشبيه كقولك لسان الحال وزمام الحكم
 ولا أريد على الحكاية * القسم السابع والقسم الثامن في تجريد الاستعارة وترشيحها
 * اعلم ان الاستعارة في نحو عندي أسدا لم تعقب بصفات أو تفريع كلام لا تكون مجردة
 ولا مرشحة وانما يلحقها التجريد أو الترشيح اذا عقت بذلك ثم ان الضابط هناك أصل
 واحد وهو انك قد عرفت ان الاستعارة لا يبدلها من مستعاره ومستعار منه فتى عقت
 بصفات ملائمة للاستعار له أو تفريع كلام ملائم له سميت مجردة ومتى عقت بصفات أو
 تفريع كلام ملائم للاستعار منه سميت مرشحة مثالها في التجريد ان تقول ساورت أسدا
 شاكي السلاح طويل القناة صقيل العضب وحاورت بحراما أكثر علومه وما أجمعه
 للحقائق وما أوقفه على الدقائق ومثالها في الترشيح ان تقول ساورت أسدا هصو را عظيم
 اللبدتين وافي البرائن منكر الزئير وحاورت بحراما لا يزال يتلاطم أمواجه ولا
 يغيب فيضه ولا يدرك قعره ولا أعنى بالصفات الصفات الخفية بل الوصف المعنوي
 كيف كان ومبنى الترشيح على تناسي التشبيه وصرف النفس عن توهمه حتى لا يتألى
 ان تبنى على علو القدر وهو المنزلة بناءك على العلو المكنى والسمو كما فعل أبو تمام اذ قال
 وبصعد حتى يظن الجهو * ل بان له حاجة في السماء

وابن الرومي اذ قال

اعلم الناس بالنجوم بينو نو * بخت علم المياتهم بالحساب
 بل بان يشاهدوا السماء سموا * يترقى في المنكرات الصعاب
 مبلغ لم يكن ليبلغه الظا * لب الابتسك الاسباب

وكيف قال ايضا

يا آل نو بخت لا عسدتكم * ولا تبذلت بعدكم يدلا
 ان صير علم النجوم كان لكم * حقا اذا ما سواكم اتعلا
 كم عالم فيسكم وليس بان فاس * س ولا يكن بان رقي فعلا
 أعلا كم في السماء مجددكم * فاستم نجهلون عاجها
 شافتهم البدر بالسؤال عن الامر * الى ان بلغتم زحلا

الشيء الذي بان لك
 مدحه بالناية في التجاعبة على
 وجه استيع مدحه بكونه سيبا
 لصلاح الدنيا ونظامها (الادماج
 تضمن ما سبق لشيء شيا آخر)
 كقوله

أبي دهر يا سعادتي نفوسنا
 واسعدنا فمن نحب ونكرم
 فقلت له نعم لك فبهم آتينا

ودع أمرنا ان الاله المقدم
 ضمن التهمة بشكوى الدهر
 (التوجيه اراده) أي الكلام
 محتملا (لوجهين مختلفين) كقوله
 لا عور ليت عينيه سواء (الاطراد
 ان يؤتى باسم المدح والآثام)
 على الترتيب (بلا تكاف) كقوله
 ان يقتلوك فقد نلت عروشهم

بعينية بن الحارث بن شهاب
 (ومنها) أي أنواع البديع
 (القول بالموجب) بان تقع صفته
 كلام الغير كناية عن فتشها غيره
 كقوله

واخوان حسبهم دروعا
 فكانوها وان كان لا عادي
 وخلفهم سها ما سائبان
 فكانوها وان كان في فؤادي
 وقالوا قد صفت منا قلوب

لقد صدقوا ولكن عن ودادي
 (وتجاهل العارف) بان يساق
 المعلوم ساق المجهول كقولها
 أيا نجر الخاور ما لك مورقا
 كذلك لم تجزع على ابنه طريف
 وقوله

بأنه يا طبييت القناع قلن لنا
 لا لاي منكن أم ليلى من البصر
 (والهزل المراد به الجن) كقوله
 اذا ما قمى آتاله مفاخر
 فقل عسدت عن ذك كيف أكلت
 للخب

(داس) من الاصل (داس) والفتى (اراع منها) (الجناس) بين المفتين وهو (تشابهاً في اللفظ) فان اتفقا حرفاً وعندها وهيت (وكأن من نوع) كأن من (فماثل) نحو يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة (أو من نوعين) كأنهم وفعل (فستوف) كقوله
 برامات من كرم الزمان ذله
 يحيا الذي يحيى بن عبد الله (أو أحدهما مركب من) كفتين (فتركيب فان اتفقا خطأ فتشابه) كقوله
 اذا ملكت لم يكن ذاهبه
 فدعه فدولته ذهبه (والا) بان اختلفا خطأ (فهو مفروق) كقوله
 كلكم قد أخذ الجاهم ولا جام لنا ما الذي ضرمد والجام لوجام لنا (أو اختلفا خطأ) كقوله
 نقلاً (فصحف) مثاله ما قولهم جبة البودجنة السرد (أو اختلفا خطأ) فان كان الزائد بحرف في الاول فطرف (كقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المسد) (أو بحرف في الوسط فمكتنف) نحو جدي جهدي (أو بحرف في الآخر فذييل) نحو دمي هام هامل وقلبي واهل (أو اختلفا خطأ) أي في جنس الحرف لا العدد (فان تميزا بآخر جاهم فصارح) نحو بيني وبين كني ليل داس وطريق طامس وهسم ينون عند وينون (والا فهو لا حق) نحو ويل لكى همزة مزعومة كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وكنتم تفرحون عنهم أمر من الامن (أو

وتلزم الاستعارة ما يلزم الاستعارة من التهج أو غير التهج مما لا يليق الا بالاستعارة منه كما فعل من قال
 قامت تطلاني ومن عجب * شمس تطلاني من الشمس
 لا تعجبوا من بلي غلاتسه * قد زار رازره على القمر
 أتتني الشمس زائرة * ولم تك تبهرح الفلكا
 * ولم أرقبلي من منى البدر نحوه *
 أو ما ترى هؤلاء فيما فعلوا كيف نبذوا أمر التشبيه وراعه ظهورهم وكيف نسوا حديث الاستعارة كان لم تخطر ببال ولا رأوها ولا طيف خيال وإذا كانوا مع التشبيه والاعتراف بالأصل يسوغون ان لا يبنوا الا على الفرع ويقولون
 هي الشمس مسكنها في السماء * فعزنا فؤاد عزاء جميل
 فان استطيع اليها الصعود * وان استطيع اليك النزول
 أو يقولوا وعد البدر بالزيارة ليلاً * فاذا ما وفي قضيت نذوري
 قلت يا سيدي ولم تؤثر الايكل على طلعة الصباح المنير
 قال لي لأحب تغيير رسمي * هكذا الرسم في طلوع البدور
 أو يقولوا
 قلت زوري غارسلت * أنا آتيك بحجرة * قلت فالليل كان أح * في وادي مسرة
 فأجابت بحجة * زادت انقلب حجرة * أنا شمس وانما * تطلع الشمس بكرة
 فهم الى تسويع ذلك مع عدم الأصل في الاستعارة أقرب * وأذ قد عرفت أقسام الاستعارة فاعلم ان الاستعارة لها مروط في الحسن ان صادفت احسنت والاعريت عن الحسن وربما كتبت قبحاً وتلك الشروط طرعية جهات حسن التشبيه التي سبق ذكرها في الأصل الاول بين المستعار له والمستعار منه في الاستعارة بالتصريح الحقيقية والاستعارة بالكناية وان لا تشبه في كلامك من جانب اللفظ رائحة من التشبيه ولذلك نوعي في الاستعارة بالتصريح ان يكون الشبه بين المستعار له والمستعار منه بملابسة نفسه أو معروفة أو ساثر ابي الاقوام والاخرجت الاستعارة عن كونها استعارة وودعات في باب التعمية والالغاز كما اذا قامت رأيت عوداً مسقياً أو ان الغرس وأردت اناساً مؤدياً في صباه أو قلت رأيت ابلاً مائة لا نجد فيها راحلة وأردت الناس وأما حسن الاستعارة التخيلية فيجب حسن الاستعارة بالكناية متى كانت تابعة لها كما في قولك فلان بين أنياب المنية ومخالبها ثم اذا انضم اليها المشاكلة كما في قوله عز اسمه يدا الله فوق أيديهم كانت احسن واحسن وقاما حسن الحسن البليغ غير تابعة لها ولذلك استعملت في قول الطائي
 لا تفتني ماء الملام فائني * صب قد استعذبت ماء بكائي
 واما ان الاستعارة مبناها على التشبيه تنوع الى خمسة أنواع تنوع التشبيه اليها استعارة محسوس محسوس بوجه محسوس أو بوجه عقلي واستعارة معقول معقول واستعارة محسوس معقول واستعارة معقول محسوس من النوع الاول قوله عز اسمه واشتعل الرأس شيباً فالمستعار منه هو النار والمستعار له هو الشيب والجمع مع بينهما ما هو الا بلسانها ولكنه في النار اقوى فالطرفان حسيان ووجه الشبه حسي ومن الثاني قوله عز اسمه اذ رسلنا عليهم الريح العقيم فالمستعار له الريح والمستعار منه النار والجمع مع المنع من ظهور النتيجة والاشارة

والاثر فالطرفان حسبان ووجه الشبهة عقلي وكذلك قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه
 النهار فالمستعار له ظهور والنهار من ظلمة الليل والنسبة معار منه ظهور المسلوخ من جانبته
 فالطرفان حسبان والجامع هو ما يعقل من ترتب أحدهما على الآخر وكذلك قوله
 فجعلناه حصيدا كان لم تغن بالامس فالمستعار له لارض المزخرفة المزينة والمستعار
 منه النبات وهما حسبان والجامع الهلاك وهو أمر معقول وكذلك قوله حصيدا حامدين
 فاصل النجود للناز ومن الثالث قوله عز اسمه من بعثنا من مرقبنا قال فادع مستعار لثبوت
 وهما أمران معقولان والجامع عدم ظهور الأفعال وقوله وقد مننا إلى ما علموا فالقدوم
 وهو محي المسافر بعدم مدة مستعار للاخذ في الجزاء بعد الامهال وهما أمران معقولان
 والجامع وقوع المدة في البين وقوله سنفرغ لكم أيها الثقلان فالفرغ وهو الخلاص
 عن المهام والله عز سلطانه لا يشغله شأن عن شأن وقع مستعار للاخذ في الجزاء وحده
 وذلك أمر عقلي والطرفان عقليان وقوله تكاد يميز من الغيظ وكذلك قوله سمعوا لها تغيظا
 وزفيرا فالغيظ والتغيظ مستعاران من الحالة الوجدانية التي تدعو إلى الانتقام للحالة
 المتوهمة من نار الله أعادنا الله منها رجته وفضله وقوله ولما سكنت عن موسى الغضب
 فالمستعار منه هو امساك الإنسان عن الكلام وأنه أمر معقول والمستعار به تناوت الغضب
 عن الشدة تداء إلى السكون وأنه أيضا أمر وجداني عقلي والجامع هو ان الإنسان مع
 الغضب إذا اشتد وجد حاله للغضب كأنها تغريه وإذا سكن وجدده كانه قد أمسك عن
 الاغراء ومن الرابع قوله عز اسمه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاصل استعمال
 القذف والدمغ في الاجسام ثم استعير القذف ليراد الحق على الباطل والله مع لاذهب
 الباطل فالمستعار منه حسي والمستعار له عقلي وقوله مستهم إلى أساء والضراء فاصل
 المسار في الاجسام ثم وقع مستعارا لقياس الشبهة وقوله وضربت عليهم الذلة فالمستعار
 منه ضرب الخيمة أو ماشا كلها وأنه أمر حسي والمستعار له التثبيت وأنه أمر عقلي وكذلك
 قوله وزلزلوا حتى يقول الرسول فاصل الزلزال التجرى لك العنيف ثم وقع مستعارا لثبوت
 ما لهم وقوله فاصب عينا ثم فاصدع وهو كسر الزجاج فيبذل الامكان وأنه أمر
 حسي مستعار لتبليغ الرسالة فيبذل الامكان وأنه أمر عقلي وقوله وإذا رأيت الذين يخوضون
 في آياتنا فاصل الخوض في الماء ثم وقع مستعارا لذكر الآيات وكل خوض ذمه الله في
 القرآن فهو من هذا القبيل وقوله ألم تر أنهم في كل واد يهيمون فلو أدى مستعار للامر
 والحيان الاشتغال به على سبيل التحير فالمستعار منه في هذه الامثلة حسي والمستعار
 له عقلي ومن الخامس قوله عز اسمه أنا لما طغى الماء جعلنا في الجارية فالمتعار منه
 التكبر وهو عقلي والمستعار له كثرة الماء وهو حسي والجامع الاستهلاء لافتراده وقوله
 ريح عاصير عاتية فالعاصير مستعارا لظهور الطغيان في المال الاول وقوله فنبه نوره
 زراء ظهري ثم بالنبذ وراء الظهر وهو ان تلقى الشيء خلفك أمر حسي ثم وقع مستعارا
 للتعريض له فنبه نوره أمر عقلي والجامع انزال عن المشاهدة وقوله فاحيينا به بلدة ميتا
 فالاحياء أمر عقلي ثم وقع مستعارا لظهور النبات والاحياء والثمار وأنه أمر حسي
 وكذلك قوله فاشربنا به بلدة ميتا أي احيينا به واعلم ان الكلام في جميع هذه من
 الامثلة في انواع الخمسة قول الاصحاح ولعل لي في البعض تفيرا
 الفصل الرابع من فصول الجحاز في الجحاز للفقير اراجع الى حكم الكلام في

اختلغا ترتيبا وتلويحا
 حسابه ففعل لا وليا له حتى لا يعتاده
 اللهم استرهم ورايتنا من روعاتنا
 (فان كانا) أي القطنان المقبولان
 (أحدهما أول البيت والآخر
 آخره فمخرج) كقول في
 البديعية
 مهدا حاتم صرنا أخدم
 مدن أكا كرم مرج أخدمهم
 (أو تشابه) أي اللغظان (في
 بعض الحروف فطلق) نحو قال اني
 لعمركم من القالسين أو واجتماعي
 الاصل فاستعاق (نحو فاقم وجهك
 للدين القيم) أو نولي مقبلا انسان
 فازدواج) نحو وجئت من سبأ
 نبيا (رد العجز على المصدر الختم
 عراد في البدء) أي المبدوء به أو
 مجازية كقوله تعالى وتخشى
 الناس والله أحق أن تخشاه
 واستغفر واربعكم أنه كان غفارا
 وقول الارجاني
 دعاني من ملامك دعاني
 فداعي الشوق قبلكم دعاني
 (السجع ترابطا لفاصلتين) من
 النثر (عني حرف واحد) فهو في
 النثر كالتعاقبية في الشعر فان
 اختلغا وزنا فطرب نحو ما نكحكم
 لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم
 أطوارا (أو استوى القصرين تشا وزنا
 وتفضية ترميع) كقول أسير مري
 فهو يتبع الأسماع بجوارح
 نطفة ونية ترمع الأسماع بخواج
 وعطفه زولا) بان لم تستويا وزنا
 (فقطر) كقوله تعالى فيها سرور
 مرفوعة و كقوله مرفوعة
 التشرية ببناء البيت على قافية من
 جمع المعنى بالوقوف على كل منهما
 كقول الحريري
 يا حبيب الدنيا الدنيا تمها
 ثمرة أترده في زفرة إلا كدها

البيت كذا أصل الناس دار
 (لزم ما لا يلزم التزام حرف قبل
 الروي) وهو آخر البيت (وقبل
 القامه) كقوله تعالى فاما اليتيم
 فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقول
 المعري
 كل واشرب الناس على خبرة
 فهم عمرون ولا يعذبون
 ولا تصدقهم اذا حدثوا
 فاني أعهدهم يكذبون
 (القلب ان يقرأ عكس الكلام
 كطرده) نحو كل في ذلك و ربك
 فكبر (التضمين ذكر شيء من كلام
 الغير) في كلامه (فان كان المضمين
 يتألف استعانة) لانه استعان به كقول
 شيخ الاسلام أبي الفضل بن جرير
 مرثية شيخه شيخ الاسلام البلقيني
 رحمه الله تعالى
 تحدث قل بن كانوا قد اجتمعوا
 ليسمعوا من غزتهم منه بالوخر
 تالونهم فتواضعتم على ثقته
 لما تواضع أقوام على غرور
 البيت الثاني تضمن من قصيدة لابي
 العسلا (أو مصرعا) فادونه فايداع
 ورفو) لانه أودع شعره كلام الغير
 ورفاهه كقولي
 البحث ان يبدو ويختصده
 كالبدل لم يره اجب من دونه
 والبحث في بدء التأمل ما انحلا
 كالبدل بشرق من خلال غصونه
 ضمنت صدر قول القائل
 والبدل بشرق من خلال غصونه
 مثل الملعون على من شبك
 وقولي
 ان ابن أدريس حقا
 بالعلم أولى من أخرى
 لانه من قرئش
 وصاحب البيت أدري
 ضمنت ثلثي قول القائل وصاحب

الكلام هو عند الناس وجههم الله ان تكون الكلمة مقولة عن حكمها أصلي في غير
 كما في قوله علت كلمه و جاء ربك فالأصل و جاء أمر ربك فالحكم الأصلي في الكلام لقوله
 ربك هو الجرو واما الرفع فجاز وفي قوله واستل القرية والأصل واستل أهل القرية
 فالحكم الأصلي للقرية في الكلام هو الجرو والنصب مجاز وفي قوله ليس كلمه شيء فالأصل
 ليس مثله شيء بنصب مثله والجرح مجاز ومدا هذا النوع على حرف واحد وهو ان
 تكسب الكلمة حركة لاجل حذف كلمة لا بد من معناها أو لاجل اثبات كلمة مستغنى
 عنها استغناء واضحا كالنكاف في قوله عز اسمه ليس كلمه شيء أو الباء في نحو بحسبك
 ان تفعل كذا ونحو كفي بالله دون الباء في نحو ليس زيد بمنطلق أو ما زيد بقائم ورأي في
 هذا النوع ان بعد ملحقا بالمجاز ومشبها به لما بينهما من الشبه وهو اشتراكهما في
 التعدي عن الأصل الى غير أصل لأن بعد مجازا وبسبب هذا الماذكر الحد شامل لاله
 ولكن العهدة في ذلك على السلف
 الفصل الخامس في المجاز العقلي المجاز العقلي هو الكلام المقادير خلاف ما عند
 المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأويل أفادة للخلاف لا بواسطة وضع كقولك أنت
 الربيع البقل وشفي الطبيب المريض وكسا الخليفة الكعبة وهزم الأمير الجندوني
 الوزير القصر وانما قلت خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه دون ان أقول خلاف
 ما عند العقل لانه لا يمتنع طرده اذا قال الدهري عن اعتقاد جهل أو جاهل غيره أنت
 الربيع البقل رأيتا اثبات البقل من الربيع فانه لا يسمى كلامه ذلك مجازا وان كان
 بخلاف العقل في نفس الامر وذلك لا تراهم يحملون نحو
 أشاب الصغير وأفنى الكبيبة * ركر الغداة ومر العشى
 على المجاز ما لم يعلموا أو يغلب في ظنهم ان قائله ما قاله عن اعتقاد أو ما تراهم كيف
 استدلو بالقول أبي النجم
 قد أصبحت أم الحيار يدعي * على ذنبا كله لم أصنع
 من ان رأت رأسي كرا أس الاصلع * مبرعنه قنزعاعن قنزع
 جذب الليالي أبطنى أو أسرعى
 حين نسب انحسار الشعر عن الرأس الى الزمان قائلا * مبرعنه قنزعاعن قنزع * جذب
 الليالي لكونه مجازا بما اتبعه من قوله
 أفند قيس الله لشمس اطلعي * حتى اذا وارك أفق فارجى
 الشاهد لتراحمته ان يبدل كلامه السابق على الظاهر ولئلا يمتنع عكسه بمثل كسا
 الخليفة الكعبة وهزم الأمير الجندوني في العقل امتناع ان يكسو الخليفة نفسه
 الكعبة ولا امتناع ان يهزم الأمير وحده الجندوني لا يقدح ذلك في كونهما من المجاز
 العقلي وانما قلت لضرب من التأويل ليحترز به عن الكذب فانه لا يسمى مجازا مع كونه
 كلاما مفسدا بخلاف ما عند المتكلم وانما قلت أفادة للخلاف لا بواسطة وضع ليحترز
 به عن المجاز اللغوي في صورة وهي اذا ادعى ان أثبت موضوع لاستعماله في القادر
 المختار أو وضع لثبات المجاز حيث يسمى لغويا أو وضعيا لا عقليا وانما قلت بواسطة
 وضع على التنكير دون ان أقول الوضع يشمل وضع اللغة ان ادعى ووضع غيرها ان
 ارتكبت ولاجل هذه الصورة لا ترى علماء هذا الفن يحكون على نحو أثبت الربيع

البقل كونه مجازا لعلنا لا بعد بيان ان صبح الافعال في معنى نسبتها الى القابل
 ليست يدل على معنى سوى صدورها عن شيء ما فاما ان ذلك الذي قادر ام غير قادر فليس
 بداخل في مفهوماتها ووضعا و يبينون ذلك بوجوه منها ان وضعها لاستعمالها في
 القادر فينبغي انقل عن احدهم رواية اللغة وترك ذكر القيد دليل في العرف على الاطلاق
 وحكم العقل بان لا بد لها من مؤثر قادر ان لم يجعل دليلا في ترك تقيدها بذلك في الوضع
 لعدم الحاجة من أجل شهادة العقل فلا أقل من ان لا يجعل دليلا في التقييد لاسيما
 والعقل يجوز في أحياء وأشبأ وأنبث وأمثالها صدورها عن القادر بواسطة مؤثر
 لا يكون موصوفاً بالقدرة ومنها ان فعل في قوله هم فعل الربيع النور لو كان موضوعا
 لاستعماله في القادر ومن المعلوم ان التفاوت بين الفعل ومصدره لا يكون الا بمجرد
 الاقتران بالزمان لكان يلزم ان يكون قولنا فعل النار في كذا وكذا وفعل الماء في كذا
 وكذا وفعل الدواء الفلاني كذا محازا معلوما لكل احد لكن ادعاء ذلك عن الانصاف
 بعزل هو ومنها ان نحو خلق وأحيى وأشبأ وأنبث لو كانت موضوعة لاستعمالها في
 القادر بناء على حكم العقل بانها لا توجد الا باختيار مختار لكان نحو شغل الحيز وقبل
 العرض ونافي الضد موضوعة لاستعمالها في غير القادر بناء على حكم العقل بان شغل
 الحيز وقبل العرض ومنافاة الضد ليست بالاختيار ودعوى كونها موضوعة لذلك
 دعوى غير مجموعة من السلف ويسمى هذا النوع مجازا لتعدي الحكم فيه عن مكانه
 الاصل فالحكم في أنبت الربيع البقل يكون الانبات فعلا للربيع مكانه الاصل عند
 العقل كونه فعلا لله عز وجل وفي هزم الامير الجند يكون هزم الجند فعلا للامير
 مكانه الاصل عند العقلاء كونه فعلا لعمرك الامير و يسمى عقليا لا لغويا لعدم رجوعه
 الى الوضع وكثيرا ما يسمى حكما لعلقه بالحكم كما ترى ومجازا في الانبات أيضا لعلقه
 بالانبات وليس من واجبات هذا المجاز ان يكون مكان الحكم الاصل في نفسه معلوما
 بنفس العقل كما في أنبت الربيع البقل بل ان استعان في علمه بذلك بامر غير الوضع كما في
 هزم الامير الجند وكسا الخليفة الكعبة جازوا ثم يخرج منه عن كونه عقليا لكن لا يلق
 اطلاق اسم العقل على الاول واسم الحكمي ولا يبقا على الثاني * واعلم ان هذا المجاز
 لرجوعه الى الحكم واستدعاء الحكم بحكمه وعما به ومحكوماته واحتمال كل واحد منهما
 الحقيقة الوضعية والمجاز الوضعي لا يزال يتروكبين أربع صور لا يزيد عليهن اما ان يكون
 المحكوم به والمحكوم له حقيقة متين وضيعتين * واما ان يكونا مجازين وضيعتين * واما ان
 يكون المحكوم به حقيقة وضعية والمحكوم له مجازا وضيعيا * واما بالعكس من هذا
 مثال الاول في قولنا أنبت الربيع البقل وشفي الطبيب المريض وكسا الخليفة الكعبة
 وهزم الامير الجند فالحكم هو البقل والربيع والطبيب والخليفة والامير كل من هذه حقيقة متينة
 وضعية مستقيمة في مكانها الوضعي والمحكوم به وهو نبات البقل وشفاء المريض
 وكسوة الكعبة وهزم الجند كل من ذلك حقيقة أيضا وضعية مستقيمة في مكانها الوضعي
 لا مجازا الا في مجرد الحكم كما ترى ومثال الثانية قولك أحيى في أرض شبيب الزمان ومر
 الكعبة البحر الفياض المحكوم به وهو سبب الزمان والبحر الفياض مجازان وضيعيان
 والمحكوم به وهو أحياء الأرض ومرة الكعبة مجازان أيضا وضيعيان ونفس الحكم في
 المثالين مجاز عقلي ومثال الثالثة أنبت البقل شبيب الزمان وكسا الكعبة البحر الفياض

البقل كونه مجازا لعلنا لا بعد بيان ان صبح الافعال في معنى نسبتها الى القابل
 ليست يدل على معنى سوى صدورها عن شيء ما فاما ان ذلك الذي قادر ام غير قادر فليس
 بداخل في مفهوماتها ووضعا و يبينون ذلك بوجوه منها ان وضعها لاستعمالها في
 القادر فينبغي انقل عن احدهم رواية اللغة وترك ذكر القيد دليل في العرف على الاطلاق
 وحكم العقل بان لا بد لها من مؤثر قادر ان لم يجعل دليلا في ترك تقيدها بذلك في الوضع
 لعدم الحاجة من أجل شهادة العقل فلا أقل من ان لا يجعل دليلا في التقييد لاسيما
 والعقل يجوز في أحياء وأشبأ وأنبث وأمثالها صدورها عن القادر بواسطة مؤثر
 لا يكون موصوفاً بالقدرة ومنها ان فعل في قوله هم فعل الربيع النور لو كان موضوعا
 لاستعماله في القادر ومن المعلوم ان التفاوت بين الفعل ومصدره لا يكون الا بمجرد
 الاقتران بالزمان لكان يلزم ان يكون قولنا فعل النار في كذا وكذا وفعل الماء في كذا
 وكذا وفعل الدواء الفلاني كذا محازا معلوما لكل احد لكن ادعاء ذلك عن الانصاف
 بعزل هو ومنها ان نحو خلق وأحيى وأشبأ وأنبث لو كانت موضوعة لاستعمالها في
 القادر بناء على حكم العقل بانها لا توجد الا باختيار مختار لكان نحو شغل الحيز وقبل
 العرض ونافي الضد موضوعة لاستعمالها في غير القادر بناء على حكم العقل بان شغل
 الحيز وقبل العرض ومنافاة الضد ليست بالاختيار ودعوى كونها موضوعة لذلك
 دعوى غير مجموعة من السلف ويسمى هذا النوع مجازا لتعدي الحكم فيه عن مكانه
 الاصل فالحكم في أنبت الربيع البقل يكون الانبات فعلا للربيع مكانه الاصل عند
 العقل كونه فعلا لله عز وجل وفي هزم الامير الجند يكون هزم الجند فعلا للامير
 مكانه الاصل عند العقلاء كونه فعلا لعمرك الامير و يسمى عقليا لا لغويا لعدم رجوعه
 الى الوضع وكثيرا ما يسمى حكما لعلقه بالحكم كما ترى ومجازا في الانبات أيضا لعلقه
 بالانبات وليس من واجبات هذا المجاز ان يكون مكان الحكم الاصل في نفسه معلوما
 بنفس العقل كما في أنبت الربيع البقل بل ان استعان في علمه بذلك بامر غير الوضع كما في
 هزم الامير الجند وكسا الخليفة الكعبة جازوا ثم يخرج منه عن كونه عقليا لكن لا يلق
 اطلاق اسم العقل على الاول واسم الحكمي ولا يبقا على الثاني * واعلم ان هذا المجاز
 لرجوعه الى الحكم واستدعاء الحكم بحكمه وعما به ومحكوماته واحتمال كل واحد منهما
 الحقيقة الوضعية والمجاز الوضعي لا يزال يتروكبين أربع صور لا يزيد عليهن اما ان يكون
 المحكوم به والمحكوم له حقيقة متين وضيعتين * واما ان يكونا مجازين وضيعتين * واما ان
 يكون المحكوم به حقيقة وضعية والمحكوم له مجازا وضيعيا * واما بالعكس من هذا
 مثال الاول في قولنا أنبت الربيع البقل وشفي الطبيب المريض وكسا الخليفة الكعبة
 وهزم الامير الجند فالحكم هو البقل والربيع والطبيب والخليفة والامير كل من هذه حقيقة متينة
 وضعية مستقيمة في مكانها الوضعي والمحكوم به وهو نبات البقل وشفاء المريض
 وكسوة الكعبة وهزم الجند كل من ذلك حقيقة أيضا وضعية مستقيمة في مكانها الوضعي
 لا مجازا الا في مجرد الحكم كما ترى ومثال الثانية قولك أحيى في أرض شبيب الزمان ومر
 الكعبة البحر الفياض المحكوم به وهو سبب الزمان والبحر الفياض مجازان وضيعيان
 والمحكوم به وهو أحياء الأرض ومرة الكعبة مجازان أيضا وضيعيان ونفس الحكم في
 المثالين مجاز عقلي ومثال الثالثة أنبت البقل شبيب الزمان وكسا الكعبة البحر الفياض

مع كونها غير مفيد من حيث العقل من الحكم في ما من أراد تصحيحه ذاهبا فيما لا ينفع
بمعنى عقل المتكلم امتنع هاتين من حق هذا المجاز الحكيم ان يكون فيه الاستدلال به
الذي كونه نوع تعاق وشبه بالاستدلال به المتروك فانه لا يرتكب الا ذلك مثل ما يرى
لاربيع في اثبت الربيع البقل من نوع شبهه بالفاعل المتأثر من دوران الانبات معه
وجودا وعدمه انظر الى عدم الانبات بدونه وقت الشتاء ووجوده مع مجيئه دوران
الفعل مع اختيار القادر وجودا وعدمه ما ترى ايضا الدواء في شفي الدواء المريض
من دوران الشفاء مع تناوله وجودا وعدمه ما ترى للخلقة في كسا الخلقة البيت من
دوران كسوة البيت مع أمره وجودا وعدمه فان لم يكن هذا الشبه بين المذكور
والمتروك كما لو قلت اثبت الربيع البقل وشفي الدواء المريض نسبت الى ما تذكره ولما
تسمع من علماء هذا الفن كثيرا في المجاز العقلي انه يكون مجازا في الانبات ربما
اوهم اختصاصه بالخبر فلا تخصصه به وقل في مثل ما اذا قلنا اني بعدما اقتنعت باليسير
من الدنيا وطبت نفعا عن زخارفها وموت وساوس الفضول عن دفتر الحاسر وليس
يحمي الا ن غير النلا في ما فرط فليقل عمل اندهر ماشاء ولم يختلف الاصول اختلافها
فليثبت الربيع ما أحب وليثمر الاشجار يا اشتهت وينضج الحريف ما أدرك فليست ابا لي
ان هذه الامور باسمها من باب المجاز الحكيم وانما تاملت المجاز العقلي وجدت الحاصل
منه يرجع الى ايقاع نسبة في غير موضعها عند الموقع لا من حيث اللغة اضرب من
الاولى مثل النسبة بين انبات البقل والربيع في الخبر والامر والنهي والاستفهام
وبين الوزير وبناء القصر في ذلك هذا كله تقرر بالكلية في هذا الفصل بحسب رأي
الاصحاب من تقسيم المجاز الى لغوي وعقلي والافالذي عندي هو نظم هذا النوع في
سلك الاستعارة بالكناية بجعل الربيع استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقي بوساطة
المبالغة في التشبيه على ما عليه مبنى الاستعارة كما عرفت وجعل نسبة الانبات اليه
قربة للاستعارة وجعل الامر المذموم لاسباب هزيمة العدو واستعارة بالكناية عن الجند
المهازم وجعل نسبة الهزم اليه قربة للاستعارة وانني بناء على قولي هذا ههنا وقولي
ذلك في فصل الاستعارة التبعية وقولي في المجاز اراجع عند الاصحاب الى حكم لاسكلمة
على ما سبق اجعل المجاز كله لغويا وينقسم عندي هكذا الى مفيد وغير مفيد والمفيد
الى استعارة وغير استعارة والاستعارة الى مصرح بها ومكنى عنها والمصرح بها الى
تحقيقية وتخيلية والمكنى عنها الى ما قربتها امره قدره وهي كالانبات في قولك
انبات الربيع وكذا نظمت في قولك طمعت الحبال بكذا الوامر محقق كالانبات في قولك
اثبت الربيع البقل وكالهزم في قولك هزم الامير الجند والتحقيقية والتخيلية كتابتهما
الى قطعية واحتمالية لانه تحقيق والتخييل يتجسد لاقدم ثلاثة من ذلك تحقيقية بالقطع
تخيلية بالقطع تحقيقية او تخيلية بالاحتمال واعلم ان هذا حقيقة الحكمية والمجاز
الحكمي عند الاصحاب انما هو غير ما ذكرته حقا حقيقة الحكمية عندهم كل
جاءت وضعها على ان الحكم الغامض اعلى ما هو عليه في العقل وواقع موقعه وحده المجاز
الحكمي كل جاءه آخر جئت الحكم المقادير ما عن موضوعه في العقل لضرب من تناول
واذا عرفت ذلك فمات كبرت ومات كبر واذا عرفت ذلك فمات كبرت ومات كبر

في الاصل الثالث من علم البيان في الكناية

(علم البيان من علم البيان) (علم البيان من علم البيان) (علم البيان من علم البيان)
وسميتها تركيبتها (وسميتها تركيبتها) (وسميتها تركيبتها) (وسميتها تركيبتها)
تعرينها (الجمجمة) أي الرأس
مركبة (من سبعة أعظم أربعة
جدران) أحدها عظم الجبهة عند
من طرف القحف الى آخر الحاجب
والثاني مقابله مؤخرها وهو أصاب
الجدران والآخران عند وبسرة
وفيهما الاذان (وقاعدة) عظام
واحد صلب يحمل سائر العظام
(وقحف) كالسقف للدماغ عظامان
وشكاه مستدير (الاحيان الاعلى)
منهم مركب (من أربعة عشر)
عظما (والاسفل) مركب (من
عظمين) يجمع بينهما الذقن
(وفيهما اثنتان وثلاثون سنانا) في
كل لحي ست عشرة * ثنيتان *
ورباعيتان للقطع * وثانيتان
للكسر * وضاحكان وستة أضراس
الطحن * وثانيتان * وليس غيرها
من العظام حس وأعينته هي
بالحس بقوة من الدماغ فمميز بين
الحر والبارد (اليد النحاس) أي
كل من اليد من (تركيبه من كتف)
مربوط مع الترفوة برائدة تسمى
منقار الغراب من فوق وأخرى من
سفل تمنعانه عن الانخلاع (وعضد)
عظم مستدير طرفه الاعلى محدود
يدخل في نقرة الكتف بمفصل رخو
ولونه زهره يعرض له الخلع كثيرا
وحكمته لانه الحركة في الجهات
كها (وساعد) من عظامين
متلاصقين (خولا) والفوق الذي
يلي الامام ادنى والسفل الذي يلي
الخلف من طرفيها بلتمة
منه انراق مع العضد (ورسغ) من
سبعة عظام أصلية وواحدة رابطة
فلاصلية في سبعة من أحدهما الى
الساعد وعظامه ثلاثون والآخر

أو يثبت في موضع واحد
ليس في اليد الصغير بل وقاية
عصبية تأتي الكف ويلتزم الرسغ
مع الساعد برائدة في زنده الأسفل
تدخل في فقرة عظام الرسغ (وكف
أربعة أعظم) مشدود بعضها
ببعض بحيث لو كسحت جلدها
لم يخش انفصالها ويلتزم مفصلها
مع الرسغ بنقرة في أطراف عظامه
يدخلها القمم من عظام المشط (وخمسة
أصابع) كل أصبع ثلاثة أعظم
مستديرة قواعدها أعظم مما يليها
وهكذا على التدرج إلى رؤسها
ووصات سلامتها بحروف ونقر
متداخلة بينها بطول بترجة وعلى
مفاصلها أربعة قويات وأغشية
غضروفية (العنق سبعة أعظم)
لكل واحد غير الأول إحدى
عشرة زائدة سنسنة وجنان
وأربع زوائد مفصلة شاذية
الحقوق وأربع إلى أسفل ولكل
جناح شعبتان ودائرة (الرقوة
عظامان) بينهما خلوة عند الخنجر
تغذ فيه العروق انصاعدة إلى
الدماغ والعصب الذي منه وينصل
برأس الكتف في ربط (به الصدر
سبعة أعظم) من عظام العنق لها
سنان كبار وأجنحة ثلاثة وله
أيضا نقر أربع سناسن وأجنحة
دوم أوجاهة ستة بالأجنحة (الظهر
سبعة عشر فقرة) وعن عظم في
وسطه ثقب وقد يكون لها أربع
زوائد أو ست أو ثمان وما كان
منها إلى فوق أو أسفل فشاخص أو
ذئبة أو يسرة فاجنحة أو خلف
فسناسن واحد لها سنين يكسر
المهمتين (وأربع وعشرون ضلعاً)
يدخل في كل واحد منها زائدة تان في
فقرتين غائرتين في كل جناح
والزوائد الغائرة تسمى

الكفاية هي ترك التصريح بكراشي إلى ذكر ما يلزمه ليتقل من المنه كورا إلى
الترولة كما تقول فلان طويل النجاد ليتقل منه إلى ما هو ملزومه وهو طول القسام
وكما تقول فلانة تؤم الضحى ليتقل منه إلى ما هو ملزومه وهو كونها بخدمة غير محتاجة
إلى السعي بنفسها في إصلاح المهمات وذلك أن وقت الضحى وقت سعي نساء العرب في أمر
المعاش وكفاية أسبابه وتحصيل ما يحتاج إليه في تهيئة المتناولات وتبديل أصلا حها فلا
تنام فيه من نساثرهم الأمن تكون لها خدم ينوبون عنها في السعي لذلك وسمى هذا
النوع كتابة لما فيه من إخفاء وجه التصريح ودلالة كني على ذلك لأن كني كيفما
تركبت دأرت مع تادية معنى الخفاء من ذلك كني عن الشيء يكنى إذا لم يصرح به ومنه
الكنى وهو أبو فلان وابن فلان وأم فلان وبنت فلان سميت كني لما فيها من إخفاء
وجه التصريح باسمائهم الأعلام ومن ذلك نكحي في العدو ينكحي إذا وصل إليه مضار
من حيث لا يشعر بها ومنه نكيات الزمان لجوا نكها الملمة على بنيه من حيث لا يشعرون
ومن ذلك الكين للحمية المستبطنة في فلهم المرأة لخصائسها ومن ذلك مقلوب الكين قاب
الكل لإخفاء الناس أياه واحترازهم أن يصرحوا بلغظه فضلا أن يرتكبوا معناه جهارا
ثم إن الكتابة تتفاوت إلى تعرض وتلويح ورمز وإيماء وإشارة ومساق الحديث بحسب
لك اللثام عن ذلك والتفرق بين المجاز والكتابة يظهر من وجهين أحدهما أن الكتابة
لا تتساق في إرادة الحقيقة بل غطها فلا يمنع في قولك فلان طويل النجاد أن تريد طول نجاده
من غير ارتكاب تأويل مع إرادة طول قامته وفي قولك فلانة تؤم الضحى أن تريد أنها
تتسام ضحى لأن تأويل يرتكب في ذلك مع إرادة كونها بخدمة مرفهة والمجاز ينافي
ذلك فلا يصح في نحو رعين الغيث أن تريد معنى الغيث وفي نحو قولك في الحمام أسدان
تريد معنى الأسد من غير تأويل وإني والمجاز ملزوم قرينة معاندة لإرادة الحقيقة كما عرفت
وملزوم معاندة الشيء معاندة ذلك الشيء والثاني أن مبنى الكتابة على الانتقال من اللازم
إلى الملزوم ومبنى المجاز على الانتقال من الملزوم إلى اللازم كما سنعود إلى هذا المعنى
عند ترجيح الكتابة على التصريح وإذا قد سمعت أن الكتابة يتقل فيها من اللازم إلى
الملزوم فأسمع أن المطلوب بالكتابة لا يخرج عن أقسام ثلاثة أحدها طلب نفس الموصوف
وثانيها طلب نفس الصفة وثالثها تخصيص الصفة بالموصوف والمراد بالوصف هاهنا
كالجود في الجواد والكرم في الكريم والسجاعة في الشجاع وما جرى مجراها
القسم الأول في الكتابة المطلوب بها نفس الموصوف والكتابة في هذا القسم
تقرب تارة وتبعد أخرى فالقريبة هي أن يتفق في صفة من الصفات اختصاص بوصف
معين عارض فتذكرها متوصلا بها إلى ذلك الموصوف مثل أن تقول جاء المضيف وتريد
زيد العارض اختصاصا للمضيف بزيد والبعيدة هي أن تتكلف اختصاصها بأن تضم إلى
لازم آخر وآخر فتلقى مجموعا وصفيا مانعا عن دخول كل ما عداه قصودك فيه مثل أن
تقول في الكتابة عن الإنسان حي مستوي القامة عريض الأطراف والقسم الثاني في
الكتابة المطلوب بها نفس الصفة أن الكتابة في هذا القسم أيضا تقرب تارة وتبعد
أخرى فالقريبة هي أن تنتقل إلى مطلوبك من أقرب لوازمه إليه مثل أن تقول فلان
طويل النجاد أو طويل النجاد متوصلا به إلى طول قامته أو مثل أن تقول فلان كثير
أضياقه أو كثير الأضياف متوصلا به إلى أنه مضياف * وأعلم أن بين قولنا طويل النجاد

وقوله أطول البصائر وهو أن الأول كتابه ساذجة والثاني كتابه مشتملة على تصريح
فناهل واستعن في ذلك ما قلت بالبحث من تذكير الوصف في نحو ثلاثة حسن وجهها وعن
تأنيث فلانة حسنة الوجه واستحضار ما تقدم لي في حتى يتبين لكم الخط الأبيض من
الخط الأسود من الفجر في باب التشبيه وأن هذا النوع القريب تارة يكون واضحاً كما
في المثالين المذكورين وتارة خفياً كما في قولهم عريض القفا كناية عن الأبله وفي قولهم
عريض الوسادة كناية عن هذه السكينة وأما البعيدة فهي أن تنتقل إلى مطلوبك من
لازم بعيد بواسطة لوازم متسلسلة مثل أن تقول كثير الرماد فنتقل من كثرة الرماد إلى
كثرة الحجر ومن كثرة الحجر إلى كثرة أحراق الخشب تحت القدور ومن كثرة
أحراق الخشب إلى كثرة الطبائخ ومن كثرة الطبائخ إلى كثرة الأكله ومن كثرة
الأكله إلى كثرة الضيفان ثم من كثرة الضيفان إلى أنه مضياف فانظر بين السكينة وبين
المطلوب بها كم ترى من لوازم أو مثل أن تقول جبان الكلب أو مهزول الفصيل متوصلاً
بذلك إلى كونه مضيافاً كما قال

وما لي في من عيب فاني * جبان الكلب مهزول الفصيل

فإن جبن الكلب عن الهرير في وجهه من يدنو من دار من هو معرض لدان بعش دونها مع
كون الهرير له والنباح في وجهه من لا يعرف أمر طبيعته بالهر كوزا في جبلته مشعر
باستمرار تاديبه لا متنازع تغير الطبيعة وتفاوت الجملة بموجب لا يقوى واستمرار تاديبه
أن لا ينج مشعر باستمراره بموجب نباحه وهو اتصال مشاهدته وجوهاً أثر وجوه واتصال
مشاهدته لتلك مشعر بكون ساحة مقصد أدان وأقاص وكونه كذلك مشعر بكمال
شهرة صاحب الساحة بحسن قري الأضياف فانظر لزوم جبن الكلب للضيفية كيف
تجد بواسطة عدة لوازم وكذلك هزال الفصيل يلزم فقد الام وفقد هامة كمال عناية العرب
بالنوق لا سيما بالمثلثات منها القوام أكثر مجاري أمورهم بالابل يلزم كمال قوة الداعي إلى
نحرها وإذا دأب إلى نحر المثلثات أقوى من صرفها إلى الطبائخ ومن صرف الطبائخ إلى
قري الأضياف فهزال الفصيل كما ترى يلزم المضيافية بعدة وسائط ومن هذا النوع أيضاً
قول نصيب

أعبد العزيز على قومه * وغيرهم من مظهره

فما لي أسهل أبوابهم * ودارك ما شئت عامره

وكذلك آتس بالرائر يشن من الام بالابنة الدائرة

فإنه حين أراد أن يركن عن وفور أحسان عبد العزيز إلى الحماص والعام واتصال أياديه
لدى القريب والبعيد جعل كلبه آتس بالرائر من ذلك الأتس فدني بمعنى أنس ذلك
بالرائر من على أنهم عنده معارف قال كلب لا يأنس إلا بمن يعرفه وول بمعنى كونهم
معارف عنده على اتصال مشاهدته أي أنهم لا يؤتمن إلا من رأوه ول بمعنى ذلك على لزومهم سدة
عبد العزيز من ودلي بمعنى لزومهم سدة على تسني مبالغتهم هناك تسلياً بالاتصال لا يتطوع
بم دل بمعنى ذلك على ما أراد فانظر كيف أوجع مع بعد المسافة بين أنس الكلب بالرائر
وبين أحسان عبد العزيز الوافر ونظير قول نصيب مع زيادة لطف قول الآخر
تراه إذا ما أبصر الضيف مقبلاً * يكلمه من حبه وهو أعجمي

ومنه قول ابن هرمة

لأمتع أتعوذ بالفصال * ولا ابتاع الأقربية إلا جمل

معالج الصدور والرسائل

والطول والأعراق أقصر (الحجر
من ثلاث فقر) هي أشد الفقرات
تندبا وأوتنها وأعرضها أجنحة
(وعظما العانة) أحسنهما عانة
والأخر بكرة يتصلان في الوسط
بفضل موقق وهما كالأساس
لجميع العظام الغريبة والمؤخر
منهما عليه الله أنت والرحم وأربعة
التي (الرجل تخذ) وهو أعظم عظم
في البدن أعلاه في حق الورل
وفي أسفله زائدتان لأجل مفصل
الركبة (وساق) كالأساعد عظامان
أكبر وأصغر في رأسه فقرتان
فيهما زائدتان الفخذ موققا برياط
شاد (وقدم) عظامه ستة وعشرون
عظاما من (كعب) واسطنتين
السان والعقب أوله بين الطرفين
النابتين من العصبين للسان
يحتويان عليه من جوانبه وطرفاه
في فقرتين في العقب (وعقب)
صاحب مستدير (ورسخ) وهو
مخالف لرسخ الكف فإنه صاف
واحد وعظمه أول (ومسط)
عظامه خمسة متصلة بالأصابع
(وخمس أصابع) الأقدام من
سلاطين والبواقي من ثلاثة
(فرع) فبادون العظم (العضروف
البن من العظم) فينط (برأسه)
من شبيه أي سائر الأضلاع
ومن فقه اتصال العظام بالأضلاع
المدة للبلية ذي الذين بمحاوره
الصلب بالأواسطة (أنصب) جسم
(أيضاً بدن) لين (صعب) لا اتصال
لأنه (سهل الانعطاف) لثنيته
منفصلة تمام المس والعضروف
الأضلاع (أو تر) جسم (يتب من
أطراف المعجم شبه المنفصل) وعملية
القانون شبه العصب (يصل بين
العظام) فلا يمكن اتصالها بالعصب

الطيف والسمحة والمرقة والندى * في قبة ضربت على ابن الحشر
 فانه حين اراد ان لا يصح بتخصيص السمحة والمرقة والندى بابن الحشر فيقول
 السمحة لابن الحشر والمرقة والندى له فان الطريق الى تخصيص الصفة بالموصوف
 بالتصريح اما الاضافة او معناها واما الاسناد او معناه فلاضافة كقولك سمحة ابن
 الحشر او سمحة مظهرها كان المضاف اليه او مضمرا ومعناها كقولك السمحة
 لابن الحشر او السمحة له والاسناد كقولك سمع ابن الحشر او حصل السمحة
 ومعناه كقولك ابن الحشر سمع بتقدير ضمير ابن الحشر في سمع العائد اليه كما
 هو اعني تخصيص الصفة بالموصوف مصرح به في جميع ما تقدم من الامثلة او ما ترى
 الوصف المكنى عنه وهو طول القامة بقولك طويل النجاد كيف تجده مضافا الى ضمير
 موصوفه في قوله زيد طويل النجاد وهو الهاء في نجاده العائد الى زيد المطلوب
 تخصيص طول القامة به او مسندا الى ضمير موصوفه في قوله طويل النجاد وهو
 الضمير في طويل العائد الى الموصوف او الوصف المكنى عنه وهو وفور الاحسان بانس
 السكب بالزوار كيف تجده مضافا الى ضمير موصوفه وهو عبد العزيز الخياط
 المطلوب تخصيص وفور الاحسان به او الوصف المكنى عنه وهو المضياقية بلا مانع
 العوذ بالفصال وابتداع قريبة الاجل كيف تجده مسندا الى ضمير موصوفه وهو ضمير
 الحكاية الراجع الى ابن هرمة المطلوب تخصيص المضياقية به ماذا صنع جمع السمحة
 والمرقة والندى في قبة تذييلها بذلك ان محالها محل ذوقية محالها بذلك اختصاصها
 بابن الحشر فيتمسار أي غرضه ما كان يتم بذلك لوجود ذوق في باب في الدنيا كثيرين
 جعل القبة مضمرة وبة على ابن الحشر حتى تم غرضه ومنها قوله المجددين ثوبه
 والكرم بين يديه وقنيطن هذا من قسم زيد طويل النجاد وليس بذلك فطويل النجاد
 باسناد الطويل الى النجاد تصرح باثبات الطول للنجاد وطول النجاد كما تعرف قائم
 مقام طول القامة فاذا عرج من بعد اثبات النجاد نزيد بالاضافة كان ذلك تصرحا
 باثبات الطول نزيد قائم ومنه ما قوله وهو أنظف

ذلك قوله لا يصح العوذ بالفصال على انه لا ينبغي طواف الفصال مع ما من جهة استنباط
 بها وحصول الفرح الطيب في طوافها منها ايها وما تسلم من حركاتها ليدل
 ويحتمل ان يريد لا ينبغي العوذ بسبب قصاها نظر لها فاقسم عن التحرف فتتفع بالفصال
 من هذه الجهة ودل على انه لا يبقها على انه ينجرها ودل على انه ينجرها على انه ينجرها الى
 قري الضيغان وكذا دل بقوله قريبة الاجل على انها لا تثبت عنده حبة ودل بذلك على
 انه ينجرها ثم دل بنجرها على معنى أضيف في القسم الثالث في الحكاية المطلوب بها
 تخصيص الصفة بالموصوف هي أيضا تتفاوت في اللطف فتارة تكون لطيفة وأخرى
 الطفو وأناورد عدة أمثلة منها قول زيد الاعمى وهو لطيف
 ان السمحة والمرقة والندى * في قبة ضربت على ابن الحشر
 فانه حين اراد ان لا يصح بتخصيص السمحة والمرقة والندى بابن الحشر فيقول
 السمحة لابن الحشر والمرقة والندى له فان الطريق الى تخصيص الصفة بالموصوف
 بالتصريح اما الاضافة او معناها واما الاسناد او معناه فلاضافة كقولك سمحة ابن
 الحشر او سمحة مظهرها كان المضاف اليه او مضمرا ومعناها كقولك السمحة
 لابن الحشر او السمحة له والاسناد كقولك سمع ابن الحشر او حصل السمحة
 ومعناه كقولك ابن الحشر سمع بتقدير ضمير ابن الحشر في سمع العائد اليه كما
 هو اعني تخصيص الصفة بالموصوف مصرح به في جميع ما تقدم من الامثلة او ما ترى
 الوصف المكنى عنه وهو طول القامة بقولك طويل النجاد كيف تجده مضافا الى ضمير
 موصوفه في قوله زيد طويل النجاد وهو الهاء في نجاده العائد الى زيد المطلوب
 تخصيص طول القامة به او مسندا الى ضمير موصوفه في قوله طويل النجاد وهو
 الضمير في طويل العائد الى الموصوف او الوصف المكنى عنه وهو وفور الاحسان بانس
 السكب بالزوار كيف تجده مضافا الى ضمير موصوفه وهو عبد العزيز الخياط
 المطلوب تخصيص وفور الاحسان به او الوصف المكنى عنه وهو المضياقية بلا مانع
 العوذ بالفصال وابتداع قريبة الاجل كيف تجده مسندا الى ضمير موصوفه وهو ضمير
 الحكاية الراجع الى ابن هرمة المطلوب تخصيص المضياقية به ماذا صنع جمع السمحة
 والمرقة والندى في قبة تذييلها بذلك ان محالها محل ذوقية محالها بذلك اختصاصها
 بابن الحشر فيتمسار أي غرضه ما كان يتم بذلك لوجود ذوق في باب في الدنيا كثيرين
 جعل القبة مضمرة وبة على ابن الحشر حتى تم غرضه ومنها قوله المجددين ثوبه
 والكرم بين يديه وقنيطن هذا من قسم زيد طويل النجاد وليس بذلك فطويل النجاد
 باسناد الطويل الى النجاد تصرح باثبات الطول للنجاد وطول النجاد كما تعرف قائم
 مقام طول القامة فاذا عرج من بعد اثبات النجاد نزيد بالاضافة كان ذلك تصرحا
 باثبات الطول نزيد قائم ومنه ما قوله وهو أنظف

الخمس دأبنا في يوم ذلك العقد الجديد فثبت ذلك على طلب حقيقة الجود وادام بقاء ابن
 العميد وبنه بذلك على ان ترينه والاعتناء بشأه مقصوران على ابن العميد حتى احكم
 بتخصيص الجود بان العميد وادام كده ابلغ تا كيد وجاهله ان الشاعر جعل الجود مترينا
 في المثال بان العميد وجعل ترينه به تخصيصا له على نحو ما يقال ترينت الوزارة
 بغلان اذا حصلت له ومنها قول الشنغري الازدي في وصف امرأة بالعفة
 بيت بمنجاة عن اللوم بيتها * اذا ما بيوت باللامة حلت
 فانه حين اراد ان يبين عفافها وبراءة ساحتها عن التهمة وكما لنجاتها عن أن تلام بنوع
 من القصور على سبيل السكينة قصدا الى نفس النجوة عن اللوم ثم لما رآها غير مختصة
 بتلك العفة لوجود عفاف في الدنيا كثيرة نسبها الى بيت يحيط بها تخصيصا للنجاة
 عن اللوم ما فقال * بيت بمنجاة عن اللوم بيتها * ولم يقل نزل قصدا الى زمان له
 مزيد اختصاص بالفواحش وهو الاليل وقول ابن هاني
 فاجازه جود ولا حل دونه * ولكن بصير الجود حيث بصير
 فانه اراد ان يجمع الجود لا على سبيل التصريح ويثبت له المدوح لا على سبيل التصريح
 أيضا فعمدا الى نفس الجود فنفى ان يكون متوزعا يقوم منه جزء وهذا جزء بذلك فنكر
 الجود قصدا الى فرد من افراد الحقيقة ونفى ان يجوز تمدوحه فقال فاجازه جود بالتشكيك
 كما ترى تنبها بذلك على ان لو جاز له كان قائما بمحل هناك لا متنازع قيامه بنفسه ثم
 لمثل هذا قال ولا حل دونه كناية بذلك عن عدم توزعه وتقسيمه ثم خصصه من بعد بجهة
 تلك الجهة لمدوحه بعد ان عرفه باللام الاستغرافية فقال ولكن بصير الجود حيث بصير
 كناية عن ثبوته له ومنه قولهم محاسن فلان مظنة الجود والكرم وقد يظن أن ههنا قسما
 رابعا وهو ان يكون المطلوب بالسكينة الوصف والتخصيص معاملة ما يقال يكثر الرماد في
 ساحة عمر وفي السكينة عن ان عمر مضاف فليس بذلك اذ ليس ما ذكر بكناية واحدة
 بل هما كائنان واستغال من لازم من الى ملزومين أحدهما لازم من كثرة الرماد والثاني
 تقييدها وهو قولك في ساحة عمر * واعلم أن السكينة في القيم اثني والثالث تارة تكون
 مسوقة لاجل الموصوف المذكور كما تقول فلان يصلي ويركي وتتوصل بذلك الى انه
 مؤمن وفلان يلبس الغيار وتريداه هودي وكالا مثله المذكور وتارة تكون مسوقة
 لاجل موصوف غير مذكور كما تقول في عرض من يؤذي المؤمنين المؤمنين هو الذي
 يصلي ويركي ولا يؤذي أحاد المسلم وتتوصل بذلك الى نفي الايمان عن المؤذي وكقوله
 عات كلمته في عرض المؤمنين هدي للمؤمنين الذين يؤمنون بالغيب اذا فسر الغيب بالغيبة
 بمعنى يؤمنون مع الغيبة عن حضرة النبي أو عن جماعة المسلمين على معنى هدي للمؤمنين
 يؤمنون عن اخلاص لا ياتين يؤمنون عن اتفاق واذا قد وعيت ما أمل عليك فنقول متى
 كانت السكينة عرضية على ما عرفت كان اطلاق اسم التعريض عليها مناسبا واذا لم تكن
 كذلك نظروا ان كانت ذات مسافة بينها وبين المذكور كنى عنه متباعدة فتوسط نوازم كما في
 كثير الرماد واشباهه كان اطلاق اسم التلويح عليها مناسبا لأن التلويح هو ان تشير الى
 غيرك عن بعد دون ان كانت ذات مسافة قريبة مع نوع من الخفاء كمنوع عريض القفا
 وعريض الراس اذا كان اطلاق اسم الرمز عليها مناسبا لان الرمز هو ان تشير الى قريب
 مثل على سبيل الحقيقة

الجود من سبيل الحقيقة
 ذكره أهل الفن وجعل
 الاثر ما يدل عليه روى ابن أبي حاتم
 في تفسيره بسند صحيح عن ابن
 عباس قال كان لباس آدم صلى الله
 عليه وسلم الظفر بمنزلة الريش على
 الطير فلما عصي سقط عنه لباسه
 وترك الاظفار زينة ومنافع
 وروى ابن عباس السدي قال كان
 دم طوله سستون ذراعا فبكساه
 الله تعالى هذا الجلد وأعانه بالظفر
 يحمك به * (فرع) * (الدمع الأبيض
 رخو ومتخلل مسنخ وشريانات
 وأوردته وخبايا) ورتبه الخوارق
 ستة نشق بهما الريح لئلا ينقلا
 أهل الفن وسبباني حديث يدل
 عليه (العين سبع طبقات ملتحمة)
 وهي جسم ينعطف من فضله
 الغشاء الذي بالسمحاق المنعش
 على الجهة الكائن منه الجفن
 يحتوي على العين بشدها ويربطها
 (وقرنية) وهي جسم ينعطف من
 الصلبة كشفاة من قرنونها
 أبيض صاف فيها أربع قشور
 الخارجة باردة بآسة صلبة والداخلية
 فيها حرارة يسيرة واللسان في الوسط
 معتدل لنان (وعذنية) وهي منعطف
 من الشمة كمنعطف عذبة تجمع
 الرطوبة البيضاء أن تتسبب الى
 خارج (وعشكوية) وهي جزء
 منعطف من الشبكية رقيق شبيه
 بالشبكوت يستتر الجلدية الى
 نصفه ويعتدي بالفاضل عنها
 ويحجز بينه وبين البصيرة يمنعها
 من عدها (وشمية) وهي جزء من
 الغشاء الرقيق للعصب المتألف من
 مقدم الدماغ يشتمل عليها اختتام
 الشمة على الجفنين قلطف الدم
 وترتبه ليلطمد دواء لاشبكية

(وتشكك في صحة ما قيل من ان
وهو من خلطة واوردة كشبكة
السيادة تغذي الزجاجة وتوصل
التور بواسطة الى الجلدية
(وصلية) وهي جزء من مغزش
غشاء صلب ثابت من مقدم الدماغ
توفي العين من العظام الذي هي فيه
ثلاثة اضرها صلبة (وثلاث
وطربات بيضية) وهي رطوية
تشبه بياض البيض الرقيق قدام
الطبقة العنكبوتية توفي الجلدية
وتندمها (وجلدية) وهي رطوية
تشبه الجلد الخام في وسط العين
وهي اشرف اجزائها لانها آلة
الابصار وكل ما في العين يتخذ بها
(وزجاجة) وهي جسم أبيض
كالحجج الأبيض الذائب وسط
الشبكة خلف الجلدية لتغذوها
والاذن من لحم وعظم وف عصب
حساس) وليس انسمع فيها بل هو
قوة في العصب المفرش على سطح
باطن الصماخين بخلاف البصر
فهو من المقيلة وأمدت بالمرارة
والعين بالملوحة لحكمة كروي
انواعهم في الحلية من طريق جعفر
ابن محمد الصادق عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله جعل لابن آدم الملوحة
في العينين لانهما سميتان ولولا
ذلك لابتارا وجعل المرارة في
الاذنين لانهما من الدواب ما خلقت
الآذان دابة الا التمسث توصرون
الى السماع فاذا ذاق المرارة
انتمست ان يخرج وجهه من الحرارة
في المخبرين يستشقق به الريح
ولولا ذلك لانت السماع وجعل
العفوية في الشفتين يحس بها
لحم كل شيء ويسمع الناس
بملاوة منقطة (السان من لحم

فل
ومرت الى محاسن من عليها * من غير ان تبدي مثال كلامها
وان كانت لامع نوع الحفاء كقول أبي تمام

أين فابزون سوى كريم * وحسبك ان يزور أباسعيد
فانه في افادة ان أباسعيد كريم غير خاف كان اطلاق اسم الايمان والاشارة عليها
مناسبا وكقول البحري

أوما رأيت المجد التي وحده * في آل طلحة ثم لم يتحول
فانه في افادة ان آل طلحة أما جند ظاهر وكقول الآخر

إذا الله لم يسق الا الكرام * فسقى وجوه بني حنبل
وسقى ديارهم باكرا * من الغيث في الزمن المحمل
فانه في افادة كرم بني حنبل كما ترى وكقول الآخر

متى تخلو تميم من كريم * ومسلمة بن عمرو من تميم
فانه في افادة كرم مسلمة أظهر من الجميع وأما قوله

سألت الندي والجود ما لي أراكما * تبذلما ذلا بعز مسؤبد
وما بال ركن المجد أمسى مهتما * فقالا أصبنا يا بني يحيى محمد
فقلت فها لامة عند موته * فقد كنتا عيديه في كل مشهد
فقالا أقننا كي نعزي بفقده * مسافة يوم ثم تتلوه في غدد

في افادة جود ابن يحيى ومجده فعلى ما ترى من الظهور * واعلم ان التعريض تارة يكون على
سبيل الكناية وأخرى على سبيل المجاز فاذا قلت آذيتني فستعرف وارتدت المخاطب ومع
المخاطب انسانا آخر معتمدا على قرائن الاحوال كان من القليل الاول وان لم ترد الا غير
المخاطب كان من القليل الثاني فتأمل وعلى هذا فقس وفرع ان شئت فقد نهيتك
* واعلم ان ارباب البلاغة وأصحاب الصياغة للعاني مطبقون على ان المجاز أبلغ من الحقيقة
وان الاستعارة أقوى من التصريح بالتشبيه وان الكناية أوقع من الافصاح بالذكر
والسبب في ان المجاز أبلغ من الحقيقة هو ما عرفت ان معنى المجاز على الانتقال من المألوم
الى اللازم فانت في قولك رعيننا الغيث ذا كرا المألوم التبت يريد اياه لازمه بمنزلة مدعى
الشيء بيينة فان وجود المألوم شاهد لوجود اللازم لا متناع انفكاك المألوم عن اللازم
لادعاء انفكاكه عنه الى كون الشيء ملزوما غير ملزوم باعتبار واحد وفي قولك رعيننا
التبت مدعى للشيء لا بيينة وكما بين ادعاء الشيء بيينة وبين ادعائه لاهلها والسبب في ان
الاستعارة أقوى من التصريح بالتشبيه أمران أحدهما ان في التصريح بالتشبيه اعترافا
بكون المشبه به أكمل من المشبه في وجه التشبيه على ما عرفت في باب التشبيه والثاني ان
في ترك التصريح بالتشبيه الى الاستعارة التي هي مجاز مخصوص الفائدة التي سمعت في
المجاز انما من دعوى الشيء بيينة والسبب في ان الكناية عن الشيء أوقع من الافصاح
بذكره نظير ما تقدم في انجاز بل عينه يبين ذلك ان معنى الكناية كما عرفت على الانتقال
من المألوم الى ملزوم معين ومعلوم عندك ان الانتقال من المألوم الى ملزوم معين يعتمد
مساواته اياه لكانهم احسن التساوي يكونان متلازمين فيصير الانتقال من المألوم الى
الملزوم اذ ذلك بمنزلة الانتقال من المألوم الى اللازم فيصير حال الكناية كحال المجاز في
كون الشيء مدعى بيينة ومع الافصاح بالذكر مدعى لا بيينة وبهذا الطريق

بعض ما تصور أمطرت السماء سياتي في ذلك فهو رعيننا الغيث فانهم هذا ما يمكن من تفرير
 كلام السلف وجههم الله في هذين الاصلين ومن ترتيب الانواع فيهما وتذييلها بما كان
 يليق بها وتطبيق البعض منها ببعض وتوفية كل من ذلك حقه على موجب مقتضى
 الصناعة وسعجدها أو ردت ذو والبصائر وانى أوصيهم ان أو رتهم كلامي نوع استمالة
 وفاتهم ذلك في كلام السلف اذا تصفحوه ان لا يتخذوا ذلك معجز السلف أو فضلا الى عليهم
 فغير مستبدع في أيما نوع فرض ان نزل عن أصحابه ما هو أشبه بذلك النوع في بعض
 الأصول أو الفروع أو التطبيق للبعض ببعض متى كانوا المختصين له وانما يستبدع
 ذلك عن زجي عمره راتعا في ما تدبرهم تلك ثم لم يقوان يتنبهوا علماء هذا الفن وقليل ما هم
 كانوا في اختراعه واستخراج أصوله وتهديد قواعدها واحكام أبوابها وفصولها والنظر
 في تفاريعها واستقراء أمثلتها اللائقة بها وتلقظها من حيث يجب تلقتها وانعاب
 الخاطر في التفتيش والتنقيب عن ملاقطها وكذا النفس والروح في ركوب المسالك المتوعدة
 الى الطفر بها مع تشعب هذا النوع الى شعب بعضها أدق من البعض وتفتن بها أفانين
 بعضها أغرض من البعض كما عسى ان يقرع سمك طرف من ذلك فعلا ما وفت به القوة
 البشرية اذ ذاك ثم وقع عند فتورهم ما هو لازم الفتور وما بعد فان خلاصة
 الاصلين هي ان الكامة لا تقيدها البتة الا بالوضع أو الاستلزام بواسطة الوضع واذا
 استعملت فاما ان يراد معناها وحده أو غير معناها وحده أو معناها وغير معناها معا
 فالاول هو الحقيقة في المفرد وهي نستغنى في الافادة بالنفس عن الغير والثاني هو المجاز
 في المفرد وانه مقتدر الى نصب دلالة مانعة عن ارادة معنى الكلمة والثالث هو الكامية
 ولا بد من دلالة حال والحقيقة في المفرد والكامية تشتركان في كونهما حقيقتين وبفترقان
 في التصريح وعدم التصريح وغير معناها في المجاز اما ان يقدر قائما مقام معناها بواسطة
 المبالغة في التشبيه أو لا يقدر والاول هو الاستعارة والثاني هو المجاز المرسل والمذكور في
 الاستعارة اما ان يكون هو المشبه به أو المشبه بالاول هو الاستعارة بالتصريح والثاني
 هو الاستعارة بالكامية وقرينتها ان يثبت التشبيه أو ينسب اليه ما هو مختص بالتشبيه به
 والمشبه به المذكر في الاستعارة بالتصريح اما ان يكون مشبهه المتروك شيئا له تحقق
 أو شيئا لا تحقق له والاول الاستعارة الحقيقية والثاني التخيلية والكامة اذا استندت
 فاسنادها بحسب رأى الاصحاب دون رأينا اما ان يكون على وفق عقول وعلمك أولا
 يكون والاول هو الحقيقة في الجملة والثاني هو المجاز فيها ثم ان الحقيقة في الجملة اما ان تكون
 مقرونة بافادة مستلزم ولا تكون والاولى داخله في الكامية والثانية داخله في التصريح
 واذا قد عرفنا الحقيقة في المفرد وفي الجملة وعرفنا فيها التصريح والكامية وعرفنا ان في
 المفرد وفي الجملة وعرفنا تنوع الكامية الى تعريض وتلو مجوز وعاء واشارة وعرفنا
 تنوع المجاز الى مرسل مقيد وغير مقيد والى استعارة مصرح بها وممكن عنها وعرفنا
 ما يتصل بذلك من الحقيقية والتخيلية والقطعية والاحتمالية ومن الأصلية والاشبهية
 على رأى الاصحاب دون رأينا على ما تقدم وانجردة والمرشحة وحصل لنا العلم بتفاوت
 التبيين في باب المبالغة الى الضعف والقوة وانى كونه تشبيها مرسل او كونه تشبيها ساذجا
 وكونه تشبيها لا بالاستعارة وكونه تشبيها لا بوقظنا التوطر عن كمال الاطلاع على هذه المقاصد
 فنقول المبالغة هي بلوغ المنة كما في تأدية المنة الى حد له اختصاص بتوفية خواص

رسم وروى) أي يشبهون له
 وأن تغير عنه لغاها (وغيره)
 وشربان وغشاء له حسن) وفي
 العصب المفروش على جرمه قوة
 اللوق وأمد بالريق ليتلقى له
 التقطيع والسترديد في الكلام
 وليعين على وصول الطعام الى
 المعدة (القلب بخروط صنوبري)
 أي كهية الصنوبر (قاعده في
 وسط الصدر ورأسه) مائل الى
 الجانب الايسر) ولهذا يطول
 النوم عليه لانه أهني له لونه (أجر
 رماني من لحم وليف وغشاء صلب)
 قال جالينوس وفيه تجويفان أمن
 وأيسر والدم في الايمن اكثر وهما
 عرفان ياخذان الى الدماغ فاذا
 عرض للقلب ما لا يوافق مزاجه
 انقبض فانهقبض لانقباضه العرقان
 فيتشبه ذلك الوجه أو ما يوافق
 الله طافا به بالانقباض قال وفيه
 عرق صغير كالانوربة مطال في
 شغاف القلب فاذا عرض له دم
 انقبض ذلك العرق فيقتصر منه دم
 على شغافه فينصر عند ذلك عن
 العرفين ثم يتغشاها فيكون ذلك
 عصارا على القلب حتى يتغشى ذلك
 القلب والروح والنفس والجسم
 كما يتغشى بخار السماب المذموم
 فيكون منه السكران من هذا
 تغشى السطح المحل المضر «شرح»
 (بجواب الصدور ومن لحم وعضو
 حساس المعنوية مستندة من
 عصب وخم وعروق) يعمل اليها
 الطعام فينضم فيه الجوارح
 داخلها من السكبد والطعام
 والقلب فيسير كيمو ويحلها فوق
 الصنوبر ووردها حيث انفسه
 حوض البسطة والعروق اليها
 واردة فاما حيث انفسه من
 العروق بالبحر والافسدة

مستعمل في الاطراف والاعضاء
 الطرية في الاطراف والاعضاء
 ان يخرج الرهاوي من روث وقيل
 انه منوع (الامعاء) جمع معي
 بالكسر والقصر أي المصارين
 عصبانية مضاعفة ذات خمس من
 عصب وشحم ووريد وشريان
 فرع (الكبد من لحم وشريان ووريد
 وغشاء له حس) يطبخ الكيلوس
 دماوي بمنه صفراوي وسوداوي
 ويغذوه سائر الجسد (المرارة
 جسم عصباني ملاصق للكبد)
 وهي وعاء الصفراء (الطحال متفخل
 كبد من لحم وشريان وغشاء له
 حس) وهو وعاء السوداء ولا وعاء
 للباقي ولا تنافي بين هذا المذكور في
 الكبد والطحال وبين الحديث
 السابق في علم التفسير أحلت لنا
 ميثاق ودمان فسمي هذان من
 لأن المراد بالجمع جامده ولا ينافيه
 ما ضم اليه فامل (فرع الكليتان)
 كل واحدة منهما (من لحم صلب
 قليل الخلة وشحم كثير ووريد
 وشريان وغشاء له حس) ومنها
 يأتي البول كجسياني (الثانة)
 بالثلثة (جسم عصباني مضاعف
 من وريد وشريان) وهي وعاء
 البول (موضع بين العانة والدرج)
 وعلى فمها عضلة تحيط بها تحبس
 البول في وقت الارادة فاذا أريدت
 الاراقعة استرخت عن قبضتها
 فضطت عضل المثانة تفرق البول
 وتمايز بها البول من الكليتين
 من عرقين يسميان الحالبين
 (الاشيان من لحم أبيض دسم
 ووريد وشريان لا يحتاج إلى
 شكل واحدة من الرجا عضلتان
 تحفظهما من الاسترخاء ومن انزلات
 عضلة اعدام بر وزعمهما من
 رباطي من لحم قليل وعصب
 وشريان وشريان آخر

البوا كسبقتها وايراد انواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها وله اعني البلاغة
 طرفان اعلی واسفل متباينان تباين لا يستراعي له تاراهما وينتهي امراتب تكاد تقو
 الحصر متفاوتة من الاسفل بتدني البلاغة وهو القدر الذي اذا نقص منه شيء الحق ذلك
 الكلام بما شبهناه به في صدر الكتاب من اصوات الحيوانات ثم تأخذ في التزايد متصاعدة
 الى ان تبلغ حد الاعجاز وهو الطرف الاعلى وما يقرب منه * واعلم ان شأن الاعجاز عجيب
 يدرك ولا يمكن وصفه كاستقامة الوزن تدرك ولا يمكن وصفها وكالملاحاة ومدرك الاعجاز
 عندى هو الذوق ليس الا وطريق اكتساب الذوق طول خدمة هذين العلمين نسيم
 للبلاغة وجوه متلثة ربما تيسرت امامة اللثام عنها التحلي عليك اما نفس وجه الاعجاز
 فلا * واما الفصاحة فهي قسمان راجع الى المعنى وهو خالص الكلام عن التعقيد
 وراجع الى اللفظ وهو ان تكون الكلمة عربية أصلية وعلامة ذلك ان تكون على
 السنة الفصحى من العرب الموثوق بعربيتهم ادور واستعمالهم لها كتر لا مما أحدثها
 المولدون ولا مما أخطأت فيه العامة وان تكون أخرى على قوانين اللغة وان تكون
 سليمة عن التناقض والمراد بتعقيد الكلام هو ان يعثر صاحبه فكرك في متصرفه وبشيك
 طريقك الى المعنى ويوعر مذهبك نحوه حتى يقسم فكرك ويشعب ظنك الى ان لا تدري
 من أين تتوصل وبأي طريق معناه يحصل كقول الفرزدق
 وما مثله في الناس الا ملوكا * أبوامه حي أبوه يقاربه

أو كقول أبي تمام

ثانيه في كبد السماء ولم يكن * كائنين ثان اذهما في الغار
 وغير المعقد هو ان يفتح صاحبه ففكرتك الطريق المستوي ويمهده وان كان في معاطف
 نصب عليه المنار وأوقد الانوار حتى تسلكه سلوك المتبين لوجهته وتقطع به قطع الواثق
 بالجمع في طيته واذ قد وقفت على البلاغة وعثرت على اتيمة المعنوية واللفظية فانا
 اذ كر على سبيل الانموذج آية أكشف لك فيها عن وجود المجاز على الفصاحتين ما عسى
 يسترها عنك ثم ان ساعدك الذوق أدركت منها ما قد أدركت يداه لا زعم او هي قوله علت
 كلمته وقيل يا أرض ابلي ماءك ويا ماء أقلني وغني عن الماء من غير ان يرضى الأمر واستوت على
 الجودي وقيل بعد القوم الظالمين والنظر في هذه الآية من اربع جهات من جهة علم
 البيان ومن جهة علم المعاني وهما مرجعا للبلاغة ومن جهة الفصاحة المعنوية ومن جهة
 الفصاحة اللفظية اما النظر فيها من جهة علم البيان وهو النظر في فهم ما من المجاز
 والاستعارة والكناية وما يعمد لهما فنقول انه عرسلطانه ما أراد ان يبين معنى اردنا
 ان نردما انفعج من الارض الى بطنها واريد ان نقطع طوقان السماء فانقطع وان تغيض
 الماء النازل من السماء فغاض وان نقضي أمر نوح وهو انجاز ما كاد عنده من اشراق
 قومه فقتضى وان نسوى السفينة على الجودي فاستوت وأبقينا النظمه غرقى في الكلام
 على تشبيه المراد بالأمور الذي لا يتأتى منه لكال هيئته العصيان وتشبيه تكوين المراد
 بالامر الجزم النفاذ في تكوين المقصود تصوير الافتقار العظم وان السموات والارض
 وهذه الاجرام العظام تابعة لارادته ايجاد او اعدام او اتيمة فمما يتغيرا وتبديلا
 كانت جماعته لا يميزون فسد عرفوه حتى معرفته وأطوا علمه ابو جوب الانبياء لاسره
 والاشعان حكمه وتحت بدل انجهودهم في تحصيل مرادهم وروايت في كتابه

فعميت مهابته في عوالمهم وضررت سرادقه في أفنية صغارهم فكما لو حطم لهم اشارته
 كان المشاير اليه مقدرا وما وكما رد عليهم أمره كان المأمور به متمم لا تنس في اشارته بقدر
 لا مضاء ولا انقياد ولا لامره بغير الاذعان والامتثال ثم نبى على تشبيه هذا نظم الكلام فقال
 جل وعلا قيل على سبيل المجاز عن الارادة الواقع بسببها قول القائل وجعل قرية المجاز
 الخطاب للجماد وهو يا أرض ويا سماء ثم قال كما ترى يا أرض ويا سماء مخاطبا لهما
 على سبيل الاستعارة للشبه المذكور ثم استعار الماء في الأرض البلع الذي هو أعمال
 الجاذبة في المطعوم للشبه بينهما وهو الذهاب الى مقر خفي ثم استعار الماء للغذاء استعارة
 بالكناية تشبيها له بالغذاء لتقوى الأرض بالماء في الانبات للزروع والاشجار تقوى
 الاكل بالطعام وجعل قرية الاستعارة لفظة اباعى لكونها موضوعة للاستعمال
 في الغذاء دون الماء ثم أمر على سبيل الاستعارة للشبه المقدم ذكره وخاطب في الامر
 ترشحا لاستعارة النداء ثم قال ماءك باضافة الماء الى الأرض على سبيل المجاز تشبيها
 لاتصال الماء بالأرض باتصال الماء بالماء واختار ضمير الخطاب لاجل الترشيح ثم اختار
 لاحتباس المطر الاقلاع الذي هو ترك الفاعل للفعل للشبه بينهما في عدم ما كان ثم أمر
 على سبيل الاستعارة وخاطب في الامر قائلا اقلني لمثل ما تقدم في اباعى ثم قال وغيض الماء
 وقضى الامر واستوت على الجودي وقيل بعد اقل بصرح بمن غاض الماء ولا بمن قضى الامر
 وسوى السفينة وقال بعدا كما بصرح بقائل يا أرض ويا سماء في صدر الآية سلو كما
 في كل واحد من ذلك لسبيل الكناية ان تلك الامور والعظام لا تنافي الا من ذي قدرة
 لا يكتنه قهار لا يغالب فلا مجال للذهاب الوهم الى ان يكون غير مجلت عظمته قائل
 يا أرض ويا سماء ولا غائض مثل ما غاض ولا قاض مثل ذلك الامور الهائل او ان تكون
 تسوية السفينة واقرارها بتسوية غيره واقرارها ثم ختم الكلام بالتعريض تشبيها
 اسالكى مسلكهم في تكذيب الرسل ظلم لا لنفسهم لا غير ختم اظهار ذلك ان الخط
 وجهه استحقاقهم اياه وان قيمة الطوفان وتلك الصورة الهائلة ما كانت الا لظلمهم
 واما النظر فيها من حيث علم المعاني وهو النظر في فائدة كل كلمة منهم ووجهه كل
 تقديم وتأخير فيما بين جملها فذلك انه اختير يادون ساثر اخواتها لكونها أكثر في
 الاستعمال وانها دالة على بعد المنادى الذي يستدعيه مقام اظهار العظمة وابداء شأن
 العزة واجبروت وهو تبعيد المنادى المؤذن بالتمساك به ولم يقل يا أرض بالكسر لانه اذا
 التماسون ولم يقل يا أيها الأرض لتخصيص الاختصاص مع الاحتراز عما في أيها من تكلف
 التثنية غير المناسب بالمقام واختير لفظ الأرض دون ساثر لانه ما كان له أخف وأدور
 واختير لفظ السماء لمثل ما تقدم في الأرض مع قصد اظهاقه واستعر فيها واختير لفظ اباعى
 على ابتاع لانه لو كان في الأرض من بينه وبين اقلني أو فر وقيل ماءك بالافراد
 دون الجمع لما كان في الجمع من صورة الامتثال أكثر المتأبى عنها مقام اظهار الكبرياء
 والجبروت وهو الوجه في افراد الأرض والسماء لم يقل اباعى بدون المفعول ان
 لا يستلزم تركه ما ليس بمراد من تعميم الابتلاع للجبائل والتلال والنجار وساكنات
 الماء باسرها من نظرا الى مقام ورود الامر الذي هو مقام عظمة وكبرياء ثم اذ بين المراد
 اختصر الكلام مع اقلني احترازا عن الحشو المستغنى عنه وهو الوجه في ان لم يقل قيل
 يا أرض اباعى ماءك فبلغت ويا سماء اقلني فافقعت واختير غيض على غرض المشد دل كونه

علم في بيان ما في قوله تعالى
 المجري وبسطناه واستقام المنفذ
 وجري فيه المني بسهولة وعظمتان
 باصلة تبتان من عظم العانة اذا
 اعتدل تحدهما انتصب مستقيما
 أو اشتد انتصب الى خلف أو امتد
 أحدهما مال الى جهته (الرحم
 عصيان له عنق طويل في أصله
 أنشأ كذا كرم قلوب) موضعه
 بين المثانة والسرور ومنفعته قبول
 الحبل * (خاتمة) * روى مسلم عن
 عائشة رضي الله عنها قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 خلق كل انسان من بني آدم على
 ثلاثمائة وستين مفصلا في كبر
 الله وجماله وهدى الله وسمع الله
 واستغفر الله وعزل محمدا عن
 طريق الناس أو شوكه أو عظما
 أو أمر يعرف أو نهي عن منكر
 عدد الستين والثلاثمائة فانه
 عشي يومئذ وقد رزح نفسه من
 النار

(علم الطب)

(علم يعرف به حفظ الصحة) ان
 تذهب ربر المرض الحاصل والاصل
 في حديث تدور الا في آخر
 الباب وغيره وروى ابن جرير عن
 عمرو قال قلت لعائشة اني أجهدك
 عائشة يا طب فسن أين فقالت ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كنت أشتاقه فكانت أطباء
 العرب والعجم يبعثون له فعملت
 ذلك والاحتياط المأثور في شدة
 صني الله عليه وسلم بالنسب لا تحصى
 وقد جمع منها دواوين واختار
 في مبدأ هذا العلم على أقوال
 كتيرة حكاه ابن أبي أصيبعة في
 طبقات الأطباء المختار وفاقاه ان
 بعض علم بلوحي الى بعض الانبياء
 صلى الله عليه وسلم رسالته المختار

الماء والارض والسموات
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي
الله سليمان عليه الصلاة والسلام
كان اذا قام يصلي رأى شجرة تابتة
بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول
كذابة قول لا شيء انت فتقول
لكذا فان كانت الدواء كتبت وان
كانت الداء كتبت وان كانت لغرس
غرست الحديث (الاركان)
للعناصر أربعة (نار وهواء وماء
وتراب) لانه ان كان خفيا
بالاطلاق النار أو بالاضافة فالهواء
أو تقيلا بالاطلاق فالتراب أو بالاضافة
فالماء (الغذاء) بالمجتمعة وهو
القوت (جسم من شأنه ان يغير
حزأ شيبا بالغذاء) فانه اذا تقرر
في المعدة اتمضمم كما تقضم فيصير
كبوايا أي جوهر اسيا لا يشبه ماء
الكشك التغبين ثم يجذب لطيفة
فيجري في عروق متصلة بالامعاء
فيصل الى العرق المعنى باب الكبد
وينفذ في اجزاء صغيرة ضيقة باب
الكبد فيساق بها كيت فينتج
فيجعله شئ كالرغوة وهو الصفراء
وبرسب فيه شئ وهو السوداء
ويحترق شئ وهو البغم والمستوفي
هو الدم وبه تغذي الاعضاء
ويصير جزأ منها ويدل على ان
الغذاء يصير جزأ من المغذي من
الحديث قوله صلى الله عليه وسلم
من ابتلع من سمكة النار أو من
رواه الطبراني (الاطلاط جسم رطب
سيال يستحيل اليه الغذاء أولا)
بالهضم الكبدى المذكور
(الاطلاط التي) عرف جنسها
أربعة (دم فياخر صفراء فسوداء)
وعطفها بالغذاء لانه لا يذوقه الا ان كان
أشرف مما يليه وأشرفها الدم لان
به تلاءم البسطن و يليه الباقى لانه

الحصر وقيل السماء دون ان يقال ما طوفان السماء وكذا الامر دون ان يقال الارض
وهو اختصار ما كان الله وعد نوحا من اهلاك قومك بقصد الاختصار والاستغناء عن
التعريف عن ذلك ولم يقل سويت على اليهودى بمعنى أقرت على نحو قيل وغرض وقضى
في البناء للمفعول اعتبار البناء الفعل للفاعل مع السفينة في قوله وهي تجري بهم في موج
مع قصد الاختصار في اللفظ ثم قيل بعد القوم دون ان يقال ليهب د القوم طلاء التاكيد
مع الاختصار وهو تزول بعد امة منزلة ليهب د وابتداء مع فائدة أخرى وهو استعمال اللام مع
بعدا الدال على معنى ان البعد حق لهم ثم أطلق الظلم ليتناول كل نوع حتى يدخل فيه
ظلمهم أنفسهم لزيادة التنبيه على فظاعة سوء اختيارهم في تكذيب الرسل هذا من حيث
النظر الى تركيب الحكم وامام من حيث النظر الى ترتيب الجمل فذلك انه قد قدم النداء
على الامر فقبل يا ارض ابلى ويا سماء اقلعي دون ان يقال ابلى يا ارض واقلعي يا سماء
جريا على مقتضى اللزم فيمن كان مأمورا بحقيقة من تقديم التنبيه ليتمكن الامر الوارد
عقبه في نفس المنادى قصد بذلك المعنى الترشيح ثم قدم امر الارض على امر السماء وابتدى
به لا يتبداء الطوفان منها وتروط لذلك في القصة منزلة الاصل والاصل بالتقديم أولى ثم
اتبعهما قوله وغرض الماء لا اتصاله بقصة الماء وأخذه بحجزه بالآ ترى أصل الكلام
قبل يا ارض ابلى ماءك فبلعت ماءها ويا سماء اقلعي عن ارسال الماء فافلعت عن ارساله
وغرض الماء النازل من السماء فغاض ثم اتبعه ما هو المقصود من القصة وهو قوله وقضى
الامرأى أنجز الموعود من اهلاك الكفرة وانجاء نوح ومن معه في السفينة ثم اتبعه
حديث السفينة وهو قول واستوت على الجودي ثم ختمت القصة بما ختمت هذا كله تطرفي
الآية من جانبى البلاغة واما النظر فيها من جانب الفصاحة المعنوية فهي كما ترى نظم
للمعاني لطيف وتأدية لها ملخصة مبدئية لا تعقيد يعثر الفكر في طلب المراد ولا التواء يشيك
الطريق الى المراد بل اذا جرت نفسك عند اسماءها وجدت الفاظها تسابق معانيها
ومعانيها تسابق الفاظها فاسم لفظية في تركيب الآية وتطويعها تسبق الى اذنك الا
ومعناها تسبق الى قلبك واما النظر فيها من جانب الفصاحة اللفظية فالفاظها على ما ترى
عربية مستعملة جارية على قوانين اللغة سليمة عن التنافر بعيدة عن البشاعة عذبة على
العدايات سليمة على الاسلات كل منها كالماء في السلسلة وكالعسل في الخلاوة وكالنسيم
في الرقة ولله درشان التنزيل لا يتأمل العالم آية من آياته الا أدرك لطائف لا تسع الحصر
ولا تظن الآية مقصورة على ماء كرت فاعسل ما تركت أكثر مما ذكرت لان المقصود
لم يكن الا مجرد الارشاد لكيفية اجتناء ثمرات على المعاني والبيان وان لا علم في باب
التفسير بعد علم الاصول اقرأ من هذا على امر الله تعالى من كلامه ولا اعون على تعاطي
تاويل مشتماته ولا أنفع في ذلك لطائف ذكته وأسرازه ولا أكشف للتمنع عن وجهه
اعجازه هو الذي يوفى كلام رب العزة من البلاغة حقه ويصون له في مظان التأويل ماء
ورونقه ولكم آية من آيات القرآن تراها قد وضعت حقا واستثبت ماءها ورونقها ان
وقعت الى من ليسوا من أهل هذا العلم فاخذوا بما في ما حذر مردودة وجهها على محامل
غير مقصودة وهم لا يدرون ولا يدرون انهم لا يدرون فتلك الآى من ما أخذهم في
عويل زمن محاسنهم على ويل طويل وهم يحسبون انهم يحسبون صنيعا ثم مع ما لهذا
العلم من الشرف الظاهر والفضل الباهر لا ترى عالما بقى من الضم مائى ولا منى من سوم

اللفظ مما هي أم التي هذه قواعد ورثته شواهد بين له صدودا يرجع إليها
وعين له رسوما يخرج عليها ووضع له أصولا وقوانين وجعل له مجاويرا هيئ وشرايط
متفرقاته ذيله واستتمض في استخلاصها من الأيدي رجله وخيله علم تراها أي سياجته
جوده البور وجزء حوته الصبا أنظر باب الحديد فإنه جزء منه في أيدي من هو أنظر
باب الاستدلال فإنه جزء منه في أيدي من هو بل تصفح معظم أبواب أصول الفقه من أي
علم هي ومن يتولاها وتأمل في مودعات من مبانى الإيمان ما ترى من تنها سوى الذي
تنهاها وعدو وعدوا كن الله جلت حكمته اذ وفق لتعريك القلم فيه عسى ان يعطى القوس
بارها يحول منه عز سلطانه وقوة في الحول والقوة الاله واذ قد تقرران البلاغة بجمعها
وان الفصاحة بنوعها بما يكسوا الكلام حلة التزيين ويرقيه أعلى درجات التحسين فهنا
وجوه مخصوصة كثيرا ما يصار اليه القصد تحسين الكلام فلا علينا ان نشير الى الاعرف
منها وهي قسمان قسم يرجع الى المعنى وقسم يرجع الى اللفظ فنقسم الاول الى المطابقة
وهي ان تجمع بين متضادين كقوله

أما والذي أبكى وأضحك والذي * أمات وأحيا والذي أرمه الامر
وقوله علت كنهه قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من
تشاء وتذل من تشاء وقوله فليضحكوا قليلا وليبكموا كثيرا وقوله ونحسبهم أبقا طاهم
وقود (ومنه المقابلة) وهي ان تجمع بين شيئين متوافقين أو أكثر وبين ضديهما ثم اذا
شرطت هنا شرطاً شرطت هناك ضده كقوله عز وعلا فاما من أعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى لما
جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصدق جعل ضده وهو العسر مشتركا
بين اضداد تلك وهي المنع والاستغناء والتكذيب (ومنه المشاكلة) وهي ان تذكر الشئ
بلفظ غير لوقوعه في محبته كقوله

قالوا اقترح شيئا نجعل لك طبقه * قلت اطمخو الى جبة وقبضا
وقوله صبغة الله وقوله فن اعتدى عليكم فاعة روا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله
ومكروا ومكر الله وقوله تعلم ما في نفسى ولا أعلم ما في نفسك وقوله يد الله مغلولة بل يده
مبسوطةتان وقوله وجزاه سيئة سيئة مثلها (ومنه مراعاة النظير) وهي عبارة عن الجمع
بين المتشابهات كقوله

وحرف كنون تحت راء ولم يكن * بدال يؤم الرسم غيره النقط
(ومنه المزاجية) وهي ان تراوج بين معنيين في الشرط والجزاء كقوله
اذا ما نهى الناهى فلجبي الهوى * اصاح الى الوائى فلجبه الهجر
(ومنه اللف والنشر) وهي ان تلف بين شيئين في الذكركم تبعهما كلاهما مشتملا على
متعلق بواحد وبآخر من غير تعيين ثقة بان السامع يرد كلاهما الى ما هو له كقوله عز
وعلا ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله (ومنه الجمع)
وهي ان تدخل شيئين فصاعدا في نوع واحد كقوله

ان الفراغ والشباب والجده * مفسدة للرأى مفسدة
وقوله عز وعلا المال والبنون زينة الحياة الدنيا (ومنه التفريق) وهو ان تقصد الى
شيئين من نوع فتوقع بينهما تباينا كقوله

في كنهه والى شواهد بين له صدودا يرجع إليها
كنهه (الاسباب) لكن مركب
أربعة (مادى) وهو ما يحصل به
امكان الشئ (فاعل) وهو المؤثر
في وجوده وصورى وهو الذى
يجب عند حصوله وغاى وهو ما لا جله
وجوده كالسر برئلا مادته الخشب
وقاعله الخبز وصورته الهيئة
المعروفه وغايتة الجالس عليه
(الاسنان أربعة الثمر) أى
الزيادة وهي الى نحو ثلاثين سنة
(فالوقوف) وهي الى نحو أربعين
(فالانحطاط مع بقاء القوة) وهو
الى نحو ستين (فضعفها) أى فسن
الانحطاط مع الضعف وهو الى
آخر العمر ومنتهاه الطبيعي مائة
وهشرون سنة (الاعضاء اجسام
مادة من كثيف الانحطاط)
كما تقدم ومنها مفرد وهو ما يشاركه
فيه الجزء الكلى في الاسم كالعلم
والعصب ومركب وهو يتخلله
كاليد والوجه اذ لا يسمى جزءا ليد
يد او جزءا لوجه وجهها (ورئيسها
القلب) سرعاً وطبياً قال صلى الله
عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة
اذا صلحت صلح الجسد كله واذا
فسدت فسد الجسد كله الا وهى
القلب ومنه الشيطان وقسم انه
يحل العقل (فالذماغ) يديه (فالسكران
فالانثيان) وانما الاثنان بذهابهما
بذهب النوع وهو النسل وينتج
الشخص بخلاف الثلاثة الاول
(ومرؤسها الرئة) الهيئة للقلب
(والشرايين المؤدية عنه والمعدة)
الهيئة للذماغ والكبد (والاعصاب)
المؤدية عن الذماغ (والاوردة)
المؤدية عن الكبد (والاعضاء
المولدة) للمضغ الهيئة للتبيين
(والهكر) المؤدية عنهما للرجل

وعروني بسيد الخصال في النسخ
 (وغيرها) من الاعضاء (لا) رئيسية
 الا لا تخدم (ولا) مرؤسة الا لا تخدم
 (الروح غسك عنها) فلا تشكلم في
 حقيقة ما اعتراها بالعجز عنها
 (مخالفة الاطباء) حيث خاضوا
 في ذلك لان المصطفى صلى الله عليه
 وسلم لم يتكلم عليها وقد مثل عنها
 لعدم نزول الامر ببيانها قال تعالى
 ويستلونك عن الروح قل الروح
 من امر ربي أي علمه فلا تعلمونه
 (الهيئة) أي كيفية (بدنية)
 لانفسانية (تصدر الافعال عنها)
 لانها سلمية لا تغير فيها (المرض
 هيئة بدنية غير طبيعية تصدر
 الافعال عنها مؤوفة) أي ذات آفة
 أي تغير (صدور اولاً) احتراز من
 الصدور اها مؤوفة تعارض لانفس
 الهيئة فليس مرضاً (و) في اثبات
 (الواسطة) بين الصحة والمرض
 (خلف) وهو لفظ لانان عينا
 بالمرض كون الحى بحيث تتحول
 جميع أفعاله وبالصحة كونه بحيث
 تسلم جميعه فاولا واسطة ثابتة قطعا
 وهو الذي يسلم بعض أفعاله دون
 بعض وفي بعض الاوقات دون
 بعض وان عينا كون النفس
 الواحدة في الوقت الواحد سائما
 أولا فلا واسطة قطعا (والآفة
 تختبر) في العضو (أو بطلان) له
 (أو نقصان) أجناس المرض
 ثلاثة أحدها (سوء المزاج) وثانيها
 يمرض للاعضاء المتشابهة الاخرى
 دون الماركة وثالثها (فساد
 التركيب) بتخلف أربعة أنواع
 فساد الخلقة بان يتغير الشكل من
 مجراه الطبيعي كاعوجاج المستقيم
 ونزول السند بربو بالعمس أو
 الجاري بان تنسد أو تضيق أو تنسع
 أو القهار يغيبان تصغير أو تضخم أو

ما نوال الغمام وقت ربيع * كذوال الامبر وقت صيف
 فنوال الامبر بدرجة عين * ونوال الغمام قطرة ماء
 (ومنه التقسيم) وهوان تذكريه اذا جزاين أو أكثر ثم تضيف الى كل واحد من
 أجزائه ما هو له عندك كقوله
 أديبان في بلح لا يا كلان * اذا صعبا المرء غير الكبد
 فهذا طويل كطل القناة * وهذا قصير كطل الوند
 (ومنه الجمع مع التفريق) وهوان تدخل شيئين في معنى واحد وتفرق جهتي الادخال
 كقوله قد اسود كالمسك صدغا * وقد طاب كالمسك خلقا
 فانه شبه الصدغ والخلق بالمسك ثم فرق بين وجهي المشابهة كما ترى (ومنه الجمع مع
 التقسيم) وهوان تجمع أمورا كثيرة تحت حكم ثم تقسم أو تجمع مثال الاول قول
 المتنبى الدهر معنذروا السيف منتظر * وأرضهم لك مصطاف ومرتبوع
 لاسي ما نكحوا والقتل ما ولدوا * والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
 فانه جمع في البيت الاول أرض العدو وما فيها في كونها خاصة للعدو وح وقسم في الثاني
 ومثال الثاني قول حسان رضى الله عنه
 قوم اذا حاربوا ضر واعدوهم * أو حاولوا النفع في أشياءهم نفعوا
 سمية تلك منهم غير محدثة * ان الخلاق فاعلم شرها البسودع
 فانه قسم في البيت الاول حيث ذكر ضرهم للاعداء ونفعهم للاولياء ثم جمع في الثاني
 فقال سمية تلك (ومنه الجمع مع التفريق والتقسيم) كما ذاقنا
 فسكا نأرضوا وكانا حرا * محيا حبيبي وحرقة بالي
 فذلك من ضوئه في احتمال * وهذا الحرقته في احتمال
 ولك ان تلحق بهذا التقيبيل قوله عز سلطانه يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي
 وسعيد فاما الذين شقوا في النار الآتية وأما الذين سعدوا في الجنة (ومنه الايهام) وهوان
 يكون للفظ استعما لان قريب وبعيد فيذكر كرايهام القريب في الحال الى ان يظهر
 ان المراد به البعيد كقوله
 جلناهم طرا على الدهم بعدا * خلعنا عليهم بالطعان ملايسا
 أراد بالتحمل على الدهم تقييد العدا فأوهم اركابهم الخيل الدهم كما ترى وقوله سبحانه الرحمن
 على العرش استوى وقوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه
 واكثر التسميات من هذا التقيبيل ومنه تأكيده المذبح بما يشبه الذم كقوله
 هو البدر الا انه البحر زائرا * سوى انه الضرع غام لكته الويل
 (ومنه التوجيه) وهوان ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول من قال فلا عور لبيت
 عينيه سواء ولله شابهت من القرآن مدخل في هذا النوع باعتبار (ومنه سوق المعلوم
 مساق غيره) ولا أحب تسميته بالتجاسل كقوله
 أذاك أم غمش بالوشى أكرعه * أذاك أم خاضب بالسبي مرتعه
 وفولها أيا شجر الخاجر ومالك موزعا * كأنك لم تجزع على ابن طريف
 وقوله سبحانه وتعالى وانما أوتيناكم هدى أو في ضلال مبين (ومنه الاعتراض) ويسمى
 الخشو وهوان تدرج في الكلام ما يتم المعنى بدونه كقول طرفة

فستى مبارك غير مقسدها * صوب الربيع وبيعته هني
فادرج غير مقسدها وكما قال النابغة

اعمرى وما عمرى على هين * لقد نطق بطلا على الافارع
فادرج وما عمرى على هين وكما قال ابن المعتز

ان يحى لازل يحى صديقي * وخليبي من دون هذا الانام
فادرج لازل يحى وكما قال عز قائلان لم تفعلوا وان تفعلوا فاتقوا النار فقولوا لن تفعلوا
اعتراض وكم قال فلا أقسم بواقع النجوم وانه ليعلم لو تعلمون عظيم فقولوا وانه ليعلم
لو تعلمون عظيم اعتراض وقوله لو تعلمون اعتراض في اعتراض (ومنه الاستبعا) وهو المنح
بشيء على وجه يستتبع مدحا آخر كقوله

نهبت من الاعمار ما لو حويته * لهنت الدنيا بانك خالد

الاتراء كيف مدحه بالشجاعة على وجه استتبع مدحه بكمال السخاء وجلال القدر
من وجه آخر ويوضح لك ما ذكرنا اذا قسمته الى قولك نهبت من الاعمار ما لو اجتمع لك
لبقيت مخلدا (ومنه الالتفات) وقد سبق ذكره في علم المعاني (ومنه تقليل اللفظ ولا نقليه)
مثل يا وهيا وغاز وغيض اذا صادف الموضع ويتفرع عليه ما لا يجاز في الكلام والاطناب
فيه وقد سبق في الذكر (ومن القسم الثاني التجنيس) وهو تشابه الكلمتين في اللفظ
والاعتبار منه في باب الاستحسان عدة أنواع أحدها التجنيس التام وهو ان لا يتفاوت
المتجانسان في اللفظ كقولك رحمة رحمة وثانيها التجنيس الناقص وهو ان يختلفا في الهيئة
دون الصورة كقولك البردي يمنع البرد وكقولك البسطة شربك الشرب وكقولك الجهول
اهام غرط أو مفرد والمشهد في هذا الباب يقام مقام الخفف نظرا الى الصورة فاعلم
وثالثها التجنيس المذيل وهو ان يختلفا في زيادة حرف كقولك مالي كمالى وجرى جهرى
وكاس كاتب ورابعها التجنيس المضارع أو المطرف وهو ان يختلفا بحرف أو حرفين مع
تقارب المخرج كقولك في الحرف الواحد سداس ومامس وحصب وحسب وكتب وكنم
وفي الحرفين كقولهم ما حصصتني وانما حصصتني وخامسها التجنيس اللاحق وهو ان
يختلف لأمع التقارب كقولك سعيد بعيد وكاتب كاذب وعابد عائب والمختلفان في اللاحق
اذا اتفقا كتبت كقولك عائب عائب سمي تجنيسا خفيفا والمتجانسان اذا وردا على نحو
قولهم من طلب وجد وجد وقولهم من فرغ بابا ورجوع أو على نحو المؤمنين هينون
ليثون وجئت من سبأ بنيا أو على نحو قولهم التبيذ بغير النغم غم وبغير الدسم سم سمي
ذلك مزدوجا وسكر را ومردا وهذا النوع آخر يسمى تجنيسا مشوشا وهو مثل قولك
بلاغة وبراعة واذا وقع أحدهما المتجانسين في التام مركبا ولم يكن مختلفا في الخط كقوله

اذا ما لم يكن ذاهبه * فذعه فمذولته ذاهبه

سمى متشابها وان كان مختلفا في الخط كقوله

كأن قد أخذ الجاهم والجاهم * ما ندى غمر من الجاهم والجاهم

سمى مفروفا ومسايا لحق بالتجنيس نظير قوله عز وجل قال انى اعلمكم من القالين وجنا
الجنين وان كنتم امة ليجى بالتجنيس الكامة ان الراجح ان الى اصل واحد في الاشتقاق
مثل ما في قوله عز اسمه فادب وجيت الدين القيم وقوله فرح وريحان ومن جهات
الحسن رد الهمز الى الصدر وهو ان يكون احدى الكلمتين المتكررتين أو المتجانستين

المدح والثناء والثناء والثناء
والزوال بدونه وحسنه كماله
الجرى الطبقى والارادى أو عظمه
وفساد المقدار بالزيادة كلورم أو
النقصان كالصهور وفساد العدد
بالزيادة كساعة وأصبح أو
النقص كقصها وثالثها (تسرق
الانعام) كالغفك والفتق والجرح
(فالقصر الخطير) من المرض (جاد)
والحاد جدا ينقضى في أربعة أيام
ودونه فمابين التاسع والحادي
عشر ودونه في أربعة عشر يوما
والقليل الحدة فيما بعدها الى سبعة
وعشرين (والطويل) بان جاوز
الاربعةين يوما من (وتشخيصه)
أى المرض (أصل العلاج) والافق
عالج بلا تشخيص خطأ أو قرب من
اصابته (الاسباب) للأمراض
ثلاثة لان السبب (اما بدنى مولى
بواسطة فالسابق) كالمشاة
للحمى (أو بدنى مولى) بدونها
فأولها (أو كالتفوية الحمى) (أو
خارجي فالبادى) كالنجم والسموم
وشدة الحركة للحمى (البحران
تغير عظيم) يحدث (في المرض)
يشقى (الى صحة أو علب) ويكون
نارعا بان تقهر الطبيعة المرض
وتدفعه بالتسام وهو الكامل ونارة
بان تقهره قهرا لا يمكن به من قهره
بالتسام وهو الناقص ونارة بان
تدفعه عن القلب والاضاع
الرئيسية الى بعض الاطراف وعلى
الاستتال ونارة بان يستولى المرض
فيضمد البدن به أو بان يكون
أول مهيمنة وهو الرديء (الاسود
الاصفر ورية) ستة منها (الهوام)
وهو خنثها احتياجا اليه (وأنفله
المكشوف) فأنفله لانها المصلحة
له (الانفاس) فسادا عما فان
المكشوف حيث لا تقتل مسن

الاعوجاج والحدوث في الكلام
ويختلف (في) بالامراض وأصل
الحبر المختبر السبع للتوري
البري) لان ما اجتمعت فيه الارصاف
الذ كورة أخف على المعدة
وأسرع للهضم (والاصح في
الطاعون الشعير) لانه بارد يابس
وأقل غذاء من البر والملائم للطاعون
مأمال الى البرد والجفاف وتخفيف
المعدة اذا قبل الابدان له الرطبة
وأبعدها منه الجافة (وأصل اللحم
الحديث الطري) لطافته وكثرة
غذاؤه وقبوله للهضم بخلاف ضده
وأفضله الضأن وأطيب لحم الظهور
فقد روى النسائي وابن ماجه
حديث أطيب اللحم لحم الظهور
وروى ابن ماجه أيضا حديث سبب
طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم
(و) أصل (البقول الخس) لانه
أغذاها (ومنها المشروب وأفضله
الماء الخفيف) الصافي الخلو البارد
(السريع البرودة والسخونة)
لأنه لا يفسد في (الجاري) على
طين المسيل لا حارة ولا سائلة
الصخر من علو إلى سفلى في جهة
المشرق (في أودية عظيمة كثرة
لشمس) والرياح بخلاف ما قد
صفت من هذه الارصاف فانه يورث
أمراضا بحسب تلك الصفة كالسرد
في الكدر والهمال والتخفيف في
الناسخ وضعف المعدة في السخن
والطحال وغيرها في الراكدون
وروى الثوري عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان أحب الشراب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلو
البطيء وروى يونس الماتين تصابوني
حديث سبب الأدام في الدنيا
والآخرة اللحم وسبب الشراب في
الدنيا والآخرة الماء وسبب الريا في
الدنيا والآخرة الفانيمة

أو المحسن بالعائس في آخر البيت والآخرى قبلها في أحد المواضع الخمسة من البيت
وهي صدر المصراع الأول وحشوه وآخره صدر المصراع الثاني وحشوه كما اذا قلت
مشتر في علمه وحلمه * وزهده وعهده مشتهر
في علمه مشتهر وحلمه * وزهده وعهده مشتهر
في علمه وحلمه وزهده * مشتهر وعهده مشتهر
في علمه وحلمه وزهده * وعهده مشتهر مشتهر
والاحسن في هذا النوع ان لا يرجع الصدر والعجز الى التكرار ومن جهات الحسن
القلب كقولك حسامه فتح لا وليائه حتف لا عدائه وانه يسمى مقلوب الكل أو كقوله
اللهم استر عورتنا وأمن روعا ثنا وانه يسمى مقلوب البعض واذا وقع أحد المقلوبين
قلب الكل في أول البيت والثاني في آخره يسمى مقلوبا مجنحا واذا وقع قلب الكل في كل بيتين
أو أكثر شعرا أو غير شعر كقولك كليل مليك وخان اذا ناخ وقوله
أس أرملا اذا أعرا * وارع اذا المرء أسا

مقلوبا مستويا ومن جهات الحسن الاسجاع وهي في النثر كما في القوافي في الشعر ومن
جهاته الفواصل القرآنية والكلام في ذلك ظاهر ومن جهات الحسن الترصيع وهو ان
تكون الالفاظ مستوية الاوزان متفقة الاعجاز أو متقاربة كقوله عز اسمه ان
البناء يا أيهم ثم ان علينا حسابهم وقوله ان البرار في نهيم وان الفجار في جهيم وكقوله
وآتيناهما الكتاب المستبين وعدناهما الصراط المستقيم وأصل الحسن في جميع ذلك
ان تكون الالفاظ توابع للمعاني لان تكون المعاني لها توابع أعني ان لا تكون
متكلفة ويورد الاصحاب هاهنا أنواعا مثل كون الحروف منقوطة أو غير منقوطة أو
البعض منقوطة والبعض غير منقوطة بالسوية فلك ان تستخرج من هذا القليل ما شئت
وتلقب كلامك بذلك بما أحببت واذا قد تحققت ان علم المعاني والبيان هو معرفة خواص
تراكيب الكلام ومعرفة صياغات المعاني ليتوصل بها الى توفية مقامات الكلام
حقها بحسب ما ينبغي به قوة كائنك وعندك علم ان مقام الاستدلال بالنسبة الى سائر
مقامات الكلام جزء واحد من جلتهما وشعبة فردة من دوحتهما علمت ان تتبع تراكيب
الكلام الاستدلال بمعرفة خواصها يلزم صاحب علم المعاني والبيان وحين
انتصبتا فذته لزمنا ان نضمن بشي هو من جلته وان نسند الله التوفيق في تكملته

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام الى تكملته علم المعاني وهي تتبع خواص تراكيب الكلام في الاستدلال ولولا
كمال الحاجة الى هذا الجزء من علم المعاني وعظم الانتفاع به لما اقتضانا الرأي أن نرعى
عنان القلم فيه علماء منابان من اتقن أصلا واحدا من علم البيان كاصول التشبيه أو
الكناية أو الاستعارة ووقف على كيفية مساقه لتحصيل المطلوب به أطاعه ذلك على كيفية
نظم الدليل وكانى بكلامي هذا أو أين أنت عن تحقيقه أعانج من تصديقك به ويعينك لديه
باباه قفلا لا يمحس في ضميرك سوى هاجس دينيه فعمل النفس انيقطى اذا أحست
بنبأ من وراء حجاب الكنا اذا أطلعناك على مقصود الاصحاب من هذا الجزء على التدرج

مقرونين كما عندنا من الأثر في مطلق الاختلاف بين المتقدمين منهم والمتأخرين منهم
 في هذه المقالة لأن الله تعالى محققين ورغبنا ذلك الجواب الذي يوازي عتق اليقين
 ما علم أن الكلام في الاستدلال يستدعي تقديم الكلام في الحد لاقتضار الاستدلال كما
 ستقف عليه إلى معرفة أجزائه ومعرفة ما بينهما من الازمات والمعاندات والذي يرشد إلى
 ذلك هو الحد فلا غنى لصاحب الاستدلال عن أن يكون صاحب الحد ونحن على أن نورد
 ذلك في فصلي أحدهما في ذكر الحد وما يتصل به وثانيهما في ذكر الاستدلال وما يتصل به
الفصل الأول من تكملة علم المعاني في الحد وما يتصل به الحد عندنا دون جماعة
 من ذوي التخصص بل عبارة عن تعريف الشيء بأجزائه أو ب لوازمه أو بما يترتب منها
 تعريفها بما مانعا ونعني بالجامع كونه متناولا لجميع أفرادها أن كانت له أفراد أو بالمانع
 كونه آبا دخول غيره فيه فإن كان ذلك الشيء حقيقة من الحقائق مثل حقيقة الحيوان
 والإنسان والفرس وقع تعريفها للحقيقة وإن لم يكن مثل العتقاء أو مثل المرسلين وقع
 تفصيلا للفظ الدال عليه بالأجاء وكثيرا ما تغيرت العبارة فنقول الحد هو وصف الشيء وصفا
 مساويا ونعني بالمساواة أن ليس فيه زيادة تخرج فردا من أفراد الموصوف ولا نقصان
 يدخل فيه غيره فشان الوصف هذا يكثر الموصوف بقاءه ويقال به بكثرته ولذلك يلزمه
 الطردو والعكس فامتناع الطردو علامة النقصان وامتناع العكس علامة الزيادة
 وصحتهما معا علامة المساواة والعبارة بزيادة الوصف وتقصانه الزيادة في المعنى والنقصان
 فيه لا تكثر الألفاظ وتقليلها في التعبير عن مفهوم واحد وهما هنا عدة اصطلاحات
 لذوي التخصص لا بأس بالوقوف عليها وهي أن الحقيقة إذا عرفت بجميع أجزائها سمى
 حدا تاما وهو أتم التعريفات وإذا عرفت ببعض أجزائها سمى حدا ناقصا وإذا عرفت
 ب لوازمها سمى رسما ناقصا وإذا عرفت بما يترتب من أجزائها ولو لم يسم رسما تاما
 ويظهر من هذا أن الشيء متى كان بسيطا امتنع تعريفه بالحد ولم يمتنع تعريفه بالرسم
 ولذلك بعد الرسم أعم كما بعد الحد أتم ولما كان المقصود من الحد هو التعرف يفرض في
 يقدح في ذلك أن يحترز عنه فيحترز عن تعريف الشيء بنفسه مثل قول من يقول في
 تعريف الزمان هو مدة الحركة والمدة هي الزمان وعن تعريفه بما لا يعرف إلا به مثل
 قول من يقول في تعريف الخبر هو الكلام المحتمل للصدق والكذب ثم يعرف الصدق
 بأنه الخبر المطابق وعن تعريفه بما هو أخفى مثل قول من يقول في تعريف الصوت هو
 كيفية تحدث من توج الهواء المضغط بين قارع ومقروع انضغاطا بعنف وعن
 تعريفه بما يساويه مثل قول من يقول في تعريف السواد هو ما يضاد البياض وهما هنا
 عقدة وهي أن العلم علمًا قطعيا أن تعريف الجاهول بالجاهول ممتنع وأن لا بد من كون المعرف
 معلوما قبل المعرف وذلك يستلزم امتناع طلب التعرف في ما اكتساب شيء به يبين ذلك أن
 المذكور في الحد إما أن يكون نفس المحدود أو شيئا غيره إما داخل في نفس المحدود أو
 خارج عنه أو متربكا من داخل وخارج فإن كان نفس المحدود لزم تعريف الجاهول بالجاهول
 ونزوم كون الشيء معلوما قبل أن يكون معلوما وفي ذلك كونه معلوما محجولا ولا معان حيث
 هو هو وإن كان شيئا غيره فذلك يبي أن اعتبار فرض من الاعتبارات الثلاثة إما أن يكون
 له اختصاص بنفس المحدود أو لا يكون فإن لم يكن لزم من طلب التعرف به لذلك المحدود
 دون ما سواه طلب ترجيح أحد الأنساوين وأنه محال وإن كان فذلك الاختصاص أن لم

لا يحد من ذلك ما يحد من ذلك
 ثلاث من الساعة الزمانية كان
 أكل حريفا أو مالبا أو علوا أو
 بأساوجب الشرب معه أي
 الأكل فضلا عن أن يكون بعده
 وقد صح أنه صلى الله عليه وسلم
 أكل رطباً وشرب عقبه الماء
 والرطب حار (و) منها (الحركة
 والسكون) وأفضلهما المعتدل
 فإن المفرط منهما يبرد ويحرق
 ومنها (اليقظة والنوم) وأجوده
 المعتدل (المعدل) (الليلى) الواقع
 بعد الهضم بخلاف النهارى فهو
 ردى ثم تركه لن يعنده بل لن ينج
 أردأ وأردأ منه التحمل من شهر
 ونوم والزائد على الاعتدال أو
 الناقص عنه مدموم شرعا وطبا
 وعقلا وعرفا دليل الشرع على
 الزائد حديث بعقد الشيطان على
 قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث
 عقدة يضرب على كل عقدة مكانها
 عليك ليل طويل فارقد فان
 استيقظ أو كثر الله النحل عقدة
 فان نوا النحل عقدة فان صلى
 انحلت عقده كلها فصبح نشيطا
 طيب النفس والا أصبح خبيث
 النفس كسلا وحديث ذكر
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رجل نام حتى أصبح قال ذاك
 رجل بال الشيطان في أذنيه ورواهما
 الشيخان وفي النقص قوله عليه
 السلام ثم قوم فان باسدت عليك
 حتما وقوله انى تمام وأقوم رواهما
 أيضا الشيخان ودليل الطب في
 الزيادة أحداث بلاد القوي
 الغسانية والأمر من الباردة وفي
 النقص أحداث أسراض حادة
 واحراق الانحلال لا يترك لاط
 العقل (النفس) حركته ونية الروح

مؤلفه حين انبساط وانقباض
لتدبيرها) أي الروح بالتسليم
المستثنى تدبير (القصود)
الأربعة (الربيع) وهو اسم لربيع
صحيطة منطقة ذلك البروج أولها أول
الجل وآخرها آخر الجوزاء تدبيره
(الفصد والاسهال عادة أو حاجة)
لوجان الاختلاط فيه (الصف)
وهو من أول السرطان إلى آخر
السنبلة تدبيره (انقباض الغذاء)
لضعف انقباضه فيه يتوجه الحرارة
إلى الظاهر ويرد الجوف لا تركه
لأنه يؤدي إلى الذبول لأنه مفرط
التخليل (وترك الرياضة) لأنها محالة
وهو كذلك فيكثر التخليل (وهي)
أي الرياضة (حركة ارادية تنحوج
إلى التنفس العظيم) كالصاعدة
والهالكة وركض الدابة وركوب
السبينة الخريف وهو من أول
الميزان إلى آخر القوس تدبيره (ترك
الجوف) لكثرة الجفاف فيه (الثبات)
وهو من أول الجدي إلى آخر الحوت
تدبيره (الرياضة) لجود الاختلاط
فيه فتخللها (والتوسط في الغذاء)
لقوة الهاضمة فيه بحرارة الجوف
(الطفل) تدبيره غذاءه يسهل
يزيت ويطبخ ما لا يفسد في بطنه
يدنه ويصلب و (يعمل بقاثر)
لتخلل الفضلات التي احتبست
بالتعليق بخلاف الحار والبارد لتأذيه
بهم (ويقلل في حبيبه) زيت
للتقويم وحفظ الصحة (وينوب في
معدل هوائه) حذر من ضرره
بالحر والبرد بسرعة الفعالة وتأثره
(مائل إلى الظلمة) حذر من تفرق
بصره بشدة النور أعرب عنه بظلام
الجوف ومن ضعفه عن ملاقة الضوء
بشدة الضلمة (وينحفظ في محيطه
على شكله) بأن يكون رقيق فلا
يضاعف من كثرة رطوبته

يكن معلوما للمخاطب لزم ما لم في غير المختص وإن قرئ معلوما للمخاطب ولا يشترط
أن الاختصاص نسبة لأحد طرفيه إلى ثانيه متاخرة عنهم من حيث هما هاتان التامات
التركيب بين أجزاء استدعي كونه معلوما كون طرفيه معلومين من قبل وازدواج
الدور إذا لا يكون علم بالحدود وما لم يسبق علم بالحد المختص به ولا يكون علم بالمختص به علم
يكن علم باختصاص له به ولا يكون علم باختصاص له به علم يسبق علم بطرفي الاختصاص
لكن أحد طرفيه هو نفس الحدود وحل هذه العقدة هو أن المراد بالتعريف بأحد
أمرين أما تفصيل أجزاء الحدود وما لا إشارة إليه بذ كرمعني يلزمه من غير دعوى
فيكون مثل الحاد في مقام التفصيل لجميع أجزاء الحدود مثل من يعتمد على جواهر في
خرائفة الصور للمخاطب في نظمها فلا تدبر أي منه ولا يز يد في مقام الإشارة باللازم
داخل كان ذلك اللازم أو خارجا أو متر كما من مائل من يعتمد على صورته هناك فيضع
أصبعه على ما غلب وهو السبب في أن نقول الحد لا يمنع إذ منعه إذا تأملت ما ذكرنا
يجري أن تقول إن بني عندك بناء لا أسلم أما النقص فلازم لأن الحاد متى رجع إلى حد
آخر يقدح في سلامة الحد المذكور فقام ذلك منه مقام الهدم والنقص لما قد كان في
فأعرفه وفي الحد والرسم تفاصيل طويلا ذكرها حيث علمناها تمجها أذاك
الفصل الثاني من تكملة علم المعاني في الاستدلال وهو اكتساب اثبات الخبر للبتدا
أو نفيه عنه بواسطة تركيب جل وقولي بواسطة تركيب جل تنبيه على ما عليه أصحاب هذا
النوع من إباء أن يسموا الجملة الواحدة حجة واستدلالا مع اكتساب اثبات ونفي بواسطتها
عما يلزم من اندراج حكم البعض في حكم الكل كاستلزام كل إنسان حيوان بعض الأناسي
حيوان لا محالة ومن الانعكاس على بعض الخبر في الثبوت كاستلزام كل إنسان حيوان أن
بعض الحيوان إنسان وعلى كله في النفي العنادي كاستلزام لا إنسان بحجر أن لا حجر بإنسان
وغير العنادي أيضا عندنا وسنقرره مثل لا إنسان يضحك بالفعل ومن نفي النقيض
كاستلزام كل إنسان حيوان أن ما ليس بحيوان ليس بإنسان وستسمع لهذه المعاني
تفاصيل بأذن الله واذ قد نهناك على ذلك فنقول اعلم أن الخبر متى لم يكن معلوم الثبوت
للمبتدأ بالبدية كما في نحو الإنسان حيوان أو معلوم الانتفاء عنه بالبدية كما في نحو
الإنسان ليس بفرس بل كان بين بين نحو قولنا العالم حادث فإن الحدوث ليس ببدية هي
الثبوت للعلم ولا بدية هي الانتفاء عنه وأردنا العلم أو الظن لزم الصير إلى ثالث يشهد لذلك
لكن من المعلوم أن ذلك الثالث ما لم يكن ذا خبر عن الطرفين يعني ذات نسبة إليهما لم يصح
أن يشهد في البين نفيًا أو إثباتًا أو إذا شهدتم بقدر العلم أو الظن ما لم تكن شهادته واجبة
القبول أو راجحة فيظهر من هذا أن لا بد في الاستدلال المطلوب من جملتين لا أنقص
أحداهما النسبة الثالث إلى المبتدأ مثل قولنا العالم قديم حادث والثانية النسبة إلى الخبر
مثل قولنا أو كل قديم حادث وأما الزيادة عليها فحتى كان الثالث بين الانتساب إلى
الطرفين فلا أي فلا يجب الزيادة أما إذا لم يكن بينه انقلب انتسابه ذلك مطلوبًا وعمدت
الحالة الأولى جذعة في الافتقار إلى ثالث ولزم جملتان هناك متصفتان بنوع من البعد
عن المطلوب الأصلي وهذا معنى قول أصحابنا في هذا النوع أن الاستدلال مفتقر إلى
جملتين قريبتين لا أزيد ولا أنقص ويظهر أيضا أن لا بد للجملة من تركيب له خاصية في
أجواب قبول الشهادة أو ترجيحها وإن يكون ردها أو التوقف عنها بالنظر إلى وجه

المر كيب موقوف على الجمع بين النقصين وانه لو لم يكن هذا العلم ان جازي الاستدلال
بأدلة تكونان خبريتين معا وتارة تكونان شرطيتين معا وتارة مختلفتان خبرا وشرطا وانما
اذكر جميع ذلك بتوفيق الله تعالى في ثلاثة فصول

الفصل الاول في الاستدلال الذي جلتاه خبريتان وانما قدمت الخبرية على
الشرطية لما سبق في علم المعاني ان الجملة الشرطية جلة خبرية مخصوصة والمخصوص
متأخر عن المطلق اعلم ان تركيب الجمليتين في الاستدلال رجوع اجزائهما الى ثلاثة من
بنهما يتكرر واحد وهما مبتدا المطلب وخبر المطلب والثالث المتكرر لا يزيد على
اربعة صور في الوضع احدها ان يتكرر الثالث خبر المبتدا المطلب ومبتدا الخبر وثانيهما
ان يتكرر خبر الجزئي المطلب وثالثهما ان يتكرر مبتدا المطلب واربعتان ان يتكرر
مبتدا المبتدا المطلب وخبر الخبر وتسمى الجملة التي فيها مبتدا المطلب السابقة
تسمية لها بحكم المبتدا او بحكم ورودها سابقة على صاحبيتها في وضع الدلائل في الغالب كما
سترى والتي فيها خبر المطلب اللاحقة تسمية لها بحكم الخبر وبحكم ورودها اللاحقة للاولى
في وضع الدليل والجمال المستعملة في الاستدلال لا تخرج عن اقسام اربعة اما ان تكون
مثبتة اولادون وهي المنفية وكل واحدة منهما اما ان تكون كلية كقولنا في الاثبات
كل اسم كلمة وفي النفي لا فعل بحرف اولادون وهي البعضية كقولنا في الاثبات
بعض الكلام اسم وفي النفي لا كل كلمة اسم او بعض الكلام ليس باسم وتسمى هذه الجملة
مستعملات لاستعمالها في الاستدلال وبناء الدلائل علمها واما البعضية المتناولة للمعين
كقولنا هذا الانسان شجاع اوزيد شجاع او غلام عمرو شجاع ولتسميها معينة
فكما انصار اليها في الدلائل فلان دخلها في المستعملات ولكالان يحظر عليك المصير اليها
ان انتفعت بها واما الجملة التي لا تكون مبينة الحال في الكل وخلافه مثل قولنا
المؤمن غير كريم سميت مهمة ولا حتم لها الكل وخلافه ان استعملت لم تستعمل الا في
المتيقن وهو البعض واطلب اليقين في الاستدلال لا تترك الحقيقة فيسه الى الجواز ولا
التصرح الى الكتابة فاعرف وتأليف الجمليتين الواقع في كل صورة من الاربعة لا يزيد
على ست عشرة ضربا لوقوع السابقة احدى الجملة الاربعة ووقوع اللاحقة مع السابقة
كيف كانت احدى اربعها ايضا ولهذه الصور الاربعة ترتيب فالصورة التي يجعل
الثالث فيها خبر المبتدا المطلب ثم مبتدا الخبر ثم مقدم لكونها اقرب من الطبع كما
ستقف على ذلك اذا استطلعت طلعها كلها والصورة التي وضعها جعل الثالث فيها خبر
المبتدا المطلب ثم خبر الخبر تجعل ثانياة طالعها موافقة لما في الوضع الاول من وضعي
جملتها والصورة التي وضعها جعل الثالث فيها مبتدا المبتدا المطلب ثم مبتدا الخبر تؤخر
عن الثانية وتجعل ثالثة موافقة لما في الوضع الاخير من وضعي جملتها والصورة
التي يجعل الثالث فيها مبتدا المبتدا المطلب ثم خبر الخبر تؤخر عن الثانية والثالثة
لخالفتهما الاولى في وضعي جملتها وهذه الصور الاربعة تشترك في انه لا يتركيب في اية
كانت دليل من سابقة ولا حقة بعضيتين ولا منفيتين في درجة واحدة ولا سابقة منفية
ولا حقة بعضية كما سنطالعك عليه اذا اكتسبت قدرا من الاف واذ قد عرفت ذلك
فنقول اما الصورة الاولى فانما تستشعر في المطالب الاربعة وهي الاثبات الكلي
والاثبات البعض والنفي الكلي والنفي البعض وتشهد لذلك شهادة بينة ما انه يجعل

في النقصين لتكثير لهما في مداه
والا فليس الام لا يعادله شئ
(وعلاجه بعلاج المرضع) لانه
بذنه لا يحمل العلاج ويتأثر ما في
شئ (ولا حاجة بالصبي) طفلا (او
فوقه الى استقراغ) لان ابدان
الصبيان في غاية الرطوبة فلا
فضل لهم يحتاج اليه ولا لهم في زمن
التمول لا يفضل عنه فضل يحتاج
اليه (فلا يخرج له دم وان احتاج)
اليه لكثرته وسيأتي انه لا يفصد
قبيل اربعة عشر سنة (الشج)
تدبيره (استعمال المرطب المصن)
ليس مزاجه ورده (والادهان)
لترطبه وروى الترمذي حديث
كل الزيت وادهنوا به فانه من
شجرة مباركة وحديث ثلاث
لاترد الوسائد والدهن والسمن
وحديث انه صلى الله عليه وسلم
كان يكثر دهن رأسه وتخرج لحيت
كأن ثوبه ثوب زيات وروى
الشيرازي في الالقاب بسند دواء
من حديث أنس مرفوعا سيد
الادهان البنفسج (وشم المعتدل)
من الراغ لتعديله مزاج الروح
(والنوم في الاسابين) المتفرقة ولو
بالاستحلاب لترطبه (وتغرقه
الغذاء على الاوقات وتقليبه)
لضعف هضمه فروع ليحصل له
استمرار الاغذية وعدم الخلو عنها
الموجب لافراط التحميس (سوء
المزاج) وهو خروج جملتها عن ان
يكون عليه (المادى) منه تدبيره
(بالاستقراغ) لمادته اذ هي المولدة
له (وشبهه بالتبديل) وهو العلاج
بالضد بالتبريد في الحار والتسخين
في البارد والسترطيب في اليابس
والتحفيف في الرطب (الفصد
تخريق التمدل بعقبه استقراغ

كله) فخرج بالتفريق الرافى
و بما بعده الحاشية (ولا يفيد)
أحد (قبل أربعة عشر) سنة
ويحجم في السنة الثالثة ولا يحجم
بعد الستين ويقصد بعدها
(ومنفعة إزالة الامتلاء ومنع
حدوث) مرض (مترتب) عليه
يقى (وهو أولى المستفرغات) لانه
بسنائل المادة (قانون يقدم
الاهم) من الامراض في المعالجة
(عند الاجتماع والتضاد ولا يعالج
المطبيع) لانه بامتناله يظهر فيه
ثمرة العلاج بخلاف العاصى وقد
كره الفقهاء اكرام المريض على
الدواء (وكل داء له دواء الا السام)
أى الموت (والهرم) (روى الحاكم
وغیره عن اسامة بن شريك قال
قالوا يا رسول الله هل علينا جناح
ان لا نتداوى قال تداؤوا بأعما
الله فان الله لم يضع داء الا وضع له
شفاء وفي لفظ الا وضع له دواء غير
دواء واحد والهرم وروى البخارى
حديث ما أنزل الله داء الا أنزل له
شفاء وفي لفظ الا أنزل له الدواء
وروى البراز من حديث أبى سعيد
الخدري رضى الله تعالى عنه
ما أنزل الله من داء الا أنزل له دواء
علم ذلك من علم وجهن ذلك من
جوهله الا السام قالوا يا نبى الله وما
السام قال الموت قال الموفق
البغدادى الداء خروج البدن أو
العضو عن اعتداله بأحدى الدرج
الاربعة ولا شئ منها الا وله ضد
وشفاء الضد بضده وانما يتعذر
استعماله فيجعل به أو فقصده أو
موانع خروا ما الهرم فهو اضعاف
طبعى وطريق الى القضاء
ضرورى فلم يوضع له شفاء (والموت
أجسل مكتوب لا يزيد ولا ينقص
وفي كتابه داء الاخر) (اما الاول

الثالث لازماله الكلى مبتدا المطلوب أو لبعضه ثم يجعل خبر المطلوب لازماله الكلى
فيحصل منه ثبوت خبر المطلوب لمبتداه حصولا جليا لما ان لازم الشيء لازم لثبوت
الشيء واللازم القدر في أحد الزعمين أما لزوم خبر المطلوب للثالث وأما لزوم الثالث
المطلوب ويلزم الجمع بين النقيضين أو يجعل خبر المطلوب معاندا لكل الثالث فيحصل
منه نفي خبر المطلوب عن مبتداه لما ان معاندا لازم الشيء معاندا لذلك الشيء واللازم القدر
أما في الزام الملازم وأما في عناد المعاندا ويلزم الجمع بين النقيضين وتر كيب الدليل في
هذه لا يزد على أربعة أضرب أحدها سابقة مثبتة كلية ولا حقة مثلها * والحاصل
ثبوت كلى كقولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف ممكن يلزم منه كل جسم ممكن وثانها
سابقة مثبتة بعضية ولا حقة مثبتة كلية * والحاصل ثبوت بعضي كقولنا بعض
الموجودات انسان وكل انسان حيوان يلزم منه بعض الموجودات حيوان وثالثها سابقة
مثبتة كلية ولا حقة منفية كلية * والحاصل نفي كلى كقولنا كل جسم مؤلف ولا
مؤلف بقديم يلزم منه لا جسم بقديم ورابعها سابقة مثبتة بعضية ولا حقة منفية كلية
والحاصل نفي بعضي كقولنا بعض الحيوانات فرس ولا فرس بانسان يلزم منه بعض
الحيوانات ليس بانسان * وانما لزوم في هذه الصورة كون السابقة مثبتة لانها متى
كانت منفية لم يلزم من ثبوت خبر المطلوب للثالث ثبوت مبتداه المطلوب لانتهاء الثالث
عن المبتداه واحتمال ما ثبت للثالث ان لا يتجاوز كقولنا لا انسان بفرس وكل فرس
صهال ولم يلزم نفيه أيضا لاحتمال ان يكون ما ثبت للثالث أعم كقولنا لا انسان بفرس
وكل فرس حيوان وانما لزوم كون اللاحقة كلية لانها متى كانت بعضية لم يلزم من ثبوت
خبر المطلوب لبعض الثالث ثبوت مبتداه المطلوب لاحتمال ان يكون البعض اللازم
لمبتداه المطلوب غير البعض الملزوم تخبره مثل قولنا كل انسان حيوان وبعض الحيوان
فرس لا يلزم منه ثبوت الفرسية للانسان أو غير المعاندا تخبره مثل قولنا كل جسم محدث
وبعض المحدثات ليس بفرس لا يلزم منه نفي الفرسية عن الاجسام وما عرفت من وجوب
كون السابقة مثبتة وكون اللاحقة كلية هو الذى قصر ضرر وب بالغات هذه الصورة
على أربعة أسقط ثبوت السابقة ثمانية وكلية اللاحقة أربعة وأما الصورة الثانية
وهي ان يجعل الثالث خبرا لكل واحد من جزأى المطلوب فلا تستشهد لثبوت مبتداه
لاحتمالها لمبتداه سابقة مثبتة لجهة انتفاء أحد الشئيين عن الآخر مع اشتراكهما في لازم
واحد كانتفاء الفرسية عن الانسان مع الاشتراك في الحيوانية وانما تستشهد لنفي
مبتداه لاحتمالها وهو خبر المطلوب عن مبتداه سابقة مثبتة وهو مبتداه المطلوب وذلك بان يجعل
الثالث لازمالا لحد المبتداهين ومعاندا للآخر كليا لمبتداه في اللاحقة البنية فانه سواء لازم
هذا أو عاندا ذلك أو عاندا هذا أو لازم ذلك فرق بينهما محالة متى كان كليا ويلزم الانتفاء
واللازم القدر أما في الزام أو في العناد ويلزم الجمع بين النقيضين ثم النفي في كونه كليا
أو بعضيا يكون بحسب مبتداه السابقة وتر كيب الدليل في هذه الصورة لا يزد على
أربعة أضرب أحدها سابقة مثبتة كلية * والحاصل فيها ما نفي كلى مثال الاول كل
جسم متحيز ولا عرض متحيز يلزم لا جسم يعرض ومثال الثانى لا عرض متحيز وكل جسم
متحيز يلزم لا عرض بجسم وثالثها سابقة مثبتة بعضية ولا حقة منفية كلية ورابعها سابقة
منفية بعضية ولا حقة مثبتة كلية * والحاصل فيها ما نفي بعضي مثال الاول بعض

الوجودات حيوان وليس شيء من الحيوان يلزم بعض الوجودات ليس بحجر
ومثال الثاني كل لا موجود حيوان وكل فرس حيوان يلزم لا كل موجود فرس وانما
يلزم في هذه الصورة كون اللاحقة كلية لانها متى كانت بعضية احتملت في البعض
اللازم ولم يلزم من رد شبهاتها محذور وجوب اختلاف السابقة واللاحقة نفيًا وإثباتًا
وجوب كون اللاحقة كلية هما الاذان صيراض وب بالغات هذه الصورة أربعة
عطل الاول ثمانية وعطل الثاني أربعة * وما هنا حقيقة لا بد من ان تنبهك عليها وهي ان
اختلاف السابقة واللاحقة نفيًا وإثباتًا ربما كان في نفس النفي والاثبات فيمتنع حينئذ
اتفاقهما ما في ان يكونا منفيين أو مثبتين معًا وربما كان في خصوص النفي أو
خصوص الاثبات مثل ان يكون النفي في احدهما ضروريًا وفي الاخرى غير ضروري
أو ان يكون الاثبات كذلك فلا يمتنع اتفاقهما في نفس النفي أو نفس الاثبات * وانما
الصورة الثالثة وهو ان يجعل الثالث مبتدا لكل واحد من جزأي المطلوب فلهذه عند
الشي الواحد لا توافقين كالحجربة للناطقية والانسانية ولانسانين كالحجربة للانسانية
والفرسية لا تصلح ان تستشهد بجعل الثالث معاندا لهما لان اثبات ولا لنفي لكن يجعل
امام كل واحد منهما ما قد شهد لاجتماعهما والالزام القدر في كونه ملزوما ويلزم
الجمع بين النقيضين وامام كل واحد منهما معاندا للآخر فتشهد لافتراقهما والالزام
القدر في كونه ملزوما معاندا ويلزم الجمع بين النقيضين لكن لاحتمال ان يكون
الالزام اعم من الملزوم لا تثبت ولا تنفي الا بقدر ما ينعكس الملزوم على اللازم وهو بعض
افراد اللازم ويلتزم جعله أعني جعل الثالث ملزوما في السابقة البتة وكذا ما في الجملة
واما في احدها ما لان السابقة بتقدير كونها منفية مباينًا بمبتدؤها الخبر كما في قولنا
لا انسان من الاناسي بفرس اذا اثبتنا بعد ذلك الانسان لازما احتمل ان يكون اعم مثل
قولنا وكل انسان حيوان فلم يلزم ان ينفي عن جميع الافراس ولا عن بعضها الحيوانية
بخلافه اذا اثبتنا اولًا ونفيًا ثانياً فقلنا كل انسان حيوان ولا انسان من الاناسي بفرس
فانه يلزم ان ينفي عن بعض الحيوان الفرسية وهذا كاف في التنبيه وانما يلزم فيها ان
لا تعري عن كلية لان السابقة واللاحقة متى كانتا بعضيتين احتمل البعضان انتفاير ولم
يلزم تحاد المبتدئين فلا يتحقق خبرهما اجتماع وتر كيب الدليل في هذه الصورة
لا يزيد على ستة اضرب احدها سابقة مثبتة كلية ولا حقة مثلها وثانيها سابقة مثبتة
بعضية ولا حقة مثبتة كلية وثالثها سابقة مثبتة كلية ولا حقة مثبتة بعضية * والحاصل
في هذه الثلاثة ثبوت بعضي مثال الاول كل انسان حيوان وكل انسان ناطق يلزم بعض
الحيوان ناطق ومثال الثاني بعض الناس قصير وكل انسان ضحك يلزم بعض الناس
ضحك ومثال الثالث كل انسان حيوان وبعض الناس كاتب يلزم بعض الحيوان
كاتب ورابعها سابقة مثبتة كلية ولا حقة منفية كلية وخامسها سابقة مثبتة بعضية
ولا حقة منفية كلية وسادسها سابقة مثبتة كلية ولا حقة منفية بعضية * والحاصل
في هذه الثلاثة نفي بعضي مثال الرابع كل انسان حيوان ولا انسان بفرس يلزم بعض
الحيوان ليس بفرس ومثال الخامس بعض الحيوان ابيض ولا حيوان بحجر يلزم بعض
البيض ليس بحجر ومثال السادس كل اناس ناطق وبعض الناس ليس بكاتب يلزم
بعض الناطقين ليس بكاتب والسبب في ان كانت ضرورية اليقات هذه الصورة ستة

الاشكال
السابق اول النفي وانما الثاني
لو لم يستل ان ناطق من سوي
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن
الحرفه فقل انما اصنعها للدواء
فقال انها ليست بدواء ولكنها
دواء في لغة ان الله لم يحصل شفاء
أنتي فيها حرم عليها ولذلك كان
الاصح عندنا تحريم الدواي بها
وقال السبيكي في قوله تعالى
يستألفونك عن النهر والمير قل
فهم ما اثم كبير ومنافع للناس
كان ذلك قبل التحريم فلما حرمت
سلبت المنافع (وكل معص أو ممرض
في قدر الله) تعالى يفعله عنده أو
به خلاف بين أهل السنة ورج
الغزالي والسبيكي الثاني وروي
الترمذي وابن ماجه حديث مثل
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت
أدوية تتداوى بها وروى نسترقي
بها هل ترد من قدر الله تعالى شيئاً
قال هي من قدر الله تعالى

(خاتمة)

قال ابن جماعة ينبغي ان يكون
الطبيب صدوقاً عادلاً صاحب كاه
وحديث ومهارة ومسير ونهضة
ومعلم الطب ينبغي ان يكون
كذلك بعد استتمه في صناعة
الطب والتعلم بما ينبغي ان يكون
خبراً ذكياً انتهى ويجوز ان يخطب
الرجل امرأة وبالعكس بشرط
فقد الجنس وحضور محرم أو
نحوه ويسن الدواي فان تركه
في كراهية ضيعة واطعام المريض
ما يشبهه ويكره الدعاء بالضرر وفي
الموت لاجله وله تعالى اسلام
الاطفال والدواب لانهم ملكه
يتصرف فيهم كيف يشاء وليس
يصيب المؤمن من وسب ولا نصب
حتى الشوكه يشاكها الا كفر بها

من خطابه أو رفع يداي خاشعاً
 مع بذلك الحديث
 * (علم التصوف) *
 حده كما قال الغزالي رحمه الله
 (تجريد القلب لله تعالى) واحتقار
 ما سواه) ولذلك سمي به أخذ من
 الصفاء لتصفية القلوب كما قيل
 وليس بشهر بالصوفي غيري
 صافي فصوفي حتى سمي الصوفي
 وحدوده دون علمه بخلاف العلوم
 السابقة لان صاحبه أخرج الى
 حده منه الى ما علمه لعدم اعتناؤه
 بذلك الذي هو شأن المتقسين في
 الظواهر اذا عرفت المقصود من
 (التصوف) فسر ارباب الله تعالى في
 جميع حالاته (أي اتقوا بحيث
 انك تراقبه أي تنظر اليه فانك ان
 لم تكن تراه فانه يراك وذلك بان
 تبدأ بفعل الفرائض التي افترضها
 عليك (وترك المحرمات) عليك
 كبيرها وصغيرها (ثم يفعل النوافل
 وترك المكروهات) ففي الحديث
 عن الله تعالى ما تقرب الى عبدي
 بشئ أحب الي مما افترضته عليه
 وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
 حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه
 الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
 به ويده التي يعطش بها ورجله
 التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه
 ولئن استعاذني لأعيذنه روى
 البخاري (وليكن اهتمامك بترك
 المنهي أشد من فعل المأمور)
 لان الاول كلف وهو أسهل من
 الفعل ومن قواعد الشرع ان درء
 المفاسد أولى من جلب المصالح
 ولهذا قيل ان لم تطق ان تعبد الله
 فلا تعصه وفي المحققين من حديث
 أبي هريرة رضي الله تعالى عنه
 ما نهيتكم عن الله فاجتنبوه وما
 أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم

هو ان يوجب كون السابقة مستلزماً للاحقة
 اثنتين واما الصورة الرابعة فيجعل الثالث فيها لازماً في اللاحقة كلية أو بعضها
 كانت مبتداهما الذي هو غير المطلوب فيصير بعضه مستلزماً لغير المطلوب استلزماً
 الانعكاس ويجعل كله في السابقة ليشمل البعض المستلزم لغير المطلوب ملزوماً لغيرها
 الذي هو مبتدأ المطلوب فيصير مستلزماً للبعض مبتدأ المطلوب وهو القدر الذي يصح
 انعكاسه عليه ويجمع بين جزأي المطلوب في الضربين جماعياً واللازم القدر في أحد
 الاستلزامين ويلزم الجمع بين التقيضين مثال الاول كل انسان حيوان وكل ناطق انسان
 يلزم منه بعض الحيوان ناطق ومثال الضرب الثاني كل انسان حيوان ولا شيء من الافراس بانسان
 انسان يلزم منه بعض الناطق أسود أو يجعل الثالث في اللاحقة معانداً لكل مبتداهما
 فينقد العناد بينهما كلياً من الجانبين ويجعل كله أو بعضه كيف كان ملزوماً لغير
 السابقة فيصير مستلزماً للبعض الخبر الذي هو مبتدأ المطلوب ومعانداً لكل خبر المطلوب
 ويفرق بين الخبرين بفرقة بعضها واللازم القدر في كونه مستلزماً معانداً ويلزم الجمع
 بين التقيضين مثال الضرب الاول منهما كل انسان حيوان ولا شيء من الافراس بانسان
 يلزم منه لا كل حيوان فرس ومثال الضرب الثاني منهما بعض الحيوانات أبيض ولا شيء
 من الحجر بحيوان يلزم منه لا كل أبيض حجر أو يجعل الثالث لازماً في اللاحقة كلية
 مستلزماً لبعضه لكل مبتداهما ويجعل مبادئ السابقة كلياً فيصير مبادئ الكل مبتدأ
 المطلوب مستلزماً لكل خبره ويفرق بينهما بفرقة كلياً واللازم القدر في كونه مبادئ
 مستلزماً ويلزم الجمع بين التقيضين والذي يصير ضرورياً هذه الصورة الستة عشر في
 خمسة التفصيل المذكور وهو كلية السابقة مثبتة في الاثبات وكليتها منفية في النفي
 مع كلية اللاحقة وكلية اللاحقة منفية والسابقة كيف كانت واعلم ان خلاصة هذه
 الصور الاربع وضروب تأييدها التسعة عشر راجعة الى حرف واحد وهو ان المبتدأ
 متى لم يكن معلوماً من نفسه بحجامة الخبر فيثبت أو مفارقة له فينفي يطلب ثالث بينهما
 يجمعهما أو يفرقهما ثم الحاصل في جمع الثالث أو بفرقة أحكام أصليين أحدهما ان
 لزوم الشيء لكل آخر أو بعضه ينعكس بعضيا وان عناد الشيء لكل آخر ينعكس كلياً فلزوم
 اللازم مستلزم لبعض افراد اللازم بالقطع استلزماً من الجانبين استواء وانعكاساً
 وثانيهما ان المستلزم لا ينقلب عن المستلزم فان كان المستلزم ثبوت شيئ اجتماعاً وان كان
 ثبوت واحد وانتهاء آخر بفرقة فاقامت متى وجدت الثالث متحداً اما لكونه كلاً في
 السابقة واللاحقة بنيت على الكل الجمع والتقريب واما لكونه بعضاً مندرجاً في الكل
 متحداً بنيت على البعض الجمع والتقريب وأنا أوضح لك هذا في الصور الاربع اما في
 الصورة الاولى فيجعل الثالث لازماً لمبتدأ المطلوب كله أو بعضه ويصير بعضه أعني
 بعض الثالث مستلزماً لذلك الكل أو البعض بطريق الانعكاس ثم يجعل كله أعني كل
 الثالث ليعتد البعض المستلزم لكل المبتدأ أو لبعضه مستلزماً لغير المطلوب بطريق
 الاستواء فيصير البعض المتحد به مع استلزامه للمبتدأ مستلزماً للخبر ويجمع بينهما كلياً
 في أحد الضربين أو بعضيا في الآخر أو معانداً لغير المطلوب فيفرق كلياً في ضرب
 وبعضيا في ضرب واما في الصورة الثانية فالثالث يجعل اما لازماً لمبتدأ كله أو بعضه
 ويصير بعض افراده مستلزماً للمبتدأ الكلي أو البعض بطريق الانعكاس ثم يجعل كل

الثالث لا يثبت الاتحاد عند الفرق في أحد الطرفين كليا وفي الآخر بعضيا وإنما
معاند المبتدأ كله أو بعضه ثم يجعل كله لأجل الاتحاد مستلزما للخبر كله في فرق
أيضا كليا في أحد الطرفين وبعضيا في الآخر وأما في الصورة الثالثة فيجعل الثالث
كله أو بعضه ملزوما للمبتدأ المطلوب ويصير مستلزما لبعض أفراد بطريق الاستواء
ثم يجعل كله أو بعضه مع الكل وكله البتة مع البعض لطلب الاتحاد دائما ملزوما للخبر
المطلوب فيجمع في الاضرب الثلاثة بعضيا وأما معاند فيفرق في الاضرب الثلاثة بعضيا
وأما في الصورة الرابعة فيجعل الثالث كله ملزوما للمبتدأ المطلوب ويصير مستلزما
لبعض أفراد بطريق الاستواء ثم يجعل لازما لكل خبر المطلوب أو لبعضه ويصير بعض
أفراده المتحد لكل المستلزم لبعض أفراد المبتدأ مستلزما لذلك الخبر فيجمع بينهم ما في
الضربين بعضيا أو يجعل الثالث كله أو بعضه ملزوما للمبتدأ المطلوب ويصير ذلك الكل
أو ذلك البعض مستلزما لبعض أفراد المبتدأ ثم يجعل معاند الكل خبر المطلوب طلبا
للاتحاد فيفرق في الضربين بعضيا أو يجعل الثالث معاند الكل مبتدأ المطلوب ثم
يجعل لازما لكل خبر المطلوب ويصير بعض أفراد مستلزما لكل الخبر ويحدد البعض
المستلزم بالكل المعاند فيفرق كليا ويظهر من هذا أن الدليل يمنع تركيبه من سابقة
ولاحقة بعرضتين لاحتمال عدم الاتحاد ومن متفقتين في درجة النفي على ما سبق
التنبية عليه لعدم استلزامهما الجمع والتفريق لاحتمال انتفاء الشيء الواحد عن
متوافقين وعن متباينين ومن سابقة منفية ولا حقة بعرضية لعدم استلزام الجمع
والتفريق ولما ترى من مبنى معرفة صحة الدليل على العلم بالحكمين النقيضين ومن
انتقاره إلى معرفة انعكاس الجمل لزمانا أن نورد في حل عقدهما الموربة وفك قيودهما
المكررة فصلين أحدهما للتبع قيود التناقض وثانيهما للتبع الانعكاس

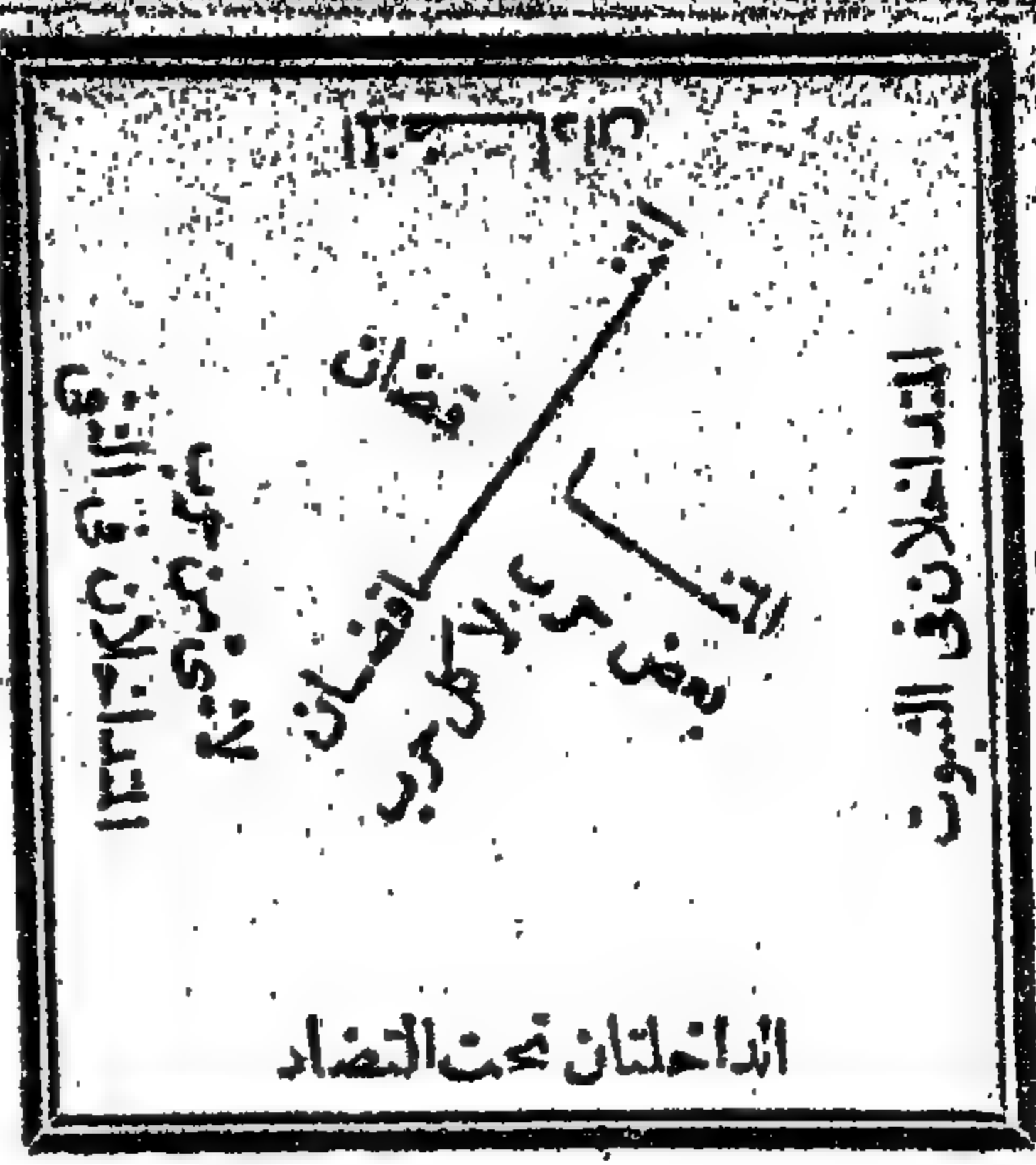
الفصل الأول في الكلام في الحكمين النقيضين الحكمان النقيضان هما اللذان
لا يصح اجتماعهما معا ولا ارتفاعهما معا بخلاف المتضادين فالمتضادان لا يصح
اجتماعهما ولكن يصح ارتفاعهما ولذلك ترى أصحاب الجدول التناقض بين
الجملةين بأنه اختلافهما بالنفي والاثبات اختلافا يلزم منه لذاته كون أحدهما
صادقة والآخرى كاذبة مثل هذا حيوان هذا ليس بحيوان وفوقهم لذاته احتراز عن مثل
هذا إنسان هذا ليس بشايطان لكونه غير مسمى فيما بينهم بالتناقض لعذرهم وعسى أن
يعترض عليه ونذكر للتناقض شروطا وهي عندي أكثر مما تذكر والأفأقل ومما سبق
كلامي هذا بطالعك على معنى ذلك أحدهما أن لا تختلف الجملةتان في المبتدأ حقيقة
اختلافهما في نحو العين تبصر أي الجارحة المخصوصة العين لا تبصر أي عين الماء
وثانيها أن لا تختلفا فيه جزأ أو جهة اختلافهما في نحو عين زيد سوداء أي حذفتها
عين زيد ليست بسوداء أي جانتها وثالثها أن لا تختلفا فيه شرطاً اختلافهما في نحو
الأسود جامع للبصر أي مادام أسودا ليس بجامع للبصر أي زال كونه أسودا لأن
قوانا الأسود جامع للبصر معناه الشيء الذي له السواد ورابعها أن لا تختلفا فيه إضافة
اختلافهما في نحو الأب حاضر أي أبو زيد الأب ليس بجامع حاضر أي أبو عمرو وخامسها أن
لا تختلفا فيه هوية اختلافهما في نحو بعض الناس كاتب أي هذا بعض الناس ليس
بكاتب أي ذاك وينوب عندي عن هذه الخمسة حرف واحد وهو اتحاد المبتدأ وأنه أحوط

في سبب الاستدلال لكن
في محم الطبراني من حديثه إذا
أمرتكم بشي فأتوه وإذا نهيتكم
عنه فاجتنبوه بالاستطاعة
وعندي أن هذه الرواية مقبولة
ورواية الصحيحين أثبت (وأنت في
المباح بالخيار) بين الفعل والترك
(وان نويت به الطاعة) كالجائز
في المسجد لا استراحة مضمومة إليه
نية الاعتكاف (أو التوصل إليها)
كلا كل القوة على العبادة (أو
الكف عن الحرام) كالجماع
لكسر الشهوة حذر من الوقوع
في الزنا (لحسن) يناب عليه وفي
الآخر حديث مسلم وفي يضع
أحدكم صدقة فقيل أياي أحدا
شهوته وله فيها أحرف قال أيايتم لو
وضعها في حرام أكان عليه وزر
فكذلك إذا وضعها في الحلال كان
له أجر (واعتقد) بعد مراعاة
ما سبق (أنك مقصر فيما أثبت به
وانك لم توف من حق الله) عليك
مثقال ذرة) كيف واقدره أياي
على ما أثبت به نعمة منه يجب
عليك شكرها وفي مسند أحمد
حديثان رجل يخرج على وجهه
من يوم وليلة إلى يوم يموت في
مرضاة الله تعالى لحفره يوم القيامة
(واعتقد أنك لست) بخير (من
أحد) ولو كان بحسب الظاهر
من كان (فأنك لا تدري ما الخاتمة)
لذلك وله وقد قال صلى الله عليه وسلم
إن أحدكم لم يعمل بعمل أهل
الجنة حتى لا يكون بينهم وبينه إلا
ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
يعمل أهل النار فيدخل النار وإن
أحدكم لم يعمل بعمل أهل النار
حتى ما يكون بينها وبينه إلا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل

أهل الجنة من أهل الجنة
الشيطان (ويجوز لأمر الله تعالى
وقضائه معقداً أنه لا يكون إلا
ما يريد هو لا ما تريد) أنت (ولو
حزبت) ففي صحيح مسلم من حديث
أبي هريرة رضي الله عنه لا يجوز
وان أصابك شيء فلا تقل لو أني
فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا
ولكن قل قدر الله وما شاء الله فعل
فإن لو تفقح عمل الشيطان (واباك
ان ترأب أحوال الناس أو
تراءبهم) فيا سدد عليك أبواب
كثيرة من الخير (الايما ورد به
الشرع) من المداواة والقول السالم
من الائم والشر والصفح (واستحضر
في نفسك ثلاثاً أصول) تعينك
على ما تقدم من الوصاية (الاول ان
لا تنفع ولا ضرر الا منه تعالى وأنه
قدوتك رزقاً ونفعاً وشدة وضرراً
في الازل واصلاً إليك لا محالة) وان
حري على يدي شخص فتقدره
تعالى كما قال تعالى في كتابه العزيز
وان عسى الله يضر فلا كاشف له
الا هو وان يردك بخير فلا راد
لغيره وقال تعالى وان تصبهم
حسنة يقولوا هذه من عند الله
وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من
عندك قل كل من عند الله وقال
صلى الله عليه وسلم احفظ الله
يحفظك احفظ الله تجده امامك
واذا سالت فاسأل الله وإذا ستغث
فاستعن بالله واعلم ان الامة لو
اجتهدوا على ان يفتكوك لم يفتكوك
الا بشيء قد كتبه الله لك ولوا اجتهدوا
على ان يضروك لم يضروك الا
بشيء قد كتبه الله عليك رفعت
الاقلام وجفت الصحف ورواه
الترمذي وصححه فاذا استحضرت
هذا الاصل هان عليك ترك
مراجعة الناس اذا لم يهتدوا

اذا تأملت وسادها ان لا تختلف في الخبر معنى اختلافهما في نحو زيد محض
الفاعل زيد ليس بمضارع اذا اردت اسم المفعول وسادها ان لا تختلف فيه فهو فعل
في نحو الجز في الدين مسكر أي بالقوة الحرفية ليس بمسكر أي بالفعل وتأتمن ان لا تختلفا في
انضافة اختلافهما في نحو العشرة نصف أي نصف العشرين العشرة ليست بنصف أي نصف
الثلاثين وتأتمن ان لا تختلفا في نسبة الى المكان اختلافهما في نحو زيد كاتب أي في
المسجد زيد ليس بكاتب أي في السوق وعائرها ان لا تختلفا في نسبة الى الزمان
اختلافهما في نحو زيد كتب أي أمس زيد ما كتب أي أول من اتحاد لمبتدأ واتحاد
الخبر يطلع على معنى قولي أقل مما يذ كر ولما ترى من توقف التناقض من أمس
وينوب عن هذه الخمسة أيضاً ما هو أجمع للغرض وهو اتحاد الخبر وما ذكرنا على اتحاد
المحكوم له وهو المتيقن له أو المتني عنه وعلى اتحاد المحكوم به وهو المتيقن أو المتني ليعتد
مورد الحكم في الاثبات والنفي حتى يتعين فيه أحدهما لعدم الواسطة بين الثبوت والانتفاء
لا يخفى عليك حال أصناف الجمل التي سبق ذكرها وهي صنف المهملات وصنف
المعينات وصنف الكليات وصنف البعضيات في باب التناقض من ان البعضيات لا يسيل
الى تناقضها التعذر ازالة اختلافهما بالهوية مع كونها البعضيات أعني غير معينات وأما
المعينات والكليات فلهما سبيل الى التناقض بالطريق الميسر الى تحصيل اتحاد المحكوم
له فبهما وتحصيل اتحاد المحكوم به أما اتحاد المحكوم له في المعينات فلا خفاء وأما
اتحاده في الكليات فالطريق الى تحصيله وضع الا في مقابلة السكل كقولنا كل
انسان كاتب لا كل انسان كاتب وان شئت بعض الناس ليس بكاتب أو انسان ما ليس
بكاتب لا يتفاوت ثلاثهما في معنى الا كل اذا تأملت ووجه حصول الاتحاد بذلك
هو ان قولنا كل انسان كاتب معناه كل واحد واحد من الاناسي لا السكل المجتمعة
وقولنا انسان كاتب معناه كل واحد واحد من غير اشتراط الانفراد فهو داخل في كل واحد
واحد وانه أحد من اتحاد الاناسي وأما تحصيل الاتحاد في المحكوم به فالطريق اليه
فما سوى الزمان النص عليه كقولنا زيد كاتب للتورية بالقلم الفلاني بالقرطاس
الفلاني للغرض الفلاني وما شا كل ذلك من القيود اقامة في التناقض بسبب متفاوت
فيها ومن هذا بطن على معنى قولي شروط التناقض أكثر مما يذ كر وأما في الزمان
فبما قد ير تعذر الطريق الى تعيين جزء من أجزائه يصنع نظير ما سبق بوضع الدوام في أحد
الجزئين مراد به كل واحد واحد من أجزاء الزمان بالاعتبار المذ كر والدوام في
الجزء الاخر مراد به بعض الأجزاء بالاعتبار المذ كر ومن الغناء اشتراط الانفراد
وهذا الخيصر كلام لا يحساب

ولا بأس ان تضع
فيه ما تيسر الحاجة
وان كان كافيا
الجمال لكن لقله
عليك لاستبعاد
لتعيين كل منها
لامتناع تعيين
الطرف الآخر
ذكر أنواع



ها هنا لو ما ينقص
اليه وما كبرت
في معرفة نقائص
عهدك بما يتلى
ان يكون
أثر لديك لكن
التقيض بدون
يظهر منه ان
الجمال لا يتم

فنقول وبالله التوفيق الجملة اما ان تكون مثبتة أو منفية وكيف كان اما ان تكون
مطلقة أو مقيدة ومرجع التقييد في الجملة الاستدلالية الى الدوام واللدوام والضرورة
واللا ضرورة فلا بد من النظر فيها أولا ثم من النظر في تقييد الجملة بها ثانياً لكن
الدوام واللدوام أمرهما جلي وإنما الشأن في الغرورة * اعلم ان الجملة لا بد من ان
تكون اما مثبتة أو منفية وكيف كانت فلا بد ان تكون اما واجبة واما غير واجبة
وتحصل من هذا أصناف ثلاثة * ثبوت واجب * انتفاء واجب * ثبوت وانتفاء غير واجب
والاول هو الوجوب والثاني هو الامتناع والثالث هو الامكان الخاص
المتناول نوعاً واحداً وهذا الايراد يسمى طبقة وذلك ان تورد التقسيم على غير هذا الوجه
فتقول الثبوت اما ان يكون واجباً أو لا يكون وتسمى لا وجوب الثبوت امكاناً ثم تنوعه الى
نوعين وجوب عدم وهو الامتناع ولا وجوب به وهو الجواز وهذا الايراد طبقة أخرى أو
تقول العدم اما ان يكون واجباً أو لا يكون وتسمى لا وجوب العدم امكاناً ثم تنوعه الى
وجوب الوجود والى جواز الوجود فيكون الامكان عاماً شاملاً للنوعين وهذا الايراد
طبقة ثالثة وهذه الطبقات ومقابلةاتها فاعلم ان التلازم والافتقار هما من التلازم والافتقار
والمتاهج هناك لسالكهما معرضة ولكن لقله اعتيادك ان تسلكها وهي الاسباب
بينك وبين ان تملكها ترى الرأي ان لا تقتصر على توضيح أمرها وان تختصر الكلام في
الافصاح بذكرها وها هو ذا يقرر في صماخيك هذه الطبقات في باب اللازم وقسمان
قسم لزوم من الجانبين فهو متلازم متعاكس وقسم لزوم من أحد الجانبين
والقسم الاول أنواع ثلاثة أحدها واجب ان يوجد متمنع ان لا يوجد ليس بالمتلازم
العام ان لا يوجد وكذلك مقابلاته هي ليس بواجب ان يوجد ليس بمتمتع ان
لا يوجد ممكن عامان لا يوجد وثانيها واجب ان يوجد متمتع ان يوجد ليس بالمتلازم
العام ان يوجد وكذلك مقابلاته هي ليس بواجب ان لا يوجد ليس بمتمتع ان يوجد
ممكن عامان لا يوجد وثالثها من الممكن الخاص وينعكس مبدئيه عن مشوشه وذلك
يمكن ان يكون يمكن ان لا يكون ومقابلاهما القسم الثاني أنواع ثلاثة أحدها
واجب ان يوجد يلزمه قولنا ليس بواجب ان لا يوجد وليس بمتمتع ان يوجد ويمكن
عامان لا يوجد يلزمه أيضاً في الامكان الخاص مبدئيه ومشوشه وتفسير المبدئين والمشرش

والذي انك حبيب مولانا
تصرف لك في نفسك وان مولانا
وبالكله انصرف بك كرامة
شاء كما هو ان المثال في ملوك
(وانه يقع عليك ان تذكر ما يغدا
بك مولانا الذي هو أشق عابدا
وارحم بك من نفسك ووالديك
في الحديث الله أرخص المؤمنين من
المرأة بولدها) (وانه أحكم الحاكم
في فعله) كما تحسب ذلك في كل
(وانه لم يرد ذلك) الواصل اليك
من الضرر (الاصلاحك ونفعك
من التكفير لخطاياك والسرور
لدرجاتك قال صلى الله عليه وسلم
لا يصيب المؤمن نصب ولا وجع
ولا سقم ولا حر حتى الهم همه الا
كفر الله به من سيئاته ورواه الشيخان
فاذا استحضرت هذا الاصل هاد
عليك التسليم للقضاء (الثالث
الذي يراه في الدنيا فانية والآخرة آتية
بأقرب وانك في الدنيا مسافر ولا
ان ينتهي سفرك وتصل الى دارك
فتستقر بها وتذال الراحة والاز
والاجتماع بالاحباب الذين سبقوا
في السفر (فاحمل مشغلات السفر
الذي ينقطع عن قريب) بالصبر
على الطاعة وعن المعصية وعلى
شديد العيشة ونحوها (واجتهد في
عبادة دارك) انسى هي مسكنك
بالحقيقة (واصلها هو في الدنيا
بالاكثر من العبادات) (في هذه
الامد القليل لتجتمع بهادر امديد
بلا نصب) فاذا استحضرت هذا
الاصل هانت عليك الترافيق
السابقة ونشيبه الدنيا بالسفر
ما خوذ من حديث ابن مسعود
رسول الله صلى الله عليه وسلم
حضر فقام وقد أوفى جنبه فقاه
بارسول الله لو اتخذنا لك فقال ما
والدنيا ما تاتي الله تعالى الا كرا كد

استدل أصحابنا في ذلك بقوله ليس يمكن ما من ان يوجد ليس يمكن ما من ان يوجد
 بوجده وبالنسبة من الممكن الخاص قوله يمكن ان يكون وان لا يكون يلزمه ليس
 واجب ان يكون ليس واجب ان لا يكون ليس بممتنع ان يكون ليس ان لا يكون
 يمكن عما ان يكون يمكن عما ان لا يكون وأيضا عاقل فهم ما تلوالم يجب ان لا يكون
 الواجب لذاته ممكنا وانما أقول هذا القول بعض الدخلاء في هذه الصناعة حيث يجبون
 ويبتدون اسولة على ما يبتنون ونحن على ان تسوق الكلام على قسمة الوجوب أو
 الامكان العام فنسلكم في الوجوب ونسب فيه الضرورة ثم تنسلكم في الامكان العام ونسب فيه
 الا للضرورة الكلام في الضرورة لها اعتباران أحدهما ان تكون سابقة وهو
 الوجوب بالذات أو بالغاثة المتقدم على الوجود المترتب عليه عقلا وما بينهما ان تكون
 لاحقة وهو امتناع العدم في ان تحقق الوجود وهذه الثانية يقال لها ضرورة بشرط
 وجود الخبر ويقال في مثاله الانسان بالضرورة كاتب مادام كاتبنا وقلما يصار إليها
 في الدلائل والاولى تجعل قسمين ضرورة مطلقة وضرورة متعلقة بشرط ويراد
 بالضرورة المطلقة ان تكون حقيقة المبتدأ بمنتهى الانفكاك عن ذلك الخبر مطلقا
 كقولنا واجب الوجود لذاته موجود فكون واجب الوجود لذاته موجودا ضرورة ويرى
 له مطلقا أو باعتبار وجوده كقولنا الجسم قابل للعرض فقبول العرض ضرورة للجسم
 باعتبار وجوده لا بالاطلاق اللهم الا اذا جعلت الوجود غير زائد على المساهية كما هو
 الراجح عندنا فيمنه تكون الضرورة المطلقة راجعة الى الضرورة بالذات وما سواها
 راجعة الى الضرورة بالعرض ويراد بالمتعلقة بالشرط ان تكون حقيقة المبتدأ لاجل
 اتصافها بصفة غير منفكة عن ذلك الخبر كقولنا المتحرك بالضرورة متغير فان حقيقة
 المبتدأ هي موصوف المتحرك وهو الشيء الذي له التحرك وضرورة تغير ذلك الموصوف
 انما هو بشرط اتصافه أي مادام متحركا وهذه الضرورة العرضية ضرورة بحسب
 الوصف أو لاجل حصولها في وقت من أوقات وجودها مضبوط كوقت التنفس للانسان
 أو غيره مما له رئة أو كوقت السعال لمن به ذات الجنب وهذه الضرورة العرضية ضرورة
 بحسب الوقت فيحصل من أقسام الضرورة أربعة ثلاثة سابقة وواحدة لاحقة والثلاثة
 السابقة واحد منها ذاتي واثنان عرضيان أحدهما وصفي والاخر وقفي وهي عند
 الاصحاب هكذا ضرورة مطلقة ضرورة بحسب الوصف ضرورة بحسب الوقت ضرورة
 بشرط وجود الخبر الكلام في الامكان المسمى باللا ضرورة ونحن نذكر حاصل ما فيه
 عند الاصحاب على اختلاف آرائهم فنقول الامكان ينقسم الى أربعة أقسام عام وخاص
 وأخص وأخص الأخص فالعام هو ما ينفي ضرورة واحدة فحسب اما ضرورة العدم
 واما ضرورة الوجود فينفي المنصف به صالحا للضرورة لوجودها هو أو للضرورة العدم
 ما هو والخاص هو ما ينفي الضرورة فينفي المتصف به صالحا للضرورة وضرورة من الضرورات
 لكن من قبيل السابقة دون قبيل اللاحقة وأخص الأخص هو ما ينفي ضرورات
 القيلتين جمع فلا ينفي المنصف به صالحا للضرورة سابقة ولا للضرورة لاحقة لكن
 في أخص الأخص كلام فبعضهم يحققة في الحال وفي الاستقبال وبعضهم ياباه في الحال
 دون الاستقبال وبعضهم يابى تحققة أصلا وهو الاشبه بالاستقبال في الحال ضرورة

واما الذي (والجواب عن) في
 الكمال في اجماله (من كمال فيه
 شعب الاعيان) ومن نقصت منه
 واحدة منها نقص من اعيانه
 بحسبها وقد أجمع السلف على ان
 الاعيان يزيد وينقص وزيادته
 بالطاعات ونقصانه بالمعاصي
 (وهي) أي شعب الاعيان كمال
 الحديث (بضع وستون أو) بضع
 (وسبعون) شعب رواه الشيخان
 هكذا على الشك من حديث أبي
 هريرة رواه أصحاب السنن
 الثلاثة بلفظ بضع وسبعون بلا
 شك وأبو عوانة في صحيحه بلفظ
 ست وسبعون أو سبع وسبعون
 والترمذي بلفظ أربع وستون
 وقد تكاف جماعة عدها بطريق
 الاجتهاد وأقرهم عدا ابن حبان
 حيث ذكر كل خصلة سميت في
 الكتاب أو السنة ايمانا وقد تبعه
 شيخ الاسلام أبو الفضل ابن حجر في
 شرح البخاري وتبعناهما وذلك
 (الايان بالله وصفاته وحدوث
 مادونه والايان بلائكنه) وكتبه
 ورسله (والقدر والايان باليوم
 الآخر) أي القياسة لانه آخر
 الايام ويشمل البعث والحساب
 والجنة والنار والحوض والصراف
 والميزان قال صلى الله عليه وسلم
 الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
 وكتبه ورسله واليوم الآخر
 والقدر خيره وشره رواه الشيخان
 وفي لفظ مسلم والجنة والنار والبعث
 بعد الموت وروى الترمذي وغيره
 حديث لا يؤمن عبد حتى يؤمن
 بالقدر خيره وشره حتى يعلم ان
 ما أصابه لم يكن ليخطئه وان
 ما أخطاه لم يكن ليصيبه (ومحبة الله
 والحب والبغض فيسه ومحبة النبي)

وجود الوجود الملاحقة وفي الاستقبال ضرورة العدم للاحققة تمام في اني اري
الناس يتجهون من هذا القول وانا اتجه من تعجبهم ويردون في ابطال هذا
قول ججا يكتفي في ابطالها مجرد تخصيص محل النزاع واما اثباته في الاستقبال فلا
جهله عندي سوى تخصيص الضرورة للاحققة بالوجود دون العدم بواسطة العناية
غير تشبها فيها بان الضرورة للاحققة متى ذكرت ذكرت مع الوجود واذ قد فرغ
معل ما تلونا عليك لزم ان تتكلم في اطلاق الجمل وفي تعيينها بما سبق ذكره ثم
تتكلم في النقائص وقبل ان تشرع في ذلك ننهيك على اصل كلي وهو مزملة اقدم في هذا
لكن لا بد من التنبيه له وهو ان اعتبار كلمة النفي جزءا من المدخول عليه مغاير لا اعتبارها
بجزء منه ولذلك لا يمنع الالام وجودا سودا والعدوم هو لا اسود وقد تقدم تحقيق هذا
في علم المعاني في فصل وصف المعرف ويسمى هذا اثباتا مشوشا ولا يمنع ايس الوجود
سودا والعدوم ليس هو اسود ويسمى هذا انفياسا مبينا وان اعتبارا ثباتا في الشيء
اي مغاير لا اعتبار في اثبات الشيء عن الشيء ولذلك لا يمنع الالام وجودا سودا في الاثبات
مشوش ويصح ليس الالام وجودا سودا في النفي المبين واذ اعرفت الاثبات المشوش والنفي
لمبين فقس عليهم ما الاثبات المبين والنفي المشوش وكما نصورت في النفي ما ذكرت
تصوره بعينه في جانب الامكان والضرورة والدوام واللا دوام بينما اذا جعلت اجزاء
من المبتدأ والخبر وبينهما اذا جعلت جهات لحكم الجملة في الاثبات او في النفي مستحكما
تمام تصوره بمثابة رؤيتك ثم من بعد التنبيه نقول المبتدأ كليا كان او بعضه اذا
ثبت له الخبر كقولنا كل انسان ناطق او بعض الناس فصيح او نفي عنه كقولنا
انسان بعالم غيب او لا كل فصيح بشاعر من غير بيان انه مشروط او لا مشروط وانه
انتم اولاد انتم وانه ضروري او لا ضروري سميت الجملة مطلقة عامة ومن الناس من
زعم ان الجملة لا تصدق الالام مع الدوام ولو صدق في زعمه لا يمنع قولنا بعض الاجسام
ما كن لان اعدادا ما غير انهم ولا يمنع وله وجه دفع ومن الناس من يزعم ان الجملة
لا تصدق كلية الالام مع الضرورة ذلك ان جزم العقل بان حكم افراد النوع يصح ان لا يختلف
يستلزم اذا صحت الملازمة في فرد من افراد النوع ان تصح في الكل وانك تعرف معنى
الكل ما هو وهو كل فرد فرد لا الكل المجتمعة مع المجتمعة لا تتفاوت بين حالي افراد الافراد
اجتماعا ومن الناس من يزعم ان النفي الكلي يستلزم شرط الوصف يعني انه اذا قيل
ابيض بجسم مع للبصر ومعناه على ما عرفت لا شيء مما له البياض افا دام ابيض فعلى
زعمه تسمى الجملة مطلقة عرفية لمسا في العرف من زيادة الحكم الى الوصف والالام على
من المطلق الحقيقي هو ما ترى نوع واحد هذا في باب الاطلاق واذ لا شرط عندنا ذات
وصفة وقيد او عندنا دوام ولا دوام وضرورة ولا ضرورة حصل من ذلك انواع كثيرة
ولكن لا ذكر من ذلك ما انت مفتقر اليه في الحال واذ انتفتت عن ازال عيبه في السابق
فنقول في نوع اعتبار الشرط والتعيين بالدوام واللا دوام الجملة التي يبين فيها ان
الخبر في الثبوت او الانتفاء يدوم لمبتدأ دوام ذاته من غير التعرض للوصف تسمى وجودية
دائمة ويلزم فيها اذا كانت الذات صفة تحتمل الالام ان لا تخرج دوام الخبر الى
لا دوام والجملة التي يبين فيها ان الخبر يدوم لمبتدأ دوام وصفه من غير التعرض
للذات تسمى عرفية عامة والجملة التي يبين فيها ان الخبر لا يدوم لمبتدأ دوام ذاته تسمى

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه
عن الحسن ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه
وحد حلاوة الايمان ان يكون الله
ورسوله احب اليه مما سواه
وان يحب المرء لا يحبه الله ولا
وروي ابو داود والترمذي حديث
الحب في الله والبغض في الله من
الايمان وفي مسند احمد او ثق
عسى الايمان ان تحب في الله
وتبغض في الله (واعتقاد عظيمة
وفيه الصلاة عليه) وقد خاطب الله
تعالى المؤمنين بالثانية ومعنى
الاولى قال الله تعالى يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وقال يا ايها الذين
آمنوا لا تقصدوا بئس يدى الله
ورسوله يا ايها الذين آمنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي وذلك تعظيما له (واتباع
نته) قال صلى الله عليه وسلم ان
يسمى كل مؤمن ايمانه حتى
يكون هو ايمانه فبما جئتكم به
رواه الاصبهاني في الترغيب ورواه
الحسن بن سفيان بافظ لا يؤمن
أحدكم حتى يكون هو ايمانه
جئت به واسناده حسن وقال صلى
الله عليه وسلم عليكم بساتي وسنة
الطفاء الراشدين وضوا عليهم
بالنواجز واياكم وتحدثنا الاسود
وان كل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة روى الترمذي وابن ماجه
(والاعلام) قال صلى الله عليه
وسلم ثلاث لا يغفلن عليهن قلوب المؤمنين
الا ان يصنع عمل لله وطاعة لله
الامر وزوم الجماعة روى احمد
وصححه البخاري ومسلم وغيره ومعنى
لا يغفلن لا يحضرن عليهن أي لا يكون
بينهن وبين من عداوة (وفي نسخة ترك
لرباعه النفاق) روى ابن ماجه
عن شاذان بن اوس مرفوعا ان

أخوف ما أخاف على أمي الأبرار
 بالله أما اني لست أقول بعبدون
 شمس ولا قمر ولا وثن ولكن أعمالا
 لغير الله وشهوة خفية وفي لفظه
 عند غيره كنانة الرأى على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الشرك الأصغر وقد فسر الشرك
 في قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه
 أحدا بالرياء والتفاخر إخفاء الكفر
 وإظهار الإسلام (والزينة) قال
 تعالى وتوبوا إلى الله جميعا أيها
 المؤمنون لعلكم تفلحون
 (والخوف) قال صلى الله عليه وسلم
 ان من أفضل أيمان العبد ان يعلم
 ان الله معه حيث كان رواه البيهقي
 في شعب الأيمان في هذا الباب
 والطبراني في الأوسط وروى
 الأصمعي في ترويه من حديث
 معاذ بن المؤمن لا يامن قلبه ولا
 تسكن روعه (والرجاء) ووصف
 الله تعالى هذه بالكفر قال تعالى
 انه لا يباس من روح الله أي رحمة
 الإلهوم الكافرون وقال صلى الله
 عليه وسلم حسن الظن من حسن
 العبادة رواه أبو داود والترمذي
 وقال أفضل العبادة انتظار العرج
 رواه البيهقي (والشكر) فان الله
 تعالى قابله بال شكر حيث قال
 عز وجل ومن شكر ذمنا يشكر
 نفسه ومن كفر ان الله غني عن
 عبادي وروى أبو داود حديث حسن
 أعطى عطاء يوجد في الجنة فان لم
 يجد فليس به فان انكره فقد شكره
 ومن كفره كفره وفي رواية
 الفردوس حديث الأيمان نصفان
 نصف في الصبر ونصف في الشكر
 (والوفاء) قال تعالى يا أيها الذين
 آمنوا أوفوا بالعقود وقال سبحانه
 وتعالى وانتموا بعهد الله اذا
 تاهتم ثم رتب صلى الله عليه وسلم

وجودية لا دائمة ويلزم فيها ان كانت الذات صدقة دائمة ان لا يخرج لا دوام الجملة
 الدوام والجملة التي بين فيها ان الخبر يدوم للمبتدأ بدوام وصفه لا بدوام ذاته تسمى
 عرفية خاصة لوقوعها في مقابلة العرفية العامة فهذه أنواع أربعة من المقيدات بالدوام
 والادوام مع اعتبار شرط ونقول في نوع اعتبار الشرط والتقييد بالضرورة والادوام
 الجملة التي بين فيها ان الخبر ضروري للمبتدأ مادامت ذاته موجودة تسمى ضرورية
 مطلقة ولا فرق بينها وبين الوجودية الدائمة الا اعتبار معنى الضرورة فاعرفه والجملة
 التي بين فيها ان الخبر ضروري للمبتدأ مادام موصوفا من غير التعرض لزيادة تسمى
 الضرورية بشرط الوصف ولها عموم من عدة جهات فتأملها والجملة التي بين فيها
 ان الخبر ضروري للمبتدأ مادام موصوفا مع زيادة لا مادامت ذاته موجودة تسمى
 المشروطة الخاصة والجملة التي بين فيها ان الخبر ضروري للمبتدأ في وقت معين من
 أوقات وجوده تسمى وقتية مضبوطة والجملة التي بين فيها ان الخبر ضروري للمبتدأ
 لا في وقت معين تسمى وقتية غير مضبوطة فهذه أنواع خمسة من المقيدات بالضرورة مع
 اعتبار شرط وقد كان يمكن اعتبار الضرورة لا مقيدة بحيث كانت نوعا سادسا من درجته
 فيه الضرورية الخمس المتقدمة فتركها ولا يكن بصارا اليه حينئذ واما الضرورية فحيث
 عرفت اننا قلنا المكان عام وخاص وأخص وأخص الأخص عرفت انه اذا قلنا المكان من
 غير التعرض لقيس من هذه القيود كان اعتبارا له خامسا أعم من الأربعة فالجملة اذا
 قيدت بالمكان المطلق أفادت الشياخ في أنواع الامكان الأربعة ولا تحجب بها مطلقة
 عامة فتلك لا تتعرض لنفي الضرورة وهذه تتعرض لنفيها تسمى اذا قيدتها بعام وبخاص
 وبأخص الأخص وهو الامكان الاستقبالي على ما عرفت فلك حصلت من مجموع ذلك
 خمسة أنواع للجملة كما ترى واذا قد حصلنا من الجمل القدر المحتاج اليه لزم ان نفي بالوعد
 في تحقيق النقائص فنقول اما البعضيان فقد عرفت ان لا سبيل الى تناقضهما لتعذر
 الطريق الى اتحاد المحكوم به فبما باحتمال تعارض هو بين المبتدأين واما الكليتان
 فبما اجتماعهما في الكذب لا احتمال اختصاص الصدق بغيرهما وهو اللا كل تسد
 الطريق الى تناقضهما واما المطلقتان العامتان فلا سبيل الى تناقضهما لتعذر الطريق
 الى اتحاد المحكوم به فبما باحتمال تعارض هو بين البعضين فحال المطلقتين العامة بين من جانب
 الخبر كحال البعضيتين بين من جانب المبتدأ فحيث عرفت ان البعضية لا يناقضها الا
 الكلية فاعرف ان المطلقة العامة لا يناقضها الا الدائمة ومن هذا يتحقق ان قول من يقول
 بجدية تناقض المطلقين معتقرا الى تأويل ولحق المراد المطلقات اللغوية الستة ثمة الدوام
 معنى كقولنا كل انسان حيوان أو ناطق أو ضحك أو مات كل ذلك واما الوجودية
 الدائمة وهي كقولنا كل جسم مادام موجودا لذات قابل للعرض فيقتضيها الدائمة
 بالجملة الخصال الدائمة وهو المنتفى في جملة الأوقات والوافي الدائم وهو المنتفى لاني
 جلتها واما العرفية العامة وهي قراتنا كل انسان حيوان مادام انسا فحين قيد ثبوت
 الخبر بدوام الوصف وأطلق في جانب حقيقة المبتدأ وعرفت ان اطلاق الخبر في حق
 المطلق في حكم الدائمة فقد حصل الدوام مع الوصف والادوام مع الذات فيلزم في
 النقص امان في الخبر مع الوصف أو الادوام مع الذات فيلزم في البعض امان في الخبر عن

حقيقة المبتدأ على الدوام أو نفيه عن الوصف لا على الدوام وأما الوجودية الملائمة وهي
مثل قولنا كل أبيض مفرق للبصر لا مادام موجودا حين أثبت فيها الخبر بقيد لا دوام
الوجود واطلاقه فيما عداه لم يفي نقيضتها أما النفي أو الانيات الدائم وأما العرفية
الخاصة وهي كقولنا كل أبيض مفرق للبصر لا مادام موجودا بل مادام أبيض حين
أثبت فيها الخبر بقيد لا دوام الوجود ودوام الصفة لم يفي نقيضتها أما النفي الدائم أو
الانيات الدائم أو النفي المقيد وهو في بعض أوقات البياض أي أوقات صفة المبتدأ وأما
الضرورة المطلقة فنقيضتها اللا ضرورة وهي الممكنة العامة وأما الضرورية
المشروطة بوصف المبتدأ وهي كقولنا كل أبيض بالضرورة مفرق للبصر مادام أبيض
حين أثبت فيها الخبر باطلاقه في حق المبتدأ أو تقييده بالضرورة ودوام الوصف لم
يفي نقيضتها أما النفي الدائم أو الانيات الدائم الخالي عن الضرورة أو النفي في بعض
أوقات الوصف وأما الضرورية المشروطة الخاصة وهي كقولنا كل أبيض مفرق
لبصر بالضرورة مادام أبيض لا مادام موجودا الذات حين أثبت فيها الخبر بقيد الضرورة
وقيد دوام الوصف وقيد لا دوام الذات لم يفي نقيضتها أما النفي الدائم أو جواز حصوله مع
عدم الوصف أو جواز لا حصوله مع تحقيق الوصف وأما الوقتية المضبوطة فنقيضتها رفع
الضرورة في ذلك الوقت وأما غير المضبوطة فنقيضتها رفع الضرورة في جميع الأوقات
* وأما الممكنة المطلقة وهي كقولنا كل مؤمن صادق لا بالضرورة حين أثبت فيها
الخبر مطلقا من جهة الدوام مقيدا بالضرورة لم يفي نقيضتها أما النفي الدائم أو الانيات
بالضرورة ثم إن احتمال التقييد بالضرورة لا يطلق أعني دوام اللا ضرورة ولا دوامها
لم يفي نقيضتها دوام اللا ضرورة وأما الممكنة العامة فنقيضتها الضرورية المطلقة
كما تقدمت معها لتكون التناقض من الجانبين وأما الممكنة الخاصة فنقيضتها رفع
الامكان الخاص أما بالوجوب والامتناع وأما الممكنتان الباقيتان فأمرهما ظاهر

والله الهادي

الفصل الثاني في العكس وأنه قسمان عكس نظير وعكس نقيض القسم الأول
في عكس النظير هو في الخبر أعني الخبر المطابق دون الشرط الذي هو خبر مخصوص عبارة
عن تصيير خبر المبتدأ أو المبتدأ خبرا مع بقية الانيات أو النفي بحاله والنصديق
والكذب بحاله دون الحكم كما تعرف لما عرفت أن لا غنى لصاحب الاستدلال عن
معرفة منطقتي العكس ومعرفة كيفية وقوعه فيها كليا أو بعضيا لزمنا أن نتكلم
في عكس الحمل المذکور ذلك في الكلام هناك حيث نراه لا يستغنى عن تقديم الكلام
في مسندين الأصحاب لزمنا أن نطلعك عليهم ما أحدهما ضرر بق الافتراض وله وجهان
أحدهما فرض البعض كالأفراد وثانيهما هو المقتضود منه أو حاصله تعيين بعض من كل
قد حكم عليه بحكم وجعل ملازم وما لا يلزم ليتوصل بتعيينه إلى بيان أن كل ملازم لا يلزم
من أن يكون لازما لبعض أفراد لزمه ذلك مثل أن تريد أن الإنسان الذي هو ملازم
الحيوان لا بد من أن يكون لازما لبعض أفراد الحيوان فتقصده فتقول هذا الحاضر
إنسان وأنه كما يصدق عليه أنه إنسان يصدق عليه أنه بعض الحيوان وأنه يمتنع أن يكون
إنسانا وأن لا يكون بعض الحيوان فظهر أن الإنسان لا بد من أن يلزم بعض الحيوان
وثانيهما طريق الخلف وحاصله إثبات حقيقة المطلوب بطلان نقيضه مثل أن يقول

حسن العهد حسن الأخلاق
الترمذي وغيره (والصبر والتمسك
بالقضاء) ومنه البصير قال صلى
الله عليه وسلم الصبر نصف الإيمان
واليقين الإيمان كله رواه البيهقي
في الزهد وغيره وصحوا وقعه على
ابن مسعود روى البراء حديث
حسن من الإيمان من لم يكن فيه شيء
منه فلا إيمان له التسليم لامر الله
والرضا بقضاء الله والتفويض إلى
الله والتوكل على الله والصبر عند
الصدمة الأولى وقال صلى الله عليه
وسلم من سعادة ابن آدم استخارة
الله ورضاه بما قضى الله ومن
شقاؤه ترك استخارة الله ومخاطبته
بما قضى الله روى الترمذي
(والحياء) قال صلى الله عليه وسلم
الحياء سبع من الإيمان رواه
الشيخان (والتوكل) قال الله
تعالى وعلى الله فليتوكل
المؤمنون وقد عرفت حديث البراء
المذكور في بيان الإيمان وقال
صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك وما
منا إلا أن الله يذهب بالتوكل وقال
الرقى والتيمم والتوبة شرك وقال
الصفاء والطيرة وانطرق من
الحب روىهما أبو داود وغيره
والنهمة ما يعق عيني الصبر
والتوبة ما يجيب الرجل في أمر الله
والنية ما تسكن وأن طرق الضرب
بالسواك في التيمم والحيث
السمير (والرحمة) قال صلى الله عليه
وسلم لا تنزع الرحمة إلا من شقي رواه
البخاري في الأدب وغيره وقال من
لأرحم الناس لأرحمه الله رواه
الشيخان وقال لا يدخل الجنة إلا
رجيم قبل يارسول الله كنا برحم
قال ليس أن يرحم أحدكم صاحبه
أنما الرحمة أن يرحم الناس رواه
البيهقي (والتواضع) وفيه توفيق

والجسم الذي لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان رواه مسلم وقال من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا رواه البخاري في الادب ورواه ابو داود والترمذي وفي لفظ له ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وفي لفظ عند احمد ليس من ائمة من لم يحل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا وروى الطبراني حديث ثلاثا لا يستغفبهم الا منافق ذو الشبهة في الاسلام وذو العلم وامام معسور وروى ايضا ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وروى الحاكم وغيره احاديث اهل النار كل يعطى جوارحه مستكبر وما من رجل يتعظم في نفسه ويتكبر في مشيئة الا لقي الله وهو عليه غضبان ويقول الله تعالى الكبرياء رداي والعظمة ازاري فمن يازعني في واحد منهما ادخلته جهنم وفي لفظ قصصه (وترك الجسد وترك الحقة) قال صلى الله عليه وسلم الجسد يا كل الحسنات كيانا كل النار الحطب رواه ابو داود وقال لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وما مسلم وقال دب اليكم داء الامم قبلكم الجسد والبغضاء هي الحقة الحقة الذين لا يخالقوا الشجر رواه الترمذي وقال ان اليه والحق في النار لا يجتمعان في قلب مسلم رواه الطبراني وقال لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه رواه احمد (وترك الغضب) قال صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا تحبون الله ورسوله ويحبه الله ورسوله

ان لم يصدق بعض الحيوان انسان صدق بقبضه لا يثني من الحيوان بالانسان ولا انسان حيوان وانه باطل هذا ومعنى ان يكون لنا الى حديث الخلف في آخر الكلام وقبل ان نشرع فيما نحن له فاعلم ان المتأخرين قد خالفوا المتقدمين في عدة مواضع من هذا الباب كما ستقف عليهم باوخطوهم وكل من يأتي رأي المتأخرين وعندنا ان المتقدمين ما اخطوا هناك وأنا اذكرها هنا كلاما كلياً ليكون مقدمة لما نحن له فاقول وبالله التوفيق كل أحد لا يخفى عليه معنى قولنا مع قوله مع تراهم يقولون الوجود والعدم لا يجتمعان معا ولا يرتفعان معا ويقولون المزموم بوصف كونه مزموماً لا يعقل الامع اللازم ويقولون اذا اتفقت اللازم اتفقت معه المزموم ويقولون اعتبار الذات مع الصفة بغار اعتبار الذات لامع الصفة هذا كله ليس ان معنى مع المعلوم فلا تنفك محل نزاع ثم نقول ولا يخفى ان معنى مع في تحققه سواء فرض في الذهن أو في الخارج مفتقر الى طرفين لا محالة واذا تحقق امتنع اختصاصه باحد هاتين الاخر لكن متى صدق على شئ انه مع آخر تصورا أو غير تصور كيف شئت استلزم ان يصدق على ذلك الآخر بانه مع ذلك الشئ بذلك الاعتبار والالزام ان يكون ألمع حاصل حينئذ لا يكون حاصل الا اذا عرفت ان ألمع عند تحققه أمر كما ينسب الى أحد طرفيه ينسب الى الآخر من غير تفاوت ظهرا في أي اعتبار فقدر ألمع الحاصل من اطلاق أو لا اطلاق ومن دوام أو لا دوام ومن ضرورة أو لا ضرورة امتنع ان يختص ذلك باحد الطرفين دون صاحبه الواقع طرفا له ثانياً فان كان هذا مع ذلك في التصور أو في الخارج كان ذلك مع هذا في ذلك التصور أو في ذلك الخارج والالزام المذكور وهو ان يكون ألمع حاصل حينئذ لا يكون لا متناع اختصاصه باحد هاتين اذا كان هذا مع ذلك دائما كان ذلك مع هذا في أوقات دوامه والا كان ألمع في وقت من الاوقات مع ان لا يكون فيه واذا كان هذا مع ذلك على سبيل الضرورة بمعنى لا ينفك عنه البتة كان ذلك مع هذا على سبيل الضرورة والا أصبح انفكا كما عنه فيكون ألمع حاصل مع ان لا يكون حاصل واذا تصور ما ذكرت في ألمع فتصوره بعينه في اللازم من انه متى لم يكن هذا مع ذلك لم يكن ذلك مع هذا والا كان ألمع حين لا يكون فاذا صدق هذا الانسان ليس بكتاب أي معنى الكتاب ليس مع هذا الانسان صدق لا محالة ان هذا الانسان ليس مع معنى الكتاب والا كان ألمع حاصل حيث ليس هو بحاصل وكان تصور اللازمية بين هذا الانسان وبين الكتاب واجبة للتحقق من الجانبين فانت اذا انقذتها عن البعض الى الكل مثل الانسان من الناس بكتاب في هذه الساعة فتصورها أعني هذه اللازمية كذلك واجبة للتحقق من الجانبين لا وجه المقرر وكما تصور رتبا بين الانسان وبين الكتاب واذا أتت مقام الكتاب الضاحك أو غيره مما شئت وقلت هذا الانسان ليس بضاحك بالاطلاق فتصور اللازمية بينهما من الجانبين بالاطلاق على موجب ما شهد له عقلا مما ثبت عليه واذا أتت ما قرع سمعك فقل لي اذا صدق عندك لا انسان من الناس بضاحك في وقت ما فلا تطلع ان ما يتصور من معنى الضاحك يجب ان لا يكون من انسان من الاناسي في وقت ما وقع قطعك بان الضاحك يجب ان لا يكون مع انسان من الاناسي في وقت ما فلا تطلع بان كل انسان يحتمل ان لا يكون مع الضاحك في وقت ما اظنك يشبهه عليك شئ من ذلك بل لا بد من ان يكون عندك أظهر من الشمس ان

صدق ان الضاحك ليس مع الانسان يستلزم صدق ان الانسان ليس مع الضاحك
وقد ظهر بين بياننا هذا ان ساب الضاحك عن الانسان يستلزم ساب الانسان عن
الضاحك من غير شبهة فان قلت وكلامك هذا مستدع ان لا تتفاوت جهة المع واللامع في
العكس وراها تتفاوت عند المتأخرين اليسواعلى ان اثبات الانسانية مع عدم الضاحكية
في قولك لا انسان بضاحك يصح وان اثبات الضاحكية مع عدم الانسانية في قولك
لا ضاحك بانسان يمتنع لاستلزامه عندهم نفي الانسان مع اثباته لكون الكلام
مفروضافي الخاص المفارق واليسواعلى ان الجهة في قولك الضاحك انسان جهة وجوب
معلومة بضرورة العقل وفي قولك الانسان ضاحك جهة امكان عام لا يعلم العقل منه
الا ذلك القدر ولذلك يمتنع ان يعرف ان في الوجود ضاحكا مع الشك في وجود الضاحك
واليسواعلى انك تصدق اذا قلت الانسان يمكن ان يكون ضاحكا بالامكان الخاص
وتكذب ان قلت الضاحك يمكن ان يكون انسانا بالامكان الخاص قلت للمتقدمين
ان يقولوا هذه تغليطات من حق التأمل المتعظن ان لا يلتبس عليه وجه الصواب فيها
بيان وجه التغليط في الصورة الاولى هو انك اذا قلت لا انسان بضاحك في معنى اثبات
الانسان ونفي الضاحك اما ان يكون نفي الضاحك مع اعتبار كونه خاصا للانسان أولا
فان كان الثاني كان دعوى امتناع لا ضاحك بانسان كاذبة عند كل عاقل متعظن بلا
ريبة وان كان الاول كان في قولنا لا انسان بضاحك عند تلخيص معنى الضاحك نازلا
منزله لا انسان بانسان ضاحك ويكون حاصل معنى الكلام في الوجود انسان لا انسان
ضاحك مستفاد منه عقلا في الوجود انسان بوصف الاطلاق لا انسان ضاحك بالتحديد
ودعوى امتناع عكس هذا دعوى غير محصل لانه متى صح ان يقال في الوجود انسان
بوصف الاطلاق لا انسان بوصف الاطلاق وبيان وجه التغليط في الصورة
الثانية هو اننا اذا قلنا الجهة في الاصل والعكس لا تتغير كان المراد ان الجهة متى اتصفت
عند العقل بوجوب او امتناع او ضرورة في موضع أصلا كان ذلك الموضع أو عكسا
اذا اتصافها في أيهما كان عنده شيء من ذلك اتصافها به في صاحبه مستويا في العلم
باشتر اكهما في تلك الجهة فاذا علم العقل ان كل ضاحك يجب ان يكون انسانا فاده ذلك
العلم ان انسانا ما يجب تقدير الضاحك في القضية السالفة ان ذهني او ان خارجيا يجب
ان يكون ضاحكا يتبين ذلك ان العقل انما يوجب كون الضاحك انسانا من حيث
اعتبار كونه خاصا يكون مفهومه مفهوم ما مجموعا من صفة مخصوصة وموصوف
مخصوص وتحقق المجموع بدون ما هو جزء له يمتنع فيوجب مع الضاحك متى فرض
تحقق له ذهني أو خارجي تحققا لا انسان ذهني أو خارجيا ومتى فرض العقل لا ضاحك
تحققا كيف كان أفاده ذلك ان انسانا ما يجب ان يكون ضاحكا من حيث ان جزءه المتحقق
باعتبار كونه جزءا من المتحقق يستلزم في تحققه ذلك امتناع الانفكاك عن الجزء الآخر
لكونه مأخوذا به في اعتبار التحقق وانسان ما جزء من الضاحك المفروض تحققه
فيجب امتناع تحققه بدون ما يقوم المجموع الذي هو مفهوم الضاحك لتركيب من
الصفة والموصوف لكونه مأخوذا مع الضاحك في تحققه أعني تحقق الضاحك فالجهة كما
تري تتحدد عند العقل في القضييتين وكل ضاحك انسان بالوجوب انسان ما أو بعض
الاناسي ضاحك بالوجوب وبيان وجه التغليط في الصورة الثالثة هو اننا

لا يستلزم ان الضاحك ليس مع الانسان يستلزم صدق ان الانسان ليس مع الضاحك
بحسب خلقه ولا يشي صفة وقد
قال صلى الله عليه وسلم لمن قال له
أوصني لا تغضب رواه البخاري
(والنطق بالتوحيد) ففي حديث
الشعب السابق أرفعهما قول لا اله
الا الله وروى أحمد وغيره حديث
جده و الإيمان كما قيل يا رسول الله
كيف تجد دأيا لنا قال أكثر وا
من قول لا اله الا الله (وتلاوة
القرآن) قال تعالى ثم أورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
وقال صلى الله عليه وسلم اقرأوا
القرآن فانه يأتي يوم القيامة
شفعالا صحابه رواه مسلم وسئل
أي الأعمال أفضل فقال الحال
المرئجل قيل وما هو قال صاحب
القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ
آخره وفي آخره حتى يبلغ أوله وقال
أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن
رواهما البيهقي وروى أحمد
وغيره حديث أهل القرآن هم
أهل الله وخاصته (وتعلم العلم
وتعليمه) قال صلى الله عليه وسلم
من بر الله به خيرا يعقهه في الدين
رواه الشيخان وقال خصماتان
لا يجتمعان في مناقق حسن سميت
وفقه في الدين رواد الترمذي وقال
سئل عن عبد ادعاه هذا الدين
الفقير واه الطاهر اني وقال طلب
العلم فريسته على كل مسلم وقال
تكون ذنوب يصح ان رجل فيها مؤمنا
وعسى كافرا الا من أحياه الله
بالتعلم رواهما ابن ماجه وقال من
سئل عن علم فكلمه الخ لانه يوم
القيامة يجزم من نوره رواد الترمذي
وتحججه الحاكم (وولدعاء) قال
صلى الله عليه وسلم الدعاء هو
العبادة ثم قرأ هذه الآية ادعونه

استعمل في الدين كبرون
عن عبادي الأبرار والشيخان
(والذكر وفيه الاستغفار
واجتناب الغر) قال صلى الله عليه
وسلم أفضل الأيمان أن تحب الله
وتحب الله وتعمل لسانك في ذكر
الله وراه أحد واليهي وقال تعالى
في صفات المؤمنين وإذا سمعوا اللغو
أعرضوا عنه وهو شامل لكل
كلام فاحش كالخمرة والغيبة
والكذب واللعن والطعن
والفحش في القول وقد تقدم
حديث الطبراني في الخيمة وفي
الصحيحين لا يدخل الجنة غمام وقال
تعالى في الغيبة ولا يغتب بعضكم
بعضا وقال صلى الله عليه وسلم
يطهر المؤمن على الخلال كما هو
الحيانة والكذب وراه أحد وقال
ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان
ولا بالفاحش ولا بالبذي وقال الحياء
وإني شعبتان من الأيمان والبذاء
والبيان شعبتان من النفاق
وإنيما البرمذي وغيره وصحهما
الحاكم وفي الصحيحين من كان
يوم من بآله واليوم الآخر فيقل
نجرا أوليها (والتطهر حسا)
بالوضوء والغسل وإزالة النجاسة
(وحكم) بإزالة الشعر والظفر
والرجم الكريه والختان (وفيه
اجتناب النجاسات) قال صلى الله
عليه وسلم المظهر رطل الإيمان
وراه مسلم وفي لفظ عند النساء
بأن ما جبه أسماخ الوضوء وقال
لا يحافظ على الوضوء المؤمن
ويحبه ابن جبريل وقال النضر
خمس أختان والأسماء ديت
الشارب وتقليم الأظفار وتنف
الأبواب وراه الشيخان وقال إن الله
طيب تطيب يحب النظافة فتنظفوا
أنفسكم وراه القوي وراه ابن ماجه

بعض الناس ضاحك بالامكان الخاص لم يكن المعنى أن الضاحك لا يجب لسان
فرض وجود ضحك في الدنيا مثلا كالقائم حيث لا يجب لسان عند فرض وجود ضحك
في الدنيا وإنما المعنى أن الضاحك لا يجب لسان بشرط أن لا يفرض وجود الضحك
لا يفرض له عدمه أما إذا فرض وجوده وجب الضاحك للإنسان لا محالة وكيف لا يجب
والكلام مفروض في أن الضحك خاص بالإنسان وقولنا أن ضاحكا إنسان لا يراد بالعل
فرض وجود الضحك فالجهتان لا يختلفان إلا لاختلاف فرضي الضحك بالخاص لا
قولنا بعض الناس ضاحك بالامكان الخاص ليس عكسه أن ضاحكا إنسان فإن
الضاحك هاهنا غير الضاحك هناك فالضاحك هناك غير ما خوذ باعتبار الثبوت له
والضاحك هاهنا ما خوذ باعتبار الثبوت له فتأمل ما ذكرته فالمقام ما ليس ولا مبرما
جرى فيه ما جرى إذ فرغ عليه المتأخرون فدوّنوا ما دونوا وما فصر وافي تطبيق التفرعات
قدس الله أرواحهم ولكن الأصل فيه ما فيه وقد سمعنا نحن هذا الملبس متعارفا عاما
ويظهر من هذا أن اثبات عكس المنقبة البعضية ليس بذلك الممتنع كما يدعيه القوم
وإنما أظنبت مع أن عادتي الاختصار لا سيما والأقل من القليل مما ذكرته كان يكفي
فأنك في مقامك هذا لا كما تراك من جحي المتقدمين والمتأخرين بين أطواد وأطواد
قد ذكرنا ما ذكرنا فلنرجع إلى المقصود أما المطلقات العامة فالمثبتة الكلية منها
مثل قولنا كل اسم كلمة تنعكس بعضية وبيان انعكاسها ما بالافتراض وهو أنه يمكن
الإشارة إلى واحد من آحاد هذا الكل محكوما عليه بالاسمية أما دائما أو في وقت ما أو لا
فلا يكون من آحاد هذا الكل ونحن نتكلم في واحد من آحاده فذلك الواحد وأفرضه
لفظ رجل فلفظ رجل بعينه اسم وهو بعينه كلمة فالاسم كلمة والكلمة اسم فيصدق
بعض الكلام اسم وهو المطالب وأما بالخلف وهو أن كل واحد من الأسماء إذا كان
كلمة صدق قولنا بعض الكلام اسم والأصدق نقيضه وهو لا شيء من الكلام مادام كلمة
باسم فيلزم لا شيء من الأسماء بكلمة بوساطة ما قررنا في المقدمة وقد كان كل اسم كلمة هذا
خلف وأما جعل انعكاسها بعضيا فلا حتمال فيكون الخبر أعم وأما المثبتة البعضية
فتنعكس بعضية وبيان انعكاسها منها بالافتراض أو بالخلف فالافتراض هو أن تقول
بعض الأسماء كلمة وذلك البعض رجل بحكم الافتراض والتعيين فهو اسم وكلمة وكلمة واسم
فبعض الكلام اسم والخلف هو أن تقول بعض الأسماء كلمة فبعض الكلام اسم والأفلا
شيء من الكلام مادامت كلمة باسم محكم النقيض ولا شيء من الأسماء بكلمة محكم
العكس بالطريق المذكور وقد كان بعض الأسماء كلمة هذا خلف وأما جهة كونها
مطلقة فبعض المتقدمين لا تتغير وعند المتأخرين تتغير أي الامكان العام وعدمه في
ذلك هو أنهم يقولون المثبتة الضرورية كقولنا كل متحرك جسم بالضرورة لا يجب أن
يكون عكسه مطلقا عما كقولنا بعض الأجسام متحرك بالاطلاق وإنما يجب أن
يكون ممكنا عما كقولنا بعض الأجسام متحرك بالامكان العام وإمكان العام لا يجب
أن يكون موجودا ثم بعد هذا يقولون فإذا لم يجب في عكس الضرورية الاطلاق فأولى
أن لا يجب في المطلقة العامة فإن أقوى درجات المطلقة العامة هي أن تكون ضرورية
لاحتمال المطلق العام أيها هم إذا كان نفس الضرورية لا يجب أن يكون عكسه مطلقا
عاما فأنقول بأن عكس المطلق العام يجب أن يكون عكسه مطلقا عما خطأ كما نقول

قولكم يصدق كل متحرك جسم بالضرورة ولا يصدق بعض الاجسام متحرك بالضرورة
لا يلزم منه انه اذا لم يصدق بالضرورة ان لا يصدق بغير الضرورة ونحن اذا بنينا صدقه
بغير الضرورة ثبت ما نقول من ان المثبتة الكلية اذا صدقت لم ان يصدق عكسها نعم
يبقى ان يقال بالضرورة تتغير الى الاستدلال لسكانقول المطلوب من الضرورة في القضايا
هو العلم فاذا حصل العلم كان النزاع فيما وراء ذلك تراعا لتضاييق فيه وبيان صدقها
بغير الضرورة هو ان نقول اذا صدق كل متحرك جسم فصدق سواء قدر في الذهن اوفي
الخارج اوفهم مامعلا يصح الا بان يكون الجسم مع المتحرك بذلك التقدير واذا كان
الجسم مع المتحرك لزم في بعض المتحرك ان يكون مع الجسم بذلك التقدير والا لزم ان
يكون ألمع حاصل احين لا يكون حاصل لما سبق من التقرير ومن تحقيق ان مثل قول
القائل كل متحرك جسم بالضرورة ويصدق ويكذب بعض الاجسام متحرك بالضرورة
قول من باب التغليب وبناء على المتعارف العام واما المنفية الكلية منها فعند المتقدمين
تنعكس وترى جماعة يبينون انعكاسها بتكليف فيقولون اذا صدق بالاطلاق لا انسان
بكاتب يصدق لا كاتب بانسان بالاطلاق والاصدق نقيضه وهو بعض الكتبة دائما
انسان فذلك البعض كاتب وانسان دائما وانسان دائما وكاتب وقد كان لا انسان
بكاتب وهذا خلف وعند المتأخرين دعوى انعكاسها غير صحيحة أصلا لقولهم يصدق
بالاطلاق لا انسان بصادق ويكذب بهذا الاطلاق لا صادق بانسان وعندهم ايضا
ان الخلف غير مستقيم لما ان قيد الدوام في قولهم بعض الكتبة دائما انسان ينصرف الى
الانسان ويبقى الكاتب مطلقا كما انه مطلق في الاصل وهو الانسان بكتاب ولا تناقض
بين المطابقين وعندهم اذا انعكست لا بد من انقلاب الاطلاق العام الى الامكان العام
ويقولون الاطلاق العام في الاثبات أقوى حالا من الامكان العام فيه ثم ان الضرورة
التي هي أقوى في الاثبات من المطلقة العامة فيه تنقلب في الانعكاس عندهم الى
الامكان تارة غير ون فيصادون الضرورية بقاءها في الانعكاس على الاطلاق العام خطأ
واما نحن فمضى صحة انعكاسها وعنى ان قدح المتأخرين في الخلف صحيح دون قولهم في
الدعوى وعندنا ان الجهة لا تتغير ويحيل بيان صحة الدعوى ودفع قولهم فيها وان
الجهة لا تتغير على المقدمة المذكورة واما اثر ما حكيه عنهم فستقف على ما عندنا هناك
شبهة فينا واما الوجوديات الدائمة والمثبتة الكلية منها تنعكس كنفسها بالافتراض
يقال اذا صدق كل جسم مادام موجودا قابل للعرض أمكن ان يعين واحد من ذلك المكي
فذلك الواحد جسم وقابل للعرض مادام موجودا وهو يعينه قابل للعرض مادام موجودا
وجسم وبذلك يقال اذا صدق كل جسم مادام موجودا قابلا للعرض يصدق بعض
القابل للعرض مادام موجودا جسم والاصدق نقيضه وهو لا شيء من القابل للعرض
جسم وتنعكس بوجهها المقابلة الى اية لا شيء من الاجسام بقابل للعرض وقد كان كل
جسم قابل للعرض وانما انعكاسها تنعكس الى لا شيء من الاجسام بقابل للعرض
العضوية منها تنعكس كنفسها بالضرورية في بعضية ذلك كقول واما المنفية
الكلمية منها فتنعكس كقيمة ونفسها انعكاسا وهي انه اذا صدق لا شيء من الاجسام
مادام موجودا عرض يصدق لا شيء من الاعراض مادام موجودا جرم والاصدق نقيضه
وهو بعض الاعراض جسم ويلزم بحكم الافتراض بعض الاجسام عرض وقد كان لا شيء

وانما سئلوا عن الاسلام تعالى
(وستر العورة) قال صلى الله عليه
وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فلا يدخل جسما بغير ازار
رواه الترمذي وغيره وروى ايضا
عن معاوية بن حيدة قال قلت
بارسول الله عورانا ما تاتي منها وما
نذر قال احفظ عورتك الا من
زوجتك وما ملكك عينك فقال
الرجل يكون مع الرجل قال ان
استطعت ان لا تراها احدة فعل
قال فالرجل يكون خاليا قال الله
أحق أن يستحي منه (والصلاة
فرضا وفلا ولا تركا) كذلك روى
الشعخان وغيرهما عن ابن عباس
انه صلى الله عليه وسلم قال لو قد عبد
القيس لتدرون ما الاعيان بالله
شهادة أن لا اله الا الله وانما رسول
الله واقام الصلاة وايتان كاذبان
أو دواجن ما غنم وروى يامن ابن
عمر انه صلى الله عليه وسلم قال سمعت
أن قاتل الناس حتى يشهدوا أن
لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله
ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة قالوا
قال ذلك عموما مني ذما عنهم
وأمرانهم وقال صلى الله عليه وسلم
ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك
وفي انقطاع العهد الذي بينهم
الذي بينكم من كبره فذكر كبره
نحوكم وروى الترمذي عن حبيب
ان نال من صوي وعلامة كبره
ان يترك ورثته وجماعه شهادة
أن لا اله الا الله وأن محمد رسول الله
وروى واقام الصلاة وايتان كاذبان
وتحتم الوضوء وفي صحيح مسلم
الصلاة نور وانصرفة برهان أي
دليل على ايمان صاحبه (وفلان
الوقاب) قال تعالى ولكم البر من
تسب منكم بالبرم لا تنزل قوله

يكون سلب الشيء عن الشيء كمالا لا يكون سلب الاخر عن الاول كمالا وجوابه
عندي انه راجع الى التقرير الاول ودفعه مما تقدم ومنها ان قيل صحة انعكاسها دائمة
قدح في حقيقة ما اختاره المتأخرون من ان عكس المنبئة الضرورية يجب ان يكون
ممكنة بامة وذلك انه اذا ثبت ان عكس المنقية الدائمة منفية دائمة قدح في حقيقة ما ذكر
وهو انه يقال اذا صدق بالضرورة كل انسان حيوان صدق بالاطلاق العام بعض
الحيوان انسان والافدائما لا شيء من الحيوان بانسان فينعكس دائما لا أحد من الناس
بحيوان وقد كان بالضرورة كل انسان حيوان هذا خلف وجوابه اننا نمنع ان الحق هو
ما اختاره المتأخرون بناء على المقدمة السابقة وسنزيده ايضا عند عكس الضرورية
واما العرفيات الخاصة فالمثبتة الكلية منها تنعكس بعرضية وكنفسها فاذا صدق كل
كاتب متحرك لا دائما بل مادام كاتب باصدق بعض المتحرك كاتب لا دائما بل مادام
متحرك كالأصدق نقيضه وهو دائما لا شيء من المتحرك بكاتب وتنعكس دائما لا شيء
من الكتابات بمتحرك وقد كان كل كاتب متحرك وكذلك البعضية منها تنعكس
بعرضية بحكم الخلف واما المنفية الكلية منها كقولنا لا شيء من الابيض باسود لا دائما
بل مادام ابيض فتنعكس كلية بدلالة الخلف أولا وكنفسها عرفية خاصة لا عرفية عامة
بحكم الخلف ايضا ثانيا وذلك انا اذا جعلنا العكس دائما لزم ان يكون عكس عكسها
وهو الاصل دائما لان عكس الدائم دائم بعد ما كان الاصل لا دائما وهو الخلف الثاني
وقبل الصواب انها تنعكس عرفية عامة واستدل لذلك بانه يصدق لا شيء من الكتابات
بساكن لا دائما بل مادام كاتب ولا يصدق لا شيء من الساكن بكتاب لا دائما بل مادام
ساكنا فان بعض ما هو ساكن سلب عنه الكتاب مادام موجودا وهو الأرض وانه
عندي غير متجه لانا اذا قلنا لا شيء من الساكن بكتاب لا دائما بل مادام ساكنا كان
معناه لا شيء من الساكن بكتاب لا لدوام وجوده بل لدوام وصفه وكون العرض من
ذلك هو انه ما ان تصاحبا في الزمان فلا تنصف الحكم الى الذات ولكن الى الوصف أنه
وحدث الأرض ليس شيئا غير الذي نحن فيه فانا اذا قلنا الكتابية عن الأرض لا تنفصم
عنها لكونها موجودة بل لاعتقاد ان السكون لازم لها وذلك اذا ما ابتداء عن نفوسنا
هذا الاعتقاد ونوهنا الأرض كاتبة لم تأب كونها كاتبة مع كونها موجودة فها
ذكر من ان قولنا لا شيء من الساكن بكتاب لا دائما بل مادام ساكنا كقول كاذب ليس
بكاذب * واما الضروريات المطلقة فالمثبتة الكلية منها تنعكس بالاتفاق لكن بعرضية
لاحتمال عموم الخبر وكنفسها ضرورية مطلقة عند الملة زمين لانه متى صدق ان
بالضرورة كل كاتب انسان لزم ان يصدق ان بالضرورة بعض الاناسي كاتب لانه
متى كان كل كاتب انسان لزم ان يكون كاتب واحد انسانا وليفرض انه زيد فزيد
بعينه كاتب وهو بعينه انسان من الاناسي فكونه انسانا استحالة ان لا يكون كاتبا
لزم انه بالضرورة ان بعض الاناسي كاتب وان لم يستعمل ان لا يكون لزم ان بعض
الكاتبين لا بالضرورة انسان وقد كان ان بالضرورة كل كاتب انسان ويقرم الخلف
والمأخرون أبوا كونها ضرورية وقالوا نعم ان بالضرورة كل كاتب انسان ولا نعم لان
بالضرورة بعض الناس كاتب بناء على المتعارف العام ثم اختلفوا من بعد فذهب
بعضهم الى انعكاسها مطلقة عامة بحيث بانها اذا صدق ان بالضرورة كل كاتب انسان

لا شيء من الاناسي كاتب فها
القدر (القدر) أي ملوكي ليلى رمضان
أحيائها للأمريه في الاحاديث
الصحبة وفي الصحبة من قام ليلة
القدر ايمانوا وحسبا باغفر له ما تقدم
من ذنبه ومذهبنا اختصاصها
بالعشر الاخير وباتارها (والحج
والعسرة) فرضا ونفلا قال تعالى
وأتموا الحج والعمرة لله وتقدم في
حديث بنى الاسلام على خمس عند
الحج منها وروى البرار وغيره
حديث الاسلام ثمانية أسهم
الاسلام سهم والصلوة سهم
والزكاة سهم وحج البيت سهم
والصيام سهم والامر بالمعروف
سهم والنهي عن المنكر سهم
والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب
من لا سهم له وروى ابن حبان في
صحيحه من حديث أبي سعيد
الخدري ان الله تعالى يقول ان
عبدا صحت له جهنم وسعت
عليه في المعيشة فخصي عليه خمسة
أعوام لا يغدو ربي محروم
(والطواف) لانه بمنزلة الصلاة بل
فضله قوم عابها في المستدرك
حديث الطواف بالبيت صلا
والفرار بالدين وفيه الهجرة
من دار الكفر والفسق روى
أحمد بن محمد بن عيسى بن عيسى بن عيسى
رجل بر رسول الله في الايمان
أفضل قال الله بيرة قال وما الهجرة
قال ان تهجر النسوة قال فاي
الهجرة أفضل قال الله فاق الجاهل والوفاء
بالذرر) قال تعالى يوفون بالذرر
(والتهجرى في الايمان) بحفظها
والخلف بما يجب ورأى الخلف به قال
تعالى واحفظوا انفسكم وقال
صلى الله عليه وسلم من عاف على
عنه من يقطع بها مال امرئ

مسلم في الترمذي عليه طين
رواه الشيخان وقال من خلف بغير
الله فقد كفر أو أشرك رواه أبو
داود والترمذي وصححه الحاكم
(وأداء الصلوات) لأنها من
الإمامة أذهى من حقوق الله تعالى
وفي حديث الصحيحين دين الله
أحق بالقضاء (والتعفف بالنكاح)
قال صلى الله عليه وسلم يامعشر
الشباب من استعاض عنكم الباءة
فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن
للفرج وقال إني أأمر وأقوم وأصوم
وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب
عن سنتي فليس مني رواه
الشيخان وروى الترمذي وغيره
حديث أربع من سنن المرسلين
الختان والتعطر والسواك والنكاح
(والقيام بحقوق العيال) قال صلى
الله عليه وسلم إبدأ بمن تعول رواه
الشيخان وقال أفضل الدينار دينار
ينفق الرجل على عياله رواه مسلم
وقال كفي بالمرء اثماً أن يضيع من
يعول رواه أبو داود وعند مسلم
معناه (وبر الوالد) قال تعالى
وقضى ربك إن لا تعبدوا إلا إياه
وبالوالدين إحساناً الآية
وروى الشيخان عن ابن مسعود
قال قلت يا رسول الله أي العمل
أفضل قال الصلاة لوقتها قلت ثم
أي قال بر الوالد قلت ثم أي قال
الجهاد في سبيل الله وروى الترمذي
وغيره حديث رضي الرب فرصى
الوالد وسخط الرب في سخط الوالد
(ترتيب الأولاد) قال صلى الله
عليه وسلم من كان له ثلاث بنات
بؤسهن ويكفهن ويرجهن فقد
وجب له الجنة ثبت رواه البخاري
في الأدب وروى أبو داود والترمذي
حديث من كان له ثلاث بنات
أولهن أمه أو أخته أو أخته

يلزم أن يصدق بعض الناس كاتب بالاطلاق والاصدق نقيضه لا انسان دائماً كاتب
ويصدق عكسه لا كاتب بانسان وقد كان كل كاتب انسان هذا خلف وذهب
بعضهم الى انعكاسه بممكنة عامة محتجبان عكس الضروري قد يكون ضرورياً
مثل بالضرورة كل انسان ناطق وبالضرورة كل ناطق انسان وقد يكون ممكناً
مثل بالضرورة كل ضاحك انسان وبلا مكان كل انسان ضاحك والقدر المشترك بين
الضروري والممكن الخاص انما هو الممكن العام لا المطلق العام وعلى هذا الرأي الأخير
أكثر المتأخرين ونحن على رأي المتقدمين * واما المنفية الكلية منها فتعكس كلية
وكنفها فاذا كان بالضرورة لا انسان بفرس كان بالضرورة لا فرس بانسان وانه
مستغن عن نصب الدلالة عليه فان قوله لا بالضرورة لا انسان بفرس معناه ان الفرسية
والانسانية يستحيل اجتماعهما لذاتهما - ما فكلما كان بالضرورة لا انسان بفرس كذلك
بالضرورة لا فرس بانسان ثم ان شئت الدلالة قلت ان لم يصدق بالضرورة لا فرس بانسان
صدق نقيضه وهو بالامكان العام بعض الافراس انسان وكل ما بالامكان العام لا يلزم
من فرض وجوده على بعض التقديرات محال فليقرض بعض الافراس انسان ويلزم
الخالف بالطرق التي عرفت * واما الضروريات بشرط وصف المبتدأ فالمبتدأ الكلية منها
تتعكس بعضية لكن بممكنة عامة على رأي أكثر المتأخرين لا وجه المذكور والرأي
عندي انعكاسها ضرورة بالطريق السلوك في الضرورية المطلقة * واما المنفية الكلية
منها فتعكس كلية وكنفها ولا يلزم ان يصدق نقيضها وهو اما الاثبات الدائم اوفي
بعض الاوقات واما كان اجتمع الخبر مع الوصف في وقته ولا يكون النفي ضرورياً في جميع
اوقات الوصف وكان المفروض ضرورياً في جميع اوقاته هذا خلاف * واما الضروريات
المشروطة بشرط الادوام فالمبتدأ الكلية منها تعكس بالاتفاق وعلى رأي أكثر
التأخرين بممكنة عامة وعلى رأي متأخرين ضرورة * واما المنفية الكلية منها فتعكس كلية
ثم عند المتأخرين مطابقة عرفية للجهة التي حكمت عنهم في انعكاس العرفية الخاصة
عرفية عامة ونحن اذ دفعنا عنهم تلك نقول تعكس كنفها والضرورة وريتان اوقعتان
أمرهما في الانعكاس في الاثبات وفي النفي عن نحو انهما في الضرورية * واما الممكنات
فليس يجب شأني الذي عند المتأخرين عكس ما رأوا ان النفي قد يصح شبهة عن آخر
بالاطلاق ولا يصح نفي ذلك لا يخرج من ذلك الذي بالاطلاق مثل نفي الضاحك عن الانسان
في قولك بالاطلاق لا انسان بضحك وانه بممكن يصدق ولا يصح نفي الانسان عن الضاحك
بالاطلاق مثل لا ضاحك بانسان فانه يكتب عندنا على ما سبق واماني الاثبات فيجب
هنا عكسهم عكس لكن لا حتمال عندهم ان يكون الثبوت بين الشئيين بالامكان من
جانب مثلي الجسم متحرك بالامكان وبالضرورة من جانب آخر مثل المتحرك جسم
بالضرورة لا يجعل عكسها ممكناً كما لا يجعل عام اليشمل نفي الثبوت واذا صدق
الامكان المطلق ولا يلزم عندهم ان يكون عام لان الاصل وهو بالامكان كل انسان
صادق أو بعض الناس صادق بأي امكان ثبات يلزم ان يكون عكسه وهو بعض
الناس بغير انسان بالامكان العام ولا يلزم ان يكون ممكناً ان يكون صادق واحداً انساناً
ويلزم بالضرورة لا انسان بصادق وقد كان كل انسان صادقاً في بعض الناس صادق
وذلك الخلف وان جميع ذلك كما ترى على التعريف بالضرورة وقد عرفت ما عرفت فافهم

فاحسن محبتهم واتى الله بهم
 فيه الجنة وروى الترمذي حديث
 لان يودب لرجل ولده خيره من
 ان يتصدق بصاع وحديث ما نحل
 والدولدا افضل من ادب حسن
 وروى البخاري في الادب عن ابن
 عمر انه قال انما سماهم الله الارار
 لانهم يروا الاباء والبنين كأن
 لو ولدك عليك حقا كذلك لو ولدك
 عليك حق (الطبعة) من قواعد
 الشريعة ان الوازع الطبيعي يغني
 عن الوازع الشرعي مثاله شرب
 البول حرام وكذلك الخمر ورتب
 الحديث على الثاني دون الاول لان قوة
 النفوس منه فوكلت اى طباعها
 والوالد والولد مستر كان في الحق
 وبالغ الله تعالى في كتابه العزيز
 في الوصية بالوالدين في مواضع
 دون الولد وكولا الى الطبع لانه
 يقتضى بالسفينة عليه ضرورة
 (وصية الرحم) قال صلى الله عليه
 وسلم لا يدخل الجنة فاطع رحم
 رواه الشيخان (وصاية السادة)
 روى البخاري وغيره حديث ان
 العبد اذا اتبع نسيبه واحسن
 عباد قربه فله الاجر مرتين (والرفق
 بالعبد) قال صلى الله عليه وسلم
 اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم
 فمن كان اخوه تحت يده فليخففه
 من طاعته وليخففه من لباسه ولا
 يكفه بياضه فان كفه ما يلبسه
 عليه من رداء الشيطان وثالثه صلى
 الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سي
 لئلكة وسائر جنسكم اعفوا عن
 الخاتم فقل كل يوم سبعين مرة
 رواه ما ترمذي وغيره وروى
 البخاري في الادب وغيره عن علي
 بن ابي حمزة عن ابي الحسن صلى الله
 عليه وسلم الصلاة والسلاموا تقوا
 الله فاما ملكك اثناسيوس وروى

فاحسن محبتهم واتى الله بهم
 فيه الجنة وروى الترمذي حديث
 لان يودب لرجل ولده خيره من
 ان يتصدق بصاع وحديث ما نحل
 والدولدا افضل من ادب حسن
 وروى البخاري في الادب عن ابن
 عمر انه قال انما سماهم الله الارار
 لانهم يروا الاباء والبنين كأن
 لو ولدك عليك حقا كذلك لو ولدك
 عليك حق (الطبعة) من قواعد
 الشريعة ان الوازع الطبيعي يغني
 عن الوازع الشرعي مثاله شرب
 البول حرام وكذلك الخمر ورتب
 الحديث على الثاني دون الاول لان قوة
 النفوس منه فوكلت اى طباعها
 والوالد والولد مستر كان في الحق
 وبالغ الله تعالى في كتابه العزيز
 في الوصية بالوالدين في مواضع
 دون الولد وكولا الى الطبع لانه
 يقتضى بالسفينة عليه ضرورة
 (وصية الرحم) قال صلى الله عليه
 وسلم لا يدخل الجنة فاطع رحم
 رواه الشيخان (وصاية السادة)
 روى البخاري وغيره حديث ان
 العبد اذا اتبع نسيبه واحسن
 عباد قربه فله الاجر مرتين (والرفق
 بالعبد) قال صلى الله عليه وسلم
 اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم
 فمن كان اخوه تحت يده فليخففه
 من طاعته وليخففه من لباسه ولا
 يكفه بياضه فان كفه ما يلبسه
 عليه من رداء الشيطان وثالثه صلى
 الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سي
 لئلكة وسائر جنسكم اعفوا عن
 الخاتم فقل كل يوم سبعين مرة
 رواه ما ترمذي وغيره وروى
 البخاري في الادب وغيره عن علي
 بن ابي حمزة عن ابي الحسن صلى الله
 عليه وسلم الصلاة والسلاموا تقوا
 الله فاما ملكك اثناسيوس وروى

الحاكم في الخصم الخلاصة واما ما عليه الايجاب من الرد في الاولى فانه يوجب اعادة العمل
والاعمال في هذه (والله اعلم بالامر)
مع العدل لانهم من مصالح الامة
وقال تعالى واذا حكمتم بين الناس
ان تحكموا بالعدل وفي الصحيحين
حديث سبعة يظلمهم الله في ظل
عرشه امام عادل الى آخر الحديث
وروي البزار حديث للاسلام
علامات كمنار الطريق شهادة أن
لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء
الزكاة والحكم بكتاب الله وطاعة
النبي الامي صلى الله عليه وسلم
والتسليم على بني آدم (ومتابعة
الجماعة) ففي الحديث السابق
ولزوم الجماعة وروي الترمذي
والناس في حديث امركم بخمس
الله امرني بهن السمع والطاعة
والجهاد والهجرة والجماعة فانه
من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع
وبقة الاسلام من عنقه لان
راجع (وطاعة اولي الامر) قال
الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
اللهواطيعوا الرسول واولي الامر
منكم وفي الحديث السابق وطاعة
اولي الامر وروي ابو داود وغيره
حديث اوصيكم بتقوى الله
والسمع والطاعة ولو لعبد عبثي
وروي الطبراني بسند ضعيف
الاسلام عشرة اسهم شهادة أن
لا اله الا الله وهي المائة والثانية
الصلاة وهي الفطرة والثالثة
الزكاة وهي الطهيرة والرابعة
الصوم وهي الجنة والخامسة الحج
وهي الشريعة والسادسة الجهاد
وهي العروة والسابعة الامر
بالعرف وهي الوقف والثامنة
الهي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي الجنة
والثانية الجماعة وهي الالف
والله اعلم بالصواب

د كبر في الخصم الخلاصة واما ما عليه الايجاب من الرد في الاولى فانه يوجب اعادة العمل
والاعمال في هذه (والله اعلم بالامر)
مع العدل لانهم من مصالح الامة
وقال تعالى واذا حكمتم بين الناس
ان تحكموا بالعدل وفي الصحيحين
حديث سبعة يظلمهم الله في ظل
عرشه امام عادل الى آخر الحديث
وروي البزار حديث للاسلام
علامات كمنار الطريق شهادة أن
لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء
الزكاة والحكم بكتاب الله وطاعة
النبي الامي صلى الله عليه وسلم
والتسليم على بني آدم (ومتابعة
الجماعة) ففي الحديث السابق
ولزوم الجماعة وروي الترمذي
والناس في حديث امركم بخمس
الله امرني بهن السمع والطاعة
والجهاد والهجرة والجماعة فانه
من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع
وبقة الاسلام من عنقه لان
راجع (وطاعة اولي الامر) قال
الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
اللهواطيعوا الرسول واولي الامر
منكم وفي الحديث السابق وطاعة
اولي الامر وروي ابو داود وغيره
حديث اوصيكم بتقوى الله
والسمع والطاعة ولو لعبد عبثي
وروي الطبراني بسند ضعيف
الاسلام عشرة اسهم شهادة أن
لا اله الا الله وهي المائة والثانية
الصلاة وهي الفطرة والثالثة
الزكاة وهي الطهيرة والرابعة
الصوم وهي الجنة والخامسة الحج
وهي الشريعة والسادسة الجهاد
وهي العروة والسابعة الامر
بالعرف وهي الوقف والثامنة
الهي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي الجنة
والثانية الجماعة وهي الالف
والله اعلم بالصواب

وتسلكه بالطريق المعكوس وكذا كان الدليل من الضرب الثالث من الثلاثة مثل كل اسم كلمة وبعض الاسماء معرب فمعكوس اللاحقة وتجعلها اسما فيقول بعض الامرات اسم وكل اسم كلمة فيعرب المعربات كلمة ثم يعكس الحاصل فيحصل بعض الكلام معرب او تسلك الخلف فتقول والافلاشي من الكلام معرب وتضم اليه السابقة الدليل سابقة فيحصل من ذلك لاشي من الاسماء معرب وعندنا بعض الاسماء معرب او تقول بعض العكس لتقيض الحاصل فلا معرب بكلمة وتضم اليه لاحقة الدليل سابقة فيحصل من ذلك بعض الاسماء ليس بكلمة وعندنا كل اسم كلمة او كما اذا كان من الضرب الخامس من الثلاثة مثل بعض الافعال واراد على خمسة احرف ولا شيء من الافعال بخماسي فلا كل واراد على خمسة احرف خماسي فتد الى الرابع من الاولى بعكس السابقة مثل بعض الوارد على خمسة احرف فعل ولا شيء من الافعال بخماسي فلا واراد على خمسة احرف خماسي او الى الثالث من الاولى بالعكس مع الافتراض مثل كل واراد على بناء تفوعل فعل ولا شيء من الافعال بخماسي فلا شيء من الوارد على تفوعل خماسي وهو عين معنى فلا كل واراد على خمسة احرف خماسي او تبين الخلف بطريقه مثل ان لم يصدق لا كل واراد على خمسة احرف خماسي صدق كل واراد على خمسة احرف خماسي وعندنا بعض الافعال واراد على خمسة احرف فيجعل سابقة ويتركب الدليل هكذا بعض الافعال واراد على خمسة احرف وكل واراد على خمسة احرف خماسي فيحصل بعض الافعال خماسي وقد كان لاشي من الافعال بخماسي والطريق الاخر معلوم ان كان اذا كان الدليل من الضرب الاول من الرابعة مثل كل اسم كلمة وكل موصول اسم فيحصل الكلام موصول فيجعل السابقة لاحقة فتقول كل موصول اسم وكل اسم كلمة فيحصل كل موصول كلمة ثم يعكس الحاصل فيحصل بعض الكلام موصول وان شئت الخلف قلت والافلاشي من الكلام موصول وتجعله لاحقة لسابقة الدليل المتقدم فتقول كل اسم كلمة ولا شيء من الكلام موصول فيحصل لاشي من الاسماء موصول وعندنا بحكم العكس لسابقة الدليل المتقدم بعض الاسماء موصول فالخلف لازم وكذا اذا كان من ضربها الخامس مثل لاشي من الكلام مهملة وكل فعل كلمة فلا شيء من المهملة بفعل تقول كل فعل كلمة ولا شيء من الكلام مهملة فلا شيء من الافعال مهملة فلا شيء من المهملة بفعل وخافه ان تقول والافيعض المهملة فعل وتجعله سابقة فتقول كل فعل كلمة فتقول بعض المهملات فعل وكل فعل كلمة فيحصل المهملات كلمة وعندنا بحكم العكس السابقة الدليل المتقدم لاشي من المهملات بكلمة هذا خالف وكذا اذا كان من ضربها الثاني مثل كل اسم دال على معنى وبعض الالفاظ اسم فيحصل الدال على المعنى لفظ فتقول بعض الالفاظ اسم وكل اسم دال على معنى فيحصل بعض الالفاظ دال على معنى فيحصل بعض الالفاظ دال على المعنى لفظ وخالفه على ما عرفت فتقول والافلاشي من الدال على المعنى بلفظ وتجعله لاحقة لكونه كل اسم دال على المعنى فيحصل لاشي من الاسماء بلفظ ثم تقول وعندنا بحكم العكس للاحققة اصل الدليل بعض الالفاظ لفظ ويلزم الخلف وكذا اذا كان من ضربها الثالث مثل كل منصرف معرب ولا شيء من الافعال بمنصرف فلا كل معرب فعل يعكس الجانين وانه من قبيل ذي عكس واحد لبقاء السابقة سابقة واللاحقة لاحقة فتقول بعض المعرب منصرف لاشي من المنصرف

وكان من بين الناس من قال ان كل اسم كلمة وبعض الاسماء معرب فمعكوس اللاحقة وتجعلها اسما فيقول بعض الامرات اسم وكل اسم كلمة فيعرب المعربات كلمة ثم يعكس الحاصل فيحصل بعض الكلام معرب او تسلك الخلف فتقول والافلاشي من الكلام معرب وتضم اليه السابقة الدليل سابقة فيحصل من ذلك لاشي من الاسماء معرب وعندنا بعض الاسماء معرب او تقول بعض العكس لتقيض الحاصل فلا معرب بكلمة وتضم اليه لاحقة الدليل سابقة فيحصل من ذلك بعض الاسماء ليس بكلمة وعندنا كل اسم كلمة او كما اذا كان من الضرب الخامس من الثلاثة مثل بعض الافعال واراد على خمسة احرف ولا شيء من الافعال بخماسي فلا كل واراد على خمسة احرف خماسي فتد الى الرابع من الاولى بعكس السابقة مثل بعض الوارد على خمسة احرف فعل ولا شيء من الافعال بخماسي فلا واراد على خمسة احرف خماسي او الى الثالث من الاولى بالعكس مع الافتراض مثل كل واراد على بناء تفوعل فعل ولا شيء من الافعال بخماسي فلا شيء من الوارد على تفوعل خماسي وهو عين معنى فلا كل واراد على خمسة احرف خماسي او تبين الخلف بطريقه مثل ان لم يصدق لا كل واراد على خمسة احرف خماسي صدق كل واراد على خمسة احرف خماسي وعندنا بعض الافعال واراد على خمسة احرف فيجعل سابقة ويتركب الدليل هكذا بعض الافعال واراد على خمسة احرف وكل واراد على خمسة احرف خماسي فيحصل بعض الافعال خماسي وقد كان لاشي من الافعال بخماسي والطريق الاخر معلوم ان كان اذا كان الدليل من الضرب الاول من الرابعة مثل كل اسم كلمة وكل موصول اسم فيحصل الكلام موصول فيجعل السابقة لاحقة فتقول كل موصول اسم وكل اسم كلمة فيحصل كل موصول كلمة ثم يعكس الحاصل فيحصل بعض الكلام موصول وان شئت الخلف قلت والافلاشي من الكلام موصول وتجعله لاحقة لسابقة الدليل المتقدم فتقول كل اسم كلمة ولا شيء من الكلام موصول فيحصل لاشي من الاسماء موصول وعندنا بحكم العكس لسابقة الدليل المتقدم بعض الاسماء موصول فالخلف لازم وكذا اذا كان من ضربها الخامس مثل لاشي من الكلام مهملة وكل فعل كلمة فلا شيء من المهملة بفعل تقول كل فعل كلمة ولا شيء من الكلام مهملة فلا شيء من الافعال مهملة فلا شيء من المهملة بفعل وخافه ان تقول والافيعض المهملة فعل وتجعله سابقة فتقول كل فعل كلمة فتقول بعض المهملات فعل وكل فعل كلمة فيحصل المهملات كلمة وعندنا بحكم العكس السابقة الدليل المتقدم لاشي من المهملات بكلمة هذا خالف وكذا اذا كان من ضربها الثاني مثل كل اسم دال على معنى وبعض الالفاظ اسم فيحصل الدال على المعنى لفظ فتقول بعض الالفاظ اسم وكل اسم دال على معنى فيحصل بعض الالفاظ دال على معنى فيحصل بعض الالفاظ دال على المعنى لفظ وخالفه على ما عرفت فتقول والافلاشي من الدال على المعنى بلفظ وتجعله لاحقة لكونه كل اسم دال على المعنى فيحصل لاشي من الاسماء بلفظ ثم تقول وعندنا بحكم العكس للاحققة اصل الدليل بعض الالفاظ لفظ ويلزم الخلف وكذا اذا كان من ضربها الثالث مثل كل منصرف معرب ولا شيء من الافعال بمنصرف فلا كل معرب فعل يعكس الجانين وانه من قبيل ذي عكس واحد لبقاء السابقة سابقة واللاحقة لاحقة فتقول بعض المعرب منصرف لاشي من المنصرف

الحسن) من انهم كسروا حديث
 الشيخين (والصريح) لانه اعلم
 على كشف كربة (مع وفائه) لانه
 من الامانة وفي صحيح مسلم حديث
 خياركم احسنكم قضاء (واكرام
 الجار) قال صلى الله عليه وسلم من
 كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
 يؤذ جاره رواه الشيخان وروى
 الترمذي حديث احسن الى جارك
 تسكن مؤمنا (وحسن المعاملة)
 وتقدم في حديث المؤمن من آمنه
 الناس على أموالهم (وفيه جمع
 المال من حله) قال صلى الله عليه
 وسلم ان البخاري يعنون يوم القيامة
 بخارا الا من اتقى الله وبر وصديق
 رواه الترمذي وصححه وابن ماجه
 وقال صلى الله عليه وسلم أيها الناس
 ان أحدكم ان يموت حتى يستكمل
 رزقه فاتقوا الله واجعلوا في الطلب
 خذوا ما حل ودعوا ما حرم رواه ابن
 ماجه (وانفاق المال في حقه وفيه
 ترك التبذير والسرف) قال صلى
 الله عليه وسلم لم ان الله كره لكم
 الضاعة المال رواه الشيخان وقال
 ابن عباس في قوله تعالى وما أنفقتم
 من شيء فهو يخلفه قال في غير
 الامراف ولا تختبر وفي قوله تعالى
 ولا تبذر تبريرا الآية التبذير
 انفاق في غير حق رواهما البخاري
 في الادب (ورد السلام) قال تعالى
 واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
 منها أي ردوها وفي الاحاديث المصنوعة
 الامرية وردت من الامانة في
 حديث ابن عمر قال من امان
 الا انفاق من الاقتار وبذل السلام
 والانصاف من نفسه ورد رواد
 الضمير في بلغا من جميعه في قوله
 جميع الايمان (وتسميت العاطس)
 قال صلى الله عليه وسلم حق المسلم
 على المسلم خمس رد السلام وتحييت

الاستدلال
 ٢٠٦
 جعل في أصل لا كل مغرب فعل وقد عرفناك الطرق فاحملكها بنفسك ومشي أنت
 ما ذكر أمكنك تحصيل الطالب بطرق معالومة مضبوطة الاسماء وقد انضم الى ذلك
 ما اخترنا نحن في عكس الحمل من بقاء جهاتنا محفوفة على ما سبق تقرير ذلك ونحن ان
 نسوق الكلام الى الاخر على أقرب الوجوه وأدخله في الضبط أمكن ولكن في البين
 واقع يورث تشويشا فلا بد من تداركه وهو ان بين المتقدمين والمتأخرين في الامتزاكات
 تفاوت في الحكم يقدح في ضبط الكلام في مواضع ويشوش الامر على المتعاطين فالرأي
 ان تطلعك على السبب في وقوع التفاوت ثم نصرح لك بما نحن فاعلموه هناك من اختيار
 الأقرب الى الضبط والعمل بالاليق * اعلم ان التفاوت بين رأي المتقدمين ورأي
 المتأخرين حيث وقع وقع لان المتقدمين لاجل تطلب الضبط اختاروا في الحاصل من
 الدليل أقل ما يلزم منه أعني أعم الاحتمالين ولعمري ما فاتهم فائت ولقد حرصوا على
 قانون مضبوط وهو جعل الحاصل تابعا لاعم جملة الاستدلال افعيا كان اللازم من
 الدليل في الظهور مساويا لاقبل ما يلزم منه وما ركبو في اختيارهم لما اختاروه نوع
 بدعة كيف وان مبني الدليل كما عرفت على استفادة اليقين منه والتثبت باقل ما يلزم
 في باب اكتساب اليقين مما له قدم صدق في ذلك واما الآخرون فقد بنوا رأيهم على ما يلزم
 من الدليل البتة من غير محاسبة غير التفات الى مطلوب آخر في البين ونحن على ان
 نوفق بين الرأيين فذاخذ أقل ما يلزم من الدليل ابتداء ثم نتطرق في الزيادة المحتملة ان
 وجدناها لازمة أخذناها اجزاء وهذا حين ان نشرع في الامتزاكات ذاكرين منها
 عدة أمثلة ليستعان بها فيما سواها اما الصورة الاولى فاذا ركبت الدليل فيها من
 سابقة دائمة ولا حقة مطلقة عامة مثل ما اذا قلت كل انسان مادام موجودا لذات ضحك
 أي له قوة الضحك وكل ضحك ضاحك بالفعل بالاطلاق كان الحاصل مطلقا بالاتفاق
 وهو كل انسان ضاحك بالفعل واذا قلت فعلت السابقة مطلقة عامة واللاحقة دائمة
 مثل ما اذا قلت كل انسان ضاحك بالفعل بالاطلاق وكل ضاحك بالفعل مادام موجود
 الذات ضحكك أطلاقنا الحاصل ابتداء ثم نتطرق في اللاحقة اخبر لكونه مقيدا
 بدوام وجود الذات راجعا الى تقييد الذات وجود الموصوف بالدوام دام له الوصف اولم
 يدم فننقل الحاصل عن الاطلاق الى الدوام اجزاء ونقول اللازم كل انسان مادام موجود
 الذات ضحكك وكما عرفت هذا في الدائمة يجب ان تعرفه في الضرورية المطلقة بان
 نجعل الحاصل مطلقا اذ ركبت الدليل من سابقة ضرورية مطلقة ولا حقة عامة
 مطلقة مثل قولك الله عز اسمه حي بالضرورة وكل حي مدرك للمدرك بالاطلاق فانه
 عز اسمه مدرك للمدرك بالاطلاق واذا قلت فعلت مثلا الانسان ضاحك بالفعل بالاطلاق
 والضاحك بالفعل ضحكك بالضرورة حصل الاطلاق أولا والضرورة ثانيا بالطريق
 المذكور واذا ركبت فيها من سابقة ضرورية مطلقة ولا حقة عرفية مثل ما اذا
 قلت كل جسم بالضرورة متخير وكل متخير مادام متخير كائن في جهة فلا يكون اللازم منه
 وهو ان ضرورية في الحاصل مساويا في الظهور لاقبل ما يلزم وهو ادوام جودنا الحاصل
 ضروريان غير تدرج ويمتنع تركيبه فهنا من السابقة ان ضرورية المطلقة واللاحقة
 عرفية الخاصة لا امتناع اجتماعهما في الصدق في قائل وانما أوصيك لتحررك
 بعض الاصحاب قلمه ههنا نوع من الاعتراض وكذا يمتنع تركيبه فهنا من سابقة

دائمة ولا حقيقة عرفية خاصة لمثل ذلك واذا ركبته فيها من سابقة ممكنة ولا حقيقة ضرورية
 مثل ما اذا قلت كل انسان متحرك بالامكان وكل متحرك جسم بالضرورة حكما بالندرج
 فالتين ابتداء كل انسان جسم بالامكان ثم بالضرورة تائباً واذا ركبته فيها من سابقة
 مطلقة ولا حقيقة ممكنة عامة او بالقلب وهو من سابقة ممكنة عامة ولا حقيقة مطلقة فقلت
 كل عاقل مفكر بالاطلاق وكل مفكر واصل الى الحق بالامكان العام او قلت كل مسمى
 نادم بالامكان العام وكل نادم تائب بالاطلاق كان الحاصل اعم الاحتمالين وهو
 الامكان العام لاحتمال الاطلاق الضرورية واما الصورة الثانية فقال الامتراجات
 فيها على رأيي في بقاء الجهات محفوظة في العكس على نحوها في الصورة الاولى
 من غير تفاوت لا رتادها اليها بواسطة عكس اللاحقة في ضربها الاول والثالث من
 غير زيادة عمل وبواسطة عكس السابقة وجعلها اللاحقة ثم عكس الحاصل في ضربها
 الثاني بواسطة الافتراض والعكس في السابقة وجعلها اللاحقة ثم عكس الحاصل في
 ضربها الرابع وحين عرفت ان هذه الصورة لا تصلح الا للثاني وقد ثبتت على ان الثاني اما
 ان يكون نقيضاً لاثبات او نقيضاً لخصوصية في الاثبات كالضرورة وكالدوام او نقيضاً
 لخصوصية في النفي مثل ذلك عرفت لا محالة ان تركيب الدليل فيها من منقبتين معا
 او من مثبتتين معا اذا اختلفتا في الخصوصية لم يكن بينهما والصورة الثالثة ايضا
 لا رتادها الى الاولى بعكس السابقة في ضربها الاربعة الاول والثاني والرابع
 والخامس وبالافتراض في اللاحقة في ضربها الثالث او عمل العكس وبالافتراض في
 اللاحقة لا غير في ضربها السادس واعمل في الصورة الرابعة في ردها الى الاولى بالطرق
 التي عانت فانما اجتهدت في حفظ الجيات في باب العكس الا هذا المقام والمتأخرون
 ما وقعوا في التطويلات وتلويحهم لما دونوا من الاسفار الالعبس ولهم في العكس عن حفظ
 الجية وأزل حامل جاتهم فيما ارى على العكس من هذه المنعطف الى ما ثم انهم احدثوا
 عنهم في مواضع وان هذا النوع من نوع متى اضطرب شيء منه استتبع اضطراب أشياء
 فاعلم وحاصل الامر ان عرفت ان العكس حافظ للجية وان الحاصل من الصور
 الثلاث الثانية والثالثة والرابعة يمكن تحصيله منهن على نحو تخصيصه به من الاولى من غير
 تفاوت بالطرق المذكورة وهي الافتراض والعكس والعكس ان في اتقنت حال
 الامتراجات في الصورة الاولى عند ذلك فمعاً رادها الى الطرف المعاكسة عن
 استئناف تأمل في الحاصل من امتراجاتهم وليكن هذا آخر كلامنا في هذا الفصل
 الفصل الثاني في الاستدلال الذي جعلناه شرطاً لاثبات بعد ان وفقت على خواص
 تراكم الاستدلالات في الفصل السابق مع خصوصية المحتاج اليها وفروغها الثلاث
 بها لا تراكب في نفس الشخص الا الى مجرد الوقوف على الاحوال في الشرط من الامتيازات
 والنفي والالتزام بالكل والشيء ولا شيء ومن التناقض والانعكاس فخرى يثبت
 فوقها على ذلك فنقول وبالله التوفيق انما الشرط قد وفقت على كونه في عدم التناقض
 وعلى تحقيقه في عدم التناقض فلا يثبت ذلك ولكن الانحساب الحق واليكلمات الشرط كلها وان
 كانت أصولها النحوي تأييد ذلك لتقرر ان كليات الشرط حقها ان نحجز وليس هو من
 الجز في شيء ونحوه كل المبرر قد دخل على ما لا بد من التوفيق معنى الضرب على نحو
 انما مقدمه انما يتعصب في قولنا كما اكرم منى اكرم من لا ينافي الى الطرفين

العالم الحديث واول الشيطان

والا فليعلم حق المسلم على المسلم
 من اذا التفت عليه واذ اعطس
 فحمد الله فسمته الحديث وروى
 البخاري حديث اذا عطس أحدكم
 وحمد الله كان حقاً على كل مسلم
 سمعه ان يقول بوجهك الله (وكف
 الضر عن الناس) قال صلى الله
 عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار رواه
 الدارقطني وغيره (واجتناب الهمز)
 قال صلى الله عليه وسلم استمن دد
 ولا الدمى وقال الامير تشر وقال
 ابن عباس في قوله تعالى ومن
 الناس من يشترى لغيره الحديث
 قال الغناء واشباههم واهما البخاري
 في الادب في باب اللهو والبداهة للهو
 والباطل والاشرة العيب وروى
 ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي حديث
 الغناء يثبت النفاق في القلب وفي
 مسند البخاري وسند صحيح عليكم
 بالرحم فانه من خير لهو كما وفيه أيضاً
 بسند صحيح كل شيء ليس فيه ذكر
 فهو منكر لله عز وجل لا شيء
 الوجه بين العرضين وتاثيره
 غرسه ولا يثبت له شيء ولا يثبت
 انسابه وسند ابن ماجه نحوه
 (واما هذه الاذن من الطريق) قول
 على الله عليه وسلم لا يثبت النفاق
 وسننونه وسبعون نسخة في نسخة
 قولنا لا اله الا الله والله اعلم
 لا يذبح عن طريق روى مسلم
 (الحاجة العلم من العمل) فلا يصح
 عمل بدون (وهو) أي العمل
 (نحوه) أي ما لا ينافي له
 عمل لا يضر (وقوله) أي العمل
 (مع) أي العمل (خبر من) كبر مع
 جهل (ان من عمل) بل لا يعلم
 استدل كثير من العلماء (فيهم)
 من من اجل ذلك كان ما علم
 من الشافعي رضي الله عنه

في الحديث (فالتفسير) اتعاف بكلام
الله تعالى أشرف الكلام
(فالحديث) اتعاف بكلام الذي
صلى الله عليه وسلم (فالأصول)
وقدم على الفقه أشرف الأصول
على الفروع (فالفقه) أشرف من
غيره للحديث السابق فيه
(فالأصول) من التحصيل والصرف
واللغة والمعاني وغيرها (على
حسبها) أي قدرها في الحاجة إليها
(فالتأليف) يلهي في التأليف وهو من
فروع الكفاية أيضا من يفي
الروض وغيره (وتحريم تلوه
لأنه لغة كالمطابق) (بمعنى السلف

بغيره أي كل وقت كرامك أي كرمك وأصل الحواشي كذا التردد في
تسميها كذا شرط وليس من الشرط في شيء وإنما حاصله تردد المبدأ قبل دخول القول
وبعد بين خبرين أو أكثر كقولك زيد أمانا فأنتم وأما فاعدا وأما وان زيد أمانا
وأما فاعدا وكان زيد أمانا فأنتم وأما فاعدا وأظن زيد أمانا فأنتم أو كقولك زيد
أن يكون فأنتم وأما أن يكون فاعدا إذا أصل الكلام بوساطة أصول النحو وعلم أن
حال زيد أمانا كونه قائما وأما كونه فاعدا أي حاله أمانا القيام وأما القعود وكقولك أمانا
يكون زيد قائما وأما أن يكون فاعدا إذا أصل الكلام الواقع أمانا كون زيد قائما
كونه فاعدا أي الواقع أمانا قيام زيد وأما فاعده أو تردد الخبرين المخبر عنهم ما أو ك
كقولك جاني أمانا فلان وأما فلان * وجعلوا الشرط قسمين شرط انفصال وهو
مأدى بأما على نحو هذا الاسم أمانا أن يكون معربا وأمانا أن يكون مبنيا وشرط اتصال
مأداه والأصحاب حين سبقونا إلى التعرض لهذا الجزء من علم المعاني أعنى علم الاستدلال
ونراهم ما آتوا فيه جهدا آثرا أن تتبعهم في ذلك مسامحين قضاء لحق الفضل لهم
فلو قبل مبكاهم بكيك صباية * بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولاكن بكت قبل فهجلى البكا * بكاهم نقلت الفضل للمتقدم
* واعلم أن الاثبات في الشرط هو كون الاتصال والانفصال قائما فالأصل كقولك
أكرمتني أكرمتك وان لم تنهني لم أهنك وان أكرمتني لم أهنك أو ان لم تنهني أكرمتك
والانفصال كقولك أمانا أن يقوم زيد وأمانا أن يقوم عمرو وأمانا أن لا يقوم زيد وأمانا أن لا يقوم
عمرو أو أمانا أن يقوم زيد وأمانا أن لا يقوم عمرو وأمانا أن لا يقوم زيد وأمانا أن يقوم عمرو وأمانا
أننى فيه فهو سلب الاتصال أو الانفصال كقولك ليس أن أكرمتني أهنك وليس أمانا
يقوم زيد وأمانا أن يقوم عمرو والاثبات الكلى في الشرط هو عموم الاتصال كقولك
كلما أكرمتني أكرمتك أو دائما أن أكرمتني أكرمتك أو عموم الانفصال كقولك
دائما أمانا أن يكون زيد كاتباً وأمانا أن يكون قارئاً والنفي الكلى فيهما هو عموم الاتصال
أو الانفصال على وجه سلب الطريق إلى تحقيقهما كقولك ليس البتة إذا ساء زيد عفوت
عنه وليس البتة أمانا أن تأتيني وأمانا أن آتيك والاثبات البعضى فيهما بخلاف الكلى
كقولك قد يكون إذا جاء زيد جاء عمرو وقد يكون زيداً كاتباً وأمانا قارئاً والنفي البعضى
ليس كلى وليس دائماً والأصل هو إطلاق الحكم بالاتصال أو الانفصال من غير
عرض للزيادة كقولك إن قام زيد قام عمرو وأمانا أن يقوم زيد وأمانا أن يقوم عمرو وليس
إذا كان كذا كان كذا وليس أمانا أن يكون كذا وأمانا أن يكون كذا وأمانا أن لا يكون كذا
فعلى نحو ما سبق يوضع في مقابلة كلما كان ليس كلما كان وفي مقابلة دائماً أمانا ليس دائماً
أمانا وفي مقابلة ليس البتة في المتصل وفي المنفصل قد يكون وأمانا العكس فله في الشرط
المتصل وجه وهو جعل الجزاء شرطاً والشرط جزءاً دون المنفصل وحكم العكس على
ما سبق المثبت الكلى أو البعضى مثبت البعضى والمنفى الكلى منفى كلى * واعلم أن تركيب
الشرط يتفاوت فتارة يكون من خبرين نحو متى كانت الكلمة استعارة كانت مجاز
مخصوصاً وتارة من خبرية وشرطية أمانا متصلة نحو أن أريد بالكلمة الحقيقة فتى
استعمات لم يمتحج إلى قرينة وأمانا منفصلة نحو أن أريد بالكلمة الحقيقة فاما أن تكون
حقيقة بالتصريح راما أن تكون كناية وتارة من شرطية متصلة وخبرية نحو أن كان

وأما الذي ذكره من أن الخلفاء ومن
 بعدهم قد اختلفوا في الروي
 وخلقوا لا يحدون وقد جئت في
 تحريره كتاباً نقلت فيه نصوص
 الأئمة في الخط عليه وذكر الحافظ
 سراج الدين القزويني من الحنفية
 في كتاب الفقه في تحريره أن
 القزالي رجع إلى تحريره بعد ثبوت
 عليه في أول المستصفى وختم
 السلفي من أصحابنا وابن رشد من
 المالكية بأن المشتغل به لا يقبل
 روايته (والصلاة أفضل من
 الطواف) وسائر العبادات على
 الأصح لحديث خير أعمالكم
 الصلاة وأعمالكم وغيرها
 تجمع من القرب ما لا يجمع غيرها
 من الطهارة واستقبال القبلة
 وانقراة وذكر آياته تعالى والصلاة
 على رسوله صلى الله عليه وسلم وجماع
 فيها كل ما يمنع في غيرها وترتيبها للمنع
 من الكلام والمشى وغيرهما
 وقيل الصوم أفضل لحديث
 الصحيحين كماله إن آدم له إلا
 الصوم فإنه في رواية أخرى وقيل
 لطواف أفضل منها وقيل للغزاة
 مكة وقيل الحج أفضل منها لا جهادة
 يبدن والمال ولا نساء اليه في
 الأصحاب فأشبهه الأئمة ولاه
 لا تصور وقوله تعالى لا أحب
 للكعبة غرض تقية فكل من
 نام في فقهه وصفوف بالعرضية
 وقيل الصلاة أفضل بمكة والصوم
 أفضل بالمدينة وهو أي الطواف
 أفضل من غيره أي من العبادات
 حتى من العمرة) روي الأزرقي
 أن أنس بن مالك قدم المدينة
 وركب إليه عمر بن عبد العزيز
 سأله الطواف أفضل أم العمرة
 فقال الطواف وقيل العمرة أفضل
 منه قال الخليل الطبري في التمهيد

دليل على مخالفة السلف فانه لم يقل
تكرارها عن النبي صلى الله عليه
وسلم فمن بعده بل كرهوا الواحد
تكرارها في العام واجمعوا على
استحباب تكرار الطواف
(والكلام في الاكثر) أي فحين
أراد الاستكثار من نوع واحد
وكون غالبا عليه ويقتصر من
الاستحباب المتأكد منه المذكور
من الصلاة ثم الطواف أفضل له والا
فصوم يوم أفضل من ركعتين بلا
خلاف وكذا عمرة أفضل من طواف
واحد لا سيما له عليه وزيادة نسبة
على ذلك النووي في شرح المذهب
والحب الطبري في تاليفه المذكور
(والنقل بالبيت أفضل) منه خارج
حتى من مسجد مكة والمدينة
حديث الصحاحين أمها الناس صلو
في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرأة في
بيتها إلا المكتوبة وقيد الشجر في
المذهب بطول النهار وتجب منه
النووي في شرحه وقال ابن السبكي
في الانبياء والنظار له أشار به
إلى أنه في البيت حيث يقام في
المسجد أفضل لا حيث يخفى قال
وهو حسن (ونقل الليل أفضل
من نفل النهار) حديثه ثم أفضل
الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل
(ثم ومط) أي ثلثها الأوسط أفضل
من طرفيه (فأخوه) أفضل من أوله
وهو بعد الوسط سئل صلى الله عليه
وسلم أي الصلاة أفضل بعد
المكتوبة فقال جوف الليل رواه
مسلم وقال أحب الصلاة إلى الله
تعالى صلاة داود كان ينام نصف
الليل ويقوم ثلثه وينام سُدسه
وقال ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء
أنياسين في ثلث الليل الأخير
في قوله سير يدعون في الاستحباب

للضرب الستة عشر في كل من الأربع إلى ما عرفت من الأربعة والأربعة والستة
والخمس وأما الشرطيات المنفصلة فليست الأخيرة على ما عرفت من الأصل في إمام
فرق إلا أن في الخبريات في النفي أو في الإثبات تعين الخبر للبند والمنفصلة لا تعينه وإنما
تجعله أحدا ما تعدد أما قتركب الدليل منها على نحو تركيبه من الخبريات ووضع
الدليل أما أن يكون من شرطيتين متصلتين أو منفصلتين أو من سابقة متصلة ولاحة
منفصلة أو بالعكس فهذه أقسام أربعة ونحن نورد من كل واحد منها أمثالا في كل
واحدة من الصور في ضرب واحد ليقاس عليه سائر الضروب نقول في الأولى من
القسم الأول كلما كانت الكلمة مستعملة في معناها كانت حقيقة بالتصريح وكلما
كانت حقيقة بالتصريح كانت في الاستعمال مستغنية عن قرينة فيحصل كلما كانت
مستعملة في معناها كانت في الاستعمال مستغنية عن قرينة ومن القسم الثاني دائما
كل مزيد أما أن يكون مزيدا للحاق وأما أن يكون مزيدا لغير الحاق ودائما كل
مزيد للحاق أما أن يكون ملحقا بالرباعي وأما أن يكون ملحقا بالثنائي ودائما كل
مزيد لغير الحاق أما أن يكون مزيدا لثلاثي وأما مزيدا رباعي وأما مزيدا خماسي فيحصل
دائما كل مزيد إما ملحق بالرباعي وإما ملحق بالثنائي وإما غير ملحق أما مزيدا لثلاثي وإما
مزيدا رباعي وإما مزيدا خماسي ومن القسم الثالث كلما كانت اللفظة دالة على معنى
مستقل بنفسه غير مقترن بزمان كانت اسما ودائما كل اسم أما أن يكون معربا
وأما أن يكون مبنيًا فيحصل دائما كل لفظة دالة على معنى مستقل بنفسه غير مقترن
بزمان أما أن تكون معربة وأما أن تكون مبنية ومن القسم الرابع دائما أما أن يكون
المعرب اسما وأما أن يكون فعلا مضارعا وكلما كان المعرب اسما كان في الأعراب
أصلا وكلما كان مضارعا كان في الأعراب متطفلا فيحصل أما أن يكون المعرب أصلا
في الأعراب وأما أن يكون متطفلا فيه ونقول في الثانية من القسم الأول كلما كانت
الكلمة كتابة كانت مستعملة في معناها ومعنى معناها وليس البتة إذا كانت الكلمة
محازا أن تكون مستعملة في معناها ومعنى معناها فيحصل ليس البتة إذا كانت
كتابة أن تكون محازا ومن القسم الثاني كل محاز أما أن يكون لغويا وأما أن يكون
عقليا وليس البتة شيء من الألفاظ المهمة أما لغويا وأما عقليا فيحصل دائما لا محاز
بمجهول ومن القسم الثالث كلما كانت الكلمة حرفا كانت مبنية وليس البتة شيء أما
منصرف وأما غير منصرف مبنيًا فليس البتة كلمة هي حرف أما منصرف وأما غير منصرف
ومن القسم الرابع دائما كل فعل أما ماض وأما مضارع وأما أمر وليس البتة شيء إذا
كان حرفا أن يكون ماضيا أو مضارعا أو أمرا فليس البتة فعل بحرف وفي الثالثة من القسم
الأول كلما كانت الكلمة مستعملة في غير معناها كانت مفتقرة إلى قرينة وكلما كانت
الكلمة مستعملة في غير معناها كانت محازا فيحصل قد يكون إذا كانت الكلمة
مفتقرة إلى قرينة أن تكون محازا ومن القسم الثاني دائما كل كلمة أما أن تكون
حقيقية وأما أن تكون محازا وكل كلمة دائما أما أن تكون اسما وأما فعلا وأما حرفا
فيحصل أما الحقيقية وأما المحاز قد يكون أما اسما وأما فعلا وأما حرفا ومن القسم الثالث
كلما كانت الكلمة خماسية كانت اسما والكلمات الخماسية دائما أما على وزن
قرطع وأما على وزن جهرش وأما على وزن سفعرج وأما على وزن فذعل والأسم قد

وحيث انما هو قول وان قول في قول ان كان الشمس طالعة والشمس طالعة
وحيث انما هو قول وان قول في قول ان كان الشمس طالعة والشمس طالعة
القرآن اقرأوا في ذلك كما كتبت
تزل في الدنيا فان منزلتك عند
آخرة تقرر وهاوروي ابو عبيد
عن ابي حمزة قال قلت لابن عباس
اني سريع القراءة فقال لان اقرأ
البقرة في ليلة فاندبرها واولها
أحب الي من ان اقرأ القرآن
أجمع هزيمة وروي أصحاب السنن
حديث لا يفقه من قرأ القرآن
في أقل من ثلاث وروي البخاري
عن أنس قال كانت قراءة النبي
صلى الله عليه وسلم مداوروي
أبو داود والترمذي والنسائي عن
أم سلمة انهم نعت قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة
خوفا خوفا (والقراءة بالمحرف
فضل منها عن ظهر قلب) لان النظر
فيه عبادة حتى كره جماعة من
المخالف أن يعضى على الترجيل يوم
لا ينظر في معناه وروي أبو عبيد
حديث فضل قراءة القرآن نظرا
على من يشرؤه فظهر كفضل
القرينة على النافذة واسناده
ضعيف وفي الشعب للبيهقي بإسناد
ضعيف حديث قراءة القرآن في
غير المحرف أفرد حديثه في
المحرف تضعف على ذلك إلى ألفي
درجة وحديث اعطوا أعطينكم
حظا من العبادة قلوا وما هو قال
النظر في المحرف وفيه بسند صحيح
موقوف على ابن مسعود ادعوا
النظر في المحرف (والجهر أفضل)
من الاسرار (حيث لا يراه)
يخاف لان نفعه متعل للسامعين
وأما المخالف للرياء فلا سرار وعليه
يحمل حديث الترمذي الجاهر
بالقرآن كذا يراه بالمدح والسر

مسألة انما هو قول وان قول في قول ان كان الشمس طالعة والشمس طالعة
كان الشمس موجودا فلا معنى بغير الشمس طالعة ولا معنى بغير الشمس طالعة
قولك والشمس طالعة والشمس موجودا فلا معنى بغير الشمس طالعة والشمس طالعة
عبارة عن الاستدلال بثبوت المزمع على ثبوت لازمه وبنفي اللازم على انتفاء مضمونه
دون مقابلتهما الا فيما اذا كان اللازم مساويا للكن ذلك لا يكون عن قوة النظم مساويا
الاستدلال بثبوت المزمع على ثبوت اللازم ان كان هذا انسانا فهو حيوان لكنه انسان
فيحصل هو حيوان ومثال الاستدلال بنفي اللازم على انتفاء مضمونه ان كان انسانا
فهو حيوان لكنه ليس بحيوان فيحصل ليس هو بانسان وهو من الدلالات الواضحة
المستلزم تكذيبها الجمع بين النقيضين استلزاما ظاهرا ولك ان تنزل الاول منهما منزلة
الضرب الثاني من الصورة الاولى لان قولنا ان كان هذا انسانا فهو حيوان في قوة كل
انسان حيوان فتجعل له لاحقة وتجعل قولك لكنه انسان وهو في قوة هو انسان سابقه
وتركب الدليل هكذا وانسان وكل انسان حيوان فيحصل هو حيوان وان تنزل الثاني
منزلة الضرب الرابع من الصورة الثانية ناظما قولك لكنه ليس بحيوان في سلك ليس
هو بحيوان مر كالدليل هكذا هو ليس بحيوان وكل انسان حيوان محصلا منه ليس
هو بانسان وامامنا قبالا هما فلا ينتظم هما على ما سلكنا من الطريق ضرب من ضرب
الصورتين امل واما قياس الخلف فقد تكرر عليك غير مرة كونه دليلا مر كامن نقيض
الحاصل من الدليل المذكور ومن احدي جملتيه لبيان بطلان النقيض بواسطة
ان الدليل متى صح تركيبه وصدق جملته لازمه الحق واللازم ههنا منتف فيلزم انتفاء
المزوم واذا شبهة في صحة التركيب وفي صدق احدي الجملتين فالتعين لا يكذب اذن
هي الجملة الاخرى وهي النقيض توصلا بذلك كله الى اثبات حقيقة الحاصل من
الدليل المذكور سابقا والخلف اذا نظم في سلك القياسات المركبة تنظم لذلك ونسب
قياس الخلف اما لانه قياس يسوق الى حاصل ردي وهو خلاف الحق فالخلف هو الكلام
الردي يقال سكت ألفا ونطق خلفا واما لانه قياس كانه باق من وراء من ينكر حاصل
الدليل السابق ويترك جملته بنفس الدليل فالخلف هو الراء ايضا بناء على ان الانسان متى
اتصف بالانكار لشيء وصف بانه حول ظهره اليه وكذا اذا ترك العمل به وأبى قبوله قيل
نبتد وراء ظهره وعليه قوله عات كلمته فنبذوه وراء ظهورهم أي تركوا العمل به وربما
جرى على ألسن الدخلاء في هذا الفن بضم الخاء وقد جرت العادة على تسمية خلف الخلف
رد الخلف الى المستقيم وخلف الخلف هو ان تركب قياسا من نقيض الحاصل من الخلف
ومن احدي جملتي الدليل السابق على خلف الخلف ويحصل منه المطلوب الاصل وقد
أعنت عبارتي خلف الخلف مع كمال ايضاحها المراد الاصحاب من رد الخلف الى المستقيم
عن تطويلات تمس الحاجة اليها بدون هذه العبارة واما عكس القياس فنظير
الخلف من وجه وذلك انه يؤخذ فيه مقابل حاصل الدليل اما بالتناقض مثل ما اذا كان
كل كذا كذا فيوضع موضعه لا كل كذا كذا واما بالتضاد مثل ما اذا كان كل
كذا كذا فيوضع موضعه لا شيء من كذا كذا ويضم اليه احدي جملتي الدليل ليحصل
مقابل الجملة الاخرى احتيا لا يمنع القياس واما قياس الدور فهو ان يؤخذ عكس احدي
جملتي الدليل مع الحاصل من الدليل فيركب منهما دليل مثبت للجملة الاخرى ويصار

الى هذا في الجدل لا عند ما يكون احدي حيا في الدليل غير انما هو المطلوب من
 مبررته القطعية ليسوهم شيئا آخر وقرن به عكس الجمله الاخرى من غير تغيير الكيف
 مثل قولنا كل انسان متفكر وكل متفكر ضحالك فكل انسان ضحالك وقولنا كل
 انسان ضحالك وكل ضحالك متفكر فكل انسان متفكر وقولنا كل متفكر انسان
 وكل انسان ضحالك فكل متفكر ضحالك لكن هذا الاحتمال انما يفتشى اذا كانت
 الاجزاء متعاكسة متساوية كافي المثال المصروب والذي ضربته من المثاليين
 معنى تسميته قياس الدور فانظر **فصل** واذا قد عثرت على القياسات ومجاريها
 واحوالها وان هنا امور اشبهه بالقياس فلا حرج ان تشير اليها اشارة خفيفة منها
 التقسيم والسير وذلك ان تجعل المبتدأ ملزوم احد خبرين او اخبار تحصرها ليعين
 واحد من ذلك المجموع عند الذي لمساعداه كما تقول زيد اما في اذار او في المسجد او في
 السوق لكنه ليس في السوق ولا في المسجد فاذا هو في اذار وان هذا النوع متى صح
 حصره وصدق نفيه افاد اليقين ومنها الاستقراء وهو انتزاع حكم كلي عن جزئيات وانه
 اذا تسمرت الاحاطة بجميع الجزئيات حتى لا يشذ عنها واحد افاد اليقين ومن المستقرى
 بذلك ومنها التمثيل وهو تعديلية الحكم عن جزئى الى آخر لما شبه بينهما وانه ايضا مما
 لا يفيد اليقين الا اذا علم بالقطع ان وجه الشبه هو علة الحكم ولكن تسكب فيه العبرات
فصل وهذا وان ان نثنى عنان العلم الى تحقيق ما عساك تنتظر من مذاق فتحنا
 الكلام في هذه التسمية ان نحققه او على صيرك قد عيل له وهو ان صاحب التشبيه
 او الكتابة او الاستعارة كيف يسلط في شان متوخاه مسلك صاحب الاستدلال وانى
 بعثوا احدهما الى نار الاخر والجدو تحقيق المرام مثله هذا والهلز وتلغيق الكلام
 مظنة هذا فنقول وبالله الحول والقوة ليس قد تلى عليك ان صور الاستدلال اربع لا
 يزيد عليهن وان الاولى هي التي تستبد بالنفس وان ماعدادها تستمد منها بالارتداد اليها
 فقل لي ان كانت الملاوة افادت شيئا هل هو غير المصير الى ضرر او اربعة قبل الى اثنين
 محصو لهما اذا انت وفيت النظر الى المطلوب حقه الزام ثنى يستلزم شيئا فية وعمل بذلك
 الى الاتيسات او بعاند شيئا فيتوصل بذلك الى النفي ما اظنك ان صدق الظن بجول في
 ضميرك حائل سواء ثم اذا كان حاصل الاستدلال عند رفع الحجب هو ما انت تشاهد بمورد
 البصيرة فوحقت اذا شئت قائلا احدها وردة تصنع شيئا سوى ان تترجم الخلد ما تعرفه
 يستلزم الحجة لصادقية فيتوصل بذلك الى وصف الحسبها او هل اذا كنيث قائل فلان
 جم الرعاد تثبت شيئا غير ان تثبت لفلان كثر دالر رعاد المستبعدة للقرى توصلا بذلك الى
 اتصاف فلان بالصفيا فية عند ساهمك او هل اذا استعرت قائل في الجسم اسندت ثريدان
 تبر زمن هو في الجسم في معرض من سداه ونجته شدة البطش وجراءه تقدم مع كمال
 الهيبة فاعلا ذلك ليعتد فلان به تيسك السمات او هل تسلك اذا رمت سلب ما تقدم
 فقلت خد هذا يا ذنجانة سوداء اوقلت قدر فلان بيضاء اوقلت في الجسم فراشة مسلكا
 غير ازام المعاند بل المستلزم ليعتد ذريعة الى السلب هناك اريت والحال هذا ان
 القى اليك زمام الحكم تجدك لا تستحي ان تحكم بغير ما حكما نحن او تبحر في ضميرك الى
 بعثوا صاحب التشبيه او الكتابة او الاستعارة الى نار المستدل ما ابعده التمييز بجزءه ان
 يسوغ ذلك فضلا ان يسوغه العقل الكامل والله المستعان هذا وكما ترى المستدل يتقن

الى هذا في الجدل لا عند ما يكون احدي حيا في الدليل غير انما هو المطلوب من
 مبررته القطعية ليسوهم شيئا آخر وقرن به عكس الجمله الاخرى من غير تغيير الكيف
 مثل قولنا كل انسان متفكر وكل متفكر ضحالك فكل انسان ضحالك وقولنا كل
 انسان ضحالك وكل ضحالك متفكر فكل انسان متفكر وقولنا كل متفكر انسان
 وكل انسان ضحالك فكل متفكر ضحالك لكن هذا الاحتمال انما يفتشى اذا كانت
 الاجزاء متعاكسة متساوية كافي المثال المصروب والذي ضربته من المثاليين
 معنى تسميته قياس الدور فانظر **فصل** واذا قد عثرت على القياسات ومجاريها
 واحوالها وان هنا امور اشبهه بالقياس فلا حرج ان تشير اليها اشارة خفيفة منها
 التقسيم والسير وذلك ان تجعل المبتدأ ملزوم احد خبرين او اخبار تحصرها ليعين
 واحد من ذلك المجموع عند الذي لمساعداه كما تقول زيد اما في اذار او في المسجد او في
 السوق لكنه ليس في السوق ولا في المسجد فاذا هو في اذار وان هذا النوع متى صح
 حصره وصدق نفيه افاد اليقين ومنها الاستقراء وهو انتزاع حكم كلي عن جزئيات وانه
 اذا تسمرت الاحاطة بجميع الجزئيات حتى لا يشذ عنها واحد افاد اليقين ومن المستقرى
 بذلك ومنها التمثيل وهو تعديلية الحكم عن جزئى الى آخر لما شبه بينهما وانه ايضا مما
 لا يفيد اليقين الا اذا علم بالقطع ان وجه الشبه هو علة الحكم ولكن تسكب فيه العبرات
فصل وهذا وان ان نثنى عنان العلم الى تحقيق ما عساك تنتظر من مذاق فتحنا
 الكلام في هذه التسمية ان نحققه او على صيرك قد عيل له وهو ان صاحب التشبيه
 او الكتابة او الاستعارة كيف يسلط في شان متوخاه مسلك صاحب الاستدلال وانى
 بعثوا احدهما الى نار الاخر والجدو تحقيق المرام مثله هذا والهلز وتلغيق الكلام
 مظنة هذا فنقول وبالله الحول والقوة ليس قد تلى عليك ان صور الاستدلال اربع لا
 يزيد عليهن وان الاولى هي التي تستبد بالنفس وان ماعدادها تستمد منها بالارتداد اليها
 فقل لي ان كانت الملاوة افادت شيئا هل هو غير المصير الى ضرر او اربعة قبل الى اثنين
 محصو لهما اذا انت وفيت النظر الى المطلوب حقه الزام ثنى يستلزم شيئا فية وعمل بذلك
 الى الاتيسات او بعاند شيئا فيتوصل بذلك الى النفي ما اظنك ان صدق الظن بجول في
 ضميرك حائل سواء ثم اذا كان حاصل الاستدلال عند رفع الحجب هو ما انت تشاهد بمورد
 البصيرة فوحقت اذا شئت قائلا احدها وردة تصنع شيئا سوى ان تترجم الخلد ما تعرفه
 يستلزم الحجة لصادقية فيتوصل بذلك الى وصف الحسبها او هل اذا كنيث قائل فلان
 جم الرعاد تثبت شيئا غير ان تثبت لفلان كثر دالر رعاد المستبعدة للقرى توصلا بذلك الى
 اتصاف فلان بالصفيا فية عند ساهمك او هل اذا استعرت قائل في الجسم اسندت ثريدان
 تبر زمن هو في الجسم في معرض من سداه ونجته شدة البطش وجراءه تقدم مع كمال
 الهيبة فاعلا ذلك ليعتد فلان به تيسك السمات او هل تسلك اذا رمت سلب ما تقدم
 فقلت خد هذا يا ذنجانة سوداء اوقلت قدر فلان بيضاء اوقلت في الجسم فراشة مسلكا
 غير ازام المعاند بل المستلزم ليعتد ذريعة الى السلب هناك اريت والحال هذا ان
 القى اليك زمام الحكم تجدك لا تستحي ان تحكم بغير ما حكما نحن او تبحر في ضميرك الى
 بعثوا صاحب التشبيه او الكتابة او الاستعارة الى نار المستدل ما ابعده التمييز بجزءه ان
 يسوغ ذلك فضلا ان يسوغه العقل الكامل والله المستعان هذا وكما ترى المستدل يتقن

جعل حديثك من حديثي
 وتلك من حديثي
 وشأن أن يكون خبر ما لم يبلغ
 يتبع بها ضعف الجبال ومواقع
 القطار يفرد يدينه من الفتن
 وحديث الصديقين أي الناس
 أفضل قالوا من جاهد بجماله ونفسه
 قال ثم قالوا الله ورسوله أعلم
 قال ثم مؤمن يعتزل الناس في شعب
 يتقرب به ويدع الناس من شربه
 وروى ابن أبي الدنيا في كتاب
 العزلة حديث أن أعجب الناس
 إلى رجل يؤمن بالله ورسوله
 ويقوم الصلاة ويؤتي الزكاة
 ويحفظ دينه ويعتزل الناس
 وروى البيهقي في الزهد من
 حديث أبي هريرة مرفوعا ياتي على
 الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه
 الا من هرب بدينه من شانه إلى
 شانه ومن جري إلى جحر فاذا كان
 ذلك الزمان لم تنل المعيشة لا بسخط
 الله تعالى فاذا كان كذلك كان
 هلاك الرجل على يدي زوجته
 وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد
 كان هلاكه على يدي أبويه فان لم
 يكن له أبوان كان هلاكه على
 يدي فرأيتهم أو الجيران قالوا كيف
 ذلك يا رسول الله قال يعبرونه بضيق
 المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد
 التي يهلك فيها نفسه (والكفاف
 أفضل من الفقر والغنى) قال
 صلى الله عليه وسلم قد أفلح من
 أسلم ورزق كفافا ونعم الله بما
 رزقه وقال طوي لمن هدى للإسلام
 وكان عيشه كفافا ونفسه به وقال
 اللهم اجعل رزقي آل محمد كفافا
 روى الاول والاخير مسلم والثاني
 الترمذي وروى أيضا حديث أن
 أعبط أوليائي عند ذي المؤمنين
 يخفف أكله فوحيظ من الصلاة

الاستدلال

فسلك دائرة طريق التصريح بقيمة الدلالة وأخرى طريق الحكاية إذا مهر مثل ما تقول
 الخصم أن صدق ما قلت استلزم كذا واللازم مشتق ولا تريد فتقول وانتفاء اللازم يدل
 على انتفاء اللازم فلم يرد منه كذب قولك وهل فصل القياسات ووضاهاشم غير هذا
 وأما بعد فالتصديق فيما نحن بصدده أشياء تسلك فيما بينهم فلنورد طرفا منها المحرم
 التنبيه على نوعها من ذلك أن تعريف الدليل ممتنع لأن العلم بتركيب الدليل أن كان
 بالضرورة ممتنع تعريفه وان كان بالدليل لزم أما الدور وأما التأسيس وهما باطلان
 ولا شيء سوى الضرورة والاستدلال فيجيب عنه بأننا لا نعرف تركيب الدليل وإنما
 ننبه عليه من له في ظننا استعداد التنبيه فان لم يتنبه محونا عن دفتر المخاطبين ولا شبهة
 في تفاوت النفوس لأدراك العلوم ومن ذلك أن الاكتساب بالدليل ممتنع فان افادته
 للعلم أن كانت بالضرورة لزم منه الاشتراك في العلم فالدليل اشتراك العلم بما يفيد واللازم
 كما هو غير خاف ممتنع فيجيب عن ذلك بأنه تشكيك فيما يعلم كل أحد بالضرورة
 أن ليس كل علم ضروري فيافتعز عليه بان أخرج ذلك في حيز التعارض لسلوونه مشككا
 أيضا في إحدى الضرورات المتألف عنها السؤال فيجيب عن الاعتراض بان التعارض
 أن كان أو رنكم شكافي ضرورات سؤالكم فالاعتراض ممدوح فيه فلا يستحق
 الجواب وان كان لم يورث فهو اعتراف منكم بكون ضرورتنا قائمة فلا حاجة بنا إلى
 الجواب فيقدح في الجواب بان التعارض إذا أورد تشكيكا لنا أو جب مثله لكم فيصار
 في دفع القدح إلى أنه تمسك منكم بالدليل وأنه تناقض وإنما أخرت هذا لئلا تقدمه
 أيقرع سمعك ما قد سبقه ومن ذلك أن الاكتساب بالدليل أن قيل به لزم في كل من هو
 عاقل جال أو جال أو نظيرهما إذا نظرنا ان يحصل لهم من العلوم العقلية ما قد تفرد
 به الأفراد لكون النظر في نفسه ممكنا واللازم الجبر وكون أجزاء الدليل في ذهن كل أحد
 لا ممتنع القول باكتسابها على ما سبق في باب الحد وكون صحة تركيب الدليل وفساده
 غير ممكنين تفاديا عن المحذورين الدور والتأسيس وكون المصادر علميا مستغنيا عن
 الاكتساب للتفادي عن المحذورين ثم إن هذا اللازم مع علوم الانتفاء لكل منصف ذي
 بصيرة فيقال إن سلم لكم ما ذكرتموه في توجيه ما ألزمتم فهو ألزم لكم فيما إذا كانت العلوم
 عن آخرها مبرأة عن الاكتساب وهذا النوع الذي قد أوردنا التنبيه عليه هو فوائدنا
 أخذنا بك في شعبها وانهار بما ضربت بعروقها إلى علوم لست من عالمها التيمم في
 أودية الحيرة خاسرا أكثر مما كنت قد رجحت فالرأي الرصين الترك عن آخرها ولنتكلم
 في فصل كما أخرناه لهذا الموضع وهو بيان حال المستثنى منه في كونه حقيقة أو مجازا
 فنقول إن أصحابنا في علم النحو حيث يصفون الاستثناء بأنه أخرج الشيء عن حكم دخل
 فيه غير هو يعنون أن ذلك الأخراج يكون بكلمات مخصوصة يعينونها وانك لتعلم أن
 أخرج ما ليس بداخل غير صحيح فيظهر لك من هذا أن حق المستثنى عندهم كونه داخلا
 في حكم المستثنى منه وان قولهم أفلان على عشرة دراهم الا واحدا يستمدح دخول الواحد
 في حكم العشرة قبل الا لكن دخول الواحد في حكم العشرة متى قدر من قبل المتكلم ناقض
 آخر الكلام أوله كما شهد له الحال وقد سبق الكلام في التناقض فيلزم تقديمه من
 قبل السامع وان يكون استعمال المتكلم للعشرة مجازا في التسعة وان يكون الواحد
 قرينة المجاز ويقرر على اعتبار الدخول كون الاستثناء متصلا مثل جاءني اخوتك

الا الا كبر او قومك الا زيادتهم اسلادون كونه منقطعاً مثل ما على القوم الاحكام
وكون كون دخول المستثنى في حكم المستثنى منه واجبا مثل ما سبق اصلادون محالا
يكون واجبا مثل قولك اضرب قوما الا عرا اذ لا يخفى ان دخول عرو في حكم الضرب
لا يجب وجوب دخول الواحد في العشرة او الا كبر او زيادتي اخوتك وقومك ويفرع
على اعتبار المجاز كون كون المستثنى اقل من المستثنى منه الباقي بعد الاستثناء مثل
الامثلة المذكورة أصلاً نحو لفلان على عشرة الا تسعة لكون الدخول الذي هو سبب
الاستثناء مراعى في الاول وكون الدخول المراعى مع الوجوب أظهر منه عند عدم الوجوب
في الثاني وكون تنزيل الا كثر منزلة الكل الذي هو الطريق الى المجاز فيما نحن فيه
أدخل في المناسبة من تنزيل الاقل منزلة الكل في الثالث واما المصير الى فروع هذه
الاصول عند البلاء فن باب الاخراج لا على مقتضى الظاهر بتنزيلها منزلة أصولها
بواسطة جهة من جهات البلاغة قال تعالى واذ قلنا للامم اسجدوا لآدم فسجدوا
الا ابليس وقال ما لهم به من علم الا اتباع الظن بناء على التغليب فيهما وقال تعالى يوم
لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يتقدّر حذف المضاف وهو الامة من
أق الله مدلولاً عليه بقراش الكلام منزلة السلامة المضافة منزلة المال والبنين بطريق
قولهم عتاب فلان السيف وأنيسه الاصداء وقوله * واعتبوا بالصليم * ولك ان تحمل
قوله يوم لا ينفع مال ولا بنون على معنى لا ينفع شيء ما حمل قولك لا ينفع زيد ولا عمرو على
معنى لا ينفع انسان ما ويكون من منصوب المحل وقال القائل

وبادة ليس بها أنيس * الا اليعاقير والا العيس

على معنى أنيسها اليه عاقير والعيس أي أنيسها اليسوا الاياها وقال

وقفت فيها أصلاً لأسائلها * أعيت جواباً وبأربع من أحد

لا أو ادى * أراد ان كان الا ادى بعد أحد فلا أحد فيه بها الا هو وكذا في الفرعين
الاخرين فتأمل ما فقد دأطاعت على جهات البلاغات فلا تقل اضرب قوما الا عرا الا
لاظهار كمال الابقاء على عرو فان المبقى على الشيء ينزل البعيد من احتمالات ضرره
منزلة اقربها اولوجه آخر مناسب مستلزم لا يحجب الدخول في باب البلاغة ولا تنس
قولك في باب البلاغة وكذا لا تقل لفلان على ألف الا تسعمائة وتسعة وعين اذا
أردت تنزل ذلك الواحد منزلة الالف لجهة من الجهات الخطابية وقد عرفت انها لا متناع
كون الذي غير نفسه لا تصح استثناء الكل من الكل فلا تقل لفلان على ثلاثة دراهم
الا ثلاثة ولكن ارد في الثاني ما يخرج به عن المساواة فقل ان شئت لفلان على ثلاثة
دراهم الا ثلاثة الا اثنين الا أربعة الا واحداً فليلزم درهمان لنزول على ثلاثة الا ثلاثة
الا اثنين منزلة لفلان على أربعة فوق ع الاثنين في درجة اثبات لكونهما مستثنين
عن ثلاثة هي في درجة النفي لكونها في محل الاستثناء عن ثلاثة مثبتة وان كان تحقيق
استثناءهم عندك موقوفاً على تبين مقدار خروجها عن المساواة لا مستثنى منه ولو لم
لاثنين من قوائم على أربعة الا أربعة الا واحداً بالطريق المذكور في اثبات الأربعة
ولفلان على ثلاثة الا ثلاثة الا ثلاثة الا واحد فليلزم الثلاثة لوجوب الواحد
الواقع في درجة اثبات ووجوب واحد آخر من الثلاثة الثلاثة عن الواحد وآخر
ثالث من الثلاثة الخامسة عنه وهي الثلاثة الاولى ولفلان على ثلاثة دراهم الا ثلاثة الا

الحسن عاين بها علم في العلم
وكان علمنا في العلم لا يشترط اليه
بالاسباع وكثير رقة كفاً الصبر
على ذلك وروى مسلم حديث
يا ابن آدم انك ان تبدل الفضل
خير لك وان تمسك بشرك ولا تلام
على كفاف وقيل الفقر مع الصبر
أفضل في الصحيح يدخل فقراء
المسلمين الجنة قبل أغنيائهم
بنصف يوم وهو خمسمائة عام وعند
الترمذي اللهم أجني مسكينا
وأمني مسكينا واحشرفي في حرمة
النساء كين يوم القيامة وقيل الغنى
مع الشكر أفضل لحديث الصحيحين
ذهب أهل الثور بالاجور الحديث
(وفضل قوم التوسل على
الاكتساب) بالاعراض عن
أسبابه اعتماداً القلب على الله
تعالى (وعكس قوم) ففضلوا
الاكتساب على تركه (وفصل
آخرون باختلاف الاحوال) فمن
يكون في تركه لا ينفعه عند
ضيق الرزق عليه ولا يتطام الى
سؤال أحد من الخلق فشوك في
حقه أفضل لما فيه من الصبر
والمجاهدة لنفس ومن يكون في
تركه بخلاف ما ذكر فلا اكتساب
في حقه أفضل حذراً من التسلط
والتطام (والختار) عندي انه
(لا ينبغي التوكل الكسب) بل
يكون مكتسباً متوكلاً بان يرضى
بما قسم له ولا يتطلع الى أكثر منه
وقد قال عمر رضي الله تعالى عنه
لقوم تعدوا زادوا التوكل بل أنتم
المتاكليون انما التوكل الذي ياتي
بذره في الارض ويتوكل زوا
البيهي وفي رسالة التشييعي عن
سهل بن عبد الله التوكل حل النبي
صلى الله عليه وسلم والكسب سنة
فمن قوي على ربه فلا يفر كونه

وَأَمَّا فِي شَهْرِ رَجَبٍ فَكَانَ يَوْمَ تَبَايَعُوا
بَيْنَهُمُ الْبَيْعَ (أَذْخَارُ قَوْلِهِمْ) فَقَدْ
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُخِرُونَ
صَبَاءَ سَنَةِ كِبَانِي الصَّحْبِينَ وَهُوَ سَيِّدُ
الْمُتَوَكِّلِينَ (وَرَجُلَانِ الْخَلْقِ) أَقَامَهُ
اللَّهُ عَلَى مَا رِيدَ سَجْدَانِهِ مِنَ الْحَالَةِ
الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا مِنْ كَسْبٍ وَتَرْكٍ
وَعِلْمٍ وَعَمَلٍ وَارْتِفَاعٍ وَانْخِفَاضٍ
وغير ذلك (لَا تَنْتَظِمُ الوجود) ذُلُّ
تَرْكِ النَّاسِ كُلِّهِمُ الْكَسْبِ
لَتَعَطَّلَ الْمَصَالِحَ وَالْمَعَالِشَ (وَتَقَاوَنَ
الْمَرَاتِبَ) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (لَا رَادَّ
لِقَضَائِهِ) بِالذَّفْعِ (وَلَا مَعْقِبَ
لِحُكْمِهِ) بِالْإِنْقِضَاءِ سَجْدَانَهُ وَتَعَالَى
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَتْبَاعِهِ
وَحَرْبُهُ هَذَا آخِرُ شَرْحِ النِّقَايَةِ قَالَ
مَوْلَانَا مُحَمَّدٌ اللَّهُ تَعَالَى فَرَسَتْ مِنْ
تَالِغِهِ يَوْمَ السَّلَاةِ نَالَتْ رُبَيْعَ
الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَصَبْعِينَ وَثَمَانِينَ
هَجْرِيَّةً

لما كان شرح النقاية المتن فيه
 رويما يحتاج اليه فتكميل الالفائدة
 وضعنا من النقاية بنسأمة آخر
 * (كتاب النقاية متضمنة خلاصة
 أربعة عشر علما تأليف الشيخ
 العلامة جلال الدين
 السيوطي) *

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

الحمد لله والشكر لله والصلاة
والسلام على خير نبي أوسنة هذه
تقاية من عدة عالم يحتاج الطالب
اليها ويتوقف كل عالم ديني عليها
وانه أضاف أن ينفع به أو يوصل
أسباب الخير بسببها (أصول
الدين) * عالم يبحث فيه عما يجب
إدراكه. أعلامه من شؤنه ما تدبره له

[illegible]

أشياء لا يمكن أن تكون مستلزماً لعدم الاعتناء بالمثل لا يستلزم ابتداء أسلوب الخطبة أو
الشعر إذا لم يشهد في أهميتها ذات اعتباراً لايمان بالمثل واللازم كما ترى منتف وممنهم من
يقول وجه العجز من سلامة عن التناقض لكنه يستلزم كون كل كلام إذا سلم من
التناقض وبلغ مقدار سورة من السور أن يعد معارضة واللازم بالاجماع منتف وممنهم
من يقول وجه العجز لا يشمل على الغيوب لكنه يستلزم قصر التحدى على السور
المثبتة على الغيوب دون ما سواها واللازم بالاجماع أيضاً منتف فهذه أقوال أربعة
يخمسها ما يحده أصحاب الذوق من أن وجه العجز هو أمر من جنس البلاغة والفصاحة
ولا طريق لك إلى هذا الخامس إلا طول خدمة هذين العليين بعد فضل الهى من هبة
بها يحسنه من يشاء وهى النفس المستعدة لذلك فكل مبدع لما خلق ولا استبعاد في
أنكار هذا الوجه عن ليس معه ما يطلع عليه فلم يحسننا الذيل في إنكاره ثم ضمنا
الذيل ما أن تذكره قوله الشكر على جزيل ما أولى وله الحمد في الآخرة والأولى

فصل هذا وحين نرى الجهل قد أعمى جماعات عن علو شأن التنزيل حتى تعكسوا
في ضلالات اعتقدها الجهلهم مطاعن قامت على صحتها الأدلة فساد يدن الجهال إلا كذلك
يقيمون ما نص لديه الجهل تليده مقام ما قص عليه العقل دليله فلتن لم يحرك هاهنا القلم
ليقنع المبتغى بين منزلى حصول وفوات وكأني بمقامى هذا السمع بنشدي
فأيه أبا الشدادان وراعنا * أحاديث تروى بعد ثباتي المعاصر

يدعوني بذلك إلى تمة الغرض من على المعاني والبيان في تحصيل ما قد عترض مطلوباً
كما ترى فيها نحن لدعوتيه محيين باملاء ما يستملية المقام في فنين يذكرك في أحدهما
ما يتعلق بالنظم توخي التكيل علم الأدب وهو اتباع علم المنشور علم المنظوم وتخصيصاً لا يشبه
يتسك بها من جهته ثم يذكرك في الثاني دفع المطاعن فاعلم ذلك تحقيقاً لظن ظنه أنك
مناطامع في أن نسوق إليك الكلام على هذا الوجه وإن أحببت سبب الظن فاصح أليس
متى جاء دافع وهى مفصلة عندك كان أجاب لنج الصدر منك إذا جاء وهى محمودة وهل
إذا فضل المتكلم العام بعد ادخل الفلسفة ومخارجها على المتكلم الجاهل بذلك فضل
عليه بغير هذا الأسبق بك الظن فأعدك عن تحقيق ذلك على رية فقل لي وقد ألفت أن
أكون المتطلب لك من المقامين أفضل ما وشبه الجهلة فيما نحن بصدد مختلفه فن
عائدة إلى علم الصرف ومن عائدة إلى علم النحو ومن عائدة إلى علم المعاني والبيان ومرجع
ذلك كله إلى علم المنشور وقد ضمن إطلاعك كتابنا هذا على تفاصيل الكلام هناك ومن
عائدة إلى علم المنظوم وهو علم الشعر ونحن أنى الآن بما قضينا عن التعرض له الخيام
أفلا يورثنا إذا أن ظنك نزع إلى الماتوق وأنت بتلك الطمأنينة موصوفى وههنا أوان
أن نسوق إليك الحديث **بسم الله الرحمن الرحيم** النفس الأولى من تمة الغرض من
علم المعاني وهو الكلام في الشعر وفيه ثلاثة فصول أحدها في بيان المراد من الشعر
والثاني فيما يخصه لكونه شعراً وهو الكلام في الوزن والنظم فيما يتبع ذلك على
أقرب القوانين فيه كما تطلعك على ذلك وهو الكلام في القافية

الفصل الأول في بيان المراد من الشعر قيل الشعر عبارة عن كلام موزون مقفى
والغنى بعضهم لفظ المقفى وقال إن التقفية وهى القصص إلى القافية وروايتها لا تلزم
الشعر لكونه شعراً بل لا معارض ككونه مصرعاً أو قطعة أو قصيدة أو لاقتراح مقترح

والله أعلم بالصواب
ومعاليه الحياة والأرواح والعلم
والقدرة والجمع والبصر والكلام
القام بذاته المعبر عنه بالقرآن
المكتوب في المسبب المحفوظ في
المدور المقروء بالأسنة قد عتبه
تعالى عن الجسم واللون والطعم
والعرض والحاول وما ورد في
الكتاب والسنة من المشكل أو من
بظاهرة ونسبه عن حقيقة جسم
تغرض معناه إلى تعالى أو قول
والقدر خيره وترحمه ما شاء كان
وما لا فلا لا يغفر الشريك بل غيره
أن شاء لا يجب عليه شيء أرسل
رسله بالمحزات الباهرات وختمهم
محمد صلى الله عليه وسلم والمجزة
أمر غارق للعادة على وفق التحدى
ويكون كرامة اللوى الأنحور ولد
دون والدون عتقدان عند باب القمر
حق وسؤال الملكين حق والخشوع
والمعاد حق والعمر حق والميزان
حسب والشفاعة حق ورؤية
المؤمنين له تعالى حق والمعراج
بمسد انصطفى حق وتزول عيسى
قرب الساعة وقته السجل حق
ورفع القسرات حق وإن الجنة
والنار مخلوقات اليوم وإن الجنة
في السماء وتنف عن النار وإن
الروح باقية وإن اللون بالأجل
وإن المسقى لا يرسل الأيمان ولا
البدعة إلا التمسح والسكرام الله
الغريبات ولا تطلع به ذاب من لم
ينب ولا يخاد وإن أفضل الخلق
حبيب الله المصطفى نفعه إبراهيم
فوسى وعيسى ونوح وهم أوفى
العزم فسر الأنيب فانه لا تكة
وأفضلهم جبريل فأبوكرهم عمر
فعمان فعلى فإني العشرة فاهل
بدايات الجنة بالحق بديعة

والأشعرى على غيرهما الموزون والوزن لا يثبت ما دون الموزون
كونه موزوناً ولا غير ذلك بغير ترك التعرض ولا بد صدق ومن اعتبر الذي
الموزون قد يقع وصف الكلام إذا سلم عن عبي قصور ونطوول فلا بد من ذكر
تفرقة لكن وصف الكلام بالوزن للغرض المذكور لا يطلق وأقام بعضهم مقام الكلام
اللفظ الدال على المعنى ولا بد من يتكلم بأصول النجوم من ذلك مع زيادة وهي أن تكون
الدلالة بواسطة الوضع على ما يدكر في حد الكلمة والالزام إذا كانت مثلاً
ألا أن رأى الأشعرى أبي الحسن * ومتبعيه في التبع وفي الحسن
وان كان منسوباً إلى الجهل عن قلى * رأى تحقيق بالتأمل فاعلم
أن لا يعد البيت الأول شعراً لكونه غير كلام بأصول النجوم كونه شعراً من غير
شبهة ولا الثاني وحده ثم اختلف فيه فعند جماعة أن لا بد فيه من أن يكون وزنه لثمة
صاحبه إياه والمراد بتعمد الوزن هو أن يقصد الوزن ابتداء ثم يتكلم مراعيًا جانبه لا
أن يقصد التكلم المعنى وتأتي به بكلمات لائقة من حيث الفصاحة في تركيب تلك
الكلمات توجه البلاغة فيستتبع ذلك كون الكلام موزوناً وأن يقصد المعنى
ويتكلم بحكم العادة على مجرى كلام الأوساط فيتفق أن يأتي موزوناً وعند آخرين
أن ذلك ليس بواجب لكن يلزمه أن يعد كل لفظ في الدنيا شاعراً إذا ما من لفظ أن
تتبع الأوجده في ألفاظه ما يكون على الوزن أو ما ترى إذا قيل لباذنجاني بك تبع
ألف باذنجانية * فقال * أليه باعشرة عدليات كيف تجد القولين على الوزن أو إذا قيل
لنجار * هل تم ذلك الكرسي * فقال * نعم فرغت منه يوم الجمعة كيف تجد الأول في
الأوزان والثاني أيضاً على هذا إذا قيل لجماعة * من جاءكم يوم الأحد * فقالوا * زيد
ابن عمرو بن أسد * وتسمية كل لفظ شاعراً مما لا يرتكبه عاقل عنده انصاف فالصحيح
هو الرأي الأول لا يقال فيلزم أن يجوز فمن قال قصيدة أو قطعة أن لا يسمى شاعراً بناء على
تجوز أن لا يكون تعمد ذلك وامتناعه ظاهراً فالجواب هو أن العقل يصحح الاتفاق في
القبيل دون الكثير والافسد عليك الإسلام في مواضع فلا تمار والمروى عن النبي عليه
السلام أنه قال من قال ثلاثة أبيات فهو شاعر شاه رصديق لما ذكرنا لفادته أنه يمتنع
تجوز عدم التعمد بالآبيات الثلاثة فلا بد من كونها شعراً ومن كونها شاعراً
من تعمد دون قائل الأقل فالشعر إذن هو القول الموزون وزنا عن تعمد وأرى أن
شعنا الحاسمي ذلك الإمام في أنواع من الشعر الذي لم يسمع بمثله في الأولين ولن يسمع به في
الآخرين كسأه الله حلل الرضوان * وأسكنه حلل الروح والريحان * كان يرى هذا
الرأي والرأي الأول حقه إذا سمى شعراً أن يسمى مجازاً المشابهة الشعر في الوزن ومذهب
الإمام أبي اسحق الزجاج في الشعر هو أن لا بد من أن يكون الوزن من الأوزان التي
علمها أشعار العرب والأفلا يكون شعراً ولا أدري أحداً تبعه في مذهبه هذا

والأشعرى على غيرهما الموزون والوزن لا يثبت ما دون الموزون
كونه موزوناً ولا غير ذلك بغير ترك التعرض ولا بد صدق ومن اعتبر الذي
الموزون قد يقع وصف الكلام إذا سلم عن عبي قصور ونطوول فلا بد من ذكر
تفرقة لكن وصف الكلام بالوزن للغرض المذكور لا يطلق وأقام بعضهم مقام الكلام
اللفظ الدال على المعنى ولا بد من يتكلم بأصول النجوم من ذلك مع زيادة وهي أن تكون
الدلالة بواسطة الوضع على ما يدكر في حد الكلمة والالزام إذا كانت مثلاً
ألا أن رأى الأشعرى أبي الحسن * ومتبعيه في التبع وفي الحسن
وان كان منسوباً إلى الجهل عن قلى * رأى تحقيق بالتأمل فاعلم
أن لا يعد البيت الأول شعراً لكونه غير كلام بأصول النجوم كونه شعراً من غير
شبهة ولا الثاني وحده ثم اختلف فيه فعند جماعة أن لا بد فيه من أن يكون وزنه لثمة
صاحبه إياه والمراد بتعمد الوزن هو أن يقصد الوزن ابتداء ثم يتكلم مراعيًا جانبه لا
أن يقصد التكلم المعنى وتأتي به بكلمات لائقة من حيث الفصاحة في تركيب تلك
الكلمات توجه البلاغة فيستتبع ذلك كون الكلام موزوناً وأن يقصد المعنى
ويتكلم بحكم العادة على مجرى كلام الأوساط فيتفق أن يأتي موزوناً وعند آخرين
أن ذلك ليس بواجب لكن يلزمه أن يعد كل لفظ في الدنيا شاعراً إذا ما من لفظ أن
تتبع الأوجده في ألفاظه ما يكون على الوزن أو ما ترى إذا قيل لباذنجاني بك تبع
ألف باذنجانية * فقال * أليه باعشرة عدليات كيف تجد القولين على الوزن أو إذا قيل
لنجار * هل تم ذلك الكرسي * فقال * نعم فرغت منه يوم الجمعة كيف تجد الأول في
الأوزان والثاني أيضاً على هذا إذا قيل لجماعة * من جاءكم يوم الأحد * فقالوا * زيد
ابن عمرو بن أسد * وتسمية كل لفظ شاعراً مما لا يرتكبه عاقل عنده انصاف فالصحيح
هو الرأي الأول لا يقال فيلزم أن يجوز فمن قال قصيدة أو قطعة أن لا يسمى شاعراً بناء على
تجوز أن لا يكون تعمد ذلك وامتناعه ظاهراً فالجواب هو أن العقل يصحح الاتفاق في
القبيل دون الكثير والافسد عليك الإسلام في مواضع فلا تمار والمروى عن النبي عليه
السلام أنه قال من قال ثلاثة أبيات فهو شاعر شاه رصديق لما ذكرنا لفادته أنه يمتنع
تجوز عدم التعمد بالآبيات الثلاثة فلا بد من كونها شعراً ومن كونها شاعراً
من تعمد دون قائل الأقل فالشعر إذن هو القول الموزون وزنا عن تعمد وأرى أن
شعنا الحاسمي ذلك الإمام في أنواع من الشعر الذي لم يسمع بمثله في الأولين ولن يسمع به في
الآخرين كسأه الله حلل الرضوان * وأسكنه حلل الروح والريحان * كان يرى هذا
الرأي والرأي الأول حقه إذا سمى شعراً أن يسمى مجازاً المشابهة الشعر في الوزن ومذهب
الإمام أبي اسحق الزجاج في الشعر هو أن لا بد من أن يكون الوزن من الأوزان التي
علمها أشعار العرب والأفلا يكون شعراً ولا أدري أحداً تبعه في مذهبه هذا

والوزن لا يثبت ما دون الموزون

فصل في ما وقف على هذا فاعلم ان اوزان اشعار العرب بوساطة الاستقرار
لخلفائها ترجع عند الخليل بن احمد رحمه الله بحكم التناسبات المعتبرة على وجهها في
الضبط والتجنب عن الانتشار الى خمسة عشر اصلا يسميها بحورا وتلك البحور ترجع الى
خمس دوائر تنظم حركات وسككات معدودة انتظاما مقضب في حروف تنظم تسمى تلك
الضوابط اصول الافاعيل وهي ثمانية في اللفظ اثنان منها جاسيان فعوان فاعلن
وسنة سباعية مفاعيل فاعلاتن مستعلن مفاعلتن متفاعلن مفعولات الا ان اعتبارها
على مقتضى الصناعة يصيرها عشرة بضم اثنان اليها وهما مس تفع لن بقطع تفع عن
طرفيه في موضعين وفاع لاتن بقطع فاع عما بعده في موضع ومساق الحديث بطلوعك
على ذلك باذن الله تعالى وتركيبات هذه الافاعيل تصور من خمسة انواع اربعة
أحدها حرفان ثانيهما سا كن وانه يسمى سيبا خفيفا وثانيها حرفان متحركان يعقبهما
سا كن وانه يسمى وتدا مجموعا وثالثها حرفان متحركان يتوسطهما سا كن وانه يسمى
وتدام فروقا ورابعها ثلاثة أحرف متحركات على التوالي يعقبهن سا كن وانه يسمى
فاصلة صغرى وخامسها متحركان لا يعقبهما سا كن كالنصف الاول من الفاصلة
الصغرى وانه يسمى سيبا ثقيلًا ولذلك كثيرا ما يقال فيها انها مركبة من سيبين ثقيل
وخفيف فيعد فعولن مركبان وتد مجموع وسبب خفيف بعده وفاعلن بالاعلاس وبعد
مفاعيلن مركبان وتد مجموع قبل سيبين خفيفين وفاعلاتن منه بينهما ومستعلن
منه بعدهما ومفاعلتن منه ومن فاصلة صغرى بعده ومتفاعلن بالاعكس وبعد
مفعولات من وتدام فروق بعده سيبين خفيفين ومس تفع لن في الخفيف وفي المجتث منه
بينهما وفاع لاتن في المضارع منه قبلهما ثم يقع في تعريفات الافاعيل ما يجمع اربعة
أحرف متحركات على التوالي يعقبهن سا كن فذلك يسمى فاصلة كبرى وقد يذهب
فيه الى انها مركبة من سبب ثقيل وتد مجموع لكن الوقوف على الصناعة بآباء
وعسى ان تهتدي بذلك في أثناء ما يتلى عليك ونحن نقف على لطائف ما اعتبره الامام الخليل
ابن احمد قدس الله روحه في هذا النوع الانو طبع سليم وهو ما هرفي استقراج علم
الصرف ولتلك الدوائر الخمس أسام وترتيب في الايراد فداثرة تسمى مختلفة لاختلاف
ما فيها من الضوابط خماسيا وسباعيا ويستحب ذكرها وهي هذه

وحديثان صحيحان يثبتان اليوم
 أن كل منكم دينكم يعرفه وان
 عاقبتهم أحد النوع الخامس
 والسادس التهامي واللبلي الاول
 كبير والثاني أمثلة كثيرة منها
 سورة الفتح وآية القبلة وآية
 النبي قل لازواجك وبناتك ونساء
 المؤمنين الآية قال الباقين وآية
 الثلاثة الذين خلفوا في رواية النوع
 السابع والثامن الصفي والثاني
 الاول كآية السكالة والثاني
 كآيات العشر في رواية عائشة
 النوع التاسع القرشي كآية
 الثلاثة الذين خلفوا ويحق به
 ما نزل وهو نائم كسورة التكاثر
 النوع العاشر أسباب النزول وفيه
 تصاريح وما روى فيه عن صحابي
 فرفع فان كان بالسند ينقطع
 أو تابعي فرسل وصح فيه أشياء
 كقصة الافك والسبي وآية الحجاب
 وانصلاة خلف المقام وعسى ربه
 ان طالعكن الآية النوع الحادي
 عشر أول ما نزل الاصح انه افسراً
 بامر ربك ثم المدثر وبالمدنية
 ويسل للمطففين وقيل البقرة
 النوع الثاني عشر آخر ما نزل قبل
 آية السكالة وقيل آية ارباب قيل
 واتقوا يوماً ترجلون الآية وقيل
 آخر رواية وقيل آخر سورة النقص
 وقيل رواية ثم ما مر جمع الى
 السند وهو ستة المتواتر والآحاد
 والشاذ الاول ما نقله السبعة قبل الا
 ما كان من قبيل الادله والثاني
 كقراءة الثلاثة والصحابة والائمة
 عالم يشتهر من قراءة التابعين ولا
 يقرأ غير الاول ويعمل به ان جرى
 مجرى التفسير والآه قولان فان
 عارضها أحسن مرفوع قدم وشروط

معارف

وحاطت فصولا وحسن اقرار صاحب الكلام في هذا الفن
 بكبر الخصال على ترتيب النوازل على ما رتب عليه وعلى
 الابتداء فيها من الجوز بما ابتدأ به ان شاء الله الا ان
 هذا الفن لكثرة ما اخترع فيه من الالقاب وانشي فيه
 من الاوضاع يتصور الكلام فيه من جنس التكلم بلغة
 مختصة فلا بد من الايقاف على مخترعاته اولاً ثم من التكلم به ثانياً اعلم ان ما يوزن من
 الشعر باصول الافاعيل وفروعها التي ستاتيك تسمى اجزاء الشعر واتم عدد اجزاء البيت
 ثمانية مثل

فقال بك من ذكري حبيب ومثل • يسقط الواو بين الدخول والخروج
وانه يسمى مثنا وخط العروض هو ما ترى يثبت اللفظ عليه ويثبته ولا يثبت ما لا
يدخل في اللفظ وينزل الى ستة ويسمى مسدسا والى اربعة ويسمى ربعا والى ثلاثة
ويسمى مثلثا والى اثنين عند الخليل ومن تابعه وانه يسمى مثني والى واحد عند
الشيخ الزجاج في واحد وقد روي بيت على خمسة اجزاء جاء نادرا فخمس وزيات
مستعجم ثم ان الاجزاء تنصف في الثمن والمسدس والمربع نصفين وبسميان مصراع
البيت ثم الجزء الاول من المصراع الاول يسمى صدر او الاخر منه عرض او الاول
من المصراع الثاني ابتداء والاخر منه ضرب او عجز او ما عدا ما ذكر في الثمن
والمسدس يسمى حشوا ولا حشوا للمربع واما المثلث فثلاث من ينزله منزلة المصراع
الاول في تسمية اجزائه فيسمى اولها صدر او ثنائها حشوا وثالثها عرض او من ينزله
منزلة المصراع الثاني فيسمى الاول ابتداء والثالث ضرب او كذا الثاني في تسمية جزائه ولا
حشوه وقياس الموحدان يختلف في تسميته عرضا وضربا بحسب الراي بين المسدس متى
كان اصله التثنية سمي مجزوا والذهاب جزء من كل واحد من مصراعيه وما روي عن الثمن
على الاقرب في ظاهر الصناعة كما ستقف عليه واما المربع والمثلث والمثني فراجع الى
المسدسات فالربع مسمى بالمجزو والمثلث بالمسطور والذهاب بشرط والمثني بالثبوت لا بخلاف
وهو قياس الموحدان يسمى مشطو والمثبوت هذا وان اصول الافاعيل قد سبق ذكرها
اما فروعها المغيرة عنها فادارت تغييراتها على اقسام ثلاثة اسكان المتحرك ونقصان في
الحروف وزيادة فحين ثمانها قد تجتمع تارة على جزء واحد ولا تجتمع عليه اخرى وهما انا
مورد جميع ذلك في الذكر باذن الله تعالى يسكن تاء متفاعلا ويسمى انحرارا وينقل
الى مستفعلا ولا مفاعلا ويسمى عسبا وينقل الى مفاعلا وينزل القاصلة اذا نزل
منزلة سببين خفيفين وتاء مفعولات ويسمى وقفا وينقل الى مفعولان ويسقط الساكن
الثاني السببي نحو فعلن في فاعلن وفعلاتن في فاعلاتن المتصل دون باع لان المنقطع
ومستفعلا في مستفعلا منقولا الى مفاعلا ويسمى خبنا والساكن الرابع السببي ويسمى
ضيا نحو مستفعلا في مستفعلا وينقل الى مفعلا والساكن الخامس السببي ويسمى
قبضا نحو فاعول في فاعولان او مفاعلا في مفاعلا والساكن السابع نحو مفعلا في
مفعلا ويسمى كفا وينقل الى مفعلا في مفعلا ويسمى كفا وينقل الى مفعلا في مفعلا
تسعيثا وفيه كلام ياتي في باب الخفيف ويسقط الساكن السببي ويسكن متحركه نحو
فاعول يسكن اللام وفاعلات منقولا الى فاعلاتن ويسمى قصرا ويسقط الساكن الوند

والاولى من هذه النسخة هي نسخة
 التي بخط منسك من جامع النجاشي
 فيسجل في احوالها السبعين منسك
 حركتها فيها وسهيل في هارمين
 حرف حركتها في احوال النسخ
 السادس الادغام ولم يدغم او حركه
 المنسل في كلمة لاني مناسك كوما
 ساسككم ومنها ما يرجع الى
 الاغاط وهي سبعة الفسرب
 ومرجعه النقل الثاني المعرب
 كالشكاة والكفل والاوام والسجيل
 والقسطاس ورجعت نحو سبتر
 وأسكرها الجهور وقالوا بالتوالق
 الثالث انجاز اختصار حذف ترك
 خبره فردوسه وجمع عن بعضها
 لفظ غافل لغيره وعكس التفتت
 اضمار زيادة تكرير تقديم
 وتأخير سبب الرابع المنسك ترك
 لقرع وويل والندوات ابوالمولى
 والقي ووراء والمضارع الخامس
 المترادف الانسان والبشر والخرج
 والضيق والسيم والبحر والبرقي
 وترجس والعذاب السادس
 الاستعارة وهي تشبيه حال من
 أداته أو من كلبه فاحيذاء
 وآية لهم الليل نسلخ منه النهار
 السابع التشبيه ثم شرطه اقتران
 أداته وهي الكاف والمثل والمثل
 وكانت ومثله كثيرة ومنها ما يرجع
 الى تدويري التعلية بالاحكام وهو
 أربعة عشر العزم انباني على عزمه
 ومثاله عز يزلم لوجده ذلك الا
 والله بكل شي عليم خلقكم من
 نفس واحدة الثاني والثالث
 العزم فخصوص والعمام الذي
 يزيد به اخصوص الاول كثير
 والثاني كقوله تعالى أم يحسدون
 الناس الذين قال لهم لناس
 والفرق بينهما ان الاول حقيقة
 والثاني مجازي الرابع منخص بالاسم

بعض من السامع من الحرم بالشرع المذكور يعني موقوف أو ما يسلم من الحرم
 من الحرم أو ما يسلم من المعاقبة يعني برأوا وقد فرغنا من ذلك فليقل على المقصود
 الأصل من تفصيل الكلام في كل بحر من البحور الخمسة عشر باب الطويل وأصل
 الطويل فعولن مفاعيلن أربع مرات وله في غير المصارع عروض واحدة مقبوضة وثلاثة
 ضرب والمصارع هو ما يتعمد فيه اتساع العروض الضرب في وزنه ورويه الله الم لا حيث
 بحري التشعبت وستعرف الروي في فصل علم القافية وحكم التصريح في جميع البحور هو
 ما عرفت فلا يعيده ثانيا الضرب الأول صحيح سالم والثاني مقبوض كالعروض والثالث
 محذوف بيت الضرب الأول

أما من ذكر كانت غروراً صحتني * ولم أعطكم في الطوع مالي ولا عرضي
 تقطعه أيام من فعولن ذون كانت مفاعيلن غرورن فعولن صحتني مفاعيلن ولم أع فعولن
 مكسطة ومفاعيلن عسالي فعولن ولا عرضي مفاعيلن الضد موقوف وسالم والعروض
 مقبوضة والضرب صحيح سالم وأجزاء الحشوين سائلة بيت الضرب الثاني

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً * ويأتيك بالأخبار من لم تزود
 تقطعه ستبدي فعولن أكل أيام مفاعيلن مما كن فعولن تجاهلن مفاعيلن ويأتي فعولن
 كالأخبار مفاعيلن رمل فعولن تزود مفاعيلن كالأخبار مقبوض بيت الضرب الثالث
 أقيموا بني النعمان عنا صدوركم * والأتقيوا صاعرين الرؤسا

تقطعه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن فعولن ويلزم هذا
 الضرب الثالث عند الخليل والأخفش كون القافية مردفة بالمدوستة تعرف ذلك وقد
 روي الأخفش ضرباً رابعاً مفاعيلن منقولة فعولن واعلم أن للأخفش روايات في الأعراب
 والضرب رأيت تركها أولى فاعلم * زحافه بحري القبض في كل فعولن الألفي الواقع
 ضرباً بحري القبض والكف في كل مفاعيلن الألفي الواقع ضرباً عن أبي أمحق رجعه
 الله أن فعولن السابق على الضرب الثالث فلما يجي سالمنا واقد صدق والسبب في ذلك
 هو أنه إذا صح اتفق الجزآن في الربع الأخير من البيت ووضع الأثر على اختلاف في
 جزأيهما فاختار قبضه توصلاً إلى تحصيل اختلاف بينهما ويجري التلم والترم في فعولن
 الصدرى وبين ياء مفاعيلن ونونه معاقبة بيت المقبوض

أطلب من أسوديشة دونه * أبو مطر وعامر وأبو سعد
 تقطعه أطلب فعولن أسوديشة مفاعيلن ديش فعولن تدونه مفاعيلن أبو مطر وعامر وأبو سعد
 مفاعيلن موقوف فعولن أسوديشة مفاعيلن بيت الألف المكفوف

سأقتك أحداً من سلمي بعاقلي * فعيناك لبيبي فحودان بالدمع
 سأقت فعولن كأحد مفاعيلن سلمي فعولن بعاقلي مفاعيلن فعيناك فعولن كالسمن
 مفاعيلن فحودان فعولن تبدده مفاعيلن بيت الألف

هاجلك ربي دارس أنرم بالآوى * لاسماء عني آية أنور والقطر
 تقطعه هاج فعل كر بعيداه مفاعيلن دارس فعولن مفاعيلن لاسماء فعولن
 عفا مفاعيلن مفاعيلن فعولن روائع مفاعيلن باب المديد وأصل المديد فاعلان
 فاعلان أربع مرات وهو في الاستعمال مجزوء وله ثلاث أعراب خمسة أضرب العروض
 الأولى سائلة ولها ضرب واحد سالم والعروض الثانية محذوفة ولها ثلاثة أضرب أولها

بعض من السامع من الحرم بالشرع المذكور يعني موقوف أو ما يسلم من الحرم
 من الحرم أو ما يسلم من المعاقبة يعني برأوا وقد فرغنا من ذلك فليقل على المقصود
 الأصل من تفصيل الكلام في كل بحر من البحور الخمسة عشر باب الطويل وأصل
 الطويل فعولن مفاعيلن أربع مرات وله في غير المصارع عروض واحدة مقبوضة وثلاثة
 ضرب والمصارع هو ما يتعمد فيه اتساع العروض الضرب في وزنه ورويه الله الم لا حيث
 بحري التشعبت وستعرف الروي في فصل علم القافية وحكم التصريح في جميع البحور هو
 ما عرفت فلا يعيده ثانيا الضرب الأول صحيح سالم والثاني مقبوض كالعروض والثالث
 محذوف بيت الضرب الأول

أما من ذكر كانت غروراً صحتني * ولم أعطكم في الطوع مالي ولا عرضي
 تقطعه أيام من فعولن ذون كانت مفاعيلن غرورن فعولن صحتني مفاعيلن ولم أع فعولن
 مكسطة ومفاعيلن عسالي فعولن ولا عرضي مفاعيلن الضد موقوف وسالم والعروض
 مقبوضة والضرب صحيح سالم وأجزاء الحشوين سائلة بيت الضرب الثاني
 ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً * ويأتيك بالأخبار من لم تزود
 تقطعه ستبدي فعولن أكل أيام مفاعيلن مما كن فعولن تجاهلن مفاعيلن ويأتي فعولن
 كالأخبار مفاعيلن رمل فعولن تزود مفاعيلن كالأخبار مقبوض بيت الضرب الثالث
 أقيموا بني النعمان عنا صدوركم * والأتقيوا صاعرين الرؤسا
 تقطعه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن فعولن ويلزم هذا
 الضرب الثالث عند الخليل والأخفش كون القافية مردفة بالمدوستة تعرف ذلك وقد
 روي الأخفش ضرباً رابعاً مفاعيلن منقولة فعولن واعلم أن للأخفش روايات في الأعراب
 والضرب رأيت تركها أولى فاعلم * زحافه بحري القبض في كل فعولن الألفي الواقع
 ضرباً بحري القبض والكف في كل مفاعيلن الألفي الواقع ضرباً عن أبي أمحق رجعه
 الله أن فعولن السابق على الضرب الثالث فلما يجي سالمنا واقد صدق والسبب في ذلك
 هو أنه إذا صح اتفق الجزآن في الربع الأخير من البيت ووضع الأثر على اختلاف في
 جزأيهما فاختار قبضه توصلاً إلى تحصيل اختلاف بينهما ويجري التلم والترم في فعولن
 الصدرى وبين ياء مفاعيلن ونونه معاقبة بيت المقبوض
 أطلب من أسوديشة دونه * أبو مطر وعامر وأبو سعد
 تقطعه أطلب فعولن أسوديشة مفاعيلن ديش فعولن تدونه مفاعيلن أبو مطر وعامر وأبو سعد
 مفاعيلن موقوف فعولن أسوديشة مفاعيلن بيت الألف المكفوف
 سأقتك أحداً من سلمي بعاقلي * فعيناك لبيبي فحودان بالدمع
 سأقت فعولن كأحد مفاعيلن سلمي فعولن بعاقلي مفاعيلن فعيناك فعولن كالسمن
 مفاعيلن فحودان فعولن تبدده مفاعيلن بيت الألف
 هاجلك ربي دارس أنرم بالآوى * لاسماء عني آية أنور والقطر
 تقطعه هاج فعل كر بعيداه مفاعيلن دارس فعولن مفاعيلن لاسماء فعولن
 عفا مفاعيلن مفاعيلن فعولن روائع مفاعيلن باب المديد وأصل المديد فاعلان
 فاعلان أربع مرات وهو في الاستعمال مجزوء وله ثلاث أعراب خمسة أضرب العروض
 الأولى سائلة ولها ضرب واحد سالم والعروض الثانية محذوفة ولها ثلاثة أضرب أولها

عروض العروس الاولى سالة ولها ثلاث ضربات اولها مذل وثانيها معرى وثالثها
مقطوع والعروض الثانية مقطوعة ولها واحد مقطوع وهذا البيت الاخير المقطوع
العروض والضرب يسمى مجلعا وعن الخليل ان العروض المقطوعة لا تجتمع غير الضرب
المقطوع والكسائي يروي خلاف ذلك وهو شعر لا يرى القيس * عيناك دمعها سال *
كان شاتيهما اوشال * والاسودين بعفر * ونحن قوم لنا رماح * ونروية من موال وصعيم *
وفي قصيدة عبيد بن الارص وهي اقفر من اهلها ملحوب * كثير من هذا القبيل وهذه
القصيدة عندي من عجائب الدنيا في اختلافها في الوزن والاولى فيها ان تلحق بالخطب كما
هو رأي كثير من الفضلاء بيت الضرب الاول من المتن
يا حارلا ارمين منكم بدايه * لم يلقها سوق قبلي ولا ملك
تقطيعه يا حارلا مستفعلا ارمين فاعلن منك دامت فعلن هيتن فعلن ليلتها مستفعلا
سوقتن فاعلن قبليلولا مستفعلا * اكون فعلن بيت الضرب الثاني منه
قد اشهد العارة الشعواء تحملي * جرداء معروفة للحميين سرحوب
الضرب حوب فعلن والخليل والاحفش وجههما الله يريان الردف في القافية هاهنا
وابن هاني في قوله
لاتبك ابلي ولا تطرب الى هند * واثرب على الورد من جراء كالورد
ما رآي ذلك وقد روى الفراء ضربا ثانيا على خلاف اصول الصناعة وهو فعل ساكن
العين واللام كانه احدى مذل بيت الضرب الاول من مسدسه
انا ذمنا على ما خيلت * سعد بن زيد وعمران قيم
تقطيعه انا ذم مستفعلا ناعلا فاعلن ما خيلت مستفعلا سعد بن زيد مستفعلا دنوعم
فاعلن رغنتم مستفعلا بيت الضرب الثاني منه
ماذا وقوفي على ربيع عفا * مخلوق دارس مستهجم
تقطيعه مستفعلا فاعلن مستفعلا مرتين بيت الضرب الثالث منه
سير واهم انما ميعادكم * يوم الثلاثاء بطن الوادي
الضرب نلوا دى مفعولان ويلزمه الردف عند الخليل رحمه الله بيت المخلع
ما هيح الشوق من اطلال * اصبحت قنارا كوحى الواحى
تقطيعه مستفعلا فاعلن مفعولان مرتين زحانه يجرى في كل مستفعلا ومستفعلا
الحين والطي والحبيل وعن الخليل ان الحبيل لا يجرى في عروض الجزو ويجرى في كل
فاعلن ومفعولن الحين بيت المحبون
لقد خلت حبيب صر وفيها عجب * فاحدث غير او اعقبت دولا
تقطيعه مفاعلا فاعلن مفاعلا فعلن مرتين بيت النطوى
ارتحلوا غداة فاطمة وابكرأ * في ذر منهم يتبعها زمر
الاجزاء الاربعة مطوية بيت المحبون
وزعموا انهم لقيم رجل * فاحذوا ماله وضمروا عنقه
تقطيعه فاعلن فاعلن فاعلن مرتين بيت المحبون المذل من المسدس
قد جاءكم انكم يوما اذا * ما ذقت الموت سون تبغثون
الضرب فاعلن مفاعلا بيت الطوى المذل منه

والنسب والقرابة ومن قال
الله اربابا وحسنا وشجرا واهل
واو به وشجرا والموالي والاحسنة
وآدب الشيخ والطالب وس النجمل
والاداء وكتابة الحديث وساعه
وتصنيفه وزسابه ومزجها النقل
* (علم اصول الفقه) *
أدلتها الاجابة وكيفية الاستدلال
مع احوال المستدل والفقه معرفة
الاحكام الشرعية التي طرأ عليها
الاجتهاد والاحكام ان عوقب تاركه
فهو واجب ارفاعه له فهو حرام أو
أشبه فاعله فهو مذنب أو تاركه فهو
كره أو لم يشب ولم يعاقب فهو مباح
أو نذر واعتدبه فهو مباح وغيره
باطل ونصو والمعلوم على ما هو به
علم ودلا فمجهول والمتوقف على
تطروا استدلال مكاسب وشبهه
ضروري والنظر الشكر والله ليل
هو المرتد واقتن راجع التجويز من
ومقابلته وهم والمستوى شامة
* مباحث الكتاب الكاذم أمر
ونهي وخبر واستفهام وتعين
وعرض وتعميم وحقيقة وغيره بحار
الامر ما بالفعلي ممن هو دونه
بالفعل وهي الموحوب عند الاطلاق
لا غور وتكرار وهو نهى من
ضده وعكسه ويرجب بالاثم الا
به ويمنع به انوم دساة وصي
وتجنون ومكره والكافر بخلاف
بالفروع زمره هو لا يرد لندب
والجدة وثمة يدور في ذنوبه
انتهى استدعاء اذرك وفيه مأمور
الحامد رايحه في المسدس والكاذب
وتفسيره انشاء السلام ثملي فوق
واحدا ولذا يندوا بالام ومن وما
وأي وثمنه في ولا في التكرار
ولا عموم في الفعل التخصيص في تميز
بعض الجمل بتميزه وبقية قدما وصلة
في حال المتعلق على التميز واستدراك

بشرط ان لا يكون
 و يجوز من غير ان يكون
 وتخصيص الكتاب به وبالسنة
 وهي ما يورثه وهما بالقياس المحمل
 ما اقتصر البيان ايمان انراج الشيء
 من خبر الاشكال الى خبر التحلي
 الا ان لا لا يحتمل غير معنى الظاهر
 ما احتمل امرين أحدهما أظهر
 فان حصل على الآخر دليل فقول
 الشيخ رفع الحكم الشرعي بخطاب
 ويجوز ان لا يدل وغيره واغلق
 وان لم ينسخ الكتاب به وبالسنة
 وهي مما السنة قوله صلى الله عليه
 وسلم حجة وأما فعله فان كان قرينة
 ودل دليل على الاختصاص به
 فظاهر والاجل على الوجوب أو
 القيد وتوقف أقوال أو غيرها
 فلا باعة وتقريره على قول أو فعل
 حجة وكذا ما فعل في عهد وعلم به
 وبكث ومتواترها يوجب العلم
 والآحاد العمل وأيسر من عمل غير
 سديد من السبب حجة الاجماع
 اتفاق فقهاء العصر على حكم
 الحادثة وهو حجة في أي عصر كان
 ولا يشترط انقرضه فلا يجوز لهم
 الرجوع ولا يقتصر قول من ولد في
 حياتهم ويصح بقول وفعل من
 الكل ومن بعض لم يخالف وليس
 قول صحابي حجة على غيره القياس
 ردفع الى أصل بعلة جامعة في
 الحكم فان أوجبه العلة فقياس
 علة أو دلت عليه فلا لالة أو تردد
 فرع بين أصليين والحق بالاشبه فشب
 وشرط الأصل ثبوته بدليل وفاق
 والفرع مناسيته للأصل والعلة
 الاطراد وكذا الحكم وهي الجانبية
 له استحباب الأصل عند عدم
 الدليل بخلافه وأصل المنافع الحق
 والمضار التحريم الاستدلال اذا
 تعارضت علة أو أمراً فيمكن

بأصاح قد أسلفنا أسماء ما كانت
 الضرب حين وصال مقتعلن بيت المحلول المذال منه
 هذا مقام قريباً من أخى * كل امرئ قائم مع أخيه
 الضرب مع أخيه فعلتان بيت الخلع محبونا
 أصبحت والشيب قد علاني * يدعو حثيثاً الى الخضاب
 تقطيعه مستعلن فاعلن فعولان مرتين وفعولان هنا في العروض لما شبه عروض التقارب
 من مسدسه حذفه من قال
 ان شواء ونشوة * وخبب البازل الامون
 تقطيعه انشوا ومقتعلن اتوس فاعلن وتن فعل وخبيل فعلتن بازل فاعلن أموني فعولان
 وانه شاذ لا يقاس عليه * باب الوافر * أصل الوافر مفاعلاتن ست مرات وانه سدس على
 الاصل تارة ويربع مجز وأخرى ولسدسه عروض واحدة مقطوفة ولها ضرب واحد
 منها ولم يره عروض واحدة سبعة ولها ضربان أو لهما سالم وثانيهما معضوب
 ضرب السدس انانغم نسوقها غرار * كان قرون جلتها العصى
 تقطيعه انانغم مفاعلتن نسوقها مفاعلتن غرارن فعولان كائن قرو مفاعلتن نجالتن مفاعلتن
 عصي وفعولان بيت الضرب الاول من ربعة نسوقها مفاعلتن غرارن فعولان كائن
 قرو مفاعلتن نجالتن مفاعلتن
 لقد علمت ربعة ان * حياك واهن خلق
 تقطيعه مفاعلتن أربع مرات بيت الضرب الثاني منه
 أعاتبها وأمرها * فتغصبتني وتعصيتني
 الضرب وتعصيتني مفاعيلن وقد ذكره هنا ضرب ثالث مقطوف وهو
 بكيت وما برداك * البكاء على حزين
 كما ذكر عروض ثمانية مقطوفة في قوله * عبيدة أنت همي * وأنت الدهر ذكري *
 زحافه يجري في كل مفاعلتن العصب والعقل والنقض الا في الواقع ضرب باوعن الخليل ان
 العقل لا يجري في عروض المربع ويختلف في الصدرين كونه أعصب واقصم واقص
 واجم وبين ياء المعوب وفونه معاقبه بيت المعوب
 اذا لم تستطع شياء فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع
 تقطيعه اذا لانس مفاعيلان تطعشيان مفاعيلن فدعه وفعولان وجاوزه ومفاعيلن الى
 مانس مفاعيلن تطيع وفعولان بيت المعقول
 منازل لعزتنا قفار * كأننا رسومها سطور
 تقطيعه مفاعلتن مفاعلتن فعولان مرتين بيت المنقوض
 لسلامة دار بحفير * كفاي الخلق الرسم قفار
 تقطيعه مفاعيل مفاعيل فعولان مرتين بيت الأعصب
 ان نزل الشتاء بدار قوم * تجنب جاريتهم الشناء
 الصدر انزلش مقتعلن بيت الاقصم
 ما قالوا الناسد اولسكن * تفاقم أمرهم فاتوا بهجر
 الصدر ما قالوا امره فعولان بيت الاعصم

ولامك روف رحيم * تداركي برحمة ملكك

الضرب لولام معول بيت الاحم

انت خير من ركب المطايا * واكرمهم احوالها واما

في باب الكامل

الضرب انجي فاعلن

اصل الكامل متفاعل ست مرات وانه يستحسن على الاصل تارة ويربع مجزوا اخرى وله في مسدسه عروضان الاولى سالمه ولها ثلاثة اضراب سالم ومقطوع واحد مضمحل وقد ثبت غير الخليل والاحفش ضربا رابعا اخذو حق هذا الضرب ان ثبت تقليده على الثالث الذي هو واحد مضمحل فاعرفه فلا اذ كره بيتا والعروض السابعة جذاء ولها ضربان اولهما احدى وثلاثين ما احدى مضمحل وله في ربعه عروض واحدة سالمه ولها اربعة اضراب مرفل ومذال ومعري ومقطوع بيت الضرب الاول من مسدسه

واذا صحت فاعرفه عن ندى * وكما علمت شعاعا لي وتكرري

تقطيعه متفاعل ستا بيت الضرب الثاني منه

واذا دعوتك عن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا

الضرب فنجبالا فعلا تن وحق هذا الضرب عند الخليل والاحفش كونه مردفا كما تراد بيت الضرب الثالث منه

من الديار برامتين فعائل * دوست وغير آيها القطر

الضرب قطرو فعائل بيت الضرب الرابع منه

من الديار في رابعها * هطل اجش وبارح ترب

تقطيعه متفاعل متفاعل فعائل مرتين بيت الضرب الخامس منه

ولانت اجمع من اسامة اذ * دعيت نزال ونج في الذعر

العروض متاذ فعائل والضرب دعري فعائل * بيت الضرب الاول من ربعه

ولقد سبقتهم الى * فلم ترعت وانت آخر

الجزء الرابع الذي هو الضرب متفاعلاتن بيت الضرب الثاني منه

حدث يكون مقامه * ابد باختلاف الرياح

الجزء الرابع الضرب متفاعلاتن بيت الضرب الثالث منه

واذا افتقرت فلا تكن * متخشا وتجمل

اجزاء الاربعة سالمه بيت الضرب الرابع منه

واذا هم ذكروا الاسا * عا اكثروا الحسنات

ضربه فعلا تن زحافه يجري في كل متفاعل ومتفاعلاتن ومتفاعلاتن الاضمار والوقوف

والخرزل ويجري في فعلا تن الاضمار وبين سين المضمحل وفاته معاقبة بيت الخضر

اني امرؤ من خير عيس منصبا * شطري واخي ساثري بالفضل

تقطيعه مستفعان ستا بيت الوقوف

يذب عن حريمه بسيفه * وروحه ونبله ويحمي

تقطيعه متفاعل ستا بيت الخزول

منزلة صم صداها وعفت * ارسها ان شئت لم تجب

تقطيعه متفاعل ستا وانما يحكم هذه الالبيات الثلاثة بكونها مزاحف الكامل اذا

البحر في البحر والبر في البر
وما من بحر ولا بر الا وله
اول كل عام رخص رخص كل
ويقدم الظاهر على القول
والمرجع العلم على النص والكتاب
والسنة على القياس وجلبه
على حقه المستدل هو المجتهد
وشروط العلم بالحقه اصلها
خلافها الباطل مذهبها والمهم من
تفسير آيات وانجاز ونحوها
وحال رواة والاجتهاد في الوضع
في الغرض وليس كل مجتهد مصيبا
والتقليد قبول القول بلا حجة ولا
يجوز المجتهد

(علم الفرائض)

علم يبحث فيه عن قدر الوارث
اسباب الارث قرابة ونكاح وولاء
واسلام وموانع مرقى وقتل واختلاف
دين وموت معتق وجعل السابق
والوارثون اب وابود وان علا وابن
وابنه وان سفل وابن وابنه الا لام
وكذا عم وابنه وزوج ومعتق
والوارثات بنت وبنت ابن وان سفل
وام وجد وأخت وزوج ومعتقة
الضرر وض نصف لزوج وبنت
وبنت ابن وأخت لابن اولاد
منفردات ورابع لزوج لزوجته
ولدا وولدين وزوجة ليس لزوجها
ذلك وثمن لهما وثلاثان لعمدة
قدرت النصف وثلاث لعمدة والام
ولام ليس لهما ولدا وولدين او
الثان من احدى او اخوات وسدس
لها معه ولاب راجع مع ولدا وولدين
ابن وابنت ابن مع بنت النصاب
ولاخت لاب مع شقيقة ولاخ أو
أخت لام وخدمة كثيرة ولا تتر
من أدلت لغير وارث وتسقطها
لاب قري بطلان أو شيرها قري بها
ويستقط الحسد اب وابن الابن ابن
والاخوة اب وابن وعمه والشقيق

الشرقي ودرى الام الارض وحده
 وبنيت بيت ابنه وبنيت بيت
 مالم يعصبها ابن ابن وكذا اخوان
 لاب مع اخوات لا يوين لكن انما
 يعصبها اخ العصبه وارث لا مقداره
 غيرت المال كله او الباقي ولا تكون
 امرأة الا معققة الجدمع الاخوة
 وانه لا فرض له الا اكثر من الثلث
 ومقامتهم كاخ او فرض فمن
 السدس وثالث الباقي والمقامه
 فان بقي سدس فاز به الجد وسقطوا
 ودونه عالت * (فرع) * ان
 كانت الورثة عصبه قسم بينهم
 والذ كثر كاتنين وأصل المسئله
 بسدس الاروس أو فهم فرض أو
 فرضان وجهما ستة اثنان فن يخرج
 فالنصف يخرج جزء اثنان والثالث
 ثلاثة والرابع أربعة والسدس
 ستة والتم ثمانية أو مختلفان فان
 تماخضا بان ففى الاكثر بالاقلى
 فاكثرهما أو توافقا بان لم يفهما
 الا ثالث فالخامس يضرب الوفق من
 أحدهما فى الآخر وتباينا بان لم
 يفهما الا واحد فيضرب كل فى
 كل والاصول اثنان وثلاثة وأربعة
 وستة وثمانية واثنا عشر وأربعة
 وعشرون يعول منها الستة الى
 سبعة وثمانية وتسعة وعشرة
 والاثنا عشر الى ثلاثه عشر وخمسة
 عشر وسبعة عشر والاربعه
 والعشرون الى سبعة وعشرين ثم
 ان انقسمت والا قوبات بعدد
 المنكسر عليه فان تباينا ضرب فى
 المساله أو توافقا فوفى وتصح عما
 بلغ فان كان صنفين قوبات سهام
 كل صنف بعدد فان تراخا زاد الى
 وفقه وانما ترك ثم ان تماثل عدد
 الروس ضرب أحدهما فى المسئله
 أو تماخضا فانما أكثرهما أو توافقا
 فانما خرجت من أحدهما أو تباينا

وحدثت دعوى فى القطعة أو القصبة مستفعلن بيت المضر المرفل
 وغررتى وزعت انك لا بن فى الصيف تاجر
 ضربه مستفعلن بيت الموقوص المرفل
 ولقدش هنت وفاتم * ونقلتهم الى المقابر
 ضربه مفاعلان بيت المضر المذال
 واذا اغتبطت أو ابتاست * حدثت رب العالمين
 ضربه مستفعلن بيت الموقوص المذال
 كتب الشقاء عليهم * فهما له ميسران
 ضربه مفاعلان بيت المخزول المذال
 وأجب أخاك اذا دعا * لك معانا غير مخاف
 ضربه مفعلن بيت المضر المقطوع من السدس
 واذا افتقرت الى الذخائر لم تجدد * ذخرا يكون كصالح الاعمال
 وبيته من المربع
 وأبو الجليس ورب كعبه فارغ مشغول
 ضرب البيتين مفعولن ولقد نجس الوافر من قال
 لمن الصبي بجانب الصغراء * ملقى غير ذى مهد
 وجعل الجزء الخامس أحد مضمرا وهو من الشواذ
 باب الهزج
 أصل الهزج مفاعيلن ست مرات وانه فى الاستعمال مجز ومربع وله عروض سالمه وضربان
 أولهما سالم وثانيهما محذوف بيت الضرب الاول
 عفان آل ليلي السهم * فالاملاح فالغمر
 تقطيعه مفاعيلن أربعة بيت الضرب الثانى منه
 وما ظهري لباعى الضيم * بالظهر الذلول
 ضربه ذلولى فمفعولن زحافه يجرى القبض والكف فى كل مفاعيلن الا فى الواقع ضربا
 ويجرى الكف فيما كان عروضادون القبض وعن الاخفش رحمه الله جواز قبضها
 وفى بعض الروايات عن الخليل أيضا ويجرى فى مفاعيلن الصدرى الحرم والحرب والشر
 وبين ياء مفاعيلن ونونه عاقبة بيت المقبوض
 فقلت لا تخف شيئا * فسا عليك من بأس
 تقطيعه فقلت لامفاعلن تخفشان مفاعيلن فاعلى مفاعلن كنباسى مفاعيلن بيت
 المكفوف فهذان يذودان * وذامن كنب يرمى
 تقطيعه فهذان مفاعيلن يذودان مفاعيلن وذامنك مفاعيلن يرمى مفاعيلن بيت
 الاخرم أدواما استعاروه * كذاك العيش عاريه
 صدره أدومس مفعولن بيت الاخر
 لو كان أبو موسى * أميرا ماضيناه
 صدره لو كان مفعول بيت الاخر
 فى الذين قد ماتوا * وفيما جعوا عابره

الشرع في بيان الفاعل في
 قوله فعل تام التام الثاني
 معمول به أو غير معمول به
 تمام ان غير الفعل يضم أول
 حرفه منه وكثير ما قبل آخره
 أصليا وفصح مضارعا ابتداء
 عري عن عامل غير مراد ولا ياتي
 نكرة مالم يقدو خبره مفرد ووجه
 رابط وشبهها وأصله التأخير
 ويجب لا لتباس ويجب تصدير
 واجبه منهما واسم كان وأمسى
 وأصبح وأضحى وظل زيان وصار
 وما تصرف منها وليس وفي وروح
 وانك وزال تلون في أوشم ودام
 تلوا وخبر ان وان وكان ولكن
 وليت ولعل ولا يقدم غير ظرف
 ونحو لا * المنصوبات المفعول به
 ما وقع عليه الفعل والأصل تأخيره
 ويجب لا لتباس والمصدر ما دل
 على الحدث فان وافق لفظه فعله
 فلفظي والافعال في زيد كرايدين
 نوع وعدد وتوكيد والظرف
 زمان كيوم وليله وغدوة وبكرة
 وصباح ومساء وقت وحين
 ومكان كالأهات الست وعند ومع
 وتلقاء والمفعول له مصدر معال
 يفعل شاركه في الفاعل والوقت
 والمفعول معه التالي واومع بعد
 فعل أو ما فيه معناه وحروفه والحال
 وصف فضلة تبين للمهم من الهيئة
 وحقه ان يكون نكرة من معرفة
 ومنه نقلوا وعامله فصل أو شبهه
 والتمييز نكرة مفسر للمهم من
 الذوات كالمقدار والعدد والنسب
 فيكون منقول من فاعل أو مفعول
 أو غيره أو غير منقول والمشتق ان
 كان بالامن موجب فان كان منغيا
 تاما جازا بدل أو فارغا فاعلى حسب
 العوامل أو بغير وسوى أو بغير
 بعدا أو بغير زائدا أو بغير ما لا ياتي

مخوف ولم يرد من واحد عند الخليل وأنتاعه ولا أنه ضرب أحد
 وثانيها معري وثالثها محذوف وثاني عرو من تاسية وضرب لها أنه كرهها
 ذكر ما قدم بيت الضرب الأول من مسدسه
 أبلغ النعمان عني مالكا * انه قد طال حبسي وانتظار
 تقطيعه أبلغت فاعلاتن ما عني فاعلاتن مالكا فاعلاتن انتهم وقد فاعلاتن مالكا
 فاعلاتن وانتظاري فاعلاتن بيت الضرب الثاني منه
 مثل معق البرد عني بعدك الشطر مغنا وتاويب الشمال
 تقطيعه مثل معق فاعلاتن برد عفا فاعلاتن بعد كل فاعلاتن قطر مغنا فاعلاتن هو وهاوي
 فاعلاتن شمال فاعلاتن بيت الضرب الثالث منه
 قالت الخنساء لما جثتها * شاب بعدى رأس هذا واشتيت
 تقطيعه فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن مرتين وأما قول المتنبي
 انما يدرب عمار بحساب * هطل فيه ثواب وعقاب
 فاستعمال محدث ظاهر ابيت الضرب الأول من مربعة
 يا خيل اربعا * واستحبر اربعا بعسفان
 تقطيعه يا خيل فاعلاتن اربعا وس فاعلاتن تخبر اربا فاعلاتن من بعسفان فاعلاتن
 بيت الضرب الثاني منه
 مقفرات دارسات * مثل آيات الزبور
 تقطيعه فاعلاتن اربعا بيت الضرب الثالث منه
 ما لا قسرت به العيش ثمان من هـ ذا ثمن
 تقطيعه ما لا قسرت فاعلاتن رتبها فاعلاتن نان منها فاعلاتن ذا ثمن فاعلاتن واما العروض
 الثانية وضربها فاحذو فان وذاك قوله
 بؤس الحرب التي * غادرت قومي سدي
 تقطيعه بؤس الحرب فاعلاتن بالتي فاعلاتن غادرت فاعلاتن ميسدا فاعلاتن وقبله
 يا بكر لاتوا * ليس ذا حنين وفي
 دارت الحرب رجا * فادفعوها برخي
 ثم قوله بؤس الحرب هذا قول أبي اسحق في هذا الوزن ولم يذكره الخليل أصلا واما
 البهرامي فقد عدده من مربع المديد وتبعه جارا لله فالقول الأول اذا تأملت مبني على انه
 مجز وأصله والقول الثاني مبني على انه مشطو وأصله فكن الحاكم بينهما زحافه مجرى
 الخب في كل فاعلاتن وفاعلاتن وفي فاعلاتن وفاعلاتن ويجري في كل فاعلاتن الا فيما كان
 واقعا في الضرب الكف والشكل وبين نون فاعلاتن وألف أي جزء كان بعدها معا فاعلاتن
 بيت المحبون واذا غاية مجردت * نهضت اليها فخواها
 تقطيعه واذا غا فاعلاتن فاعلاتن رفعت فاعلاتن نهضت فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
 فخواها فاعلاتن بيت المكفوف
 ليس كل من أراد حاجة * ثم جدي طامها اقضاها
 تقطيعه ليس كل فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
 هاذها فاعلاتن بيت المشكول

* (علم التصريف) *
 علم يبحث فيه عن ابناء الكلام
 واحوالها ونحوها واعلال الهمزة
 وله فعل مثلث لغاء مخرج العينين
 وزباني وخماسي ومنزله سداسي
 وسباعي والفعل ثلاثي له فعل
 ثلاث العينين وزباني وله فعول
 ومنزله خماسي وسداسي وتفعالي
 وافتعالي وافتعل وفعل وتفاعلي
 وتفاعل وتفععل وافتعلي وافتعل
 واستفعلي وافتعل وافتعال فان
 كانت اصدوته ثلوز وتنبهت من
 حرف عسلة وهي واوي فصحح والا
 ففعل لغاء مثل والعين حرف

﴿باب السريخ﴾

قَالَ لَهَا وَهِيَ بَاعَامُ * وَبِحُكِّ امْتَالِ عَاطِقِي قَلِيلِ

وذكر الثلاثة واللام في قوله
 الاو بعين حرفين في قوله
 ان نوالها وما نصب المفعول به متعد
 وغيره لازم الظاهر بزيادة حرف
 المضارع وهي ناء على الماضي فان
 كان مجردا على فعل ثلثت عنه
 وشرط الفتح لها كونها ا واللام
 حرف خلق او فعل فتحت او فعل
 ضمت وغيره بكسر ما قبل آخره
 ما لم يكن اول ما ضمه ناء زائدة
 فيفتح ويضم حرف المضارعة من
 رباعي ولو بزيادة ويفتح من غيره
 الا من ذي همزة يفتح به ومن
 غيره ينال حرف المضارعة كان
 مفعرا كافا كان ساكنا فبالوصل
 منه وما ان تلاه ضم واللام كسورا
 وحركة ما قبل آخره كالمضارع
 في المصدر لفعول وفعل متعديين
 قبل ولا زما فمفعول وفعل وان عمل
 ففعله وقمالة ولا فعل افعال وتعين
 تفعل وتفعلة وفعل فعلت وفعل
 فعال ومفعلة وما اوله همزة
 فالمصدر وزنه بكسر نالته ولف
 قبل آخره وما اوله تاء وزنه يضم
 رابعه الحرة من غير ثلاثي تاء ومنه
 ان عري بفعلة والهيئة بفعلة
 الا كالمفعول ومفعلة ومفعلة
 المكان من ثلاث على مفعول
 وبالكسرات كان مثالا ومن غيره
 بلفظ المفعول الصنفان في المفعول
 والمفعول من غير الثلاثي بوزنه
 المضارع وان اوله همزة موقوفة
 وبكسر مثالا اخرى في المفعول
 وينفتح في المفعول ومنه زينة فاعلى
 ومفعول لكن لفعول فعل واحد
 وفعلان ولفعول فعل وفعل حرف
 الزيادة ساكنين فالثاني راء او
 والياء مع أكثر من اسمين
 والهمزة مصدرة او موقوفة والهمزة
 في المصدر والغيران بعد ان

تقطيعه قال لها مفعولان وهو مستفعلان عاكن فاعلان وبحكم مفعولان بالطريق
 فيقال فاعلان بيت المفعول
 وبلد قطعه عامر * وجل حصره في الطريق
 تقطيعه وبلدان فعلتان قطعوه فعلتان عامر فاعلان وبلدان فعلتان قطعوه
 فاعلان مزاحف المشطور في عروضه الاولى
 قد عرضت أروى * بقول أفناد
 تقطيعه قد عرضت مفعولان أروا بقوم مستفعلان لا فناد فعولان وفي عروضه الثانية
 * وبلدة بعيدة النياط * تقطيعه مفاعلان مفاعلان فعولان
 باب المنسرح
 أصل المنسرح مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين وهو في الاستعمال مسدس ومنه
 ولمسندس عروض سالة وضرب مطوي وقد وجد له ضرب ثان مقطوع والمنهوك
 موقوف واما مكسوف والعروض فيه هو الضرب بيت المسدس المطوي الضرب
 ان ابن زيد لا زال مستعملا * للخير يفتي في مصره العرفا
 تقطيعه أن ينزى مستفعلن دنال زال مفعولات مستعملا مستفعلن للخير يفتي مستفعلن
 شيعي مفعولات هل عرفا مستفعلن بيت المسدس المقطوع الضرب ذاك
 وقد أذعر الوحوش بصلت * الحد رجب ابانه بحفر
 ضربه هو بحفر مفعولان بيت المنهوك الموقوف صبرا بنى عبد الدار تقطيعه مستفعلن
 مفعولان بيت المنهوك المكسوف * ويل أم سعد سعدا * تقطيعه مستفعلن مفعولان
 وليس يحمل على منهوك الرجز بالقطع كما لا يحمل مشطورا السريع على مشطورا
 لكن لا السابق بل الحاقا لفعولان مفعولات * زحافه يجري في كل مستفعلن ومفعولات
 الخين والظي والخيل الا في مستفعلن الواقعة بعد مفعولات فالخيل فيها غير جارو يجري
 الخين لا غير في مفعولات ومفعولان بيت الخينون
 منازل عفاهن بذي الارا * كل وابل مسبل هطل
 تقطيعه منازل مفاعلان عفاهن مفاعيل بذي الارا مفاعيل ككاو مفاعيل بالنسب
 عفاهين لمطلي مفعولان بيت المطوي
 ان سميرا أرى عشيرته * قد حذبوا دونه وقد نفوا
 تقطيعه مفعولان فاعلات مفعولان مرتين بيت المفعول
 وبلدة تشابه حنة * قطعه رجل على جناه
 تقطيعه وبلدان فعلتان متشابهات مستفعلن قطعه فعلتان رجائع فعلات
 لا جنة مستفعلن بيت الخين في مفعولات * يامنز لا بسولان * تقطيعه مستفعلن فعولان
 بيت الخين في مفعولان همل بالديان أنس * تقطيعه مستفعلن فعولان
 باب الخفيف
 أصل الخفيف فاعلان من تقع ان فاعلان مرتين وهو في الاستعمال مسدس على
 الاصل وربع محز وواسدس عروضان العروض الاولى سالة ولها غير بان سالم
 ومخزوف والعروض الثانية مخدوفة ولها ضرب مثلها ولمر بعروض سالة وضربان
 سالم ومخزوف بيت الضرب الاول من عروضه

وكافة وموصولة في نفس
 واستقامت بها ومن اتبعها
 في موصولة عن وعن ويزيد
 بعدوا وفعول جمع وبما توافي
 أولوا وأولوا وأولوا في عسرو
 لا منور يا وحذفت الف الله واله
 والرحمن وكل علم فوق ثلاث مالم
 يلبس أو يحذف منه شيء وذلك
 وثالث ولكن وباء اسرائيل واحدي
 واوين ضم أولهما ولا موصول
 غير مني إلا ان يا عرابغة فصاعدا
 في اسم أو فعل لا تلو باء أو نالته عنها
 أو مجهولة أميت والألفا وكل
 الحسروف بها الألف والي وحتى
 وعلى ولا يقاس خط المصغف ولا
 العروض وتنقطها مع وجه والشين
 بثلاث والغاء والقاف والنون
 والياء موصولات فقط وكل مهمل
 لا الحاء أسفل أو يكتب تحته مثله
 ويشكل ما قد يخفى ولو على المبتدى
 ويكره الخط الدقيق الا لضيق رق
 أو راحة

(علم المعاني)

علم يعرف به أحوال اللفظ العربي
 التي هي مطابق مقتضى الحال الاسناد
 الخبري منه حقيقة عقلية اسناد
 الفعل أو معناه لما هو له عند
 المتكلم ومجاز عقلي اسناد ما ذكر
 الى سلاسل له بتأويل وطرفا اما
 حقيقة أو مجازان أو مختلفان
 وشروطه ثمانية ثم قد مراد افادة
 الخياط الحكم أو كونه عالما به
 نفالي الذهن لا يؤكده والمتردد
 يقسوي يؤكده والمنكر يؤكده
 باكثر فالاول ابتدائي والثاني ظاهري
 والثالث انكاري وقد يجعل المنكر
 كغيره لرادع معه لو نام له وعكسه
 انظر رامة * السند اليه حذفه
 لظهوره أو اختصار تبه السامع أو
 تبه أو صوته تساني أو سريره

جنيب وفاعلاتن بيت المسكول والمنهت

ان قومي بحاجة كرام * متقدم مجدهم اخيار
 تقطيعه انقومي فاعلاتن حاج م فاعل تشكرام فاعلاتن متقدم فعلات منجدهم
 مستفعلن اخيار ومفعولن بيت الحين في فاعلن عروضوا وضربا
 ينماهن بالاراك معا * اذا نى راكب على جله
 تقطيعه ينماهن فاعلاتن نبلا وام فاعلن كمن فاعلن اذا نارا فاعلاتن كبتعلام فاعلن
 جله فاعلن

باب المضارع

أصله مسدس هكذا مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين ثم استعمل مجز و امر يعاسم
 العروض والضرب وعلى المراقبة بين ياء مفاعيلن ونونه بيته
 دعاني الى سعاد * دواعي هوى سعاد
 تقطيعه مفاعيل فاعلاتن مرتين * زحافه يجري في فاعلاتن العروض الكف كقوله
 وقد رأيت الرجال * فأرى مثل عمرو
 تقطيعه مفاعيل فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن ولما عرفت أن الحين يستدعي في الساكن
 كونه سببيا تعرف ان لا مجال للحين في فاعلاتن ولا لا شكل ويجري في مفاعيل في الصدر
 الحرم وفي مفاعيلن فيه الشتر بيت الاخر
 قلنا لهم وقالوا * وكل له مقال
 تقطيعه مفعول فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن بيت الاخر
 سوف اهدي لسلي * ثناء على ثناء
 تقطيعه فاعلن فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن

باب المقتضب

أصله مسدس هكذا مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين ثم استعمل مجز و امر يعا
 مطوي العروض والضرب وعلى المراقبة بين حين مفعولات وطيه بيته
 يقولون لا يعدوا * وهم يدقنونهم
 تقطيعه مفاعيل مفعولن مرتين وزحافه من وجهه أحد جانبي المراقبة في مفعولات اما
 خبئه كما ترى واما طيه كقوله
 أعرضت فلاح لها * عارضان كالبرد
 اذ تقطيعه فاعلاتن مفعولن مرتين

باب المحدث

أصله مسدس هكذا مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين ثم استعمل مجز و امر يعا وسالم
 العروض والضرب كقوله
 البطن منها خبص * والتوجه مثل الهلال
 تقطيعه مستفعلن فاعلاتن مرتين * زحافه يجري في كل مستفعلن وفاعلاتن الحين والكف
 والشكل الا فاعلاتن الضرب فلا يجري فيه الكف والشكل ولكن يجري فيه التثنية
 عند بعضهم وبين سين مستفعلن ونونه معاقبة ولا مجال فيه للطى والخيل ما تعرف بيت
 الحين ولو عاقت بسلي * علمت ان سهوت
 تقطيعه فاعلن فاعلاتن مرتين بيت المكفوف

ما كان على من * الاعداء ضياعا
 تطيعه من فعل فاعلان من فعل فاعلان بيت المشكول
 اولئك خير قوم * اذا ذكر الخيل
 تطيعه من فاعل فاعلان من بيت المشكول
 لم لا يبي ما أقول * ذا السيد المأمول

باب المتقارب

ضربه مفعولان
 أصله فعولان ثمانية وهو في الاستعمال يثنى على الأصل تارة ويسدس مجزوا أخرى ولمثله
 عروض واحدة سائلة وطسار أربعة أضرب سالم ومعضور ومخدوف وابتور ولسدسه عروض
 واحدة مخدوفة وضربان أحدهما مخدوف والاخر ابتور بيت الضرب الاول من مثله
 فاما تميم تميم بن مر * فالفاهم القوم روي بياما
 اجزاؤها الثمانية سائلة بيت الضرب الثاني منه
 ويا وى الى نسوة ياتسان * وشعث مراضيع مثل السعال
 ضربه فعول ويلزم هذا الضرب الردف بيت الضرب الثالث منه
 واروى من الشعر شعرا عويضا * ينسى الرواة الذي قدروا
 ضربه فعل بيت الضرب الرابع منه
 خليلي عوجا على رسم دار * خلعت من سليمي ومن ميه
 ضربه فعول كيف شئت وقد أجاز الخليل في عروض البيت السالم الضرب الحذف
 والقصر وابت ذلك جماعة وشاهد في الحذف قوله
 لبست أنا سافا فتيتهم * وكان الاله هو المستاسيا
 وشاهد في القصر قوله

فرمنا القصاص وكان القصاص * عدلا وحقا على المسلمين
 وغير الخليل يروي البيت فكان القصاص ومن الشواهد في القصر قوله
 ولولا خداس أخذت دوا * بسعد ولم أعطه ما عليها
 ويروي أخذت جمالات سعد بيت الضرب الاول من سدسه
 أمن منة أقفرت * لسلي بذات الغضي
 العروض والضرب كلاهما فعل بيت الضرب الثاني منه
 تعقف ولا تبشش * فبايقض ياتيك

ضربه فعول * زحافه يجري القبض في كل فعولان الا في الواقع ضربا وعند الخليل والافهام
 قبل فعول أيضا ويجري الحذف فيما كان عروضاً والترم والتم جار يان في الصمد يروي بيت
 المقبوض أفاد فاد وساد فناد * وقاد فناد وعاد فاضل
 الاجزاء السبعة مقبوضة بيت الانم
 لولا خداس أخذت باجالات * سعد ولم أعطه ما عليها
 صدره فعول بيت الاترم

قلت سداد لمن جاء يسرى * فاحسنت قولاً واحسنت رأيا
 صدره فعل * فصل ولما سمع من وفوع الحرم والحرم في الاشعار يلزمك في باب التقطيع
 متى أخذت فيه اذ لم يستقم لك على الاوزان التي وعينها ان تستبره بالنقصان الحرمي في

او تيسر النكار او تيسر رد
 الأصل او تيسر القربى والنداء
 على غياوة السليح أو زيادة
 الايضاح أو رفعة أو اهانة أو تبرك
 أو تلذذ أو تعريضه بأشياء أو مقام
 التكلم ونحوه وعلية لا يحطرون
 الدهن ابتداء باسمه الخاص أو رفعة
 أو اهانة أو كناية أو تلذذ أو تبرك
 وموصولة لا قد علم السامع غير
 الصلة من أحواله أو هيئة أو تعظيم
 أو تقرير واسم إشارة لسكال معينة
 أو التعريض بالغياوة أو بيان حالة
 قريبا أو بعدا أو تعظيم أو تحقير
 وبإدخال اللام للإشارة الى عهد أو
 حقيقة أو استغراق وإضافة لانها
 أنصر طريق أو تعظيم أو تحقير
 وتنكيره لأفراد أو فوعة أو تعظيم
 أو تحقير أو تقليل أو تكثير وصفه
 لكشف أو تخصيص أو مدح أو
 ذم أو توكيد أو كيد أو تقريرة
 أو دفع توهم تجوز أو عدم الشهول
 وبيانه للإيضاح وإبداله لزيادة
 التقرير وعطفه للتفصيل أو رد
 الى صواب أو صرف الحكم أو مثل
 أو تشكيك وفصله للتخصيص
 وتقدمه للأصل ولا حسدول أو
 تمكين في الدهن أو تعجيل مسرعة أو
 مساهة وتأخير لا اقتضاء المقام له
 وقد يختلف ما تقدم المسند ذكره
 وتر كماله وكونه مفردا وكونه
 غير مبني وفعل للتقيد بالحد
 الأزمنة والفائدة التجدد وانما
 لعدم أو تقيد الفعل بعمل
 لغريبة الفائدة وتر كماله منه
 وبالشعر لا فائدة معناه وتنكيره
 لعدم حصر أو عهد أو تفخيم
 وتبريزه فافهم كجهول ورومته
 وذاقته لتمام الفائدة وتقدمه
 لتخصيص له وتجاوز أو شوب
 وتبيينه على خبر يندم ابتداء أو تأخير

المتغير في الاستقراء والزيادة الحزمية أخرى والحزيم يكون بحرف واحد متغيرا
إلى أن بعد الحكم الاستقراء فان استقام ذلك والافاضا ان لا يكون شعرا أملا أو يكون
خارجا عن الاستقراء * (فصل) وهذه الاوزان هي التي عليها مدار شعراء العرب
الاستقراء لا تجد لهم زنا يشذ عنها اللهم الا نادرا أو كثيرا الاستقراءات كذلك لا تجد
شذوذا شيئا منها واعلم جميعها ثم لا تجد ذلك النادر بحرا كان أو عروضاً أو ضرباً أو زجراً
الأمم التفرع على المستقري أو ما ترى المتداني وهو فاء إن تعاني برات كقولنا
زارني زورة طيفها في الكرى * فاعترا في لمن زارني ما اعتري
كيف تجده ظاهر التفرع على المتقارب في دائرته وكذا ما يتبعه من الزخافات كالخمس
في قوله أشجباك تفتت شعب هواك * فانت له ارق وصب

وكالقطع في قوله

ان الدنيا قد عزتنا * واستموتنا واستماتتنا * على قول من بعده شعرا ومن يسدس منه
متداني في قوله قف على دارسات الدمن * بين اطلالها فايبكين

وغير ذلك مما ترى المتأخرين قد تعاطوها وسوها باسم مقتربين هدى الخليل اذا أنت
طالعتهم تخف عليك المداخل والخارج هنالك ثم اذا مددت لطبعك استقامة طبع
ونحمت أنواعا أخر اطلعت على ان هذا النوع أعني علم العروض نوع اذا أنت رددته إلى
الاختصار احتمله واذا أنت حاولت الاطناب فيه امتد وكاد ان لا يقف عند غاية لقبوله
من التصرف فيه نقصانا وزيادة ماشاء الطبع المستقيم * فاذا قد تلونا عليك ما اقتضانا
الرأي تلاوته منه فخرى ان نفي بما سبق به الوعد من الكلام في ترتيب الدوائر وترتيب
البحور وفيه من المستقرا على النسق المذكور * اعلم ان مبني فروع الاصول في هذه
الصناعة ولواحق سوابقها على النقصان لاعلى الزيادة وان شئت ان تحقق ذلك فعليك
بقروع الاصول كالجزو والمشطوي والمنهوك والموحد ثم كالضمير والمعضوب والموقوف
والمخبون والمطوي والمقبوض والمكفوف والمشعث والمكسوف وكالمقصود والمقطوع
والمخبول والمشكول والمخدوف والمقطوف والاحذو والاصل والابتر وان اعترضك
المذال والمسبغ والمرفل فانظر أين تجد ذلك ان وجدته لا يجري الا حيث يكون جزأ ساقطا
فهو جار مجرى التعويض فلا تعده زيادة واذا تحققت ذلك فنقول تعين النقصان للفرع
يستتبع تعين الاصلالة للكمال وللأصل حق التقدم على الفرع فبحكم هذه الاعتبارات
ناسب في هذا النوع تقديم الاكمل فالاكمل فروع وعيت تلك المناسبة فلزم تقديم الدائرة
المختلفة على ما سواها لكون بحورها أتم بحور عدد حروف لاشتمال كل بحر منها على
ثمانية وأربعين حرفا ولزم تأخير الدائرة المنفردة عن الكل لكون بحورها انقص البحور
عدد حروف لاشتماله على أربعين حرفا ولزم توسط الدوائر الثلاث الباقية لاشتمال كل
بحر من بحورها على اثنين وأربعين حرفا ثم لزم تقديم المؤتلفة منهن على أختيمها لكون
كل واحد من بحورها أتم من بحور أختيمها عدد حركات لاشتمال كل واحد منهما على
ثلاثين حركة واشتمال كل واحد من أولئك على أربع وعشرين والسكون في هذا
النوع معدود في جانب العدم فلا يوضع في مقابلة الحركة فاعرفه ثم ناسب ايلاء المجتلية
المؤتلفة لما زيد التناسب بينهما في ان كل واحدة منهما انعم أصل البيت بست دورات
فترتبت الدوائر على ما ترى المختلفة ثم المؤتلفة ثم المجتلية ثم المشبهة ثم المنفردة وما تقدم

بأنه من الجوزي الدور الطويل صلا إلى أركان الدائرة الأولى
 الأركان الأربعة والأول هو الأصل يقدم على أخوه ما يكون ركنه الأول وهو هو
 من ركني أخوه وهما فامس والخرج أي تقدم على أخوه بذلك وأما الكامل فأنما
 يخرج من الوافر لأن جهة أصباره يبرزه في مخرج ما ركنه الأول سبب خفيف حكما وجهه
 من الخن عليه منه على ذلك وكذا امتناعه عن الحزم امتناع ما ركنه سبب خفيف على
 رأي الصواب ولا يقف على هذا إلا النحوي المفسر حيث لا يني على السكون الضمير في
 غلامك أو النصر في الساهر حيث لا يجوز إلا الحاق بالالف في جنس الكلمة أو صاحب
 لطبع المستقيم في باب الاستدلال أو غيره ممن يفهم باب قولنا امتنع كذا لادائه إلى الممتنع
 حكما وقولي على الرأي الصواب احتراز عن رأي من يجوز الحزم في محذور مستفعلن
 مستشهدا بقوله

هل جديد على الأيام من باق * أم هل لسا لا يقية الله من واق
 وأما تقديم السريع فلأن دائرته تضمنت وتدا مفرقا بخلاف سائر الدوائر وارتكاب
 الخالف لا يصار إليه إلا بعد زوانه في السريع أكل منه في غيره لأن أركان السريع
 تمتع أن تؤلف على وجه من الوجوه تالية فإخرج الوند المقروق عن كونه مفروقا إلى كونه
 مجموعا أو سببا خفيا بخلاف ما سواه فتمامه فيلزم تقديم السريع وأما استدعاء المضارع
 بها للتقدم بجهة أن ركنه الأول أتم فضعف لزوم النقصان له في الأجزاء حين
 لا يستعمل إلا محزوا مرافيا * فصل واذا قد وفسنا بما كاد عدنا فخرى أن نختم الكلام في علم
 لعروض بهذه الخاتمة وهي ما أقوله من أن لا أن نقول الوافر أصلا وتفرع عليه جميع
 الجوز على ما ذكره وهو أن تقدر أصل الوافر من ثمانية على ذلك بنحو قول امرئ القيس
 خيال هاج لي شجنا * فبت مكابدا حرتا
 عيد القلب مرثنا * بذكر الله والطر

وتلحق مسدسه في غير المعط بالجزو ومربعه بالمشطور على خلاف ظاهر الصناعة ثم
 نستخرج منه الكامل مثنوا وتلحق مسدسه بالجزو ومربعه بالمشطور ثم تستخرج من
 معضوب الوافر المخرج مثنوا وتلحق دائرة وتستخرج منها الزجزوا ثم مثنين ثم تستخرج
 من مثن المخرج الطويل بوساطة حذف جزء من آخر مثل مفاعيلن والمقارب
 بحذف الأجزاء الثمانية وتعمل الطويل دائرة وتستخرج منها المديد والبيسط وبحرا
 ثالثا ترعه من جوار نصفه مفعولات مفعولات مفعولات ثم نجعله أسلم فيبقى عند ذلك
 مفعولات مفعولات مفعولات وهو بحر المقتضب فتدبره فتكون أمثرا المقتضبة
 وتستخرج منها بحر رها وان شئت استخرجت البحر الثالث كذا أمثرا مفعولات
 مفاعيلن فعوان وإنه بحر مستعمل وإن كان التحليل أهم به يمكن عن امرئ القيس أشعرا
 بهذا الوزن منها

ألا يا عين فابكي * على فقدي منك
 وانلاني لمالي * بل احرف وجهي
 تخطيت بلادا * وضيعت فلانا * وقد كنت قدسيا * أخاء عز ومجد
 ثم خرمته أولا وحذفت منه آخر ما يبقى عندك فأعيلت عواثم فاعيلت عواثم تدبره دائرة
 فتكون عين الدائرة المقتضبة وهذا الطريق إلى الصناعة لا شتم له على وند مفروق
 واحد وهو تلف من فاعيلت دون الطريق الأول فتمامه * وانما ذكرت الأول لتكون

سأصنع ما أفادني من كتابه أو
 صلتوا ولا يجوز حذف خبر
 وأما حذف خبره في المضاف أو
 موصوف أو صفة أو شرط أو جواب
 لاختصار أو دلالة على أن لا يحاط
 أو يذهب السامع عن مكان أو جهة
 أو مسمى عن مذكور أو لا ولا
 أكثر ثم قد يقام شي وقيل لا يقام
 ويبدل عليه العقل وعلى المتعين
 بالمقصود الأظهر أو العادة أو
 الشرع في الفعل أو الأفتزان
 والاطباء أن كان بعد إتمام ما يوضح
 أو يعطون بعد مثنى فتوشيع أو
 تخشع بما يقيد نكتة ثم بدوهم
 فإفعال أو بحذفه بمعنى سابقة
 أو كذا فتدليل أو بدافع موهم
 خلاف المقصود فتكسب واحتراس
 أو بفضله لنكتة دونه لتتميم أو
 عمله فأكثرت بين كلام فاعراض
 ويكون بالسكر يروى كذا خاص
 بعد عام

(علم البيان) *
 علم يعرف به أراد المعنى بطرق
 مختلفة في وضوح الدلالة دلالة اللفظ
 على ما وضع له ووضعية رجزه ولازمة
 عقليتان والاختياران قامت فريضة
 على عدم إرادته فهو مجاز ولا
 في كناية وقد بين على التشبيه
 فالتشبيه في التشبيه الدلالة على
 مشاركة أمر لا معنى وطرفه
 أما حسان أو عقليتان أو مجازتان
 ووجه ما يشتر كان تحقيقة أو
 تخيلية وإدائه مرت ثم هو ما مفرد
 بغير دقة بيان أو لا أو بغير كبر أو
 كبره فالتشبيه في التشبيه الدلالة على
 رفق روق أو الأول تشبيهية أو
 الثاني الجمع مثل أن أنتزع وجهه
 من متغيره ولا تغيره ظاهران
 فهمه بل أحد والآخر غير بيان

انتقل الى المشبهة بالانثى والا
بعيد مؤ كذا ان حذف اذله والا
مرسل مقبول ان وفي ناقده والا
مردود واعداه ما حذف وجهه
واداته فقط اومع المشبه ثم احدهما
المجازية مردود وهو الكامة المستعملة
في غير ما وضعت في اصطلاح به
التخاطب مع قرينة عدم ارادة
ولا بد من علاقة فان كانت غير
المشابهة فرسل والافستارة فان
تحقق معناها حسا او عقلا فتحققة
او اجتمع طرفاه في ممكن فواقفية
او في تمتع فعنادية او ظهر جامعها
فعامية والافستارة او كان لفظها
اسم جنس فاصلية والاتبعية او لم
تقترب بصفة ولا تفر بغير فطاقة او
بجلائم المستعار له فمجردة او
المستعار منه فمفرقة او اظهر
التشبيهة فابكانية او يدل عليه ابيات
امر مختص بالمشبهة للمشبه وهو
التخيلة ومركب وهو في المشبهة
بمعناه الاصل تشبيهة تشبيل مبالغة
الكناية لفظا او يديه لازم معناه
مع جوار ارادته معناه وبه تغارق
افجاز ويطلب بها اما صفة فان كان
الاتصال بواسطة فبعيدة والا
قرينة او نسبة او لا ولا بل الموصوف
وتفاوت الى تعريض وتلويح
ورمز واهماء واشارة وهي والمجاز
والاستعارة تايلع مسن الحقيقة
والنصريح والتشبيه

(علم البديع)

علم يعرف به وجوه تحسين الكلام
بعند رعاية المطابقة ووضوح
الدلالة وانراعه في معنى المائتين
ومنها كناية المطابقة الجمع
بين ضدتين في ايلة فان ذكر
معنيين فاكثرت مقابلهما من تبا
في غاية او متساويان في اعانة الظاهر
اي حسن الكلام بمقتضى المعنى

التصرف هناك في موضع محذوف وهو وجه اصل لا غير * فصل وقد روي عن ابيات
ان شئت ان المرء في كثر الاحوال رناع * ليت المرء لم يدخل الدنيا بالارواح
ان العيش عيش الصبا اذ ليس عقل * ينهي المرء عما اليه المرء من رناع
مكسوف العروض موقوف الضرب عند ترك التصريح ومن ابياته
ما المرء في عيشه من راحة * اني والليالي تربية ما تربي
اصل العروض والضرب وان شئت قدرته من الثاني بواسطة الحرم والحذف وليكن هذا
آخر كلامنا في هذا الفصل

الفصل الثالث في الكلام في القافية وما يتصل بذلك اخذوا في القافية فهي عند
الخليل من آخر حرف في البيت الى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن مثل
تا يا من اقل الاوم عاذل والعتابا وعند الاخفش آخر كلمة في البيت من مثل العتبابا كما
وعند أبي علي قطرب وأبي العباس ثعلب الروي وسنة عرفه وعن بعضهم ان القافية هي
البيت وعن بعضهم هي القصيدة وحق هذا القول ان يكون من باب اطلاق اسم اللام
على المزموم وباب تسمية المجموع بالبعض كقولهم كلمة الخو يدرة لقصيدته وقول كل
أحد كلمة الشهادة لمجموع أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وقوله علم
كلمته كبرت كلمة تخرج من أفواههم والمراد بالكلمة مجموع كلامهم اتحد الله ولدا وقوله
ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين والمراد بالكلمة أنهم لهم المنصورون وان جندنا لهم
الغالبون وقوله وكذلك حق كلمة ربك على الذين كفروا والمراد بالكلمة أنهم أصحاب
النار والالزم ان لا يصح قافية البيت أو قافية القصيدة لاستلزامه اضافة الشيء الى نفسه
وتسمى قافية ما كان التناوب وهو انهما تتبع نظم البيت ما خوزة من قفوت اثره اذا
اتبعته والميل من هذه الاقوال الى قول الخليل لوقوفه على أنواع علوم الادب نقلا وتصرفا
واستخراجا واختراعا ورعاية في جميع ذلك لما يجب رعايته أشد حذما شق فيه احد عبارة
اللهم قدس روحه وارحم السلف كلهم واكس الجميع حلال الرضوان واجعنا واياهم في
دار الثواب واذا قد اخترنا رأي الخليل في القافية وانما على رأيه لا بد من اشتغالها على
ساكنين كما ترى فيستلزم لذلك خمسة أنواع أحدها ان يكون ساكنا مجتمعا وبسبب
الترادف أو يكون بينهما حرف واحد متحرك ويسمى التواتر أو حرفان متحركان ويسمى
التدائر أو ثلاثة أحرف متحركات ويسمى التراكب أو أربعة ويسمى المتساكوس ولا يزيد
على الاربعة وكلامنا هنا مبني على عناية أنه ذكرها في آخر الفصل وللترادف سبعة عشر
موقعا اعلان في فاعلاتن اذا قصر وفي مفعولات اذا طوى ووقف ومستغلا ن هذا لا غير
ومضمرا مذكورا لا ومفعلا ن محبونا مذكورا لا ومفعلا ن مطويا مذكورا لا ومفعلا ن
مذكورا لا وفعلتان متفاعلاتن وفاعليتان وفعلتان ومفعولان وفعلان ومفعولان مقصور
متفاعلتين في الضرب الرابع للظويل عند الاخفش ومحبونا موقوفا في غير ذلك وفعل
وللتواتر أحد وعشرون موقعا متفاعلتين وفاعلاتن وفعلتان ومفعولان مقصورا لا غير
ومضمرا مقطوعا ومكسونا ومشعنا وفعلان سالما ومفعولان مقطوعا ومفعولان
ومحبونا مكسونا ومفعولان مقصورا ومفعولان مقطوعا وأبتر واحد مضمرا وأصل وفعل في
نحو ففعلان فل وتين في متفاعلاتن وفروعه الثلاثة مستغلا ن ومفعلا ن ومفعلا ن
وللتدائر أحد عشر متفاعلا ن ومفعلا ن سالما ومضمرا ومفعلا ن محبونا ومقبوضا

وموقوفا

[illegible]

وهي ستة دكانات في حيطانها
 فروع الحروف والاداءات
 فسر كسبها في اصطلاحها
 والاصحوفه او اصطلاحها
 فحرفها وفتحها فحرفها
 فحرفها فان كان الزائد بحرف في
 الاول فحرف اولي لوسط فحرف
 اولي الاخر فذيل او حرفا فان
 تقار باقصاره واللاحق او ترتيبا
 فغلوب فان كانا اول البيت وآخره
 فجميع او تشابه في بعض الحروف
 فطاق اولي الاصل فاشتقاق او توالي
 محتاسات فازدواج رداء المجر على
 الصدر الختم مرادف البدء او
 مجازة الصبح قواطع الفاصلتين
 على حرف واحد فان اختلفا وزنا
 فطرف او استوى القرينتان وزنا
 وتفعيلة فترصيع والافتواز
 التشرية بناء البيت على قافيتين
 لزوم ما يلزم التزام حرف قبل
 الزوى والفاصلة القلب نحو كل في
 فلك التضمين ذكر ثني من كلام
 الغير في كلامه فان كان بينا
 فاستعانة او مصراع او فادونه فابداع
 ورفوا ومن القرآن والحديث
 فاقبتين او اشارة الى قصة او شعر
 فتلخيص او نظم ترفع قد او عكسه
 نقل والامثلة تبعية اللفظ للمعنى
 لا عكسه وينبغي التأني في الابتداء
 والتخلص والانهاء

عومده مثل قول قيل والمؤسس مثل عامد الا ان مع التسمية هو ان
الاخراج هذه الثلاثة مع المؤسس الا خروج ذلك بان تجري الاواسر بان يخرجها
العاووا او اياه مدحين اوها ساكنة مثل منزل منزل منزل منزل منزل في الخبر
عماد وعماد وعماد في المردف وعلى هذا التعوانه في الردف كالعومد والعومد
وكالقول والقبيل ومثل عامدا عامدا وعماد في المؤسس ثم هذه الثلاثة موصولة
مع الخروج مثل منزلها منزلها ومنزلها في المجرى وعمادها وكذلك الاخوات عومدها
عميدها فوه اقبلها وعمادها وعمادها في المردف ومثل عامدها وعمادها وعمادها
في المؤسس ولا بد فيما ذكرنا ان القافية كذا من ان يكون محمولا على قافية الاشعار
المشهور والالم يصح تسمية القافية قافية في مثل قولي

جرى الله عيسى بن أن يعبد من * حرام الكاذب العاوي بات وفد فعل
 أو مثل قوله أبعدهم قتل مالك بن زهير * تريدوا النساء عواقب الأظهار
 لك أن تنظمه في سالك عروض القافية نظر إلى أن محل العروض محل صائح للقافية
 وساطة تصر يع وأما التضمن العدو في العيوب وهو تعلق معنى آخر البيت بأول البيت
 الذي يليه على نحو قوله وسائل تسمنا والرباب * وسائل هو ابن عتار إذا ما
 لقيناهم كيف نعالوهم * بيدهم تعلق بضاوهم أما
 فعلقه بالقافية على ما ترى وكان النقصان في رعاية التماس على ما رأيت على عيباء من
 الزيادة في رعايته فضيلة وكذا التزام الدخيل من قامة عينا بعد فضيلة ومعنى كل واحد
 منهم ما اعتنا لوزوم ما لا يلزم * واعلم أن لك في كثير من عيوب القافية أن تكسوها بهذا
 الطريق ما يبرزها في معرض الحسن مثل أن تشرع في اختلاف التوجيه فتضم ثم تكسر
 ثم تفتح أو أي وضع شئت غير ما ذكرت ثم تراعى ذلك الوضع إلى آخر القصيدة أو في اختلاف
 الأشباع أو غيرهما كما فعل الخليل قدس الله روحه بالتضمن حيث التزمه فانظر كيف
 ياذي الذي في الحب يلحنى أما * والله لو جئت من منى كما
 جئت من حب رخيما * لمت على الحب قد عني وما
 أطلب أني استأدري بما * أحببت إلا أني بينما
 أنا بباب القصر في بعض ما * أطلب من قصرهم أذما
 شبه غزال يساهم فـ * أخطأ سهمهم وأركبنا
 عيناه سهمان له كـ * أراد قتلى بهما سبـ
 وكما اتفق التزامه في اختلاف الوصل في القطعة التي يروى بها الأصمعي عن أعرابي بالبادية
 كان يصلي ويقول وهي أتنعم أولاد الجوس وقد عصوا * وترك شيخنا من سرقة تميم
 فان تكسني ربي قيصا وجابة * أصلي صلاتي كلها وأصوم
 وان دام العيش يارب هكذا * تركت صلاة الخمس غير ملوم
 أما تسحني يارب قد دقت قائما * أنا جيلك عريانا وأنت كريم
 فانصف كيف كسر شوكة العيب ولنسكف بهذا القدر من فصول فن التنظيم من متقلين
 عنها إلى الفن الثاني وانه في حاشية مفتاح العلوم في إرشاد الضلال بدفع عايط عنون
 به في كلام رب العزة علت كلمته من جهات جهالاتهم ونحن نقدم كلاما يكشف لك عن
 ضلالهم في مطاعهم على سبيل الاطلاق ثم تتبعه الكلام المفصل بعون الله تعالى نقول
 هؤلاء وإننا نعرف مرمى غرضهم فيما يريثون من النبال يمدون مادن تيب له خرط القتاد
 بل ضرب أسداده على أسداده يمدون ليطغثوا بالله بأفواههم والله متم نوره ولو كره
 الكافرون قدر واهم عشر الضلال أذعش الجهل في نفوسكم وباض وفرخ الباطل في
 ضمائركم وعيتهم أبحاروا بصائرهم اهتديتم بتدبير باطل إلا أن مجد اعياه السلام
 ما كان نبيا وقدر وإن القرآن كلامه أفعمية ثم إن تذكر كواضوا لهم ربي بين أيديكم إن
 قد كان أفصح العرب وأملكهم لزمام القصاحة والبلاغة غير مدافع ولا منازع وكذا
 مثله حان يحل من الانتقاد فضلا لأن يحذر لتمامه عن الزيف الذي انتقاد القرآن الذي
 زعمتموه كلامه أما كان يقتضي بالبيت أن يكون أخرى كلام على الاستقامة لفظا وأعرابا
 وفصاحة وبلاغة وسلامة عن كل مغمز وحقيقا بان يكتب على الحديق بدوب الذهب

له خمس القلب مخروط مصنوع في
قاعه في وسط الصدر ورأسه
مائل الى الجانب الايسر أحمر
رماني من لحم وليف وغشاء صلب
* (فرع) * حجاب الصدر من لحم
وعصب حساس المعدة مستديرة
من عصب ولحم وعروق الامعاء
عضلية مضاعفة ذات جس من
عصب وشحم ووريد وشريان
* (فرع) * انكسار من لحم
وشريان ووريد وغشاء له خمس
الارادة جسم عصباني ملاصق
للكبد والطحال متخلخل كدم من
لحم وشريان وغشاء له خمس
* (فرع) * الكليتان من لحم
وتشم ووريد وشريان وغشاء
له خمس المثانة جسم عصباني
من وريد وشريان بين العانة
والدبر والاثنيان من لحم أبيض
دسم ووريد وشريان الذكر
رباطي من لحم وعصب وعروق
وشريانات حساس الرحم عصباني
له عنق طويل في أصله اثنيان
كذ كرم مقلوب

* (علم الطب) *

علم يعرف به حفظ الصحة
المريض الاركان نار وهواء وماء
وتراب الغذاء جسم من شأنه ان

فادعهم حقه هناك اما قضى لا اقل ان يلبس شكمكم لخص منكم كفا ولا
ولاه ثم قدر واجتأعكم كالحذلان وأعطاكم ظهر السيفه انه ما كان أفصح العرب
وانه كان كاحدا لاوسا قد تعمدت رويح كلامه اما كان لكم في انه مروج والصلابة
بالله وازع بركم ان تجازقوا فالروح كالا يخفي وان صادف الشمل سكرى تدير عليهم
العباوة كؤوسها وجثثا تغرز في سنة من الغفلة رؤسها محتاط فيما يتعمد وواجه
عليهم لا بالوفيه تهذيبا وتعجيبا فكيف اذا صادقه مشغلا على ايقاظ متفطنين لا يبارون
قوة ذكاء واصابة حدس وحدة المعية وصدق فرائس مخبرون عن الغائب بقوة ذكاءهم
كان قد شاهدوه بصف لهم الحدس الصائب حال الورد قبل ان يردوه ويثبتون أبعدهم
شيئ بحدة المعية كان ليس يبعيد وينظم لهم الجهول صدق فرائسهم في سلك المعروف
منذ زمان مديد كما يحكي ان سليمان بن عبد الملك أتى بأسارى من الروم وكان الفرزدق
حاضرا فامر سليمان بضرب واحد واحد منهم فاستعفى فأسأعنى وقد أسير الى سيف عمر
صالح للضرب ليستعمله فقال الفرزدق بل أضرب بسيف أبي رغوان مجاشع يعني سيفه
وكانه قال لا يستعمل ذلك السيف الا ظالم أو ابن ظالم ثم ضرب بسيفه ارمي ومني واتفق ان يبا
السيف فضحك سليمان ومن حوله فقال الفرزدق أيعجب الناس ان أضحكك سيدهم
خليفة الله يستسقى به المطر لم تنب سيفي من رعب ولا دهش * عن الاسير واكن آخر القول
ولن يقدم نفسا قبل ميتها * جمع اليمين ولا الصمصامة الذكر ثم أغمد سيفه وهو يقول
ما ان يعاب سيدا اذا صابا * ولا يعاب صارم اذا نيا * ولا يعاب شاعر اذا كا

ثم جلس يقول كافي يابن المراجعة قد هجاني فقال

بسيف أبي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
وقام وانصرف وخص جريحه فخر الخبر ولم ينشد الشعر فانشأ يقول

بسيف أبي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
فأعجب سليمان ما شاهد ثم قال يا أمير المؤمنين كافي يابن القبر قد أجابني فقال

ولا تقتل الاسرى ولكن نفكهم * اذا أثقل الاعناق جل المغارم
ثم أخبر الفرزدق بالهجو ودون ما عداه فقال مجيبا

كذلك سيوف الهند تنبوظياتها * وتقطع أحيانا مناط القمام
ولا تقتل الاسرى ولكن نفكهم * اذا أثقل الاعناق جل المغارم

وهل ضربت الرومي جاعلة ذكركم * أباعن كليب أو أظام مثل دارم
وما يحكي ان ذا الرمة استرقد جريح في قصيدته التي مستهلها

نبت عيناك عن طلل بحسروى * عفته الريح وامتنح القطارا
فأرفده عدة أبيات لها وهي هذه

بعد الناسيون الى تميم * بيوت المجد أربعة كارا * بعدون الرباب وآل بكر
وعمر * ثم حفظ له الخيارا * ويذهب بيننا المرئي لغوا * كما الغيت في الدية الحوارا

فضمنها القصيدة وهي اثنتان وخمسون قافية ثم مر به الفرزدق فاستنشد له ياها فواخذ
ينشد هاوا الفرزدق يستمع لا يزد على الاستماع حتى بلغ هذه الابيات الثلاثة استعادها
منه الفرزدق مرتين ثم قال له والله على كهن من هو أشد لحين منك وما يحكي ان عمر بن
الحارث أنشد جريحاً فقال ما هذا شعرك هذا شعر حنظل ولا تسبل عن فطانتهم

المنتجة على الزرمة الطيفة وحده فطرهم ادراكه للجنة الضيقة كما يترجم عن ذلك
الروايات عنهم المشهورة بروي ان نزار بن ابي نيار انساب افعال الغزاري النخري غرض الجاه
فرسك فقال انهما مكتوبة وانما اراد الغزاري ما قيل في بني غير

فغرض الطرف انك من غير * فلا كعبا بلغت ولا كلاما

وانما عني النخري ما قيل في بني فزاره

لاتامن فزار يا خلوته * على فلوصلك واكتبها باسبار

وان واحد من بني غير وهو شريك النخري في رجل من تميم فقال له التميمي تعجبني من

الجوارح البازي قال شريك وخاصة ما يصيد القطار اريد التميمي بقوله البازي

انا البازي المثل على غير * اتبع من السماء له انصبا

وعني شريك بك كذا القطار قول الطرماح

تميم بطرق الاثوم اهدي من القطار * ولو سلكت سبل المكارم ضلت

وان معاوية قال للاحنف ما الشئ الملقف في الجهاد فقال السخينة وانما اراد معاوية

قول القائل اذا امامات ميت من تميم * فسر ك ان يعيش فخي يرا

بخبر أو بغير أو بسم * أو الشئ الملقف في الجهاد

تراه بطوف في الا فاق حرسا * ليا كل رأس لقمان بن عاد

وكان الاحنف من تميم وانما اراد الاحنف بالسخينة وهي حسان يؤكل عند غلاء السمر

وكانت قوم معاوية تقصر عليه رماهم بالبحل * وان رجلا من بني مخارب دخل على

عبد الله بن يزيد الهلالي فقال عبد الله ما القينا البارحة من شيوخ مخارب ما تر كونا

تسام واراد قول الاخطل

تكش بلا شئ شيوخ مخارب * وما خلتها كانت ترش ولا تبرى

ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت * فندل عليها صوتها حية البحر

فقال اصلحك الله اضلوا البارحة رقعاف كانوا في طلبه اراد قول القائل

لكل هلال من الاثوم برفع * ولا بن يزيد برفع وجلان

وان رجلا وقف على الحسن بن الحسن البصري رحمه الله فقال اعمر اخرج ابادو فقال

كذبوا عليك ما كان ذلك فان السائل اراد اعثمان اخرج ابادو وان الحسن بن وهب

نمض ذات ليلة من مجلس ابن ازيات فقال سحيراى بت بخير فقال له ابن ازيات بنية اى

بت به وما ظنك بكياسة جميل قد بلغت من الدهاء نساؤهم الى حدته من الكلام ما

يحكي انشدت واحدة وكانت الخنداء

لنا الخففات الغري لمن بالخمى * واسياقنا يقطرن من نخبه مندهما

فقالت اى غفر يكون في ان له ولعشيرته وذن ينضوي اليهم من الجفان ما نهايتها في العدد

عشر وكذا من السيوف الا استعمل جمع الكثرة الجفان والسيوف واى غفر في ان تكون

جفنة وقت الضحوة وهو وقت تناول الطعام غراء لامة كجفان البائع ما يشبهه ان قد

جعل نفسه وعشيرته بائعي عدة جففات ثم اني يصلح لبلاغة في التمدح بالشجاعة وانما في

مقامها يقطرن دما كان يجب ان يتركها الى ان يسكن او يفضن او ماشا كل ذلك وقد

اجتمع راو يعجز وراوية كثير وراوية جميل وراوية نصيب واخذت نصيب كل

واحد احب به ويجمع له في البلاغة فصب الزهان فحكوا واحدة وكانت سكية ففقات

بصير حوشها بالفت ذى الخطا

جسم رطب سبال يستحيل اليه

الغذاء أولا الانحلاط دم فطعم

فصفراء فسد واء الاسباب مادي

وقا على وصوري زعاق الاسنان

انثروا الوقوف فلا انحطاط طمع القوة

فضعةها الاعضاء اجسام متولة

من كشف الاخلاط ومنها مفرد

ما يشارك فيه الجزء الكلى في الامم

ومركب بخلافه ويرتبطها القلب

فالدماع فالسكب فالانسان

ومرؤسها الرئة والشرايين والعدة

والاعصاب والاوردة والاعضاء

الموتة للمنى والذ كرو عسر وفي

المنى للنساء وغبرها لا ولا الروح

فمسل عنها تخافين لاذ طباء لان

المصطفى صلى الله عليه وسلم

يتكلم عليها الصعوبة بدنية

تصدر الالهة من هائلها انها سامة

الارض هيا بدنية تفسد الالهة

عنهم ورفعة صدور اولواى الواسطة

خائف لفظى والا فنة تفسد برار

بطلان اوتة قصان اجنس المرض

سوء المزاج وفساد الترسكب

وتفسد الاتصال فالتفسد برحاد

والملو ين من وتفسد ما قبل

الفساد من الاسباب انما يفسد

بواسطة فاسايق او مديها

فلو اصل أو طارح فالبادي الجهر
ان لغز عظيم في المرض الى صحة أو
عطب الامور والضرورية الهواء
وأفضل المكشوف للشمس الا اذا
سدد والمأكول ويختلف
بالامراض وأصل الخبر المختصر
المسج التسري السري وفي
الطاعون الشعير والعم الحسد
الطري والبقول الحس والمثروب
وأفضل الخفيف السريع البرودة
والسخونة الجارية في أودية عظيمة
مكتوفة للشمس والرياح ووقته
بعد ذوب الاغذية وأقله ساعتين
وأكثره ثلاث فان أكل حريفا
أو لحا أو طرا أو يابس أو جب معه
الحركة والسكون والبقظة والنوم
وأجود ما اعتدل اليه في النبض
حركة أو عتة الروح مؤلفتين
انبساط وانقباض لتدبير هاتين
الفصول الربيع الفصد والاسهال
المصيف انقاص الغذاء وترك
الرياضة وهي حركة ارادية تخرج
الى التنفس العظيم الحريف
ترك المجتف الششاء الرياضة
والتبسط في الغذاء النافل بلح
و يغسل بقاتر ويغتر في عينيه
زيت وينوم في معتدل هواء مائل
الى الظللة ويحفظ في تقميطه على

راوية كثير ليس صاحبك الذي يقول
فارجي سلام وأي ساعا ولي ان يار من الطروق فبح الله صاحبك وقع شعرك
راوية كثير ليس صاحبك الذي يقول
يقرب عيني ما يقرب عيني ما * وأحسن نبي ما به العين قربت
وليس نبي أقر لعينهم من الشكاح * صاحبك ان يسبح فبح الله صاحبك وقع
شعره ثم قالت لراوية جميل ليس صاحبك الذي يقول
فلوتر كتب على مكي ما طلبتها * وان طلائعها السافات من عظمي
فما اري اصاحبك هوى انما طلب عقله فبح الله صاحبك وقع شعره ثم قالت لراوية ليس
ليس صاحبك الذي يقول أهيم بدعما حيت فان أمت * فباو يح تقبى من يهيم
بعدي اما كان اصاحبك الديوث هم الهم من يهيم بها فبح الله صاحبك وقع شعره
قال أهيم بدعما حيت فان أمت * فلا صلت دعدا في خاله بعدي وفي الحكايات كثر
والمقصود مجرد التنبيه وايس اري عن النشاف هذا وان ارتكبت حيث انتبهت من
السقه و ييس الثرى بينكم وبين نظر العقل الى هذه الغاية ان قد اخطا ولكن لم يخط
عليه كان الفضل للهم سائم عليكم حيث ترون أضل الخلق عن الاستقامة في الكلام اذا
اتفق ان يعاود كلامه مرة بعد أخرى لا يعدم ان يتنبه لاختلاله فيستدركه ثم لا ترون ان
تنزلوا الاقل تلاوة النبي عليه السلام للقرآن نيفا وعشرين سنة مستزلة معاودة جهول
لكلامه فتتظمو القرآن في سلك كلام مستدارك الخطا فمساكوا عن هذا فانكم ثم اذا
مسخكم الجهل هذا المسخ و برقع عيونكم الى هذا الحدوم ملك العمى بصائركم وأبصاركم
على ما ترى فقدر واما شتم قدروا ان لم يكن نبيا وقدروا ان كان نازل الدرجة في القضاة
والبلاغة وقدروا ان لم يكن يتكلم الا خطأ وقدروا انه ما كان له من القيسير مالوزجي
عمره على خطأ لا يشبهه عليكم انتم اساتنه لذلك الخطا ولكن قولوا في هذه الواحدة وقد
حقنا الكلام معكم اذا فائدة أو قد باغتم من العلم الى حيث لم تقدروا ان يتبين لكم ان
عاش مدة مديدة بين أولياء وأعداء في زمان أهله من سبق ذكركم فقد رتقوه لم يكن له
ولي فينبه فعل الأولياء ابقاء عليه ان ينسب الى تقيصة ولا عدو فيمنص عليه تبيله من
جانب المقمر وضمانه فعل الأعداء فيستدركه من بعده بتغيير سبحانه الحكيم الذي
يسع حكمته ان يخلق في صور الانامى به اسم أمثال الطامعين ان يطعنوا في القرآن ثم
الذي يقضى منه العجب انك اذا تأملت هؤلاء وجدت أكثرهم لا في العبر ولا في النفي ولا
يعرفون قبيل الامن دبيران هم عن تهيج نقل اللغة أين هم عن علم الاشتقاق أين هم عن علم
التصريف أين هم عن علم النحو أين هم عن علم المعاني أين هم عن علم البيان أين هم عن
باب النثر أين هم عن باب النظم ما عرفوا ان الشعر ما هو ما عرفوا ان الوزن ما هو ما عرفوا
ما السجع ما القافية ما الفاصلة أبعد شي عن نقد الكلام جماعتهم لا يدرون ما خطأ
الكلام وما صوابه ما فصحه وما أفحكه ما بليغه وما أبلغه ما مقبولة وما مردوده وأين هم عن
سائر الانواع اذا جنتهم من علم الاستدلال وجدت فضلاء هم غاغة ما تعلق الا اللفاظ واذا
جنتهم من علم الاصول وجدت علماء هم مقلدة ما حفظوا الا بشم وواثق واذا جنتهم من نوع
الحكمة وجدت أئمتهم حيوانات ما تحس الا فضلات الفاسفة وهم حرام من آخر وآخر
لا اتقان حجة ولا تقرير لشبهة ولا عنور على دققة ولا اطلاع على شئ من اسرارهم

لا يملكون من صلاتهم الا ما يريدون من غير ان يشعروا بانهم قد فعلوا شيئا من
 انفسهم بل انهم قد فعلوا ما لا يشعرون به الكبر المستعجب بطول لسانه
 كالكتاب عند التناوب اختلف في ثلاثا هي انساب الملوكة صاحب المسجع ما اجماعه الخالق
 لا اله الا انت تعاليت على قول الطائون علوا كبيرا هذا البيان صلاطهم على ما قيل
 الاطلاق فيما يوردون من المظاهر في القرآن واخذوا ان شرع في الكلام الفصل
 فتقول وبالله التوفيق * ان هؤلاء ربما طعنوا في القرآن من حيث اللفظ فالتين فيه
 ما لم يدع اقليد وهو عرب كليل وفيه استبرق وهو معرب اسطر وفيه سجيل واصله
 سنك كل فاني يصح ان يكون فيه هذا المعربات ويقال قرآن عربي مبين فتقول قد روا
 لجهلك بطرق الاشتقاق واصول علم الصرف ان لا يحال شيء مما ذكرتم في علم العربية
 اجهلتم نوع التغليب فما ادخلوها في جملة كلام العرب من باب ادخال الان في الكور
 والباس في الملائكة على ما سبق وربما طعنوا فيه من حيث الاعراب فالتين فيه ان هذان
 لسانان وصوابه ان هذين لوقوعه اسمان لان وفيه ان الذين آمنوا والذين هادوا
 والصابئون وصوابه والصابئين لكونه مخطوفا على اسم ان قبل مضى الجملة وفيه لكن
 الرايخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمؤمنين
 الصلاة وصوابه والمؤمنون لكون المعطوف عليه مرفوعا لا غير وفيه قوارير اقوارير
 وسلاسل واغلا لا وصوابه اقوارير وسلاسل غير متونين لامتناعهما عن الصرف وهذه
 وامثالهما يقال فيها الصاحب اسمعت شيئا وغابت عنك اشياء احدم علم النحوي يطالعك على
 استقامة جميع ذلك وربما طعنوا فيه من جهة المعنى بانحاء مختلفة منها انهم يقولون انتم
 تدعون ان القرآن معجز بنظمه وان نظمه غير مقدور للبشر وتعتقدون ان الجن ولا نبي
 لئن اجمعوا على ان ياتوا بثلاث آيات لا يقدرؤن على ذلك وتحتجون لذلك بان اهل زمان
 النبي كانوا الغاية في الفصاحة والبلاغة ثم تجدوا تارة بعشر سور وأخرى واحدة بالاطلاق
 وفي السور انا اعطيناك فلواتهم قدر واعي مقدارها وهي ثلاث آيات اكانوا قد اتوا
 بالمتحدى به وقرآنكم يكذبكم في ذلك ويشهد ان نظم الآيات الثلاث بل الثلاثون بل
 الاكثر لا يعوز الفصيح فضلا لان يعوز الا فصيح ولو كان وحده فضلا اذا ظاهره الاتس
 والجن فاما دعواكم باطالة واما شهادة قرآنكم كاذبة ووجه شهادته لما ذكرنا ان في
 قرآنكم حكاية عن موسى وأخى هرون هو اقصص مني لسانا ثم فيه حكاية عن موسى
 قال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري الى قوله انك كنت بنا بصيرا وهذه احدى عشرة
 آية فاذا قدر فصيح واحد على نظم احدى عشرة آية في موضع واحد فلا يكون الا فصيح
 أقدر وان كان واحدا على اكثر فكيف اذا ظاهره في ذلك الاتس والجن فيقال لهم متى
 صح ان ينزل ما تقول على لسان صاحبك من معنى على نسق مخصوص اذا سمعه قال كنت
 أريد أن أقول هكذا وما كان يتيسر لي من نزلة قوله المتقول اندفع الطعن على ان القول
 المنصور عندنا في المتحدى به اما سور من الطوائر واما عتر من الاوساط ومنها انهم
 يقولون اننا نرى المعنى يعاد في قرآنكم في مواضع اعادة على تفاوت في النظم بين حكاية
 وخطاب وغيبة وزيادة ونقصان وتبديل كلمات فان كان النظم الاول حسنا لزم في
 الثاني الذي يضاف الاول بنوع من الزيادة أو النقصان أو غير ذلك ان يكون دونه في
 الحسن وفي المسائل الذي يضاف الاول بنوع مضادة ان يكون ادون وقرآنكم مشحون

تشكك ووضوح من تحبير أمسي
 النقص بعلاجه بعلاج الموضع
 ولا حاجة بالصبي الى استقراغ
 الشيخ استعمل الخوط السخن
 والادهان وشم للفتل والنوم في
 الاعيين وتفرقة الغشاء ونظيره
 سوء المزاج المادي بالاستقراغ
 وغيره بالتبديل المفصل تقر في
 اتصال بعقده استقراغ كافي ولا
 يفسد قبل أربعة عشر سنة ومنفعة
 إزالة الامتلاء ومنع حدوث
 مترتب عليه هو أولى لاستفراغ
 فانون يقدم الالام عند الاحتجاج
 والتضاد ولا يعالج الا الموضع وكل
 داء له دواء الا السام والوسم وفي
 كل شيء دواء الا الخمر وكل معصية
 بمرض فبقدرته تعالى

(علم التصوف)

فحسب يد القلب لله تعالى واحتقار
 ما سواه فراقب الله في جميع حالاتك
 بان تبدأ بفعل الفرائض وترك
 المحرمات ثم النوافل والمكروهات
 وليكن اهتمامك بترك المنهيات
 أشد من فعل الامور وان كنت في
 الانباح بالخيار وان غلبت عليك
 أو انوصل اليها أو الكعب عن
 المحرمات فمن واعية ذلك فمفسر
 فيما ثبت به وانك لم توف من حق

الله ما عليك ذرة وانك لست بخير
من واحد فانك لا تدري ما الخاتمة
وسلم الامر الله تعالى وقضائه معتقدا
انه لا يكون الا ما يريد لا ما تريد
وابالك ان تراقب احوال الناس او
تراجعهم الالباء ورد به الشرع
واستحضر في نفسك ثلاثة اصول
الاول ان لا تنفع ولا ضرر الا منه
تعالى وان ما قدره لك رزقا ونفعا
وشدة وقصر رافي الازل واصل
البسك لا محالة الثاني انك عبيد
مرفوق وان مولانا وبالك
له التصرف فيك كيف شاء وانه
يقبح عليك ان تذكره ما يفعله بك
مولانا الذي هو أشفق عليك
وأرحم بك من نفسك ووالديك
وانه أحكم الحاكمين في فعله وانه لم
يرد ذلك الواصل اليك من الضرر
الا صلاحك ونفعك الثالث ان
الله بارئ من الخلق والخلق آتية
باقية وانك في الدنيا مسافر ولا بد
ان ينتهي سفرك وتصل الى دارك
فاحتمل مشقات السفر واجتهد في
تجارت دارك واصلاحها وتزيينها
في هذا الامد القليل لتتبع بها دهرها
مديدا بلانصب المؤمن حقا من
كلمت فيه شعب الالهان وهي بضع
وسعون أو بضع وسبعون شعبة

بامثال ما ذكر كيف يصح ان يدعى في منسبه ان كله معجز والاعجاز يستدعي كونه
غاية الحسن لان يكون دونهما مراتب من ذلك ما ترى في سورة آل عمران كذاب آل
فرعون والذين من قبلهم كذبوا يا آتينا فآخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب وفي
سورة الانفال كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا يا آتينا فآخذهم الله
بذنوبهم ان الله قوي شديد العقاب وبعده كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا
يا آتينا ربهم فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا آل فرعون وكل كانوا ظالمين فنقول لهم الذي
ذكرتموه من لزوم التفاوت في الحسن بسلم لكم اذا فرض ذلك التفاوت في المقام الواحد
لا امتناع انطباق المتضادين على شيء واحد اما اذا تعدد المقام فلا احتمال اختلاف
المقامات وصحة انطباق كل واحد على مقامه ونحن نبين لكم انطباق ما أو ردتكموه من
الصور الثلاث على مقاماتها باذن الله تعالى ليكون ذلك للتدبر مثلا فيما سواه بخبره
ومنا رايته فنقول كان أصل الكلام يقتضي ان يقال ان الذين كفروا ان تغني عنهم
أموالهم ولا أولادهم مناشيا وأولئك هم وقود النار كذاب آل فرعون والذين من قبلهم
كذبوا يا آتينا فآخذهم الله بذنوبهم ونحن شديد العقاب لان الله تعالى يخبر عن نفسه
والاخبار عن النفس كذا يكون وكذلك كان يقتضي ان يقال في سورة الانفال المنزلة
عقب هذه السورة سورة آل عمران كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا يا آتينا
فآخذهم الله بذنوبهم اننا قويا شديد العقاب ذلك باننا لم نكن مغري نعمة أنعمناها
على قوم حتى يغير واما بانفسهم وانما سمعوا علمون كذاب آل فرعون والذين من قبلهم
كذبوا يا آتينا فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا آل فرعون لكن تركت الحكاية في لفظ
منا الى لفظ الغيبة في من الله تعالى على سبيل التغليب وزيادة تقيح الحال ثم تركت
الغيبة في كذبوا يا آتينا الى الحكاية في لفظ يا آتينا تطبيقا لجميع ذلك على قوله ان
الذين كفروا متروك المفعول وذلك انه حين ترك المفعول احتمل الغيبة وهو ان يكون
المراد ان الذين كفروا بالله على سبيل اظهار التعظيم في لفظ الغيبة كما تقول الخلقاء يشبه
الخليفة الى كذا ويشير أمير المؤمنين واحتمل أيضا الحكاية لان أصل الكلام يقتضيها
وان تكون بلفظ الجماعة لاظهار التعظيم أيضا ويكون المراد كفروا يا آتينا فلما احتمل
الوجهين طبق عليهم ما من بعد ذلك ولما كان لفظ الله مع لفظ الكفر حال ارادة التغليب
أثر قبل بعد قوله كفروا ان تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله دون ان يقال منا
وحيث أثمرت الغيبة ها هنا عينت الحكاية في كذبوا يا آتينا ثم لما وفي الكلام حقه
في الاعتبارين رجع الى الغيبة فقبل فآخذهم الله دون ان يقال فآخذناهم لما كان في
لفظ الله ها هنا من زيادة المطابقة لموضعه ألا ترى انه لو قيل فآخذناهم لكان تابع لقوله
كذبوا يا آتينا وكان ظاهر الكلام ان الآخذ هو المكذب يا آتياه وحيث قيل فآخذهم
الله تبع قوله كفروا يا آتينا فصار ظاهر الكلام ان الآخذ هو المكفور به ففي الاول
الماخوذ وصفه مكذب يا آتينا الله وفي الثاني وصفه كافر بالله ولا شبهة ان الثاني آ كذا ثم
قيل فآخذهم الله بذنوبهم وأريد تذييل الكلام طبق على لفظ الله فقبل والله شديد
العقاب واما قوله في سورة الانفال كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا يا آتينا الله
فلم يقل يا آتينا اذ لم يكن قبله ما يحتمل الحكاية مثل احتمال ما نحن فيه لها ألا ترى
انه ليس هناك الا قوله ولوترى الذين كفروا يكون الملائكة بضربون وجوههم

كلاماً مستأنفاً مستنياً على سؤال مستند كما قيل ما ذا يكون حينئذ قيل الملائكة
يضررون فلا يحتمل على هذا التقدير إلا الغيبة وهو ولو ترى الذنوب في الذين كفروا به وانما
يحتمل الحكاية على التقدير الآخر في أحد الوجهين فلا تخفى ضعفه فلضعف احتمال
الحكاية تركت وبنى الكلام على الغيبة وأما اختيار لفظة كفروا على لفظ كذبوا فلأن
الآية وهي كذاب آل فرعون لما أعيدت دلت أعادتها على أن المراد التاكيد ليسيان
فبح حالهم فكان النصر يجرى بالكفر أو وقع وما صرح بالكفر بعد التاكيد بالعادة
لأجرم أ كذاب الكلام بعد ذلك فقيم أن الله قوي شديد العقاب وأما قوله تعالى ناكثا
كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فترك الحكاية للوجه
الذي كور في كفر وآيات الله وأما اختيار لفظة كذبوا على كفروا فلأن هذه الآية
لما بنيت على قوله ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمه أنعمها على قوم حتى يغير وأما بانفسهم
وكان المعنى ذلك العذاب أو ذلك العقاب كان بسبب أن غير والايمن إلى الكفر فغير الله
الحكم بل كانوا كفاراً قبل بعثة الرسل وبعدهم وانما كان تغير حالهم أنهم كانوا قبل
بعث الرسل كفاراً فحسب وبعدهم الرسل صاروا كفاراً مكذبين فيناء هذه الآية
على قوله ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمه فغيراً لفظة كذبوا بآيات ربهم وأما اختيار لفظ الرب
على الله فلأنه صريح في معنى النعمة فلما غير وابتضاع الكفر وهو التكذيب اقتضى
النصر يجرى بما يزيد زيادة التشنيع وأما الحكاية في قائلها كما هم فالتفتن في الكلام ولئلا
يخلو عما هو أصل الكلام ومنها أنهم يقولون أدنى درجات كون الكلام معجزاً أن
لا يكون معجزة أو قرآنكم معيب فاني يكون صالحاً لا يحجز يقولون في الآيات المنشأمة
قدروا أنها تستحسن فيما بين البلغاء لمجازاتها واستعاراتها وتلو بحاياتها وإيما آياتها وغير
ذلك ولو كن جهانها في الحسن هناك إذا استتبع مصادم المطلوب بتزيله اغواء خلق
بدل الارشاد فلا يكون هذا عيباً واستتبعها الاغواء ظاهر وذلك انكم تقولون ان القرآن
كلام مع الثقلين وتعلمون ان فيهم الحق والمبطل والذكي والغبي فبقولوا اذا مع الجسم
الرجح على العرش استوى أليس يتخذ عكازاً يعتمد عليها في باطله فينقلب الارشاد
المطلوب به معونة في الغواية ومدداً للضلال ونصرة للباطل وكذا غير الجسم اذا صادف
ما يوافق باطله باطله فيقال لمثل هذا التنازل حيل انشي يعمى ويهم أليس اذا أخذ
الجسم يستدل به مذهبه فقل له لعل الله كذب يقول كيف يجوز أن يكذب الله تعالى
فيقال الحاجة من الحاجات تدعوه اني كاذب فيقول كيف تجوز الحاجة على الله تعالى
فيقال له أليس الله بجسم عندك وهل من جسم لا حاجة له فيتنبه لخطئه ويعود لطف
ارشاد والبلغ هداية كما ترى هذا في حق المبطل وأما الحق فحق معجزة دعاء الى النظر فاحتمل
اكتساب المذنب بظنهم ثم اذ لم يف نظره دعاه الى العلماء فيسبب ذلك فتواتر لا تعد ولا
تحد ومنها أنهم يقولون لا شبهة في أن التكرار في معيب حال عن الفائدة وفي القرآن
من التكرار ما شئت وبعدهم قصة فرعون ونظائرهما ونحوها في آلاء ربكم كما تكذب بان
وويل يومئذ لكذابين وغير ذلك مما يخطر في هذا السلك فيقال لهم اما إعادة المعنى
بصيغات مختلفة فما أجهلكم في عذاتكم تكراراً وعدوها من عيوب الكلام

إذا محاسني الآيات أدل بها * كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر

أليس أولى بكم في إعادة القصص فإذ لا سوى تكبير الجسم لو قال عند التجدد لهجره قد

وذلك الايمان بالله وصفاته وحديث
مادونه وعلائقه وكتبه ورسوله
والقدر واليوم الآخر ومحبة الله
والحب والبغض فيه ومحبة النبي
صلى الله عليه وسلم واعتقاد تعظيمه
وفيه الصلاة عليه واتباع سنته
والانحلال في وقته وترك الرياء
والنفاق والتوربة والخوف والرجوع
والشكر والوفاء والصبر والرضا
بالقضاء والحياء والتوكل والرحمة
والتواضع وفيه توقيف الصبر
ورحمة الصغير وترك الكبر والحب
 وترك الحسد والحقد والغضب
والنطق بالتوحيد وتلاوة القرآن
وتعلم العلم وتعليمه والدعاء والتكبر
وقبه الاستغفار واجتناب المنكر
والظاهر حساً وحكماً وفيه اجتناب
الخصاسات وسر العورة والصلاة
فرشاة لا والي كما كذلك وفان
الرقاب والجسود وفيه الاطعام
والضيافة والضيافة فرشاة لا
والاستكاف والتماس ليلة القدر
والحج والعمرة والطواف والترو
بالدين وفيه الهجرة والوفاء بالدين
والتحري في الايمان وآلاء
الكفارات والتعفف بالتمسك
والتقوى في العبادات والادب
وتربية الاولاد وصلة الرحم وطاعة

العبادة والرقى بالعبيد والقيام
بالامر مع العدل ومناجاة الجماعة
وطاعة اولي الامر والاصلاح بين
الناس وفيه قتال الجوارح والبغاة
والمعاونة على البر وفيه الامر
بالعروف والنهي عن المنكر
واقامة الحدود والجهاد وفيه
المرابطة واداء الامانة ومنها الحسن
والقرض مع وفائه واكرام الجار
وحسن المعاملة وفيه جمع المال
من حله واتفاق المال في حقه وفيه
توكيد التذير والسرف ورد السلام
وتشجيع العاطس وكف الضرر
واجتناب اللغو واماطة الاذى عن
الطريق * (خاتمة) * العلم اسمى العمل
وهو تروته وتبليغه معه خير من
كثير مع جهل من ثم كان افضل
من صلاة النافلة واقضاه اصول
الدين فالتفسير فالحديث فالاصول
فاللغة فالآلات على حسبها
فالطب وتبحر علوم الفلسفة
كالمنطق والصلاة افضل من
الطواف وهو من غيره والكلام
في الاكثار والتفيل بالبيت ونقل
الليل ثم وسطه فآخروه والقرآن
من سائر الذكروهما من الدعاء
حيث لم يشرع وحرف تدبر من حرف
غيره وبالمحرف والجهل حيث

منه الى صوغها المحكم فلا يحسن الكلام فيها بالكتابة والاصح ما في الامور
الكتابية وهو بل يومئذ السكتين قد هوب بهما ذهب وذهب في القصيد مع كل
او مذهب ترجيح القصيدة بحاد بعينه مع عند ابيات او ترجيح الالة كازواج
الدين او الترجيح امد حيل في صناعة تقين الكلام ما وقف بعد على الطائفت اما ان
واما متعنت ذو مكاره ومنها انهم يقولون ان قرآنكم ينادي بان ليس من عند الله وان
تدعون انه من عند الله وتنادي بان ليس من عند الله من وجوه منها ان ولو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وفيه من الاختلافات ما يري على اثني عشر الفا كما
تسمع اصحاب القراءات يقولونما اليك وهل عدده مثله لا يكثر ومبني هذا الطعن جهلهم
بالمراعاة من الاختلاف وذلك ان المراد به هو التفاوت في مراتب البلاغة التي سقى ذكرها
في علم البيان عند تحديد البلاغة فانك اذا استقرت ما ينسب الى كل واحد من البلاغة
اشعارا كانت او خطبا او رسا لم تذكر تجد قصيدة من المطلع الى المقطع او خطبة او
رسالة على درجة واحدة في علو الشأن فضلا ان نجد مجموع المنسوب على تلك الدرجة
بل لا بد يختلف فن بعض فوق بعض السماء علوا ومن بعض تحت سمك الارض نزولا
فهما ما ذلك على من به طرف يخاف وقيل لي والحال ما قرئ من الروايات عن النبي عليه
السلام صلوات الله وسلامه عليه ان القرآن نزل على سبعة احرف كلها شاف كاف فافروا
كيف شتم هل من عاقل يذهب وهمه الى نفي اختلاف القراءات لاسيما اذا انضم الى ذلك
ما يروى عن عمر رضي الله عنه انه قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان
على غير ما اقرؤها وقد كان النبي عليه السلام اقرأها فاثبت به النبي عليه السلام
فاخبرت فقال له اقرأ فقرأت تلك القراءة فقال النبي عليه السلام هكذا نزلت ثم قال لي اقرأ
فقرأت فقال هكذا نزلت ثم قال لي ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف واصوب محمل
يحمل عليه قوله عليه السلام على سبعة احرف ما حام حوله الامام عبد الله بن مسلم بن قتيبة
الهمذاني قدس الله روحه من ان المراد بسبعة الاحرف سبعة انحاء من الاعتبار بفرقة
في القرآن وحق تلك الانحاء عندي ان ترد الى اللفظ والمعنى دون صورة الكتابة لما ان
النبي عليه السلام كان أميا ما عرف الكتابة ولا صور الكلام فيتأق منه اعتبار صورتها
راجعا الى اثبات كلمة واسقاطها وانه نوعان أحدهما ان لا يتفاوت المعنى مثل وماغات
أيدبهم في موضع وما عجلته لاستدعاء الموصول الراجع وثانيهما ان يتفاوت مثل قراءة
بعض ان الساعة آتية أكاد أخفيها من نفسي واما ان يكون راجعا الى تغيير نفس
الكلمة وانه ثلاثة أنواع أحدها ان يتغير الكلمتان والمعنى واحد مثل ويأمر
الناس بالنجى وبالنجل برأس أخيه برأس وفنظرة الى ميسرة وميسرة ومثل ان كانت
الازقية واحدا في موضع الاصحمة وثانيهما ان تتغير الكلمتان ويتضاد المعنى مثل
ان الساعة آتية أكاد أخفيها بضم الهزة بمعنى اكفها وأخفيها بفتح الهزة بمعنى
أظهرها وثالثهما ان تتغير الكلمتان ويختلف المعنى مثل كالصوف المنقوش
في موضع كالعن المنقوش وطع منضوء وفي موضع طلع واما ان يكون راجعا الى
امر عارض للفظ وانه نوعان أحدهما الموضع مثل وجاءت سكرة الحق بالموت في موضع
سكرة الموت بالحق وثانيهما الاعراب مثل ان ترن أنا أقل وأنا أقل وهن أطهر لكم وأطهر
لكم ومنها ان قرآنكم يكذب بعضه بعضا لاشتماله على كثير من التناقض فان صدق

لزم كذبهم وان كذبهم كذبهم والكذب على الله محال فالتين بين قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه
انس ولا جان وقوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون وبين قوله قوربك لنسألكم اجمعين عما كانوا
يعملون وقوله فلنبلن الذين ارسل اليهم والذين بيننا وبينهم التناقض ولو عرف قولنا وظ التناقض على
ما سبقته تلاوتها عليك انما قالوا ذلك اليس من شروط التناقض اتحاد الزمان واتحاد المكان
واتحاد الغرض وغير ذلك مما عرفت ومن لم يأت اتحاد ذلك قسما او ردا بعد ان عرفت ان مدة ايام يوم
القيامة خمسون الف سنة على ما أخبر تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وعرف بالاجبار
ان يوم القيامة مشغول على مقامات مختلفة فاذا احتمل ان يكون السؤال في وقت من اوقات يوم
القيامة ولا يكون في آخره في مقام من مقاماته ولا يكون في آخره بعيد من القيود كالتوبيخ أو
التقرير أو غير ذلك مرة وبغير ذلك القيد أخرى فكيف يتحقق التناقض ويقولون بين قوله لا تخفصحو
لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وقوله هاتوا برهانكم
ان كنتم صادقين وقوله يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وبين قوله هذا يوم لا ينطقون ولا
يؤذن لهم فيه عند ربهم ويقولون بين قوله واقبل بعضهم على بعض يتسائلون وبين قوله فلا
انساب بينهم يومئذ ولا يتسألون تناقض والجواب ما قبل سبقه ويقولون قوله ليس لهم طعام الا من
ضرب يمينه يتناقض وقوله ولا طعام الا من غسان جوارحهم ان اصحاب النار اعدنا الله منهم ساطوا
مختلفون في العذاب فمن طائفة عذابهم اطعام الضرب لا غير ومن طائفة عذابهم اطعام الغسانين
وغيرهم ويقولون قوله لا يشين فيها احقا يتناقض وقوله خالدين فيها ابدال يكون لاحقاب جمع قوله
ثم اتيه العشرة وكون مفردة وهو الحق ثمانين سنة ورجوع نهاية الاحقاب الى ثمانمائة سنة
فيقال لهم اليس اذا لقيتم رخصب مع قوله لا يشين فيها احقا يارتفع التناقض فمن انبأكم بتقديره
ويقولون قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها يتناقض وقوله الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
كتمان حمية انبذت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والجواب ان التناقض انما يلزم اذا قيل فله
عشر امثالها فحسب ويقولون بين قوله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وبين قوله
انكم تكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اعدادا ذلك رب العالمين وجعل فيها
دوابي من فوقها وبارك فيها وفرد فيها اقواتها في اربعة ايام سواء لك التين ثم استوى الى السماء
وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا عوا وكرا فالتتا ايتيا طائفتين ففتناهن سبع حيوات في يومين
تتناقض ان يكون ايام خلق السموات والارض وما بينهما في الاول ستة وفي الثاني ثمانية لجها
بالمراد من قوله في اربعة ايام وذلك يومان ماخوذان مع اليومين الاولين على ما يقال خر جنا من الملائكة
فوحشتان موضع كذا في يومين فلهذا وسئلنا اني انقص في اربعة ايام مرادنا اربعة ايام من مضان
الى اليومين الاولين ويقولون الرشح العاصفة لا تكون رضاء تخرج سائر من موصوفة بهم ما في
قرآنكم وذاك من التناقض ولا يدرون ان المراد بالرخاء في ما يلزم التناقض مما ذكره من التشويش
ويقولون انهم اعلم من الشياطين والجواب انهم اعلم من الشياطين في قوله في عاصف وسي مرده
فيما بين مرة كانت احاد من الملائكة في قوله انهم اعلم من الشياطين بحرف الميم ويقولون رشح
القرآن بالانزال والتنزيل من التناقض ولا يدرون ان رشحهم لا ينزل الا من رشح الى السماء
التي هي في التنزيل من السماء الدنيا التي التي عليه السلام وواعلم ان جهنم في هذا الفن جهنم في حد
له وهو السبب في استكثارهم من اراء هذا الفن في القرآن وقد ثبت على ما افصح خطيبهم فقهه
انت ومنهم انهم يقولون قوله واتخذنا لكم نذرنا كما تم قلنا انكم اسجدوا ولا دم كذب محض
ومر ذاك الذي رضى الكلام فيه عيب الكذب ان ينسب الى الله تعالى عن الكذب عونا كبيرا
وان نزلنا انكم اسجدوا ولا دم فكم يكن بعد ذلك خفيتموه ويريدون ذلك لجهلهم به من الراد بغيره

لارباء والسكوت من
التكلم الا في حق
وخالطة الناس وتحمل
اذا هم من اعتبارهم
وهو خفي يخاف الغيبة
والكفاف من الفقر
والعنى فضل قوم التوكل
على الاكساب وعسى
قوم وفضل آخرون
باعتلاف الاحوال

خلقناكم من نورنا كنهو خلقناكم آدم وصورة من قولنا انتم في دعواكم ان القرآن
كلام الله قد علمه محمد على احمد ابن امان الله تعالى جاهل لا يعلم ما الشعر وانما ان الدعوى باطلا
وذلك في قرآنكم وما علمناه الشعر وانما يستدعي ان لا يكون فيما علمه شعر ثم ان في القرآن من جميع
البحر شعر اقيه من بحر الطويل من محكمه من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وزنه فعولان مفاعيلان
فعولان مفاعيلان ومن بحر وه منها خلقناكم وفيها نعيدكم وزنه فعولان مفاعيلان فعولان مفاعيلان ومن
بحر المديد واصنع الفلك باعيننا وزنه فاعلان فعولان فعولان ومن بحر اليسيط ليقضى الله امره كان
مفعولا وزنه مفاعيلان فاعلان مستفعلن فعولان ومن بحر الوافر ويخزهم وينصرهم عليهم ويشف صدور
قوم المؤمنين وزنه مفاعيلان مفاعيلان مفاعيلان فعولان مفاعيلان فعولان ومن بحر الكامل والله يهدي
يشاء الى صراط مستقيم وزنه مستفعلن مستفعلن مستفعلن مفاعيلان مستفعلن ومن بحر الهزج من بحر وه
تالله لقد آثر الله علينا وزنه مفعول مفاعيل فعولان وتطيره القوم على وجه ابي يات بصيرا ومن بحر
الرجز دانية عليهم ظلالها وذلك قطوفها تذليل لا وزنه مفعولان مفاعيلان مفاعيلان مفاعيلان
مفعولان ومن بحر الرمل وحقان كالجوابي وقدور راسيات وزنه فعولان فعولان فعولان فاعلان
وتطيره ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ومن بحر السربيع قال فسا خطبك ياسامري وزنه
مفعولان مفعولان فاعلان وتطيره نقذف بالحق على الباطل ومنه او كالذي مر على قرية ومن بحر المنسرح
انا خلقنا الانسان من نطفة وزنه مستفعلن مفعولان مستفعلن ومن بحر الخفيف رأيت الذي
يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم وزنه فعولان مفاعيلان فعولان فعولان فاعلان فعولان ومنه
لا يكادون يفقهون حديثا وكذا قال يا قوم هؤلاء بنياتي ومن بحر المضارع من بحر وه يوم التنادي يوم
تولون مدبر ينا وزنه مفعول فاعلان مفاعيل فاعلان ومن بحر المقتضب في قلوبهم هم مرض وزنه
فاعلان مفعولان ومن بحر المجتهد مطوعين من المؤمنين في الصدقات وزنه مستفعلن فعولان
مفاعيلان فعولان ومن بحر المتقارب وأملى لهم ان كيدى متين وزنه فعولان فعولان فعولان فعولان
فيقال لهم من قبل ان ننظر فيما اوردوه هل حرفوا بزيادة او نقصان حركة او حرف أم لا ومن قبل ان
تنظر هل راعوا أحكام علم العروض في الاعاريض والضروب التي سبق ذكرها أم لا ومن قبل ان ننظر
هل عملوا بالمنصور من المذهبين في معنى الشعر على ما سبق أم لا يا سبحان الله قدر واجمع ذلك اشعارا
اليس يصح بحكم التغليب ان لا يلتفت الى ما اوردتموه لقلته ويحجرى لذلك القرآن بحجرى الخالي عن
الشعر فيقال بناء على مقتضى البلاغة وما علمناه الشعر وعلى هذا الحمل كيف يلزم شئ مما ذكرتم
واذ قد وفق الله جللت أياديه حتى انتهى الكلام الى هذا الحد فلهذا وثرت حتم الكلام حامدين الله
ومصلين على الاخيار

يقول راجي غفران المساوي رحمه الله محمد الزهري العمر اوى
الحمد لله على ما اولى والصلاة والسلام على سيدنا محمد امام الفضلا وعلى آله واصحابه وسائر
احبابه واحزابه اما بعد فقد تم بحمد الله تعالى طبع كتاب المفتاح للامام أبي يعقوب
السكاكي رحمه الله وأثابه رضاه محلي الهوامش والطرر مزين الحواشي والغرر
بكتاب شرح النقاية مذيلا لمتن النقاية الذي هو كالدراري في الهداية
للامام السيوطي وذلك بالمطبعة الميمنية بمحروسة مصر
الحميدة في شهر محرم الحرام من سنة ١٣١٨
هجريه على صاحبها افضل
الصلاة والتحية



صفحة	مقدمة الكتاب	صفحة	القسم الثالث من الكتاب في علم المعاني
٢	مقدمة الكتاب	٧٠	القسم الثالث من الكتاب في علم المعاني
٤	القسم الاول من الكتاب في علم الصرف		والبيان وفيه مقدمة
	وفيه ثلاثة فصول		الفصل الاول في معاقلة علم المعاني
	الفصل الاول في بيان حقيقة علم الصرف	٧٢	القانون الاول فيما يتعلق بالخبر
	الفصل الثاني في كيفية الوصل الى	٧٤	الفن الاول اعلم ان حكم العقل الخ
	التوعين وفيه جملة فصول	٧٦	الفن الثاني احوال المسند اليه
٤	الفصل الثالث في بيان كون هذا العلم	٨٩	الفن الثالث احوال المسند
	كافيا لما علق به من الغرض وتحتيه جملة	١٠٨	الفن الرابع الفصل والوصل
	انواع وفصول	١٢٠	الاجاز والاطناب
٣٣	القسم الثاني من الكتاب في علم النحو	١٢٥	فصل في بيان القصر
	الفصل الاول اعلم ان النحوان تفهم معرفة	١٣١	القانون الثاني في الطلب
	كيفية التركيب	١٣٧	الباب الثالث في الامر
	الفصل الثاني في ضبط ما يقتصر اليه في	١٤٠	الفصل الثاني في علم البيان
	ذلك وفيه ابواب	١٥٠	الاصل الاول من علم البيان في الكلام في
٣٤	الباب الاول في القابل وفيه العرب والمبنى		التشبيه الخ
٣٨	الباب الثاني في الفاعل وتحتيه انواع	١٥١	الاصل الثاني من علم البيان في الجاز
	وفصول		ويضمن التعرض الى الحقيقة
٣٩	وأما النصب فلما يتصل به بعد الفاعل	١٥٣	وأما الجاز الخ
	وهو ثمانية	١٥٥	الفصل الاول في الجاز اللغوي الخ
٤١	فصل واعلم ان ليس لهذه المنصوبات		الفصل الثاني في الجاز العالي عن المبالغة
	ترتيب الخ	١٥٦	الفصل الثالث في الاستعارة
٤٣	وأما النوع الحرفي وفيه جملة اقسام	١٥٨	اعلم ان الاستعارة تنقسم الى مصرح ح ٣
	وفصول		الى آخره
٤٥	فصل واعلم ان الترخيم الخ		القسم الاول في الاستعارة المصرح بها
٤٦	فصل واعلم ان الافضل قد تستعمل بمعنى	١٥٩	القسم الثاني في الاستعارة التخيلية
	غير استثنائية	١٦٠	القسم الثالث في الاستعارة المحتملة
٥٥	وأما النوع الاسمي فهو وايضا يعمل الرفع		للتحقيق والتحصيل
	الخ		القسم الرابع في الاستعارة بالكناية
٥٧	فصل واعلم ان الاسماء في الاضافة الخ	١٦١	القسم الخامس في الاستعارة الاحالية
	فصل وكما اتفق في قبيل العوازل الافعال		القسم السادس في التسمية
	الخ	١٦٥	الفصل الرابع في الجاز اللغوي
٥٩	وأما النوع المعنوي فانه صنفان الخ	١٦٦	الفصل الخامس في العتلى
٦٠	الباب الثاني في الاثر وهو الاعراب	١٦٨	وأما الحقيقة العقلية
	فصل في خاتمة الكتاب وفيه مقدمة ثان	١٦٩	الاصل الثالث من علم البيان في الكناية
	مقدمة فصول		وفيه اقسام

١٧٤	واعلم ان ارباب السلافة مطبقون على
	ان احسان الخ من الحقيقة
١٧٥	اما البلاغة الخ
١٧٦	واما الفصاحة الخ
	التكلم على قوله تعالى يا ارض اياي ماء
	الخ
١٧٩	علم الابداع وفيه قسمان لفظي
	ومعنوي
١٨٢	علم الاستدلال وفيه فصول
١٨٣	الفصل الاول في الحد
١٨٤	الثاني في الاستدلال وفيه ثلاثة فصول
١٨٩	فصل في النقضين
١٩٥	فصل في العكس
٢١١	فصل في الاستدلال الذي احدى
	بجانبه شرطية الخ

٢١٢	القياس الاستثنائي
٢١٣	فصل في الحق بالقياس
٢١٦	فصل واذ قد فهمت بك القلم الخ
٢١٧	علم الشعر وفيه ثلاثة فصول
	الفصل الاول في بيان المراد من الشعر
٢١٨	الفصل الثاني في تدبير الاوزان
٢١٩	الفصل الثالث في اوزان اشعار العرب
	ختم الخليل ٢٢١ الزخافات
٢٢٦	فصل في وجهات الاوزان هي التي عليها
	مدار اشعار العرب
٢٤٠	فصل في خاتمة علم العروض
٢٤١	فصل يتضمن الكلام على القافية
٢٤١	خاتمة مفتاح العساوم في ارشاد الخلال
	بدفع ما يطعنون به في كلام رب العزة

البرقعة

فهرست كتاب اتم الدوايه لقراد الخ

صفحة		صفحة
٢	مقدمة الكتاب	١٦٩
٣	علم اصول الدين	١٧٧
٢١	علم التفسير	١٨٨
٥١	علم الحديث	
٧٦	علم اصول الفقه	
٨٩	علم الفرائض	
١١٨	علم التصريف	
١٣٠	علم	
١٣١	الباب	
١٣٣	الباب الثاني في الاستدلال	
١٣٨	الباب الثالث في الاستدلال	
١٣٩	الباب الرابع في استدلالات الفعلي	
١٤١	الباب الخامس في القدر	
١٤٣	الباب السادس في الاشياء	
١٤٤	الباب السابع في الوصل والفصل	
١٤٦	الباب الثامن في الاجزاء والاشياء	
١٤٩	علم البيان	
١٥٨	علم الادب	

فهرست الدوايه من اقسام الدوايه
في اتم الدوايه من الكتاب

٢١٦	علم اصول الدين
٢١٨	علم التفسير
٢٢٢	علم الحديث
٢٢٥	علم اصول الفقه
٢٢٧	علم الفرائض
٢٣١	علم التصريف
٢٣٣	علم
٢٣٦	علم
٢٣٧	علم
٢٤٠	علم
٢٤٢	علم
٢٤٤	علم

